



Bibliotheca Alexandrina



0027342

تراشنا

المكتبة الأندلسية



بجيلة المومل

في
ناربخ رجال أهل الأندلس

تأليف
الضبي
أحمد بن بجي بن أحمد بن عميرة
المتوفى سنة ٥٩٩ هـ

دار الكاتب العربي

مقدمة

١- المؤلف

(١) مولده :

يحدثنا عنه ابن الأثير بقوله :

أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي،
يكنى أبا جعفر ، وأبا العباس (١) .

وفي مقدمة النسخة الأوربية هو : أحمد

ابن يحيى بن أحمد بن عميرة بن يحيى الضبي
أبو جعفر (٢) .وفي الزركلي « أحمد بن يحيى بن أحمد
ابن عميرة ، أبو جعفر ، الضبي (٣) .والضبي يفتح الضاد المعجمة والياء
المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة ، هذه
النسبة إلى بني ضبة وهم جماعة ضبة بن أد بن
طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن ربيعة
ابن معد بن عدنان (٤) .ولد ابن عميرة في بئس غربي مدينة
لورقة ، وتلقى العلم قبل أن يبلغ العاشرة من
عمره ، ولكنه أمضى أكثر عمره في مدينة
مرسية حاضرة شرق الأندلس ، وسافر إلى
بلاد كثيرة طلباً للعلم فزار كثيراً من بلاد
شمال أفريقية ثم جاء إلى الإسكندرية ومنها
إلى مكة .وتوفي شهيداً بمرسية إذ سقط عليه هدم
فأخرج منه وبه رمق ، وذلك ظهر يوم
الأحد الخامس والعشرين لشهر ربيع الآخر
سنة تسع وتسعين وخمسة ، ودفن عصر
يوم الإثنين بقبوره بمسجده ، إزاء جنته التي
وقع حائطها عليه ، وكانت جنازته مشهودة
وهو ابن بضع وأربعين سنة (٥)

(١) التكملة لكتاب الصلاة ١ - الم / ٢٤٢

٢ المقدمة ص ٦

(٣) الاعلام ١ ص ٢٥٤ قلا عن البيان المغرب ٣ ص ١٩٣ ، ٢٩٩

(٤) الأنساب السمعاني ص ٣٦١

وفي مقدمة النسخة الأوربية «أن الضبي استغل بحاطة جنة له فانقض عليه فكشف عنه وبه رمق فأت صبيحة ذلك اليوم وهو يوم الأحد لخمس بقين من ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وخمسة (١)» .

(ب) شيوخه :

يقول ابن الأبار : أخذ عن أبي عبد الله ابن حميد وهو أول من قرأ عليه وسنه دون العشر ، وصحب أبا القاسم بن حُبَيْش مدة طويلة ، وسمع ابن عبيد الله بَسْبَعَة وابن الفخَّار بمرآكش ، وأبا جعفر عبد الرحمن ابن القصير ، وأبا الحسن بن كوثر وابن عم أبيه أبا جعفر أحمد بن عبد الملك بن حميرة ، وأجاز له ابن بشكوال وغيره (٢) .

ثم رحل حاجاً فأتى في طريقه بَبَجَانَة عبد الحق الأشبيلي (٣) ولقى بالإسكندرية

أبا الطاهر بن عوف وأبا عبد الله الحضرمي ، وأخاه أبا الفضل وأبا الثناء الحراني وابن دليل ، وأبا الفضل القنوي وأبا الرضى أحمد ابن طارق بن سنان ، وقد سمع معه أبو الرضى هذا من أبي الحسن علي بن أحمد الحديثي ، وله أحاديث ساوى بها البخاري ومسلم وأبا محمد بن بري ، وأبا القاسم البوصيري ، وعساكر بن علي ، وإسماعيل بن قاسم الزيات وهؤلاء الأربعة سمعوا مع السلفي على بعض شيوخه ، ولقى بمكة للمياثشي وغيره (٤) .

وقد كان لهذه المجموعة من العلماء بجانب الرحلات المتعددة التي قام بها ، واحتمكا له للباشر بمراكز الثقافة في الشمال الأفريقي ، والشرق الإسلامي منذ طغولته المبكرة أثر واضح في تكوينه .

كما أن إقامته فترة كبيرة من حياته في مرسية

(١) المقدمة ص ٦

(٢) التكملة ص ١٠٢

(٣) مجمع المطبوعات العربية يوسف سرريس ١ / ١٩٤

في سرعة الكتابة ، كلفه بعض ولاية سبعة نسخ الموطأ واقترح عليه أسطرا ودفع إليه كأغداً اختاره وكان يوم الجمعة بعد الصلاة فلما كان يوم الجمعة التالي وإمام بالكتاب كاملاً على وقف اقتراحه ، وأتقن ما قدره منه فكان هذا من أطرف ما يُتحدث به (٣) .

وكانت حصيلة هذا النشاط العلمي الكتب الآتية :

١ — مطلع الأنوار لصحيح الآثار وهو كتاب يجمع بين صحيحى البخارى ومسلم .

٢ — كتاب الأربعين عن أربعين .

٣ — السلسلات المبوبة .

٤ — بنية الملتص في تاريخ رجال

الأندلس . وقد ذيل به « جنوة المقتبس » للحميدى (٣) .

« التي كانت حاضرة شرق الأندلس ولأهلها من الصرامة والإباء ما هو معروف ، ولم تحل من علماء وشعرا وأبطال (١) أثرت فيه كذلك .

وكان لكل هذه العوامل أبلغ الأثر في تربية حسه العلمي ولتلقى قد أشادت المراجع التي بين أيدينا بحسن خلقه وعلمه وفضله وبراعته في النسخ ، فقد قيل عنه :

« كان حسن الخط صحيح النقل والضبط ثقة ، صدوقاً ، جلدأ على الوراقة ، محترفاً بها تأمل منها ما لا كثيراً ، وكتب بخطه علماً كثيراً ، وربما تسور على النظم ، روى عنه جماعة من شيوخنا وكبار أصحابنا (٢) .

وفي المقدمة الأوربية « محدث فاضل ثقة صدوق تاريخي جليل التقيد والضبط .

وقال القاضي أبو عبد الله بن عبد الملك المراكشي : كان آية من آيات الله الكبرى

(١) فتح الطيب ٤ / ٢٠٧

(٢) التكملة ١٣٠ العلم ٢٢٧

(٣) المقدمة ٦

٢ - هذا الكتاب

لذلك رأينا أن نجرى بعض المقابلات بين « الجذوة والبنية » باعتبار جدوة للمقتبس هي للصدر الأكبر الذي أخذ عنه صاحب البنية وأضاف إليه . متوخين في ذلك تطابق النصين تطابقاً تاماً ، وقد استطعنا إكمال كثير مما سقط في الطبعة الأوربية مستعينين في ذلك بالمراجع الموازية زمنياً والمشابهة موضوعياً ، وفي مقدمتها مجموعة المكتبة الأندلسية (تاريخ المفاة والزواة ، الجذوة ، الصلة ، التكلة) وغيرها .

وكثيراً ما كنا نلجأ إلى الأساتذة للتخصصين في الأندلسيات للاستعانة بهم والإفادة بخبراتهم .

على أنه ينبغي القول بأننا لم نستكمل النواقص كلها . وفي أكثر من موضع كنا ثبت النص كما هو أو ترك مكانه يياضاً كما كان .

النسخة التي اعتمدنا عليها في نشر هذا الكتاب هي النسخة الأوربية التي نشرها Francisco Codera في Matriti مدريد سنة ١٨٨٥ ، وليس بين أيدينا غيرها . والواقع أن النسخة الأوربية ناقصة نقصاً شديداً يكاد يكون محلاً بالكتاب فلا تكاد تخلو صفحة واحدة من عدة سطور ناقصة ، كما توجد صفحات بأكملها ناقصة كما في ص ١٨ ، ١٩ ، ٣٠ ، ٣١ . وأحياناً تتداخل الأعلام مع بعضها كما حدث بين اللاماني وأبي جعفر بن جواد (العلم ١٥٢١ ، ١٥٢٢) وما حدث بين محبوب بن قلعن ومحبوب آخر (العلم ١٣٦٤ ، ١٣٦٥) .

ويبدو أنه لم يكن أمام الناشر الأوربي إلا أن يطبع هذا المخطوط كما هو . وكان علينا أن نعيد طبعه محاولين - بقدر المستطاع - إكمال الكتاب حتى يبدو في صورة أقرب إلى الأصل .

ومن ذلك يتضح أن الضبي بموقفه من
الجنوة يثير تساؤلات كثيرة تحتاج إلى
دراسة أوفى. لماذا أغفل الضبي مجموعة كبيرة
من أعلام الجنوة ؟ وهل كان ذلك عن
قصد ؟ ولماذا أوجز في بعضها الآخر ؟
وهل كانت نسخة الحميدى كاملة
تحت يده ؟

ومهما يكن من شيء فإن الضبي قد
أضاف إلى هذا اللون من الترجمات إضافات
مفيدة ولو لم يكن للضبي إلا ما أضافه إلى
كتاب « الحميدى » لكفاه فضلا في هذا
المجال .

ولما إذ نضع هذا الكتاب بين يدي
القارئ لندعو أن نكون وقد وقفنا إلى
أن تقدمه في أقرب صورة إلى النص
الأصلى .

والله الموفق ؟

ادارة احياء التراث

(ب) أعلام نقلها من الجنوة وأضاف
إليها بعض الروايات وهى :

١ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر .

٢ - أحمد بن محمد بن سعدى أبو عمر .

٣ - إبراهيم بن خلاد اللخمي .

٤ - جفاف بن يمين .

٥ - حبيب بن أبي عبيدة .

٦ - زكريا بن الخطاب .

٧ - يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود .

(ج) أعلام نقلها الضبي كما هى في
الجنوة وهى تبلغ ما يقرب من خمسة
وعشرين وثمانمائة .

(د) أعلام موجودة في الجنوة ، ولم
يذكرها الضبي في كتابه ، وهى تبلغ
أربعين ومائة .

(هـ) أعلام غير موجودة أصلا في
الجنوة وأضافها الضبي ، وهى تبلغ خمسين
وسبعمائة .

٣- بين البغية والجنوة

الضبي قد سار في الطريق الذي رسمه سابقوه من مؤلفي المكتبة الأندلسية .

فلقد قدم ابن الفرضى لكتابه « تاريخ العلماء والرواة » بمقدمة تاريخية موجزة وقف فيها عند هشام بن الحكم ولكنه اهتم بذكر الرواة الذين أخذ عنهم .

وجاء صاحب « الجنوة » فكتب مقدمة تاريخية ضافية عن ولاية الأندلس منذ الفتح حتى عصر الحسينيين .

أما صاحب « الصلة » فقد عني بالإشارة إلى الرواة الذين اعتمد عليهم ولكنه لم يشر إلى ولاية الأندلس مثل ابن الفرضى أو الحيدى .

وجاء صاحب « البغية » فلم يحفل في مقدمته بذكر الرواة ولم يشر إليهم ولكنه سقط على مقدمة الحيدى فنقلها ثم أضاف إليها ترجمة للحكام الذين تولوا حكم الأندلس في الفترة التالية حتى عصره .

حدد الضبي منهجه في البغية كالآتي :-

١ - جمع رواة الحديث وأهل الفقه والأدب والشعر وذكر بلدانهم ووفياتهم .

٢ - ذكر للمشهورين بالعلم والفضل لمن دخل الأندلس أو خرج عنها .

٣ - الترجمة للزملاء ممن اشتهروا بالرئاسة والحرب .

٤ - الفترة الزمنية التي يذكرها الضبي تبدأ مع الفتح الأندلسي حتى عصره في القرن السادس الهجري .

٥ - يسير في ترتيب الكتاب على حروف المعجم .

٦ - اعتمد الضبي على أكثر ما ذكره كتاب « الجنوة » وزاد ما أغفله وغادره .

٧ - الترجمة مع الاختصار وترك التطويل .

وكما هو واضح من هذا المنهج فإن

- وقد أشار الزركلى إلى أن الضبي
 « استوفى ما كتبه الحميدى فى « الجذوة »
 إلى حدود خمسين وأربعمائة وزاد عليه إلى
 أيامه » ، كما أشارت المقدمة الأوربية إلى
 أن « بنية للمتنبس » ذيل لجذوة للمتنبس
 للحميدى : أما الضبي فقد قال فى مقدمته .
 « ولم أجد من كتب من تقدم كتاباً
 أقبل من كتاب أبى عبد الله محمد بن
 أبى نصر الحميدى إلا أنه انتهى فيه إلى
 حدود الخمسين وأربعمائة فاعتصمت على
 أكثر ما ذكره ، وزدت ما أغفله وغادره
 وتمت من حيث وقف » ،
 هذه النصوص تؤكد أن الضبي اعتمد
 على الجذوة فقد سار فى الطريق الذى رسمه
 الحميدى ولم يخرج عنه ، وبمثل موقف الضبي
 من كتاب « جذوة للمتنبس » فى الآتى :—
 (١) أعلام نقلها الضبي موجزة
 وتبدو فى الجذوة أكثر إيضاحاً منها فى
 البنية وهى :
- ١ - محمد بن أحمد بن عبد العزيز
 - ٢ - محمد بن أحمد بن الغلاص
 - ٣ - محمد بن إبراهيم بن يزيد
 - ٤ - محمد بن إسحاق الأندلسى
 - ٥ - محمد بن الحسن الزبيدى
 - ٦ - محمد بن سليمان الرعيفى
 - ٧ - محمد بن سعيد اللون
 - ٨ - محمد بن السراج اللاتقى
 - ٩ - محمد بن يحيى بن عبد العزيز
 - ١٠ - أحمد بن محمد بن الحاج
 - ١١ - أحمد بن عبد الله بن ذكوان
 - ١٢ - زيد بن الحباب
 - ١٣ - عبد الرحمن بن سلمة السكناوى
 - ١٤ - نصر بن أحمد بن عبد الملك أبو الفتح
القرطبى .
 - ١٥ - يحيى بن إبراهيم بن مزين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ربِّ يَسِّرْ بِرَحْمَتِكَ ، وَصَلِّ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَوَسَلِّ

والحرب، وأجعل [ذلك]^(١) من وقت
افتتاحها ، والذي تولى فتحها ، ومن دخلها
من التائبين رضي الله عنهم أجمعين مُرتبًا
ذلك على حروف الحيم .

ولم أجد في كتب من تقدم كتاباً أقبل
من كتاب أبي عبد الله محمد بن أبي نصر
الحميدي إلا أنه انتهى فيه إلى حدود الخمسين
وأربعائة ، فاعتملت على أكثر ما ذكره
وزدت ما أغفله وغادره ، وتمت من حيث
وقف ، وجعلت ما اعتمدته من ذلك
تذكيرةً للنفس ومطالماً لأنفس ، لم أنس
عليه من مخلوق عوضاً ، ولا طلبت به من
أعراض الدنيا عَرْضاً ، جاريًا في ذلك على

أما بعد تحمد الله تعالى الذي لا يفرق
الخبر إلا من عنده ، وصلواته على محمد بنه
الكريم وعبدِهِ .

فإنه لما كان الناظر في الحديث وعلموه
مفتقراً إلى معرفة أسماء رجاله ووفياتهم ،
وبلدانهم وغير ذلك ، وكان المحدث إذا
جهل معرفة المحدثين وأهل العرق وذوى
النباهة من الوضع الذى نشأ به [وثأت]^(١)
عن مسقط رأسه دياره ، وبسدت عنه أخباره ،
استغثت الله تعالى على أن [أجمع رواية]^(١)
الحديث بالأندلس ، وأهل الفقه والأدب
وذوى الثباة والشعر ، ومن له ذكر
[من كل]^(١) من دخل إليها أو خرج عنها
فما يتعلق بالعلم والفضل ، أو الرئاسة

(١) زيادات اقتضاها هوم السياق .

سبيل [الاختصار] ^(١) ، تاركاً للتطويل
والإكثار ، والله سبحانه يجعل ما [أفعله
خالصاً] ^(٢) لوجهه ومقرباً من رحمته [فأ]
التوفيق إلا من عنده ، ولا غنى بالمبدع من
مخلوقه ورفده .

فأ . أول وقت افتتاحها في سنة اثنتين
وتسعين من الهجرة في القرن الثاني الذي
أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه خيرُ القرون
[بعد قرنه] ^(١) ، ولولم يكن للأندلس إلا
هذا [لكنها] ^(٢) فكيف وقد بشر الرسول
صلى الله عليه وسلم به ، ووصف أسلافنا فيه بصفات
الملوك على الأسرة ، كما رويناه في حديث
أنس بن مالك عن خالته أم حرام عن المدول
حدثناه الراوية أو أهد أبو محمد عبد الله بن
محمد بن عبيد الله قال : نا أبو العباس المنذرى

قال : نا أبو العباس أحمد بن الحسن بن
بندر قال : نا أبو أحمد محمد بن عيسى بن
عرويه قال : نا إبراهيم بن محمد بن سفيان
قال : نا أبو الحسن مسلم بن [الحجاج قال :
نا] ^(٧) خلف بن هشام نا : [مالك بن
نُجَيْبَة] ^(٢) عن عمر ^(٣) بن يحيى بن حبان
عن أنس بن مالك عن أم ^(٤) [حرام أن
النبي صلى الله عليه وسلم] قال [يوماً في بيتها
فاستيقظ وهو يضحك ، فقالت يا رسول الله
ما يضحكك ؟ قال : عجبت من قوم من
أمتي يركبون البحر كالملوك على الأسرة
قلت يا رسول الله : أدع الله أن يحلني
منهم] ^(٥) . قال : فإنك منهم ، قالت :
ثم نام فاستيقظ أيضاً وهو يضحك
فسأله فقال مثل مقالته قلت : أدع الله أن
يجعلني منهم قال : أنت من الأولين .

(١) زيادات اقتضاهما تقويم السياق .

(٢) انظر تهذيب التهذيب في ترجمة : خلف بن هشام ، ج ١ من ١٥٦ . و ترجمة محمد بن يحيى بن حبان
ج ٩ من ٥٠٦ .

(٣) في عمدة القارى ج ١٤ من ١٧٨ . [محمد] .

(٤) انظر ترجمتها في أسد الغابة ج ٥ من ٥٧٤ .

(٥) هذه الكلمة من عمدة القارى ج ١٤ من ١٧٨ .

الله عليه وسلم بذلك أهل الأندلس؟

[أقول] عيَّنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أوتي جوامع الكلم ، وذكر في هذا الحديث القى [فيه أن قوماً] من أمته يركبون كَيْبَجَ البحرِ غُرَازَةً واحدة بعد واحدة فسألته أَمَّ حَرَام أن يدعوربه تعالى لها أن [يحملها منهم] فأخبرها صلى الله عليه وسلم - وخبره [يقين] - بأنها من الأولين فكانت من الغزاة إلى قبرص ، وخرَّت عن بقلها هناك فتوقَّفت ، وهذا علَّم من أحلام نبوته صلى الله عليه وسلم - وهو إخباره بالشئ قبل كونه فظهر ما أخبر به ، وهى أول غزاة ركب فيها المسلمون البحر فتبت [منه] أن الغزاة إلى قبرص هم الأولون الذين بشر بهم النبي

قال : فتزوجها عبادة بن الصامت بعد فتر في البحر ، فحملها معه فلما أن جاءت قرَّبت لها بثلة [فصرعها] (١) فاندقت عنقها .

وقد صحَّ أيضاً أن هذا كان في زمان معاوية ، وجعله بعض العلماء من مناقبه ، كما كان ركوب البحر في إمارته لمن ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة (٢) [فبالنسبة] (٣) للأندلس يكون أصلاً فنياً الذين اختصوها تالين في التدبير [يُمدُّ] من (الأولين) الذين ركبوا البحر هذا الجيش الأول البشر به في مدته .

ولعل قائل يقول : إنما عفى الرسول صلى الله عليه وسلم [أهل صقلية] أو إفريقية . فنأين عفى الرسول صلى

(١) في الأصل نصرائها ، وهو خطأ .

(٢) صفة الملوك على الأسرة .

(٣) زيادة اقتضاهما تقوم السياق .

(٤) ما بين المخوفين دون ترقيم : زيادة اقتضاهما تقوم السياق .

صلى الله عليه وسلم ، وكانت أم حرام منهم
كما أخبر .

وقد أخبرني غير واحد عن أبي الحسن
شريح بن محمد عن الحافظ أبي محمد على بن
أحمد أنه قال : لا سبيل إلى أن [يقول]
إن النبي صلى الله عليه وسلم - وقد أوتي
من البلاغة والبيان ما أوتي - يذكر طائفتين
تسمى إحداهما أولى إلا والثانية لها ثانية .
فقرأ من باب الإضافة وتركيب التمدد .
[فلا] الأولى أولى إلا بالثانية ، ولا الثانية
ثانية إلا بالأولى ولا سبيل إلى ذكر
[ثالثة] ضرورة إلا بعد ثان وهو صلى الله
عليه وسلم إنما ذكر طائفتين وبشر [بهما]
وسمى إحداهما الأولين واقتضى ذلك
[لضرورة] الصدق وجود آخرين .
والآخر من الأولى هو الثاني ، وذلك
لا بد منه . وأندلسنا فصح عام اثنتين

وتسعين من الهجرة ، والقرن الذي افتتحها (١)
أول القرون يُمدّ القرن الأول بشهادة
الرسول صلى الله عليه وسلم وأنه خير من
كل [قرن] بعده .

ثم ركب البحر بعد ذلك أيام سليمان
ابن عبد الملك إلى القسطنطينية وكان الأمير
في ذلك . . . القزاري .

وأما صقيئة فلها فتحت سنة
[٢١٢ هـ] ٨٢٧ م . فتصها الأمير زيادة
الله من بني الأغلب [٢٦] .

[ولما] (٣) ذكرنا تاريخ افتتاحها رأينا
[ذكر] معرفة أصل التاريخ ، ومن أول
من أرخ ؟ والسبب الموجب لتلك ، إذ
ربما خفيت على كثير من [أهل]
الأندلس معرفة ذلك ولا بد من أن نورد
ذلك بالإستناد فلي الإستناد جلي
الاعتماد .

(١) حكنا بالأصل وهو يني : انتصت فيه .

(٢) دائرة معارف القرن العشرين ، المجلد الثاني ص ٣٣١ طبعه ١٩١١ .

(٣) ما بين المقوفين دون ترقيم زيادة افتتاحها تقوم البيان .

تَوَفَّى قَال : أَرَّخُوا بِمُخْرَجِهِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ .

ثُمَّ قَالَ : [بَأَى (٢)] شَهْرٌ يُبْدَأُ فَنَصِيرُهُ [أَوَّلًا (٢)] ؟ .

فَقَالُوا : رَجَبٌ فَإِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا [يُوْرَخُونَ (١)] بِهِ . وَقَالَ آخَرُونَ : شَهْرُ رَمَضَانَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ذُو الْحِجَّةِ فِيهِ الْحَجُّ . وَقَالَ آخَرُونَ : الشَّهْرُ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ مِنْ مَكَّةَ . وَقَالَ آخَرُونَ : الشَّهْرُ الَّذِي قَدِمَ فِيهِ . فَقَالَ عُمَانُ : أَرَّخُوا الْمُحَرَّمَ أَوَّلَ السَّنَةِ ، وَهِيَ شَهْرٌ [حَرَامٌ (٣)] ، وَهُوَ مُتَصَرِّفٌ النَّاسِ عَنِ الْحَجِّ قَصِيرُوا أَوَّلَ السَّنَةِ الْحَرَمِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَوَّلُ مَا أَرَّخَ [الْمُسْلِمُونَ] كَانَ (٤) [مِنْ مَهَاجِرَةِ] الرَّسُولِ (٥) [فَقَالَ النَّاسُ] سَنَةً لِاحْدَى أَوْ سَنَةً اثْنَيْنِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا . وَكَانَ [التَّأْرِيخُ (٢)] فِي سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةِ

حَدَّثَنِي الْقَاضِي الْعَلَامُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَرَأْتُ عَلَيْهِ قَالَ : نَا — أَبُو الْحَسَنِ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُغِيثٍ قَالَ : نَا . الْقَاضِي عَبْدُ الْوَارِثِ بْنِ سَفْيَانَ ، نَا : قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ ، نَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي خَثِمَةَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ سِيرِينَ (١) : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدِمَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ يَقُولُ لِعَمْرٍ : رَأَيْتَ بِالْيَمَنِ [شَيْئًا يَسْتَوْنَهُ] (٢) التَّارِيخَ يَكْتَبُونَ مِنْ عَامٍ كَذَا ، وَشَهْرٍ كَذَا .

قَالَ عَمْرٌ : إِنَّ هَذَا الْحَسَنُ فَأَرَّخُوا . فَلَمَّا أَجْمَعُوا عَلَى أَنْ [يُوْرَخُوا (٣)] قَالَ قَوْمٌ : مَوْلِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ [قَوْمٌ : مَبْعَثُهُ] وَقَالَ قَائِلٌ : حِينَ خَرَجَ مَهَاجِرًا مِنْ مَكَّةَ ، وَقَالَ قَائِلٌ بِالْوَفَاةِ . حِينَ

(١) بالأصل شيرين وهو تصحيف اطر : روزتال « علم التاريخ عند المسلمين » ص ١٠ .

(٢) الكلمة من : روزتال « علم التاريخ عند المسلمين » ص ١٠ .

(٣) زيادة اقتضاها تقويم السياق .

أَرخَ الكُتُبَ يَعْنِي بن أمية وهو باليمن ،
وإن النبي صلى الله عليه وسلم [قَدِمَ ^(١)]
المدينة في شهر ربيع الأول في أول الناس
[ولم يؤرخوا به ^(٢)] وإنما أرخ الناس مقدم
النبي صلى الله عليه وسلم . [بالهجرم ^(٣)] .

قال أبو بكر : [لما بَعَثَ يَعْنِي بنُ
أُمَيَّة ^(١)] إلى عمر بن الخطاب [بكتابه
مؤرخاً استحسسه فشرع في التأريخ ^(٢)] .

وقال قائل أكتبوا على [تاريخ ^(٢)]
الفرس فقال : إن الفرس [تأريخهم غير
مُسْتَبْدِلٍ إلى مبدأ مُعَيَّن ، بل كُلَّمَا قَامَ فِيهِمْ
مَلِكٌ بَدَأُوا مِنْ لَدُنْهُ وَطَرَحَ ^(١)] ما كان
قَبْلَهُ فَأَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ يَنْظُرُوا كَيْمَ أَقَامَ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة .
فكتبوا التاريخ على هجرة رسول الله صلى
الله عليه وسلم .

ويقال في سنة ست عشرة في ربيع الأول .
قال أبو بكر : ونا : دَاوُدُ بنُ عُمرَ :
[قال : كتب أبو ^(١)] موسى الأشعري
إلى عمر بن الخطاب أَنَّهُ تَأَيَّنَا مِنْ قِبَلِكَ
كُتُبٌ لَيْسَ لَهَا تَارِيخٌ فَأَرَخَ [لجمع عمر
الناس ^(١)] فقال بعضهم : أَرَخَ لَيْمَنَثُ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال
بعضهم : أَرَخَ لَوَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال عمر : بَلْ نُؤَرِّخُ الْمُهَاجِرَةَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ مُهَاجِرَتُهُ فَرَقَتْ
بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ [فَأَرخوا ^(٢)] للمهاجرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو بكر : ونا : أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ
قال : نَا رُوْحٌ قال : نَا : زَكَرِيَّا بنُ
إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ : أَنَّ أَوَّلَ مَنْ

(١) الزيادة من : روزنثال : « علم التاريخ عند المسلمين » ص ٥٠٨ ، ٥٠٣ ، وانظر المستدرک
ج ٣ ص ١٤ ط صيدو آباد سنة ١٣٤٩ هـ .

(٢) زيادة اقتضاها شوق السیاق .

البيت [حتى] تفرقت مَعْدُ ، فكان كُلاًّ
خرج [قومٌ] من هَاجَمَةِ أَرْخُوا [بمخرجهم حتى
ماتَ كَسْبُ بْنُ كُؤَى فَأَرْخُوا مِنْ مَوْتِهِ] (١)
إلى القيل ، فكان التاريخ من القيل حتى
أَرْخَ عَمْرُ من الهجرة ، وذلك سنة سبع
عشرة أو ثمان عشرة .

قلت : فالتاريخ اليوم قبل الهجرة بشهرين
واثنى عشرة ليلة ، لأنه صحَّ أن الرسول
صلى الله عليه وسلم قَدِمَ المدينة يوم الاثنين .
لاثنى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول بعد
هذا التاريخ قبل الهجرة إلى غرة الحرام .

وأما الذى تولى فتح الأندلس وكان
أمير الجيش السابق إليها فطارق ، قيل : [ابن
زِيَاد] (٢) وقيل ابن عمرو ، وكان والياً
على حُلَجْبة ، مدينة من المدن المتصلة ببر
الفيروزان فى أقصى الغرب ، بينها وبين
الأندلس فيما يقابلها من البحر خليج يعرف

وحكى الدَّارَقُطْنَى . قال : كتب عمر
التاريخ بعد ولايته بسنتين ونصف . سنة
ست عشرة بمشورة عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
رضى الله عنهما ، وذلك أن العرب لم تكن
تُؤَرِّخُ التاريخ من قبل على أصل معلوم .
وإنما كانوا يؤرخون بالقحط ، وبالعمل

الذى يكونون عليه حتى كان زمان القيل
[فَأَرْخُوا بالقيل ، ثم من بعده بينان
الكعبة ، فلم تزل العرب على هذا حتى كان
عمر بن الخطاب] وَفُتِحَتْ (١) [بلاد الأماجم
] وكثرت أموال (٢) [انخراج ، وأعطى
] [الأعطيات (٣)] . قال محمد بن سيرين فقال :
[إن الأموال كثرت وما قسمناه غير مؤقت
فكيف التوصل إلى ما يضبط ذلك ؟] (٤)

وقال الشعبى [كان بَنُو إِبْرَاهِيمَ
يُؤَرِّخُونَ مِنْ نَارِ إِبْرَاهِيمَ إِلَى بَنِيكُنَا
البيت] (٥) حين بناه إبراهيم وإسماعيل ،
ثم أَرْخَ [بنو] إسماعيل من [بناء] (٦)

(١) انظر . ووزتال . علم التاريخ عند المسلمين ٥١٠ — ٥١٥ .

(٢) الكلمة من جذوة المتببس ط : الدار المصرية سنة ١٩٦٦ .

قد استولى طارق على قرطبة دار
الملكمة وقتل لَدْرِيق ملك الروم بالأندلس.
فتلقاه طارق (وترضاه ، ورَامَ^(١)) أن
يَسْتَسِيلَ (ما في نفسه^(٢)) من الحسد له
وقال له : إنما أنا مولاك ومن قبلك ،
وهذا الفتح لك ، وحل طارق إليه ما كان
غنمه من الأموال .

فلذلك نسب الفتح إلى موسى بن نصير
لأن طارقاً من قِبَلِهِ ولأنه استزاد في الفتح
ما بقي على طارق .

وذكر أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد الحكم فيها أخيراً به أبو الطاهر
إسماعيل بن قاسم الزيات وغيره بفسطاط
مصر قال : نا بن يحيى قال : نا
أبو الحسن على بن منير الخلال قال : نا
أبو بكر محمد بن أحمد بن الفرج القنّاس
(قال : نا^(٣)) على بن الحسن بن خلف

بالزقاق ، وبالحجاز ، وثبت فيها موسى بن
نصير أمير القيروان ، وقيل إن مروان بن
موسى بن نصير خلف طارقاً هناك على
الساكر [وانصرف إلى أبيه لأمر]
عرض له فركب طارق البحر إلى الأندلس
من جهة مجاز الخضراء منتهزاً [لفرصة
أمكنه]^(١) فدخلها وأمعن ، واستظهر
على المدوّ بها وكتب إلى موسى بن نصير
بغلبته على [ما غلب عليه] من الأندلس
وفتحه ، وما حصل له من الغنائم ، فَحَسَدَهُ
على الأفراد بذلك وكتب إلى الوليد بن
عبد الملك بن مروان يعلمه بالفتح ، وَيَنْسُبُهُ إلى
نفسه وكتب إلى طارق يتوجهه إذا دخلها
بغير إذنه ويأمره ألا يتجاوز مكانه حتى
يلحقه [وخرج متوجّهاً إلى الأندلس]^(٢)
واستخلف على القيروان [ولده عبد الله في
رجب سنة ثلاث وتسعين^(٣)] .

(١) الكلمة من : جذوة اللقيس ط : الدار المصرية سنة ١٩٦٦ .

(٢) أضفنا هذه الزيادة لتقوم النص

(٣) ما بين الموقوفتين دون تراجم مأخوذ عن : ابن الفوطية : تاريخ افتتاح الأندلس ١٣٦ - ١٣٧
وابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب من ٢٨٠ وما بعدها

ابن قديّد قال : نا عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد الحكم أنّ [موسى كتب] إلى
طارق [في أمر] الفتح فلما انتهى إليه
[كتاب موسى خرج] إليه طارق .
ولقد روي يومئذ على سرير ملكه والسرير
بين بغلين يحملانه وعليه تاجه [وقفاؤه]
وجميع ما كانت الملوك قبله (تلبسه)
من الخلية .

فخرج إليه طارق وأصحابه رجالة كلهم
ليس فيهم راجب ، فاقبلوا من حين برزعت
الشمس إلى أن غربت فظفوا [أنه القناه ،
وقتل] لُذريق ومن معه ، وفتح المسلمين ،
ولم تكن بالمغرب مقتلة قط أكبر منها
[فلم يرفع] المسلمون السيف عنهم ثلاثة أيام ،
ثم ارتحل الناس إلى قرطبة .

قال : ويقال إن موسى هو الذي وجه
طارقا بعد مدخله الأندلس إلى طليطلة وهي

في النصف فيما بين قرطبة وأربونة أقصى
نهر الأندلس . وكانت كتب عمر بن
عبد العزيز تنهى إلى أربونة ، ثم غلب
عليها أهل الشرك (فهي في أيديهم) وإن
طارقا إنما أصاب « المائدة »^(١) فيها والله أعلم
وكان لُذريق يملك أنفى ميل من
الساحل إلى ما وراء ذلك فأصاب الناس
ما لم يكونوا يتخيّلونه (من النفاثم الكثيرة
ومن الذهب والفضة^(٢)) .

وروي عبد الملك ابن حبيب ، عن
عبد الله بن وهب ، عن الليث بن سعد أن
موسى بن نصير لما افتتح الأندلس مضى
على وجهه يفتح المدائن يمينا [وشمالا]^(٣) .
حتى انتهى إلى مدينة طليطلة وهي مدينة
الملوك فوجد فيها بيتا يقال له بيت الملوك .
[ووجد فيه] خمسة وعشرين تاجا مكدلة بالدر
والياقوت وهي على الملوك الذين حكموها .

(١) انظر ابن عبد الحكم : فتوح مصر والغرب ص ٢٨٠ وما بعدها إلى ٢٩٧

(٢) انظر فتح الطيب ج (١) ص ٢٤٨ = ٢٥٤ = ٢٧٠

(٣) ما بين المعوقين دون ترقم مأخوذ من : ابن القوطية . تاريخ افتتاح الأندلس ص ١٣٦ ، ١٣٧ :
ابن عبد الحكم : فتوح مصر والغرب ص ٢٨٠ وما بعدها .

عشرون، والمحاضر الآن منهم في الخطاط محمد ابن أوس بن ثابت الأنصاري يروي عن أبي هريرة [وَحْش] بن (٣) عبد الله الصنعاني يروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وفضالة بن عبيد [وعبد الرحمن بن] (٣) عبد الله النافقي يروي عن ابن عمر، وزيد بن قاصد السكسكي المصري يروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وموسى بن نصير الذي ينسب إليه الفتح يروي عن تميم الداري. وسيأتي ذكرهم في الأبواب إن شاء الله.

وقد قدمنا في فضل الأندلس ما لا يشاركها غيرها فيه، وهي تشارك المغرب في الحديث الصحيح **بِقُلِّ الْعَدْلِ** عن العدل الذي خرج به مسلم، وحدثنا به عنه الزاهد أبو محمد بالسند المتقدم أنها وغیره قال: مسلم نا يحيى بن يحيى عن هشام بن بشير الواسطي عن داود بن أبي (هند) عن أبي عثمان المهندي (٤) عن سعد

كلما مات ملك جعل تاجه في ذلك البيت، وكتب على التاج اسم صاحبه، ولم أت على عليه من الدهر إلى يوم مات، وكل عدد من سبقة من ولادة الأندلس منذ افتتحت إلى يوم ولايته (١).

* ثم جاء بلج بن بشر فادعى ولايتها، وشهد له بعض من كان معه، ووقعت فتن. من أجل ذلك افترق أهل الأندلس على أربعة أسماء حتى أرسل إليهم والياً؛ أبو الخطار حسام بن (٢) ضرار فحسم مواد الفتن وجمعهم على الطاعة بعد الفرقة.

وفي تقديم بعضهم على بعض اختلاف إلا أن هؤلاء المذكورين كانوا سرائرهم وولادة الحروب فيها أيام بني أمية قبل ذهاب دولتهم من المشرق.

وقد دخل الأندلس للجهاد من التابعين جماعة، قد قدمنا قبل ما ذكره ابن حبيب أنهم

(١) مكنا بالأصل: انظر في تكملة ابن عبد الحكم: ص ٢٩٥، ٢٩٦.

(٢) انظر: ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب ص ٢٩٧ وأما: ابن القوطية: تاريخ افتتاح الأندلس ص ١٤٠/١٤١.

(٣) انظر: روزنثال: علم التاريخ عند المسلمين.

(٤) في الجذوة: التهدي.

هذه البلاد في هذا الحديث الصحيح المتصل
بظهور الإسلام فيها ، وثباته إلى أن تقوم
الساعة بها ، هذا مع زيادة [أعداد الروم
وبلادهم] أضاعافا مضاعفة [وقلة عدد
المسلمين بالإضافة إليهم] وصح بحبر الصادق
صلى الله عليه وسلم أنه تشر منصور إلى
قيام الساعة .

[فصل] [وما زالت الولاة]
بالاندلس أيام بنى أمية تليها من قبلهم ،
أو من قبل من يقيمونه بالقيروان
أو بمصر .

فلما اضطرب أمر بنى أمية في سنة ست
وعشرين ومائة ، بقتل الوليد بن يزيد بن
عبد الملك ، واشتغلوا عن مراعاة أقاصي البلاد
وقع الاضطراب بإفريقية والاختلاف
[بالاندلس أيضا بين القبائل] ثم اتفقوا
بالاندلس على تقديم قرشي يجمع الكلمة
إلى أن تستقر الأمور بالشام ، لن ، يخاطب

ابن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قل : لا يزال أهل الغرب ظاهرين على
الحق حتى تقوم الساعة ، لأن هذا (النص) وإن
كان عاما لما يقع عليه فلا ندلس منه حفظ وأمر
لدخولها في العموم ، ومزية لتحقيقها بالغرب ،
وأنها آخر المصور فيه ، وبعض ساحلها الغربي
على البحر المحيط ، وليس بعده مسلک .

ومن فضلها أنه لم يذكر قط على منابرها
أحد من السلف إلا بخير وإلى الآن ، وهي
تشر من ثور المسلمين ، لمجاورتهم الروم
واتصال بلادهم ببلادهم .

وإنما قيل جزيرة لأندلس لأن البحر
يحيط بجميع جهاتها إلا ما كان الروم فيه من
جهة الشمال منها فصارت كالجزيرة بين البحر
والروم .
والا فمنها إلى القسطنطينية بر متصلة
من جهة بلاد الروم من شرقها .

وقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم أهل

اول امراء بنى امية بالاندلس

عبد الرحمن بن معاوية بن هشام
ابن عبد الملك بن مروان : يكنى
ابا المطرف .

مولده بالشام سنة ثلاث عشرة ومائة ،
وأمه أمٌ وَلَدَ اسمها [رَاح] حرب لا ظهرت
دولة بنى العباس . ولم يزل مستقراً إلى أن دخل
الأندلس في ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين
ومائة في زمن أبي جعفر المنصور ، فقامت معه
الجمالية ، وحارب يوسف بن عبد الرحمن بن
حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع القهرى ،
الوالى على الأندلس ، فهزمه واستولى
عبدُ الرحمن على قرطبة يوم الأضحى من العام
للدَّكُور ، فاتصلت ولايته إلى أن مات سنة
اثننتين وسبعين ومائة وكان من (أهل)
العلم ، وعلى شهرة جميلة من العدل . ومن قضاته
معاوية بن صالح الحضرمى الحمصى . وله أدب

فقلوا ، وقدّموا يوسف بن عبد الرحمن
القهرى أميراً فسكنت به الأمور ، وأثبتت (١)
عليه القلوب ، واتصلت إمارته إلى سنة ثمانٍ
وثلاثين ، بعد ذهاب دولة بنى أمية ، وكان
ذهاب دولتهم جملةً بقتل مروان بن محمد بن
مروان بن الحَكَم في بعض نواحي القيوم
من أعمال مصر في آخر ذى الحجة سنة
اثننتين وثلاثين ومائة ، بعد بيعه أبي العباس
السفاح بتسعة أشهر

وكانَ مِنَّ حرب إلى الأندلس
من بنى أمية : عبد الرحمن بن معاوية وأنا
أذكر إن شاء الله تاريخ وصوله إليها
وسبب ولايته عليها ، وَمَنْ وَلِيَهَا بعده من
أولاده ، وغيرهم ، إلى آخر ما وجلت ، ثم أذكر
ما بعد ذلك على ما شرطت إن شاء الله ولا
حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وحسبنا
الله ونعم الوكيل .

[قُدِّرَ الْبَيْنُ بَيْنَنَا فَافْتَرَقَا وَطَوَى الْبَيْنُ عَنْ جَفَوْنِي غَضَى] (١)	وشعر ومن شعره يتشوق إلى معاهده بالشام قوله:
[قد قَصَى اللهُ بالفراق علينا فسي باجتماعنا سوف يقضى]	أيها الرَّاكِبُ المَيَّيَّمُ أَرْضِي أَقْرَ من بعضي السلام ليمضي أن جسمي كما علت بأرض وفؤادي ومالكيه بأرض

ولاية الأمير هشام بن عبد الرحمن

وكان حسن السيرة متحرراً (٢) للعدل يَعُودُ للرَّضَى ، ويشهد الجسائر. أمه حوراء .	ثم ولي بعد عبد الرحمن ابنه هشام: يكنى أبا الوليد، وسنه حينئذ ثلاثون سنة ، فاتصلت ولايته سبعة أعوام إلى أن مات في صفر سنة ثمانين ومائة .
---	--

(١) ما أثبتناه عن الجنبوة ص ٩ . طبعة دار المصرية سنة ١٩٦٦ .

(٢) في الأصل متحرراً ، وما أثبتناه عن الجنبوة .

ولاية الحكم بن هشام

<p>ومساجدهم ، وكان الرِّبَضُ (محلة متصلة) بقصره فاتهمهم في بعض أمره ، ففعل بهم ذلك فسى الحكم الرِّبَضُ لذلك . واتصلت ولايته إلى أن مات في آخر ذى الحجة سنة ست ومائتين .</p>	<p>ثم وَلَّى بعده ابنه الحكم ، وله اثنتان وهشرون سنة . يُكنى أبا العاصي . أمه أم ولد : اسمها « زُخْرُف » ، وكان طليعاً مسرفاً وله آثار سوء قبيحة ، وهو الذي أوقع بأهل الرِّبَضِ الوقعة المشهورة قتلهم ، وهدم ديارهم</p>
---	---

ولاية عبد الرحمن بن الحكم

<p>واتصلت ولايته إلى أن مات في آخر صفر سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، وكان وادعاً محمود السيرة .</p>	<p>ثم وَلَّى بعده ابنه عبدُ الرحمن بن (الحكم) . يكنى أبا المطرف ، وله ثلاثون سنة ، وأمُّه أمٌ ولد ، اسمها حلاوة .</p>
--	---

ولاية الأمير محمد بن عبد الرحمن

وَبَسَطُوا الْعَامَةَ عَلَيْهِ ، وَمَنْعُوهُ مِنْ قِرَاءَتِهِ ،
إِلَى أَنْ اتَّصَلَ ذَلِكَ بِالْأَمِيرِ مُحَمَّدٍ فَاسْتَحْضَرَهُ
وَأَيَّاهُمْ ، وَاسْتَحْضَرَ الْكِتَابَ كُلَّهُ ، وَجَعَلَ
يَتَصَفَّحُهُ جُزْءًا جُزْءًا ، إِلَى أَنْ أَتَى عَلَى
آخِرِهِ ، وَقَدْ ظَنُّوا أَنَّهُ يَوَاقِفُهُمْ فِي الْإِنْكَارِ
عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ نَلَازِنُ الْكِتَابَ :

هَذَا كِتَابٌ لَا تَسْتَغْنِي خَزَائِنُنَا عَنْهُ ،
فَانْفَرَفْنَا فِي نَسْخِهِ لَنَا . ثُمَّ قَالَ لِقِي بَنِي مُحَمَّدٍ :
أَنْشُرْ عَلَيْكَ ، وَارِدِ مَا عِنْدَكَ مِنَ الْحَدِيثِ ،
وَأَجْلِسْ لِلنَّاسِ ، حَتَّى يَنْتَفِعُوا بِكَ ، أَوْ كَمَا
قَالَ ، وَنَهَاهُمْ أَنْ يَتَعَرَّضُوا لَهُ .

ثُمَّ وَلَّى بَعْدَهُ ابْنَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .
يَسْكُنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . أُمُّهُ أُمُّ وَلَدِ اسْمِهَا
« تَهْتَر » (١) فَاتَّصَلَتْ وَلا يَقُهُ إِلَى أَنْ مَاتَ
فِي آخِرِ صَفْرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ،
وَكَانَ مُحِبًّا لِلْعُلُومِ مُؤَنِّرًا لِأَهْلِ الْحَدِيثِ ،
عَارِفًا ، حَسَنَ السَّيَرَةِ .

وَلَمَّا دَخَلَ الْأَنْدَلُسَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بَقِيَ بَنِي مُحَمَّدٍ بِكِتَابِ « مَصْنُفِ » أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ ، أَنْكَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ
أَهْلِ الرَّأْيِ مَا فِيهِ مِنَ الْخِلَافِ وَاسْتَشْنَعُوهُ ،

(١) في الجذوة : تهتر بالزاي المججمة : ص ١١ ط : الدار المصرية سنة ١٩٦٦ .

ولاية المنذر بن محمد

على حصن^(١) : يقال له « بُبَاشَر » محاصراً
للمر بن حفصون، (خارجي) ^(٢) قام هناك
وتحصن فيها ، وكان موته في سنة خمس
وسبعين ومائتين ، وقد اقترض^(٣) (عقبُ
للنذر) ^(٤).

ثم ولي بعده ابنه للنذر بن محمد ويكنى
أبا الحكم ، وأمه أم ولد اسمها « أنثل » وكان
مولده في سنة تسع وعشرين ومائتين ، فاتصلت
ولايته سنتين غير خمسة عشر يوماً ، ومات

ولاية عبد الله بن محمد

بسنة وشهر وكان وادعاً لا يشرب الخمر ،
وفي أيامه امتلأت الأندلس بالفتن ،
وصار في كل (جهة) ^(٦) مُتَغَلِّبٌ ، فلم يزل
كذلك طول ولايته إلى أن مات مستهل
ربيع الأول سنة ثلاثمائة .

فولى بعده أخوه عبد الله بن محمد ، وكان
مولده سنة ثلاثين ومائتين .

يسكنى أبا محمد . أمه أم ولد ، اسمها
أشار^(٥) طال عمرها إلى أن ماتت قبل موته

-
- (١) في الجذوة : « قلعة » ص ١١ ج ١ . القار المصرية سنة ١٩٦٦ .
(٢) ما أقيمتاه من الجذوة . ص ١٢ . ط . القار المصرية سنة ١٩٦٦ .
(٣) في طبعة أوربا (عرض) والصواب ما أقيمتاه .
(٤) الزيادة من الجذوة ص ١٢ . ط . القار المصرية سنة ١٩٦٦ .
(٥) في الجذوة : همار .
(٦) الزيادة من الجذوة .

ولاية عبد الرحمن الناصر

للمؤمنين ، وإنما كان يُسَمُّ عليهم ويُحَطَّب لهم بالإمارة قط ، وجرى على ذلك عبد الرحمن بن محمد إلى آخر السنة السابعة عشرة من ولايته .

فلما بلغه ضعف الخلافة بالعراق في أيام المقتدر ، وظهر الشيعة باقيروان تسقى عبد الرحمن بأمير المؤمنين ، وتغيب بالناصر لدين الله .

وكان يكنى : أبا المطرف ، وأمه أم ولد اسمها « مَرْثَة » ولم يكن منذ ولي يستنزل المتضلين ، حتى استكمل إزال جميعهم في خمس وعشرين سنة من ولايته ، وصار جميع أقطار الأندلس في طاعته .

ثم اتصلت ولايته إلى أن مات في صدر رمضان سنة خمسين وقلأئائة ، ولم يبلغ أحد من بني أمية مدته فيها .

فولى بعده ابنُ ابنه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ، وكان والده محمد قد قتل أخوه المطرف بن عبد الله في صدر دولة أبيهما عبد الله .

(١) وترك ابنه عبد الرحمن هذا وهو ابن عشرين يوماً ، فولى الأمر وله اثنتان وعشرون سنة .

قال لي أبو محمد علي بن أحمد : وكانت ولايته من المستطرف لأنه كان في هذا الوقت شاباً ، وبالمنطرة جماعة أكابر من أعمامه وأعمام أبيه ، ودوى القعد في النسب من أهل بيته ، فلم يعترض له معترض ، واستمر له الأمر .

وكان شهماً صارماً . وكل من ذكرناه من الأمراء أجداده إلى عبد الرحمن بن محمد هذا ، فليس منهم أحد تسقى بإمرة

(١) هذه الزيادة حتى نهاية ترجمة الحكم المستنصر مأخوذة عن : جنوة المتيسر ط : الدار المصرية

ولاية الحكم المستنصر

الكندى قصيدته الشهيرة فيها ، متوجهاً
لشاربها ، وإنما أوردناها تحقيقاً لما ذكرنا
عنه من ذلك ، وهى قوله :

يَحْتَطِبُ الشَّارِبِينَ يَضِيقُ صَدْرِي
وَتُرْمِضُنِي بَلَيْتُهُمْ لَتَمُوتُنِي
وهل هم غدرٌ عشاقٌ أصيبوا
بفقد حبايبٍ وَمَتُّوا بهجر
أعشاق اللُدَامِ لَيْتَنِي جِزَعُهُمْ
لَفَرَقَهَا فليس مكانٌ صير
سقى طلابكم حتى أُرِيت
دماء فوق وجوه الأرض تجري
تَضَوُّعٌ عَرَفَهَا شرقاً وغرباً
فطبق أُنُقُ قُرْطُوبَةٍ بِعَطَرٍ
فَقُلْ لِلْمُسْفِينِ لَهَا بَسْفَحٌ
وما سَكَنْتُهُ من ظَرْفٍ بِكسرٍ
وللأبوابِ إحراقاً إلى أن
تَرَكْتُ أَهْلَهَا سكانَ قَفَرٍ

ثم وَلَّى بعده ابنُ الحكم بن عبد الرحمن ،
ويلقب بالمستنصر بالله . وله إِذْ وَلَّى سَبْعَ
وَأَرْبَعُونَ سَنَةً . يَكْفَى أَبَا الْعَاصِ ، أُمُّهُ أُمُّ
وَلَدٍ اسمها « مَرْجَان » وَكَانَ حَسَنَ السَّيَرَةِ ،
جامعاً للعلوم ، عجاظاً ، مُكْرَماً لأهلها ،
وَجَمَعَ مِنَ الْكُتُبِ فِي أَنْوَاعِهَا مَا لَمْ يَجْمَعْهُ
أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ قَبْلَهُ هُنَاكَ . وَذَلِكَ بِإِرسالِهِ
عنها إلى الأقطار ، واشتيرائه لما بأعلى الأثمان ؛
وَنَفَقَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَقُلَّ إِلَيْهِ . وَكَانَ قَدْ رَأَى
قَطْعَ الْخَرِّ مِنَ الْأَنْدَلُسِ ، وَأَمَرَ بِإِزَاقَتِهَا ،
وَتَشَدَّدَ فِي ذَلِكَ ، وَشَاوَرَ فِي اسْتِئْصَالِ
شَجَرَةِ الْعِتَبِ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِهِ فَقِيلَ لَهُ :
لَهُمْ يَمْلِكُونَهَا مِنَ التَّيْنِ وَغَيْرِهِ ، فَوَقَّفَ
عَنْ ذَلِكَ .

وفى أمره بإزاقة الخُمُورِ في سائر
الجهات يقول أبو عَمْرٍو يوسف بن هارون

تَحْمَرُكُمْ بِذَلِكَ الْمَلَلِ فِيهَا
 بَزَعَكُمْ قَلَمَ يَكُ عَنْ تَحْمَرٍ
 فَإِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ وَهُوَ عَدْلٌ
 وَفَرَّ عَنْ الْقَضَاءِ مَسِيرَ شَهْرٍ
 فَتَقِيهِ لَا يُدَانِيهِ فَقِيهٌ
 إِذَا جَاءَ الْقِيَاسُ أَيْ بِدْرٍ
 وَكَانَ مِنَ الصَّلَاةِ طَوِيلَ لَيْلٍ
 يُقَطِّعُهُ بَلَا تَقْمِيزِ شَفَرٍ
 وَكَانَ لَهُ مِنَ الشُّرَائِبِ جَارٌ
 يُوَاصِلُ مَغْرِبًا فِيهَا بِفَجْرِ
 وَكَانَ إِذَا انْتَشَى غَنَى بِصَوْتِ الْإِثْ
 مُضَاعِ بِسَجْنِهِ مِنْ آلِ عَثْرٍ
 أَضَاعُونِي وَأَيُّ فَنَى أَضَاعُوا
 لِيَوْمَ كَرِيهَةٍ وَسَدَادِ تَفَرٍّ
 فَخَفِيبَ صَوْتِ ذَلِكَ الْجَارِ سَجْنٌ
 وَلَمْ يَكُنِ الْفَقِيهَ بِذَلِكَ يَدْرِي
 فَقَالَ وَقَدْ مَضَى لَيْلٌ وَثَانِي
 وَلَمْ يَسْمَعْهُ شَيْءٌ «لَيْتَ شَعْرِي»
 أَجَارِي لِلزُّنُسِ لَيْلًا غَفَاءً
 لِحَبْرِ قَطْعِ ذَلِكَ أَمْ أَسْرُ

قَالُوا إِنَّهُ فِي سَجْنِ عَيْسَى
 أَنَاؤُهُ بِهِ الْحَارِسُ وَهُوَ يَسْرِي
 فَسَادِي بِالطَّوِيلَةِ وَهِيَ تَمَّا
 يَكُونُ بِرَأْسِهِ لِلْجَلِيلِ أَمْرٌ
 وَيَمَّ جَارُهُ عَيْسَى بْنُ مُوسَى
 وَلَا قَاهُ يَكْرَامُ وَبِرٍّ
 وَقَالَ : أَحَاجَّةٌ عَرَضَتْ فَإِنِّي
 لَقَاضِيهَا وَمُتَبِمَا بِشُكْرِ
 فَقَالَ : سَجَنْتَ لِي جَارًا يَسِي
 يَمْعُرُو قَالَ : يُطْلَقُ كُلُّ تَحْمَرٍ
 بِسَجْنِي خَيْنَ وَاقِهِ اسْمُ جِلْدِ الْإِ
 فَتَقِيهِ وَلَوْ سَجَنْتَهُمْ لَوِيتُ
 فَأَطْلَعَهُمْ لَهُ عَيْسَى جَمِيعًا
 لِحَارِهِ لَا يَبِيتُ بِغَيْرِ سُكْرِ
 فَإِنَّ أَحْبَبْتُ قُلَّ لِلْجَوَارِ جَارٍ
 وَإِنْ أَحْبَبْتُ قُلَّ لِلطَّلَابِ أَجْرٌ
 فَإِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ لَمْ يُوْثَبَ مِنْ
 تَطْلَبِهِ تَخْلَصَهُ يَوْزُرٌ
 نَوَاقِعُهَا مِنْ أَجْلِ النَّهْيِ سَرَأُ
 وَكَمْ نَهَى نَوَاقِعُهُ بِمَجْرٍ

وقد وقع لنا مضي هذا الخيل الذي
نظمه يوسف بن هارون عن أبي حنيفة
باسناد حذيفة بن الغطيب أبو بكر أحمد بن علي
ابن ثابت البغدادي الحافظ قراءة علينا
بدمشق من كتابه قال : أخبرني علي بن
أحمد الرزاز قال :

نا أبو الليث نصر بن محمد الزاهد
النجاري ، قدم علينا قال : نا محمد بن محمد بن
سهل التيسابوري قال : نا أبو أحمد محمد
ابن أحمد الشيباني قال : نا أسد بن نوح
قال : نا محمد بن حبان قال : نا القاسم بن
غسان قال : أخبرني أنا قال : أخبرنا
عبد الله بن رجاء السداني قال :

كان لأبي حنيفة جار بالكوفة
إسكافي يعمل نهله أجمع ، حتى إذا جئ
الليل رجع إلى منزله ، وقد حمل لحماً فطبخه
أو سمكة فشاها ، ثم لا يزال يشرب حتى
إذا دب الشراب فيه تنزل بصوت
وهو يقول :

أضاعوني وأى قى أضاعوا
ليوم كرهته وسداد تفر
فلا يزال يشرب ويردد هذا البيت
حتى يأخذه النوم .

وكان أبو حنيفة يسمع جلسته كل يوم ،
وأبو حنيفة كان يصلي الليل كله ، فقد
أبو حنيفة صوته فسأل عنه ، فقيل أخذه
السس منذ ليال وهو محبوس .

فصل أبو حنيفة صلاة الفجر من غد
وركب بقة واستأذن على الأمير ، فقال
الأمير : إزولوا له وأقبلوا به راكباً ،
ولا تدعوه ينزل حتى يهأ البساط فجلسوا ،
فلم يزل الأمير وسع له في محله وقال :
ما حاجتك ؟ قال : لي جار إسكاف أخذه
السس منذ ليال ، يأمر الأمير بتخليته
فقال : نعم وكل من أخذ في تلك الليلة
إلى يومنا هذا ، فأمر بتخليتهم أجمعين ،
فركب أبو حنيفة والإسكاف يمشي وراءه ،
فلما نزل أبو حنيفة مضى إليه فقال : يا قى ،

وكان الحكم المستنصر مواصلاً لغزو الروم ، ومن خالقه من الحاربيين فانصلت ولايته إلى أن مات في صفر سنة ست وستين وثلاثمائة ، وقد انقضى عقبه .

أضناك ؟ قال : لا بل حفظت ورعيت جزاك الله خيراً عن حرمة الجوار ورعاية الحق ، وتاب الرجل ولم يعد إلى ما كان .

ولاية هشام المؤيد

هشام بن الحكم ، وأسلمت الجيوش هيد الرحمن ابن محمد بن أبي عامر قتل وصلب ، وبقي كذلك إلى أن قتل محمد بن هشام بن عبد الجبار وصرف هشام المؤيد إلى الأمر ، وذلك يوم الأحد السابع من ذى الحجة سنة أربعمائة ، فبقي كذلك وجيوش البربر تناصره مع سليمان بن الحكم بن سليمان واتصل ذلك إلى خمس خلون من شوال سنة ثلاث وأربعمائة ، فدخل البربر مع سليمان قرطبة وأخلوها من أهلها ، حاشا المدينة وبعض الرنض الشرق ، وقتل هشام وكان في طول مدته متغلباً عليه لا ينفذله أمر وتغلب عليه في هذا الحصار غير واحد من المبيد ولم يولد له قط .

ثم ولى بعده ابنه هشام يكنى أبا الوليد ، وأمه أم ولد تسمى « صبح » وكان له إذ ولى عشرة أعوام وأشهر ، فلم يزل متغلباً عليه ، لا يظهر ، ولا ينفذله أمر ، وتغلب عليه أبو عامر محمد بن أبي عامر الملقب بالمصور فكان يتولى جميع الأمور إلى أن مات ، فصار مكانه ابنه عبد الملك ابن محمد الملقب بالمتقفر ، فجرى على ذلك أيضاً إلى أن مات ، فصار مكانه أخوه عبد الرحمن ابن عبد الملقب بالناصر ، فخلط وتسمى ولّى العهد ، وبقي كذلك أربعة أشهر إلى أن قام عليه محمد بن هشام بن عبد الجبار يوم الثلاثاء ثمان عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، فخلع

ولاية محمد بن هشام المهدي

قام محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر بن هشام بن الحكم في جادى الآخرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة فخلعه وتسمى بالمهدى .

وبنى كذلك إلى أن قام عليه يوم الخميس خمس خلون من شوال سنة تسع وتسعين هشام بن سليمان بن الناصر مع البربر لمحاربه بقية يومه ، والأيلة المقبلة وصبيحة اليوم الثانى ، وقام عليه أهل قرطبة مع محمد بن (هشام بن عبد الجبار إلى أن انهزم البربر وأسير^(١)) هشام بن سليمان فأتى به إلى المهدي ففرض عقه ، واجتمع البربر عند ذلك فقدموا على أنفسهم سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر ابن أخى هشام القائم المذكور ، قدموه على أنفسهم فقتلهم بهم إلى التفرغ فاستجاش

بالنصارى ، وأتى بهم إلى باب قرطبة وبرز إليه جماعة أهل قرطبة فلم تكن إلا ساعة حتى قتل من أهل قرطبة ثلث على عشرين ألف رجل في جبل هناك يعرف بجبل قنطش وهى الوقعة المشهورة ، وذهب فيها من الخيل وأئمة المساجد وللؤذنين خلق عظيم ، واستقر محمد بن هشام المهدي أياما ثم لحق بطليطلة (وكانت الثنور كلها) من طرطوشة (وأشبونة باقية على طاعته ودموته فاستجاش بالافرنج وأتى بهم إلى قرطبة ، فبرز إليه سليمان بن الحكم) مع البربر إلى موضع بقرب قرطبة على نحو بضعة عشر ميلا يدعى عقبة البقر فانهزم سليمان والبربر .

واستولى المهدي على قرطبة ثم خرج بعد أيام إلى قتال جمهور البربر ، وكانوا قد

(١) هذه العبارة ساقطة بالأصل ، وزيدت من الجذوة ط : الدار المصرية من ٨١ .

<p>الأشهر التي كان فيها سليمان بقرطبة ، وكان هو بالثغر . وكان يكنى أبا الوليد . أمه أم ولد لإسمها مزنّة وكان له ولد اسمه عبد الله ، اقترض ولا عقب للمهدي .</p> <p>وكان مولد المهدي في سنة ست وستين وثلاثمائة .</p>	<p>صأروا بالجزيرة فالتفتوا يواذي « آره » فكانت المزيمة على محمد بن هشام وانصرف إلى قرطبة ، فوثب عليه المبيد مع واضح الصقلي فقتلوه (١) .</p> <p>وصرفوا هشاماً المؤيد كما ذكرنا قبل .</p> <p>فكانت ولاية محمد المهدي منذ قام إلى أن قُتل ستة عشر شهراً من جملتها الستة</p>
--	--

(١) قيل إنه قتل يوم « مي » من سنة أربعمائة .

ولاية سليمان بن الحكم المستعين

ابن أبي طالب رضى الله عنه فقودها
على المغاربة .

ثم ولى أحدهما سَبْعَةَ و طَبْعَةَ ، وهو على
الأصغر منهما ، وولى القاسم الجزيرة الخضراء
وبين الموضعين الجَزَارُ المعروف بالزقاق وسعة
البحر هناك ، نحو اثني عشر ميلاً ، وافترق
المبيد إذ دخل البربر مع سليمان قرطبة
فلكوا مدناً عظيمة ، وتحصنوا فيها فراسلهم
على بن حمود المذكور ، وقد حدث له طمع
في ولاية الأندلس وكتب إليهم يذكر لهم
أن هشام بن الحكم إذ كان محاصراً بقرطبة
كتب إليه يوليئه عهده فاستجابوا له وابعده
فرحف من سبعة إلى مائة ، وفيها عامر بن
فتوح الفائق مولى فائق مولى الحكم المستنصر
فطاعه ، ودخل مائة فتملكها على بن حمود
وأخرج عنها عامر بن فتوح .

ثم رحف (مع خيران القتي ، وجماعة
المبيد) إلى قرطبة فخرج إليه محمد بن سليمان

قام سليمان بن الحكم كما ذكرنا يوم
الجمعة لست خلوت من شوال سنة تسع
وتسعين وثلاثمائة ، وتلقب بالمستعين بالله .

ثم دخل قرطبة كما ذكرنا في ربيع
الآخر سنة أربعائة ، وتلقب حينئذ بالظافر
بجول الله مضافاً إلى المستعين .

ثم خرج عنها في شوال سنة أربعائة ،
ولم يزل يَجْمُولُ بمساكر البربر في بلاد
الأندلس يفسدُ وينهب ، ويفقر الدائن
والقري ، بالسيف والفار ، لا تبقى البربر معه
على صغير ولا كبير ، ولا امرأة إلى أن دخل
قرطبة في صدر شوال سنة ثلاث وأربعمائة .

وكان من جملة جنده رجلان من ولد الحسن
ابن علي بن أبي طالب يستميان القاسم ، وطلياً
أبى حمود بن ميمون بن أحد بن علي بن
عبيد الله بن عمر بن إدريس (بن إدريس)
ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي

في عساكر البربر ، وانهمز محمد بن سليمان
ودخل على ابن هود قرطبة ، وقتل سليمان
ابن الحكم صبراً ، ضرب عنقه بيده يوم الأحد
لسمع بقين من الحرم سنة سبع وأربعمائة وقتل
أباه الحكم بن سليمان بن الناصر أيضاً
في ذلك اليوم ، وهو شيخ كبير له ثقتان
وسبعون سنة ، فكانت مدة سليمان منذ
دخل قرطبة إلى أن قُتل ثلاثة أعوام ،
وثلاثة أشهر وأياماً ، وكان قد ملكها قبل
ذلك ستة أشهر كما ذكرنا ، وكانت مدته
منذ قام مع البربر إلى أن قتل سبعة أعوام
وثلاثة أشهر وأياماً ، واقطعت دولة بني أمية
في هذا الوقت وذكرهم على التآبر في جميع
أقطار الأندلس ، إلى أن عاد (٢) بعد ذلك
في الوقت الذي نذكره إن (١٠) إن
شاء الله .

وكانت أمه أم ولد اسمها ظبية ، ومولده

سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، وترك من
الولد ولداً عبده محمداً لم يعقب ، والوليد ،
ومسلمة ، وكان سليمان أديباً شاعراً أنشدني
أبو محمد علي بن أحمد قال : أنشدني فقي
من ولد إسماعيل بن إسحاق اللندى الشاعر
كان يكتب لأبي جعفر أحمد بن سعيد
ابن الذب قال : أنشدني أبو جعفر قال :
أنشدني أمير المؤمنين سليمان الظافر لنفسه
قال أبو محمد : وأنشدنيها قاسم بن محمد
الرواني قال : أنشدنيها وليد بن محمد الكاتب
لسليان الظافر :

عجباً يهاب الليثُ حُددَ سينان
وأهابُ لحظَ فواتير الأجسان
وأقارعُ الأحوال لا متبهاً
منها سوى الإعراض والمجران
وتملكك قسي ثلاث كاللحي
زهرُ الوجوه نواعمُ الأبدان

(١) من هنا حتى آخر ترجمة محمد بن عبد الله للسكنى من الجلفة . س ٢٠ — ٢٧ .

(٢) في اللجب س ٣٩ : « أن عادت » .

وإذا الكريم أحب أمن إلهه
خطب القلى وحوادث السلوان
وإذا تجارى فى الموى أهل الموى
عاش الموى فى غبطة وأمان
وهذه الأبيات معارضة للأبيات التى
تنسب^(١) إلى هارون الرشيد ، وأنشدنيها له
أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العمرى
وهى : (ب ١٠) .

ملك الثلاث الأناس عتاني
وحلن من قلبى بكل مكان
مالي تطاوعنى البرية كلها
وأطيعن وهن فى غصيانى
ماذاك إلا أن سلطان الموى
وبه قوين أحرز من سلطانى

ككواكب الظلام لحن لناظر
من فوق أغصان على كثران
هذى الهلال وتلك بنت المشتري
حسنا وهذى أخت غصن البان
حامت فيهن السلو إلى الصبا
فقتى سلطان على سلطان
فأبحن من قلبى الحصى وثقننى
فى عز ملكى كالأسير العاني
لا تعذلوا ملكا تذلل للموى
ذلك الموى عز وملك ثانى
ما ضر أنى جدهن صبا
وبنو الزمان وهن من عبدانى
إن لم أطلع فيهن سلطان الموى
كلنا بهن فلت من مروان

(١) فى المذهب ص ٣٠ : « معارضة الأبيات التى عملها العباس بن الأحنف على لسان هارون الرشيد ،
فنسب لآله » .

ولاية علي بن حوود الناصر

رأوا من صرامته وخافوا عواقب تمكنته
وقدّرتَه ، فانهزموا عنه ، ودسّوا عليه من
قتلة غيلة ، وخفى أمره ، وبقي علي بن حوود
بقرطبة مستمر الأمر ، حاميا غير شهرين
إلى أن قتله صقاية له في الحمام سنة ثمان
وأربعمائة . وكان له من الولد يحيى وإدريس .

تسمى بالخلافة ، وتلقب بالناصر ، ثم
خالف عليه العديد الذين كانوا^(١) بایسوه
وقدموا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك
ابن عبد الرحمن الناصر ، وسمّوه المرتضى ،
وزحفوا إلى أغرناغلة من البلاد التي تنسب
عليها البربر ، ثم قدموا على إقامته^(٢) لما

(١) بالأصل : « كان بایسوه » . تمحيف .

(٢) في المجتبى من ٧٣ : « على تقديره » .

ولاية القاسم بن حمود الماسمون

فبقى القاسم بقرطبة شهوراً اضطرب أمره ،
 وغلب ابن أخيه على الجزيرة المعروفة بالجزيرة
 الخضراء ، وهى كانت مقلّ القاسم وبها
 كانت امرأته ^(١) وذخائره ، وغلب ابن
 أخيه الثانى إندريس بن على صاحب سبّنة
 على طنجة ، وهى كانت عدة القاسم ليلجأ
 إليها إن رأى ما يخاف ^(٢) بالأندلس ،
 وقام عليه جماعة أهل قرطبة فى المدينة
 وأغلقوا أبوابها دونه ، لحاصرهم نيفاً
 وخمسين يوماً ، وأقام الجمعة فى مسجد ابن
 أبى دجان ، ثم إن أهل قرطبة زحفوا إلى البربر
 فانهزم البربر عن القاسم وخرجوا من
 الأرباص كلها فى شعبان سنة أربع عشرة
 وأربعمائة ولحقت كل طائفة من البربر ببلد
 غلبت عليه ، وقصد القاسم إشبيلية وبها كان
 أبناؤه محمد والحسن فلما عرف أهل إشبيلية

فولى بعده أخوه القاسم بن حمود ،
 وكان أسنّ منه بعشرة أعوام ، وتلقب
 بالمأمون ، وكان وادعاً آمن الناس معه ،
 وكان يذكر عنه أنه يتشيع ولكنه لم يظهر
 ذلك ، ولا غير للناس عادة ولا مذهباً ،
 وكذلك سائر من ولى منهم بالأندلس
 فبقى القاسم كذلك إلى شهر ربيع الأول
 سنة اثنتى عشرة وأربعمائة ، فقام عليه ابن أخيه
 يحيى بن على بن حمود بمالقة . فهرب القاسم
 من قرطبة بلا قتال . وصار بأشبيلية وزحف
 ابن أخيه المذكور من مالقة بالساكر .
 فدخل قرطبة دون مانع وتسمى بالخلافة
 وتلقب بالمعتلى ، فبقى كذلك إلى أن اجتمع
 للقاسم أمره واستمال البربر ، وزحف بهم
 إلى قرطبة ، فدخلها فى سنة ثلاث عشرة
 وأربعمائة ، وهرب يحيى بن على إلى مالقة ،

(١) كذا فى المصحب أيضاً ص ٣٣ ، ويجوز أن تكون الكلمة : « امرته » .

(٢) فى المصحب ص ٣٤ : « ما يخافه » .

إدريس بعده إلى أن مات إدريس فقتل
القاسم خنقا سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ،
وجعل إلى إبيه محمد بن القاسم بالجزيرة
فدفنه هناك فكانت ولاية القاسم مذ
تسمى بالخلافة بقرطبة إلى أن أسره ابن
أخيه سنة أعوام ، ثم كان مقبورا عليه ست
عشرة سنة عند ابن أخيه إلى أن قتل كما
ذكرنا في أول سنة إحدى وثلاثين . ومات
وله ثمانون سنة ، وله من الولد محمد
والحسن ، أمهما أميرة بنت الحسن بن
قنون بن إبراهيم بن محمد بن القاسم بن
إدريس بن إدريس ابن عبد الله بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب .

خبر وجه عن قرطبة ومجيئه إليهم طردوا بنهم
ومن كان معهم من البربر ، وضبطوا البلد ،
وقدموا على أنفسهم ثلاثة رجال من شيوخ
البلد وأكابرهم وأهم العناصر أبو القاسم محمد بن
إسماعيل بن عباد اللخمي ومحمد بن برهم الإلماني
ومحمد بن محمد بن الحسن الزبيدي ، ومكثوا
ذلك أياما مشتركين في سياسة البلد وتدييره ،
ثم انفرد القاضي أبو القاسم بن عباد بالأمر
واستبد بالتدبير وصار الآخران في جملة
الناس ، ولحق القاسم بشرى واجتمع
البربر على قتل ابن أخيه يحيى ، وزحفوا
إلى القاسم فأسروه حتى صار في قبضة ابن
أخيه يحيى وانفرد ابن أخيه يحيى بولاية البربر
وبقى القاسم أسيرا عنده وعند أخيه

ولاية يحيى بن علي المعتلى

عليها عبد الرحمن بن عطاء اليفرقي ،
ففي الأمر كذلك إلى سنة سبع عشرة ،
ثم قطعت دعوته عن قرطبة ، وبقي يتردد
عليها بالساكر ، إلى أن اتفقت على طاعته
جماعة البربر ، وسلموا إليه الحصون والقلاع
والمدن ، وعظم أمره ، فصار بقرمونة
محاصراً (٢) لإشبيلية طامعاً في أخذها ،
فخرج يوماً وهو سكران إلى خيل ظهرت
من إشبيلية بقرمونة ، فلقبها ، وقد كنوا
له فلم يكن بأسرع من أن قتل ، وذلك
يوم الأحد لسبع خلون من المحرم سنة
سبع وعشرين وأربعمائة ، وكان له من الولد
الحسن ، وإدريس ، لأُمّ يحيى ولد .

اختُف في كنيته قليل أبو إسحاق (١)
وقيل أبو محمد ، وأمه لبونج بنت محمد
ابن الحسن ، بن القاسم المعروف بقتون
ابن إبراهيم ، بن محمد بن القاسم ، بن إدريس
ابن إدريس بن عبد الله بن الحسن
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وكان
الحسن بن قنون من كبار الملوك الحسنيين
وشجعانهم ، ومردتهم وعلقاتهم المشهورين
فلقب يحيى بالخلافة بقرطبة سنة ثلاث عشرة
وأربعمائة كما ذكرنا ، ثم هرب عنها إلى
مألة سنة أربع عشرة كما وصفنا ، ثم سعى
قوم من المُفسدين في ردّ دعوته إلى قرطبة
في سنة ست عشرة فتم لهم ذلك ، إلا أنه
تأخر عن دخولها باختياره ، واستخلف

(١) في المسجب من ٣٥ : « . . . قليل أبو القاسم ، وقيل أبو محمد » .

(٢) في المسجب من ٣٥ : « وعظم أمره بقرمونة ، فصار محاصراً لإشبيلية » .

ولاية عبد الرحمن بن هشام المستظهر

ابن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر .
مع طائفة من أراذل العوام : فقتل عبد الرحمن
ابن هشام وذلك ثلاث بقين من ذى القعدة
سنة أربع عشرة . المؤرخ ولا عقب له .
وكان في غاية الأدب ، والبلاغة ، والقلم
ورقة النفس .

كذا قال أبو محمد علي بن أحمد
وكان خيرا به (١) . وقال الوزير أبو عامر
أحمد بن عبد الملك بن شهيد : كان المستظهر
رحمه الله شاعرا مطبوعا . ويستعمل الصناعة
فيجيد وهو القائل في ابنة عمه :

حَمَامَةٌ بَيْنَ الْعَبَشِيِّينَ رَفَرَتْ
فَطَرَتْ لَيْلَهَا مِنْ مَرَاتِمُ صَفَرٍ
تَقُلُّ الثَّرَايَا أَنْ تَكُونَ لَهَا يَدًا
وَيَرْجُو الصَّبَاحُ أَنْ يَكُونَ لَهَا تَحَرًّا

ولما انهزم البربر عن أهل قرطبة
مع القاسم كما ذكرنا ، اتفق رأى أهل
قرطبة على رد الأمر إلى بني أمية ، فاختاروا
منهم ثلاثة ، وهم : عبد الرحمن بن هشام
ابن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر .
أخو المهدي المذكور آقا . وسليمان بن المرتضى
المذكور آقا . ومحمد بن عبد الرحمن
ابن هشام القائم على المهدي بن سليمان
ابن الناصر . ثم استقر الأمر لعبد الرحمن
ابن هشام بن عبد الجبار فبُيع بالخلافة
ثلاث عشرة ليلة خلت لرمضان سنة
أربع عشرة وأربعمائة . وله اثنان وعشرون
سنة . وتلقب بالمستظهر . وكان مولده
سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة في ذى القعدة ،
يكنى أبا المطرف ، وأمه أم ولد اسمها غاية .
ثم قام عليه أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن

(١) [لأنه وزر له] انظر المجب ص ٣٦ .

وإني نطقان إذا الخليل أقبلت
جوانبها حتى ترى جوفها شقرا
ومكرهم ضيبي حين ينزل ساحتني
وجاعل وفري عند سائله وقرا
وهي طويلة قالها أيام خطيبته لابنة عمه
أم الحكم بنت المستعين . قال أبو عامر
وكان ينهم في أشعاره ورسائله . حتى كذب

أمان يعلى^(١) بن أبي زيد حين وفد عليه
ارتجالا ، فحجب أهل التمييز منه . وأما أنا
فقد كنت بلوته . وكان ورود يعلى بخافة
ولم يدرج مجلسه حتى ارتجل الأمان . وأنا
والله أخاف أن يزل فاجاد وزاد . هذا
آخر كلام أبي عامر .

(١) في المسجب ص ٣٦ . « كتب أبيانا ليعلى » .

ولاية محمد بن عبد الرحمن المستكني

بقرية يقال لها تَمُونْت (١) من أعمال مدينة سالم جلس ليأكل .

وكان معه عبدُ الرحمن بنُ محمد بن السليم من ولد سعيد بن المفذر القائد المشهور أيام عبد الرحمن الناصر، فكره القمّادى معه، فأخذ شيئا من «البيش» (٢) وهو كثير في ذلك البلد، فذهن له به دجاجة فلما أكلها ماتَ لَوَفْتَه، فدفن به هناك، وكان هذا المستكني في غاية التخلّف (٣) وله في ذلك أخبار يفتح ذكرها (وكان متغلبا) عليه طول (مدته) لا ينفذ له أمر ولا عقب له (٤).

وَوَلَّى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَذْكُورَ .
وله ثمان وأربعون سنة وأشهر . لأن مولده في سنة ست وستين وثلاثمائة . وكنيته أبو عبد الرحمن . وأمه أم ولد اسمها حَوْرَاءُ .
وكان أبوه قد قَتَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ في أول دولة هشام المؤيد لسعيه في القيام ، و طَلَبَهُ لِلأَمْرِ . وكان محمد بن عبد الرحمن قد تَقَبَّ بِالمُسْتَكْنَى . فولى ستة عشر شهرا وأياما إلى أن خُلع ، ورجع الأمرُ إلى يحيى ابن علي الحسيني . وهرب المستكني فلما صار

(١) معجم البلدان ٥ / ٢٩٧ . وضبط النون بالفتح . وباقى الضبط يتفق مع المخطوط هنا . كان قتله عام خمسة عشر وأربعمائة وقيل عام ستة .
(٢) البيش نبات سام : انظر ابن البيطار ١ / ١٣٢ .
(٣) في المعجب ص : ٣٧ « في غاية الخلف » .
(٤) كان قتله عام خمسة عشر وأربعمائة وقيل عام ستة .

ولاية هشام بن محمد المعتمد (بن عبد الملك بن الناصر)

وتلقب بالمعتمد بالله ، وكان مولده في سنة أربع وستين وثلاثمائة ، وكان أسن من أخيه المرتضى بأربعة أعوام ، وأمه أم ولد اسمها « عاتب » ، فبقى متردداً في الثغور ثلاثة أعوام غير شهرين .

ودارت هناك فتن كثيرة واضطراب شديد بين الرؤساء فيها إلى أن اتفق أمرم إلى أن يسير إلى قرطبة قصبة الملك ، فسار ودخلها يوم مئ ثامن ذى الحجة سنة عشرين وأربعمائة .

ولم يبق إلا يسيراً حتى قامت عليه فرقة من الجنود ، فخلع ، وجرت أمور يكثر شرحها ، واقطعت الدعوة الأموية من يومئذ فيها .

واستولى على قرطبة جهور بن محمد المذكور آخفاً ، وكان من وزراء الدولة

ولما فعلت دعوة يحيى بن علي الحسيني من قرطبة سنة سبع عشرة كما ذكرنا أجمع رأى أهل قرطبة على رد الأمر إلى بني أمية . وكان حميد بن محمد في ذلك الوزير أبو الحرم جهور ابن عبد بن جهور بن عبيد الله بن محمد بن القمر^(١) بن يحيى بن عبد الغافر بن أبي عبدة .

وكان قد ذهب كل من كان ينافس في الرياسة ، ونحى في الفتنة بقرطبة فراسل جهور ومن معه من أهل الثغور والمتنكبين هناك على الأمور ، وداخلهم في هذا ، فاتفقوا بعد مدة طويلة على تقديم أبي بكر هشام بن محمد ابن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر وهو أخو المرتضى المذكور ، قبل ، وكان مقياً باليونان عند أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن قاسم المتغلب بها فبايعوه في شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

(١) في جنوة التقيس ط الدار المصرية للتأليف والنزعة ١٩٦٦ : العمر بالعين المهملة .

عليهم ، وأمرهم بتفرقة في الدكاكين وفي البيوت .

حتى إذا دم أمر في ليل أو نهار كان كان سلاح كل واحد معه ، وكان يشهد الجنائز ويعود المرضى جاريًا في طريقة الصالحين ، وهو مع ذلك يدبر الأمر تدير السلاطين للفتن .

وكان مأمونًا ، وقرطبة في أيامه حرماً يأمن (فيه كل خائف من غيره إلى أن مات في صفر سنة خمس وثلاثين وأربع مائة .

وتولى أمرها بعده ابنه أبو الوليد محمد ابن جهور على هذا التدبير إلى أن مات فغلب عليها بعد أمور جرت هنالك الأمير الملقب بالمأمون صاحب طليطة ودبرها مدة يسيرة ومات فيها .

ثم غلب عليها صاحب إشبيلية الأمير الظافر ابن عباد [فمضى الآن بيده على ما بلشنا] (١) .

العامة ، قديم الرئاسة ، موصوفًا بالدهاء والعقل ، لم يدخل في أمور الفتن قبل ذلك وكان يتصاوغ عنها ، فلما خلاه الجور وأمكنته الفرصة ، وثب عليها فتولى أمرها واستصلح بجماعتها ، ولم يثقل إلى رتبة الإمارة ظاهراً بل دبرها تديراً لم يسبق إليه .

وجعل نفسه محسباً للموضع إلى أن يمضى مستحق يفتق عليه فيسلم إليه .

ورتب البوابين والחסن على تلك القصور على ما كانت عليه أيام الدولة ولم يتحول عن داره إليها ، وجعل ما يرتفع من الأموال السلطانية بأيدي رجال رتبهم لذلك (وهو المشرف عليهم وصير أهل الأسواق جنداً له وجعل أرزاقهم) (١)

ردوس أموال تكون بأيديهم محصلة عليهم يأخذون دبرها فقط ، وردوس الأموال باقية مخفولة يؤخذون بها ، ويراعون في الوقت بعد الوقت كيف حفظهم لها ، وفرق السلاح

(١) الزيادة من المجلد : ط . : الدار المصرية سنة ١٩٦٦ من ٢٩ .

المؤيد حتى^١ (وأنهم) قد ظفروا به فبايعوه
وأظهروا دعوتهم (وتابعهم أكثر أهل
الأندلس وبقى الأمر كذلك إلى حدود الخمسين
وأربعمئة فلهم أظهروا موت هشام المؤيد
لذي (ذكروا) أنه وصل إليهم ، وحصل
عندهم ، واقطعت الخطبة لبني أمية من جميع
أقطار الأندلس من حينئذ وإلى الآن .

بقي هشام المعتد مدة معتقلا ، ثم هرب
ولحق بآل مروان فإقام هناك إلى
أن مات سنة سبع وعشرين وأربعمائة (وقيل
سنة ثمان) ولا عقب له واقطعت دولة
بني مروان (جملة إلا أن أهل) إشبيلية ومن
كان على رأيهم من أهل تلك البلاد
(ضيق^(١)) عليهم يحيى بن علي الحسني (وخافوا
أمره ، وأظهروا) أن هشام بن عبد الحكم

(١) في ط : أوربا (صين) والصواب ما أجهتاه من الجنوة .

وأما الحسينيون

فإنه لما قُتِلَ يحيى بن عليّ كما ذكرنا لسمع
خَلَوْنَ من الحرم سنة سبع وعشرين رجع
أبو جعفر أحمد بن أبي موسى المعروف بابن
بَقْنَة ، و«نجاء» الخادم الصقلّي، وهما مدبراً
دولة الحسينين، فأتيا مائة وهي دار ملكتهم
فخاطبا أخاه إدريس بن عليّ، وكان بسبّة
وكان يملك معها طنجة، واستدعياه فأتى
مائة وبايعاه بالخلافة على أن يحمل حسن بن
يحيى المقتول مكانه بسبّة، ولم يبايعا واحد من
أبنى يحيى، وهما إدريس وحسن لصنهما
فأجابهما إلى ذلك ونهض، «نجاء» مع حسن هذا
إلى طنجة وسبّة، وكان حسن أصغر ابني
يحيى ولكنه كان أشدهما، وتلقب إدريس
بالتأيد فبقي كذلك إلى سنة ثلاثين أو إحدى
وثلاثين فتمحرت فتنة وحدث للقاضي أبي القاسم
محمد ابن إسماعيل بن عباد صاحب أشيئية
أمل في التغلب على تلك البلاد، فأخرج
أبنته إسماعيل في عسكر مع من أجابه من

قبائل البربر، ونهض إلى قرْمُونَة
فحاصرها، ثم نهض إلى أشونة واستنجد
فاخذها وكاتبا بيد محمد بن عبد الله البرزالي
صاحب قرْمُونَة فاستصرخ محمد بن عبد الله
يادريس بن عليّ الحسيني، وبصنهاجة، فأمدّه
صاحب صنهاجة بنفسه، وأمدّه إدريس بعسكر
يقوده ابن بقنة. مدبر دولته، فاجتمعوا مع
ابن عبد الله، ثم غلبت عليهم هبة إسماعيل
ابن محمد بن إسماعيل بن عباد قائد عسكر
القاضي أبيه، فافترقوا، وانصرف كل واحد
منهم راجعا إلى بلده، فبلغ ذلك إسماعيل
ابن محمد فتوى أمه ونهض بعسكره قاصداً
طريق صاحب صنهاجة من بينهم، وركض
ركضاً شديداً في اتباعه.

فلما قرب منه وأيقن صاحب
صنهاجة أنه سيلحقه وجه إلى ابن بقنة
يسترجمه، وإنما كان فارقه قبل ذلك
بساعة فرجع إليه والتقت المساكر؛ فما كان

إلا أنه لم ينسَم بالخلافة، وبقي معه أخوه حسن مدة إلى أن حدث له رأى فى التنسك فلبس الصوف، وتبرأ من الدنيا، وخرج إلى الحج مع أخته فاطمة بنت القاسم زوجة يحيى بن على المتقى، فلما مات إدریس كاذباً نارام ابن بقنة ضبط الأمر لولده يحيى بن إدریس المعروف بجيئون، ثم لم يحسر على ذلك الجسر التام، وتغير وتردد.

ولما وصل خبر قتل إسماعيل بن عباد وموت إدریس بن على إلى «نجبا» الصقلي بسجة استخلف عليها من وثق به من الصقالبة، وركب البحر هو وحسن ابن يحيى إلى مائة ليرتب الأمر (له) (١)، فلما وصلا إلى مرسى مائة خارت قوى ابن بقنة وهرب إلى حصن كمارش^(٢) على ثمانية عشر ميلا من مائة، ودخل حسن ونجبا مائة (واجتمع إليهما من بها من البربر فبايعوا) حسن بن يحيى بالخلافة وتسمى المستنصر.

إلا أن تراعت، وولى عسكر ابن عباد منهزما وأسلموه، فكان إسماعيل أول مقتول وحل رأسه إلى أدریس بن على وقد كان أيقن بالبلاد، وزال هن مائة إلى جبل بياشتر متحصنا به وهو مريض مذنب ظم يش إلا يومين ومات وترك من أولاد يحيى، قتل بعده، ومحمدا الملقب بالمهدى، وحسنا المعروف بالسامى، وكان له ابن هو أكبر بنیه اسمه على مات فى حياة أبيه، وترك ابنا اسمه عبد الله أخرجه عنه ونفاه لما ولى.

وقد كان يحيى بن على المذكور قبل، قد اعتقل ابني عمه محمدا والحسن ابني القاسم ابن حمود بالجزيرة، وكان الموكل بهما رجل من المغاربة يعرف بأبى الحجاج، فحين وصل إليه خبر قتل يحيى جمع من كان فى الجزيرة من المغاربة والسودان وأخرج محمدا والحسن وقال: هذان سيّداكم فلم^(١) جميعهم إلى الطاعة لشدة ميل أبيهما إلى السودان قديما وإيثاره لهم وانفرد محمدا بالأمرو ملك (الجزيرة)

(١) فى الجفوة : فسارع .

(٢) » : ممارش .

ثم خاطب ابن بقة (وأمنه، فلما رجع إليه قبض عليه) وقتله وقتل ابن عمه يحيى بن إدريس، ورجع نجاشياً إلى سبته ووطنه وترك مع الحسن رجلاً كان من التجار يعرف بالسطيفي، كان «نجاشياً» شديد الثقة به فبقى الأمر كذلك نحواً من عامين، وكان حسن بن يحيى منزوجاً بأبنة عمه إدريس قليل إنها سمعة أسفاً على أخيها، فلما مات احتاط السطيفي على الأمر، واعتقل إدريس بن يحيى وكتب إلى نجاشي بالخبر وكان الحسن ابن صغير عند نجاشي قليل إنه اغتاله أيضاً فقتله فأنه أعلم.

ولم يُعقب حسن بن يحيى فاستخلف «نجاشياً» على سبته ووطنه من وثق به من الصقالبة عند وصول الخبر إليه، وركب البحر إلى ماقه فلما وصل إليها زاد في الاحتياط على إدريس بن يحيى وأكده اعتقاله، وعزم على محو أمر الحسين جملة، وأن يضبط تلك البلاد لنفسه، فدعا البربر الذين كانوا جند البلد وكشف الأمر إليهم علانية، ووعدهم بالإحسان، فلم يجدوا من مساعدته بدأ في

الظاهر، وعظم ذلك في أنفسهم باطلاً، ثم جمع صكره ونهض إلى الجزيرة، ليستأصل محمد بن القاسم لخارباها ألياماً ثم أحس بفتور نية من كان معه، فرأى أن يرجع إلى ماقه فاذا حصل فيها نفق من يخاف غائلته منهم واستصليح سائرهم، واستدعى الصقالبة من حيث ما أمكنه، ليقوى بهم على غيرهم، وأحسن البربر بهذا منه فاغتالوه في الطريق من قبل أن يصل إلى ماقه، فقتل وهو على دابته في مضيق صار فيه، وقد تقدم إليه الذي أراد الفتك به، وفر من كان معه من الصقالبة بأنفسهم، ثم تقدم فارسان من الذين كانوا غدروا به يركضان حتى وردا ماقه ودخلا وهما يقولان: البشري البشري. فلما وصلا إلى السطيفي وضعا سيفيهما عليه فقتلاه، ثم وافى السكر فاستخرجوا إدريس ابن يحيى من محبسه قد قدموه وبايعوه بالخلافة وقسموا بالمالى، فظهرت منه أمور متناقضة منها: أنه كان أرحم الناس قلباً كثير الصدقات، يتصدق كل يوم جمعة بمخمسة

بايرش فلما رأى ثقة الذي في الحصن اضطراب
أرائه خائف عليه وقدم ابن عمه (٢) محمد بن إدريس
فلما بلغ ذلك السودان المرتبئين في قصبة مائقة
نادوا بدعوة ابن عمه محمد بن إدريس
وراسلوه في الحجة إليهم، وامتنعوا بالقصبة
فاجتمعت العامة إلى إدريس بن يحيى
واستأذنوا في حرب القصبة والدفاع عنه ولو
أذن لهم ما ثبت السودان ساعة من النهار فابى
وقال: الزموا منازلكم ودعوني ففترقوا عنه.

وجاء ابن عمه فسلم إليه وبويع
بالخلافة وتسمى بالمهدى وولى أخاه عهده
وسماه السامى واعتقل ابن عمه إدريس العالى
في الحصن الذي كان (هو) معتقلا فيه
وظهرت من محمد بن إدريس هذا رجلة
وجرأة شديدة هابه بها جميع البربر وأشفقوا
منه وأرسلوا المرتب في الحصن الذي كان
فيه إدريس بن يحيى ولستأله فأجابهم وقام
بدعوته وكان إدريس بن يحيى هذا أول

دينار، ورد كل مطرود عن وطنه إلى
أوطانهم، ورد عليهم ضياعهم وأملأهم ولم
يسمع بغيا في أحد من الرعية، وكان أديب
اللقاء، حسن المجلس يقول عن الشعر الأبيات
الحسان، ومع هذا فكان لا يصحب
ولا يُقَرَّب إلا كل ساقط رذل، ولا يحجب
حرمة ضيم، وكل من طلب منه حصنا من
حصون بلاده عن مجاوره من صنهجة
أو بنى يُقرن أعظام إياه، وكتب إليه أمير
صنهجة في أن يسلم إليه وزيره ومدبر أمره
وصاحب أبيه وجده موسى بن عفان (السبقى)
فلما أخبره بأن الصنهابى كتب إليه
(يطلبه منه وأنه لا بد من تسليمه إليه)
قال له موسى بن عفان « إقْتُلْ مَا تُؤْمَرُ
سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ » فبث
به إلى الصنهابى فقتله .

وكان قد اعتقل ابني عمه عمداً وحسناً
ابني إدريس (بن إلى) (١) في حصن يعرف

(١) مكنا في ط : أوربا ، ود .

(٢) في الأصل « ابني عمه » .

ولابته بعد قتل نجما قد ولي سبعة وطلحة
رجلين بغواطيين من عبيد أبيه يسميان
رزق اللّوسكات، فلما خلعا كما ذكرنا (بقيا
حافظين لمساكنهما فلما قاما كما ذكرنا) في
حصن أيرش لم يظهر محمد إدريس مبالاة
بذلك بل ثبت ثباتاً شديداً وكانت والدته
تشجبه وتُقوّى مُتَقوّى وتشرف على الحرب
بنفسها وتحسن إلى من أبلى، فلما رأى البربر
شدة عزمه وثباته فت ذلك في أعضادهم
وانخلوا عن إدريس بن يحيى، ورأوا أن
يَبْتَئُوا به إلى سبعة وطلحة إلى البرغواطيين
الذين ذكرنا .

ثم إن البربر خاطبوا محمد بن القاسم
بالجزيرة واجتمعوا إليهم، ووعدوه بالنصر
فاستقزّه الطمع، وخرج إليهم فبايعوه
بالخلافة، وتسمى بالهدى، فصار الأمر
في غاية الأخلوّقة والنفضيحة، أربعة كلمهم
يسى بأمر المؤمنين في رقعة من الأرض
مقدارها ثلاثون فرسخاً في مثلها، فأقلعوا
معه أياماً ثم افترقوا عنه إلى بلادهم، ورجع
خاسئاً إلى الجزيرة، ومات إلى أيام، وقيل
إنه مات حياً، وترك نحو ثمانية ذكور،
فتولى أمر الجزيرة ابنه القاسم بن محمد بن
القاسم، إلا أنه لم يتسم بالخلافة، وبقي محمد
ابن إدريس بما لاقه إلى أن مات سنة خمس
وأربعين وأربعمائة، وكان إدريس بن

ولابته بعد قتل نجما قد ولي سبعة وطلحة
رجلين بغواطيين من عبيد أبيه يسميان
رزق اللّوسكات، فلما خلعا كما ذكرنا (بقيا
حافظين لمساكنهما فلما قاما كما ذكرنا) في
حصن أيرش لم يظهر محمد إدريس مبالاة
بذلك بل ثبت ثباتاً شديداً وكانت والدته
تشجبه وتُقوّى مُتَقوّى وتشرف على الحرب
بنفسها وتحسن إلى من أبلى، فلما رأى البربر
شدة عزمه وثباته فت ذلك في أعضادهم
وانخلوا عن إدريس بن يحيى، ورأوا أن
يَبْتَئُوا به إلى سبعة وطلحة إلى البرغواطيين
الذين ذكرنا .

وكان قد جبل ابنه عندهما في حضانتهم،
فلما وصل إليهما أظهرّا تعظيمه وخاطبته
بالخلافة إلا أن الأمر كان كله لما حوّه، فتوصل
إليه قوم من أكابر البربر، وقالوا له إن هذين
العبدین غلبا عليك وحالا بينك وبين أمرك
فأذن لنا نكفيك أمرها فأبى، ثم أخبرها
بذلك فتعيا أولئك القوم، وأخرجوا إدريس
ابن يحيى عن انصسها إلى الأندلس

وانصلت ولاية المرابطين بالأندلس إلى أن قام عليهم [الثوارة] بقرطبة في يوم الخميس الخامس من رمضان سنة تسع وثلثين وخمسة، وقام عليهم [الثوارة] بمارقة في يوم السبت الثالث عشر من رمضان المذكور، وقاموا عليهم بمرساة في السابع عشر لرمضان المذكور، وقاموا عليهم في جميع أقطار الأندلس.

فأما أهل قرطبة فابيسوا في ذلك اليوم حمدين بن محمد بن حمدين (٢) وتسمى بالمصبور بالله. ودامت ولايته أربعة عشر يوماً، ثم خلع. وبويع سيف الدولة أحمد بن عبد الملك بن هود. ودامت ولايته ثمانية أيام، ثم خلع، ورد ابن حمدين، ودامت ولايته إلى أن خرج من قرطبة في عقب شعبان سنة إحدى وأربعين وخمسة (٣)، ودخلها ابن غانية، ودامت ولايته إلى أن توفي بمرنطة

بمجيء المعروف بالعالى عند بنى يقرن بتناكرنا، فلما توفي محمد بن إدريس ردت السامة إلى مائة واستولى عليها (١).

ثم كانت بعد ذلك وقائع ظهر فيها الاسلام، وبقى للمتمد إلى سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

توفي سنة ثلاث وثمانين، قبلها دخل يوسف بن تاشفين غرناطة في رجب، وحل صاحبها عبد الله بن بقلين إلى أغمات، ثم دخل قرطبة في صفر سنة أربع وثمانين، وقتل صاحبها المأمون الفتح بن محمد المتمد في يوم دخولها. ثم وجه سير بن أبي بكر إلى إشبيلية فدخلها في يوم الأحد لمشرقيين من رجب الفرد سنة أربع وثمانين للمذكورة وأخرج منها ابن عبادة، وحل هو وولده إلى أغمات، وتوفي بها في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

(١) هذه الزيادة منقولة عن المجلد ط الدار المصرية سنة ١٩٦٦ ص ٣٦.
(٢) [أبو جعفر]. وذلك في الخامس من رمضان سنة ٥٣٩ هـ، مارس ١١٤٥م [انظر تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين: ٢٠٩ ترجمة محمد عبد الله هان].
(٣) ديسمبر سنة ١١٤٨ م. تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين ص ٢٢٩.

بها واليا عليها إلى أن قُتِلَ بِذَوْنَاطَةَ فِي ربيع
الآخر من عام أربعين (٦).

ثم ولي أبو عبد الرحمن بن طاهر ، وبقى
بمُرسية إلى أن دخل عليه بن عِيَّاضَ فِي
آخر جادى الآخرة من سنة اربعين ، وبقى ابن
عياض إلى أن وَصَلَ الْمُسْتَنْصِرُ بْنُ هُودَ فِي
العشر الأخير لِرَجَبِ من السنة ، وبقى معه
يسيراً ، وخرجا معا إلى غزوة الْبَسِيطِ واستشهد
بها الْمُسْتَنْصِرُ فِي نصف شعبان .

وبقيت الرياسة لابن عِيَّاضَ بِمُرسية ،
وترك بها أبا عبد الله محمد بن سعد ، ومضى
ابن عِيَّاضَ إلى بلنسية ، ثم دخل مُرسية

فِي عقبِ شعبان سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

وأما أهل مالقة فَإِنَّ الْمَنْصُورَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ
الهادي (١) كَانَ واليها ، فَتَحَصَّنَ فِي قَصَبَتِهَا ،
وَحُوَصِرَ بِهَا سبعة أشهر ، وَافْتَتَحَتْ صَلَاحاً فِي
ربيع الآخر عام أربعين وخمسمائة (٢) .

وانتقل إليها الأمير أبو الحكم بن
حشون فِي شعبان من العام

وأما مُرسية فَإِنَّ أبا مُحَمَّدَ بْنَ الْحَاجِّ (٣) من
أهل لورقة وليها لِإِثْرِ قِيَامِهِ فِيهَا بِثُورَةٍ . ثُمَّ
دخلها عبد الله الثُّغَرِيُّ (٤) فِي نصف شوال
من العام .

ثم دخل على عبد الله الثُّغَرِيُّ ابْنُ
أبي جعفر (٥) فِي آخر شوال الْمَذْكُورِ ، وَبَقِيَ

(١) فِي الْأَسْلَ « ابْنُ الْحَاجِّ » وَمَا تَقْلَتَاهُ عَنْ تَارِيخِ الْأَنْدَلُسِ فِي عَصْرِ الْمَرِاجِلِينَ وَالْمَوْحِدِينَ تَأْلِيفَ
أَشْبَاخَ تَرْجَمَةَ مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ عَنَانَ ص ٢٩٠ .

(٢) أَرْبَعِينَ وَخَمْسَمِائَةَ : انْظُرْ تَارِيخَ الْأَنْدَلُسِ . ص ٢٩٠ .

(٣) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَدِمَهُ أَهْلُهَا لِلْوَلَايَةِ فِي رَمَضَانَ طَامَ تَسْعَ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَمِائَةَ [انْظُرْ :
الْحُلَّةَ السَّيْرَاءَ ج ٢] ، ص ٢٢٧ .

(٤) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُتُوبِ سَمَى الثُّغَرِيُّ لِأَنَّهُ كَانَ قَائِداً لِحَصْنٍ مِنْ أَمْنَعِ حِصُونِ الثُّغَرِ الْأَدْنَى . انْظُرْ
الْحُلَّةَ السَّيْرَاءَ ج ٢ ص ٢٢٧ ، ٢٢٨ .

(٥) هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْحَفْصِيِّ ، الْعَقِيقِ . انْظُرْ لِلْمَصْنُوعِ السَّابِقِ . ص ٢٢٨ .

(٦) فِي التَّرْتِيبِ الَّتِي أَخْتَصَرَ بِهَا ابْنُ الْأَثَارِ فِي التَّكْلِيفَةِ [رَقْمٌ ٦٣٤ ص ١٨٠] يَقُولُ إِنْ مَقْتَلَهُ كَانَ فِي صَفْرِ
سنة ٥٤٠ . وَمَوْلَاهُ كَانَ مَعَ الْخَمْسَمِائَةِ .

عبدُ الله الثغرى على محمد بن سعد في أول
ذى الحجة من سنة أربعين .

ولحق ابن سعد بابن عياض ببلنسية ،
وبقى بها عبدُ الله الثغرى إلى رجب سنة إحدى
وأربعين ، ثم دخل عليه ابنُ عياض في السابع
من رجب من السنة ، وخرج عبدُ الله الثغرى
على باب القرية (١) من مرسية ، فطرح عليه
حجرٌ من السور أصاب رأس فرسه فسقط به
في النهر وقته هناك رجل يعرف بابن
فاضة وبقي ابن عياض بمرسية إلى أن أصابه
سهم في بعض سراياه ببني جبيل ، من أحوار
إقليش أعادها الله فبقي أياما . ومات في ربيع
الأول سنة اثنين وأربعين وخمسة - فقدم
الناس بعده بمرسية أبا الحسن بن عبيد ، لأن
ابن عياض تركه بها ثقة عند نهوضه إلى بني
جبيل وقدم أهل ببلنسية على أنفسهم . أيا عبد الله
محمد بن سعد (٢) المذكور ، لأن ابن
عياض كان تركه عليها عند خروجه منها .

ومشى ابن هُشك من ببلنسية إلى ابن سوار
إلى شقورة وكانت مدينة نواله في طاعة
أبي عبد الله محمد بن سعد وهو ببلنسية ، ولم
تزل على ذلك حتى جاء إلى مرسية ، فخرج
إليه أبو الحسن ابن عبيد المقدم بها وقال له :
إنما دخلت في هذا لأقوم مرسية لك وامسكها
عليك . فحصل ابن سعد على مرسية في أول
جمادى الأولى من سنة اثنين وأربعين . وجاء
صهره ابن هُشك من شقورة وبُوع بمرسية
أبو عبد الله محمد بن سعد ومشى إلى ببلنسية
في رجب في السنة المذكورة . واستخلف ابن
هشك على مرسية وبقي ابن هُشك تحت
طاعة ابن سعد المذكور بشقورة أعواما جمّة
إلى أن قام عليه بعد عامين وخمسة (٣) .

ولم يزل ابن سعد والياً مستولياً على
شرق الأندلس كله وبعض الغرب إلى أن
توفي في سنة سبع وستين وخمسة ، وكان
قد جعل ابنه أبا القمر هلالاً ولي عهده فوَقَّه

(١) كلنا بالأصل ولم نجد لها وجها .

(٢) ابن مردنش : انظر الحلة السراء ص ٢٣٢ / ٢٣٣ .

(٣) انظر : الحلة السراء ج ٢ ص ٢٦٠ بتحقيق الدكتور حسين مؤنس .

فخذله الله .

وتوافق مع ابن غانية على أن يتركه
بقرطبة، وينصرف، فتركها ثم خدعه وطلب
منه بَيَّاسَة (٢) فدفعها إليه مخافة أن يستمر
بقرطبة، واستولى الأمر العالى أدامه الله بعد
ذلك على جميع ما كان بأيدي المسلمين من
الأندلس ، وارتقت الحن والفتن والجور
والجزية واجتمعت الكلمة ، وجرت على
الروم ، دمرهم الله هزائم جمة آخرها هزيمة
أذفونش بن شأبجة (٣) ، قصمه الله عند
الأركة (٤) على مقربة من قلعة رباح (٥) ،
في التاسع لشعبان المكرم عام إحدى
ونسعين وخمسائة ، وكان عسكره النسيم ينيف
على خمسة وعشرين ألف فارس ومائتي ألف
رجل وكان معه جماعات من تجار اليهود قد

الله تعالى الأمر السالى
ادامه الله شرق الأندلس
كله ولطف الله سبحانه بأهله وكان جوار
عسكر الموحدين أعزهم الله إلى الجزيرة
انظروا في عام تسعة وثلاثين وخمسمائة .
وكان النصارى وقَّعهم الله قد استعجاش بهم
ابن غانية ودخل بهم قرطبة ، وغلبوا عليها
وأدخلوا دوابهم في جامعيها العظم ، ومزقت
أيدي الكفار به مصحف أمير المؤمنين
عنان (١) ابن عفان رضى الله عنه ، وجُمِع
بعد جهد ولما سمع النصارى وزعيمهم
الامبراطور بأن عسكر الموحدين قد جاز
إلى الجزيرة . حار ، وخار وجمع الأحرار
والأنصار ، واستشارهم فأشاروا عليه بأن
يرجع إلى بلاده ، وينظر في رحابتها

(١) انظر تاريخ الأندلس في عهد المرابين والموحدين : تأليف . . أشباح ترجمة محمد عبد الله عنان
ص ٢٢٠ الطبعة الثانية .

(٢) انظر الحلة السراء لابن الأبار : ج ٢ هامش ٢٥٣

(٣) شاعره Sanebo وأذفونش هذا هو المعروف بأذفونش بن رمند (رموند كره) انظر الحلة السراء
ج ٢ ص ٢٤٩ / ٢٥٠

(٤) هي المروفة في الرواية النصرانية بمركه « ألاكوس » Alarcos انظر تاريخ الأندلس في
عهد المرابين والموحدين ترجمة محمد عبد عنان ص ٢٩٦

(٥) مدينة تابعة لبلدية طليطلة في التقسيم الإدارى الأندلسى : انظر الحلة السراء هامش ص ١٧٧ ج ٢ .

وَصَلُوا لِاشْتِرَاءِ أَنْتَرَى الْمُسْلِمِينَ وَأَسْلَابِهِمْ وَأَعْدُوا لِذَلِكَ أَمْوَالًا فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَاسْتَوْعَبَ الْقَتْلَ أَكْثَرَهُمْ ^(١) وَحَازَ الْوَحْدُونَ جَمِيعَ مَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ مَحَلَّتُهُمُ الْقَدِيمَةُ . وَعَايَنَ	الَّذِينَ الْحَمَامَ . وَكَانَتْ هَزِيمَةُ شَيْعَةِ عَلَى الشَّرِكِ وَأَهْلِهِ لَمْ يَسْمَعْ . بِمَثَلِهَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ السَّالِمِينَ وَالْعَاقِبَةِ لِلْمُتَّقِينَ .
---	--

(١) تقدّره بعض الروايات بثلاثين ألفاً : أنظر ابن خلكان ج ٢ ص ٤٣٠ ، ابن خلدون ج ٦ ص ٢٤٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر برحمتك وصل وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

من اسمه محمد :

١ — محمد بن محمد الصدقي . محدث
أندلسي ، مشهور سمع أبا خالد مالك بن
علي ابن مالك [القطاني] (١) مات بالأندلس .
٢ — محمد بن محمد بن عبد السلام بن
ثعلبة بن الحسن بن كليب ، أو كلب الخشني
يكنى أبا الحسن ، يروي عن أبيه وعن غيره
روى عنه أبو بكر حاتم بن عبد الله بن حاتم
الرصافي مات بالأندلس سنة ثلاث وثلاثين
وثلاثمائة .

٣ — محمد بن محمد بن أبي دُكَيْم محدث
يروي عن أحمد بن خالد بن يزيد ، وعبد الله
ابن يونس المرادي ، ومحمد بن محمد بن
عبد السلام الخشني وهذه الطبقة .
روى عنه أبو الوليد عبد الله بن محمد

ابن محمد بن يوسف المعروف بابن القَوْضِي
وغيره ذكره الحافظ أبو عمر [يوسف بن
عبد الله بن محمد] بن عبد البر [التميمي] (١) .
٤ — محمد بن محمد بن الحسن الزبيدي
أبو الوليد من أهل الأدب والرياسة ،
ذكره الحافظ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد
الفقيه . وهو أحد الثلاثة الذين تقدموا
باشبيلية في تدبير الأمور على ما قدمنا قبل ، ثم
أخرج عنها ودخل القيروان ، ثم استوطن
المرية ، وولى القضاء بها .

قال أبو عبد الله الجبدي في تاريخه :
وقد شاهدته هنالك بعد الأربعين وأربعاً
وسمعته يقول إنه سمع كتاب مختصر التتبع
من ابنه قال وأخرجه إلينا وقرأه عليه بعض
أصحابنا .

٨ — محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن
مَرْسِيَّةَ ، قَتِيَّةُ سَمْعَ عَلِيَّ بْنِ وَزْدٍ وَعَلَى أَبِيهِ
محمد وكان يكتب الشروط بمَرْسِيَّةَ وبها
توفي بعد سنة سبعين وخمسمائة .

٩ — محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن
عُتْبَةَ [بن حُمَيْد بن عَتْبَةَ الْأَنْدَلُسِيَّ قَتِيَّةُ
يعرف بالمُعْتَبِيَّ] (١) منسوب إلى ولاء
عتبة « بن أبي يَيْش (٢) » يروي عن
يحيى بن يحيى الليثي الْأَنْدَلُسِيَّ ، وله رحلة سمع
فيها من جماعة بالمشرق ، وحدث وأُلف
في الفقه كتباً كثيرة منها الْمُتَبَيَّنُ وهي
المستخرجة من الْأَسْمَعَةِ السَّمُوعَةِ من مالك
ابن أنس رحمه الله . توفي بالأندلس
سنة خمس وخمسين ومائتين .

١٠ — محمد بن أحمد الجَلْبَلِيَّ محدثٌ
سمع من أبي عبد الرحمن بَقِيَّ بن عَمَلْدٍ وأبي
عبد الله محمد بن وَضَّاح بن قُرَيْع ، ومات
ثلاث عشرة وثلاثمائة .

٥ — محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن
محمد بن الحكم القرشي ، أبو عبد الله قَتِيَّةُ
مَقْرِيَّةُ محدثٌ مشهورٌ ، يروي عن أبي داود
سليمان بن تَيجَان .

مولى المؤيد بالله ، وعن أبي عبد الله
محمد بن فرج مولى الطلاع ، وأبي مروان
ابن سراج وأبي علي النساني والبسي
وابن غلبون المقرئ وغيرهم ، يروي عنه الحافظ
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن خَافٍ ، عرف
بأبن الفخار أحد أشياخه ، وأبو عبد الله
ابن عبد الرحيم ، وغيرها مولده في سنة
خمس وستين وثلاثمائة .

٦ — محمد بن محمد بن عُبَيْدِ اللَّهِ النَّمَانِيَّ
أبو عامر ، محدثٌ يروي عن أبي علي بن
سَكْرَةَ وغيره .

٧ — محمد بن محمد بن محمد بن سَكَمَةَ
أبو بكر ، قَتِيَّةُ توفي بقرطبة سنة ست
وثلاثين وخمسمائة .

(١) التكملة من « جنوة المفتيس » ٣٩/٤ الفار المصرية لتأليف والترجمة .

(٢) في الجنوة ص ٣٩ : ابن أبي سفيان .

١١ — محمد بن أحمد بن الزرّاد، يروى
عن محمد بن واضح، روى عنه أبو عمير أحمد
ابن سعيد بن حزم الصدوق .

١٢ — محمد بن أحمد بن حزم بن تمام
ابن محمد بن مصعب بن عمرو بن حميد بن
محمد بن مسلمة الأنصاري ، يكنى أبا عبد الله
أندلسي ، حدث مات قريباً من سنة عشرين
وثلاثمائة ذكر ذلك عبد الرحمن بن أحمد
الصدق .

١٣ — محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد
يروى عنه أبو محمد مسلمة بن محمد بن البتري
شيخ من شيوخ أبي عمر بن عبد البر روى
عن أبيه أحمد بن خالد .

١٤ — محمد^(١) بن يحيى بن مفرّج القاضي
أبو عبد الله ، وقيل أبو بكر ، وهو أصح
حدث حافظ جليل ، سمع بالأندلس من أبي
محمد قاسم بن أصبغ الباني وطبقته ، وله رحلة
سمع فيها من أبي الحسن محمد بن أيوب بن

حبيب الرقيّ الصمّوت صاحب أحمد بن عمرو
ابن عبد الخالق البزاز^(٢) البصري ، سمع
منه بمصر ، ومن أحمد بن بهزاد السيرافي
المصري ، وأبي محمد عبد الله بن جعفر بن الورد
وأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الإعرابي
وختيئة بن سليمان ، وأبي يعقوب بن حمدان
صاحب أبي يحيى زكريا بن يحيى الساجي
وغيرهم ، وحدث بالأندلس وصنف كتباً في
فقه الحديث وفي فقه التابعين ، منها فقه الحسن
البصري في سبع مجلدات ، ووقع الزهري
في أجزاء كثيرة ، وجمع مسند حديث قاسم بن
أصبغ للحكم المستنصر ، روى عنه بمصر أبو سعيد
ابن يونس موبال الأندلسي أبو الوليد بن الفرّخي
وأبو عمر الطلمنكي وغيرهم ، قدم من رحلته
سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ، وتوفي سنة
ثمانين وثلاثمائة ، وصلى عليه القاضي محمد بن
يَبْقَى ، ودفن بمقبرة الرّبع (يوم الجمعة)
لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب وعدة

(١) في الجذوة : بن أحمد .

(٢) كنا بخط المؤلف البزاز ولى الجذوة البزاز .

هلال ، أبو عبد الله ، يروى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى الألبى يروى عنه أحمد بن فتح ابن عبد الله التاجر .

٢٠ — محمد بن أحمد بن محمد بن غالب ، طليطل يروى عن الشنخيلي أبي محمد وغيره .

٢١ — محمد بن أحمد بن محمد المكتوب روى عن أبي محمد جعفر بن أحمد بن عبد الله ابن عبد الله البراز ، روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

٢٢ — محمد بن أحمد بن إيلخاس البجاني فقيه محدث ، من أهل بجاية رحل وسمع محمد ابن القاسم بن شعبان القرطبي وغيره ، مات في حدود الأربعمائة .

٢٣ — محمد بن أحمد بن إسحق بن طاهر أديب كاتب ، من أهل بيت أدب ورياسة وجلالة يكنى أبا عبد الرحمن ومن شعره يخاطب أبا أحمد بن [عبد الله] (٢) عند قتله القادر بالله يحيى بن ذي النون :

شيوخه الذين روى عنهم مائتا شيخ وثلاثون شيخاً .

١٥ — محمد بن أحمد بن عبد الله الباجي فقيه محدث مشهور يروى عن جده عبد الله ابن محمد بن محمد بن فليس عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، روى عنه الحافظ أبو عبد الله أحمد بن محمد الخولاني وغيره .

١٦ — محمد بن أحمد بن سعيد . . . (١) يروى عن أبي بكر محمد بن طرخان بن يونس ، تاريخ الحمدي عنه ، سمعه عليه مع أبي الحجاج القضاي الأندلسي .

١٧ — محمد بن أحمد بن مسعود أبو عبد الله يروى عن محمد بن فليس بن واصل الألبيري ، روى عنه أبو الوليد ابن الفرضي .

١٨ — محمد بن أحمد بن هلال ، فقيه محدث سمع (علي) أبي عبد الله الشنخيلي بقرائه عليه بمدينة طليطلة كتاب مسلم وغيره .

١٩ — محمد بن أحمد بن قاسم بن

(١) بيان بالأصل .

(٢) أبو أحمد جعفر بن عبد الله بن جفاف المافري انظر الحلة السراء ج ٢ ص ١٢٥ .

ودفن بمقبرة عباس ومولده في سنة خمسين
[وأربع مائة] (٢).

٢٥ - محمد بن أحمد بن خلف بن
إبراهيم التيجي، يُعرف بابن الحاج، فاضٍ
الجماعة بقرطبة، المقتول في الصلاة، يروي عن
أبي مروان بن سراج، وأبي علي التستاف
روى عنه غير واحد منهم الحافظ أبو الوليد
ابن الديناغ، وأبو الحسن بن النعمة وأبو عبد الله
محمد بن عبد الرحيم، استشهد رحمه الله في الجامع
بقرطبة في يوم الجمعة وهو ساجد، في الركعة
الأولى من صلاة الجمعة في العشر الأواخر من
صفر سنة تسع وعشرون وخمسمائة ومولده
في سنة ثمان وخمسين وأربع مائة.

٢٦ - محمد بن محمد (بن عبد الرحمن بن
أحمد بن بقي بن مخلد) فقيه يروي كتاب
التفسير لجدّه بقي بن مخلد عن أبيه أحمد بن
مخلد عن أبيه محمد بن عبد الرحمن بن أحمد
عن أبيه أحمد بن بقي عن أبيه بقي بن مخلد
وكذلك يروي للسند لجدّه (بقي) بهذا

أيها الأختيف مهلاً
فلقد جئت عريماً
لذا قلت أملك يحر

سجى وتمصت القمصا
رباً يوم فيه تجزى
لم تحبذ عنه تحمصا
واشتهاره بالنظم أكثر منه بالثر، توفي
سنة ثمان وخمسمائة.

٢٤ - محمد بن أحمد بن محمد (١) بن
رشد، أبو الوليد فاضٍ الجماعة بقرطبة، مؤلف
للمقدمات وغيرها، يروي عن أبي جعفر بن
رزق وغيره ومن تأليفه كتاب البيان والتحصيل
والشرح والتوجيه والتحليل لمسائل «المتنبيّة»
وهو كتاب كبير ظهر فيه، وكان أول زمانه
في طريقة الفقه، حدثني عنه غير واحد منهم
ابن أبي الزاهد أبو العباس أحمد بن عبد الملك
ان حميرة، وأبو جعفر أحمد بن أحمد بن
الأردني وأبو الحاج التتري توفي سنة ثلاثين (٢)
وخمسمائة بقرطبة، وصلى عليه ابنه أبو القاسم

(١) صوابه محمد بن أحمد بن أحمد بن رعيدي.

(٢) في الأصل ج ٢ = الترجمة ١٢٧٠ = سنة عشرين.

(٣) انظر الأصل ج ٢ الترجمة رقم ١٢٧٠

أبو عبد الله القبري المؤدب رحل إلى المشرق سنة ثنتين وأربعين وثلاثمائة فسمع بمصر من أبي محمد بن الورد أبي قتيبة سلم^(٢) بن الفضل البغدادي وجماعة، وسمع بالاسكندرية من العلاف وغيره، وكان رجلاً صالحاً خيراً سمع منه الناس كثيراً، وكان ضيف الخط توفى يوم الجمعة في شهر ربيع الأول سنة ثنتين وستين وثلاثمائة ودفن في مقبرة الربض .

٣٠ — محمد بن أحمد بن دحيم أبو بكر أديب بليغ شاعر من أهل بيت وزارة أنشدت من شعره مما كتب به إلى أبي الحسن بن الحاج :

سلامٌ كما نمت بروضي أزاهرُ
وذكرٌ كما قامت عيونُ متواهِرُ
نحيةً من شطّك به عنك دارهُ
وأنتَ له عينٌ وسمعٌ وناظرُ
فيا سيدَ الساداتِ غيرِ مدافعٍ
ويا واحدَ الدُّنيا ولا منْ يفاخِرُ
لك الشرف الأسمى الذي لا يحْ وجههُ
كما لا يحْ وجهُ الصبيح والصبيحُ سافرُ

السند يروي عنه ابنه عبد الرحمن وأحمد وغيرهما .

٢٧ — محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو عامر القاضي الطليطلي، فقيه عارف مشهور (يروي) عن أبي المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى ابن البيروله وأبي بكر جاهر بن عبد الرحمن ابن جاهر، ومحمد بن خلف المعروف بابن السقاط يروي عنه أبو الحسن بن النعمة *

٢٨ — محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور الأشيلي القاضي بها فقيه محدث عارف راوية توفى سنة تسع وستين وأربعمائة وله سبعون سنة وأربعة أشهر، يروي عن جماعة منهم أبو ذر المروزي يروي عنه كتاب المعجم له يروي عن أبي محمد عبد الله بن سعيد الشنتجبالي كتاب مسلم وغيره وروى عنه أبو الحسن يونس بن محمد ابن منيث وأبو الحسن شريح بن محمد بن شريح . (١)

٢٩ — محمد بن أحمد بن محمد^(٢) ابن طالب ابن أيمن بن مدرك بن محمد بن عبد الله القيسي

(١) زيادة العلم به انظر الصلاة : الترجمة رقم : ١٢٠٠ .

(٢) انظر تاريخ علماء الأندلس : الترجمة رقم ١٣٠٣ .

(٣) في تاريخ العلماء : سالم .

هي السيادة حلت منزل القمر
وأنت منها سواد القلب والبصر
وهي الجلالة لا تدري لها صفة
لكنها عبرة جاءت من السير
أما المعالي فقد خطت رواحها
لديك وأخبر قد يخفى عن الغبر
ومنها :

طرزت ثوب المعالي بعدما درست
ت رسومها فأتانا معلّم الطرر
رقت فراقته سناه للشيء
كأنها قطعت من رقة السحر
٣١ — محمد بن أحمد البلوي، ثم السالي
فتيه أديب له كتاب جمع فيه علوما وجدد
من الدهر آثارا ورسوما سماه كتاب السلك
للنظوم والسك الخوم .

٣٢ — محمد بن أحمد الجزى أبو عبد الله
من أهل الفضل والتقّه والمعرفة توفى بالمدينة
بلو سنة تسع وثلاثين وأربع مائة .
٣٣ — محمد بن أحمد بن موسى بن

لبن شهرت في المخلوات أوائل
قد شرفت بالموترات وأواخر
سجما [بدت] (١) منهن فيه [مفاخر] (١)
أقامت عليهن الدليل غواهر
حرمت ندى تلك الغلال فأحرقت
فزادى سموم الهوى وهواجر
وإني على قدر الصديق لجازع
على أن قلبي للحوادث صابر
حنانك أحييت السلام فحيثه
أذكره عهدى فهل أنت ذا كر
فإن كنت قد أدخلت بالفضل ظاهرا
وإن كنت قد قصرت بالمجد غادر
أما إنه لو لا خلايقك الرضى
لما كان لى عز ولا قام ناظر
فقد يد الصفح الجليل قاننى
على كل ما تولى وأوليت شاكر
وله من قطعة كذب بها إلى التقاضى أبى
أمية بن عصام :

(١) زيادة القضاها يوم السياق .

تمارة فقيه مقرر. محمود فاضل زاهد من أهل
يلت جلالة يكنى أبا بكر روى (١).

٣٨ — محمد بن أحمد البرزنجي شاعر
أنشد له الرشاطي أبو محمد في كتابه، في مطر
آتي قبيل الغروب:

كَانَ الْأَصِيلَ سَقِيمٌ بَكَتْ
جُنُونُ السَّحَابِ عَلَى سُقْمِهِ
رَأَى الشَّمْسُ تَوَدُّعَهُ فَأَنْفَرَا

قِي يُفَاضُ دُجَى اللَّيْلِ مِنْ غَمِهِ
٣٩ — محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد
ابن محمد (٢) بن رشد قاضي قرطبة أبو الوليد
فقيه حافظ مشهور مشارك في علوم جمة وله
توالمف تدل على معرفته توفي بمحضرة
مراكش في سنة خمس وأربعين وخمسائة

٤٠ — محمد بن أحمد بن عبيد السكسكي
فقيه محدث ضابط شذوني توفي بعد التسعين (٣)
وخمسائة ..

وضاح، أبو عبد الله التدمري نزيل المربة
فقيه محدث توفي بالمربة سنة سبع وثلاثين وخمسائة

٣٤ — محمد بن أحمد بن محمد بن أبي
العافية النخعي أبو عبد الله فقيه مشاور من
أهل الفضل والمعرفة والصلاح في الدين كان
يفتي بمصرية مدة وبها توفي في شهر ذي
الحجة سنة ثمان وخمسين وخمسائة يروى
عن القاضي أبي علي الصدفى .

٣٥ — محمد بن أحمد بن عامر أبو عامر
الشاطبي لثوى أديب محدث نحوى ألف
كتبها كثيرة في اللغة والأدب والشعر
والتواريخ والحديث وغير ذلك . حدثني عنه
أبو محمد عبيد النعم بن محمد قال : جالسته
وناولنى بعضها .

٣٦ — محمد بن أحمد بن محمود فقيه يروى
عن القاضي [أبي علي] بن سكرة وغيره .

٣٧ — محمد بن أحمد بن عمران بن

(١) يابى بالأصل .
(٢) في شوابه ابن أحمد .
(٣) صح الثمانين .

الله بن حنبل ، وسمع من ابن قُنيَّة يدهض
كتبه ، وسمع بمصر من عبد الله بن أحمد بن
عبد السلام الخفاف ، وإبراهيم بن يعقوب
الجوزجاني (٢) ، وإبراهيم بن موسى بن حنبل
وروى عن جماعة غيرهم منهم القاضي أبو عبد
الرحمن أحمد بن حماد بن سُفيان الكوفي . لقيه
بالمصصة سنة ثلاث وتسعين ومائتين
روى عنه خالد بن سعد ، وعبد بن
عبد الملك بن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ،
وسعيد بن جابر الأشبيلي ، وهوب بن مسرة
وأحمد بن سعيد بن حزم ، وكان شاعراً
توفي بقرطبة يوم الاثنين عقب ذي القعدة
سنة خمس وثلاثمائة .

٤٤ — محمد بن اسماعيل بن عبد العزيز
التنيجي أبو بكر ، صهر الحافظ أبي محمد
عبد الله بن علي الرضا طي به يروي عن صهره
كتاب « اقتباس الأنوار والناس الأزهري
في أنساب الصحابة ورواة الآثار » تأليفه .

٤١ — محمد بن أبي جعفر بن سعيد بن
غفرال السبائي أبو عبد الله قتيه محدث
يروى عنه أبو عبد الله بن عبد الرحيم وغيره .

٤٢ — محمد بن إسماعيل بن الزُّمَّحاني (١)
أبو بكر قتيه حافظ أشبيلي مشهور .

٤٣ — محمد بن إبراهيم بن حنون
الحجاري كان إماماً في الحديث عالماً به
حافظاً لعله بصيراً بطرقه لم يكن بالأندلس
في وقته أبصر به منه سمع من أبي عبد الله
الحشني وابن وضاح وعبد الله بن مسرة
ومحمد بن عبد الله بن القاز وجماعة من
نظرناهم بالأندلس رحل إلى المشرق فتردد
هناك نحو امان خمس عشرة سنة سمع بصنماء
من أبي يعقوب الدبري ، وعبيد بن محمد
الكشودي وغيرهما وسمع بمكة من علي بن
عبد العزيز ، وأبي مسلم الكشي ، وعبد بن علي
الصايغ ، وأبي علي محمد بن عيسى خرف بالبيان .
ودخل بنا . اد رسمع بها من جماعة منهم عبد

(١) ق ش كنا كتبه المؤلف بزاي معجمة وهو وهم وصوابه براء مهملة .

(٢) كنا بخط المؤلف .

جزءاً يرويه أبو عمر عنه .

٤٧ — محمد بن إبراهيم بن يزيد بن محمود أبو عبد الله يروي عن عمر بن موسى (٣) روى عنه أبو عمر .

٤٨ — محمد بن إبراهيم بن محمد بن معاذ الشَّعْبَانِي، قاضي جيان، فيلسوف زمانه، توفي سنة خمس وثمانين وأربعمائة (٤).

٤٩ — محمد بن إبراهيم بن أسود أبو بكر، فقيه محدث من أهل بيت جلاله (توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة) (٥) .

٥٠ — محمد بن إبراهيم الجُدَامِي أبو عبد الله فقيه، أصُولِيٌّ من أهل الإِرقَان والفَهْم، روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم وقال إن مولده في الثمانين وأربعمائة .

٥١ — محمد بن إبراهيم بن محمد بن

٤٥ — محمد بن إبراهيم بن سليمان يُعرف بابن ألمة مآلة، أديب شاعر ذكره أحمد بن فرج الجبائي صاحب كتاب الحقائق ومن شعره .

خَلِيلِي شَيْمًا عَارِضًا لَاحَ بَرَقَهُ
إِلَى أَيْنَ يَهْوِي وَدَقُّهُ الْمَتَبَقُ
رُكَّامٌ إِذَا انْهَوَى وَقَطَّبَ وَجْهَهُ
تَكَبَّسَ فِيهِ بَرَقُهُ لِلتَّلَاقِ
حَرَامٌ حَتَّى ذِي خَلَّةٍ شَامَ مَثَلَهُ
سَنَى بَارِقٍ أَنْ لَا يَرَى يَتَشَوَّقُ

٤٦ — محمد بن إبراهيم بن سعيد . أبو عبد الله، يُعرف بابن أبي القراميد، روى عن محمد ابن معاوية القرشي وابن مفرج القاضي وابن (١) مطرف، وأحمد بن سعيد بن حزم روى عنه أبو عمر بن عبد البر (٢) وقال: كان من أَصْبَطِ الناس لكتبه، وَأَفْهَمِهِمْ لِمَعْنَى الرواية . له تأليفٌ جمع فيه كلام يحيى بن معين في ثلاثين

(١) في الجندوة : وأحمد بن مطرف .

(٢) : الغفرى .

(٣) عن أبي الفرج عمر بن محمد المالكي تأليفه : « الحاشي » « واللع » . انظر الجندوة طبع

الدار المصرية سنة ١٩٦٦ ص ٤٢ .

(٤) لتكملة الترجمة انظر الصلة ج ٢ الترجمة رقم ١٢٢٦

(٥) لتكملة الترجمة انظر الصلة ج ٢ ط أوربا ص ٥٢٦ .

سميد الأزدي المشتهر بابن الصنّاع ، يكنى
أبا بكر ، مرقى ، متّيقٌ بحجود فاضل روى عن
أبي داود وغيره ، روى عنه محمد بن يحيى بن
محمد أبي اسحاق البرقي وغيره .

٥٢ — محمد بن إبراهيم [بن موسى] (١)
ابن عبد السلام ابن شقّ الأيل توفّي
[بطلبيرة] (١) ستخمس وخمسين وأربعمائة .

٥٣ — محمد بن إبراهيم بن خلف بن [أحمد] (٢)
الأنصاري ، المعروف بابن الفخّار الملقب
أبو عبد الله ، فقيهٌ حافظ ، محدثٌ متقدم في
الحفظ للحديث ، والفقه ، والأغربة ، وغير ذلك
من أخبار الناس ما رأيت (أحفظ منه لكتاب
مسلم . قال لي صاحبنا الفقيه أبو محمد بن حوط الله
بمحاضرة مراکش و[كان قد] (٣) حضر قراءتي
عليه لكتاب مسلم ، فلما خرجنا من عنده قال

لي : لو أُضيف (٤) هذا الكتاب إلى الفقيه أبي
عبد الله لكان أحقّ بالإضافة إليه منه إلى مسلم
.....
..... في ما أسأله عنه (٥)

تمطيل قراءتي عليه توفي غداً الله عنه وبرّ دُخريه
في سنة تسعين وحماساً تروى عن جماعة منهم
أبو عبد الله محمد بن محمد القرشي ، وأبو عبد الله محمد
ابن عبد الرحمن بن مَتمر ، وأبو مروان بن
عبد الملك بن مسرة ، والحافظ أبو بكر بن
العري ، وأبو مروان بن عبد الملك بن بونة ،
وأبو مروان عبد الملك بن خبّير البكري ، وأبو
بكر بن عبد العزيز .

حدثني الحافظ أبو عبد الله محمد
ابن إبراهيم وهو أوّل ما سمعته منه
قال : نا الحافظ أبو بكر محمد بن جد الله

(١) التكملة من فتح الطيب ج ٢ ص ٢٥٩ .

(٢) انظر التكملة ج [٢ الدرجة رقم ١٤٨٠] .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) في الأصل أُصيب والصواب ما أُبتناه عن التكملة ج ٢ ص ٥٤٩ .

(٥) هكذا بالأصل .

فوالله ما أتممت الكلام حتى قالت :

من دوحَةِ التَّجَدِّ ودارِ الثَّقَى

وسَمِعَةٍ يَرْضَى بِهَا اللهُ

فلم أملك قسسى من سرعة الجواب وجزالة
اللفظ أن يهت وأصابنى ما ترون ، ففساد
النسوة مع المرأة غير بعيد ثم انصرفت منهن
جارية فقالت لنا: قول لكم السيدة: إلحقوا بها
تناوا من بركتها ، فشنينا حتى انتهينا إلى
بستان حسن فكننا في طائفة منهم من خارجه
عامة ذلك اليوم يطاف علينا بكل فاكهة إلى
أن مضى النهار ، فخرجت إلينا جارية ومعهما
جملة دنائير فقالت: تمتدركم السيدة إذ لم
تجدوا عندها أكثر من هذا فاقبلوا عذرهما
واستعينوا بهذا على ما أتم بسيله من
الطلب . فانصرفا فرحين وسأ لنا عنها فقيل
لنا هي من ذرية الحسن بن على بن
أبي طالب رضى الله عنه .

قال : لما وصلتُ بغدادَ صحبةً أبى ، أقت بها
مدة ، وكان لم يَوْمٌ لا تبقى فيه مخدرة ولا
صاحب دكان إلا خرجوا إلى متزهاتهم
فأقاموا بها عامة ذلك اليوم ثم انصرفوا ، ومن
لا مُتَزَهَ له قعد على شاطئ دجلة ينظر
إلى الناس يمررون عليه ، وكان معنا من أهل
الأندلس أديبٌ شاعرٌ يحضر معنا في المدرسة
فخرجنا ، وخرج صحبنا إلى ربوة تقرب من
الطريق ، وقعدنا هناك والناس يمررون ، إلى أن
مرت جماعة نساء وبينهم امرأة قد فرغت
طولاً وبهرتهم حسناً وجالاً فقام ذلك القى
لما أبصرها وقال : لا بد لى من معارضة هذه
المرأة . ففاننا له اتق الله تعالى ، وقنا إليه لنسكه
فشدّ معنا ورأيناه قد خطر عليها وكلها فأجابته ،
ثم انصرف إلينا من فوره وسقط مغشياً
عليه فقلنا له ما الذى دهاك فأقام ساعة ثم
سرّى عنه فقال لنا: خطرت على المرأة حين
رايتونى وقلت :

مِنْ أَيْنَ يَأْنِى ذَا الْغَزَالِ الَّتِى

قَدْ كَحَلَّتْ بِالسَّحَرِ عَيْنَاهُ

٥٤ - محمد بن إبراهيم بن سليمان

ابن سفيان ، أبو الحسن ، مرقى ، يروى عن

الأوزاعي إلا الشيء اليسير، وهو رجل مجهول لا يعرف. هذا آخر كلام ابن عدي. قال الحميدي. وهو عندي الذي روى عن ابن أبي ميلة والله أعلم.

٥٧ - محمد بن إسحق بن السليم أبو بكر

« قاضي » الجماعة بقرطبة، ويقال في اسم جده سلم بن غير التمرير. كان من العدول المرشدين، والفقهاء المشهورين، وله عند أهل بلاده جلالة مذكورة ومنزلة في العلم والفضل معروفة، وكان مع هيئته ورياسته حسن العشرة والأنس كريم النفس. سمع قاسم بن أصبغ بن يوسف ابن ناصح البياضي وأحمد بن خالد بن يزيد وغيرهما، روى عنه غير واحد، مات في دجب سنة سبع وستين وثلاثمائة.

حدث القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مقيث يعرف^(٥) بابن الصغار: أن رجلا من أهل المشرق يعرف بالشيباني

أبي محمد عبد الله بن علي الرشاطي تأليفه.

٥٥ - محمد بن أبان بن عثمان

ابن محمد بن يحيى بن عبد العزيز أبو بكر شيخ من شيوخ الحديث روى عنه أبو هرير التمرى الحافظ.

٥٦ - محمد بن إسحق الأندلسي^(١) روى

عن إبراهيم بن أبي ميلة، روى عنه سليمان بن سلمة بن عبد الجبار الخباري^(٢) قال نا غالب ابن عبد الله الفرقياني نا سعيد بن المسيب^(٣) قال سئلت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع إذا آوى إلى بيته؟ قالت يرفع ثوبه، ويخضع ثقله، ويضع سلاحه. قال ابن عدي^(٤) محمد بن إسحق بن إبراهيم ابن محمد الأندلسي عن الأوزاعي منكر الحديث قال: سمعت ابن حاد يذكره عن البخاري. قال ابن عدي ومحمد بن إسحق هذا الذي ذكره البخاري ليس له عن

(١) في الجندوة ط: الدار المصرية ٦٦ ص ٤٧ « الأندلسي » .

(٢) نسبة إلى خباير من سواد بن عمرو. انظر تاج الروس وأنسب السعدي .

(٣) لتكلم السند، أنظر الجندوة ص ٤٧ .

(٤) أبو أحمد عبد الله .

(٥) في الجندوة: « المعروف » .

أُخِصَّتْ عَلَيْكَ لَتَقْلَنْ» (١) .

فدخل الشيباني فأخذ الصرة فوجد فيها
عشرين ديناراً .

٥٨ — محمد بن اسحق بن عبد الله بن
إدريس بن خالد ، أبو عبد الله . كان رجلاً
صالحاً مذكوراً ، وعلى طريقة من الزهد
محقة ، وله كلام يدل على إخلاصه وصدق
طوبته ، شَمِيع وهو يقول لأحمد بن سعيد
ابن حزم على مسيل الوعظ في بعض
مناجاته إياه :

أحرص على أن لا تعمل شيئاً إلا بنية
فإنك تُؤجر في جميع أعمالك « إذا أكلت
فأنو بذلك التقوى لطاعة الله ، وكذلك
في نومك وتفرجك وسائر أعمالك فإنك
ترى ذلك في ميزان حسناتك . قال : أبو محمد
ابن حزم : سمعته يقول ذلك لأبي فانتضت به
ولم أزل منتقماً به منذ سمعته ، كما أني انتضت
بما رويت عن الخليل رحمه الله من قوله :

دخل الأندلس فسكن بقرطبة على شاطئ
الوادي بالمُيون ، فخرج قاضي الجماعة ابن
السلم يوماً لحاجة فأصابه مطر اضطره إلى
أن دخل « بدابته » في دهليز الشيباني ،
فواجه فيه ، فرحب بالقاضي وسأله النزول
فنزل ، وأدخله إلى منزله ، وتفاوضا في الحديث
فقال له :

أصلح الله القاضي ، عندى جاريةٌ مدنية
لم يسمع بأطيب من صوتها فإن أذنت أسمعك
عشرًا من كتاب الله عز وجل وأياتنا فقال
له : إفضل ، فأمر الجارية فقرأت ، ثم أنشدت ،
فاستمعنا ذلك القاضي وعجب منه ، وكان
على كفه دنانير فأخرجها وجعلها تحت الفرش
الذي جلس عليه ، ولم يعلم بذلك صاحب المنزل .
فلما ارتفع الطرركب القاضي ، وودعه الشيباني
فدعا القاضي له وجاريته وقال له :
[قَدْ تَرَكْتُ ههناك شيئاً للجارية تسمعين
به في بعض حوائجها فقال . قال الشيباني :
سبحان الله أيها القاضي ! قال : لا بد من ذلك

أندلس مات بها سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

٦٣ - محمد بن الأشعث أندلسي مات بها سنة خمس عشرة وثلاثمائة، قال الجيدي: هكذا وجدته، وأخاف أن يكون الأول صحف الأشعث بالأسعد.

٦٤ - محمد بن أبي الأسود الباسي قتيه محدث، سمع من فضل بن سلمة، ذكره أبو الوليد القرظي.

٦٥ - محمد بن أصبغ البياضي من أهل بياضة قرية من قرى الأندلس مات بها سنة ثلاث وثلاثمائة وقيل سنة ثلاثمائة. ذكره أبو سعيد ابن يونس.

٦٦ - محمد بن أصبغ بن محمد بن محمد ابن أصبغ الأزدي القرطبي النافسي أبو عبد الله يعرف بابن المناصف، قتيه محدث مشهور يروي عن أبي علي النسائي، وأبي عبد الله

ينبغي للمرء أن يستشعر في أحواله كلها أن يكون عند الله عز وجل من أرفع أهل طبقة، وأن يكون عند الناس من أوسط أهل طبقة، وعند نفسه من أقلهم وأدناهم بهذا يصل إلى اكتساب الفضائل.

٥٩ - محمد بن إسحق الملقب أبو بكر الإسحاقى [وزير] (١) من أهل الأدب والفضائل، وهو الذى خاطبه أبو محمد على ابن أحمد برسالة في فضل الأندلس.

٦٠ - محمد بن أسلم اللاردي، من أهل لاردة (٢) من ثور الأندلس يروي، عن يونس (٣) بن عبد الأعلى مات بالأندلس سنة ثلاث وثلاثمائة.

٦١ - محمد بن أسامة بن صخر مرقسلي قتيه توفي سنة سبع وثمانين ومائتين (٤).

٦٢ - محمد بن أبي الأسعد محدث

(١) التكملة من الجنوة : ط الباز المصرية ص ٤٣ / ٤٤ .

(٢) انظر معجم البلدان ج ٧ / ٣١٣ .

(٣) انظر حسن المحاضرة ج ١ / ١٣٩ .

(٤) انظر تاريخ الطاء الرواة ج ٢ ص ١٧ - ١٨ .

محمد بن فرج مولى الطلائع، حدثني عنه القاضي أبو القاسم عهد الرحمن بن محمد وغيره، توفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

٦٧ — محمد بن أوس بن ثابت الأنصاري من التابعين يروى عن [أبي هريرة] (١) روى عنه [الحارث] (١) ابن يزيد بن محمد [ومحمد بن عهد الرحمن بن نوفل الأسدي وكان] (١) من أهل والفضل معروفًا باللقه ولّى بحر أفريقيا سنة ثلاث وسبعين وغزا المغرب والأندلس مع موسى بن نصير فيها حكاة أبو سعيد صاحب تاريخ مصر ، وكان على بحر تونس في سنة ثنتين ومائة على ما حكاة ابن عهد الحكم (١) .

٦٨ — محمد بن أيوب العكفي أندلسي محدث ذكره أبو سعيد بن يونس .

٦٩ — محمد بن بشير (٢) قاضي الجماعة بقرطبة ، خرج حاجبًا فاقى مالك بن أنس وجالسه وسمع منه .

ولما أشير على الحكم بن هشام بتدعيه إلى خطة القضاء بقرطبة وجه فيه إلى باجة ، فذكر أحمد بن خالد عن بعض شيوخه أن محمد بن بشير لما أتاه رسول أمير المؤمنين أقبل معه ، ولا يعلم ما دعى إليه ، فلما كان بسبلة للدور عمد إلى صديق له كان بها من العباد فدخل عليه ، وتحدث معه في شأن استدعائه ، فقال له صديقه العابد : ما أراه بعث فيك إلا للقضاء فإن قاضي قرطبة مات وهى الآن دون قاض . فقال له فما تأمرنى به إن كان ذلك ؟ فقال له العابد : أسألك عن ثلاث ، و[١] (٣) عزم عليك [أن] (٣) تصدقني فيها ثم أشير عليك ، قال له : ما هي ؟ قال له كيف حبك للأكل الطيب ، واللباس الآين ، وركوب القار ؟ فقال له : والله ما بألى ما رددت به جوعي وسرت به عورتى وحملت به رجلى ، قال : هذه واحدة ثم قال له : كيف حبك للوجوه الحسان ، قال : وهذه ما استشرفت لها قط .

(١) انظر الجذوة ط : الدار المصرية ص ٤٥ ، وانظر حسن المحاضرة ١ / ٢١١ .

(٢) هو القاضي محمد بن بشير المائري : انظر قضاء قرطبة ط : الدار المصرية ص ٢٨ — ٣٨ .

(٣) زيادة يقتضها تقوم السباق .

قال له العابد : وحده ثانية ، ثم قال : كيف
حكمت لمدح الناس ودمهم وللولاية والعزل ؟
فقال : ما أبالي في الحق من لآمتى بمن مدحى ،
ولا أسرُّ للولاية ولا أستوحشُ (من) العزل .
فقال له العابد : فقبل القضاء فلا بأس (عليك) .
فلما قدم قرطبة قدمه الحكم للقضاء والصلاة
قال أحمد بن خالد : كان أول ما فقَّده محمد
ابن بشير في قضائه هذا من أحكامه التسجيل
على أمير المؤمنين الحكم في [رض] الفطرة
إذ قِيمَ عليه فيها ، وثبت هدهد حق المدعى وسمع
من بينته وأعدَّز إلى الأمير الحكم فلم يكن
عنده مدفع فسجل فيها وأشهد على نفسه ،
فلما مضت مديدة إبتاعها إبتهاجاً صحيحاً
وسرَّ [الأمير] بذلك وقال : رحم الله محمد
ابن بشير ، فلقد أحسن فيما فعل بنا على كره
منا . [كان في أيدينا شيء مشتبِه] (١)
فصحه لنا ، وصار حلالاً طيب الملك
في أعقابنا وقال ابن وضاح : حكم محمد بن بشير

على ابن فطيس الوزير ، ولم يعرفه بالشهود
فرفع ابن فطيس ذلك إلى الحكم [رحمه الله] (١)
فأرسل الأمير إلى ابن بشير أن ابن فطيس
ذكر أنك حكمت [عليه بشهادة قوم ولم
يعرفه] (١) بهم وأهل العلم يقولون [إن
ذلك له] فكتب إليه ابن بشير : ليس ابن
فطيس ممن يعرف بمن شهد عليه لأنه إن لم يجد
سبيلاً إلى تبرئهم لم يتحرَّج عن طلبهم في
أنفسهم وأموالهم بالأذية لهم فيدعون
الشهادة هم ومن ايتسر بهم ونضيع أمور
الناس .

وذكر بعض الرواة أن موسى بن
سماعة صاحب الحكم أكثر على الحكم في
محمد بن بشير ، وشكاً إليه أنه يجور عليه
فقال له الحكم : أنا أمتحن قولك فيه الساعة
أخرج من فورك هذا ، وسر إليه فإن أذن
لك دون خصمك عزله وإن لم يأذن لك
عرفت أنه على الحق وأرددت فيه بصيرة

(١) الزيادة من : قضاة قرطبة . ط : الدار المصرية سنة ٦٦ ص ٣٠ .

(٢) انظر تاريخ الملاء والرواة ط : الدار المصرية سنة ٦٦ ج ٢ ص ٧٦ .

(٣) ما بين المتوفيتين دون ترقيم مأخوذ عن : قضاة قرطبة ط : الدار المصرية ص ٣٠ وما بعدها .

٧٣ — محمد بن باز أبو عبد الله من
أهل بلس أديب شاعر فقيه كان قاضياً ببلده
وبه مات في سنة سبع وثمانين وخمسمائة
أنشدني رحمه الله من قوله في لابس ثوب أخضر:

وكم قاتل لم يدِرْ وَجْدِي وَتَوَعَّى

أرى لك في خُضر اللباس مذهباً
قلتُ له بل قاضٍ دمعى صبايةً

فعاذت ثيابي من بكائي طحلباً

وصل الحضرة الإمامية في سنة سبع
وستين وخمسمائة ومذبحها بقصائد مطولة
وقال من بركاتها المباركة أنشدني منها
قصيدة منها :

نهضوا اليوم الفتح في صباية

بأنتموا من الأبطال ألف [مُلَاحَظَة (٢)]

لم يجتمع لقبيلة أمثالهم

فهم الرجاء لمجد أو مُثَمِّم

إن الأصول إذا [زكيت] أعزتها (٣)

[وافتتحت] (٣) طيبة الجناب والطعم

فخرج ابن سماعة حتى آتى دار ابن بشير
فأستأذن عليه فخرج الإذن : إن كانت لك
حاجة فاقصد فيها إذا قعد القاضي في مجلس
القضاء . فأعلم الحكم بذلك فبسم وقال إن ابن
بشير صاحب حق .

وله مع سعد الخوارج الحكم أمير
المؤمنين حكاية طريفة رد فيها شهادة الحكم
ولم يقبلها وهذه غاية في الصلاة في الدين توفي
ابن بشير رحمه الله سنة ثمانية وتسعين ومائة .

٧٠ — محمد بن ياشع (١) بن أحمد الزهري
الأندي المقرئ روى عن خلف بن إبراهيم
وأبي بكر الصايغ مولاه سنة ست وخمسين
وأربعمائة وتوفي في رمضان سنة خمس عشرة
 وخمسمائة .

٧١ — محمد بن بكر الكلاعي أندي
محدث مات سنة خمس وثلاثمائة .

٧٢ — محمد بن بطلال بن وهب اللوزي
توفي سنة ست وستين وثلاثمائة .

(١) في الصلاة : ابن ياشع بالبين المهملة .

(٢) انظر اللسان مادة « لأم » .

(٣) زيادة يقتضيهما تقوم السياق .

٧٤ - محمد بن [تَلِيد] مولى الماعزى

أندلسى كان قتيهاً محدثاً مات بالأندلس .

٧٥ - (*) محمد بن جُنَادَة بن عبد الله

ابن أبى جنادة بن يزيد بن عمرو الألهامى

أشبلى يروى عن أبى الطاهر أحمد بن عمرو

ابن الترح وونس بن عبد الأعلى مات

بالأندلس سنة خمس وتسعين ومائتين، وقيل

سنة ست، وفيها غلب الشيعة على القيروان .

٧٦ - محمد بن جهور بن عبيد الله بن

أبى عبدة: أبو الوليد، الوزير، من أهل الأدب

والشعر، ومن بيت جلالة ووزارة، ذكره

أبو محمد بن حزم وغيره ومن شعره :

أَبْلَفْتُ فِي حَبْكِ أَسْمَاحِي

فصرت لأصغى إلى الداهى

من حَمَمٍ أَوْزَنْيَه الآمِي

وحزقة تُشَلُّ أَوْجَاعِي

كَلَفْتَنِي الصَّبْرَ وَأَتَى بِهِ

وكيف بالصَّبْرَ لِمُرْتَاعِ

جزعتُ في الحبِّ على أَنِّي

في أنطلب جلدٌ غيرِ مجزاع

٧٧ - محمد بن جعفر بن شروية

أبو عامر الخطيب بيلنسية، قتيه فاضل محدث.

أخبرنى عنه أبو محمد عهد المصم بن محمد

بكتاب السيرة، قرأه عليه عن القاضي أبى

الوليد هشام الكنانى الوقشى بسنده (توفى)

في سنة ست وأربعين وخمسمائة .

٧٨ - محمد بن جعفر بن صافى المقرئ

أبو عهد الله، وقيل أبو بكر يروى عن ابن

شعيب عن مكى، أقرأ بجامع قرطبة، وأقرأ

أيضاً بشرطاة وكان من المقرئين المجيدين

توفى سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

٧٩ - محمد بن جعفر بن أحمد بن

حميد أبو عهد الله قاضى ببلنسية مقرئ نحوى

أديب، متقدم، فاضل، أقرأ القرآن

والعربية بمرسية مدة، وهو أول من قرأت عليه

أَخْلَفُ فِي تَفْسِيرِهِ شَرْحًا يَقْطَعُ أَوْدَانَ
الْأَسْتَاذِينَ ، وَلَا يُحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى مَعْلَمٍ .
قَالَ : قُلْتُ لَهُ : وَلِمَ لَا تَفْعَلُ أَنْتَ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ :
لَا يُمْكِنُنِي ذَلِكَ بِسَبَبِ الشَّغْلِ ، وَلَا يُمْكِنُنِي
أَنْ أَجُودَ لِنَظَرِكَ وَقَفًا ، وَلَوْ دَخَلْتُ تَحْتَ
الْأَمْرِ كُنْتُ أَعْذَرُ فِي تَجَرُّدِي وَإِنْفِرَادِي .
تَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ بِمَرْسِيَةٍ
وَدُفِنَ بِإِزَاءِ صَاحِبِهِ الْقَاضِي أَبِي الْقَاسِمِ
بِقَبْرِ مَسْجِدِ الْخُرُوفِ .

٨٠ — مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الزَّيْدِيُّ
أَبُو بَكْرٍ ، كَانَ مِنَ الْأَئِمَّةِ فِي اللُّغَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ
أَتَمَّ فِي الْحَوِ كِتَابًا سَمَّاهُ « الْوَاضِح » وَاخْتَصَرَ
كُتُبَ « الْمَعِين » اخْتِصَارًا حَسَنًا وَجَمَعَ فِي
الْأَنْبِيَاءِ ، وَفِي لَحْنِ الْعَامَّةِ ، وَفِي أَخْبَارِ
النَّحْوِيِّينَ كُتُبًا مَشْهُورَةً ، وَفِي غَيْرِ نَوْعٍ مِنَ
الْأَدَبِ ، وَكَانَ شَاعِرًا كَثِيرَ الشَّعْرِ . أَخْبَرَنِي فِيهِ
وَاحِدٌ عَنْ ابْنِ مَوْهَبٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

وَسَيِّدُ دُونَ الْقَشِيرِ ، رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ
أَبُو الْحَسَنِ شُرَيْحُ « بْنِ » مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ
وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ أَبِي عَتَبَةَ ، وَكَانَ
رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ يَرْغَبُ فِي الْعَمَلِ وَيَدَاوِمُ عَلَى
وِرْدِهِ ، قَالَ لِي صَاحِبُهُ الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ
مُهَذَّبُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ : مَا عَلِمْتُ أَنَّ الْفَقِيهَ
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ تَرَكَ وِرْدَهُ قَطْعًا مَذْهَبَهُ
إِلَى الْآنَ . وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ
مُحَمَّدٍ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى شَيْخِي ^(١) ... حِزْبِي
مِنَ الْقُرْآنِ فَوَقَفْتُ فِيهِ فِي مَوْضِعَيْنِ فَخُجِلْتُ
وَقُلْتُ لَهُ مُعْتَذِرًا اسْتَغْفَلْتُ وَلَمْ أَنْظُرْ فِي هَذَا
الْحِزْبِ ، فَقَالَ لِي يَا بَنِي . [مِنْ يُشْفَلُ مِنْ
الْقُرْآنِ] (٢) لَا يَقُومُ بِالْقُرْآنِ ، إِنَّهُ لَا يَحْفَظُ
الْقُرْآنَ مِنْ لَا يَقُومُ بِهِ قَالَ يَفْعَلُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ .
... الْحُلُّ وَكِتَابٌ وَكَانَ يَصِلُ
بِهِمَا وَيَصَادُّ . رَوَى عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِيَّامَ كَوْنِهِ
بِئِلْسِيَةِ أَنَّهُ قَالَ لَهُ : لَوَدِدْتُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
كَتَفَنِي شَرْحَ كِتَابِ سَيِّبُوَيْهِ حَتَّى كُنْتُ

(١) يَاضُ بِالْأَسْلِ .

(٢) زِيَادَةُ اقْتِضَائِهِمَا يَقُومُ الْبَيَانُ .

(٣) هَكَذَا بِأَصْلِ .

قال كتب أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي
إلى أبي مسلم بن قهد :

أبا مسلم إن الفتي يحمانه
ومقوله ، لا بالراكب واللبس
وليس ثياب المرء تُغنى قلامة
إذا كان مقصوراً على قصر النفس
وليس يذل العلم ، والحلم والحجبا
أبا مسلم طول القعود على الكرسي

وله وقد استأذن الحكم المستنصر
في الرجوع إلى أهله بإشيلية فلم يأذن له
فكتب إلى جارية له هناك (تدعى) سلى :

ويعك يا سلم لا ترائي
لا بد للبين من زماع
لا تحسبي صبرت إلا
كصبر ميت على النزاع
ما خلق الله من عذاب
أشد من وقعة الوداع
ما بينها والحمام فرق
لولا اللساح والنساع

إن يفترق شملنا وشيكاً
من بعد ما كان ذا اجتماع
فكل كمل إلى افتراق
وكل شغب إلى انصداع
وكل قرب إلى بصاد
وكل وصل إلى اققطاع

توفي أبو بكر الزبيدي قريباً من
الثلاثين^(١) ، وثلاثمائة روى عنه غير واحد
منهم ابنه أبو الوليد محمد ، وأبو القاسم
إبراهيم بن محمد بن زكرياء الزهرى
المعروف بابن الأظلي .

٨١ — (*) محمد بن الحسن أبو عبد الله
الذحوى . يعرف بابن الكتانى ، له مشاركة
قوية في علم الأدب والشعر ، وله تقدم في علوم
الطب والنطق ، وكلام في الحكم ، ورسائل
في كل ذلك ، وكتب مروفة ، وكتاب سماه
« كتاب محمد وسعدى » مليح في معناه ،
وعاش بعد الأربعائة بمئة ومن شعره :

(١) في الجندوة ط الدار المصرية ص ٤٨ الثمانين .

بها، سمع منه أبو عبد الله محمد بن أبي نصر
الحمدى وغيره ومات [بعد] (٢) الخمسين
وأربعمئة غرقاً فيما يذكر .

٨٣— محمد بن الحسن الجبلى (٣) النحوى
أديبٌ شاعرٌ كثير القول، كان يُقرأ عليه الأدب .
ذكره الحمدى وقال أنشدنى من شعره :

وما الأنس بالأنس الذين عهدتهم
بأنس ولكن قد أنسهم أنسى
إذا سلمت نفسى ودينى منهم
لخسى أن العرض منى لهم مُرسى

٨٤ — محمد بن الحسين بن محمد بن
أسد بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن كعب
ابن مالك التميمى الحِصَانِى الطُّبَنِى الزَّابِى
وطبئة (٤) بلدى من أرض الزَّابِى عدوة الأندلس
شاعر مكثر، وأديب مُفَتَن، ومن بيت أدب
وشعر وجماله ورياسة كان فى أيام الحكم المستنصر
قدم الأندلس فى سنة واحدة وثلاثين وثلاثمائة
وكان حافظاً للأخبار عالماً بالأنساب، ولّى الشرطة

ألا قد هَجَرْنَا المَجْرَ واتَّصَلَ الوَصْلُ
وبانت ليلالى البين واشتعلَّ الشَّمْلُ
فَسُعِدَى نَدْبَى وللداء رَيْقُهَا .
وَوَجَّهَهَا رَوْضَى وقبَّلَهَا النُّقْلُ
وله أيضاً :

نَأَيْتُ عَنْكُمْ بَلَا صَبْرٍ وَلَا جَلَدٍ
وصَحَّتْ وَأَكْبَدَى حَتَّى مَضَتْ كَبْدَى
أَضْحَى الْفِرَاقُ رَفِيقًا لى يَوْأَصِلُنِى
بالبعد والشَّجْوِ والأحزان والكَمَدِ
وبالوجُوه التى تَبْدُو فَأَنْشُدَهَا

وقد وَصَّتْ عَلَى قَلْبِى يَدَى يَدَى
إذا رَأَيْتِ وُجُوهَ الطَّيْرِ قَلْتُ لَهَا

لا بَارَكَ اللهُ فى الفِرَاقِ والصَّرِدِ
٨٥ — محمد بن الحسن الرازى أبو بكر
سمع بمصر . أباه محمد بن محمد بن محمد
ابن سعيد بن النحاس البزاز وطبقته وسمع أبانهم
أحمد بن عبد الله بن مهران الأصبهاني (١)
بأصبهان وطبقته ودخل الأندلس وحدث

(١) وفیات الأیمان ١ / ٣٢

(٢) انظر المذخبة : الترجمة رقم ٣٦

(٣) انظر أنساب السمعاني ١٢١ ب .

(٤) معجم البلدان ٦ / ٢٨

عبد الله بن علي بن طاوس البغدادي. يروى عنه أبو الحسن بن النعمان، وأبو عبد الله محمد ابن عبد الرحيم، وغيرهما مولده في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة وتوفي في شوال سنة خمس عشرة وخمسمائة.

٨٦- محمد بن الحسن بن سُرْباق. فقيه محدث يروى عن أبي علي بن سكرة وغيره.

٨٧- محمد بن حسين بن أحمد ابن محمد أبو عبد الله يعرف بابن إحدى عشرة، من أهل الفضل والزهد والفقه، محدث يروى عن أبي علي التستري وغيره، روى عنه غير واحد من أشياخه منهم: القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد، والراوية أبو محمد عبد الله بن محمد، أخبرني عنه القاضي أبو القاسم قال كان مؤدبي وكان أستاذي وكان فاضلاً ورعاً، وكان إذا مشى في الطريق لم يسلم على أحد لأنه كان لا يرفع عينيه من الأرض، قال لي: وكنا نهابه لِدِينِهِ وَوَرَعِهِ ومعرفة، وكنا نخرج معه في كل عام إلى بجانة في أيام العصور للزعة ولا يتخلف طالب من طلبته. فخرجنا مرة، فحللنا في موضع لم نرا حسن

وتوفي سنة أربع وتسعين وثلاثمائة. ومولده سنة ثلاثمائة وصلى عليه القاضي عبد الرحمن ابن محمد بن فطيس وله أولاد نجباء مشهورة في الأدب والفضل ومن شعره:

وَوَغْدِي إِنْ أَرَدْتُ لَهُ عِقَابًا

عَفَى عَنْ ذَنْبِهِ حَسْبِي وَدِينِي

يُؤْتِي بِبَيْتِي بِمِثْلِهِ مُسْتَطِيلِ

ويلقان بصفحة مُسْتَكِينِ

وَوَلَا الْحِلْمَ إِنْ لَهُ لُجَامًا

لَدَاكَ الْفَحْلُ بَطْنُ ابْنِ اللَّبُونِ

وقالوا: قد هجأك فقلت كلب

هو إلى جهل إلى ليث العرب

٨٥- محمد بن الحسن. علي النولاني

ثم البلقيني. أبو عبد الله فقيه محدث مشهور مشيد، له رحلة، روى بمصر عن أبي عبد الله محمد بن منصور الحضرمي عن القاضي وعن أبي الحسن علي بن مشرف الأنماطي، وروى بغير مصر عن أبي حامد الغزالي وعن أبي الفرج سهل بن بشر الأصفهاني، ونصر ابن إبراهيم بن نصر، وأبي البركات أحمد بن

وكان زاهداً ورعاً مقدماً في الإقراء والضبط
والإتقان توفي سنة سبع وأربعين وخمسمائة
يروى عن أبي داود وغيره .

٨٩ — محمد^(٢) بن حسن بن محمد
الأموي . أبو عبد الله ، فقيه مقرر مجود
نحوي أديب يروى عنه الحافظ أبو عبد الله
محمد بن إبراهيم وغيره .

٩٠ — محمد بن الحسن بن كامل
الحضرمي الملقب ، أبو عبد الله ، يُعرف
بابن الفخار فقيه أديب اشتهر بالأدب ،
وله شعريدون ، وترسيل يفوق غلبت عليه
البادية توفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

٩١ — محمد بن الحسن بن يحيى
الأموي ، أبو بكر ، يُعرف بابن برنجال
من أهل دانية ، فقيه عارف مشهور ، متقدم في
الفقه والمعرفة ، توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة .
٩٢ — محمد بن الحسين بن عبيد الله ،

منه ، قد اجتمع فيه كل ما يشتهي ، فلما
حاز ذلك بعض أصحابنا ، استقرَّه الطرب
حتى قام يمشي على رجل واحدة يدرج فرحاً
فلما رأينا ذلك فرغنا خوفاً من الفقيه إذ لم
يكن مجلس أحد أوفى من مجلسه فلما رأى
ذلك رفع رأسه إلينا وقال : أين جاء مثل فعل
صاحبكم هذا في الحديث ؟ فسرَّي عنا وجعلنا
نلتمس مأسألتنا عنه ساعة ، ثم قال لنا : جاء هذا
في الحديث حيث قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم (*)
لا يوجد مثله في الحديث^(١) ، وكان رحمه الله
ورعاً فاضلاً ، كانت معيشته من نسخ بيده
وله تواليح حدثني بها عنه القاضي أبو القاسم
عبد الرحمن بن محمد ، والزَّاوية أبو محمد بن
عبيد الله توفي سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة .

٨٨ — محمد^(٢) بن الحسن بن محمد بن
سعيد المقرئ بجامع دانية ، فقيه مقرر مجود
ضابط متقن يُعرف بابن غلام الفرس ،

(١) هكذا في الأصل ، ولم نجد حديثاً يحكى مثل هذا للوقت . ولعل عبارة [لا يوجد مثله في الحديث
من تعيب صاحب البقية] .
(٢) مؤخره في (خ) .
(٣) مقدم في (ق) .

يونس بن عبد الأعلى مات بمصر سنة ثلاث وتسعين ومائتين قال (٢) ابن سعيد بن يونس .

٩٦ — محمد (٣) بن حارث الخشني من أهل العلم والفضل . تقيته محدث ، روى عن ابن وضاح ونحوه ، جمع كتاباً في « أخبار القضاة بالأندلس » وكتاباً آخر في « أخبار الفقهاء والمحدثين » وكتاباً في الاتفاق والاختلاف [٤] .

المالك بن أنس وأصحابه ، ذكره أبو عمر بن عبد البر [النعمري] روى عنه (٥) أبو سعيد ابن يونس في تاريخه وقيات جماعة من أهل الأندلس ممن مات قبل الثلاثمائة وبعدها .
بعده وقد أفصح أبو سعيد باسمه ونسبته في موضعين من التاريخ في باب السين وفي باب النون وما أراه تقيته ولكنه عاصره وكان في زمانه ، ووقف على كتابه وإنما يقول فيما يورده عنه من ذلك : ذكره الخشني في كتابه . كان حياً في حدود الثلاثين وثلاثمائة .

٩٧ — محمد بن حبيب بن كسرى التميمي أندلسي محدث معروف قاله أبو سعيد .

أبو عامر ، تقيته عارف ، توفي في شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وخمسمائة .

٩٨ — محمد بن الحسن بن أحمد بن بشر الأنصاري ، أبو بكر ، تقيته محدث روى عن أبي عبد الله الرازي الأحاديث السادسة له ، أخبرني عنه القاضي أبو محمد عبد النعم بن محمد .

٩٩ — محمد بن أبي الحسين ، رئيس جليل عالم بالفتنة والأدب ، كان في أيام الحكم المستنصر بالله أميراً بالعلم عنده ، وقد أمره الحكم بمقابلة كتاب (العين) للخليل مع أبي علي البغدادي وابني سيد في دار الملك التي بقصر قرطبة وذكر ابنه أبو الحسن (١) على ما اتفق في مقابلة الكتاب بينهم وبين القاضي منذ بن سعيد بسبب نسخة كتابه المختصرة في جملة ما أحضر من الكتب للمقابلة فأضربت عن ذكره .

١٠٠ — محمد بن أبي حبيزة ، أبو عبد الله ، أندلسي محدث ، له رحلة يروي عن

(١) انظر تفصيل ذلك في الجدوة ، الترجمة رقم ٣٩ .

(٢) في الجدوة : قاله وهو الصواب .

(٣) في النسخة المطبوعة من البنية : أدخل ترجمة الخشني ضمن ترجمة ابن أبي حبيزة وقد أفردناها برقم خاص كما في الجدوة .

(٤) انظر الجدوة ، الترجمة رقم ٤١ . (٥) في الجدوة [وأورد عنه] .

٩٨ — محمد بن حبيب بن عبيد الله
ابن مسعود الشاطبي أبو عمر (١). يروى
عن أبي الحسن طاهر بن مقور، وأبي عبد الله
ابن سعدون، وأبي داود، وأبي الحسن علي
ابن عبد الله المقرئ. يروى عنه أبو الحسن
ابن النعمة وغيره.

٩٩ — محمد بن حبيب النفزي، أبو بكر
الطليبي، مقرر مجود يروى عن محمد بن
شريح حدثني عنه الحافظ أبو عبد الله محمد
ابن إبراهيم.

١٠٠ — محمد بن حيدرة [بن أحمد]
ابن مقور شاطبي فقيه أديب من أهل بيت
جلالة وتقدم وأدب توفي سنة خمس وخمسة.

١٠١ — محمد بن حزب الله الزاهد،
أبو عبد الله فقيه مشهور.

١٠٢ — محمد بن خالد من أعيان أهل
الأندلس تفقه بآب وهب وابن القاسم، قال
أبو عبد الله بن محمد بن فتوح هكذا رأيته لبعض

فقهاء العراق وقرأته عليه في كتاب جمعه في
طبقات الفقهاء ولم أكن أعلمه وظنفته وهمًا
وأنه أراد أحمد بن خالد المشهور فرأيت في
تاريخ المصري محمد بن خالد بن مرتزبل
الأندلسي مولى عبد الرحمن بن معاوية بن
هشام بن عبد الملك يعرف بالأشج يروى عن
ابن القاسم، وأشب، وابن نافع بموافقاتهم.
مات بالأندلس سنة عشرين ومائتين فله
أراد هذا على أنه لم يذكر بالثقاة والله
أعلم، وقال غيره هو مذكور بالثقاة والورع
ولم يكن له علم بالحديث.

١٠٣ — محمد بن خالد بن وهب، مولى
بني تميم من قريش، وقيل مولى بني تميم
أندلسي يروى عن مطرف بن عبد الرحمن
ومحمد بن عبد السلام الأنشلي، ومحمد بن
وضاح وغيرهم مات بالأندلس سنة سبع
عشرة وثلاثمائة.

١٠٤ — محمد بن خلف بن سعيد بن

(١) في الصلاة: أبو عامر.

(٢) انظر ترجمته في الصلاة: رقم ١٧٤٩

حدث متقدم في الحفظ والذكاء عن طريقة الحديث وذيل كتاب الصحابة لأبي عمر بن عبد البر، وله كتاب التنبيه على أوامير أبي عمر وكان كثير الانقباض، دعاه شيخه قاضي القضاة أن يوليّه قضاء دائية فأبى من ذلك وعزّم عليه في أمرها، وأشهد بتقدمه، وأخرج إليها مع أعلام أهل دائية فهرب منهم في أول ليلة، وبقي مخفياً لا يعلم مكانه حتى أغنى، وحينئذ خرج وألف (أبوه خلف^(٥٠)) كتاباً في الشروط لم يسبق إليه، ويقال إنه لم يكمله تورعاً قيل له إن كتابك يعلم الخصاص ويُعيّب الحكم فأنشك عن إتمامه، توفي سنة ثمان وخمسمائة. وصلى عليه القاضي أبو محمد بن أبي جرجون، وصل إلى ذلك قاصداً من مرسية.

١٠٩ — محمد بن خَيْرُون، أبو جعفر، أندلسي، رحل ووصل العراق، وسمع بها

وَهَب بن المَرَّاط، توفي بالمرية، سنة ١٠٥، خمس وثمانين وأربعمائة.

يروي عن أبي عمرو المقرئ وغيره^(١).

١٠٥ — مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ الْأَنْصَارِيِّ أبو عبد الله يعرف^(٢)

يروي عن أبي محمد الرشاشي تأليفه^(٣).

١٠٦ — محمد بن خلف بن مسعود [بن شعيب يعرف بأ] ^(٤) بن السَّقَّاط، قاضي قرطبة. توفي بشاطبة في سنة خمس وثمانين وأربعمائة، وقيل في سبع وسبعين وأربعمائة.

١٠٧ — محمد بن بن محمد الجباني فقيه محدث، يروي عن القاضي أبي علي بن سكرة وغيره.

١٠٨ — مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ فَتْحُونِ الْأَوْزُبُولِيِّ، أبو بكر، فقيه حافظ

(١) انظر الصلاة : ج ٢ ترجمة رقم ١٢٢٤

(٢) يباين بالأصل .

(٣) القياس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار .

(٤) الزيادة عن الصلاة : ج ٢ ترجمة رقم ١٢٢٧

(٥) كذا بخط المؤلف في الطرة .

١١٢ — محمد بن خلسة الشافعي
أبو عبد الله البصير كان من النحويين
المتصدرين والأساتذة المشهورين، والشعراء
المجيدين ذكره الحميدى وقال : أنشدت له
من قصيدة طويلة .

[أَمْدَفَ نَفْسٍ فَوْهَى] (٢) أَمَّ جَلِيدُهَا
غَدَاةً غَدَّتْ فِي حُلْبَةٍ [الْبَيْتِ] (٢) غَيْدُهَا
[وَقَدْ كَتَفَتْ مِنْهُ أَسْكَافُ مُنْعَجٍ
عَبَادِيدَ سَادَاتِ الرَّجَالِ عَبِيدُهَا] (٢)
تَبَادَرْنَ أَسْتَارَ الْقِيَابِ كَمَا بَدَتْ
بِلُورٍ وَلَكِنَّ الْبُرُوجَ عُقُودُهَا
تَخَذُ بِالْحَاضِرِ الْعُيُونِ خُسُودُهَا
وَتَذْهَبُ أَنْ تَنْقَدَّ لَيْلًا قُدُودُهَا
فِيَا لِمَاءِ الْأُمْدِ تَسْفِكُهَا الدَّمَا
وَالْعَيْدِ مِنْ عُنْفِ الطُّغْيَانِ تَصِيدُهَا
وَفَوْقَ الْحَشَايَا كُلِّ مَرْهَقَةِ الْحَشَا
حَثَّ كَعْبْدَى نَارًا بَطِينًا خُودُهَا
تَحُلُّ لَوَى خُبْتٍ وَقَلْبِي مَحْكُهَا
وَتَحْلِي خُدْرًا وَقَلْبِي وَحِيدُهَا

من صاحب يعل بن المدني ، ويحيى بن معين ،
يسى محمد بن نصر ورجع إلى القيروان
فاستوطنها وحدث بها ، وسكن بموضع منها
يعرف بالزبادية وبنى هناك مسجداً ينسب
إليه قاله أبو محمد القيسى .

١١٠ — محمد بن خطاب أبو عبد الله
النحوى الأزدي ، كان من الأدباء المشهورين
والنحاة المذكورين ، وكان يختلف إليه في علم
العربية والأدب أولاد الأكابر وذوي
الجلالة ، وله مع ذلك شعر مأثور كان قبل
الأربعمائة .

١١١ — محمد بن خليفة ، أبو عبد الله
رحل إلى مكة فسمع من غير واحد واستكثر
من أبي بكر محمد بن الحسين الأجرى فسمع
منه كتباً جمّة من تواليفه ، رواها عنه أبو عمر
ابن عبد البر ، وسمع أيضاً من الخزاعي تأليفه
في فضائل مكة حدث به أبو عمر عنه قال
أبو عمر وكان رجلاً صالحاً من يتبرك به (١) .

(١) انظر الجندوة : الترجمة رقم ٤٨

(٢) كل ما بين المقوفين مأخوذ من الجندوة ، الترجمة رقم ٤٩

ابن شيرين عند وفاته أن يُصلى عليه ، فصل
باشيلية في سنة ثلاث وخمسة .

١١٥ — محمد بن أبي دليم حدث عن
محمد بن وضاح وطبقته روى عن عبد الوارث
بن سفيان وكان جليلا .

١١٦ — محمد بن الربيع بن بلال بن
زياد ، ومنهم من يُقدّم زيادا على بلال . مولى
بنى عامر ، أندلسي يكنى أبا عبد الله ، يروى
عن حرملة بن يحيى وأبي مُصعب الزهري .
وحُبِش (١) بن سليمان مولى عبد الله بن
لُهيعة الحضرى ، روى عنه أبو القاسم
سليمان بن أحمد الطبراني وقال : نا محمد
ابن الربيع بن بلال الأندلسي بمصر توفي
في الحرم سنة خمس وثمانين ومائتين .

١١٧ — محمد بن رَشِيق ، أبو عبد الله
المكْتَب ، يُعرف بالسراج ، محدث ،
رحل فكتب بمصر عن الحسن بن رَشِيق ،
والكِنْدِي وجاعة . روى عنه أبو عمر

لثن زعموا أني سَلَوْتُ لَقْد بِلْت
دَلَالُ مِنْ شَكَاوَى عَدْلُ شُهُودُهَا
مَحُولُ كَرَقَرَاقِ السَّرَابِ وَعَبْرَةُ
كَأَنَّهُمْ لَمْ تُغْرِ السَّحَابِ وَسُودُهَا
تَغْيِيزُ وَلَوَاعَاتُ الْفِرَاقِ تَعْدُهَا
وَتَنْقُصُ وَالشَّجْوُ الْأَيْمُ يُزِيدُهَا
وَمِهْجَةُ صَبٍّ لَمْ تَزَلْ صَبَّةً بِهَا
يَدُ الْوَجْدِ حَتَّى عَادَ عَدَمًا وَجُودُهَا
ضَمْنِي جَسَدِي إِنْ كَانَ يَرْضِيكَ بَرُوءُهُ
وِلَا تَلَفُ نَفْسِي فِي هَوَاكَ خُلُودُهَا
وَلَوْلَا الْهَوَى لَمْ تَرْضَ نَفْسُ تَقْيِيسَةِ
هَوَاكَ وَلَكِنْ حَبُّ نَفْسٍ قَوُودُهَا

١١٣ — محمد بن خير بن عمر بن
خليفة قرطبي يكنى أبا بكر فقيه محدث من
من أهل الإِثْنَانِ وجودة الضبط مقرى
مُجَوِّد .

١١٤ — محمد بن خميس زاهد ناسك
فاضل ، أَوْصَى الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ

أبو عبد الله ، سمع على جماعة من أشيائهم
بالأندلس . وكان حسن القراءة وأقرأ
برسية مدة ، توفي بأشبيلية في سنة
اثنيتين وتسعين وخمسة .

١٢٠ - محمد بن زكريا ، بن قطام ،
أندلسي محدث ، مات بالأندلس سنة
ست وسبعين ومائة .

١٢١ - محمد بن زياد بن عبد الرحمن
اللقمي ، أندلسي يروي عن معاوية بن
صالح ، ولى القضاء بالأندلس في إمارة
عبد الرحمن بن الحكم ، وولى الصلاة في
إمارة ولده محمد بن عبد الرحمن ، مات
هنالك بعد الأربعين ومائتين بيسير ، ذكره
أبو سعيد بن يونس .

١٢٢ - محمد بن زيد القيبي ، محدث
أخو سعيد بن زيد المذكور في حرف
السين (٣) .

ابن عبد البر الحافظ وأثنى عليه وقال : كان
تقياً فاضلاً من أحسن الناس قراءة [وأطيبهم
صوتاً] (١) .

١١٨ - محمد بن رزق القرطبي أديب
شاعر [أنشدت له] (٢) .

إِذَا قَفَلْتُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ رَفَقَةً
تَلَقَّيْتُ مِنْ أَقْصَى مَسَالِكِهَا الرُّكْبَا
أَسْأَلُهُمْ عَمَّنْ بَرَّأَنِي بِحُبِّهِ
وَصَدَّرَ قَلْبِي لِلْأَمْسِ بَعْدَهُ نَهْبًا
غُلْنَ بِشُرُوفِي مِنْ لِإِيَّاكَ الْبَلَى
ذُحِرْتُ لِأَحْزَانِي بِمَا زَعَمُوا سِرْبًا
وَلَنْ أَيْأَسُوهُ مِنْ لِإِيَّاكَ حَاجَلًا
تَضَاعَفَ حَزَنِي نَحْمٌ نَادَيْتُ يَارَبَّا
وَلَنْي لِأَسْتَهْدِي الرِّيحَ سَلَامَكُمْ
إِذَا مَا نَسِيتُ مِنْ بِلَادِكُمْ هَبَا
سَأَبْكِي عَلَى وَصْلِكُمْ كَأَنْ لَمْ أَفْزُرْ بِهِ
وَعِيشٍ كَأَنِّي كُنْتُ أَقْلَعُهُ وَثْبَا
١١٩ - مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ الْقَيْسِيُّ

(١) الزيادة عن الجنبوة : الترجمة رقم ٥٢

(٢) الزيادة عن الجنبوة : الترجمة رقم ٥٣

(٣) أصل الجنبوة : الترجمة رقم ٦٠

١٢٣ - محمد بن سليمان بن تليد
وَشَيْقٍ ، وَلِيَ الْقَضَاءَ بِسَرْمُسْطَةَ وَوَشَقَةَ ،
يُرْوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُتَنَبِّئِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ
يُوسُفَ بْنِ مَطْرُوحِ الرَّبَّيِّ ، مَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ
سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ .

١٢٤ - محمد بن سليمان بن أحمد بن
حَبِيبِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُعْمَرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُعْمَرِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ مَرْوَانَ ابْنِ الْحَكَمِ الْأَمْوِيَّ ، يُعْرَفُ
بِالْحَبِيبِيِّ ، أَنْدَلُسِيُّ يُرْوَى عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ ،
مَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ أَوْ سَبْعٍ
وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِينَ .

١٢٥ - محمد بن سليمان الرحيمي
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصِيرُ يُعْرَفُ بِابْنِ الْحَنَاطِ كَانَ
مُقَدِّمًا فِي الْأَدَبِ وَالْبَلَاغَةِ وَالشَّعْرِ ، وَشَعْرُهُ
كَثِيرٌ مُجْمُوعٌ مَدَحٌ لِلْوَلَكِ [وَالْوَزَاءِ] (١)

وَالرُّؤْسَاءِ وَكَانَ يُنَاوِيهِ أَبَا عَامِرٍ أَحْمَدُ بْنُ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ شَهِيدٍ [بَلِيغٌ وَقَتِيٌّ] (١)
وَبِمَارِضِهِ (٢) وَلَهُ مَعَهُ أَخْبَارٌ مَذْكُورَةٌ
وَمُنَاقَضَاتٌ مَشْهُورَةٌ ، ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ
وَقَالَ : أَخْبَرَنِي الرَّئِيسُ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنَ رَاشِدٍ الرَّاشِدِيُّ قَالَ : لَمَّا نَفِيتُ
أَبَا عَامِرٍ بْنُ شَهِيدٍ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَنَاطِ
وَقَدْ عَرَفْتُ مَا كَانَ بَيْنَهُمَا مِنَ اللَّاقِظَةِ
بِكِيٍّ وَانْشَدَنِي لِنَفْسِهِ بِدِيهَةٍ .

لَمَّا نَسَى التَّاجِيَّ أَبَا عَامِرٍ
أَبْقَيْتُ أَفِي لَسْتُ بِالصَّابِرِ
أَوْدَى فَقِي الظَّرْفِ وَتَرَبُّبُ النَّدَى
وَسَيِّدُ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ

وَلَا بِنَ الْحَنَاطِ مِنْ كَلِمَةٍ طَوِيلَةٍ فِي مَدَحِ
أَبِي عَامِرٍ بْنُ شَهِيدٍ [أَوْهَا] (٢) .
أَمَّا الْفِرَاقُ فَبَلِيٍّ مِنْ يَوْمِهِ فَرَّقَى
وَقَدْ أَرَقْتُ لَهُ لَوْ يَنْفَعُ الْأَرْقَى

(١) انظر الجذوة : الترجمة رقم ٦٠

(٢) في الأصل : وبمرضه ، والصواب ما أعينناه من الجذوة .

(٣) انظر الجذوة

أُظْلِمَتْ سَابِقَتْ عَيْنِي أَلَى أَنْهَكَتْ
أَمْ الدُّمُوعَ مَعَ الْأُظْلَامِ تَسْتَبِقُ
غَاثُ الْمَقِيقِ^(١) عَنِ السُّلُوكِ وَاتَّضَعَتْ
فِي «تَوْضِيحٍ» لِي^(٢) مِنْ نَهْجِ الْمَوَى الطَّرْقِ^(٣)
لَوْلَا التَّسْمِ الْهَذَى تَأَنَّى الرِّيَّاحُ بِهِ
إِذَا تَضَوَّعَ مِنْ عَرَفِ الْحَمَى الْأَفْقِ
لَمْ أَدْرِ أَنَّ بَيْوتَ الْحَى نَازِلَةٌ
نَجْدًا وَلَا أَعْتَادَنِي نَحْوَ الْحَى الْقَلَقِ
مَا فِي الْمَوَادِجِ إِلَّا الشَّمْسُ طَالِمَةٌ
وَمَا يَبْقَى إِلَّا الشُّوقُ وَالْأَرْقُ
مَاتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخُنَاطُ قَرِيبًا مِنْ
الثَّلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ .

١٣٦ — مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّفَرِيِّ
(؟ الْمِيَالِي ١؟)^(٤) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ
أَخْتِ غَاثِمٍ^(٥) فُقَيْهٌ أَدِيبٌ نَحْوِيُّ مُعَرِّي

مُحَدَّثٌ ، بَرُوِي عَنْ خَالِهِ وَغَيْرِهِ ، مَوْلَاهُ
فِي سَنَةِ (ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِينَ)^(٦)
وَتُوفِيَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ
وَكَانَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي الْإِقْرَاءِ لِكُتُبِ
الرَّبِيعَةِ وَاللُّغَةِ .

١٣٧ — مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ خَلِيفَةَ
الْمَالِئِيِّ الْقَاضِي ، فُقَيْهٌ مَشْهُورٌ ، مُحَدَّثٌ ،
تُوفِيَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَمَعٍ وَتَسْعِينَ
وَأَرْبَعِينَ .

١٣٨ — مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ تَرَوَانَ
الْقَيْسِيِّ الْبُونِصِيِّ فُقَيْهٌ مَشْهُورٌ ، تُوفِيَ سَنَةِ
سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

١٣٩ — مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرْطَلَةَ
فُقَيْهٌ تَدْمِيرِيٌّ ، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مِنْ

(١) اسم مكان : انظر معجم البلدان ١٩٨/٦

(٢) اسم مكان : انظر معجم البلدان ٤٣٠ / ٢

(٣) في الجندوة « طرق » .

(٤) في طبعة أوروبا من الصلة : « التضرى » .

(٥) غاثم بن وليد الأمين : الأديب : انظر الصلة الترجمة رقم ١٢٧٤

(٦) في الأصل : مولده سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، وما أُنْهَتْهُ مِنَ الصَّلَةِ .

أهل الفضل والورع توفي سنة ثلاث وستين وخمسة .

١٣٠ — محمد بن سعد الرباحي ويقال له الجبائي أصله من جيان ، وسكن قلعة رباح ، وكان صاحب حديث ولغة وشعر ، ذكره أبو محمد عبد القوي ابن سعيد الحافظ .

١٣١ — محمد بن سعيد بن حسان الصائغ ، مولى الحكم بن هشام بن عبد الملك الأموي ، أندلسي^(١) روى عن أشهب وعبد الله بن صالح^(٢) مات بالأندلس سنة [ستين ومائتين] قاله أبو سعيد بن يونس .

١٣٢ — محمد بن سعيد [اللوزي ، من الفقهاء]^(٣) المشهورين (و) من أصحاب الشورى في أيام الأمير عبد الله بن محمد .

١٣٣ — محمد بن سعيد بن عبد الله بن

عبد الرحمن بن مسلم بن خشناش بن أبي وعلة السبائي^(٤) قرطبي كان فقيهاً وكان المقتسى في أيامه مات قديماً . قاله عبد الرحمن بن أحمد ، ولعله الذي قبله .

١٣٤ — محمد بن سعيد بن خالد بن سعيد بن سليمان العافقي^(٥) أندلسي^(٦) ، سمع من محمد بن يوسف بن مطروح مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

١٣٥ — محمد بن سعيد بن عمر بن نبات^(٧) أبو عبد الله ، شيخ من شيوخ الحديث ، روى عن عبد الله بن نصر الزاهد ، وأبي عبد الله محمد بن يحيى بن مفرج وغيره ، مات بعد الأربعمائة .

١٣٦ — محمد بن سعيد المعروف بابن الأعوج أبو عبد الله صاحب الصلاة بطليعة فقيه محدث مشهور يروى عن أحمد بن محمد

(١) في تاريخ البداء والرواة « ابن نافع » . انظر الترجمة رقم ١١٠٦ . وعنها أخذت الزيادة .

(٢) التكملة من الجفوة الترجمة رقم ٦٣ .

(٣) في الجفوة : « السبائي » .

(٤) كذا بخط المؤلف . وفي الجفوة ابن سعيد بن نبات .

ابن أبي الموت روى عنه عبد الرحمن بن محمد
ابن عباس صاحب الصلاة بطليطة أيضا .

١٣٧ - محمد بن سعيد بن جرج أبو عبد
الله ، فقيه مشهور من أهل قرطبة ، حدث
عنه أبو محمد علي بن أحمد .

١٣٨ - محمد بن سعيد أبو عامر (٧)
التأخر في الكتاب ، كان من أهل الأدب
والبلاغة والشعر ، ذكره أبو عامر بن
شهيد ، سكن بطنسية وخدّم صاحبها
عبد العزيز بن الناصر بعد الأربعمائة .

١٣٩ - محمد بن أبي الطيّب سعيد بن
أحمد بن سعيد بن عبد البر الأنصاري
عرف بأبن زرقون توفي في رجب سنة
ست وثمانين وخمسائة أجازة أبو عبد الله
الخلولاني وابن شهر بن روى عن جماعة
غيرها .

١٤٠ - محمد بن سعيد بن محمد بن

سعيد بن أحمد بن مدرك النساني أبو عبد
الله فقيه محدث عارف يروى عن ابن مزمع
وابن أخت غانم ، وأبي علي الأحمدي وأبي
الوليد بن رشد وأبي الحسين بن الطراوة
وغيرهم .

١٤١ - محمد بن سابق الصقلي المتكلم
أبو بكر فقيه عارف أصولي يروى عن كريمة
بنت أحمد للروزيّة ، وعن عبد الباقي بن فارس
ابن أحمد وغيرهما يروى عنه أبو الحسن
أحمد بن أحمد الأزدي عرف بابن القصير
وغيره .

١٤٢ - محمد بن سويد بن قيس ،
أندلسي محدث ، مات سنة ثلاثمائة .

١٤٣ - محمد بن أبي سهولة ، كان
فقيها محدثا ، قاله أبو محمد عبد الغني
ابن سعيد .

١٤٤ - محمد بن التريّ أبو عبد الله ،

يضرب الله الأمثال^(٢)، وقفت عليه فرفع رأسه إلى وقال لي :

أخبرني شريح عن أبيه محمد بن شريح أنه صلى بالمعتضد ذات ليلة في شهر رمضان، فقرأ هذه السورة ووقف كما وقت، فلما كان يوم آخر وجه عنه للمعتضد وقال له: والله ما فهمت قط الآية التي قرأت بها البارحة في سورة الرعد إلا من قراءتك، كنت أجعل الحسنى صفة للأمثال، فجزاك الله خيراً، ووجه [إليه] بكسوة موكوب حسني وألف دينار وجارية .

١٤٦ - محمد بن شجاع محدث أندلسي قتل^(٣) بالأندلس سنة إحدى وثلاثمائة .

١٤٧ - محمد بن شجاع الصوفي أبو عبد الله، كان رجلاً صالحاً مشهوراً على طريقة قدماء الصوفية المحققين، وذوى السباحة المتجولين، ثم أقام على ذلك إلى أن مات

يروى عن الأنطاكي المقرئ السبأى، حدث عنه أبو مروان عبد الملك بن سليمان الخولاني .

١٤٤ - محمد بن السراج الملقب منسوب إلى مالقة شاعر أديب مشهور، ذكره أبو عاصم بن شهيد وذكر من شعره :
وكم عن يوم النحر من نحر شادن
لعيني بأطواق الجبال مطوق^(١)

١٤٥ - محمد بن شريح الرصيفي المقرئ إشبيلي فقيه مقرئ محدث نحوي أديب رئيس وقته في صنفته، مولده في سنة ثنتين وتسعين وثلاثمائة وتوفي سنة ست وسبعين وأربعمائة، وفيه قلب للرباط على سببته، أخبرني المقرئ أبو الحسن نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة، وقرأت عليه في داره بمحضرة مراکش - حرست حزب «وما أبرئ نفسي في سورة يوسف^(٢)» فلما انتهيت في سورة الرعد إلى قوله : «كذلك

(٢) الآية رقم ٥٣

(٤) التكملة من الجنوة ط : الدار المصرية ص ٦١

(١) في الأصل يبيض سطر .

(٣) الآية رقم ١٧

قامت فقالت: يا سيدي كان بيننا في الدنيا عهد لم يقض الله بتمامه عسى في الجنة إن شاء الله ، فقلت لها عسى الله ، فقالت أستودعك الله خير مستودع ، قال فتودعت منها وخرجت ، قال ثم عدت إلي مصر بعد سنتين فسألت عنها ، فقيل لي هي على أفضل ما تركتها من العبادة والاجتهاد .

١٤٨ — محمد بن شاهد أبو عبد الله الحمصي مرقىء ، مجود ، رحل إلى الشرق ، واستقر بالشام بحلب وقرأ بها مدة ، يروى عن محمد بن ياسر الجلياف وغيره ، لقيته إلى ظهر البحر منصرفاً إلى الأندلس ، وأقنا مشعين بجزيرة صردانية ، واستقر بعد وصوله بمدينة قاس ، وبها توفي ، بعد الثمانين وخمسةائة .

١٤٩ — محمد بن أبي صفرة أبو عبد الله وهو أخو المهلب قيسه مشهور وكلاماً بالفضل مذكور توفي قبل العشرين وأربعمائة قاله أبو محمد الحفصوني .

١٥٠ — محمد بن الطائيف من أهل الأدب

في حدود ثلاثين وثلاثمائة ، حدث عنه أحمد ابن رشيق أنه قال :

كنت بمصر أيام سياحتى فتأقت نفسي إلى النساء ، فذكرت ذلك لبعض إخواني فقال لي: ها هنا امرأة صوفية لما بنت مثلها جميلة قد ناهزت البلوغ ، قال فغلبتها وتزوجتها ، فلما دخلت عليها وجدتها مستقبلة القبلة تعصلي ، قال فاستحييت أن تكون صبية في مثل سنها تعصلي وأنا لا أصلي ، فاستقبلت القبلة وصليت ما قدر لي ، حتى غلبتني عيني ، فنامت في مصلاًها ونمت في مصلاًى .

فلما كان في اليوم الثاني كان مثل ذلك أيضاً ، فلما طال علي ، قلت ياهذه ألاجتماعا معنى قال : قالت لي: أنا في خدمة مولاي ، ومن له حق فما أمنه . قال : فاستحييت من كلامها ، وتماذيت على أمرى نحو الشهر ، ثم بدا لي في السفر فقلت لها: ياهذه ، قالت: لييك قلت: إني أردت السفر فقالت: مصاحباً يا لعافية ، قال : فقامت فلما صرت عند الباب

والبلاغَةِ ذَكَرَهُ أَبُو عَامِرٍ بْنُ شَهِيدٍ وَكَانَ فِي أَيْامِ ابْنِ أَبِي عَامِرٍ ^(١) .

١٥١ — مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ الْقَيْسِيِّ الْأَشْبِيلِيِّ أَبُو بَكْرٍ يَرَوِي عَنْهُ شَيْخَايَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَمِيدٍ اللَّهُ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَخَّارِ وَغَيْرُهُمَا .

١٥٢ — مُحَمَّدُ بْنُ طَرَفُوشٍ الْمَاشِمِيُّ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، فَتِيهٌ مَقْرِيٌّ ، فَاضِلٌ ، تَوَلَّى الْأَحْكَامَ بِمَرْسِيَّةٍ ، وَتَوَفَّى وَهُوَ خَطِيبُ جَامِعِهَا وَصَاحِبُ الصَّلَاةِ بِهَا فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَتِسْعِينَ وَخَمْسًا مِائَةً وَفِيهَا قَطَعَتْ نَهَارُهُ ؟ طَلِيظَةٌ وَطَلْبِيرَةٌ .

١٥٣ — مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ الْعَتَقِيِّ أَبُو بَكْرٍ تَدْمِيرِيٌّ فَتِيهٌ كَانَ قَاضِيًا بِلُورَقَةَ ، وَتَوَفَّى وَهُوَ خَطِيبُ جَامِعِ مَرْسِيَّةٍ وَصَاحِبُ الصَّلَاةِ بِهِ بَعْدَ ابْنِ طَرَفُوشٍ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسًا مِائَةً .

١٥٤ — مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَسَامِ طَاهِرٌ

الْقَيْسِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّدْمِيرِيُّ الزَّاهِدُ الْمَعْرُوفُ بِالشَّهَادَةِ وَرِعٌ فَاضِلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ جَلَالَةِ وَصَالِحٍ ، بَرَعَ بِمُخَصَّصِهِ الْحَمُودَةِ فَكَانَ فِي نَفْسِهِ فَقِيهًا عَالِمًا زَاهِدًا خَيْرًا نَاسِكًا مَتَّبِعًا لَطَلَبَ الْعِلْمَ فِي حَدَائِقِ سِنِّهِ فِي بَلَدِهِ ، وَرَحَلَ فِي التَّيَاسِيرِ إِلَى قَرْطَبَةَ فَرَوَى الْحَدِيثَ بِهَا ، وَتَفَقَّهَ بِأَهْلِ الشُّرَى الْمَفْتِينَ ، وَنَظَرَ لَهُمْ وَأَخَذَ بِحِطِّهِ وَأَفْرَمَ مِنَ الْعِلْمِ نَاقَشَ أَهْلَ الْوَرَعِ مِنْ عُلَمَاءِ قَرْطَبَةَ فِي أَحْوَالِ بَلَدِهِ تَدْمِيرَ ، وَسِقَاكُمْ وَوُجُوهَ مُسْتَغْلَاةِهِمْ ، وَأَخَذَ فِيهَا أَجُوبَتَهُمْ بِفَهَامٍ مُفِيدَةٍ نَافِعَةٍ ، وَرَسَخَ فِي عِلْمِ السَّنَةِ وَنَاقَشَ فِي صَالِحِ الْعَمَلِ وَالْحُسْبَانَةِ ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ عِنْدَ إِمَامِ ثَلَاثِينَ سَنَةٍ ، فَسَكَنَ الْحَرَمَيْنِ ثَمَانِيَةَ أَعْوَامٍ يَتِمِّشُ فِيهَا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ [بِالنَّسَخِ] وَكَانَ يَرْحَلُ إِلَى بَيْتِ الْقُدْسِ أَيْضًا وَيَلْقَى^(٢) ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الْعِرَاقِ لِيَلْقَى

(١) ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمِفْتَاحِ : التَّرْجَمَةُ رَقْمُ ٧٦ .

(٢) تَقَى الطَّيِّبُ . ج ٣ ص ٤ .

(٣) كُلٌّ مَا تَرَكَ دُونَ تَلْقَافِ لَمْ يَتَرَكْهَا عَلَى بَيِّنَاتٍ فِي الصَّاحِبِ الَّتِي رَحِمَنَا إِلَيْهَا .

هناك لنفسه بيتاً سقفه بِحَطَبِ الشجر^(١)
أو الطرءاء يأوى إليه وكانت له هناك جنيذة
يمررها بيده ويقتات بما يتخذها فيها من
البقل والتمر .

وكان لا يدعى في خلال ذلك الجهاد مع
محمد بن أبي عامر وقواده، وشهد معه فتح
مدينة سمورة، وفتح مدينة قلورية، من قواعد
جليقية، ثم ترك سكنى قريته هذه ورحل إلى
التغر، وواصل الرباط بفروجه المخوفة .

وكان له بأس وشدة وشجاعة وثقافة
تحدث عنه فيها أهل الثغر بحكايات مجيبة،
ولم يزل مرابطاً بطليبة إلى أن استشهد مقبلاً
غير مدبر، حميد المقام وذلك في سنة تسع
وسبعين وثلاثمائة أو سنة ثمان قبلها .

وحكى أبو العباس وليد بن عبد الرحمن
القرضي التميمي قال سمعت أبا عبد الله بن

الشيخ أبابكر الأبهري الفقيه المالكي فلقبه
بأخذ بأوفرحظ منه، ودخل مدينة «واسط»،
واستكثر من لقاء العلماء والفقهاء، وصحب
الأخيار والنسك وتألفهم واقتدى بهم،
وليس الصوف، وقنع بالقرص، وتورع
جداً، وأعرض عن شهوات الدنيا، فأصبح
علماً عاملاً، منقطع القرين، قد جربت منه
دعوات عجابة^(١) وحفظت له كرامات ظاهرة
يطول القول في تمدادها، حملها عنه روات
صديق، ثم انصرف محبباً دعوة والده أبي
الحسام إذ كان لا يزال يستدعيه مع حاج
الأندلس، فقدم تدمير في سنة ست أو سبع
وثلاثمائة فتنكب أبو عبد الله رحمه الله النزول
بمدينة مرسية قاعدة تدمير وطنه، ونزل خارجاً
منها بالقرية المنسوبة إلى بني طاهر .

وكان لا يرى سكنى مرسية ولا الصلاة
في مسجد لها الجامع للداخله تتبعها فيه، وابنى

(١) كذا بخطه .

(٢) في الفتح « بمط السدر » . وفي هامش الفتح « بمط الشعراء » والسدر بالكسر شجر التبن،
والشعراء شجرة ليس لها ورق، ولها هذب، والإبل تحرس عليها أشد الحرس . انظر الفتح . ج ٣ ص ٤ .
نصر المكتبة التجارية سنة ١٩٤٩ م .

ساعة إلى أن كان ما قاله ، فدخل^(١) إلى
مجلس اليهودى ، ووقف^(٢) قائماً على قدمه
لم يسلم ولم يجلس وفتح القول .

أنت يا هذا فلان اليهودى ؟ فقال : نعم فقال
له : أخبرنى بالله تعالى ، وبما تمتد منه من شرعتك
هل عملت عملاً من الخير قط أردت به وجه
الله ربك خالصاً لم ترد به رياء ولا سمعة فقال
له اليهودى :

والله إني لكثير الصدقات مواسٍ
للضعفاء من أهل ملتي وغيرهم سرايبها بذلك
أطلب به السمعة والصيت ليقال إني متصدق
ويثنى على فاشتهد ذلك على الرجل الصالح
وقال فى نفسه :

الآن عطلت مصيبتى ، وحبط أجرى ، ثم
راجع اليهودى فقال له يا هذا فكر فى
نفسك ، وأصدقنى عما عه أسألك إن كنت
عملت قط خيراً أردت به وجه الله خالصاً
فإن عندى لك نبأ . قال فأطرق اليهودى

طاهر الزاهد أيام جاورنا فى قريته يقول :
حدّثني الثقة وكنا إنا سمعناه يقول ما حسبناه
يريد نفسه قال :

رأى رجل من الصالحين كان مجاوراً
بمكة [أنه] يحشر مع فلان اليهودى — يهودى
معروف من خدمة السلطان من أهل مصر —
فانتبه الرجل مذعوراً فزعاً من رؤياه ، واستغفر
الله واستعاذه ، وشغل بالله بفتح رؤياه ، وكنتمها
ثم عادت الرؤيا عليه ثانية وثالثة فطار فؤاده
وأشفق على دينه وتعبّل الانصراف فلما
وردّها لم يقدّم شيئاً على السؤال عن ذلك
اليهودى (١)

ضياح السلطان وله لديه حال ومنزلة . . .
(*) فأصاب على بابه بشراً كثيراً
ممن يعامله من معتمري الضياح وغيرهم [وأراد]
الدخول ففزع البواب ، وقال أصبر قليلاً فلعبادة
حسنة أنه إذا خف شغله يقول لى : أدخل من
له إلينا حاجة ، فسوف ندخل سهلاً . فقال
له الرجل صاحب الرؤيا : زعم ما قلت ، واصلطبر

(١) بيان بالأصل ، ولم نجد

(٢) كنا بخطة .

يمشعر معه وما دخل على من همها وقوله ...
الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعبادتي
إياه ومجاورتى
صلى الله عليه وسلم (١)
(*) احشر مع يهودى كافر بالملة الخنيفية .

قال : فلم يكذب^(٢) يستكمل كلامه حتى تلاق
وجه اليهودى للذى نزل عليه من الرحمة
وقال : وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له، وأن محمداً عبد الله ورسوله إلى
جميع خلقه ونبيه الخاتم لأنبياؤه ، ولا أفرق
بين أحد من رسله ، وأخلق الأديان . وأتقلاً
دينه الحق ، فخذ على الإسلام وأعلنى الدخول
فيه رحمتك الله .

قال : ففعل الرجل الصالح ذلك وصبح
إسلام هذا الإسرائيلى وإخلاصه ، وتخلّى عن
عمل السلطان ، وانماح من ماله ونبذ
ما اكتسبه من سُخْطِهِ وصار مع هذا الصالح إلى
مكة يعلمه العبادة ويقيم فيه فى الدين ، فبقى معه
مجاوراً إلى أن أتاه أجله بعد مديدة ففضى
سعيداً فائزاً والله الحمد .

مفكراً حيناً ثم قال : بلى والله لقد تذكرت
شيئاً صنعتته الله وحده وذلك أننى خُشْتُ
مولوداً أولد لى يوم أسبوعه على سُنَّتِنَا . وكان
ذلك فى شهر صوم . المسلمين فصنعت لختانه
صتيماً أنفقت عليه مالا عظيماً ، وأعددت
طعاماً واسماً كثيراً طيباً ، [وَأَذْنَى الطَّبَاخِ
بالقِراغِ معه وقت المغرب ، فطُهر بيالى مكان
بنات رجل من المسلمين يتامى ، كن بقربى ،
وكان أبوهن من خيار المسلمين ، مات
عنهن وتركهن فى مَسْجِدَةٍ ، فقالت : والله
لا [يأ] كل أحد من هذا الطعام شيئاً حتى
أرسل منه إلى هؤلاء اليتامى الفقيريات
فاخترت لمن من أطيبه ، وأنظف خبز
وأرسلت به إليهن وكذلك أطلعت من
حضرنى . فهذا والله شىء قصدت به وجه الله
مخلصاً وقد علم مغزاه فىه .

قال قهلاً الرجل صاحب الرؤيا وقال له :
فرجت عني يا هذا ، وأذهبت ما بنفسى ، وهكذا
عرفت الله ربى عز وجهه فقال له اليهودى :
وما السبب الذى وصلك ؟ أصدقنى عنه كما
صدقتك . فقال : نعم ، وخبره برؤيا أنه كان

(١) حكنا فى ط أوربا : ولم نمر له على ما يكمله فى المراجع المشابهة موضوعاً أو الموازية زمنياً .

(٢) فى ط : أوربا يكن ، وما أثبتناه أقرب إلى الصواب .

سمع يقي بن مخلد يذهب إلى أنه لا يقتل الزنديق حتى يستتاب وكان الأمير عبد الله ابن محمد شاور في ذلك فأفتاه يقي بالاستتابة ووافقه على ذلك محمد بن سعيد اللؤلؤ المتقدم ذكره آنفاً وخالفهما قاسم بن محمد فأفتى بترك الاستتابة ، قال محمد بن عبد الله بن قاسم فسمعت يقي بن مخلد ينكر ذلك على قاسم ابن محمد وقال : فارق مذهبه ووافقتي على مذهبي محمد بن سعيد ، وإنما مذهب الرأي أو كما قال ، روى عنه خالد بن سعد .

١٦٠ — محمد بن عبد الله بن أبي زمنين أبو عبد الله الألبيري فقيه مقدم ، وزاهد متبتل ، له تواليف متداولة في الوعظ والزهد وأخبار الصالحين ، على طريقة كتب ابن أبي الدنيا وأشعار كثيرة في نحو ذلك وله كتاب في الشروط على مذهب مالك بن أنس روى عنه أبو عبد الله بن عوف الفقيه

١٥٥ — محمد بن طاهر الحاج أبو عبد الله القاضي صاحبنا ، سمع بمصر من محمود بن أحمد ابن علي الحمودي الصابوني بقرآني عليه ، وبالإسكندرية من أبي عبد الله الحضرمي توفي بمصرية سنة إحدى وستين وخمسة .

١٥٦ — محمد بن عبد الله بن فتون الأموي محدث أندلس مات سنة إحدى وستين ومائتين ، كتبه بعضهم بالقاف (١) وهو أصح والله أعلم .

١٥٧ — محمد بن عبد الله بن حيون الأموي الألبيري (٢) محدث ، مات بالأندلس سنة خمس وستين ومائتين .

١٥٨ — محمد بن عبد الله بن الرافع (٣) أندلسي رحل وسمع وحدث ، مات في سنة إحدى وثمانين ومائتين .

١٥٩ — محمد بن عبد الله بن قاسم الزاهد

(١) في الجذوة : هو بالناء بخط أبي عبد الله بن محمد بن الثلاث في نسخة من كتاب أبي سعيد بن يونس .
(٢) في الجذوة : في نسخة بخط أبي عبد الله الصوري بالقاف ، وهو أصح . انظر الترجمة رقم ٧٧ .
(٣) في الجذوة : بالأصل كبير ، وعلى اللام فتحة . وانظر الروض المطاوع ٢٩ — ٣٠ .
(٤) تحتمل عند قراءتها أن تكون (الدفاع) بالدال .

وأبو عمرو عثمان بن سعيد الأموي [و من شعره] (*)

الموتُ في كل حين ينشُرُ الكفنا

ونحن في غفلة عما يُراد بنا

لا تعلمن إلى [الدنيا وأزهد بها] (١)

وإن توشحت من أثوابها الحسنات

أين الأحبة والجيران ما فعلوا

أين الذين هم كانوا لنا سكنا

سقام الدهر كاساً غير صافية

فصيرتهم لأطباق الثرى رهنا

١٦١ — محمد بن عبد الله ، نسبه في

موالي خولان ، أندلسي محدث مات بالأندلس سنة سبع وثلاثمائة .

١٦٢ — محمد بن عبد الله اللبني أندلسي

محدث دخل المشرق وروى عنه أبو سعيد ابن يونس .

١٦٣ — محمد بن عبد الله بن مسرة

أبو عبد الله كان على طريقة من الزهد والعبادة فسق فيها ، وافتن به جماعة من أهلها وله طريقة

في البلاغة ، وتديق ، في غوامض إشارات الصوفية ، وتوكليف في المعاني ، نسبت إليه بذلك مقالات نعوذ بالله منها والله أعلم به . ذكر أبو سعيد بن يونس : أنه محدث ومات سنة تسع عشر وثلاثمائة ، روى عنه أنه كتب إلى أبي بكر التلولي يستدعيه في يوم مطروطين :

أقبل فإن اليوم يوم دجن

إلى مكان كالضبر المكش

لعلنا نحك أذن فن

فأنت عند الطين أمشي مني

١٦٤ — محمد بن عبد الله بن محمد بن

بذرون الحضرمي . أندلسي محدث عن أهل بلاده . مات بالأندلس سنة ثنتين وعشرين ومائتين .

١٦٥ — محمد بن عبد الله بن الأشعث

القهرري . أندلسي محدث ، مات بالأندلس ذكره أبو سعيد .

(١) في ط أوربا : إلى الدنيا وأزهد بها . وبأياه وزن الشعر ، وما أيتناه أقرب إلى الصواب .

(٢) ذكره صاحب الجذوة ، وأضاف قوله : « كنا ظاهرين يونس » .

أحمد وغيره : محمد بن يحيى . فأما محمد بن عبد الله بن يحيى فلا نعلمه والله أعلم [وسياق] ذكر محمد بن يحيى في موضعه من [الترتيب] إن شاء الله .

١٦٨ — محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر أبو عبد الله من [العلماء للذكورين] والحفاظ والمؤرخين ، ألف في الفقهاء والقضاة بقرطبة والأندلس كتبها وسمع جماعة منهم عبيد الله بن يحيى الليثي الأندلسي ، روى عنه غير واحد منهم : أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعد^(١) البزاز المعروف بابن النعاش المعمرى ، وأبو حفص ابن محمد بن نمارة الأندلسي .

حدثني الثقة أبو الثناء حماد بن هبة الله عن أبي منصور عبد الرحمن بن خثرون قال : نا : الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال : نا : أبو عبد الله محمد بن يوسف

١٦٦ — محمد بن عبد الله بن سعيد أبو عبد الله . بجاني فقيه مشهور يوب المستخرجة للحكم توفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

١٦٧ — محمد بن عبد الله بن يحيى بن ممر بن لبابة . يروى عن حماس بن مروان مات بالأندلس سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة هكذا بخط أبي عبد الله الصوري في نسخة من تاريخ ابن يونس ، وفي أخرى بخط عبد الله بن محمد بن عبد الله التلج^(٢) : محمد بن ممر بن لبابة ، لم يذكر ابن عبد الله ، وفيها أنه مات بالأسكندرية سنة ثلاثين وثلاثمائة . ولولا أن في النسختين أنه يروى عن حماس بن مرون لقلنا إنه غيره ، أو إنه ابن أخيه ، ويجوز أن يروى عن رجل واحد . هذا آخر كلام أبي عبد الله بن فتوح فيه . قال والذي حققه لنا أبو محمد علي بن

(١) هذه الترجمة ليست في الجندوة .

(٢) في الجندوة : التلج بالثاء المثلثة .

(٣) الزيادة فيما بين المقوتين دون ترميم من الجندوة : الترجمة رقم ٨٦ ، ٨٧ .

(٤) في الجندوة : (ابن سعيد) انظر الترجمة رقم ٨٧ .

محمد بن عبد الله بن عبد البر (بن عبد
الأعلى بن سالم بن غيلان بن أبي مرزوق
التحبي المعروف بالكشكشاني وسمع من
جماعة ورحل إلى المشرق فسمع من جماعة
منهم محمد بن زباز وغيره^(٥)) .

١٦٩ — محمد بن عبد الله بن حَكَم
أبو عبد الله . سمع أبا بكر محمد بن معاوية
القرشي المعروف بأبن الأحرر صاحب أبي
عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، وله
رحلة لقي فيها محمد بن محمد بن بدر ، وحدث
عنه أبو عمر بن البر وقال فيه أبو محمد بن
حزم كان ثقة يعرف بأبن البقرى .

١٧٠ — محمد بن عبد الله بن محمد بن
مسلمة : أبو عامر ، الوزير أديب عالم شاعر
من بيت أدب ورئاسة ، سكن أشبيلية وله
كتاب سماه كتاب « الارتياح فوصف^(٦)

النيسابوري ، قال : نا : عبد الرحمن بن عمر
المصري قال : نا : محمد بن عبد الله بن عبد
البر الأندلسي ، نا : حبيب الله بن يحيى
ابن يحيى^(١) .

وهكذا ذكره الحميدي في غير حديث
أسنده إليه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن
محمد بن عبد البر .

وقد قيل : إنما هو أبو عبد الملك^(٢) أحمد
ابن محمد بن عبد البر ، وأنه يروى عن أحمد
ابن خالد وطبقته ، وأن محمد بن عبد الله
ابن عبد البر آخر يروى أيضاً عن أحمد بن
خالد ويعرف بالكشكشاني^(٣) وكشكشيان
قرية في قنابية^(٤) قرطبة وليس فيهما من
يروى عن عبيد الله بن يحيى .

قال أبو الوليد بن القرضي : أبو عبد الله

(١) انظر التكملة في الجندوة : الترجمة رقم ٨٧ .

(٢) انظر ترجمته في تاريخ عداة الأندلس رقم ١٢٠ ط. الدار المصرية لكتابات والترجمة سنة ٦٦ .

(٣) انظر تاريخ عداة الأندلس : الترجمة رقم ١٢٥٩ .

(٤) انظر معجم البلدان ٤/٦٣ .

(٥) انظر تاريخ العلماء : الترجمة رقم ١٢٥٩ .

(٦) في الجندوة : (كتاب الارتياح بوصف الرايح) انظر الترجمة ٨٩ .

والفضل [ومن أبناء البيت العامري أمراء
الأندلس]^(١) في دولة هشام المؤيد ذكره
أبو محمد بن حزم .

١٧٢ — محمد بن عبد الله بن يزيد
اللخمي مرمى حدث بالأندلس عن أبي
بكر بن عباس بن أصبغ وحدث عنه
أبو العباس العذري .

١٧٣ — محمد بن عبد الله البكري
أبو الوليد . حدث بالأندلس عن أبي عبد الله
محمد بن عبيد الله بن عمرو بن عيشون . حدث
عنه أحمد بن عمرو بن أنس العذري وقال : إنه
يعرف بابن نيقل بالنون ، ورأيت بخط شيخي
أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد يعرف
بابن ميقل بالميم . وقال روى عنه حاتم بن محمد .

١٧٤ — محمد بن عبد الله بن رفاعة
حدث بالأندلس عن أبي بكر أحمد بن وليد

الراح « ذكر ما قيل فيها وفي الرياض
والبساتين واحتفل في ذلك . ومن
شعره فيه :

وَسَوَسَنِي رَاقِي مَرَّاهُ وَمَخَيَّرَهُ
وَجَلَّ فِي أَعْيُنِ النَّظَارِ^(٢) مَنَظَرُهُ
كَأَنَّهُ أَكْزُسُ الْبَلُورِ قَدْ وَضِعَتْ^(٣)
مُسَدَّسَاتُ تَعَالَى اللَّهِ مُظْهِرُهُ
وَيَنْبِهَا أَلْسُنٌ قَدْ طُرُقَتْ ذَهَبًا
مِنْ يَنْبِهَا قَائِمٌ بِالْمَلِكِ تَوَثَّرَهُ
وله :

حَجَّ الْحَبِيبُ مَنَى فَفَارَزُوا بِالْمَنَى
وَتَفَرَّقَتْ عَنْ خَيْفِهِ الْأَشْهَادُ
وَلَنَا بِوَجْهِكَ حَبَّةٌ مَبْرُورَةٌ
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَقْتَضِي وَتُعَادُ

١٧١ — محمد بن عبد الله بن يحيى بن
أبي عامر (أبو عامر) من أهل الأدب

(١) في الأصل : الناصر ، والصواب ما أبتناه .

(٢) في المخطوطة : « صنعت » انظر الترجمة رقم ٨٢ .

(٣) في ط أوربا : وشي أيبسانا .. وبسدها يباس ، وما أبتناه من الجسوة ط : الدار المصرية .

الترجمة رقم ٩٠ .

ابن عَوْسَجَةَ حَدَّثَ عَنْهُ الْمَذْرُوعِيُّ وَقَالَ :
فَقِيهَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ .

١٧٨ — مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَيْرَةَ الْقُرْطُبِيِّ
فَقِيهٌ يَكْنَى أَبُو الْوَلِيدِ تَوَفَّى بِزَيْدٍ سَنَةَ إِحْدَى
وْخَمْسِمِائَةٍ .

١٧٩ — مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) بْنِ الْعَرَبِيِّ
الْمَغَارِيِّ ^(٢) الْأَشْبِيلِيُّ الْقَاضِي فَقِيهٌ حَافِظُ عَالَمٍ
مُتَقَنٍّ أَصُولِيٍّ مَحَلَّتْ مَشْهُورٌ أَدِيبٌ رَافِقُ
الشُّعَرَاءِ رِئِيسُ وَقْتِهِ . رَحَلَ فِي أَحْوَازِ الْخَمْسِمِائَةِ ^(٣)
وَصَحْبِهِ ابْنُهُ وَأَقَامَ بِالْمَرَاقِ مَدَّةً وَبِالشَّامِ
وَمِصْرَ وَتَقَفَهُ هُنَاكَ . وَرَوَى فَأَكْثَرَ . يَرَوَى
عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْوَلِيدِ الْقَهْرِيِّ ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ
الْمُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصِّيرْفِيِّ ، وَالشَّرِيفِ أَبِي
الْفَوَارِسِ طَرَادَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّيْنِيِّ ^(٤) وَأَبِي مُحَمَّدٍ

١٧٥ — مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
حُسَيْنِ الْحَلَّابِيِّ أَبُو بَكْرٍ لِلشُّرُورِيِّ فَقِيهٌ مُحَدِّثٌ .
يُرَوَّى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
نَصْرِ الْمَالِكِيِّ ، وَعَلَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْقُرَيْشِيِّ ،
وَالْمُفَضَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَرَّازِ . رَوَى عَنْهُ حَاتِمُ
ابْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُ .

١٧٦ — مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغُوزَ بْنِ
غُفُولٍ ^(١) بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ صَوَابٍ بْنِ مُدْرِكٍ
ابْنِ سَلَامٍ بْنِ جَعْفَرٍ [الْمَغَارِيِّ ، وَجَعْفَرٌ] هُوَ
الِدَاخِلُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ فَهٍّ وَأَدَبٌ وَجَلَالَةٌ
مَشْهُورٌ تَوَفَّى فِي سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ^(٢) .

١٧٧ — مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمْعِيدَ بْنِ

(١) كَذَا بِضَطِّ الْمُؤَلِّفِ فِي الصَّلَةِ كَذَلِكَ « ابْنُ غُفُولٍ » وَمَا بَيْنَ الْمُعَوِّفَيْنِ عَنِ الصَّلَةِ طُ أَوْ رُبَا انْظُرِ
الْجُرْجَةَ رَقْمَ ١٠٧٤ .

(٢) فِي الصَّلَةِ : وَتَوَفَّى بِمَدَّةٍ سَنَةٍ : ٤٩٠ أَرْبَعِمِائَةٍ وَعَشْرَةٌ . انْظُرِ طُ أَوْ رُبَا التَّرْجُمَةَ رَقْمَ ١٠٧٤ .

(٣) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ تَرْجُمَتِهِ فِي الصَّلَةِ ، انْظُرِ الصَّلَةَ طُ أَوْ رُبَا التَّرْجُمَةَ رَقْمَ ١١٨١ .

(٤) فِي فَتْحِ الْطَّيِّبِ : لِلْمَغَارِيِّ بِالْأَتَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ . انْظُرِ ج ٢ ص ٢٣٣ .

(٥) بَدَأَتْ رَحْلَتُهُ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ ٤٨٥ . خَمْسٌ وَتَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعِمِائَةٌ : انْظُرِ تَارِيخَ قَضَاءِ الْأَنْدَلُسِ لِلْمَلِيقِ

(٦) فِي الصَّلَةِ الزَّيْنِيِّ بِالْأَتْفَافِ . انْظُرِ التَّرْجُمَةَ رَقْمَ ١١٨١ طُ : أَوْ رُبَا

هبة الله بن أحمد الأصفهاني وأبي عبد الله
الحسن بن علي الطبري المكي وأبي عامر
محمد بن سعدون ابن مرجي العبدي وأبي
بكر أحمد بن علي بن بدران^(١) الحلواني
وأبي حامد محمد بن محمد الطوسي وأبي
الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلي
وأبي عبد الله محمد بن عمار الكلاعي وأبي
سعد محمد بن طاهر الزنجاني وأبي الفتح نصر
ابن إبراهيم المقدسي وأبي الفوارس شجاع
ابن فارس الذهلي [وأبي الوفاء^(٢) علي بن
عقيل الحنيلي وجماعة غيرهم . وتواليفه كثيرة
نافعة منها . كتاب أنوار العجر . وهو ديوان
كبير جداً أورد فيه النبي صلى الله عليه
وسلم ومنها (كتاب^(٣)) « أحكام
القرآن » في ستة أسفار وكتاب التلخيص^(٤)
في مسائل الخلاف « وملتحة المتفقيين إلى
معرفة غوامك النحويين » وكتاب « التيسر

في شرح موطأ مالك بن أنس » أملاه من
لفظه بقرطبة في عدة مجالس . حدثني به
جماعة من أشيائني شاهدوا إملاءه بإياه وعدة
تواليفه نحو الأربعين^(٥) . تأليفاً . أخبرني القاضي
أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال : لما
رحلت إلى قرطبة قرأت علي الحافظ أبي
بكر ولزمته فسمعت ذات يوم أذكر
الانصراف إلى وطني بالمرية فقال لي : ما هذا
القلق ؟ أقم حتى يكون لك في رحلتك عشرة
أعوام كما كان لي . وحدثني عنه قال : قال لي الحافظ
أبو بكر : لم أرحل من الأندلس حتى أحكت
كتاب سيدي به ، وكنت أحفظ بالمرافق في كل
يوم سبع عشرة ورقة وكان يقول عندي
مسائل ألفية ، درست في كل يوم مسألة ألف
مرة بعد أن حفظتها ، انصرف إلى الأندلس
من رحلته في سنة ثنتي عشرة وخمسة ،
ثم ولي قضاء إشبيلية بلده ، وجرى هناك

(١) كذا ضبطه المؤلف بقسم الباء الموحدة .

(٢) الزيادة من فتح الطيب ط : ١٩٤٩ ج ٢ ص ٢٤٦ .

(٣) ساقطة من ترجمته في فتح الطيب .

(٤) في فتح الطيب : « الإصناف في مسائل الخلاف » .

(٥) ذكر صاحب فتح الطيب في ترجمته منها أربعة وثلاثين : انظر ترجمته ص ٢٤٢ ج ٢ .

ولما رأيت النمل في القوم سبةً
وجاء من الأهوال يوم عَصَبَصَبُ
تفرَّبتُ أنسا بالتباعِدِ عنهم
ولأنسَ للرُّثَبالِ إلا التفرَّب
ومنها .

قله سِرْنى في البلاد بهمة
لها يقى بين الدياجين كَوْ كَبُ
جريتاً إذا استَقاف^(١) الليل تراه
حريّاً إذا كَح^(٢) الكسى^(٣) للذرب
بعزم كأن الشمس
.....

(*) ومنها :

وَلَيْلَ كَلِهَا الْحَبَارَى^(١) وَصَلَعَه
بِیَوْمِ كِیَوْمِ الْمَجْرَفِ الطَّوْلِ يُحَسَّبُ

أمر ثم انتقل إلى قرطبة وحدث بها مدة
قال لى القاضي أبو القاسم : كان يقول لنا :
إن القاضي إذا وَلَّى القضاء علمين نسي
أكثر ما كان يحفظ فينبغي له أن يُمزل
وأن يتدارك نفسه قال لى : وكنا نبيت معه
في منزله بقرطبة فكانت الكتب عن يمين
وشمال وكان لا يتجرد من ثوب ؛ كانت له
ثياب طوال يلبسها بالليل وينام فيها إذا
غلبه النوم فهما استيقظ مدَّ يده إلى كتاب
والمصباح لا يطفأ وما أُنشدت من شعره
قصيدة طويلة يخاطب بها إخوانه ببتداد
أولها :

صَبَرْتُ وَصَبْرِي فِي اللَّمَّاتِ أَعْجَبُ
وَالصَّبْرِي فِي ظَهْرِ التَّوَاتِبِ مَرْكَبُ
ذَكَرْتُ أَصْطَبَارِي فِي الثُّمَّاتِ عِلَّةُ
وَمِلْجَأُ مِنْ فَاتِ الطَّيِّبِ التَّطَلُّبُ

(١) بمعنى أكل : انظر اللسان مادة : صلف .

(٢) بمعنى جبن وضيغ : انظر اللسان مادة : كم .

(٣) في الأصل : الكسى والصواب ما أثبتناه .

(٤) المنزوب هنا بمعنى حامل السيف المقروح في السم . انظر اللسان مادة : ذوب .

(٥) الحبارى : طائر ، انظر اللسان مادة : جر .

بَدَا وَهُوَ مَصْقُولُ الرَّدَاءِ فَلَمْ أَزَلْ

أُسَايِرُهُ حَتَّى مَقَى وَهُوَ أَكْهَبُ^(١)

بَجَمَلَةٍ فِيهِ صَبَتْ فَوْقَهَا الصَّبَا

بَرِيصَانَهَا حَتَّى بَدَا وَهُوَ أَشْهَبُ^(٢)

كَانَ الْفَلَالُ اللَّيْلُ يُرْخِي سُدُولَهُ

فَنَازَتْ لَهَا فِي الصُّوْنِ يَتُّ مُحْتَجِبٌ

كَأَنَّ مَرَابِيعَ الْقَفْرِ بَحْرٌ غَطَا مَطَّ^(٣)

لَهُ الْأَلْ مُوجٌّ وَالْفَرَافِخُ طَحْلَبُ

كَأَنَّ رُكَّابَ الْقَوْمِ فِيهِ سَفَايْنُ

تُقَادُ بِأَيْدِي السَّيْرِ طَوْرًا وَتُجَذَّبُ

كَأَنَّ رَمُوسَ الرِّكَبِ وَدَعَّ بِحِثِّهِ

مَدَّافِعُ سَيْلٍ فِيهِ تَطْفُو وَتَرْسُبُ

كَأَنَّ رَاذِلًا مُبْدِعَاتٍ تَسَاقَطَتْ

هَدَايَا إِلَى الْبَيْتِ الْمُعْظَمِ تَجْنُبُ

ومنها :

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِى : مَالِكَ مَوْضِعًا

وَقَدْ رَاقَ مَلْهَى لِلشَّرُورِ وَمُلْعَبُ

أَفِي كُلِّ عَامٍ رَائِعُ الْقَلْبِ رَوْعَةٌ

مِنْ الْبَيِّنِ لَا تُخْطِئُ وَلَا تَتَكَذَّبُ

فَقُلْتُ : دَعِينِي لَا أَبَالِكَ وَأَنْظُرِي

فَقَدْ يَخْشُرُ الْبَادِي وَيَخْطِئُ الْمَعْقَبُ

وَكُنِّي عَنْ التَّائِيْبِ شَيْئًا قَرِيبًا

تَبَيَّنَ أَعْقَابَ الْأُمُورِ الْمُؤْتَبُ

هَيْبَتِي أَسْرَأَ قَصْرَتْ فِي تَبِيلٍ لَذِي

فَقِيٌّ فِي الطَّاعَاتِ أَوْفَى وَأَجْنَبُ

وَمَا أَنَا بِالْإِدَارِ الْخِلَاءِ بِوَأَقِفِ

أَكْتُفِ عِدَى الْأَجْفَانِ فِيهَا وَأَنْدُبُ

وَلَا أَنَا عَنْ شَرِّ الْجَوَارِسِ بِبَاحِثِ

وَلَا أَنَا فِي تَوْبِ الْخَنَاءِ أَثْقَلُ

ومنها :

وَقَدْ قِيلَ يَسْقَى الْحَاسِدُونَ بِسَعِيمِهِمْ

أَلَا إِنَّمَا الْحَسُودُ أَشْقَى وَأَنْصَبُ

يُرِيدُ بِي الْأَعْدَلُ مَا اللَّهُ دَافِعُ

وَقَيْضُ الدَّعَايِ وَالْجَلَالُ الْمُهَذَّبُ

(١) الكهبة : غيرة مشربة سواداً . انظر اللسان مادة : كهب .

(٢) الشهبة : لون يبيض يخالطه سواد . انظر اللسان مادة : شهب .

(٣) بحر غطاط : عظيم كثير الأمواج ، انظر اللسان مادة غطط .

ودونَ الَّذِي يَبْنُونَ عِلْمَ يَحْفَهُ
 خِلَالُ لَهَا فِي الْمَجْدِ سَبِيلٌ وَمَكْسَبٌ
 إِذَا طَلَبُوا تَجْدِي قَرَرْتُ^(١) أَمَامَهُمْ
 وَإِنْ طَلَبُوا عَلَى غَدَا وَهُوَ مَنَهَبٌ
 وَبِأَذِلِّ مَحْضُ الْوَدِّ شَيْءٌ سَمِعْتُ
 كَمَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ عِنْدَهُ مُغْرَبٌ^(٢)
 أَيْسَرُ لَكَ الْبِفَضَاءِ نَارًا يَحْشِبُهَا
 عَلَيْكَ لِسَانُ بَارِدٍ الْعَظْمُ أَشْنَبُ

 (*) وَيَأْسَفُ أَنْ فَاتَتْ مِنَ الْجَاهِ رَتَبَةٌ
 وَلِي مَنَزَلٌ فَوْقَ السَّمَاءِ سَرْتَبٌ
 وَمِنْهَا يَنْشَوِقُ إِلَيْهِمْ :
 أَلَا لَيْتَ شَعْرَى هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً
 مِنْ الدَّهْرِ لَا أَخْشَى وَلَا أَتَرَقَّبُ
 وَبِي ظُلْمٌ بَرَحَ إِلَى وَرْدٍ مِنْهَلٍ
 يَطْلُبُ بِهِ طَرَقَ الْمِيَاهِ وَيَمْنَبُ
 بِمَشْرَعَةِ الْكَرْخِ الَّتِي لَمْ تَزَلْ بِهَا

بَلَدَ لَنَا شَرَحَ الشَّبَابِ وَيَجِبُ
 وَكَمْ شَارِبٍ لِلْمَاءِ فِي غَيْرِ أَرْضِهِ
 وَمَذْغَبَتْ عَنْهَا مَاءَ عَيْنِي أَشْرَبُ
 وَفِي سِلَّةِ الْبُشْرَى إِلَى الدَّفْعَةِ الْأُولَى
 إِلَى الْقَمَةِ الْعُلْيَا مَعَ التَّاجِ مَنْصَبُ
 مَنَازِلُ عَزَّ طَالَتْ فِيهِمْ مَقَرُّ
 وَمَنْظَرُ حَسَنِ حَارٍ فِيهِ التَّعْجِبُ
 قَطَعْنَا بِأَيَّامِ الْقَطِيعَةِ دَهْرًا
 نَوَالِي سَمَاعِ الْعِلْمِ فِيهَا وَنَكْتَبُ
 وَنَهْرٌ مَعْلَى أَعْشَبَتْ فِيهِ أَرْبُؤِي
 وَغَرْدٌ أَطْيَارِي فَأَصْبَحْتُ أَطْرَبُ
 جَالٌ وَإِجْمَالٌ وَدِينٌ وَغَفَّةٌ
 فِي مِثْلِهَا يَرعى الْأَدَبُ وَيُوعِبُ
 سَلَامٌ عَلَى بَفْدَادٍ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
 وَحَقٌّ لَهَا مَنَى السَّلَامِ الْمُطِيبُ
 فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُهَا عَنْ قَلْبِي لَهَا
 وَكَيْفَ وَلِي فِيهَا بِجَالٍ وَمَوْجِبُ
 وَكَانَتْ كَحَبِيبَةٍ كُنْتُ أَهْوَى
 وَصَالَهُ وَإِنْصَافَهُ يَذْنُو بِهِ وَيَقْرَبُ
 وَلَكِنَّهَا الْأَقْدَارُ يَوْمًا إِلَى الْفَقَى

(١) لِي ط أَوْرَبَا : [عَجَزِي فَرْت] وَمَا أَهْبَتُهُ أَقْرَبُ إِلَى اسْتِقَامَةِ السِّيَاقِ .

(٢) مُغْرَبٌ : مَمْنُ فِي الْفَرَايَةِ .

[يهزُّ على الرَّمح ظيُّ مَهْنَفٍ
وَلَوْعٌ بِأَلْبَابِ الْبَرَّةِ عَابَتْ^(١)
وَلَوْ كَانَ رَحْمًا وَاحِدًا لَا تَقِيته
ولكنه رمح وثان وثالث
وَأُنشِدْنِي لَهُ أَيْضًا وَقَدْ نَظَرَ إِلَى الْمَصَلِ
يَوْمَ الْمَيْدِ وَرَأَى كَثْرَةَ النَّاسِ فِيهِ وَاحْتِفَالَهُمْ
وَتَضَرُّعَهُمْ فَأَنشَدَ :
إِلَيْكَ إِلَهَ الْخَلْقِ قَامُوا تَمِيدًا
وَذَلُّوا خَضُوعًا يَرْفَعُونَ لَكَ الْيَدَا
يُخَالِصُ قَلْبَ وَاتِّصَابِ جَوَارِحِ
يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَكُونُ سَجْدًا
نَهَارَهُمْ لَيْلَ وَلَيْلَهُمْ هَدًى
وَدِينَهُمْ رَحَى وَدُنْيَاهُمْ سَدًى
فِي الْحَكَمِ اللَّائِي تَوَلَّتْ نِظَامَهُمْ
وَبِالْإِسْنِ اللَّائِي أَرَادَتْهُمْ الْهَدًى
أَزَلَّ حَسَدَ الْحَسَادِ عَنِ بَكِيَّتِهِمْ
فَأَنْتَ الْإِنِّي صَبَرْتَهُمْ لِي حَسَدًا

بِمَا ظَلَّ يَهُوَاهُ وَيَوْمًا تَنْكَبُ
بَدَا مُوشِيًا ثُمَّ اسْتَقَرَّ عَقِيْقُهُ
لَهُ مِنْ جَمَالِ اللَّوْنِ بَرْدٌ مَقْشَبٌ
كَانَ عَلَى الْخَلْفَاءِ ثَوْبًا مَدْنَرًا
عَلَى خَصَرِهَا مِنْهُ نَطَاقُ مَذْهَبٍ
كَانَ الدَّجَى زَنْجِي قُومٍ وَغَيْرِهِ
دَمٌ مَهْرَاقٌ وَالْمَقِيْقَةُ مَقْضَبٌ
فَوَاقِي عَلَيْنَا صَادِقُ الْوَعْدِ مُوَهَّبًا
وَكَمْ لَامِعٌ أَبْصَرْتَهُ وَهُوَ خَلْبٌ
فِيَا بَرْقُ أَنْ الْكَرْخَ هِيَ وَهْمَتِي
وَأَنْتَ إِلَايِهِ الْيَوْمَ أَذْنَى وَأَقْرَبُ
عَسَى فَيْكَ مِنْ مَاءِ الصَّرَاةِ صِبَاةٌ
تَبِلَ غُلَيْلًا غُلَّ قَلْبِي فَيَذْهَبُ
وَهَلْ قُوْتٌ مِنْ مَاءِ الْمَرَاتِبِ مَرْنَةٌ
فَقِيْهَا سَعَابُ الْجُودِ بَنْدَى وَيَسْكَبُ
وَأُنشِدْنِي الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أُنشِدْنِي الْحَافِظُ :

(١) من شعر ابن البرقي وكان قد ركب مع أحد الأمراء الملتزمين ، وكان الأمير صغيراً ، فبرز على القاضي رحمه مداعباً له . انظر فتح الطبيب ج ٢ ص ٢٣٣ -
(٧ م - بنية)

أخبرني العلامة أبو الحسن نجبة بن يحيى
ابن نجبة بحضرة سرا كش حرس قال لي:
لم يكن أحد أفصح ولا أخطب من الحافظ
أبي بكر بن العربي، وكان أبو الحسن شريح
ابن محمد بن شريح الخطيب بجامع أشبيلية
فأصابه عنبر منه من الخطبة يوم الجمعة وكان
الحافظ أبو بكر هو القاضي بأشبيلية فلما لم
يخرج الخطيب لم يكن لأحد أن يتسور على
الخطبة غير القاضي أبي بكر فصعد المنبر وهو
الخطيب المصقع فلما سكنت المؤذن قام
ليخطب فلم يجد حرفاً من الخطبة وأرتج
عليه فقال: أيها الناس قولوا لا إله إلا الله
فقالوها فقال: رويتا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال إذا قال المبدل لا إله إلا
الله اهتز عموذ من نور، وأوله تحت العرش
وأخره تحت الأرض السابعة فيقول له الجليل
جل جلاله أسكن فيقول أي رب وكيف
أسكن وأنت لم تغفر لقائلها فيقول الجليل
جل جلاله أشهدكم يا ملائكتي وحملة عرشي

أني قد غفرت لقائلها فقال الرسول صلى الله
عليه وسلم: أكثروا من هز ذلك العمود.
ثم قال إن أفضل ما وعظ به واعظ ونطق
به حافظ كتاب الله الحكيم، يقول الله العظيم
« فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من
الشیطان الرجيم »، ثم تلا آية الكرسي إلى
عليه، ثم قال: رويتا عن عكرمة وابن
عباس رضي الله عنهما أنهما قالوا العروة الوثقى
لا إله إلا الله ثم تلا إن الله يأمر بالعدل
والإحسان إلى آخر الآية ثم قال: اذكروا
الله يذكركم وأقيمت الصلاة، فقال الحافظ
أبو بكر بن اسماعيل بن الرنحاني (١) لا
قضيت الصلاة: يا أهل هذا المجلس
أعيدوا صلاتكم فقال أبو بكر
ابن الجلد: يا أهل أشبيلية صلاتكم عامة
وجمعتكم؟ وحديث
رسول الله صلى الله (*) عليه وسلم وأي
كلام له بال أعظم من هذين فانصرف
الناس عن جمعة، توفي رحمة الله قرب مدينة

(١) خطه المؤذن هنا براء، هبة وهو وهم.

١٨٣ — محمد بن عبد الله^(١) بن
شبرين القاضى فقيه محدث توفى سنة ثلاث
 وخمسة وفيها قتل المستعين ابن هود وفيها
 كانت غزوة طليعة .

١٨٤ — محمد بن عبد الله بن عصام
 تدميرى يروى عن القاضى أبى على .

١٨٥ — محمد بن عبد الله بن أبى
 جعفر الحنفى تدميرى من أهل بيت فقه
 وجمالة ورياسة توفى سنة أربع وتسعين
 وأربعمائة .

١٨٦ — محمد بن عبد الله بن حسن
 ابن حسون القاضى توفى بمالقة سنة تسع
 عشرة وخمسة في الثانى والمشرين من
 جمادى الآخرة منها، يكنى أبا عبد الله وكان
 عارفا فردا في جلاله وجماله ، ولى قضاء
 غرناطة وتوفى وهو قاضيا .

فاس مئرفة من مراکش سنة ثلاث
 وأربعين وخمسة ومولده سنة ثمان وستين
 وأربعمائة .

١٨٠ — محمد بن عبد الله بن أحمد
 الشلبى أبو القاسم يعرف بابن القنطرى فقيه
 توفى سنة إحدى وستين وخمسة .

١٨١ — محمد بن عبد الله بن يحيى بن
 فرج بن الجدل الهيرى أبو بكر فقيه حافظ متقدم
 في الحفظ والأدب من أهل بيت جمالة
 أشبلى يروى عن ابن الأخضر (كتاب
 سيبويه) عن الأحم كتب إلى بخط يده وكان
 أوحد زمانه في الفقه ولد عام واحد
 وتسعين وأربعمائة وتوفى ست وثمانين
 وخمسة .

١٨٢ — محمد (بن عبد الله
 التلسانى أبو عبد الله فقيه يروى عن الحافظ
 أبى على بن سكرة .

(١) انظر : تاريخ قضاة الأندلس للمائى . لعمرو . برونسال ص ١٠٦ .

١٨٧ - محمد بن أبي عبدة أديب
شاعر من أهل بيت أدب وشعر ورئاسة
وبنو أبي عبدة ينتقمون إلى كلب وكانوا
مع مروان يوم الزرج ومن شعره إلى أبي
عاصم أحمد بن محمد بن عبد ربه .

أَعِدَّهَا فِي تَصَانِيهَا جَزَعًا
[قَدْ فُتَّتْ خَوَاتِمُهَا نَزَاعًا] (١)
قُلُوبٌ يَسْتَحِفُّ بِهَا التَّصَانِي
إِذَا سَكَبَتْ لَهَا طَارَتْ شَعَا
فَأَجَابَهُ أَبُو عَمْرٍ :

حَقِيقُ أَنْ يُصَاحَّ لَكَ احْتِيَا
وَأَنْ يُعْمَى التَّدُولُ وَأَنْ تُطَاعَا
مَتَى تَكْشِفُ قِيَاكَ لِلتَّصَانِي
قَدْ نَادَيْتَ مَنْ كَشَفَ التَّنَاعَا
مَتَى يَمْسُ الصَّدِيقُ إِلَى فِتْرَا (٢)
مَسْنِيْتُ إِلَيْهِ مِنْ كَرَمِ ذِرَاعَا

فَجَدُّ عَهْدَ لَهْوِكَ حِينَ يَبْلَى
وَلَا تُذْهِبُ بِشَاكْتِهِ ضَمِيحَا

١٨٨ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد
ابن كليب بن ثعلبة بن عبيد [الجذامي]
أندلسي فقيه مات في سنة ثمانى وثلاثمائة .

١٨٩ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد
التنجي أبو عبد الله أديب شاعر ومن
شعره في مدح فقيه يذكره ما (٣) [رواه]
أبو محمد بن حزم :

لَا عِلْمَ إِلَّا وَأَنْتَ فِيهِ
مَاضٍ عَلَى وَاضِحِ السَّبِيلِ
لِئِنْ عَدَا لِرَبِّهِ مُسْتَدِلًّا
فَأَنْتَ لِرَبِّهِ كَالدَّلِيلِ
أَيْنَ نَهَاقَ الْحَيَرُ يَوْمًا
فِي حُسْنِ صَوْتٍ مِنَ الصَّهِيلِ

(١) التكملة من الجذوة .

(٢) في هامش ط أوربا همرا .

(٣) يابض بالأصل . وما بين المقروئين زيادة لصور السياق .

١٩٣ - محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عياض الشاطبي (أبو عبد الله) فقيه محدث يروي عن القاضي أبي علي بن سكرة وغيره .

١٩٤ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العاصي الفهري أبو عبد الله أستاذ نحوي أديب لغوي يروي عن مالك بن عبد الله العبتي وأبي عمير المزني عنه وغيرهما روى عنه القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد وغيره .

١٩٥ - محمد بن عبد الرحمن (بن سيد بن غالب) بن معمر اللنجعي المالقي فقيه محدث زاهد مقرئ فاضل ورع يروي عن جماعة منهم أبو بكر محمد بن هشام المصعفي، وأبو مهدي بن سراج، وأبو علي الفسافي وأبو عبد الله بن خليفة وأبو المظفر الشمعي وأبو الحسن العبسي روى عنه جماعة من أشيائهم توفي سنة سبع وثلاثين وخمسة

١٩٠ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عوف، أبو عبد الله فقيه بقرطبة وسمع بها وبغيرها جماعة، ولقي أبا عبد الله [محمد] بن عبد الله بن أبي زَمَيْنٍ الفقيه الزاهد وسمع منه ومن غيره، ودخل الجزائر وكان في الفقه إماماً، ومن بيت رياسته وجلالة في الدنيا، وتصرف مع السلاطين، وكُفِّ بصره فاشتغل بالفقه ورأس فيه وكان يقول: ذهب بصري فَخَيْرٌ لِي وَلَوْلَا ذَلِكَ سَلَكَتُ طَرِيقَةَ أَبِي وَأَهْلَى تَوَفَى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ .

١٩١ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله السرقسطي، فقيه مقرئ يروي عنه الحافظ أبو بكر بن العربي وغيره يروي عن محمد بن مهلب وغيره .

١٩٢ - محمد بن عبد الرحمن الوزان قرطبي فقيه محدث يروي عن أبي الوليد بن رشد وغيره توفي بقرطبة سنة ثلاث وأربعين وخمسة .

(١) انظر الجذوة الترجمة رقم ٩٥ .

(٢) في الأصل فخير .

ابن فرج أبو عبد الله رحل إلى العراق، وسمع بها أبا عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل وطبقته، وحدث بالمشرق والأندلس وصنف السنن، روى عنه خالد بن سعد وغيره قال أبو محمد علي بن أحمد : مصنف ابن أيمن مصنف رفيع احتوى من صحيح الحديث وغيره [ع] إلى ما ليس في كثير من المصنفات مات أبو عبد الله بن أيمن سنة ثلاثين وثلاثمائة .

١٩٨ - محمد بن عبد الملك الحولاني، بجلي فقيه يعرف بالنعوى، اختصر المدونة وهو فقيه مشهور توفي سنة أربع وستين وثلاثمائة.

١٩٩ - محمد بن عبد الملك بن ضيفون الرصافي أبو عبد الله، روى عن أبي سعيد ابن الأعرابي وغيره، روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

٢٠٠ - محمد بن عبد الملك بن حنبل

العتقي، ثم التدميري فقيه أديب يكنى أبا عبد

وقد قارب التسعين وكانت جنازته مشهودة

١٩٦ - محمد بن عبد الرحيم بن محمد الخزرجي أبو عبد الله يعرف بابن القرس فقيه عارف محدث كان يفتي بمرسية، وأقرأها مدة، روى عن جماعة أئمة أعلام منهم غالب ابن عطية، وعلي بن أحمد بن خلف، وأبو عمر سفيان بن العاصي، وعلي بن أحمد بن كرز وأبو محمد بن عتاب، وعبد القادر بن محمد عرف بابن الحناط، وأبو الوليد محمد ابن رشد، وموسى بن عبد الرحمن بن خلف ابن جوشن وأحمد بن . . . وأبو الوليد هشام بن أحمد، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي جعفر، وأبو بكر بن العربي وأبو الحسن بن مغيث، ومحمد بن عبد العزيز ابن زغبة وغيرهم ذكر في فهرسته أنه روى عن خمسة وثمانين رجلاً ولم يزل يقرئ الحديث والفتن إلى أن توفي، وقد أدرجته وراجعه لكني لم أقرأ عليه .

١٩٧ - محمد بن عبد الملك بن أيمن

ابن مروان العمري الأديب نقلا عن أبي
عبد الله محمد بن يعيش قال : أنشدنا ابن
الطحان عن أبي عبد الله محمد بن عبد السلام
الخشني قال : كانت له رحلة إلى المشرق ولقي
فيها أحمد بن حنبل ونظراؤه ، أقام خمسا
وعشرين سنة متجولا في طلب الحديث
فلما رجع إلى الأندلس تذكر حاله في الغربة
فقال :

(*) كأن لم يكن بيني ولم تلك فرقة

إذا كان من بعد الفراق تلاق

كأن لم تَوَرَّقْ بالعراق مقلتي

ولم تمرَّ كُفَّ الشوق ماء ماقي

ولم أزر الأعراب في خبت أرضهم

بذات اللوى من رامة وبراق

ولم أصطبح لبيد من قهوة النوى

وكأس سقانيها العراق دهاق

بلى وكان الموت قد قض مضجعي

فَحَوَّلَ مِنِّي النفس بين تراقي

الله يروى عن أبي الحجاج يوسف بن علي بن
محمد القضاي وغيره .

٢٠١ — محمد بن عبد الملك بن عبد الميز
ابن المرخي الكاتب أبو بكر مشهور في
الكتابة والأدب توفي سنة ست وثلاثين
 وخمسة .

٢٠٢ — محمد بن عبد السلام بن ثعلبة
ابن الحسن بن كليب أو كلب الخشني أبو
عبد الله ، كانت له رحلة إلى العراق وإلى غيرها
من البلاد ، أقام فيها مدة طويلة ثم رجع إلى
الأندلس وحدث وانتشر عنه ، فن
شيوخه الذين سمع منهم بالشرق : محمد بن يحيى
ابن أبي عمر العدني صاحب سفيان بن عيينة
ومحمد بن المنقذ ، ومحمد بن بشا [و] بن دار وسلمة
ابن شبيب ، وأبو إبراهيم اسماعيل بن يحيى
المرزني صاحب الشافعي ، ومحمد بن المغيرة ، ومحمد
ابن وهب صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام
وغيرهم . ويقال إنه لقي أحمد بن حنبل قال
الحديث : نا الفقيه أبو محمد عبد الله بن عثمان

(١) انظر الجذوة : الترجمة رقم ١٠٠ .

(٢) انظر الجذوة : الترجمة رقم ١٠٠ .

أخى إنما الدنيا محملة فرقة
ودار غرور آذنت بفراق
تزود أخى من قبل أن تسكن الثرى .

وتلتف ساق للشور بساق

وكان أبو عبد الله الخشنى عالماً حافظاً
حدث عنه بالأندلس جماعة نبلاء منهم أسلم
ابن عبد العزيز بن هاشم القاضي وأحمد بن
خالد ومحمد بن قاسم^(١) بن محمد البياضى وكان
من الكثرين عنه وابنه محمد بن محمد بن
عبد السلام ومات بالأندلس سنة ست
وثمانين ومائتين، وذكره أبو محمد عبد الفتى
ابن سعيد فقال محمد بن عبد السلام الخشنى
القرطبى صاحب تاريخ الأندلس روى عن
ابن وضاح فوم من وجهين : أحدهما أنه
جعله صاحب التاريخ والخشنى الذى ألف
التاريخ هو محمد بن حارث الخشنى ولعله لما
رأى التاريخ منسوباً إلى الخشنى ظنه محمد
ابن عبد السلام وإنما هو محمد بن حارث ،
والوجه الآخر أنه قال روى عن ابن وضاح

وهو ابن وضاح فى طبقة واحدة والذى روى
عن ابن وضاح هو محمد بن حارث وإنما
كتب ذلك كله على ظنه أن الخشنى هو محمد
ابن عبد السلام والله أعلم فإن كان عول فيما
ظنه من ذلك على كتاب ابن يونس فى إيراد
مأورده عن الخشنى من وفيات (أهل) تلك
الناحية وذكرهم فظن أنه محمد بن عبد السلام
لأنه الأشهر والأقدم زماناً فلو أنهم النظر
وتتبع كتاب ابن يونس لوجد فيه أن محمد
ابن عبد السلام مات فى سنة ست وثمانين
ومائتين وأن ابن يونس قد حكى عن
الخشنى وفيات جماعة بعد الثلاثمائة وبعد
المشروثلاثمائة فى باب السين وفى أبواب
بعده فكان بين له أن هذا الخشنى الذى
يحكى عنه هذه التواريخ ليس محمد بن
عبد السلام إذ لا يجوز أن « يحكى على وفاة
من مات بعد موته بدهر » وإن كانت
[الشبهة وقعت من أجل أن ابن يونس يقول
فى ما يورده من ذلك ذكره الخشنى....]^(٢)

(١) فى ط أوربا : صح وأبو محمد قاسم .

(٢) التكملة من الجفوة . اظهر الترجمة رقم ١٠٠ .

الحفظ والرواية توفي سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

٢٠٥ — محمد بن عبد العزيز بن زغبة الكلبي أبو عبد الله القاضي فقيه محدث يروى عن أبي المباسم العنزي وغيره أخبرني عنه الثقة العدل أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله بكتاب مسلم قرأه عليه لجميعه عن العنزي بسنده مولده في سنة خمس وأربعين وخمسمائة وتوفي ثمان وعشرين وخمسمائة وفيها كانت واقعة أفرغة الكبرى.

٢٠٦ — محمد بن عبد الجبار النظام شاعر مشهور ذكره أبو عامر بن مسلمة وأورد له قطعة يخاطب بها حرقوصاً ويمزحه:

مضى عنا زمان الور
د لم نظرب ولم ننم
فيادر قبل أن ينوى
وعجل قبل أن تندم
ولا تأسف على إفا
فك الدينار والدرهم
يحظ الهم من دنيـ
اه ما أفنى وما قم

... في موضعين من (*) كتابه في باب السين وفي باب النون فقال ذكره محمد ابن حارث الخشفي في كتابه فصيح أن الكتاب له لا محمد بن عبد السلام ولم يذكر ابن يونس ولا غيره أن لمحمد بن عبد السلام تاريخاً والله الموفق للصواب .

٢٠٣ — محمد بن عبد العزيز بن الملم أديب شاعر يروى عنه ابنه عبد العزيز ذكره أبو محمد بن حزم .

٢٠٤ — محمد بن عبد العزيز بن أبي الخير الأنصاري ثم للوروري فقيه محدث مقرئ عارف مسند يكنى أبا عبد الله يروى عن أبي عبد الله (محمد) بن عيسى بن فرج اللعاني، وأبي داود سليمان بن نجاح، وأبي الحسن علي بن عبد الرحمن عرف بابن الدوش وأبي الوليد الباجي وأبي (المباسم) العنزي وأبي عبد الله بن سمدون وغيرهم حدثني عنه ابن عم أبي الزاهد أبو المباسم ابن عميرة لقيه بقرطبة في سنة خمس عشرة وخمسمائة وقرأ عليه بها وكان متقدماً في

٢٠٧ - محمد بن عبد الأطل بن هاشم
أبو عبد الله يعرف بابن الفليظ من أهل
العلم والأدب ولى قضاء ما لقة روى عنه
أبو محمد علي بن أحمد .

٢٠٨ - محمد بن عبد الواحد بن
محمد بن عبد الله بن محمد بن مصعب بن
ثابت بن عبد الله بن الزبير الزبيرى
أبو البركات مولده بمكة سنة سبع وملايين
وخمسمائة ودخل العراق والشام ومصر وسمع
بها ثم دخل الأندلس وحدث بها عن جماعة
منهم القاضي أبو الحسن علي بن محمد الجراحي
ومحمد بن محمد بن جبريل العجفي (وأبو سعيد
الحسن) بن محمد بن عبد الله بن [المرزبان
السيراقي] وأبو الحسن علي بن عيسى الرماني
النحوي صاحب التفسير وأبو بكر النارع
أحمد بن محمد بن اسماعيل صاحب إبي بشر
الدولابي وأبو اسحق إبراهيم بن خيان
ونحوهم حدث عنه أبو العباس المذرى حدثني

غير واحد عن شريح بن محمد علي بن أحمد
ابن سعيد بن حزم بن غالب الفارسي الفقيه
قال : أنا أبو البركات محمد بن عبد الواحد
الزبيرى قال أنا أبو علي حسن بن الأسكرى
المصرى قال : كنت من جلاس تميم بن أبي
تميم ومن يخف عليه جداً قال : فأرسل إلى
بنداد فأبقيت له جارية رائحة فائقة الفناء
فلما وصلت إليه دعا جلساءه قال : فكنت
فيهم ثم مدت الستارة وأمرها بالفناء ففنت .
وبدا له من بعد ما اندمل الهوى

برق تألق موهبا لمعانه
يبدو كحاشية الرداء ودونه
صعب الذرى متنع أركانه
فالتار ما اشتعلت عليه ضلوعه

والماء . ما سمعت به اجفانه
قال فطرب تميم وكل من حضر (ثم غنت)
(سَيْلِيك) (١) عَمَاقَات (دَوْلَة) (٢) مَفْضِل
(٣) أَوَالِهَ عَمُودَة وَأَوَاخِرُهُ

(١) في المجلد « سَيْلِيك » ٧١ ط الدار المصرية .

(٢) في الأصل « دَوْلَة » والصواب من المجلد .

(٣) التكملة من المجلد ص ٧١ ، ٧٢ .

لتحملها إلى بغداد فإذا غنت هناك فاصرفها .
قلتُ سمعاً وطاعة قال ثم قتت وتأهبت
وأمرها بالتأهب واجمها جارية له سوداء
تعالها^(١) وتخدمها وأمر بناقة ومجمل فادخلت
فيه وجعلها معي وصرت إلى مكة مع القافلة
فقدنا حجنا ثم دخلنا قافلة العراق وسرنا
فلما وردنا القادسية أتتني السوداء عنها
فقلت تقول لك سيدتي أين نحن ؟ قلت
لما نحن نزول بالقادسية وانصرفت إليها
(وأخبرتها فلم انشب)^(٢) . . . إن سمعت
صوتها (قد ارتفع بالفناء)^(٣) :

لما وَرَدْنَا الْقَادِسِيَّةَ

حيث مجتمع الرفاق^(٤)

وتجمعت من أرض الحجاز

(شميم)^(٥) أنفاس^(٦) العراق

(أجنت)^(٧) لي ولبن أحب

بجمع شمل واتفاق

قال فطرب تميم ومن حضر^(٨) طرباً
شديداً قال ثم غنت :

أستودعُ اللهَ في بَغْدَادَ لِي قَرَأَ
بِالكَرْبَخِ مِنْ فَلَكَ الْأَزْوَارَ مَطْلَعُهُ

قال فاشتد طرب تميم وأفرط جداً ، ثم
قال لما تمنى ما شئت فلك هناك . فقالت :
أتمنى عافية الأمير وسعادته ، قال : والله لا بد
لك أن تتمنى . فقالت على الوفاء أيها
الأمير بما أتيتني ؟ قال نعم . فقالت :
أتمنى أن أغنى بهذه النوبة ببغداد ، قال
فامتنع لون تميم وتغير وجهه ، وتكدر
الجلس ، وقاموا وقفا . قال ابن الأسكري
فاحقني بعض خدمه وقال لي ارجع فالأمير
يدعوك ، فرجعت فوجدته جالساً ينتظرنى
فسلمت وقت بين يديه فقال ويحك أرايت
ما امتحننا به قلت نعم أيها الأمير فقال لا بد
من الوفاء لما وما أتيتني في هذا بغيرك فتأهب

(١) السكلة من الجفوة ص ٧١ ، ٧٢ .

(٢) لتأنيها

(٣) في الأصل « نسيم » وما أتيته من الجفوة ص ٧٢ .

(٤) في الأصل (أبيت) .

وَصَحَّكَتُ مِنْ فَرْحِ اللِّقَا

كَمَا بَكَيْتُ مِنَ الْفَرَاقِ

فتصايح الناس من أقطار القافلة أعيدي
بالله أعيدي بالله أعيدي : فما سمع لما كلة
قال : ثم زلنا الياسرية وبينها وبين بغداد
نحو خمسة أميال في بساتين متصلة ينزل
الناس بها فيبيتون ليلتهم ثم ييكررون
لدخول بغداد فلما كان قرب الصباح إذا
بالسوداء قد أتتني مذعورة قتلت : مالك
فقلت : إن سيدتي ليست بمحاصرة قتلت :
ويلك أين هي ؟ قالت والله ما أدرى
قال : فلم أحس لما أتركا بعد ودخلت بغداد
وقضيت حوائجي بها وانصرفت إلى تميم
فأخبرته خبرها فغظم ذلك عليه ، واغتم له غما
شديداً ثم ما زال بعد ذلك ذاكرها لها
واجماً عليها .

٢٠٩ — محمد بن عبد الواحد بن

عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث
ابن سليمان بن الأسود بن سفيان أبو الفضل
التميمي بغدادى سمع من أبي طاهر محمد بن
عبد الرحمن المخلص ومن أبي الصلت المخبرو من
بعده . مولده سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وهو من
أهل بيت علم وأدب . خرج إلى القيروان في أيام
للمز بن باديس فدعاه إلى دولة بنى العباس
فاستجاب له ثم وقعت الفتن واستولت
العرب على البلاد فخرج منها إلى الأندلس
ولقي ملوكها وحظى عندهم بأدبه وعلمه ،
واستقر بطليطلة فكانت وفاته بها في سنة أربع
وخسين وأربعمائة ومن شعره من قصيدة
طويلة أولها .

أبعد أرتحال الحَيِّ مِنْ جَوْ بَارِقِ
تَوَمَّلْ أَنْ يَسْأَلَ الْهَوَى قَلْبَ عَاشِقِ
وفيها :

إِذَا اضْطَلَمَتِى الْحَاذِقَاتُ وَلَمْ أَجِدْ
سوى أسير من (ماتها) ^(١) متاذق

٢١٠ — محمد بن عبد الفنى بن محمد بن عبد الله بن فندله أبو بكر امام فى اللغة والأدب مشهور متقلم يروى عن أبى الحجاج الأعم وغيره روى عنه جماعة توفى سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة روى عن الأعم جميع تواليفه ورواياته .

٢١١ — محمد بن عبدالرازق بن يوسف أبو بكر الكلبي الحاج فقيه توفى بإشبيلية سنة ٥٦٣

٢١٢ — محمد بن عيسى بن عبد الواحد ابن نجيج الشافعى أنلدلى بالأعشى ، فقيه روى عن أصحاب مالك بن أنس ، وتفقه عليهم ومات بالأندلس سنة إحدى وعشرين ومائتين .

٣١٣ — محمد بن عيسى الدانى، المعروف

شربت سلاف السير (تقطب) (١) كاسه
بقتد خليل ، أو حبيب مفارق
أنا ابن (الدرى) (٢) لا بل أبوها كأنما
ركابى على قلب من الدهر خافى
صفا تحت كف البين إن ظل غامزى
وصابا زعافا أن (غدا) (٣) البين ذاتى
ألفت القياق فى تحسب (٤) أنى
صواها وعيشى من ربال النفاق
(وعلفت أمالى فايض صارم) (٥)
(وأسم) (٦) خطى وأجرد سابق
قربن من نيل (اللى كل شاسع
وادنين من بعد المنى كل باسق
فلا تعذلنى فى تسرع مهجتي
إلى حنقها بين القنا والقباق) (٧)
فلمست سرىحا من قى الخط راحتي
ولا معقنا عن عمل السيف عاتق

(١) فى الجنوة « تعطب » .

(٢) فى الأصل « الدرى » وما أثبتاه من الجنوة ص ٧٤ .

(٣) فى الجنوة « عرى » .

(٤) فى الأصل « نهب » وما أثبتاه من الجنوة .

(٥) فى الأصل « سادم » والصواب من الجنوة .

(٦) التكملة من الجنوة .

بأين الأمانة ، أدب شاعر ، محسن
وكان للمتمد على الله يميزه بالتقريب
ويستغرب ما يأتي به من النادر والندى
فن شعره فيه .

وأنت بك أوجه العليا منها
وعاد على لواحظها كراها
وجاءت فيك ألسنة اللعانى

بآيات تشرف من تلاها
سواك يسير في أرض فأما
خطاك قبل الجرة لا سواها
كان الشهب إذ تجري لسمد
تخط لك الطريق على ذراها
وله عند ما فارق للتوكل ببطلينوس .

يرضى المتوكل فارقته
فلم يرضى بعده المالم
وكانت بطليوس لى جنة

فجت بما جاءه آدم
وله فى صاحب خيلان :
لحظ النجوم بمقتبه فراعها
ما أبصرت من حسنه فتدّت

فتساقطت فى خده فنظرتها
عدا بمقلة حاسد فاسودّت
وله :

أبصرته بقصد فى المشيه
لما بدت فى خده اللحيه
قد كتب الشعر على خده

أو كالذى سر على قريه
وله :

غناء يلا ولا أكؤس
تسكن من لوعة طائشة
وأعجب كيف شدا طائر

بروض منافته عاطشة
٢١٤ - محمد بن عيسى بن عثمان
اليحصى المعروف .. أبو عمرو فقيه
(..... بمالقة رجب سنة تسع وخمسين
وخمسمائة)^(١)

٢١٥ - محمد بن عيسى بن حارث
الشعبانى فقيه) حدث يروى عن.... وغيره
٢١٦ - محمد بن عيسى بن فرح بن أبى
العباس ، بن اسحق التجيبى أبو عبد الله

طابت بطيب لثانك الأقداح
ووهت بخمرة خَذَّكَ التفاح
وإذا الربيع تَنَسَّمَتُ أرواحه
طابت بطيب نسيمك الأرواح
وإذا الحنّاس البست ظلماتها
فضياء وجهك في الدجى مصباح
قال : فكتبها قاضي الجماعة في يده ثم
خرجوا فلقد رأيتهم يكبر للصلاة على الجنّاة
والآيات مكتوبة على باطن كفه .

٣١٩ — محمد بن عمر بن يخاصر
المافرى أندلسى حدث مات بالأندلس
سنة ثلاث وثلاثمائة .

٣٢٠ — محمد بن عمر بن يوسف
ابن عامر الأندلسى مولى بنى أمية يكنى
أبا عبد الله حدث عن الحارث بن مسكين وأبي
الظاهر أحمد بن عمرو بن السرح، ومحمد بن
عبد الله بن عبد الرحمن البرقي وإبراهيم بن
أبي الفياض صاحب أشهب وعن جماعة من
أهل المغرب وعن أخيه يحيى روى عنه أبو

الطليطلى المافرى المقرئ توفى بأشبيلية في
سنة خمس وثمانين وأربعمائة يروى عن
أبي عمرو المقرئ، وأبي محمد مكي وغيرها
يروى عنه الحافظ أبو على الصدفى بالاجازة

٢١٧ — محمد بن عيسى بن محمد
الطليطلى الوراق من أهل قرطبة سمع من
أحمد بن محمد بن مسور وابن عون الله
وغیرهما وحدث فسمع منه جماعة توفى سنة
ست عشرة وثلاثمائة ذكره ابن القرضى

٢١٨ — محمد بن أبي عيسى من بنى يحيى بن
يحيى الليثى ولى قضاء الجماعة بقرطبة، وله رحلة
وكان فقيها جليلا عالما موصوفا بالعقل والدين
ومن أهل الأدب والشعر والمروءة والطرف
حدثني غير واحد عن شريح عن أبي محمد
علي بن أحمد قال أنا: القاضي أبو الوليد
يونس بن عبد الله عن أبيه أنه شاهد قاضي
الجماعة محمد بن أبي عيسى في دار رجل من
بنى حدير مع أخيه أبي عيسى في ناحية مقابر
قريش وقد خرجوا لحضور جنازة، وجارية
للمعدري فتبينهم بهذه الآيات :

محمد بن علي بن أحمد واثق عليه وقال وإذا
أشرنا إلى محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة
وعنه محمد بن عمر وفضل بن سلمة لم تناطج
بهم إلا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
ومحمد بن سحنون ومحمد بن عبدوس مات
محمد (بن عمر) بن لبابة بالأندلس سنة أربع عشرة
وثلاثمائة أخبر أبو محمد علي بن أحمد قال : أنا
عبد الرحمن بن سلمة الكنتاني قال أخبرني أحمد بن
خليل قال أنا خالد بن سميد قال سمعت محمد بن عمر
ابن لبابة يقول الحق الذي لاشك فيه كتاب
الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأما الرأي فمرة يصيب، ومرة كالذي يتكاهن
أو كما قال .

٢٢٣ — محمد بن عمر بن عبد العزيز
يعرف بابن القوطية أبو بكر كان إماما
في العربية وله كتاب في الأفعال لم يؤلف مثله
سمع قاسم بن أصبغ وطبقته روى عنه القاضي
أبو الحزم خلف بن عيسى بن سعيد الخليل
الوشقي

٢٢٤ — محمد بن عمر الصسدي أبو

سميد بن يونس وأبو القاسم حمزة بن محمد بن
علي بن محمد بن العباس الكنتاني المصريان
ومحمد بن يحيى الأسواني، وأبو أحمد عبد الله
ابن عدي الجرجاني وخالد بن سعد الأندلسي
مات بمصر في يوم الخميس لثلاث خلون من
شوال سنة عشرين وثلاثمائة .

٢٢١ — محمد بن حمير بن الفضار
أبو عبد الله فقيه حافظ محدث قرطبي
مشهور يروي كتاب الموطأ عن أبي عيسى
عن عبيد الله عن يحيى بن يحيى . . رواه
عنه حاتم بن محمد الظرابلي عن السند

٢٢٢ — محمد بن عمر بن لبابة بكفي
أبا عبد الله وهو عم محمد بن يحيى بن لبابة
كان من طبقة في الفقه روى عن مالك
ابن علي القرشي الزاهد، وأبي زيد عبد الرحمن
ابن إبراهيم المافري المعروف بابن تارك
الفرس ، ومحمد بن أحمد الصبي ، وأبان بن
عيسى بن دينار ، ويحيى بن إبراهيم بن مزين
روى عنه أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي
عيسى وخالد بن سميد وغيرهما ذكره أبو

عبد الله صاحب أحكام القضاء بمروية فقيه
يروى عن أبي علي بن سكرة وغيره .

٢٢٥ - محمد بن عمر بن مضاء، من أهل الأدب
مشهور بالفضل ذكره أبو محمد بن حزم .
٢٢٦ - محمد بن عمر بن خيرون
الأندلسي؛ المقرئ المجود توفي يسوة
سنة ست وثلاثمائة .

٢٢٧ - محمد (بن عمار) أبو بكر،
شاعر أديب من أهل التقديم الذكاء والثناء
أنشدت من شعره يتنزل في غلام رومي
للمؤمن، قد لبس درعاً :
وأغيد من ظيله الروم عاصم
يسألني من دمي فريد
قساً قلباً وسنّ عليه درعاً
فبأطنه وظاهره حديد
بكتيت وقد دنا ونأى رضاه
وقد ينشئ من الطرب الجليل
ولنّ فتي تملكه بندق
[وأحرز رقة] (١) لفتي سعيد

رثا يرون بترجسة (٢) ويمطو
بسوسان وببسم عن أقاح
نشير إلى قرطاه (٣) وتصفى
خلاخله إلى تقع الوشاح
وله [من رسالة] (٤) إلى المعتد
الناس في هذا يوم يقال
..... يسابه .

٢٢٨ - (*) محمد بن علي الأصمعي،
أبو جعفر، ذكره أبو محمد بن حزم وأنشد
عنه قال : أنشدني أعرابي من ديار ربيعة .
كلام الليل مقلّي يزبد
إذا طلعت عليه الشمس ذابا
٢٢٩ - محمد بن علي المباشي، أبو عبد
الله شاعر متأدب .

٢٣٠ - محمد بن علي بن عبد العزيز
ابن حلين التتلي القاضي كان رحمه الله من
أفرد الرجال جلالة وعلماء ومعرفة وصلابة في
الحق، وتوفد في منافع المسلمين، توفي يوم الخميس
السايع والعشرين من محرم سنة ثمان وخمسمائة

(١) في الأصل واحد ورقة . وما أمثناه لغزوم البيان .
(٢) في الأصل (بند جسة)
(٣) في الأصل (نوطاه)
(٤) زيادة يمتصها النص

دُذْمٌ مِنْ دُمُوعِكَ وَكَفَّ غَرْبَ سَائِلِهَا
فَالْمَع لَا يَنْصِفُ الْمُتَوَتِّرَ مِنْ زَمَنِهِ
سَيَانٍ عِنْدَ اللَّيَالِي مِنْ بَكِي طَرَا
أَوْ مِنْ بَكِي أَسْفَاً وَاقْدَ مِنْ شَجَنِهِ
نَرْجُو مِنَ الدَّهْرِ انْصَافًا وَمَعْدَلَةً
وَعُسْدُهُ بِالْوَرَى جَارٍ عَلَى سَنَنِهِ
فَارْجِعْ إِلَى اللَّهِ وَاتْرِكْ كُلَّ مَمْلُوءٍ
وَعَادَةً، وَانْقِذْ مِنْهُ، وَمِنْ وَطَنِهِ
وله :

مِنْ مَرَرَفِ الْبَارِي، لِأَضْرَةٍ
أَنْ جَبَلَ الْكَوْنُ وَأَدْنَسَهُ
وَمَنْ يُحِطُ عِلْمًا بِرَبِّ الْوَرَى
فَكَيْفَ يَلْقَى جَاهِلًا نَاسَهُ
بَلْ كَيْفَ لَا يَقْتُلُ أَنْوَاعَهُ
خُبْرًا وَلَا يَحْصُرُ أَجْنَاسَهُ
تَوَفَى فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ [وْخَمْسِمِائَةٍ
وَمَوْلِدُهُ سَنَةُ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ] (١)

٣٣١ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَبْدُ
الْمُطَّلِبِ، قَتِيلُهُ شَاوِرٌ مَشْهُورٌ، تَوَفَّى فِي رَبِيعِ
الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِينَ وَسَنَةِ ثَمَانُونَ
سَنَةً (كَانَتْ) جَنَازَتُهُ مَشْهُودَةً وَصَلَّى
الْفَقِيهُ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .
٣٣٢ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُطَرَفٍ (عَلَيْهِ)
عَلَى شَفِيرِ قَبْرِهِ (٢) .

٣٣٣ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ
السَّكْسَكِيِّ قَتِيلُهُ يَرْوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي سَكْرَةٍ .
٣٣٤ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ يَعْرِفُ
جَابِنَ الْقَزَازِ يَرْوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْغَزَرَجِيُّ وَغَيْرُهُ .

٣٣٥ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْبَرَاءِ الْهَمْدَانِيُّ،
أَبُو الْقَاسِمِ، قَتِيلُهُ أَدِيبٌ شَاعِرٌ عَجِيدٌ، رَأَيْتُ
مِنْ شِعْرِهِ مَجْمُوعًا يَشْهَدُ لَهُ بِتَقْدِيمِهِ فِي الْأَدَبِ
وَانْتَقَلَ أَخِيرًا إِلَى طَرِيقَةِ الزُّهْدِ فِي شِعْرِهِ فَمَا
أَنْشَدْتُ لَهُ قَوْلَهُ :

يَا مُرْسِلًا حَيْثُ لَمْ يَمْلِكْ مَدَامَتَهُ
لَمَّا تَأَثَّتِ الْأَيَّامُ فِي حِجَّتِهِ

(١) هَكَذَا بِالْأَصْلِ .

(٢) مَابَيْنَ الْمُتَوَفَّيَيْنِ عَنِ التَّكَلُّفِ لِكِتَابِ الصَّلَاةِ التَّرْجُمَةُ رَقْمُ ١٥٠١٠ ، وَلِهَا إِضَافَاتٌ .

أبو عبد الله ، قتيه حافظ محدث متقدم قرطبي مولده في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وتوفي في سنة ثنتين وستين وأربعمائة ، يروي عن أبي المطرف عبد الرحمن بن سروان ويونس ابن عبد الله بن مغيث ، وأبي عمر الطلمنكي ، وأبي عبد الله محمد بن سعيد بن نبات ، وأبي عثمان سعيد بن رشيق ، وأبي القاسم خلف بن يحيى وغيرهم ، يروي عنه ابنه أبو محمد عبد الرحمن وغيره .

٢٤٢ — محمد بن أبي عامر أبو عامر أمير الأندلس في دولة هشام للزيد كان أصله فيا يقال من الجزيرة الخضراء وله بها قدر وأجرة وورد شاباً إلى قرطبة فطلب العلم والأدب وسمع الحديث وتميز في ذلك ، وكانت له مهمة يحدث بها نفسه بإدراك معالي الأمور ، وتزيد في ذلك حتى كان يحدث من يختص له بما يقع له من ذلك ، وله في ذلك أخبار هجينة أورد الحميدى ما اتفق منها في كتابه له سماه بالأسماء السابقة ثم علت حالة وتعلق بوكالة

٢٣٦ — محمد بن عميرة (اللقني) ^(١) أندلسي محدث (يكنى أبا سروان) ^(٢) يروي عن يحيى بن كثير وأصبع بن القسرج وقال بعضهم يروي عن يحيى بن كثير بدل بكير ولعل الأول أصوب والله أعلم ؛ مات بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين .

٢٣٧ — محمد بن عامر الأندلسي يروي عن ابن وهب مات بقفصه وقيل بسوسة سنة تسع وقيل سنة سبع وخمسين ومائتين

٢٣٨ — محمد بن عزة حجارى من وادى الحجارة ، سمع محمد بن وضاح وغيره مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

٢٣٩ — محمد بن عبدوس بن مسرة أندلسي مات بها سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

٢٤٠ — محمد بن عوف العمكي أندلسي محدث مات في حدود العشرين وثلاثمائة .

٢٤١ — محمد بن عقاب بن محسن

(١) في الجذوة وتاريخ علماء والرواة « الحق »
(٢) التكملة من الجذوة ص ٧٧ والدار المصرية

ربما يخرج إلى المصلى يوم العيد فتقع له نية في ذلك اليوم فلا يرجع إلى قصره ويخرج بعد انصرافه من الصلاة كما هو من فوره إلى الجهاد فتقبه الساكر، وتلحق به أولاً فأولاً فلا يصل إلى أوائل الدروب إلا وقد لحقه كل من أراد من الساكر غزائفاً وخسين غزوة ذكرت في السائر العامرية بأوقاتها وآثاره فيها، وفتح فتوحاً كثيرة ووصل إلى معقل جهة امتعت على من كان قبله وملأ الأندلس بالفتن والمسي، وكان في أكثر زمانه لا يخل بفرزوتين في السنة وكان كلما انصرف من قتال العدو إلى سرادقه يأمر بأن يفض غبار ثيابه التي حضر فيها معركة القتال وأن يجمع ويتحفظ به فلما حضرته المنية أمر بما اجتمع من ذلك أن ينثر على كفيه إذا وضع في قبره، وتوفي في طريق الغزو في أقصى الثغور بمدينة سالم سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وكانت مدته في الإمارة بضعا وعشرين سنة وتوفي بالإمارة بعده ابنه المظفر أبو مروان عبد الملك بن محمد فجري في العزو والسياسة والنيابة عن هشام المؤيد وحجابه مجرى

صبح أم هشام المؤيد بن الحكم السبقصر والنظر في أموالها، وضياعها وزاد أمره في الترفي معها إلى أن مات الحكم المسبقصر، وكان هشام صغيراً وخيف الأضراب فضمن لصبيح سكون الخال وزوال الخوف واستقرار الملك لابنها، وكان قوى النفس وساعدته المقادير وأمدته الرأفة بالأموال واستمال الساكر، وجرت أحوال علت فيها قدمه حتى صار صاحب التدبير والتغلب على الأمور، وصحب هشاماً المؤيد وتلقب بالنصور وأقام الهيئة فدانت أقطار الأندلس كلها وآمنت به ولم يضطرب عنه شيء منها أيام حياته لفلم هيئته (وسياسته) ^(١) كان (محباً) ^(٢) للعلم مؤثراً للأدب (مقدماً) ^(٣) في إكرام من ينسب إليهما ويفد عليه متوسلاً بهما ^(٤) حفظه منها وطلبه لها ومشاركته فيها . وكان له مجلس معروف في الأسبوع يجتمع فيه أهل العلوم للكلام فيها بحضرته ما كان مقياً بقرطبة لأنه كان ذا همة ونية في الجهاد مواصلاً لغزو الروم حتى أنه كان

عَدْلُ الْعَزُولِ عَلَى الْمَوَى الْعَشَّاقَا
عَدْلُ (يَهِيحُ مِنْهُمْ) ^(١) الْأَشْرَاقَا
وفيها :

وإذا الشباب إلى (الشيب أضفته)
عاد الشيب لدى الشباب محاقا
والشيب أو عظم واعظم طابته
للناس بفضل صمته النطاقا ^(٢)

٢٤٥ — محمد بن عيشون (أبو عبد) ^(٣)
أندلسي من أهل طليطلة متأخر يعرف
بأين السلاج غلب عليه الفقه وله فيه كتاب
وهو من المشهورين وقد ذكره عبد الغنى
في المؤلف والمختلف .

٢٤٦ — محمد بن عمرو بن عيشون آخر
أندلسي متأخر يروى عن أبي سعيد بن
لأعرابي يكنى أبا عبد الله ذكره عبد الغنى
ابن سعيد بعد الذي قبله .

٢٤٧ — محمد بن عباد أبو القاسم القاضي

أبيه وكانت أيامه أعياداً دامت سبع سنين
إلى أن مات واثارت الفتن بصدده وكان
المنصور أبوه معافى النسب من حمير وأمه
عميلة بُرَيْهَة بنت يحيى بن زكريا التيمي
المعروف بابن بَرُطَلٍ ولذلك قال فيه أحمد
ابن دراج من قصيدة له فيه :

تلاقت عليه من تميم وَيَعْرَب
شموس تَلَالَا في الْمَلَى وبدور
من الحميريين الذين أكرمهم

سحائب تهى بالندى ويحور

٢٤٣ — محمد بن عاصم أبو عبد الله
نحوى مشهور أمام في المرية ذكره أبو محمد
ابن حزم واثني عليه وقال كان لا ينضر عن
أكابر أصحاب محمد بن يزيد المبرد .

٢٤٤ — محمد بن عسكر شاعر متصرف
في القول وله قصيدة ألزم أطراح الرءاء في
جميعها أولها :

(١) في ما أوروا « يهيج منهم » وما أبقاه عن الجذوة س ٨٠

(٢) الشكل من كتاب الخفوة س ٨٠

(٣) مكنا بالأسل وبمرابطة هذا العلم مع ترجمته في الجذوة وجدت هذه الكلمة زائدة .

٢٤٨ — محمد بن عباد بن محمد بن عباد
أبو القاسم الملقب بالمتعمد على الله ويلقب
أبوه بالمتضد هذا حذو أبيه وجهه ولم يحمل
قاصد من نيته ورفده كانت أيامه مواسم
وثغوره فواسم برع في الشفر والأدب فمن
شعره يخاطب ابن همار :

أَلَا حَيَّ أَوْطَانِي بِشَابٍ أَبَا بَكْرٍ
وسلم هل عهد الوصال كما أدري
وسلم على قصر الشرابيب عن فتي
له أبدا شوق إلى ذلك القصر
منازل آساد ونيض نوام
فناهيك من غيل وناهيك من حذر
وبيض وسمر باعلات بمهجتي
فعال الصفاح البيض والأسل السر^(١)
وكم ليلة قد بت أنم جنبها
بمخضبة الأرداف مجدبة الخصر^(٢)

ذو الوزارتين صاحب أشبيلية غيب عليها أيام
الفتح يساسها واقادته هكذا قال فيه محمد
ابن فتوح الحميدى محمد بن عباد وأيت بخط
شيخى أبي القاسم عند الرحمن بن محمد بن محمد
بن إسماعيل بن عباد قائل الحميدى نسبة إلى
جده كان له في العلم والأدب باع ولتوى
المعارف بها عنده سوق وارتفاع وكذلك
عند جميع آله وكان يشارك الشعراء والبلغاء
في صنعة الشعراء وحوك البلاغة والرسائل
بسطالم وإقامة لهمم وبما في طبعه من ذلك
وبالمجلة فهو وبنوه ودووه رياض آداب
وعلم وقد رأيت له الشعر شذورا كثيرة
منها قوله في النيلوفر :

يا حسن منظر ذا النيلوفر^(١) الأرج
وحسن منظره في القرح والأرج
كأنه جام دَرٍ في ناكفه
قد أحكموا وسطه فصا من السبح
توفى قريبا من الثلاثين وأربعائة .

(١) كنا ضبطه المؤلف .

(٢) مؤخر .

(٣) مقدم .

٢٤٩ - محمد بن غالب المعروف بابن
الصفار أندلسي محدث مات بالأندلس سنة
٢٨٥ وتسعين وقيل سبعين ومائتين .

٢٥٠ - محمد بن غالب أبو عبد الله
من أهل الأدب وذكره الجيديد وقال لقيته
بالمرية وأنشدني قال أنشدني أبو علي إدريس
ابن اليمان لنفسه إلى صديق له وعده بوعده
فأبطأ به فقال :

عِدْتُ الْخُرَّ خَيْلِي رَهَانِ
تُكْجَلُ بَالِي حَقِّ الْأَمَانِ
وَكُنْتَ مِنْكَ لِي عِدَّةٌ أَطْلُتْ
كَمَا غَنَّتْ صَبُوحُ فِي عَنَانِ
وَقَدْ حَرَّنتُ^(١) فَعَاوَدَا بِسُوطِ

من الإنجاز عن ذلك الحران
ولا يك جيجودك جنح نخيل
وطرفك يفسى كالخيزران

٢٥١ - محمد بن غالب الرصافي أبو عبد الله
شاعر أديب أنشدني أبو عبد الله محمد بن باز

.. .. .
.. .. .

(١) وله وقد وجه إلى ابن الليانة بقطيع
وكأس بلار قد أترعا بصرف المقار ومعهما

جامك ليلا في بنات نهار
من نورها وغلالة البلار
كالشترى قد لف في مَرَّحَةٍ

إذ لَّقَّه في الماء جنوة نار
لطف الجود لِيَا وَذَا فَتَأَلَّفَا
لَمْ يَلَقِ صَدَّ ضِدَّهُ بَقَارِ

يتحير الراون في نعتيهما
أَصْفَاءُ مَاءٍ أَمْ صَفَاءُ دَرَارِي
وله في ساق وسم :

لله سباق مهفف غنج قا
م يسوق نجاء بالعجب
أهدى لنا من لطيف حكمته
في جامد الماء ذائب الذهب

(١) في الأصل « حرقت » والصواب من الجنوة ص ٨١ ط الدار المصرية

قال أنشدني أبو عبد الله الرضائي لنفسه من
قطعة يصف فيها حائكا وسيا :

عَزَيْلٌ لَمْ تَزَلْ فِي النَّزْلِ حَائِلَةٌ

بفاته جولان الفكر في النزول

جَذْلَانُ تَلْعَبُ بِالْحَوَاكِ أَعْمَلُ

على السدى لعب الأيام بالأمل

مَا إِنْ زَيْنِي تَعَبِ الْأَطْرَافِ مُشْتَغِلًا

أنفذه من تعب الأطراف مشغلا

جَذْبًا يَكْتُمُهُ، أَوْ غَضًّا بِأَخْصِهِ

تخبط الظبي في أشراك مختبل

وله في وسيم صنير :

عذيري من

.....

(١٠) أَمِيلُهُ مَيَّاسٌ إِذَا قَادَهُ الصَّبَا

إلى مباح الأدلال أيده السحر

يَبْلُ مَآ فِي زَهْرَتِهِ بَرَقَةُ وَيَحْكِي

البكى حسدا كما ابتسم الزهر

أَيُّومُ أَنْ اللَّامِعَ بَلَّ جُفُونُهُ

وهل عصرت يوما من النرجس المحر

وله في جميل تأم قد تحجب العرق
على خده :

وَمَهْمُفٌ كَالْفَصْنِ إِلَّا أَنَّهُ

سلب الثني النوم عن إثنائه

أَضْحَى يَنَامُ وَقَدْ تَحَبَّبَ خَدُهُ

عرفا قتلت الورد رُش بمائه

وله من قصيدة طويلة أولها :

أَيُّهَا الْأَمَلُ خِيَاتِ النَّقَا

خف على قلبك تلك الخلدقا

إِنَّ مِيرْبَا حَشَى الْخَلِيمِ بِهِ

ربما غرك حتى ترمقا

لا تثرها فتنة من دربر

ترعد الأسد لسيهم برقها

وَأَنْتَجُ مِنْهَا لَحْفَةٌ سَهْمِيَّةٌ

طال ما قات رداى علقا

وإذا قيل نجا الركب قتل

كيف ما سالم تلك الطرقا

لأرماة الحى موهوب لكم

ما سفكم من دمي يوم النقا

خا تتمدتم ولكن سبب

قَرَبَ الْكَلْبَيْنِ وَأَمْرَهُ سَبَقَا

٢٥٢ - محمد بن قُطَيْسٍ بن وَاصِل

الغافقي الألبيري الزاهد من أهل الحديث

والفهم والحفظ والبحث عن الرجال، وله رحلة

جمع فيها محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

ويونس بن عبد الأعلى، وأبا عبيد الله أحمد

ابن عبد الرحمن بن وهب بن أخى عبد الله

ابن وهب، وإبراهيم بن مرزوق، ونصر بن

مرزوق المصري، ومحمد بن خلف السقلاني

ويوسف بن يحيى اللخمي، وحدث بالأندلس

فروى عنه جماعة من أهلها منهم خالد بن سعد،

ومحمد بن أحمد بن مسعود، وكانت وفاته

بالأندلس سنة تسع عشرة ومائتين ذكره

أبو سعيد بن يونس، وقال كتبت عنه.

وحكى ابن القزويني أن سنة تسع عشرة هذه

يقال لها سنة الأثراف لكثرة من مات فيها منهم.

أخبرني غير واحد عن ابن موهب عن أبي

عمر بن عبد البر قال: أنا قاسم بن محمد بن

(عاصم) ^(١) (ابن عسلون) قال : خالد

ابن سعد قال : نا محمد بن فطيس قال :

نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : سمعت

أشهب يقول : سئل مالك بن أنس رحمه الله

عن اختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال : خطأ وصواب فانظري ذلك.

وقال الحيندي أنا أبو محمد علي بن أحمد

الحافظ قال : نا عبد الرحمن بن سملة الكنعاني

قال أخبرني أحمد بن خليل قال : نا خالد

ابن سعد قال : سمعت سعيد بن عثمان وسعد

ابن معاذ ومحمد بن فطيس يحسنون الثناء

على أحمد بن عبد الرحمن بن وهب وهو

ابن أخى ابن وهب ويوثقونه وكان محمد

ابن قُطَيْسٍ يمتنّفُ أحمد بن شعيب في تحامله

عليه وقال سعد بن معاذ إنه سمع محمد بن

عبد الله بن عبد الحكم يحسن الثناء عليه

وقال لنا سعيد بن عثمان : لما قدمنا مصر

(١) لى الحنفية « قاسم »

(٢) التكملة من الجيزة ص ٨٤ ط الحار المصرية سنة ١٩٦٦

وجدنا يونس أمره صعباً، ووجدنا ابن أخى
ابن وهب أسهل جعلنا له دنائير، وأعطيناها
إياه قرراً لنا موطأ عمه وجامعه قال خالد:
فسمعت محمد بن فطيس يقول وقد ذكر هذا
الخبر قال فصار في نفسي من ذلك شيء
فأردت أن أسأل ابن عبد الحكم عن ذلك
وكنت أقرأ عليه رأى أشهب فغشيت إن
سألت في أول المجلس عن ذلك أن يخرج عليّ
إذ كانت فيه حلة فلما قرأت عليه بعض
الكتاب قلت له: أصلحك الله العالم. يأخذ
الأجرة على قراءة العلم قال: ف ضرب الدفتر
الذي كان ييذى من أسفله حتى ارتفع إلى
وجهي وشعر فيا ظهر لي أئى إنما سألته
عن ابن أخى بن وهب فقال لي: جائز، عفاك
الله، حلال أن لا أقرأ لك إلا ورقة بدرهم،
ومن أخذني أن أقبل مملك طول النهار وأدع
ما يلزمي من أسباني، وفتة عيالي. ١١

٢٥٣ — محمد بن فطيس آخر، دون
الأول في الطبقة يروى عن محمد بن أحمد

ابن يحيى بن مفرج روى عنه محمد بن أحمد
ابن إبراهيم شيخ من شيوخ العذري .

٢٥٤ — محمد بن فرقد بن عوف
العذواني وفي موضع آخر المافري سرقسطي.
حدث ذكره أبو سعيد بن يونس .

٢٥٥ — محمد بن الفرج بن عبد الولي.
الأنصاري أبو عبد الله بن أبي الفتح
الصواف من أهل طليطلة رحل وسمع
بأقربوان من جماعة منهم أبو محمد الحسن
ابن القاسم القرشي وأبو عبد الله محمد بن
يحيى بن مناس، وأبو إسحاق إبراهيم بن
قاسم بن يونس بن محمد المافري، وبمصر
من جماعة منهم أبو محمد بن النحاس وبمكة
من جماعة منهم أبو العباس أحمد بن الحسن.
الرازي وقبناه بمصر وقرأنا عليه كتاب
« مسلم بن الحجاج في الصحيح » وكتاب
« الشريعة لأبي بكر الأجرى وكتباجة »^(١)
وكان رجلاً صالحاً كثيراً ثقة ضابطاً.

هذا الحديث الآخر : حديث الدعاء ورواه
البيهقي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن
عن النبي صلى الله عليه وسلم .
أنشدني أبو عبد الله بن أبي الفتح الصواف :

يَا مُسْتَعِيرَ كِتَابِي أَنَّهُ عَلَيَّ
بِمَهْجَتِي وَكَذَاكَ الْكِتَابُ بِالْمَهْجِ
فَأَنْتَ فِي سَعَةِ إِنْ كُنْتَ تَنْسَخُهُ
وَأَنْتَ مِنْ حَبْسِهِ فِي أَضْيَقِ الْمَرْجِ

٢٥٦ — محمد بن فرج مولى الطلائع
فقيه قرطبي مشهور ، حدث ، مقدم في الفتوى
بقرطبة من أهل الثقة والفضل ، يروى عن
يونس بن عبد الله بن مغيث وغيره وله
كتاب في الشروط يروى عنه أبو الحسن
ابن مغيث وغيره مولده في سنة أربع وأربع مائة
وفيها بُيِّتَ شتمرية بناها الأصيل ابن رزين .
وتوفي سنة سبع وتسعين وأربع مائة .

٢٥٧ — محمد بن فتوح ، أبو عبد الله
الحليدي وأبوه يكنى أبا نصر فقيه عالم محدث
عارف حافظ أمام متقدم في الحفظ والإتقان .

(وبالفسقاط) كانت وفاته بعد الحسين
وأربع مائة (أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح
بمصر قال : أخبرنا الحسن بن القاسم بالقيروان
قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد البصير
قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن
طرخان قال : حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي
أبو جعفر ببغداد إملاء قال : حدثنا محمد بن
حرب بن سلم المكي سنة ثلاث ومائتين
قال : حدثنا الليث بن سعد عن بكير بن
عبد الله بن الأشج عن نائل صاحب العمياء
عن ابن عمر عن جبيب : أنه سمع أن أبا هريرة
يقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم كان
علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ومن نفس
لا تشبع ومن دعاء لا يُسمع .

قال ابن طرخان : وأظن أن يكون دخل
على هذا الشيخ حديث في حديث لأب
بهذا الإسناد . ابن عمر عن جبيب « أن
الناس كانوا يسلطون على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيرد عليهم إشارة » . وأما

غيره مات بالأندلس سنة إحدى عشرة
ومائتين ذكره أبو سعيد بن يونس .

٢٦٠ - محمد بن قاسم بن محمد بن

القاسم بن سيار مولى هشام بن عبد الملك
يكنى أبا عبد الله ويقال له الباني، روى عن
العباس بن الفضل البصري، وأبي عبد الله
مالك بن عيسى القصبى^(١) وبقى بن مخلد،
وقاسم بن محمد أبيه، ومحمد بن وضاح، ومحمد
ابن عبد السلام الخشني وغيرهم، روى عنه
ابنه أحمد، وخلف بن سعد، وأبو أيوب سليمان
ابن أيوب وغيرهم مات بالأندلس سنة ثمان
وعشرين وثلاثمائة روى عنه خالد بن سعد
قال نا: العباس بن الفضل البصري قال: سمعت
أحمد بن صالح المصري يقول أثبت الناس في مالك
ابن أنس عبد الله بن نافع لأنه جالس أربعين سنة.

٢٦١ - محمد بن قاسم بن محمد الجالطي

أبو عبد الله أصله من جالطة قرية من أقليم
أولية من قنباينة من قرطبة، من أهل العلم

روى بالأندلس عن جماعة منهم أبو عمر بن
عبد البر، وأبو محمد علي بن أحمد، وأبو العباس
المزري، ثم رحل بعد الأربعين وأربعمئة فروى
بمصر عن جماعة منهم أبو عبد الله بن أبي
الفتح، وبينداد عن جماعة منهم الخطيب
أبو بكر صاحب التاريخ، وله تواليف تدل
على معرفته وحفظه منها: كتاب الجمع بين
الصحيحين، ومنها كتاب جذوة المنتجبين في
تاريخ الأندلس وعياه اعتمدت، ومنه قلت
وكان رحمه الله نسيج وحده حفظاً ومعرفة
بالحديث ورجاله توفي سنة ثمان وثمانين وأربعمئة
بالمشرق ورأيت في بعض تواليغه أنه رحل
عام ثمان وأربعين وأربعمئة .

٢٥٨ - (محمد بن قنصون بن غابون

الأنصاري أبو عبد الله، قفيه محدث يروى
عن القاضي أبي علي بن سكرة) .

٢٥٩ - محمد بن قاسم بن هلال بن

يزيد بن عمران أتيشى، سمع أباه، ورحل إلى
المراق، وسمع بها وعاد وحديث عن أبيه وعن

(١) كذا سيج .

فقيه مقرر مجود، يروى عن حسن بن محمد
الحضرمي، عن ابن بُدْهَن عن ابن مجاهد،
وعن أحمد بن محمد بن الحصن، عن الساسري
عن (ابن) مجاهد. توفي بالرية يوم الاثنين
لثلاث بقين من ذي القعدة من عام ثنتين
وأربعين وأربعمائة روى عنه أبو هران
للمقرر، شيخ عبد الرحيم بن الفرس.

٢٦٤ - محمد بن قادم من الشعراء
الذين ذكروهم أحمد بن فرج وأورد له :

لاضطرام البرق قلبي يغطرم
ولسراهُ جفوني لم تَقَمْ
بتأرعاهُ بعثني مغرم

في دجى ليل دجوى أَحَمْ
فكان الليل في حضرة

ووميض البرق زنج تبسم
عاد بالقعدة ماءً ساكباً

بعد ما كان شهاباً يهتدم
فكان البرق في وابل الحيا

نارُ شوق ، ودموعي تنسجم.

والآدب وله مع أبي الحسن التابسي قصة
طريفة، روى بالأندلس عن أبي بكر الزبيدي
وأبي عبد الله الراعي، وأبي عبيد الجبيري
وغيرهم ثم رحل ورحل سنة سبعين وثلاثمائة وتوفي
بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد، وتقلد الصلاة
بجامع الزهراء، وهو آخر خطيب قام على
منبرها إلى [أن] عطلته البربر وختم الله بالشهادة
قتلته البربر في بيته يوم قتلهم على قوطبة
في شوال سنة ثلاث وأربعمائة.

٢٦٢ - محمد بن قاسم بن وهب بن
خوير، شاعر مذكور في كتاب «الحدائق»
ومن شعره :

أين فؤادي عن الخوف إذا
كانت جفوني إلى تجلبها
رأيت بين الأستار شمس ضحى
ليس بغير الشّور مغربها
كاملة لا النهار يُكسبها
نوراً ولا ليله يغيبها

٢٥٣ - محمد بن قاسم بن شعبة الضبي،

خلالك تاج زاهر في جبينه
وأفالك الحسنى لقللته زهر
ومنها :

وما الناس إلا روضة قد^(١) تضوت
فأفاسها عما بذلت لهم عطر
أحامل تاج الخطتين حقيقة
تجير فيك الوهم واستغرق الفكر
وجدناك للدينيا ، وللدن عدة
وبينهما سود لك الذكرو الأجر

ومنها :

ظلمناك إن قلنا الأجل ، ولم نقل
هو الواحد الفضال والأوحد البر
٢٦٦ - محمد بن ليث الأسجى منسوب
إلى أسجة بلده ، محدث مات سنة ثمان
وعشرين وثلاثمائة . ذكره أبو سعيد .

٢٦٧ - محمد بن موسى بن تغلب
الكناني ، أندلسي مات سنئ أربع وتسعين
ومائتين .

٢٦٥ - محمد الفوزراني ، أديب شاعر
مجيد ، ذكره القح في الطمح ، وأورد من
شعره ما كتب به إليه من قصيدة أولها :
مضاء عزمك عنه الصارم الذكرو
ينبو ويدعر منه الضيغم المعصر
والناس

.. .. .
.. .. .
.. .. .
.. .. .

(*) فلا عدا القطر أرضا أنت نازلها
ولا ألتم بها من حاح ضرر
لا كاتباً تضرع الكتاب عن ضرع
لنعله ، وبه العليا تفتخر
إذا كسا الطرس من آدابه
حلا ظلت تدين لها الأفواف والجر
يندو إليها جمال الروض مفقراً
إذا تبدت لها من قتره فقر
وأنشد له أيضاً من قصيدة أولها :
بك الدهر إن يفخر فنك له فخر
وأنت أبا نصر لا بنائه نصر

(١) ق ط أوربا : قد تضربت بالفاء .

ابن مروان بن الحكم ، أبو بكر ، يعرف
بإبن الأحمَر رحل قبل ثلاثمائة ودخل
العراق وغيرها سمع محمد بن يحيى بن سليمان
للروزن وأبا خليفة القفصل بن الحباب
(المعجم) ^(١) وأبا القاسم عبد الله بن محمد
عبد العزيز (البخوي) ^(٢) وإسحاق بن أبي
حسان (الأنباطي) ^(٣) وإبراهيم بن موسى
ابن جميل الأندلسي ^(٤) صاحب ابن أبي الدنيا
وغيرهم ، وسمع أبا عبد الرحمن أحمد بن
شعيب النسوي ، وهو أول من أدخل
الأندلس مصنّفه في السنن ، وحدث به ،
وانتشر عنه ، وذكره أبو سعيد بن يونس
فقال: محمد ابن معاوية الهاشمي دخل العراق ،
ورأته بمصر في مجلس عبد الرحمن النسائي ،
وعند الحديثين سنة ثلاثمائة . وقيل لي إنه باق
بالأندلس إلى الآن هذا آخر كلام أبي سعيد
ابن يونس ، وكانت وفاة أبي سعيد ^(٥) في جمادى
الآخرة من سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وقال

٢٦٨ — محمد بن موسى بن هشام
التنحوي . يعرف بالأفشتين له كتاب في
طبقات الكتاب بالأندلس ، ذكره أبو محمد
علي بن أحمد .

٢٦٩ — محمد بن موسى بن مُعَلَس
الطليطلي ، أبو عبد الله فقيه موق ، مُت
حدث يروي عن أبي عبد الله محمد بن يحيى
ابن عبد العزيز ، عرف بإبن الحزّاز ، وعن
يحيى بن هلال بن سليمان بن فطر ، يروي
عنه أبو القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن
ابن حاتم وغيره

٢٧٠ — محمد بن موسى بن محمد بن طاهر
القيسي فقيه يروي عن أبي علي بن سكرة
وغيره .

٢٧١ — محمد بن معاوية بن عبد الرحمن
ابن عبد الرحمن بن معاوية بن إسحاق بن
عبد الله بن معاوية بن هشام بن عبد الملك

(١) في الجنوة « الجي » ص ٨٩

(٢) التكملة من الجنوة ص ٨٩

(٣) الجنوة ص ٨٩

(٤) وفاة أبي سعيد بن يونس .

لفصل له علمٌ وجرمٌ وبورك له فيه ، حدث عنه جماعة نبلاء منهم أبو عمر أحمد بن محمد بن الحُسُور ، والقاضي أبو الوليد يونس . ابن عبد الله بن مغيث ، وأبو محمد عبد الله ابن الربيع بن عبد الله التميمي ، ويوسف ابن محمد بن يوسف بن عمروش الأستجي ، وأبو الأصمغ عبد العزيز بن بخت وغيرهم . وبقي إلى قريب من أيام الحكم المنتصر .

٢٧٢ — محمد بن المسور بن عمر بن محمد ابن علي بن المشور ، بن ناجية بن عبد الله بن يسار مولى الفضل بن العباس بن عبد المطلب أندلسي كان قتيهاً مقدماً سمع محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشقي ، مات بالأندلس سنة (اثنتين وعشرين وثلاثمائة) قال أبو محمد (علي بن أسد) (*) نا عبد الرحمن بن سلمة الكناني نا أحمد بن خليل ، نا خالد بن سعد ، نا أحمد بن خالد ، ومحمد بن مسرور قالوا : نا ابن وضاح قال : نا محمد بن أبي مريم قال نا نعيم بن حماد نا عبد الرازق عن معمر قال سمعت الزهري يحدث بحديث فقلت له : تحدث بهذا وأنت ترى غير هذا فقال

أبو محمد علي بن أحمد : كان أبو بكر محمد ابن معاوية المعروف بابن الأحمر مكثر ثقة جليلاً ولم أزل أسمع المشايخ يقولون إن سبب خروجه إلى المشرق كان أنه خرجت بأفقه أو ببعض جسده قرحة فلم يجد لها بالأندلس مداوياً ، وعظم عليه أمرها ، وقيل له ربما ترفت وتوسمت فأدت إلى الهلاك ، فأسرع (ق) الخروج إلى المشرق فقيل : له لا دواء لها إلا بالهند ، فأراها بعض أهل الطب هناك فقال له أدايها على أنه إن تم برؤك وصح شفاؤك فاسمك جميع مالك فقال رضيته ، فدأواها ، فلما أفاق دعاها إلى بيته وأخرج ابنه جميع ماله وقال له : دونك المقاسمة المشروطة فقال له الطيب الهندي أليست نفسك طيبة بذلك قال بلى والله . قال فوالله لا أرزوك شيئاً من مالك ، ولكنني آخذ هذا الشيء لشيء استحصنت من آلات بيته وقال له إنما جربتك بقولي ، وأردت أعرف قيمة نفسك عندي ، ولو آيت مداويتك إلا بجميع مالك ، ولو لم تدأوها لهلك ، فلما قد كانت قاربت الخطر [شفيت] بمحمد الله عز وجل وانصرف ، واشتغل في رجوعه بطلب العلم وروايات الكتب ،

وكان الرياح تهدي إلينا
 [منه] (١) مسكاً خالصاً بقيقاً
 صاحبي إن كنت ترغب حباً
 طف برش الياسمين ملياً
 واستلم أركانه فهو حج
 ليس بخطيه القبول لذيقاً
 ٢٧٦ — محمد بن مطرف بن شقيق
 أبو عبد الله كان من أهل الأدب المشهورين
 ومن أعيان الشعراء القلميين متصرفاً
 في القول سالكا في أساليب الجد والمزل.
 قال على لسان رجل يعرف بأبي الفوش
 أشعاراً مشهورة في أنواع المزل أغناه بها
 بعد فقره ورغفه بعد دخول مات قبل الأربعمائة
 وشعره كثير مشهور منه ما أنشد أبو محمد
 ابن حزم :
 ومعتلة الأجفان مازلت مشفقا
 عليها ولكني ألد اعتلاها
 جفون أجال الحسن فيهن فترة
 فحل حرمي الأجال منذ أجالها

أحدهم باسمت فكما وسعنا أن نأخذ بغير
 هذا يسع غيرنا أن يأخذ بهذا .
 ٢٧٣ — محمد بن مهمل أندلسي حدث
 دخل مصر وحدث بها ومات بالأندلس
 سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة قال أبو سعيد
 ابن يونس كتبت عنه .
 ٢٧٤ — محمد بن مهمل الزهري مقي
 مجود يروي عن أبي عمرو القرني وغيره .
 ٢٧٥ — محمد بن مسرور الجباني
 أديب شاعر ذكره أحد بن فرج وأورد من
 شعره في الياسمين :
 اغتبط بالياسمين ولياً
 فستؤتي منه خلاً وفيأ
 بنذر الروض فيمضي ويبقى
 نوره طلقاً وغصنا جنباً
 وإذا أبصرت في الروض شيئاً
 مثله في الحسن طارج علياً
 حلة خضراء تبصر فيها
 جوهرها نظماً ودرأ سرياً

العامة فأظهر شيئاً من ذلك كالسلام
في نبوة النساء ونحو هذه المسائل التي
لا يعرفها العوام ففتح بذلك عليه واتفق له
بذلك أسباب اختلاف وفرقة : مات قريباً
من الأربعمائة .

٢٧٩ — محمد بن مروان بن حرب
شاعر أديب ومن شعره :

طوى لروضة جنة لك قد نديت وروده
نظمت على لبائها أيدي القيام عقوده
ورمت كلَّ حرق البهار جمانها وفريدها
وسقت بماء الورد والسمك الفتيت صعيدها
والطير تشد في النصوصن المرفهات قصيدها
وتعبر سمع المستعير بسبيلها ونشيدها .

٢٨٠ — محمد بن مروان بن زهر
الأشبيلي، أبو بكر حدث بطليلة روى عنه
بها حاتم بن محمد مصنف أبي عبد الرحمن
النسائي حدثه به عن ابن الأحمر أبي بكر
محمد بن معاوية القرشي عن النسائي .

فهل من تنفيج عند ليلى إلى الكرى
(كتمى) ^(١) إذا ماتت ألقى خيالها
يقولون لي صبراً على مظل وعدها
وما (وعدت ليلى) فأشكو (مطلها)
وما كان (ذني غير حفظ عودها
ومطلها هواها واحتمالى دلالتها) ^(٢)

٢٧٧ — محمد بن مطرف أبو عبد الله
فقيه فاضل مشهور قدم القيروان في حياة
أبي محمد بن أبي زيد وكان أبو محمد يظلمه
ويشني عليه وهو ممن رحل إلى العراق
وسافر في طلب العلم قاله أبو محمد بن حزم .

٢٧٨ — محمد بن موهب القبري والد
الحكم أبي شاكر عبد الواحد بن محمد، وجد
أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي لأمه
كان فقيهاً عالماً فقهه بالقيروان كلَّ أبي محمد
عبد الله بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي
ومن كان هناك، وطالع علوماً من المصنفين
والكلام ورجع إلى الأندلس في الأيام

(١) الكلمة من الجذوة ص ٩١

(٢) في الأصل « مطالها » وما التناه من الجذوة

٢٨١ — محمد بن مسعود أبو عبد الله
البحاني القسافي أصله من بجانة وسكن
قرطبة فنسب إليها وكان شاعراً مشهوراً
منتجعاً للولك، كثير الشعر، مليح الفزل طيب
القول، كان في حدود الأربعمئة. ومن شعره :
على قدر فضل المرء تأتي خطوبه

ويُعرف عند الصبر فيما ينويه
وعاقبة الصبر (الجميل) ^(١) من الفقى

إلى فرج من (ذى) ^(٢) الجلال يُفقيه
إذا المرء لم يسحب إلى الهول ذيله

ولم تترك الحادثات جنوبه ^(٣)
قد خُس (في الدنيا من المال حفظه

وقل من الأخرى لمعري نصيبه) ^(٤)

وله من أخرى في الفزل :

خليلي في الأطلعان نورد جنة

أعار سناه مغرب الشمس مشرقا
فلا تنكروا شقى جيوبي فإنه

يقبل لقلبي بعده أن يشققا

٢٨٢ — محمد بن مسعود أبو عبد الله
ابن أبي الخصال متقدم في اللغة والآداب
والكتابة والخطابة والشعر، حدث وروى
عن أبي بكر بن عطية، وأبي الحسن بن أحمد
وغيرهما روى عنه جماعة أعلام منهم: القاضي
أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد وأبو عبد الله
محمد بن عبد الرحيم وأبو جعفر أحمد بن أحمد
عُرف بابن القصير وغيرهم توفي سنة أربعين
وخمسمئة مقتولاً فن شعره السائر قوله في
مغن زار بعد ما أعب وشط منه المزار :

وإني وقد عظمت على ذنوبه

في غيبة قبعت بها آثاره
فصا إساءته بها إحسانه

واستغفرت لذنوبه أوتاره

٢٨٣ — محمد بن مسعود أبو بكر يعرف
بابن أبي ركب، إمام في النحو والأدب، روى
عنه جماعة من أشيائى كان بجهنان، وأقرأ بها
المرية مدة توفي سنة أربع وأربعين وخمسمئة.

كان الجياد الصافات وقد عدت

[سطور] كتاب وللقدم عنوان

٢٨٦- محمد بن محمود القاضي أبو بكر،

فقيه عارف، أديب شروطي، كان حافظاً للغة
والشعر قال لي ذات يوم ما اشتريت كتاباً
قطحتي أعزم على حفظه كما أحفظ السورة من
القرآن [سكن] للرية ورحل إلى قرطبة
وتفقه فيها .

٢٨٧- محمد بن مالك بن محمد القاضي

أبو عبد الله القاضي فقيه عارف رحل إلى
قرطبة وتفقه بها وروى عن القاضي أبي بكر
ابن العربي وحضر إمامه لكتاب «القبس»
في شرح موطأ مالك بن أنس» وكان يكتب
الشروط بمرسية وبها توفي سنة ست وثمانين
وخمسة .

٢٨٨- محمد بن مفرج بن أبي العافية

أبو عبد الله كان يكتب الشروط بمرسية
وكان من أهل الفهم والذكاء والمعرفة بأنساب
أهل مرسية بلده كلهم وأخبارهم، وكان
عارفاً بأملاك مرسية كلها حافظاً لكتاب
الله تعالى، أديباً سمح حديثاً كثيراً، وقيل وروى

٢٨٤- محمد بن ميمون الأديب

النحوي المعروف بمركوش كان مشهوراً
في الأدب أنشد له أبو محمد بن حزم قال
أنشدني أبو محمد بن أزهر قال أنشدني
عبادة بن ماء السماء لمركوش النحوي وقد
رأى غلاماً يقص من شعره :

تبسم عن مثل نور الاقحاح

واقصدنا بمراسم صحاح

ومن [ذا] يمس كما ماس غصن

تلاعب عطفه هوج الرياح

وقصر من ليله ساعة

فأعقب ذلك ضوء الصباح

و[أي] وإن رغم العاذلون

من خر أجفانه غير صاح

٢٨٥- محمد بن محمود المكفوف

القبري، أديب شاعر ذكره أبو محمد بن حزم
وأنشد له في حلبة السباق .

تري من يرى الميدان يحل أنه

لأهل التبارى في الشطارة ميدان

اثنين وثلاثين وخمسة وصى عليه ابنه
حمد وكان مولده تسع خلون لرجب سنة
خمس وخمسين وأربعمائة .

٢٩١ — محمد بن وضاح بن بزيع أبو
عبد الله مولى عبد الرحمن بن معاوية بن
هشام بن عبد الملك بن مروان من الرواة
للكثيرين والأئمة المشهورين ، رحل إلى
الشرق وطوف البلاد في طلب العلم ، سمع آدم
ابن أبي إلياس ومحيي بن معين وأبا بكر بن
أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير ، ومحمد
رمح ، وحامد بن يحيى البلخي ، ومحمد بن
مسعود صاحب يحيى بن سعيد القطان ، وهشام
ابن عمار وعبد الرحمن بن إبراهيم القاضي
دمشق المعروف بنحيم وموسم بن معاوية
الصادقي ، وهرون بن عبد الله الحمال
وعبد الملك بن حبيب للصيصي صاحب أبي
إسحق الفزاري ، وإبراهيم بن (طيفور صاحب) ^(١)
إسحق (الفزاري) ^(٢) ومحمد بن عمر (والتمزي) ^(٣)
وأحمد بن عمرو بن السرح ومحمد بن عيسى

عن أكثر أشيأه وعن مدرك وغيره توفي
بمصرية سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

٢٨٩ — محمد بن عيسون بالسين
المهله القيسي حدث أندلسي ذكره أبو سعيد
ابن يونس وقال إنه مات سنة خمس عشرة
وثلاثمائة .

٢٩٠ — محمد بن نجاح التهمي
القرطبي أبو عبد الله قتيه متقدم في علم الأحكام
وحفظ المسائل حدث يروي عن أبي العباس
المذري وأبي الوليد الباجي ، وأبي القاسم حاتم
ابن محمد وغيرهم أنشدت عنه وقد شكاه
يوما وما لقي من والي قرطبة بسبب أهلها
وقلة وبلمهم قال ، ما مثلي ومثلهم إلا ما أنشدني
السيبر الشاعر لنفسه :

حققت مذكت في أموري

ولم أداهن ولم أراي

ووضعت في الأرض بين قوم

غدا يضيئون في السماء

توفي في الخامس من جمادى الآخرة سنة

بموت الأجداد، فقال : معاذ الله هذا قول
أهل البدع .

٢٩٢ - محمد بن وضاح أبو القاسم
الحاج، خليف جزيرة شقر، كان رحمه الله
فاضلاً ورعاً موقفاً مجوداً حسن التلاوة
لكتاب الله تعالى، قرأ على ابن العرجا أمام
المقام بمكة القراءات السبع [صحبه]؟ بمروية .
وأول مناقبته في مجلس القاضي أبي القاسم
ابن حيش فلما خرج من عنده قال لي : هذا
رجل لم يكذب قط فأحبته ومحبتني إلى أن
مات في سنة سبع وثمانين وخمسة .

٢٩٣ - محمد بن وهيب الكاتب من
أهل الأدب والبلاغة والشعر ذكره أبو عاصم
ابن شهيد ومن شعره :

بأربعة هذا الغزال يسومنا
لواعج مائها سليم بسلام
بشعر، ووجه، وإتسام، وناظر
كليل، وبدر، وانفجار وصارم
٢٩٤ - محمد (بن الوليد بن محمد)

صاحب وكيع وإبراهيم بن حسان ومحمد
ابن سعيد بن أبي مرزوق .

وسمع بأفريقية من سحنون بن سعيد
التنوخى، وبالأندلس من يحيى بن يحيى الليثي
صاحب مالك بن أنس ويقال إنه سمع بالمدينة
من أبي مصعب .

وحدث بالأندلس مدة طويلة وانتشر
بها عنه علم جم وروى عنه بها من أهلها
جامعة وفناء مشهورون كوهب بن مسرة
وابن أبي دليم، وقاسم بن أصبغ، وأحمد بن
خالد بن يزيد ومحمد بن السور وحلى بن
عبد القاهر بن أبي شيبة وأحمد بن زياد بن
محمد بن زياد شيطون وغيرهم، ومات في سنة
ست وثمانين ومائتين حدثني غير واحد عن
شريح بن محمد عن أبي محمد حلى بن أحمد قال :
نا عبد الرحمن بن سلمة الكنتاني قال أخبرني
(أحمد بن خليل قال : أنا خالد بن سمد قال :
أخبرني أحمد بن زياد قال : أنا محمد بن وضاح
قال : سمعت سحنون بن سعيد يقول وقد ذكر له
عن رجل يذهب إلى أن الأرواح تموت

أبا بكر الطرطوشي يقول: لم أرحل من الأندلس حتى قففت ولزمت الباجي مدة فلما وصلت إلى بنفداد دخلت المدرسة العادية فسمعت المدرس بها يقول: مسألة إذا تعارض أصل وظاهر فأيهما يحكم؟ فاعلمت ما يقول ولا دريت إلى ما يشير حتى فتح الله وبلغ بي ما بلغ أقام في رحلته مدة ثم انصرف يريد مصر وكان له غرض في الاجتماع مع أبي حامد الغزالي يحمل طريقه على البيت المقدس.

فلما تحقق أبو حامد أنه يومه حاد عنه ووصل الحافظ أبو بكر فلم يجده فقصده جبل لبنان وأقام هناك مدة وسحب به رجلا يعرف بعبد الله السايح من أولياء الله للنقطيين إلى الله تعالى.

ثم أراد الحافظ أبو بكر أن يقصد أرض مصر ففرض على أبي محمد السائح صحبته ولشئ معه وقال له: أنت هاهنا بمنزل لا تلق أحداً ولا يلقاك وإن مت لم تجد من يواريك

ابن عبد الله بن عبيد، وقيل: عبيد، يروي عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب روى عنه خالد بن سعد مات بالأندلس سنة تسع وثلاثمائة قال خالد بن سعد: نا محمد بن الوليد قال: نا أحمد ابن عبد الرحمن بن وهب قال: شهدت مالكا أتاه رجل يسأله عن تحليل أصابع الرجلين عند الوضوء فأفتاه بترك ذلك قال ابن وهب: فلما زال السائل حدثته بحديث المستورد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يغسل أصابع رجله تخصره فأفتاه بالتخلل وقال: جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك أثر أو كما قال.

٢٩٥ — محمد^(١) بن الوليد بن محمد بن خاف بن سليمان بن أيوب القهري^(٢) بن رندقة الطرطوشي أبو بكر^(٣) فقيه حافظ إمام محدث ثقة زاهد فاضل عالم عامل رحل إلى العراق وقد فقه بالأندلس وسحب أبا الوليد الباجي مدة أخبرني غير واحد عن الحافظ أبي بكر بن العربي قال: سمعت الحافظ

(١) يوجد تشابه كبير بين هذا العلم والعلم من ١٢٦٩ في كتاب الصلاة وقد رجعت لنا ذلك تشابه الاسماء وكونها « فقيه حافظ إمام محدث ثقة زاهد فاضل » وكلاما ذهب إلى بنفداد وصحب القاضي أبا الوليد الباجي كما يشاهدان إلى حد كبير في تاريخ الوفاة لذلك أكرنا إجراء بعض التكررات.

(٢) التكملة من كتاب الصلاة القسم الثاني ٥٧٥.

(٣) في الصلاة « يكنى أبا بكر ويعرف بأبي رندقة ».

وفى مخالطة الناس [ومقابلتهم] ونشر العلم وحضور الجماعة فى الجمعة مالا يخفى عليك .
فقال له عبد الله : أنا هاهنا آكل الحلال ، وأعيش فى المباح دون قلق من ثمرهذه الأشجار ، ولا أجد فى غير هذا اللوضع من المباح ما أجد فيه فقال له الحافظ أبو بكر : إن تغفر مصر موضعاً يعرف برشيد فيه شيطان مباحان : للملح والحطب تقيم به ويكون عيشنا من هذين المباحين .

فقال له عبد الله : أنت لا يتركك الناس ، وأفارق موضعى وأفارقتك ، فهاهنا أن لا يفارقه وركبا الطريق إلى مصر حتى وصلا إلى رشيد وأقاما هناك ، إذا احتاجا إلى قوت حوجا من حطب أو ملح فباعا ما يحملانه من ذلك على ظهورهما وتقوتا بشمعه ، وبقياهناك مئة إلى أن قتل العبيدى صاحب مصر جماعة من قهواء أهل الاسكندرية لسبب يطول شرحه ولم يبق بها من يشار إليه ، وسمع أهل الاسكندرية بكون الفقيه رشيد فركب إليه قاضيا ابن حديدة وجماعة من أهلها .

فلما وصلوا إلى رشيد سألوا عنه فلم يجدوا من يعرفه إلا بعض الفقراء هناك قال

لهم : أنا أدلكم عليه اقلدوا هنا فكأنى به قد وصل فقمعدوا ساعة وصل الفقيه من الشعرا وعلى ظهره حزمة حطب وصاحبه معه فقال لهم هذا هو . ، ووضع الحزمة بالأرض و [أخبروه] بما طرأ عليهم .
..... (١) ولا تعلم وباحتياج أهلها إليه وبما له فى قصدهم من الأجر فقال لهم قد علمت ذلك ولكنى لأفارق صاحبي هذا بوجه ، وأشار إلى عبد الله السائح لآنى سقته من موضعه وعاهدته أن لا أفارقه فدونكم فأت ساعدنى فأنا ناهض معكم فكلموه فقال : أنا لأمنه لكنى أقيم هنا .
فقال الحافظ أبو بكر : وأنا لا أفارقه فتضرعوا إلى عبد الله فقال لهم : أنا هنا أعيش فى الحلال وآكل المباح ولا أجد هذا عنديكم فقال له القاضى : إن صاحب صقلية دمره الله يؤدى جزية فى كل عام لأهل الاسكندرية ثلثائة قفيز من الشعير وكذا وكذا فخذ الشعير تقوت به وتصرفه فى منافك . فقال : أنا لا أحتاج إلى أكثر من رغيف فى كل ليلة فضمنوا له ذلك وأقبل معهم إلى الاسكندرية ووفوا لأبى محمد

الصباح وحرس وتصرفت زوجته في أثناء ذلك فوجدت ابنها متجندلاً لا يعقل فكلمته فلم يكلمها .

فلما فرغ الفقيه من التدريس صعد إلى منزله فأعلمته زوجته بمكان ابنها، فصعد نحوه فوجده على تلك الحال فجرد يده على وجهه، وتقل وتكلم بكلمات فتفتح عينيه فلما أبصر الفقيه قال له هات يدك فأنا تأتب إلى الله تعالى ، لا عصيته بمد اليوم أبداً، ولا تركتك في هذا الموضع، انتقل إلى دار أهالك فاسكنها بالفعل وحسنت توبة الابن بعد ذلك .

أخبرني شيخ أبي الفضل عبد المجيد ابن دليل قال كنت: أبيت أكثر الليالي بمدرسة الحافظ أبي بكر فسمعت ذات ليلة قد قام إلى ورده على عادته وأفتتح^(١) [من سورة الصافات حتى] بالغ إلى قوله تعالى : وقِفْهُمْ إِنْهُمْ مُسْتَوْلُونَ ، ولم يزل يردد هذه الآية ويبكي إلى أن طلع الفجر .

وحدثني أيضاً قال : أصاب الفقيه مرض

السامع بما قالوه وصنعوا له من الشيعر عدة أرغفة ووضعوها له في جبل فكان يفطر كل ليلة منها على رغيف ويلزم بيته لا يبرح منه واشتغل أهل الاسكندرية على الحافظ أبي بكر، وقعد للتدريس، ونشع الله به كل من قرأ عليه وانتشر علمه .

وكانت بالاسكندرية امرأة متعبدته خالة أبي الطاهر بن عوف تغلبته وتزوجها وبني بها في المدرسة، وكان لها ابن من أهل الدنيا كثير التعاطف فصعب ذلك عليه وحمد إلى خنجر واستتر في المدرسة .

فلما أقبل الليل قصد البيت الذي كانت فيه أمه مع الفقيه فلم يجد فيه أحداً ووجد كل واحد منهما قد قام إلى ورده، وسمع صوت الفقيه يقرأ في الصلاة، فأقام الصوت وخنجره في يده، فلما قرب منه وهو عازم على قتله حالت بينه وبينه سارية من سواري مساكن المدرسة، وضرب فيها بوجهه وخر مشتماً عليه ، والفقيه لا يشعر .

فلما طلع الفجر نزل إلى المدرسة فصلى

(١). في ط أوربا : وانش .

هذى قبورهم وتلك قصورهم
واعلم بأن كما تدين تدان.
ولقد أخبرني أنه رآه في اليوم الذي
توفي فيه وعليه فروته التي ساقها معه
من طرطوشة .

وكانت وفاته في سنة خمس وعشرين.
وخمسة روى عنه جماعة من الحفاظ منهم:
الحافظ أبو بكر بن العربي، وأبو علي الصلفي،
وأبو الطاهر بن عوف وغيرهم .

وتوالفه كثيرة منها التعليقة في
الخلافيات في خمسة أسفار .

وله كتاب كبير يمارض به كتابه
« الأحياء » رأيت منه قطعة يسيرة .

وألّف سراج الملوك في مجلس كان بيده
وبين صاحب مصر يطول ذكره .

وكان أوحد زمانه علماً وورعاً وزهداً
لم يقشبت من الدنيا بشيء، إلى أن توفي وصلى
عليه ابن عوف ، حدثني عنه أبو الطاهر بن
عوف، وأبو الفضل عبد المجيد بن دليل

[فزاره] القاضي الاسكندرية ابن حديد وكان
رفيع القدر عظيم الجاه وسأله عن شكايته
فأخبره فوجه [إلى] طبيب عارف كان قد وصل
الاسكندرية فلبى دعوته وفرح بأن وجه
القاضي [إليه] وقال له: حاجتي عندك أن تصنع
للفقيه ما يكون سبباً لبرئه قال نعم فصنع له
ممعوناً ووجه به إلى الفقيه .

فلما خرج [ليو] صله قال الفقيه لمن حضره
من أهله خذوا هذا الإيذاء، واغسلوا ما فيه من
المعجون في مجرى الدار حتى يذهب ففعلوا
ثم أصابت القاضي شكاية .

وكان الفقيه إذا لقيه في طريق سلك
أخرى فأوصى أن يُتَسَلَّه الفقيه ويصلى
عليه قال ففعل وكنا نجتمع على قبره في كل
يوم ونحتم القرآن عليه .

فلما كان في اليوم السابع أنشدنا
الحافظ أبو بكر عند قبر القاضي قصيدة
منها قوله يرثيه :

نسجت عليه العنكبوت ملاءة
ما قد من زواره الخبطان

القراطيسى وغيره، ورجع إلى الأندلس فمات.
بها سنة ست وثلاثمائة .

٢٩٨ — محمد بن هشام بن عبد العزيز بن
محمد بن سعيد الخفير بن الأمير الحكم بن
هشام أبو بكر، من بني مروان، أديب مشهور
بالتقدم في الأدب، يقول الشعر، يفضل أدبه
فيكثر ويحسن .

ورأيت ذكر نسب في مواضع محمد بن هشام
ابن سعيد الخفير فله نسب إلى جده، كان في أيام
الناصر عبد الرحمن بن محمد، وله كتاب ألفه .
في أخبار الشعراء بالأندلس ومن شعره :

وروضة من رياض الحزن حالفها
طلأ طلت به في ألقها الحلال
كأنما الورد فيها بينها ملك
موفٍ ونوارها من حوله حوّل .

٢٩٩ — محمد بن هشام بن محمد بن
هشام بن محمد بن عثمان بن نصر بن عبد الله .
ابن حميد بن سلمة بن عباد بن يونس القيسى

بكتاب السنن لأبي داود، قرأه عليهما، إن أبا
علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن بحر
القسرى بالبصرة قال : نا أبو عمر القاسم بن
جعفر بن عبد الواحد الهاشمى قال : نا أبو علي
محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤى حدثنا
أبو داود^(١)

٢٩٦ — محمد بن واجب بن عمر بن
واجب القاضى أبو الحسن فقيه محدث من
أهل بيت جلاله وتقدم .

يروى عن أبي العباس المنزرى، وأبي
الفتح، وأبي الليث نصر بن الحسن بن القاسم
السرقندى، وكان سماعه لكتاب مسلم على
المنزرى بقراءة أبي الحسن طاهر بن مغوفز في
عام ثلاث وستين وأربعمائة يروى عنه
أبو الحسن بن . . . وغيره توفى سنة تسع
عشرة وخمسمائة .

٢٩٧ — محمد بن هارون بن
عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة المتقى يكنى
أبا هارون : رحل وسمع بمصر من أبي يزيد
يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم

(١) هكذا في ط أوربا ولم نجد له تكملة .

أبو بكر المصنف، فقيه أديب لنوى من أهل
بيت جلاله ووزارة .

يروى عن أبي الحسن على بن إبراهيم
التبريزي، وأبي الفتح ثابت بن محمد الجرجاني،
وأبي عبد الله محمد بن فتحون النحوي، وأبي
الحسن علي بن محمد بن متوكل وأبي بكر
ابن خشتاش .

يروى عنه أبو عبد الله بن معمر الزاهد
وهو آخر من حدث عنه، وأبو الحسن علي بن
أحمد النحوي وغيرهما .

توفي سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ومولده
في شهر جمادى الآخرة من سنة ثلاث
وتسعين وثلاثمائة، وكان من جلة شيوخ
الأندلس .

٣٠٠ — محمد بن هشام بن أبي حمزة
القاضي، أبو القاسم، فقيه متقدم مشهور بالصلاح
في الدين، والنفاز في الحكم، والعقل الراجح
مذكور بالنضل والمعرفة يسمي .

توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة، روى
عن أبي علي ابن سكرة وغيره .

٣٠١ — محمد بن هانيء شاعر أندلسي
خرج من الأندلس فشهّر شعره في الغرب
وصحب للزأب أبا تميم معد بن إسماعيل صاحب
المغرب قبل وصوله إلى مصر ومدحه وغالى
(بأوصاف استجازها) ^(١) أنكرت واستعظمت
وهو كثير الشعر بحسن (مجيد) ^(٢) إلا أن
قصة الألفاظ أغلب على شعره ومن شعره في
جنس القائد للعرف بابن الأندلسية :

للدخان من البرية كلها
جسي وطرف بائي أحر
والمشرقات النيرات ثلاثة

الشمس (والقمر) ^(٣) المنبر (وجنر) ^(٤)
وما (استصنوا قوله) : ^(٥)
(٥) ولما التقت الحافظنا ووشائنا
وأعان شق ^(٦) الوشي ما الوشي كاتم

(١) في جذوة القيس « باستجاز أوصاف » ص ١٦

(٢) في الجنوة « مجود »

(٣) في الجنوة « والبدر »

(٤) الكلمة من الجنوة

(٥) في أدب ابن هانيء سر الوشي .

٣٠٤ — محمد بن يوسف أبو عبد الله
التاريخي الوراق، ألف بالأندلس للحكم
المستنصر كتاباً ضخماً في « مسالك إفريقية
وممالكها » وألف في أخبار ملوكها وحروبهم
(والقائمين) ^(٧) عليهم كتباً جمّة .

وكذلك أيضاً ألف في أخبار (تهرت) ^(٨)
وَوهران ، وتونس ، وسجلماسة ونكور ، والبصرة
هنالك وغيرها تواليف حسنا .

قال (أبو محمد بن حزم) ^(٩) ومحمد هذا
أندلسي الأصل والفرع ، أباه من وادي
الحجارة ، ومدهفه قرطبة وهجرته إليها وإن
كانت نشأته بالقيروان .

٣٠٥ — محمد بن يوسف بن مروّنجوش
أبو مروان سرقسلي فقيه توفي سنة تسع
عشرة وخمسمائة يكنى أبا مروان .

٣٠٦ — محمد بن يوسف بن عطاء
الأزدي فقيه مشاور ، حافظ .

تفصّل ^(١) إنسي من أنطليز ناشر ^(٢)
فأسيد وحشي من السدر بانم
وقالت قطعاً سائر سمعت حفيقه
فقلت قلوب العاشقين الخوام ^(٣)
عشية ^(٤) لا آوى إلى غير ساج

بينك حتى كل شيء حالم
٣٠٢ — محمد بن يوسف بن مطروح
ابن عبد الملك الربيعي نسبة في بني قيس بن
نعلبة (بن) ^(٥) ربيعة وهو مذكور في أهل البيرة
يروى عن عيسى بن دينار مات بالأندلس
سنة (اثنين وستين ومائتين) ^(٦)

٣٠٣ — محمد بن يوسف بن أحمد بن
أبي العطاء بن عبد الواحد بن ثابت بن
سعد مولى هشام بن عبد الملك أندلسي يروى
عن ابن مزين وابن وضاح مات بالأندلس
في سنة ست وسبعين ومائتين .

(٢) في ديوان هاني (ناعم)
(٤) في ديوان هاني (ليالي لا آوى)
(٦) في الجفوة (أحدي ستين ومائتين)
(٨) يتأبها تاهرت . مجلة البلدان ٢ ص ٣٥٤ ، ٤٤٦

(١) في ديوان ابن هاني (تأوة)
(٣) في ديوان هاني (أبيات جبل البيت)
(٥) في الجفوة (من)
(٧) في الجفوة (والتالين)
(٩) في الجفوة « أبو محمد علي بن أحمد » ص ٩٧

الله محمد بن مسلم بن محمد القرشي المازري
الصقلي :

وكان يميل إلى طريقة التصوف والزهد
وليس بالمازري الفقيه القيرواني .

أخبرني أبو بكر عمر بن سعيد . . .
. . الميانشي ^(١) بمكة زادها الله شرفاً
قال :

لما فارت أبا عبد الله محمد بن علي بن
عمر التميمي المازري بالمهدية بعد أن صحبته
مدة طويلة، وصلت الأسكندرية وأقت بها
فدخلت جامعها ذات يوم فإذا جماعة من
أهل الزهد والتصوف مع شيخ لهم في مقصورة
الجامع جلوس فركمت ، وقعدت إلى سارية
بالتقرب منهم ، فتواجد منهم رجل وكان
يلبس قميصين أحدهما خلق بلى جلده ، والثاني
جديد فترك الجديد ومد يده إلى الخلق
ففرقه فقبض عليه أصحابه وحملوه إلى ذلك
الشيخ وقالوا :

٣٠٧ — محمد بن يوسف ؟ النجاشي ؟
أبو عمرو مرقى* توفي سنة تسع وعشرين
وأربعائة .

٣٠٨ — محمد بن يوسف بن سماعة
أبو عبد الله القاضي فقيه، محدث ، خطيب
عارف مشهور .

يروى عن الحافظ أبي علي الصديقي، وأبي
محمد عبد الله بن محمد بن أبي جعفر، وأبي
بكر بن العربي، وأبي محمد عبد الرحمن بن
عتاب، وأبي بحر سفيان بن العاصي، وأبي
الوليد محمد بن رشد، وأبي عبد بن الحاج
المقتول في الصلاة، وأبي عبد الله أحمد بن
محمد الخولاني، وأحمد بن طريف، وغيرهم من
أهل الأندلس .

رحل إلى المشرق في عام عشرين وخمسمائة
فروى بالأسكندرية عن أبي الحجاج يوسف
ابن عبد العزيز بن نادر الميوري، وأبي الطاهر
ابن عوف، ولقي بها الأصولي للتكلم أبا عبد

حزم^(١) وقال كان لا يقصر عن أكابر أصحاب
البرد توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

٣١٣ - محمد بن يحيى بن فورث
قاضي سرقسطة من أهل المعرفة والدين كان
إذا عرض عليه من وجبت عليه يمين الصالح
فيأبى من ذلك قال لخصه : أحله إلى
الحراب الذى بناه التاجون خلفه هناك ترهيباً
فربما أناب إلى الصالح عند ذلك .

٣١٤ - محمد بن يحيى النحوى أبو عبد الله
يعرف بالقيفاط شاعر مشهور ذكر له
أبو عامر بن مسلة شعراً فى الرىاض ومنه :
مُرِّنُ تَفْنِيهِ الصِّبَا إِذَا مَا
لبت حياة روضة غناه
والأرض من ذلك الحيا موشية

والروض من تلك السماء سماه
ما لمن وشت كفا صناع ماوشى
ذاك الفناء بها وذلك الماد

(أين مولاي الذى)^(١)
قد كنت تهدينى^(٢) إليه
قلت غاب العام فأياس
أف ترى بين يديه
فبدا يذبل^(٣) حتى
ظهر الحزن عليه
٣١٠ - محمد بن يحيى الساجى^(٤) قرطبى
سمع من مالك أنس .

٣١١ - محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة
كان قصباً مقدماً يميل إلى مذهب مالك بن
أنس وله فيه كتاب سماه «المنصب» (قال أبو محمد
ابن حزم)^(٥) وما رأيت لمالكى كتاباً أنبل
منه فى (جميع)^(٦) روايات المذهب وتأليفها
وشرح مستفلقها، وتفرع وجوها يروى عن
حماس بن مروان بن حماس القاضى بالقيروان
وغیره مات بالاسكندرية سنة ثلاثين وقيل
سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .

٣١٢ - محمد بن يحيى بن عبد السلام^(٧)
الرباحى نحوى مشهور ذكره أبو محمد بن

(٢) فى البنية « تنهى »
(٤) فى المبنوة « السائى »
(٦) فى المبنوة « جم »
(٨) فى المبنوة « أبو محمد على بن أحد »

(١) التكلة من المبنوة ص ٩٧
(٣) فى البنية « يذبل »
(٥) فى المبنوة « قال لنا أبو محمد على بن أحد »
(٧) فى المبنوة « محمد بن يحيى الرباحى »

زهر لها مقل جواظ تارة

ترنو^(١) وتارات لها إغضاء

ذكره الحيدى وقال أظنه كان في أيام

الحكم المستنصر ولعله الذى قبله .

٣١٥ — محمد بن يحيى بن عبد العزيز

يعرف بابن الخراز ، روى عن أسلم بن

عبد العزيز القاضى ، روى عنه أبو إسحاق

إبراهيم بن شاكر ، وأبو الوليد عبد الله بن

محمد بن يوسف بن الفرضى^(١) .

٣١٦ — محمد بن يحيى بن محمد بن

الحسين الحافى السعدى الطبقى أبو عبد الله

من أهل بيت أدب وشعر ورياسة وجلالة .

وهم من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم

ابن مَرْبَن أدده رأيت من شعره إلى أبي محمد

على بن أحمد أبياتاً منها :

ليت شعرى عن حفل وُدّك هل بم

سى جديداً كدّى غير ريث

وأرأى [أرى محياك]^(٢) يوماً

[وأناجيك]^(٣) فى بلاط منيث

فلو ان [القلوب تطيع سيراً]^(٤)

[سار قلبى إليك سير الحثيث]^(٥)

^(٦) ولو ان الديار بُهضها الشو

ق أتاك البلاط كالمستنيث

كن كما شئت لى فإنى [محب]^(٧)

ليس لى غير ذكركم من حديث

لك عندى وإن تناسيت عهد

فى صميم الفؤاد غير نكيث

٣١٧ — محمد بن يحيى بن عوانة صاحب

الصلاة بجامع قرطبة ، فقيه فاضل ، توفى

سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

(١) فى النية « تدنو »

(٢) ما بين الأقواس من الجذوة ص ٩٨ ، ط الدار المصرية لتأليف .

ودعا لي وسافرت، فلم أعلم ببركة دعائه خيراً،
توفي شهيداً سنة أربع عشرة وخمسة .

٣٢١ — محمد بن القاضي أبي بكر يحيى
ابن سميدع، يكنى أبا القاسم من أهل بيت
جلالة يروى عن القاضي أبي علي بن سكرة .

٣٢٢ — محمد بن أبي خالد بن يزيد البجاني
فقيه مشهور توفي سنة تسع عشر وثلاثمائة .

٣٢٣ — محمد بن يونس بن محمد بن
مفيث فقيه من أهل بيت فقه و جلالة وحديث
توفي سنة سبع وتسعين وخمسة .

٣٢٤ — محمد بن يعيش أبو عبد الله
يروى عن ابن الطحان، حدث عنه أبو محمد
عبد الله بن عثمان بن مروان العمري النحوي .

٣٢٥ — محمد بن يتيق بن زرب قاضي
الجامعة بقرطبة، سمع من أبي محمد قاسم بن
أصبح الببائي وغيره، وكان فقيهاً نبيلاً فاضلاً
جليلاً وله كتاب في الفقه سماه «الخصال»

٣١٨ — محمد بن يحيى بن هاشم أبو عبد الله
الهاشمي، سرقسلي، سمع بها من أبي عبد الله
ابن فورتش، وله رحلة سمع فيها بمصر من ابن
نقيس، يروى عنه الحافظ أبو علي الصدفي،
وغيره .

٣١٩ — محمد بن يحيى القاضي، عرف
بإبن الحذاء فقيه محدث حافظ، له رحلة يروى
عن الفقيه أبي محمد بن أبي زيد، ومحمد بن
أحمد بن مفرج القاضي، ومحمد بن يحيى بن
الخرّاز، روى عنه أبو عمر بن عبد البر
وجاعة، أعلام توفي سنة ست عشر وأربعمائة^(١) .

٣٢٠ — محمد بن يحيى بن الفراء قاضي
المربة من أهل الفقه والفضل والزهد والورع،
كان مجاب الدعوة متقللاً من الدنيا حدثي
الثقة أبو الفضل عبد المجيد بن ذليل بشفر
الإسكندرية قال : دخلت المربة سنة ثلاث
عشر وخمسة و قد حفرني [إلى] السفر فجالسته

(١) توجد في الجذوة ص ٩٩ تكملة ومي (أخبرنا أبو عمر بن عبد البر النزمي قال : حدثني إبراهيم بن
شاكر بكتاب « الرسالة » للهاشمي عن محمد بن يحيى بن عبد العزيز المعروف بابن الخراز عن أسلم بن عبد
العزيز عن الربيع بن سليمان عن أبي عبد الله محمد بن إدريس الهاشمي رحمه الله عنه)

مجلس بمدرسية في طريقة الوعظ مشهور الحافظ أبا بكر بن القرباني ^(١) حضر مجلسه يوماً عند مشيه إلى بلنسية ، أقرأ بمدرسية مدة وبها توفي .	كان في أوائل الدولة المامية ، روى عنه القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث ، وأبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن حويل وغيرهما . ٣٢٦ — محمد بن يبيق الأموي من أهل مدرسية فقيه حافظ عارف متقن ، كان له
--	--

(١) لعل الصواب : القرباني .

باب الألف

من اسمه أحمد :

٣٢٧ — أحمد بن محمد بن عبد ربه
ابن حبيب بن حدير بن سالم، مولى هشام
ابن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن
عبد الملك بن مروان، أبو عمر، من أهل العلم
والأدب والشعر.

وله الكتاب الكبير المسمى كتاب
«العقد» في الأخبار وهو مقسم على معاني
وقد سمي كل قسم منها باسم من أسماء نظام
العقد كالواسطة ونحوها، وشعره كثير مجموع.

قال الجيديد رأيت منه نيفاً وعشرين
جزءاً من جملة ما جمع للحكم بن عبد الرحمن
الناصر.

ومولده سنة ست وأربعين ومائتين لمشر
خلون من شهر رمضان، وتوفي [عن] إحدى
وسبعين سنة، وثمانية أشهر، وثمانية أيام،
مدح الأمير عمداً، والنذر، وعبد الله
الناصر.

قال الجيديد : هذا آخر ما رأيت بخط
الحكم للناصر، وخطه حجة عند أهل العلم
وعندنا لأنه كان عالماً ثيباً، وكان لأبي عمر
بالعلم جلالة وبالأدب رياسة وشهرة مع ديارته
وصيافته واتفقت له أيام وولايات للعلم
فيها نفاق، شاد بعد خمول، وأثرى بعد
فقر، وأشير إليه بالتفصيل، إلا أنه غلب
الشعر عليه.

أنشد له أبو محمد بن حزم، وأخبر أن
بعض من كان يألفه أزعج على الرحيل في
غداة ذكرها فأنت السماء في تلك الغداة

وفي بعضها بخطه توفي أبو عمر أحمد بن
محمد بن عبد ربه سنة ثمان وعشرين وثلثمائة،
لائنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى

بمطر حال بينه وبين الرحيل فكتب
إليه أبو عمر :

هلا ابتكرت لبين أنت مبتكر
هيات بأبي عليل الله والقدر
(مازلت أبكى حذار البين ملتقاً
حتى رنى لي فيك الريح والمطر)

يأبرده من حيا مزن على كبدي
نيرانها بليل الشوق تستعر
آليت أن لا أرى شمساً ولا قرماً
حتى أدرك فأت الشمس والقمر
ومن شعره السائر :

الجسم في بلد والروح في بلد
يا وحشة الروح بل يا غربة الجسد
إن تبك عيناك لي يا من كلقت به

من رحمة قهما سهما لك في كبدي
وأخبر أبو عماد أيضاً أخبرني بعض
الشيوخ أن أبا عمر أحمد بن محمد بن عبدربه
وقفت تحت روضن لبعض (الوزارة) وقد سمع
[غناء حسناً . فرش بماء ، ولم يعرف من

هو ، قال إلى مسجد قريب من (١)
للكان ، فاستدعى بعض ألواح الصبيان
وكتب :

يا من يضيئ بصوت الطائر الفرد
ما كنت أحسب هذا البخل في أحد
لو أن أسمع أهل الأرض قاطبة
أصفت إلى الصوت لم ينقص ولم يزد
فلا تضيئ على سمى تقلده
صوتاً يحول مجال الروح في الجسد
لو كان زرياب حياً ثم أسمع
لذاب من حسداً ومات من [كمد] (٢)

أما التبيذ فإني لست أشربه
ولست آتيك إلا كسرتي بيدي
وزرياب عندهم كان يجري مجرى
الموصل في الغناء وله طريق أخذت عنه،
وأصوات استغيدت منه، وألفت الكتب بها
وعلا عند الملوك هنالك بصناعته وإحسانه
فيها علواً مفرطاً، وشهر شهرة ضرب بها
الثلث في ذلك .

(٢) في الأصل : كبدي ، وهو خطأ .

(١) التكلفة عن الجدوة ص ١٠٢ ط الدار المصرية .

ولأحمد بن محمد بن عبد ربه أشعار كثيرة جداً سماها المحصنات ، وذلك أنه قضم كل قطعة قالمها في الصبا والغزل بقطعة في المواعظ والزهد محصها بها كالتوبة منها والتدم عليها ، فمن ذلك قطعة محص بها القطعة المذكورة أولاً وهي :

يا عاجزاً ليس يعمو حين يقتل
ولا يقضى له من عيشه وطر
عين بقلبك إن العين غافلة
عن الحقيقة واعلم أنها سفر
سوداه تسفر عن غيظ إذا سقرت
للظالمين فلا تبقى ولا تدر
لو لم يكن لك غير الموت موعظة^(١)
لكان فيه عن اللذات مزدجر
أنت المقول له ما قلت مبتدئاً
هلا ابتسرت لبين أنت مبسك
ومن شعره في طريقة الزهد :
إلا إنما الدنيا غصارة أيك
إذا خضرة نها جانب جف جانب

هي الدار ما الأمل إلا فانت
عليها ولا اللذات إلا مصائب
وكم سخنت بالأمس عين قويرة
وقرت عيون دمعها اليوم ساكب
فلا تكتحل عينك فيها بعبرة
على ذاهب منها فإنك ذاهب
وحدث أبو محمد بن حزم قال : أخبرنا
بعض أصحابنا عن أبي عمر بن عفيف أن
سميد بن القزاز أخبره أن ابن عبد ربه قال
هذه الأبيات قبل موته بأحد عشر يوماً
وهو آخر شعر قاله وفيه بيان مبلغ سسه
(*) بليت وأبلى الليالي وكرها
[كلاني لما بي عاذلي كفاي
طويت زمانى برهة وطواني^(٢)
وصرفان للأيام معتمران
وما لي لا أبل لسبعين حجة
وعشر أنت من بعدها سنتان
فلا تسألني عن تباريح علق
ودونكا منى النى تريان
وإني بحمد الله راج لفضله
ولى من ضمان الله خير ضمان

(١) في الأصل : إن لم . وهو خطأ .

(٢) ما بين الأقواس زيادة عن المبدوة . ص ١٠٣ ط الدار المصرية .

ولست أبالي من تباريح عتقى^(١)

إذا كان عتقى باقياً ولسانى
مهما ما هما في كل حال تلمّ بي

فذا صارى فيها وذلك سناني

٣٢٨ — أحمد بن محمد الرّعيف حدث

عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك .

٣٢٩ — أحمد بن محمد التارنجي عالم

بالأخبار ألف في مآثر للغرب كتاباً جده، منها

كتاب ضخم ذكر فيه مسالك الأندلس

ومراسيها وأمهات مشها وأجنادها الستة

وخواص كل بلد منها، وما فيه مما ليس في

غيره، ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه .

٣٣٠ — أحمد بن محمد بن موسى

الرازي أندلسي أصله من الرّبيّة له في أخبار

ملوك الأندلس وخصلتهم ونكباتهم

وغزواتهم كتاب كبير . وألف في صفة

قرطبة وخططها ومنازل القلاء بها كتاباً

على نحو ما بدأ به أحمد بن أبي طاهر في

أخبار بغداد وذكره [لنازل]^(٢) محابة
للنصور بها .

قاله أبو محمد بن حزم قال : ولأحمد بن

موسى كتاب في أنساب مشاهير الأندلس

في خمس مجلدات ضخمة من أحسن كتاب

وأوسعه .

كذا قال ابن حزم ولم يبين لمن كان

هو الأول غيره لأنه ذكر ذلك في موضعين

قال الحميدي : وأنا أظنه الذي قيل والله

أعلم .

٣٣١ — أحمد بن محمد بن فرح الجبائي

أبو عمر، وقد ينسب إلى جده فيقال أحمد

ابن فرح وكذلك أخوه .

وهو وافر الأدب كثير الشعر ممدود

في العلماء وفي الشعراء وله الكتاب المعروف

بكتاب « الحقائق » ألّفه للحكم المستنصر

وعارض فيه كتاب « الزهرة » لأبي بكر

محمد بن داود بن علي الأصبهاني إلا أن

(١) في الأصل : عن تباريح . وهو خطأ .

(٢) مابين القوسين زيادة عن الجفوة ص ١٠٤ طبع القادر المصرية .

أبا بكر إنما ذكر مائة باب في كل باب مائة بيت .

وأبو عمر أورد مائتي باب في كل باب مائتي بيت ليس منها باب تكرر اسمه لأبي بكر ولم يورد فيه لغير أندلسي شيئاً قال أبو محمد بن حزم وأحسن الاختيار ما شاء وأجاد فيبلغ الغاية فأتى الكتاب فرداً^(١) في معناه ولأحمد بن فرح أيضاً كتاب في [المتنزين والقائمين]^(٢) بالأندلس وأخبارهم وأنشدله :

بأيهما أنا في الشكر بادي^(٣)

بشكر الطيف أم شكر الزمقاد

سرى وأراد بي أتملى ولكن

عفت فلم أنل منه مرادى

وما في الدّم من حرجٍ ولكن

جريت من الغفاب على اعتيادي

ومن شعره أيضاً يتنزل :

تبسم عن دُرٍّ كدُرٍّ كلامها
فله سماً دُرّها وابتناسها
إذا ضحكّت أوحذت قلت هذه
جواهر فضّت من حلّ نظامها
وكم خلقتنا سكرى بخر جفونها
إذا مال بالأعطاف^(٤) حسن قوامها
وله في مثله .

وضميمة الخمرين تنفّسها الصبا
ثملا ويلقأها الكى فيضرع
تصفى الهوى فيريق درّ حديثها
دراً يرف وأقصواناً ينصع
ومن قوله أيضاً :

وطائفة الوصال عدوت عنها
وما الشيطان فيها بالطلاع
بدت في الليل سافرة فبات
دياجى الليل سافرة التفتاع

(١) في الأصل : في فرد ؟ .

(٢) الزيادة بين القوسين عن المخطوطة صفحة ١٠٥ طبع النار المصرية .

(٣) في الأصل : نادى .

(٤) في الأصل : إذا عال بالأعصاب

أحمد بن محمد هذا من أهل العلم والفقه
والاختيار فيه يميل إلى مذهب عبد الله
الشافعي وله كتاب في الرد على المقلدين
ويعرف بصاحب الوثائق .

٣٣٣ - أحمد بن أبي بكر بن محمد بن
الحسن الزبيدي أبو القاسم من أهل الأدب
والفضل، ولي قضاء إشبيلية بعد أبيه، وكان
شديد العجب كتب إلى الوزير أبي عمر
أحمد بن سعيد بن حزم كتاباً يرغب فيه
إليه [أن يحسن العناية به في بعض] الأمور
وكتب في آخر الكتاب :

ومن نكده الدنيا على الحر أن يرى
عدواً له ما من صداقته بُدُّ

قال أبو محمد بن حزم فأخبرني ابن حمي
قال فحول أبوك أبو عمر الكتاب ووقع
على ظهره ولم يزد .

ومن نكده الدنيا على الحر أن يرى
صديقاً له ما من عداوته بُدُّ

وما من لحظة إلا وفيها
إلى فتن القلوب لها دواع
فلنكت النعي جمعات شوق
لأجرى في العفاف على طبايعي

وبت بها ميت الثقب يظلماً
فيمينه الكعك من الرضاع
كذلك الروض ما فيه ليثلي
سوى نظر وديم من متاع
ولست من السوائم مهملات
فاتخذ الرياض من الراعي

وكان الحكم المستنصر قد سجنه لأمر
نقمه عليه، ويقال إنه مات في سجنه وله في
السجن أشعار كثيرة مشهورة .

٢٢٢ - أحمد بن محمد بن قاسم يروى
عن أبيه عن جده، وقد يُنسبون إلى بيانة،
روى عنه أبو الفضل أحمد بن القاسم بن
عبد الرحمن التاهرتي شيخ من شيوخ أبي
عمر بن عبد البر . وكان قاسم بن محمد جد

كبير يتهاذى إلى السجدة وقد دخل والصلاة
تقام قال فسمعتة ينشد بأعلى صوته :

يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حَبِّهَا أَجْدًا
وَرَحْمَ اللَّهِ عَبْدًا قَالَ آمِينَ
قال فلم أشك أنه يريد الصلاة .

٣٣٦ — أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن
سميد أبو عمر ، يعرف بابن الجسور الأموى
مولى لم يحدث مكث ، سمع أبا على الحسن
ابن سلمة بن سلمون صاحب أبي الرحمن
النسائي ، وأبا بكر أحمد بن الفضل بن
العباس الدينورى حدث عنه بكتاب التاريخ
لمحمد بن جرير الطبرى ، حدثه به عن
الطبرى أخبرنى غير واحد عن أبي الحسن
ابن موهب عن أبي عمر بن عبد البر قال :
أخبرنا بالتاريخ المعروف « بذيلى المذيل »
أبو عمر أحمد بن محمد بن الجسور عن أبي
بكر أحمد بن الفضل الدينورى عن الطبرى
وسمع من الأندلسيين وهب بن مسرة ومحمد
ابن معاوية القرشى وقاسم بن أصبغ وابن

٣٣٤ — أحمد بن محمد بن عبد الله
ابن بدر أبو بكر ، وقيل أبو مروان من
أهل بيت أدب وشعر ورياسة وكان فى أيام
المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر أثيراً
عنده ، ذكره أبو محمد بن حزم وكناه
أبا بكر ، وقال أنشدنى له أبو الوليد محمد بن
محمد بن الحسن الزبيدى مما كتب به إلى
أبى الحكم المنذر بن سعيد بن محمد بن
مروان بن المنذر بن عبد الرحمن بن الحكم
فى عتاب كان بينه وبينه .

يا ذا الذى لا يصون عِرضي
ومذهبي فيه أن أصوته
رأيت إذ لم تكن حليماً
فى سورة الفيل أن أكونه

٣٣٥ — أحمد بن محمد بن عبد الوارث ،
كان من أهل الأدب والفضل ، قال
أبو محمد على بن أحمد كان معلماً ، وأخبرنى
أنه رأى يحيى بن مالك بن عائذ وهو شيخ

٣٣٩ - أحمد بن محمد بن خلف بن
أبي حنيفة^(١) قتيبة قرطبي مشهور توفي
سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وفيها
توفي أبو علي القالي بقرطبة *

٣٤٠ - أحمد بن محمد بن الحجاج بن
يحيى أبو العباس الأشبيلي سكن مصر وحدث
بها وكان كثيراً خرج عنه أبو نصر
السجستاني الحافظ عبد الله بن سعيد أجزاء
كثيرة عن عدة مشايخ منهم أبو بكر أحمد
ابن محمد بن أبي الموت، ومحمد بن جعفر بن
دران المعروف ببندر وغيرهما حدث عنه
القاضي أبو الحسن الخليلي، والحافظ أبو إسحق
إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الجبال وأثنى عليه
وقال : مات في اليوم الثالث عشر من صفر
سنة خمس عشرة وأربعمائة بالنسقاط .

٣٤١ - أحمد بن محمد بن سعد بن أبي عرقبة
فاضل محدث رحل قبل الأربعمائة بمدة فلقى

أبي دليم وطبقتهم وسمع منه جماعة منهم :
أبو عمر بن عبد البر وأبو محمد بن حزم
حدث عنه أيضاً بكتاب التاريخ وقال : إنه
أول شيخ سمعته قبل الأربعمائة وأنه مات في
منزله ببلاط مغيث بقرطبة في يوم الأربعاء
أول ليلة الخميس لأربع بقين من ذي القعدة
سنة إحدى وأربعمائة ومولده سنة عشرين
وثلاثمائة أو سنة تسع عشرة .

٣٣٧ - أحمد بن محمد بن عافية
الرباعي القاسم ذكره أبو محمد عبد الغني
ابن سعيد الحافظ المصري وقال سمع منا
وسمعنا منه .

٣٣٨ - أحمد بن محمد الأشبيلي
أبو عمر يعرف بابن الحرار^(٢) رجل صالح
محدث روى عن أبي عمر أحمد بن سعيد
ابن حزم الصدي كتابه الكبير في التاريخ
ذكره أبو عمر النري توفي سنة ثلاث
وسبعين وثلاثمائة .

(١) كذا ضبط المؤلف .

(٢) صح .

قال قائل من الكفار [قد اجتمعتم المناظرة] ^(١) شاكره فلا يجتمع علينا [المسلمون] ^(٢) كتابهم ولا يقول نيهم فإننا لا نصدق ذلك ولا نقر به، وإنما نقناظر بحجج العقل وما يحتمله النظر والقياس فيقولون . نعم لك ذلك .

قال أبو عمر : فلما سمعت ذلك لم أعد إلى ذلك المجلس ثم قيل لي ثم مجلس آخر للكلام فذهبت إليه فوجدتهم على مثل سيرة أصحابهم سواء فقطعت مجالس أهل الكلام فلم أعد إليها . فقال أبو محمد ابن أبي زيد: ورضى للمسلوٲ بهذا من القول والفعل قال أبو عمر : هذا الذى شاهدت منهم فجعل أبو محمد يتمتع من ذلك وقال : ذهب العلماء وذهبت حرمة الإسلام وحقوقه ، وكيف يبيع المسلمون المناظرة بين المسلمين وبين الكفار ، وهذا لا يجوز أن يفعل لأهل البدع الذين هم مسلمون ويقرون بالإسلام وبمحمد عليه السلام ، وإنما يدعى من كان على بدعة من منتحلي الكلام إلى الرجوع إلى السنة والجماعة فإن رجع قبل

أبا محمد بن أبي زيد بالتقريوان ، وأبا بكر محمد بن عبد الله الأبهري بالعراق وغيرهما ، ورجع إلى الأندلس وحدث قال عبد الله ابن الوليد سمعت أبا محمد عبد الله بن أبي زيد يسأل أبا عمر أحمد بن محمد بن سعدى السالكي عند وصوله إلى التقريوان من ديار المشرق وكان أبو عمر دخل بغداد فى حياة أبى بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري فقال له يوما هل حضرت مجالس أهل الكلام؟ فقال بلى حضرتهم مرتين ثم تركت مجالستهم ولم أعد إليها فقال له أبو محمد : ولم ؟ قال : أما أول مجلس حضرته فرأيت مجلساً قد جمع الفرق كلها للمسلمين من أهل السنة والبدعة والكفار من الجوس والدهرية والزنادقة واليهود والنصارى وسائر أجناس الكفر ، ولكل فرقة رئيس يتكلم على مذهبه ويجادل عنه فإذا جاء رئيس من أى فرقة كان قامت الجماعة إليه قياماً على أقدامهم حتى يجلس فيجلسون يجلسه ، فإذا غص المجلس بأهله ورأوا أنه لم يبق لهم أحد ينتظرونه .

(١) ما بين القوسين زيادة عن المخطوٲة ص ١٠٩ طبع الدار المصرية

على بدعته فإن تهادى عليها استتيب منها قال أبو
عمر ليس في الاعتقاد كله صفات الله وأسمائه
إلا ما جاء منصوصاً في كتاب الله أو صح
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو اجتمعت
عليه الأمة وما جاء من أخبار الآحاد في ذلك
كله أو نحوه يسل له ولا يناظر فيه .

وقال أيضاً في كتاب « بيان العلم » قال
يونس بن عبد الأعلى : سمعت الشافعي
يوم ناظره حفص القرطبي قال يا أبا موسى .
لا يلقي الله عز وجل العبد بكل ذنب ما خلا
الشرك وحكى عن . . . (١) لا يفلح
صاحب كلام أبداً ولا تكاد ترى أحداً انظر
في الكلام إلا وفي قلبه دغل وقال قال مالك :
أرأيت أن جاءه من هو أجدل منه أيدع
دينه كل يوم لدين جديد ؟

وأشدد لمصعب بن عبد الله .

أأقعد بعدما رجعت عظامي

وكان الموت أقرب ما يليق .

أجادل كل معترض خيم

وأجعل دينه غرضاً لديني

منه، وإن أبي ضربت عنقه. وأما الكفار فأئما
يدعون إلى الإسلام فإن قبلوا كف عنهم
وإن أبوا وبذلوا الجزية في موضع يجوز
قبولها كف عنهم وقبل منهم ، وإما أن
يناضروا على لا يحتج عليهم بكتابنا ولا بنبينا
فهذا لا يجوز ، فإننا لله وإنا إليه راجعون .

أخبرني غير واحد من أشياخي منهم القاضي
أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، والزاهد
أبو محمد بن عبيد الله والأديب الحافظ أبو
جعفر أحمد بن أحمد الأزدي وغيرهم عن أبي
موهب عن أبي عمر بن عبد البر أنه قال :
أجمع أهل الفقه والآثار في جميع الأمصار أن
أهل الكلام أهل بدع وزيف ولا يمدون عند
الجميع في طبقات العلماء وإنما العلماء أهل الأثر
والفقه فيه ويتفاضلون فيه في الاتفاق ولليز
والنهم . وقال أبو عمر في كتاب « بيان العلم »
له أهل الأهواء عند مالك وسائر أصحابنا هم
أهل الكلام فكل متكلم فهو من أهل
الأهواء والبدع أشعرياً كان أو غير أشعري
ولا تقبل له شهادة في الإسلام ويفجرو ويؤدب

(١) مكان الأصفار يمان الأصل .

قال الحيدى : وثق أبو عمر بن سمدى
بعد الأربعمائة ، وقد رأيت سماعه فى بعض
الكتب المصرية من أبى محمد عبد الرحمن
ابن عمر بن النحاس المصرى سنة تسع
وأربعمائة بخط أبى محمد بن النحاس فدل على
أنه عاد إلى مصر بعد تلك الرحلة القديمة
أيام الفتن الكائنة بالمغرب .

٣٤٢ — أحمد بن محمد بن دراج أبو عمر
الكاتب المعروف بالقسطلی ، ودراج كان
كاتباً من كتاب الإنشاء فى أيام المنصور أبى
عاصم وهو معدود فى جملة العلماء والمقدمين
من الشعراء للذكورين من البلاغة ، وشعره
كثير مجموع يدل على علمه ، وله طريقة فى
البلاغة والرسائل فدل على اتساعه وقوته .
وأول ما مدح من الملوك فالمنصور أبو عاصم
محمد بن أبى عامر مدبر دولة هشام المؤيد
وأول شعر مدحه به بقوله يمارض أبا العلاء
صاعد بن الحسن اللغوى بقصيدة أولها :

فأترك ما علمت لرأى غيرى
وليس الرأى كالعلم اليقين
وما أنا والخصومة وهى ليست
تصرف فى الشمال وفى اليمين
وقد سئلت لنا سُننٌ قوامٌ
يلحن بكل فيج أو وحين
وكان الحق ليس به خفاء
أغر كفرة الفلق المبين
وما عوض لنا منهاج جهنم
بمنهاج ابن آمنة الأمين
فأما ما علمت فقد كفانى
وأما ما جهلت فجنبونى
فلمست بمكفر أحداً يصلى
ولم أجزمكم أن تكفرونى
وكنا أخوة نرى جميعاً
فترى كل مرتاب ظنين
فأجرح التكلف أن رمتنا
بشأن واحد فرق الشئون

أضياء لها فجر التهي قهاها
عن الدنف للضئ يحجر هواها
[وضللها صبح جلا ليلة الدجى
وقد كان يهديها إلى دجاها]^(١)

وهى طويلة مستحسنة فساء الظن
بجودة ما أتى به من الشعر، وأتهم فيه وكان
للشعراء فى أيام المنصور أبى عامر ديوان
يرزقون منه على مراتبهم ولا يخلون بالخدمة
بالشعر فى مظانها، فسعى به إلى المنصور
وأنه متعل سارق لا يستحق أن يثبت فى
ديوان المعاء فاستحضره المنصور عشى يوم
الخميس لثلاث خلون من شوال سنة اثنتين
وثمانين وثلاثمائة واختبره واقترح عليه
غبرز وسبق وزالت التهمة عنه فوصله بمائة
دينار، وأجرى عليه الرزق وأثبتته فى جملة
الشعراء .

ثم لم يزل يشهر ويمجود شعره فيها بعد

وفى ذلك المجلس بين يدى المنصور أبى عامر
قال القصيدة المشهورة التى أولها :

حسبى رضاك من الدهر الذى عتبا
وعطف نماك للحظ الذى انقلبا
وهى طويلة حسنة كرر فيها المعنى الذى
استحضر من أجله. وتكذيب الدعوى
التي قرب بها، ومنها :

ولست أول من أعيت بدايته
فاستدعت القول بمن ظن أو حسبا
أن امرأ القيس فى بعض لكتهم
وفى يديه لواء الشعر إن ركبا
والشعر قد أسر الأعشى وقيد
دهراً وقد قيل والأعشى إذا سربا
وكيف أظما وبحرى زاهر وظلم^(٢)
إلى خيال من الضحاح قد نضبا
فإن نأى الشك عفى أو فها أنذا
مهيأ لجلي الخبير مرتقبا

(٢) فى الأصل : فظنا .

(١) التكملة من الجذوة ١١١ ط الدار المصرية

عبد لنعماك فى فكليه نجم هدى
 سار بمدحك يجلو الشك والريبا
 إن شئت أملئ بديع الشعر أو كتبنا
 أو شئت خاطب بالمشهور أو خطبا
 كروضة الحزن أهدى الوشى منظرها
 والماء والزهر والأنوار والمشبها
 أو سابق الخليل أعطى الحضر مثندا
 والشد والكر والتقريب والخبيا
 وأكثر ما حكينا فى هذا ، فعن جماعة
 من أشياء عن شريح بن محمد عن أبى محمد
 ابن حمز وأخبر أبو محمد أن المنصور أبا عامر
 لما فتح شنت باق أو غيرها من القلاع
 الحصينة التى يقال إن أحدا لم يصل إليها
 قبله استدعى أبو عمر أحمد بن محمد بن دراج
 وأبو مروان عبد الملك بن ادريس المعروف
 بابن الحريرى^(١) [وأمر بإنشاء]^(٢) كتب
 الفتح إلى الحضرة وإلى [سائر]^(٣) الأعمال
 فأما ابن الحريرى فقال سمعا وطاعة ، وأما

عمر بن دراج فقال لا [يتم لى ذلك فى أقل
 من يومين أو ثلاثة وكان معروفا]^(١)
 بالتنقيح والتجويد والتؤدة فخرج الأمر
 إلى ابن الحريرى بالشروع فى ذلك مجلس
 فى غلس السراى ، ولم يرح حتى أكل
 الكتب فى ذلك .

وقيل لابن دراج : افعل ذلك على
 اختيارك فقد فصح لك فيه ، ثم جاء بعد ذلك
 بنسخة الفتح وقد وصف الفزاة من أولها
 إلى آخرها ومشاهدة القتال وكيفية الحال
 بأحسن وصف وأبدع وصف ، واستحسن
 ووقع الإعجاب بها ، ولم تزل منقولة متداولة
 إلى الآن وما بقى من نسخ ابن الحريرى
 فى ذلك الفتح على كثرتها عين ولا أثر .
 ومن مذهبات شعره فى ذى الياستين
 منذر بن يحيى صاحب سرقسطة قصيدة
 طويلة أولها :

(١) النسخة من كتاب الجنود ١١٢ ط الدار المصرية .

(٢) كنا ضبطه المؤلف واعتنى به .

قل للربيع اسحب ملاء سحائبى

واجرز ذيلك فى تجرّ دوائى

لا تكذب من ورائك آدمى

مدداً اليك بفيض دمع ساكب

وامزج بطيب تنحنى غلق الحيا

واجمله سقى أحبتى وحبائى

واجنح لقرطبة فماتق تربها

عنى بمثل جوانمى وترائى

وانشر على تلك الأباطح والربى

زهراً يخبر عنك أنك كاتبى

ووجه إليه بعض الأدباء بأبيات لفز

سأله أن يفسرها فلم يمتب خاطرهم فيها وكتب

على ظهر الرقعة بديها .

إذا شئت عن العرب المعانى

فليس إلى تعرفها سبيل

وما يحويه هذا الدهر ناء

وأبعد من شبا فسكر يحول

وربما بطول الفكر يدري .

ولكن عاجل الفكر الرسول

وله فى منذر بن يحيى المذكور :

يا عاكفين على الدمام تنبهوا

وسلوا لسانى عن مكارم منذر

ملك لو استوهبت حبة قلبه

ككرما لجاد بها ولم يثمد

قال أبو محمد بن حزم وكان عالماً بنقد

الشعر لو قلت إنه لم يكن بالأندلس أشعر

من ابن دراج لم أجد ، وقال مرة أخرى :

لو لم يكن لنا من خول الشعراء إلا أحمد

ابن دراج لما تأخر عن شأو حبيب والمتنبي .

مات ابن دراج قريباً من العشرين

وأربعائة

٣٤٣ - أحمد بن محمد بن أبى الحصن

الجللى، يكنى أبا القاسم، بجافى مقرئ متقدم

فى الإقراء يروى عن السامري عن ابن مجاهد،

يروى عنه محمد بن القاسم بن شلة الضبي

وكان أساساً في القراءات المذكورة،
وثقة في الرواية مشهوراً.

رحل فسمع أبا بكر محمد بن يحيى بن
عمار الصمياطي صاحب أبي بكر بن النذر،
وأبا الطيب عبدالمعتمد بن عبدالله بن غلبون،
وأبا بكر محمد بن علي بن أحمد، يعرف
بأبن الأذفوي وغيرهم.

وسمع بالأندلس بمحمد بن أحمد بن يحيى
ابن مفرج القاضي، وأبا جعفر أحمد بن عون
الله وطبقتهما، مات بعد العشرين وأربعمائة،
ذكر أنه توفي في ذي الحجة سنة ثمان
وعشرين وأربعمائة، وله تسع وثمانون
سنة.

مولده سنة أربعين وثلاثمائة روى عنه
أبو محمد بن حزم، وأبو عمر بن عبد البر
وغيرهما.

٣٤٨ — أحمد بن محمد بن عيسى البلي

المقرئ، ببيلة بمائة سنة خمس وأربعمائة.

٣٤٤ — أحمد بن محمد بن عفيف،
أبو عمر فقيه محدث تاريخي مشهور إروى
عن محمد بن رفاعه (*) عن أحمد بن محمد
ابن عبد البر تاريخه في فقهاء الأندلس؟
يروى عنه حاتم بن محمد كتاب التاريخ
المذكور بالسند المذكور.

٣٤٥ — أحمد بن محمد بن معروف
فقيه قرطبي محدث، توفي بطرطوشة سنة
الثنتين وسبعين وثلاثمائة.

٣٤٦ — أحمد بن محمد بن إبراهيم بن
إسحق فقيه حاجي، توفي سنة ثلاث وسبعين
وثلاثمائة.

٣٤٧ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن
(لب بن يحيى بن محمد) المقرئ الطلنكي
أبو عمر.

فقيه حافظ محدث منسوب إلى بلده.

وأربعائة ومولد ابن العربي سنة ثمان، بعدها
بسنة، وفي سنة ثمان هذه تغلب للقنطرة على
ابن مجاهد بدانية

وكان صانع ابن مغيث عليه لكتاب
البيخارى بقرادة أبي علي النسائي .

٣٥٠ - أحمد بن محمد أبو العباس
المهلوي المقرئ . أصله من المهديّة من بلاد
القيروان . ودخل الأندلس في حدود الثلاثين
وأربعائة أو نحوها

وكان عالماً بالقراءات والأدب متقدماً
أماماً ألف في التفسير كتاباً حسناً ومن شعره
في غناءات القرآن .

(غلّت) عظيمَةٌ ظلمنا من حظّها
فظلّت أو قظّها لا كظّم غيظها
وغلّمت (أنظر في القلام وظله
ظلمان أنتظر الظهور لو عظم^(١)

أبو بكر للعسروف بابن اليرائي^(٢) .
يلقب غنّدرًا، محدث حافظ، حدث بالأندلس
عن أبي عثمان سعيد بن نصر المعروف بابن
أبي الفتح . مولى الأمير عبد الرحمن بن
محمد، وعن أبي الفضل أحمد بن قاسم بن
عبد الرحمن التاهرتي البزار .

سمع منه بالأندلس أبو العباس أحمد
ابن عمر بن أنس العذري الدلاي
وحدث عنه .

٣٤٩ - أحمد بن محمد بن يحيى بن
الحذاء أبو عمر، فقيه قرطبي محدث، حافظ
مشهور، يروي عن أبي محمد بن أسد، عن أبي
علي بن السكن، عن القريري كتاب البخارى .
روى عنه أبو الحسن بن مغيث
شيخ أشياخي، توفي سنة سبع وستين

(١) البراني كذا ضبطه المؤلف سيناً

(٢) النسخة من كتاب الجنوة ١١٥ ط الدار المصرية

(*) ظهري وظفري ثم عظمى في لفظي

لأطهارنَّ لِحْظَهَا وَلِحْفِظَهَا^(١)

لفظي شواظ أو كشمس ظهيرة

ظفر لذي غلظ القلوب وفظها

٣٥١ — أحمد بن محمد بن ملهل

الهمداني القنطاري ، يكنى أبا القاسم ، سمع من محمد بن عبد الله بن دليم وغيره ، ذكره ابن القرضي وقال كتبت عنه وكان شيخاً فاضلاً توفي نحو سنة ثمانين وثلاثمائة .

٣٥٢ — أحمد بن محمد الطولاني

المعروف بابن الأبتار ، أبو جعفر ، شاعر من شعراء إشبيلية كثير الشعر ، أنشد له أبو محمد ابن حزم من قصيدة في الرئيس أبي الوليد إسماعيل بن حبيب يمزيه في جارية ماتت عنده ، ويهنيه بمولده ولده :

أو ما رأيت الدهر أقبل ممعباً

متصلاً بالسنو لا أذنبا

بالأمس أخوى في رياضك أيبكة

واليوم أطلع في رياضك كوكبا

ذكره الحميدي وقال : كان حيا في حدود

الثلاثين وأربعمائة .

٣٥٥ — أحمد بن محمد الجبائي ،

المعروف بجيس الجن شاعر خلع يجري في وصف الغر مجرى الحسن بن هاني . لم أجد من شعره إلا فيها ومنه قوله :

أمزجى لأمداً كأس المدام

قد مضى وانقضى ذمام الصيام

و[أبي] العيدان [تدين] بدین

غير دين الصبّا ودين المدام

حبذا ميتة تعود حياة

بين غض البهار والنمام

٣٥٤ — أحمد بن محمد بن أحمد

ابن يرد ، مولى أحمد بن عبد الملك بن عمر

(١) في ط أوربا : ولأخظها وأياه الوزن .

ابن محمد بن شهيد أبو حصص الكاتب .
مليح الشعر ، بليغ الكتابة من أهل بيت
أدب ورياسة .

وله « رسالة في السيف والقلم والمناخنة
بينهما » .

وهو أول من سبق بالقول في ذلك
بالأندلس .

قال الحيدى وقد رأيته بالمرية بسد
الأربعين وأربعمائة زائراً لأبى محمد بن حزم
غير مرة ومن شعره .

تأمل فقد شق البهارُ مفلساً

كلامي عن نواره الخليل الندى
مداهنُ تبير في أناملِ فصّة
على أذرع مخروطة من زبرجد

وله :

لما بدى في لازوردى

الحرير وقد بهر

كبرت من فرط الجلال
وقلت ما هذا بشر
فأجابنى لا تنكرن
توب التمه على القمر

ومن شعره :

قلبي (وقلبك لا محالة) ^(١) واحدٌ

شهدت بذلك بيننا الأخطأ
(فتعال فلننظر الحسود بوصلنا
إن الحسود يمثل ذلك يُفأطُ) ^(١)

٣٥٥ — (*) أحمد بن محمد بن السور
قرطبي قتيه توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

٣٥٦ — أحمد بن محمد الجذامى ، أبو العباس
مقدم في علم الكلام له فيه مسائلُ قرأ عليه
بعضها أبو عبد الله بن عبد الرحيم وأنشده :

(١) التكملة من كتاب الجنوة ١١٦ ط الدار المصرية

من شعره وأجازه جميع ما رواه عن مشيخته
ويعرف بابن الزنقي *

٣٥٧ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن
عبد الرحمن بن عثمان بن سميد بن
عبد الله الخولاني ، عرف بابن الحصار ، قه
مقرئ ، مجود مشهور ، مولده في سنة ثمان عشرة
وأربعمائة وتوفي سنة ثمان وخمسمائة .

٣٥٨ - أحمد بن محمد بن عمر التميمي
بكنى أبا القاسم ، فقيه مشهور يروي عن القاضي
أبي علي بن سكرة وغيره .

٣٥٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى
ابن غلغل أبو القاسم ، قرطبي فقيه محدث مشهور
من أهل بيت قه وجلالة وحديث ، مولده
في شعبان سنة ست وأربعين وأربعمائة ،
وتوفي في سلخ ذي حجة عام ثنتين وثلاثين
 وخمسمائة ، يروي عن أبيه وعن أبي العباس
المنزلي ، ومحمد بن فرج مولى الطلاع ، وغيرهم .

يروي عنه أبو الحسن بن النعمة وغيره .

٣٦٠ - أحمد بن محمد بن موسى بن
العرف أبو العباس ، فقيه زاهد إمام في الزهد
عارف محقق محبة ابن عم أبي ، الزاهد أبو
جعفر ، قال لي عنه القاضي أبو القاسم بلديه : إنه
كان يكتب سبعة خطوط لا يشبه بمضاه
بعضاً ، توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة ،
وشعره في طريقة الزهد كثير وما
أنشدت منه :

شدوا الركاب ، وقد نالوا المني بمني
وكلمهم بالهم الشوق قد باحاً
راحت ركابهم تندي روائحها
طيباً بما طاب ذلك الوعد أشباحاً
يا واصلين إلى المختار من مضمر
زرم جسوماً وزدنا نحن أرواحاً
أنا أقننا على شوق وعن قدر
ومن أقام على عنز كن راحاً

٣٦١ — أحمد بن محمد بن حُبيد الله الفقيه أبو الحسين كان رحمه الله عارفاً جميل الحياء منتعلاً بالثرى، توفي في رمضان سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

٣٦٢ — أحمد بن محمد بن عمر بن وَزْدِ التميمي أبو القاسم، فقيه حافظ مشهور محدث ألف في شرح البخاري كتاباً كبيراً ظهر علمه فيه ، وكان أوحّد زمانه فقهاً وعلماء ومعرفة وفهماً، وذكره مولده في جمادى الآخرة عام خمس وستين وأربعمائة ، وتوفي في عام أربعين وخمسمائة، يروي عن أبي علي النسائي وأبي علي بن سكرة وغيرهما ، روى عنه جماعة من أشيائنا، قال لي القاضي أبو القاسم: تكلمنا عنده يوماً [في أرى] . . . بالفتح وأرى [بالغم] فقال لنا أرى بفتح الهمزة في الرأي المعتقد وبضما في الظن للنتقد .

٣٦٣ — أحمد بن محمد بن عبد العزيز اللخمي أبو جعفر، فقيه فاضل محدث إمام توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، عن سنِّ عالية

ومولده في رجب [سنة] ثمان وخسين وأربعمائة وكان أبو علي النسائي يظلمه ويفضله، يروي عنه محمد بن عبد الرحيم وغيره .

٣٦٤ — أحمد بن محمد الخولاني أبو عبد الله، محدث مشهور متقدم حافظ يروي عنه أبو عبد الله بن سعادة بالإجازة، أجازهُ سنة ست وخمسمائة .

٣٦٥ — أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور أبو القاسم الأشبيلي، قاضي أشبيلية فقيه محدث مشهور، توفي سنة عشرين وخمسمائة، يروي أبووه عن أبي ذر عبيد بن أحمد بن محمد الهروي، يروي عنه أبو الحسن يونس بن مغيث وغيره .

٣٦٦ — أحمد بن محمد بن رزق أبو جعفر، فقيه مشاور (محدث مشهور) يروي عن محمد بن عتاب، سمع بقرائه أبو علي النسائي، وأبو محمد بن عتاب علي أبيه محمد بن عتاب في وقت واحد سنة ثمان وخسين وأربعمائة، وتوفي سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

٣٦٧ — أحمد بن محمد بن زيادة الله
التقى المعروف بالخلال، قاضي قضاة الشرق
ققيه، محدث من أهل بيت جلالة ورياسة
وفضل واشتغال على الغراء، سمع على الحافظ
أبي علي الصدف وغيره، وحديث بمرسية وكان
كهنًا للغراء في وقته، توفي سنة أربع
وخسين وخمسة، ومولد [هـ] عام ثمان
وتسعين وأربعمائة.

٣٦٨ — أحمد بن محمد بن أحمد اللخمي
ققيه محدث، يروي عن أبي علي الصدف.

٣٦٩ — أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد،
أبو القاسم، من أهل بيت ققه وعيلم، توفي
سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

٣٧٠ — أحمد بن محمد بن عبد الله
الأنصاري، ثم البلسي، عرف بابن اليقيم، سكن
مألقه وحديث بها عن ابن ورد وابن أبي
أحمد عشر وابن وضاح أبي عبد الله وغيرهم.

٣٧١ — أحمد بن محمد بن جعفر بن سفيان

الخزومي، أبو بكر، من أهل جزيرة شقر، زاهد
ورع فاضل أديب، من أهل بيت جلالة
ورياسة وتقدم، كان ملجأ للفقراء والمساكين،
أخبرني ابنه الققيه: قال وقع إلى تسمية
الأملاك التي باعها أبي في الفقراء والمساكين
فدفعت أمانها فوجدت أربعة وعشرين
ألف دينار سوى ما أغفل منها فلم يكتب.
وأخبر بعض أصحابنا عنه أنه رحل إلى قرطبة
واستقى جميع من بها هل يخرج من جميع
ماله وينقطع إلى الله عز وجل أم يبقى فيه
وكيلا للفقراء والمساكين. وكان
قد صحب أبا العباس الأقلشي . . . فلما كان
القلاء للقرط (*) في سنة أربعين وخمسمائة
كان أبو العباس قد أعد ستين دينارًا نفقة
للصح قدسها على طعام، ووجه أبو بكر وكيله
بعد أن أفد ما عدده وقال له: خذ لي دينارًا
على طعام فأخذ له ستة دنانير على الفقير فرد
أبو بكر التمتع وهو يساوي دون الأربعة
دنانير وصارت الستون دينارًا التي كانت
لأبي العباس أربعين وافق أبو بكر ما أخذه

٣٧٢- أحمد بن محمد بن مفرج، عرف
بالملاح يكنى أبا العباس، مقرئ، نحوي قيد
حديثاً على الأشياخ المتأخرين بمروية، ولم
يزل يقرئ القرآن مجامعاً، والعربية إلى أن
توفي بها في سنة إحدى وثمانين وخمسمائة.

٣٧٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن زاذنة
من أهل لوزقة، يروي عن الحافظ أبي علي
ابن سكرة.

٣٧٤- أحمد بن إبراهيم بن عجلش
من أسباط الزبدي بالباهة المصنعة بواحدة، محدث
أندلسي، يكنى أبا الفضل، والزبدي ولد كعب
ابن جحر بن الأسود بن الكلاع. مات سنة
ثنتين وعشرين وثلاثمائة، وله أخ اسمه
عبد الرحمن ذكرهما أبو سعيد المصري.

٣٧٥- أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو
العباس يعرف بابن السقاء من أهل المرية، فقيه
مقرئ مجود، يروي عن موسى بن سليمان
اللمخي، عن أحمد بن أبي الربيع، عن علي بن

دينا، وكان أكثر من ألف دينار على الضمفاء
والمساكين، قال ذات يوم لأبي العباس
إذا شئتَ طلب خبره كما يشغل الفجّال فلا
أعطى في علمك هذه، وأخذ تبنه من الأرض
فقال له أبو العباس يا وزير- وكان لا يتأديه
أحد بهذا الاسم غيره [لأنه] كان يكرهه: يفي
وبينك سقمُ القوم هذه رسالة القشيري كم
عاش الجنيد، كم عاش ابن آدم، كم عاش الفضيل،
لأنجد (في ذكر) مناقبهم أكثر من ورقة
أو صنعة وقد عاشوا ستين سنة وأقل وأكثر
فلم توجد لهم في طول أعمارهم منقبة أكثر
من تلك الورقة، والله يا وزير ما كان القوم
إلا بشراً يخطئون ويصيبون، وانلطأ أكثر،
فتعمد إلى شيء قد سقطت في فعله تعمري
به، وأنا أستغفر الله منه، والله لو شئت يا وزير
أن أذكر ما شاهدته عياناً من مناقبك لكان
جزءاً فلا تؤاخذني. توفي في حدود الثمانين
وخمسمائة، وقد جالسته بمروية، ورأيت من
مكتوبه عند بعض الأخوان على طريقة القوم
ما يشهد له بمعرفته وفضله.

٣٧٩ — أحمد بن أفانج أبو عمر، مولى.
حبيب، ذكره أبو محمد بن حزم وقال: رأيته.
وكان محدثاً أديباً شاعراً مقبولاً في الشهادة.
عند الحكماء وأنشدني من شعره :

يا من شقيتُ على بُدِّ الديار به
كما شقيتُ به إذ كان مُقترباً
ما أسترخُ إلى حال فأحدها
بالبين قلى وقَبْلَ البين قد ذهباً
إن كان لي أرب في العيش بعدكم
فلا قضيتُ إذن من حبكم أرباً

٣٨٠ — أحمد بن أبان بن سيده، اللغوي.
روى عن أبي علي القالي، روى عنه أبو عمر
يوسف بن عبد الله بن خيرون الأديب.
النحوي، قاله أبو الحسن الماهدي .

٣٨١ — أحمد بن أسحق بن طاهر.
أبو بكر، والد أبي عبد الرحمن، من أهل
بيت جلالة، وأدب ورياسة، كان رأس بمرسية

عياش، عن أبي فضل بن مجاهد، أخبرني عنه
القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد
قرأ عليه .

٣٧٩ — أحمد بن إبراهيم بن محمد بن
خلف، بن إبراهيم، بن محمد، بن أبي ليلى، أبو
القاسم. تدمري قاضي شآب، فقيه محدث توفي
بها عام أربعة عشر وخمسمائة، يروى عن أبي
الوليد الباجي، وأبي المباس المذري، وأبي
الحسن طاهر بن مغوز، وأبي القاسم
خلف بن مُدِيرَقرأ عليه القراءات السبع .

٣٧٧ — أحمد بن إسماعيل بن دُأيم أبو
عمر القاضي الجزيري سمع محمد بن أحمد بن
الخلاص وغيره، سمع منه الحميدي، توفي قبل
أربعين وأربعمائة .

٣٧٨ — أحمد بن أيمن الطرطوشي فقيه
مشهور، رحل إلى المشرق وسمع من محمد
ابن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، وغيره
ذكر أبو الوليد بن القرمي .

وغلِب عليها قِيلَ وَآدَهُ ، توفى سنة خمس وخسين وأربعمائة .

٣٨٢ — أحمد (بن أبي عرواحد) بن محمد الأزدي القاضى ، أبو الحسن يعرف بابن القصير غزنائى فقيه مشاورٌ محدث عارف بالفقه ، يروى عن أبي الأصمغ عيسى بن سهل ، وأبى على الغسانى ، وأبى بكر محمد بن سابق الصّلة إلى المتكلم ، وأبى عبد الله محمد بن فرج وأبى عبد الله محمد بن على بن حمدين ، وأبى عبد الله محمد بن سليمان بن خليفة وأبى محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتّاب ، قيدت فهرسته بخطيدى ، وقرأها بمرسية على ابنه الفقيه الأديب أبى جعفر ، قدمها علينا .

٣٨٣ — أحمد بن أحمد بن أحمد الأزدي أبو جعفر ، فقيه أديب ، حافظ محدث ، موثق ، قدم علينا مرسية في سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ، وحدث بها ، يروى عن أبى الحسن ابن دوى ، وأبى الحسن على بن أحمد بن خلف بن الباذش وابنه أحمد وأبى محمد

عبد الحق بن عطية ، وأبى القاسم أحمد بن بقر . وأبى الحسن يونس بن منيث والحافظ أبى بكر بن العربى ، وأبى القاسم أحمد بن ورد وأبى الحسن على بن موهب وأبى إسحق إبراهيم بن قلقل وأبى عبد الله بن أبى الخصال . قرأت عليه أكثر كتاب الموطأ رواية فنحنى تفقها ، توفى قبل الثمانين وخمسمائة .

٣٨٤ — أحمد بن أحمد التبرانى أبو المباس أديب شاعر محسن أنشدت [شعر] . كتب به إلى محمد بن رحيم .

(*) يَاسِرًا تَحْتَالُ مِنْهُ الْوَزَارَةُ
فِي الْحَلِيِّ تَارَةً وَفِي الْحَلِيِّ تَارَةً
يَكْ تَزْدَانُ خُطَّةٌ حَمَلَتْ مِنْكَ
عَلَى شَخْصِهَا بَهَاءً وَشَارَةً
ظَهَرَتْ فِيهِ لِلْجَلَالِ خِلَالٌ
وَعَلَى النَّسَبِ لِلتَّسَاءِ أَمَارَةٌ
يَا أَبَا بَكْرٍ الْوَحِيدُ بِهِضَرُ
لَمْ يَزَلْ جَاعِلًا عَلَيْكَ مَسَدَارًا

زرت بالتَّضِيلِ والتَّضَالُلِ تَقْضَى
أَنْ نَوَالِي إِلَى ذَوَاكَ الزِّيَارَةِ
فِرَاجِهِ ابْنِ رَحِيمٍ :

يَا زَكِيَا غَدَا يُشِيدُ فَخَارَهُ
مَنْ شَدَا لِلْعَلَى يُشَدُّ لِزَارِهِ
وَحَسَامًا رَاحَةً الْمَجْدِ عَضْبًا
شَحَنَتْ رَاحَةُ الزَّكَاةِ غِرَارَهُ

سَامِرُ الْفَضْلِ مَلِكُ رَوْضٍ وَفَاءٍ
هَمَّزَتْ لِي يَدُ الْعَلَى أَزْهَارَهُ
وَهَمَّتْ دِيمَةُ الصَّفَاءِ فُرُوتٍ
مَرِيعُ الْوَدِ يَنْتَسَا وَثِمَارَهُ
يَا سَنَا مَقَلَّةَ الزَّمَانِ أَبَا الْعَبَسِ —

سَاسَ يَا حُلَى جَبِيدِهِ يَأْفَخَارُهُ
فَإِذَا قِيلَ مِنْ فِتْيِ الْفَضْلِ يَوْمًا
وَأَشَارُوا فَأَنْتَ مَعْنَى الْإِشَارَةِ

٣٨٥ — أَحْمَدُ بْنُ بَقِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ يَكْنَى
أَبَا عَمْرٍ، وَقِيلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَاضِي الْجَمَاعَةِ

بِالْأَنْدَلُسِ قَفِيهِ مَحْدَثٌ عَارِفٌ مَاتَ بِهَا سَنَةٌ
أَرْبَعٌ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ فِي أَيَّامِ الْأَمِيرِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ .

٣٨٦ — أَحْمَدُ بْنُ بَشْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشْرِ التَّحِيْبِيِّ (أَبُو عَمْرٍ) ،
قُرْطُبِيُّ يَعْرِفُ بِابْنِ الْأَعْبَسِ مَحْدَثٌ مَاتَ
بِالْأَنْدَلُسِ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ .

٣٨٧ — أَحْمَدُ بْنُ بُرْدٍ ، أَبُو خُصِّصٍ
الْوَزِيرُ ، جَدُّ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، كَانَ ذَا حِظٍّ وَافِرٌ مِنَ الْأَدَبِ
وَالْبَسَاطَةِ وَالشَّعْرِ ، وَرَئِيسًا مُقَدِّمًا فِي الْبَوَلَةِ
الْعَامَرِيَّةِ وَبَعْدَهَا ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ عَشْرَةَ
وَأَرْبَعُمِائَةٍ ، قَالَ أَبُو عَمْدٍ بْنُ حَزَمٍ .

٣٨٨ — أَحْمَدُ بْنُ بَقَاءَ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ
نُبَيْلِ الْيَحْصَبِيِّ ، الشُّتَمْرِيُّ ، أَبُو جَعْفَرٍ ، قَفِيهِ
مَحْدَثٌ يَرُوى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدِّيقِ وَغَيْرِهِ .

٣٨٩ — أَحْمَدُ بْنُ تَلِيدِ الْكَاتِبِ

أندلسي شاعر أديب ذكره أبو محمد بن حزم
ومن شعره :

لَمْ أَرْضَ بِالذَّلِّ وَلِنْ قَلًّا
وَالْحَسْرَةُ لَا يَحْتَمِلُ الذَّلًّا
يَا رَبُّ خَلِّ كُنْ لِي خَامِلًا
صَارَ إِلَى الْعِزَّةِ فَاحْوَلًا
حَرَمْتُ لِلْإِلَهِ (١) عَلَى أَبِيهِ
وَوَصَلَهُ لَمْ أَرَهُ حِلًّا
تَأْبَى عَلَى النَّفْسِ مِنْ أَنْ أَرَى
يَوْمًا عَلَى مُسْتَقْبَلٍ كَلًّا (٢)

٣٩٠ — (*) أحمد بن ثابت أبو جعفر،

فقيه توفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

٣٩١ — أحمد بن جهور شاعر أديب

في الدولة العاصرية ، كتب من شعره أبياتًا
إلى الحاكم الخطيب أبي إسحاق إبراهيم بن
محمد الشَّرفي مع هدية المزيد ذكرها وهي :

عُفْرَاهُ حُبْلَى مِنْ بَنَاتِ قَدِيدٍ
مَتَى أُرِدْتَ الْوَضْعَ مِنْهَا تَلْدِ
يَشُقُّ عَنْ أَوْلَادِهَا جِلْدَهَا
وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ تُبْهِدِي الْجِلْدَ
دَمٌ [إِذَا] يُخْرِجُ مِنْ بَطْنِهَا
حَلَّ بِهَا يَشْفِي غَلِيلَ السَّكْدِ
مَا أَنْ رَأَيْنَا قَبْلَهَا مِثْلَهَا
أُمُّ حَلَالٍ قَتَلَهَا وَالْوَلَدَ
أَرْسَلَتْ مِنْهَا عِلْدًا فَاسْتَجَزُ
قَلِيلَهُ مِنْ شَاكِرٍ لَوْ وَجَدَ
لَأَرْسَلَ الدُّنْيَا وَقَلَّتْ لَمَّا

أوليته من نعم لا نحمد

٣٩٢ — أحمد بن الحباب، أبو عمر

قرطبي من أهل العربية والأدب، كان أستاذًا
مقدمًا ، قال أبو محمد بن حزم ، وكان مع
حذقه بالأدب، وتصرفه في العربية شديد الفطنة
في غير ذلك من أمور، وكان حيًّا في الدولة

(١) في ط أوربا : إلهي . والصواب ما أثبتناه .

(٢) المسكلة من كتاب الجندوة / ١١٩ ط انوار المصرية .

العامة، قال وقد رأيت له رواية عن يحيى
ابن مالك بن عائذ (*)

٣٩٣ — أحمد بن حنبل (١) بالحاء المهملة
والبا للمجمة بواحدة أبو عمر من أهل السلم
والأدب والجلالة كان في أيام النبوة
العامة .

٣٩٤ — أحمد بن الحسن القاضي
بو عمر المعروف بابن أبي ربال فقيه محدث
مشهور ، يروى عنه أبو داود المقرئ .

٣٩٥ — أحمد بن خازم المافري بالحاء
المجمة، مصري انتقل إلى الأندلس، ومات
بها ، حدث عن محمد بن المنكدر وعمر
ابن دينار وعبد الله بن دينار مولى عبد الله
ابن عمر وعطاء وصفوان بن سليم وصالح
مولى التوأمة وعمر بن شراحيل الغفاري ،
وقيل للمافري ، روى عنه عبد الله بن لهيعة
نسخته يرويها عن صالح مولى التوأمة ومحمد

ابن عمر الواقدي ، ذكره أبو سعيد بن
يونس وصدر به في المصريين ثم قال توفي
بالأندلس وفيها ولده، وقال أبو محمد عبد الغنى
ابن سعيد الحافظ فيما أخبر عنه أبو الحسن
علي بن بقاء الوراق المصري وغيره أحمد بن
خازم مذكور في المصريين وفي أهل الأندلس
وأخرج له أبو الحسن الدارقطني حديثاً في
السنن نسبته فيه إلى الأندلس ، وحدثنى
الحافظ أبو . . . حماد بن هبة الله عن ابن
حبرون قال نا (الخطيب) (٢) أبو بكر أحمد
ابن علي أنا عمر بن (*) إبراهيم أنا علي بن
محمد قال نا محمد بن الفتح القلانسي قال نا
أحمد بن عبيد هو ابن ناصح قال نا محمد بن
عمر الواقدي نا أحمد بن خازم الأندلسي عن
عمرو بن شراحيل الغفاري عن أبي عبد الرحمن
الجبلي عن عبد الله بن عمرو قال: سئل النبي
صلى الله عليه وسلم عن قضاء رمضان فقال:
« يقضيه تباعاً وإن فرقته أجزاء » وذكر

(١) التكملة من كتاب الجفوة ١٢٠ ط النسخة المصرية

(٢) ضبطه بفتح الحاء

أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني مؤلف كتاب «الكامل في رجال الحديث» أحمد ابن خازم ، قال أظنه مدينيًا قال : ويقال . معافى مصري^١ ليس بالمعروف يحدث بأحاديث عامتها مستقيمة .

قال بعض الحفاظ : وقد ذكر كلام ابن عدى هذا متجنباً منه ما أدرى من أين وقع له الفن بأنه مديني ، ولعله لما رآه يروى عن هؤلاء المذكورين ظنه كذلك ، وليس كما ظن وقد عرفه ابن يونس وعبد النفي وغيرهما أو كما قال .

٣٩٦ — أحمد بن خالد بن يزيد يعرف بابن الجباب^(١) كنيته أبو عمر جيانى الأصل سكن قرطبة ، كان حافظاً متقناً وراويها للعديد مكثرًا ، ورحل فسمع جماعة منهم إسحاق بن إبراهيم الدبري صاحب عبد الرزاق بن همام وعلى بن عبد العزيز صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام ، ومن

أهل الأندلس محمد بن وضاح وإبراهيم بن محمد القزاز ويحيى بن عمر بن يوسف وبقى ابن مخلد ومحمد بن عبد السلام الخشني وقاسم ابن محمد وغيرهم ، وقال أبو عمر بن عبد البر : إنه سمع من عبيد بن محمد الكشوري شيئاً فاته من مصنف عبد الرزاق فاستدركه منه عن الخدّاق عن عبد الرزاق ، وحدث بالأندلس دهرًا . وألف في مسند حديث مالك بن أنس وغيره .

قال أبو محمد بن حزم مولده سنة ست وأربعين ومائتين ، ومات بقرطبة سنة ثنتين وعشرين وثلاثمائة . روى عنه جماعة منهم : ابنه محمد وأبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي ، ومحمد بن محمد بن أبي دليم ، وخالد ابن سعد وغيرهم ، حدث أحمد بن خالد عن يحيى بن عمر قال أنا الحرث بن مسكين قال أنا بن وهب قال قال لي مالك : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إمام للمسلمين يسأل

(١) التكملة من كتاب الجذوة ١٢٠ ط البار المصرية

عن الشيء فلا يجيب حتى يأتيه الوحى من السماء .

٣٩٧ — أحمد بن خليل ، من رواية الحديث حدث عن خالد بن سعد عن أحمد ابن خالد المتقدم ذكره أنفاً ، روى عنه عبد الرحمن بن سلفة الكنانى عن أحمد بن خالد قال : قلت لأحمد من أثبت الناس عندك فى تلك ؟ قال : ابن وهب .

٣٩٨ — أحمد بن خلف بن عيشون . . يعرف بابن النحاس^(١) (*) فقيه مقرأ مجود ، يروى عن محمد بن شريح ، كان أبو الحسن بن الأخضر تلميذ الأعمل شيخ ابن المذاه ، وشيخ ابن الرماك يقرأ عليه القرآن ، وكان هو يقرأ عليه النحو . أخبرنى شيخى أبو الحسن نجبة بن يحيى بن خلف ابن نجبة ، قال : كان شيخى أبو العباس أحمد ابن عيشون يقرأ على أبى الحسن بن الأخضر

التنوخى تلميذ الأعمل (النحو) ، وكان أبو الحسن بن الأخضر يقرأ عليه القرآن ، فلما كان ذات يوم قرأ عليه فى حزب « وَإِذْ نَعَقْنَا » « وَأْمُرْ لَّهُمْ إِنْ كِيدَىٰ مَتِينٌ ، أَوْ لَمْ يَقْفَرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ »^(٢) فرده وأمره أن يقف على قوله « وَأْمُرْ لَّهُمْ » ثم يقرأ ويقف على قوله « أَوْ لَمْ يَقْفَرُوا » ولم يقفروا . فقال له ويبتدىء ما بصاحبهم من جنة . فقال له أبو الحسن بن الأخضر حين نظر فى ذلك : لا يؤخذ كل علم إلا عن أهله .

ونا أيضاً قال : كان أبو العباس بن عيشون قد قرأ على محمد بن شريح وأجازه . فبينما هو يمشى ذات يوم بإشبيلية وبيده قفة دقيق إذ وقف على أبى عامر السرقسطى . أمام مسجد أبى الحكم بن حجاج وطالب يقرأ عليه ، فسمع صوت أبى عامر وإتقانه . وردّه على الطالب ، فذهل ووقف مدة والقفة فى يده وهو لا يشعر ، فأشار عليه الأستاذ

أن يدخل، وكان واقفاً على باب المسجد اشفاقاً عليه ، فدخل وقال له: يا بني مالك أنت عيت نفسك بهذه الحولة ؟ فقال : يا سيدي أعجبني ما سمعت وأنا أريد أن أقرأ عليك ولا بد ، فقال له : إن كنت عازماً فاشتر لوحاً ودواة، وتكتب، وتعلم اللواقف، (ومواضع الهمزات والنطق بالحروف وتقرأ ، فلم يكن له بدّ بسبب محبته في القراءة عليه عما قال له فاشترى ذلك، وكل من في داره يستخف رأيه، ويقول: بعد الإجازة ترجع إلى اللوح ، قال: فشيت إليه بعد أن فعلت ما أمرني به وقرأت عليه، فبلغ ذلك أستاذي فغضب وم أن يوقع به. وكان الأمير يحكمه فبلغه ذلك وقيل له: ما هذا الذي فعلت ؟ تعمد إلى من قد أجازه الفقيه وترده إلى اللوح؟ وهل هذا الفعل إلا به تدارك نفسك ! قال: فشى إلى محمد بن شريح وقال له : أريد أن أقرأ عليك وأن تبين لي وقتاً، فقال: نعم إذا سمعت أول الأذان فأنتى: قال فقرأ عليه أول يوم. حزباء، فاجتمع الناس وكثروه ثم يوماً آخر، فلما كان

في الثالث قرأ عليه حزب «سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ»^(١) فلما بلغ إلى قوله «فَلَا تَخْشَوْهُمْ»^(٢) واخشوني وقف بحذف النون فاستأسر الشيخ ، وقال هي مثبتة سواء في الوقف والابتداء لا خلاف في ذلك بين أهل الأداء ، فمن الناس من يقول: إنه إنما فعل ذلك تعمداً وتعصفاً ليثبت له الأستاذية ، ومنهم من يقول: إنه لم يعتمد ذلك عليه إلى أن أجازه ، وفي اليوم الذي كتب إجازته كتب هو إجازة أبي العباس ، توفي أحمد بن خلف سنة إحدى وثلاثين وخمسةائة .

٣٩٩ — أحمد بن دُحَيْم بن خليل أبو عمر سمع إبراهيم بن حماد بن إسحاق ابن أخى إسماعيل بن إسحاق القاضي وأبا عبد الله الزيرى ، روى عنه أبو عثمان سميد بن نصر وأبو عثمان سميد بن عثمان النحوى . أخبرني القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد عن أبي الحسن بن مسوهب عن أبي عمر بن عبد البر قال : نا سميد بن نصر وسعيد بن

ويشتغل بالفقه والحديث ، ويجمع الملباء
والعالمين ويؤثرهم ، ويصلح الأمور
جهده .

قال الحميدى : وما رأينا من أهل الرئاسة
من يجرى مجراه مع هيئة مفرطة وتواضع
وحلم عرف به ، مع القدرة ، مات بعيد الأربعين
وأربعائة عن سن عالية ، وله رسائل مجموعة
متداولة ، منها الرسالة إلى أبي عمران موسى
ابن عيسى بن أبي حاج القاسى ، وأبى بكر بن
عبد الرحمن قتيهى القيروان فى الإصلاح
بينهما ، وله كلام مملوء على تراجم كتاب
«الصحيح» لأبى عبد الله البخارى ، ومعانى
ما أشكل من ذلك ، قال الحميدى : وقد رأيت
غير مرة إذا غضب فى مجلس الحكم أطرق
ثم قام ولم يتكلم بين اثنين ، فظننته كان
ينصب إلى حديث أبى بكر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم «لَا يَحْكُمُ حَاكِمٌ
بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ» .

قال الحميدى : نا الرئيس أبو العباس أحمد

عثمان النحوى بكتب السنة لأبى عبد الله
الزير بن أحمد بن سليمان الزيرى عن أحمد
(ابن دحيم بن خليل عن الزير بن أحمد) قال
الحميدى : وأنا أظنه والذى قبله واحداً نسب
أولاً إلى جده ، وهو الأظهر والأغلب فى ظنى
والله أعلم ، توفى أحمد بن دحيم بن خليل
سنة سبع وثلاثين وثمانمائة .

٤٠٠ — أحمد بن رشيق الكاتب أبو
العباس كان أبوه من موالى بنى شهيد ونشأ
هو «بمصرية» ، وانتقل إلى «قرطبة» ، وطلب
الأدب فبرز فيه وبسقى صناعة الرسائل
مع حسن الخط للفتن على نهايته ، وتقدم فيهما
وشارك فى سائر العلوم ، ومال إلى الفقه
والحديث ، وبلغ من رئاسة الدنيا أرفع
منزلة ، وقد تمه الأمير للوفى أبو الجيش مجاهد
ابن عبد الله العاصرى على كل من فى دولته ،
لأسباب أكّدت له ذلك عنده من المودة
والثقة والنصيحة ، فكان ينظر فى أمور
الجهة التى كان فيها نظر العدل والسياسة ،

ذَاتُ فَرْخَيْنِ فِي ذَرَى أَثَلَاتٍ
هَدِيلَاتٍ غُصَفِ الذَّوَائِبِ مِيلِ
لَمْ يَفِيَا عَنْ عَيْنِهَا وَهَى نَبْكِى
حَدَّرَ الْبَيْنَ وَالْفِرَاقَ الْمَدِيلِ
أَنَا أَوْلَى لِقُرْبَى وَأَنْزَاجِ
وَاشْتِيَاقِ مِنْهَا بِطُولِ التَّوِيلِ
حَلَّ أَهْلِي بِالْأَبْطَحَيْنِ وَأَضْبَحَ
تَمَعَ الشَّمْسُ عَيْدَ وَقْتِ الْأَفْوَلِ

٤٠١ — أحمد بن زكريا بن يحيى بن
عبد الملك بن عبيد الله بن عبد الرحمن ،
أندلسي محدث سمع وعفى وحمل عنه ، ولم
تطل حياته ، مات بالأندلس سنة ثمان
عشر ومائتين .

٤٠٢ — أحمد بن زياد بن عبد الرحمن
قاضي قرطبة مشهور ، وأبوه هو صاحب مالک
ابن أنس رحمه الله توفي سنة خمسة ومائتين .

ابن رשיق الكاتب قال : كنت في سن
المراهقة بتدمير أول طلبي للنحو إذ دخل
إلينا على البحر رجل أسمر ، ذكر أنه من بني
شبيبة (حجة البيت) ، وأنه يقول الشعر على
طبعه ولا يقرأ ولا يكتب ، وكان يقول : إنه
دخل عليه اللحن بدخيل الحضر ، وكان
يسأل أستاذنا أن يصلح له اللحن ، ويسألني
كثيراً أن أكتب أشعاره بمدائح القائد
(ووجوه البلد) ^(١) مما بقى (*) في حفظي
من شعره :

يَا خَلِيلِي مِنْ دُونِ كُلِّ خَلِيلٍ
لَا تَلْمِزْنِي عَلَى الْبُكَاءِ وَالْمَوِيلِ
إِنِّي لِي مُهْجَةٌ يَكْتَفِيهَا الشُّوْ
قٌ وَعَيْنًا قَدْ وَكَلْتُ بِالْمَوْوِلِ
كَلِمًا غَرَدَتْ ^(٢) هَتُوفُ الشَّيَا
وَالضُّحَى هَيْجَتُ كَمِينِ غَلِيلِي

(١) الكلمة من كتاب الجفوة ص ١٢٤ ط الدار المصرية

(٢) في الأصل : عودت والكلام لا يستقيم بها .

٤٠٧ — أحمد بن سليمان بن أحمد بن عبد
الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر
أبو بكر اللرواني ، من أهل الأدب أنشد
لنفسه في أبي محمد بن حزم على طريقة البستي:

لَمَّا تَحَلَّى بِخَلْقِي
كَالْمِسْكِ أَوْ تَشْرِعُودِي
نَجَلُ الْكَرَامِ أَبْنُ حَزْمٍ
وَبَاتَ فِي الْعِلْمِ عُودِي
فَشَوَاهُ جَدَّدَ ذِيهِ

جَذَوَاهُ أَوْزَقَ عُودِي
أَقُولُ إِذْ غَبِثُ عَنْهُ
بِاسَاعَةِ السُّعْدِ عُودِي

٤٠٨ — أحمد بن سليمان الباجي فقيه
يروى عنه أبو علي بن سكرة وغيره ، وهو مع
ذلك أديب أنشد أبو علي بن سكرة ،

٤٠٣ — أحمد بن زياد بن محمد بن زياد
ابن عبد الرحمن اللخمي القاضي أندلسي ،
روى عن ابن وضاح وغيره ، ومات سنة
ستة وعشرين وثلاثمائة روى عنه خالد بن سعد
وجده أبيه زياد بن عبد الرحمن هو الذي
يقال له زياد شبطون الفقيه ، صاحب مالك
ابن أنس .

٤٠٤ — أحمد بن طريف بن الخطاب^(١)
قرطبي ، فقيه توفي بميورقة سنة ستة عشر
وأربعمائة .

٤٠٥ — أحمد بن طاهر [بن هلي] بن
عيسى فقيه مشهور ، يروى عن القاضي أبي
علي بن سكرة وغيره ، توفي «بداية» سنة
اثنين وثلاثين وخمسمائة .

٤٠٦ — أحمد بن سليمان بن نصر المرف
حدث أندلسي مات بهاسنة عشرة وثلاثمائة .

ابن التّعمان ، وأبا جعفر محمد بن عمرو بن موسى المقلبي ، وأبا بكر أحمد بن عيسى ابن موسى الحضرمي المصري المعروف بابن أبي عُبَيْتَةَ صاحب عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن محمد بن بدر وغيرهم ، وألف في «تاريخ الرجال» كتاباً كبيراً جمع فيه ما أمكنه من أقوال الناس في أهل المدائنة والتّجريح ؛ سمعه منه خلف بن أحمد المعروف بابن أبي جعفر ، وأحمد بن محمد الإشبيلي المعروف بابن الحراز ، قال أبو عمر بن عبد البر : ويقال : إنه لم يكل إلا لهما سماعاً منه ، وممن روى عنه بأكثر أبو زيد عبد الرحمن ابن يحيى المطار . هكذا قال أبو عمر بن عبد البر في اسم الحضرمي الذي روى عنه أحمد ابن سميّد كما أوردنا آنفاً . ورأيت في موضع آخر أنه أبو بكر محمد بن موسى بن عيسى الحضرمي ، وأنه يروى عن إبراهيم بن أبي داود البرلسي والله أعلم :

وكانت وفاة أبي عمر الصّفي سنة خمس

قال : أنشدنا أبو القاسم أحمد بن سليمان الباجي لنفسه :

لَمَّا بَصَّ الظَّنُّ لِمَمٍّ
فَاتَرَكَ لِلْيَلِّ إِلَيْهِ
مَنْ بِأَسْمٍ يَقَعُ
يَحْسَبُ النَّاسَ عَلَيْهِ

٤٠٩ - أحمد بن سعيد بن مسعدة الجعاري ، من أهل وادي الجعارة ، محدث مات بالأندلس في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

٤١٠ - أحمد بن سعيد بن مسرة النّفاري طرطوشي ، قتيه توفي سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة .

٤١١ - أحمد بن سعيد بن حزم الصّفي (المتجبل) أبو عمر . سمع بالأندلس جماعة منهم : محمد بن أحمد الزّراد وأبو عثمان سميد بن عثمان بن سعيد الأعناق ، ومحمد ابن قاسم ، ورحل فسمع لإسحق بن إبراهيم

وحدث أبو محمد بن حزم قال: نا أبو تمام
ابن عيسى وهشام بن محمد بن هشام بن محمد
ابن عثمان المعروف بابن البَشْتَمِيّ^(١)، من
آل الوزير أبي الحسن جعفر بن عثمان المصْحَفِيّ،
عن الوزير أبي رحمة الله عليه،
أنه كان بين يدي المنصور أبي عامر محمد بن
أبي عامر في بعض مجالسته للامة، فدفعت
إليه رقعة استعطاف لأم رجل مسجون
كان ابن أبي عامر حقيقاً عليه
لجرم استعطفه منه، فلما قرأها اشتد
غضبه وقال: ذكّرني والله به، وأخذ القلم
يوقع وأراد أن يكتب «يصلب» فكتب
«يطلق»، ورعى الكتاب إلى الوزير،
قال: فأخذ أبوك القلم وتناول رقعة وجعل
يكتب بمقتضى التوقيع إلى صاحب الشرطة،
فقال له ابن أبي عامر: ما هذا الذي تكتب؟
قال: باطلاق فلان قال: ففرد وقال من أمر

وثلاثمائة فيا قاله أبو محمد على بن أحمد.
٤١٢ — أحمد بن سعيد بن حزم بن
غالب أبو عمر الوزير والد الفقيه أبي محمد
وزير الدولة العاصرية، ومن أهل العلم والأدب
والفكر، وكان له في البلاغة يد قوية، قال
أبو المباسم أحمد بن رزيق الكاتب: كان الوزير
أبو عمر بن حزم يقول: إني لأعجب من يلحن
في مخاطبة أو يحمي بلفظة قلقة في مكانة،
لأنه لا ينبغي له إذا شك في شيء إلا أن يتركه
ويطلب غيره، فالكلام أوسع من هذا
أو كما قال، وهذا لا يقوله إلا للتبصر
الواسع العلم.

أنشدني أبو محمد على بن أحمد قال:
أنشدني الوزير أبي في بعض وصاياه لي:

إذا شئت أن تحيا^(١) غنيا فلا تكن
على حالة إلا رضىيت بدونها

(١) في الأصل: تبقي.

(٢) نسبة إلى أرباب «بش» بفتح الباء وكسر التاء ولصديد النون

بشتنير النخى : لورقي قفيه محدث أدب من
أهل بيت جلالة توفي سنة ستة عشر وخمسة
(يروى عن المنزى والباحى وأبى عمر بن
عبد البر) .

٤١٤ — أحمد بن سهل بن الحداد طليطلى
قفية مفرىء توفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة
وفيها مات عبد المنعم بن غلبون المقرئ .

٤١٥ — أحمد^(١) بن سعيد بن مسعدة
الحجاري من أهل وادى الحجارة .

٤١٦ — أحمد بن أبى صفوان اللروانى
أديب شاعر ذكره : أحمد بن فرج وأنشدله :

لَهَذَا الْيَاسِينَ عَلَى حَقِّ

أَنَا لَشَيْمِهِ فِي الْحُسْنِ رِقْ
فَلَا زَالَتْ عَرَائِشُهُ تَحِيًّا

بِقَادِيَةِ لَهَا طَلٌّ وَوَدَقُ

بهذا ؟ فنأوله التوقيع فلما رآه قال . وَهَيْتَ
والله ليصلين . ثم خط على ما كتب ، وأراد
أن يكتب « يُصَلِّبُ » فكتب « يُطَلِّقُ » قال :
فأخذ والدك الرقعة ، فلما رأى التوقيع تمادى
على ما بدأ به من الأمر باطلاله ، ونظر إليه
للمصور تمادياً على الكتاب ، فقال : ما تكتب ؟
قال : باطلاق الرجل ، فغضب غضباً أشد من
الأول ، وقال : من أمر بهذا ؟ فنأوله الرقعة ،
فرأى خطه فضط على ما كتب وأراد أن
يكتب « يَصْلُبُ » فكتب « يَطْلُقُ »
وأخذ والدك الكتاب ، ففكر ما وقع به ثم
تمادى فيما كان بدأ به ، فقال : ماذا تكتب ؟
قال : باطلاق الرجل وهذا الخط ثالثاً ، فلما
رآه صعب ، وقال : نم « يَطْلُقُ » على رضى
فمن أراد الله اطلاعه لا أقدر أنا على صلبيه
أو كما قال ، مات الوزير أبو عمر بن حزم قريباً
من الأربعائة .

٤١٣ — أحمد بن سعيد بن خلف بن

٤٢١ — أحمد بن عبد الله بن محمد بن
الرك^(١) بن حبيب بن عبد الملك بن عمر
ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم
(الحنفي قرطبي) روى عن بقي بن مخلد
وغيره مات بالأندلس سنة ثلاث وثلاثين
وثلاثمائة .

٤٢٢ — أحمد بن عبد الله اللؤلؤي . روى
عن أبي صالح أيوب بن سليمان ومحمد بن عمر
ابن لبابة مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٤٢٣ — أحمد بن عبد الله بن محمد بن
علي أبو عمر النقيي ، يعرف بابن الباجي
(سمع أباوه وجماعة وسكن هو وأبوه إشبيلية .
روى عنه جماعة أكابر منهم فقيه أبو
عمر بن عبد البر .

أنا القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن

قيام كالعريش أجم غرض
ينور منه في الجنبات برق
ولو سقى من ماء وجهي
لما وفيت ما يستحق

٤١٧ — أحمد بن عبد الله بن الفرج النيزي
أندلسي ، سمع من ابن وضاح وغيره مات
بالأندلس سنة ثلاث وثلاثمائة .

٤١٨ — أحمد بن عبد الله بن الحجاج
الأنصاري ، محدث مات بالأندلس .

٤١٩ — أحمد بن عبد الله الأنصاري ،
صاحب الصلاة بالأندلس ، ذكره ابن يونس
بعد الذي قبله ولمعه هو .

٤٢٠ — أحمد بن عبد الله بن أبي طالب
الأصبحي ، قاضي الجماعة بالأندلس ، يكنى
أبا عمر محدث مات بها سنة سبع وعشرين
وثلاثمائة .

زريق الحريشي البندادي من وَلَدِ عمرو بن حريث ، وأبي محمد والحسن بن إسماعيل ابن الصَّراب ، وأبي الملاء عبد الوهاب ابن عيسى بن ماهان وغيرهم (وكتب عنه وكان من أضبط الناس لكتبه وأعلمهم (بما فيها)^(١) من روايته هذا آخر كلام ابن عبد البر.

وقال أبو محمد عبد الفتي بن سعيد الحافظ في المؤلف : أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الباجي الأندلسي من أهل العلم ، كتب عنه وكتب عن ، ووالد أبي عمر هذا من جلة المحدثين ، وكان يسكن لإشبيلية هكذا ، قال عبد الفتي .

أخبرنا القاضي أبو القاسم وغيره عن ابن موهب عن أبي عمر بن عبد البر قال : قرأتُ على أبي عمر أحمد بن عبد الله الباجي كتابا للشتي لأبي محمد الجارود ، أخبرني به عن أبيه

محمد ، قال : نا ابن موهب عن أبي عمر بن عبد البر ، قال كان أبو عمر الباجي إمام عصره وفتيه زمانه ، جمع الحديث والرأى والبيت الحسن والمذى والفضل ، ولم أر بقرطبة ولا غيرها من كُور الأندلس رجلا يُقاسُ به في علمه بأصول الدين وفروعه .

كان يذاكر بالفتنة ويذاكر بالحديث والرجال ويحفظ غريب الحديث لأبي عبيد ، ولأبي محمد بن تقيية حفظاً حسناً .

وشاوره القاضي ابن الفوارس وهو ابن ثمانية عشر عاماً لإشبيلية ، وهي موضع مولده ، وجمع له أبوه علوم الأرض ، فلم يحتج إلى أحد إلا أنه رحل متأخراً للصَّحج ، فكتب بمصر عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المعروف بابن المهندس ، وعن اليمون بن حمزة بن الحسين الحسني ، وأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن حميد بن

مجدد كثير الشعر قبيح المجاء ومن أبياته
السائرة :

بَيْتِي وَيْنُكَ مَا لَوْ شِئْتَ لَمْ يَضِيعِ
سِرٌّ إِذَا ذَاعَتْ الْأَسْرَارُ لَمْ يَدْعِ
يَا مَانِعًا حَظَّهُ يَتَى وَلَوْ بُذِلَتْ
لِيَ الْحَيَاةُ بِحَقِّي مِنْهُ لَمْ أُبْسِرِ
حَسْبِي بِأَنْتَ إِنْ حَمَلْتُ قَلْبِي مَا
لَا تَسْتَطِيعُ قُلُوبُ النَّاسِ يَسْتَطِيعُ
تَهْ أَحْقِلْ وَأَسْتَطِيعُ أَصِيرُومِي أَهْنُ
وَقَوْلٍ أَقِيلُ وَقُلِّ اسْتَعْمُ وَمِنْ أُلِيعِ
وله من قصيدة طويلة :

يَنْشُمُ وَيَبَّأُ فَا ابْتَلَتْ جَوَانِحُنَا
شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَلَا جَفَتْ مَا قَبِلْنَا
كَذَا تَرَى الْيَأْسَ نَسْلِينَا هَوَارِضَهُ
وَقَدْ نَسِينَا فَا لِلْيَأْسِ يَنْفُرِينَا
نَكَادُ حِينَ تَنَاجِيكُمْ صَنَائِرُنَا
يَفْضِي عَلَيْنَا الْأَمْسَى لَوْلَا تَأْسِينَا

عن الحسن بن عبد الله الزبيدي عن ابن
الجارود ، وكتاب الضملاء والمتروكين لابن
الجارود ، وكتاب أبي حنيفة لابن الجارود ،
وكتاب الأحاد لابن الجارود ، وكلها .
(بهذا الاسناد) ^(١) مات أبو عمر الباجي
قريباً من الأربعائة .

٤٢٤ — أحمد بن عبد الله الرحيم ،
يعرف بابن النّمان كان ثقة خياراً ، يروى
عن محمد بن قاسم ، يروى عنه محمد بن عتاب
وعبد الرحمن بن أحمد الأشج وغيرهما .

٤٢٥ — (أحمد بن عبد الله بن ذكوان
أبو العباس قاضي الجماعة بالأندلس من شيوخ
أهل المذهب كور بالفضل ومن أهل بيت فيهم
علم ورياسة والقضاء يتردد فيهم .

٤٢٦ — أحمد بن عبد الله بن زيدون
أبو الوليد من أهل قرطبة شاعر مقدم وبلغ

حَارَتْ لِنَقْدِكُمْ أَيَّامَنَا فَكَدَتْ

سُودًا وَكَانَتْ بِكُمْ بَيْضًا لَيَالِنَا

إِذْ جَابَ الْقَيْشُ طَلْقًا مِنْ تَأْلِفِنَا

وَمَوْرَدُ اللَّهِو صَافٍ مِنْ تَصَافِنَا

وَإِذْ هَمَرْنَا فُنُونَ اللَّهِو دَانِيَةً

فُطُوهُ فَجَبَيْنَا مِنْهُ مَا ضِيْنَا

لِيَشُقَّ عَهْدُكُمْ عَهْدُ الشَّرُورِ فَمَا

كُنْتُمْ لِأَزْوَاجِنَا إِلَّا رِيَاحِينَا

٤٢٧ - أحمد عبد الله الكنتاني

الألبيري ، فقيه نحوي أديب يكنى

أبا العباس توفي بقرطبة سنة خمس وتسعين

وخمسةائة .

٤٢٨ - أحمد بن عبد الله بن طريف

فقيه أديب محدث يكنى أبا الوليد مولده

سنة ثنتين وثلاثين وثلاثمائة وتوفي صفر

سنة تسع عشرة وخمسةائة ، وصلى

عليه أبو القاسم بن يقي ، ودفن في مقبرة

أم سلمة ، يروى عنه محمد بن عبد الرحيم

ومحمد بن سعادة وابن النعمة وغيرهم ،

ويروى هو عن أبي عمر بن عبد البر وحاتم

ابن محمد وغيرها .

٤٢٩ - أحمد بن عبد الله القيسي

التطلي ، أبو العباس الأحمي ، أديب

شاعر حسن ما شاء بليلع ، ذكره الفتح في

اللمع ، وقال فيه . كان بالأندلس سرا

للاحسان ، ومبرأ على زياد وحسان وأنشد

من شعره يتنزل :

جِدُّ مِنَ الشَّوْقِ كَانَ التَّهْزُلُ أَوَّلَهُ

أَقْلُ شَيْءٍ إِذَا فَكَّرْتَ أَكْثَرُهُ

وَلِي حَيْبٌ دَنَا لَوْلَا عَمْسُهُ

وَقَدْ أَقُولُ نَأَى لَوْلَا تَذَكُّرُهُ

وأنشده يمدح علي بن يوسف بقصيدة

منها :

كَمْ مَقْلُوقَةٍ ذَهَبَتْ فِي النَّفْسِ مَذْهَبُهَا

بنظرة هي شأن أولمّا شأن

رهن بأضغاث أحلام إذا هجعت

وربّما حلّت والره يقظان

فانظر بعقلك إن المين كاذبة

واسمع بسمعك إن السمع خوان

ولا تغفل كل (ذي) عين له نظر

إن الرعاة ترى ما لا ترى الضأن

دع النقي لرجال ينصتون له

إن النسي لفضول الهم ميزان

واخلع لبؤسك من شع ومن أمل

لا يقطع السيف إلّا وهو حريان

وصاحب لم أزل منه على خطر

كأنني علم غيب وهو حسان

أغراه حظ توخاه وأخطاني

أما درى أن بعض الرزق حرامان

وغره أن رآه قد قدّمني

كما تقدّم بأمير الله عنوان

وله من قصيدة :

ولمّا عجت من الزمان لحادث

فلتأب يسي على متبوع

وإذا اعتبرت العمر فهو غلامه

والموت منها موضع التوقيع

وله بنفول :

لحياة عصيان عليك عواذ لي

إن كانت القربات مما ينفع

هل تذكرن ليالياً بنينا بها

لا أنت بالخلّة ولا أنا أفتع

وله يمدح علي بن يوسف من قصيدة

طويلة ، أولها :

طليمة جيشك الروح الأمين

وغلّ لوائك الفتع المبين

وهزّة رحمتك الظفر الموّاني

ورونق سيفك الحقّ اليقين

وبعض رضاك للأمالِ دُنيا

وشكرُ قِراكِ للأمالِ دينُ

ذكره أبو محمد بن حزم ، وهو من بني عمه .
أحمد بن عبد البصير^(١) روى عن قاسم
ابن أصبغ ، روى عنه أبو عبد الله محمد
ابن سعيد بن نبات .

٤٣٣ — أحمد بن عبد الرحمن بن مطاهر

توفي بطليطة سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

٤٣٤ — أحمد بن عبد الرحمن بن

عبد الباري أبو جعفر البطروجي ، فقيه
حافظ محدث مشهور ، روى عن أبي علي

النسائي ، والمبسي وابن الطلاع ، وغيرهم يروى
عنه القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد وغيره
توفي سنة إحدى وأربعين وخمسمائة وقيل
سنة أربع .

٤٣٥ — أحمد بن عبد الرحمن الثقفى

القصبى أبو العباس مقرئ مجود ، قرأ عليه
القاضى أبو القاسم بالمرية .

٤٣٠ — أحمد بن عبيد الله بن إسماعيل

ابن بدر أبو مروان من شيوخ الأدب
المشهورين ، عاش إلى أيام الفتنة بعد
الأربعمائة ، وكان حياً في سنة ست بعدها ،
ذكره أبو محمد بن حزم .

٤٣١ — أحمد بن عبد الرحمن ، قرطبي

سمع ابن وضاح ، وسمع منه ، مات بالأندلس
قاله أبو سعيد بن يونس .

٤٣٢ — (*) أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد

ابن حزم كان من أهل الفضل والعلم ، تولى
الحكم بالجانب الغربى من قرطبة للمهدى
محمد بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر ،

(١) أحمد بن عبد الصمد كذا كتبه المؤلف متصلاً بالربيع والصواب أن يكون « ترجمة سافطة »

٤٣٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن إدريس أبو العباس صاحب الأحكام بمصرية فقيه محدث عارف ، يروى عن العباسي أبي الحسن ، وأبي محمد بن أبي جعفر وغيرهما توفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

٤٣٧ - أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد ذو الوزارتين ، من أهل الأدب البارح له قوة في البنية ، كان في أيام عبد الرحمن الناصر .

أخبر أبو محمد بن حزم قال : أنا أبو محمد عبد الله ابن جهور . إن ذا الوزارتين أحمد ابن عبد الملك بن عمر بن شهيد زار جسده عبد الملك بن جهور ، فوافقه محجوباً فلم يصل إليه ، فكتب إليه :

أَتَيْنَاكَ لَا عَنْ حَاجَةٍ عَرَضَتْ لَنَا

إِلَيْكَ وَلَا قَلْبَ إِلَيْكَ مَشُوق

ولكننا زُرْنَا بضمفٍ عَقُولَنَا
حاراً تولى برّاً بمقوق
فأجاب عبد الملك :

حَجِينَاكَ لَمَّا زَرْتَنَا غَيْرَ تَأْتِق

بقلبٍ علويٍّ في ثياب صديق
وما كان يبطارُ الشأمَ لموضع

يياشر فيه برّاً بخلق
٤٣٨ - أحمد بن عبد الملك بن مروان أديب شاعر ذكره أبو محمد بن حزم في المتقدمين من الشعراء فأثنى عليه وأورد له أحمد بن فرج الجياني في الحدايق أشعاراً ومنها .

حلفتُ بمن رَمَى فأصاب قلبي

وقلبي على جمرِ الصدود
تقد أودى تذكره بحسى

ولست أشك أن النفس تُودى

تولى (الصبر عنى من) تولى^(١)

(وعاودنى)^(١) من (الأحزان عيذى)^(١)

(قصيدته وهو موجودٌ بقلبي

فواجباً لموجودٍ قصيدته)

٤٣٩ - أحمد توفي سنة ثنتين

وأربعمائة حكى (*)

رحمه الله من عند الناس رضى عن سيد
ابن الحبيب وحباله، وأكثرهم كلفاً بحديثه
وأحرصهم على اقتضائه أثره ، والاقتداء
به ، والحفظ لأخباره ولا يزال يذكره
ويشفي عليه .

شهيد أبو عامر ، أشجى النسب من ولد
الوضاح بن رزاح الذي كان مع الضحاك يوم
المرج وهذا الوضاح هو جد بنى وضاح من
أهل مرسية وإليه ينتسبون ، فبنوا وضاح
من أشجع ، وأشجع من قيس عيلان
ابن مضر .

وأسير الوضاح بن رزاح في يوم
المرج ، ومن عليه مروان بن الحكم . ذكر
ذلك الرشاطى .

وأبو عامر هذا من العلماء بالأدب ،
ومعاني الشعر ، وأقسام البلاغة وله حظ
من ذلك بَسَقَ فيه ، ولم ير لنفسه في البلاغة
أحدًا يجاربه ، وله كتاب « حَاوُتْ
عَطَار » في نحو من ذلك ، وسائر رسائله
وكتبه ناضجة الجدة كثيرة المزل ، وشعره
كثير مشهور وقد ذكره أبو محمد بن على
ابن أحمد مفتخرًا به فقال .

ولنا من البلاء أحمد بن عبد الملك بن

فلما احتضر رأيناه قد أقبل بطرفه وأشار
باصبعه يتبسم ويسلم ويقول بكلام خفى
أنزل ياسيدى رضى الله عنك إلى وعندي
أقعد رحمك الله ، الساعة أقدم معك قتيل
له ، وعلى من تسلم وإلى من تشير ، فقال هذا
سعيد بن الحبيب معى حاضرى ، ثم فاضت
نفسه أمر ذلك .

٤٤٠ - أحمد بن عبد الملك بن أحمد

ابن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن

شبيد، وله من التصرف في وجوه البلاغة
وشعابها مقدار ينطق فيه بلسان مركب
من لسان عمرو، وسهل ومن أبياته
المختارة قوله :

وما الآن فثاني غمرُ حادثةٍ
ولا استخفَّ بحلى قطُّ إنسانٍ
أنفى على المولى قدماً لا ينهنهني
وانتني لستيعي وهو حرّدانُ
ولا أقارضُ جهلاً بجهلهم
والأمرُ أمرى والأعوانُ أعوانى
أهيب بالصبرِ والشعناء نائرة
وأكظمُ الغيظَ والأحقادُ نيرانُ
وما لسانى عند القومِ ذو ملقٍ
ولا مقالٍ إذا ما قلتُ أدهانُ
ولا أفوهُ بنير الحقِّ خوفِ أخى
ولإن تأخر عفى وهو غضبانُ

ولا أميل على خيلٍ فأكله
إذا غرمت وبعضُ الناسِ ذو بانٍ
إن الفتوة فاعلمُ حدا مطلبها
عرَضُ نقيٍّ ونطقُ فيه ثبيانُ
بالعلمِ يفخرُ يوم الحفلِ حامله
وبالعقابِ غداة الجمعِ يزْدانُ
ودَّ الفقى منهم لومتٍ من يده
وأنة منكِ ضمُّ الجوفِ ملانُ
وقوله :

ألمتُ بالحبِّ حقّ لو دنا أجلي
لما وجدتُ لطمَ اللوتِ من ألمٍ
وزادنى كرمى عما وليتُ به
وقلى من الحبِّ أو وقلى من الكرمِ
وقوله :

إنَّ الكرمِ إذا نالته مخمصة
(أبلى) ^(١) إلى الناسِ شيئاً وهو طَيَّانُ

قال أبو محمد علي بن أحمد : توفي أبو عامر
ابن شهيد نحى يوم الجمعة آخر يوم من
جمادى الأول سنة ست وعشرين وأربعمائة
بقرطبة ، ودُفن يوم السبت ثاني يوم وفاته
في مقبرة أم سلمة ، وصلى عليه جهور بن
محمد بن جهور أبو الحزم .

وكان حين وفاته حَـائِلَ لواء الشعر
والبلاغة لم يُخَلَفْ لنفسه نظيراً في هذين
الْعَمَلَيْنِ . جملة مولده سنة ثنتين وثمانين
وثلاثمائة ولم يعقّب . واقرضَ عَقْبُ الوزير
ابنه بموته : وكان جواداً لا يلبق شيئاً ،
ولا يَأْسَى على قَائِتٍ ، عزيرَ النفس ما لَئلاً
إلى المزل ، وكان له من علم الطب نصيبٌ
وافر ، وكانت علةُ أبي عامر ضيق النفس
والنَفَخُ . ومات في ذهنه وهو يدعو الله
عز وجل . ويتشهد شهادة التوحيد
والإسلام ، وكان أَوْصَى أن يصلى عليه
أبو عمر الحصار الرجل الصالح بتعيب إذ

يَحْفَى الضلوعَ على مِثْلِ اللغى حرقاً
والوجهَ نَحْرَ بَـاءِ البشر مَلَأَ^(١)
(*) وقوله :

كُتِبَتْ لَهَا أُنْتَى عَاشِقٍ
على مُهْرَقِ الكَتَمِ بالنَّاطِرِ
فردّت على جوابِ الهوى
بأخوَرَ في مَائِهِ حَائِرِ
منعمةً نَطَقَتْ بالجُفُونِ
فدلّت على دِقَّةِ الخَاطِرِ
كَانَ فُؤَادِي إِذَا أُعْرِضْتُ
تَمَلُّقُ (في)^(١) مِخْلَبِي طَائِرِ
وقوله :

أَقْلَ كُلِّ قَلِيلٍ جِدِّي أَدَبٍ
بين الوري وأَقْلُ النَّاسِ إِخْوَانِ
وَمَا وَجَدْتُ أَحَافِي الدَّهْرِ يَذْكُرْنِي
إِذَا سَمَا وَعَلَا يَوْمًا بِهِ الشَّانُ

(١) التكملة من كتاب الجنوة ص ١٣٥ ط الدار المصرية .

دعى وأوصى أن يُسَوَّى عليه التراب
خون لَبِنٍ ولا حَشْبٍ فَاغْفَلَ ذلك .

٤٤١ — أحمد بن عبد الملك بن عميرة
العَبَّي ، هو ابن عم أبي يَكْنَى أبا جعفر ،
وكان رحمه الله عالماً زاهداً فاضلاً
متقللاً من الدنيا ، أَخْبِرْتُ عنه أنه كان
يواصل الصيام خمسة عشر يوماً . وكانت
أبواقاته مَحْنُوْظَةً عليه أَخْبَرَنِي رحمه الله قال :

دخلت مرسية بعد المشر وخمسمائة
مجمعت بها على الحافظ أبي علي بن سكرة
وعلى الفقيه أبي محمد عبد الله بن محمد بن أبي
جعفر فلما توفي الحافظ أبو علي رحلت إلى
قرطبة وسمعت بها وقرأت على أبي الوليد
ابن رشد ، وأبي محمد بن عتاب والموروري
وجاعة ، ثم انصرفت وقد نلتُ حظاً وافراً
من العلم ، فلما وصلت مالقة قيل لي تترك
الفقيه أبا علي منصور بن الخير بما لاقته وتنصرف
فقصدته وجمعت عليه كتاب الله العزيز

بالتقراءات السبع ، ثم انصرفت إلى وطني
بلس [ورأى] الناس عند [دخوله]
يعظمون العلم وأهله فكتب : أَرَى مَنْ فِي
بَلَسْ ؟ (*) يلقاني على مسيرة يوم وأن أهل
لورقة يجاورون في لقائي بِلَسْ فلما وصلت
لم يلق أحد ولا رأيت من الناس ما عهدت
فكان لي في ذلك موعظة ورجعت إلى
نفسى قتلتي يا أحمد فكانك إنما رحلتُ
في طلب العلم وسهرت الليل ليعظمك
الناس ، لقد رَحِبْتَ وَضَلَّ سَمِيكَ ، فمكثت
على ما ينفعني ولزمتُ بَيْتِي ، ولم أترض
لقرض دنياوى . وسلكت سبل القوم
لعل الله أن يجعلني منهم ، وبكتهم انتفعت .

وكان رحمه الله اماماً في طريقة التصوف ،
وكنت لا تراه من الليل إلا قائماً . وكان
أكثر دهره صائماً توفي وقد أناف على
التسمين توفي سنة سبع وسبعين وخمسمائة
ومولده بعيد الثمانين وأربعمائة .

ولما اجتمع معه شيخى القاضي أبو القاسم

٤٤٥ - أحمد بن عمر بن عبد الله بن
عصفور من شيوخ أبي عمر بن عبد البر
ذكره أبو عمر وأثنى عليه وقال كان رجلاً
صالحاً فاضلاً قتيها أديباً .

حدث عن أبي محمد عبد الله بن محمد الباجي
وغيره وكان كثير الشعر في الزهد
والحكم والمواعظ .

٤٤٦ - أحمد بن عمر بن أنس المذري
أبو العباس المزي وعرف بابن الدلاي .

رحل مع والده بقم الأربعمائة إلى مكة
فسمع الكثير من شيوخها ومن القادمين
إليها ومن أبي القاسم أحمد بن محمد بن عثمان
ابن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن
عبد الله بن سعيد بن المغيرة ابن حمزة بن عثمان بن
صفان السعدي ؛ ومن أبي القاسم عبد الرحمن
بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن
العباس بن عبد الله الشافعي ومن أبي بكر
(أحمد بن) محمد بن أحمد البزار للسكي ومن
أبي العباس أحمد بن الحسن بن بندار بن

ابن حيش بلورقه رأيت قد بكى فسأله مم
بكاءك؟ ذكرته رؤية ابن عم أبيك هذا من
تقدم هكذا كان زعيمهم وتمت بهم ، وقد
بت عنده ليالي ذوات عدد ، فما كان
يوقظني أكثر الليالي إلا بكاءه في السجود
وما كان ينام من الليل إلا قليلاً ، فلما وصلت
من عنده مرسية حدثت بذلك بعض جيرانه
فديماً بلورقه فقال لي هكذا أعرفه منذ أزيد
من ثلاثين عاماً .

٤٤٧ - أحمد بن عبد الولى البقي أبو
جعفر ، ينسب إلى بنة قرية من قرى بلنسية
وكان شاعر لبيب أحرقه التنبيطور لعنه
الله حين غلب على بلنسية وذلك في سنة ثمان
وثمانين وأربعمائة ذكره الرشاطي في كتابه .

٤٤٨ - أحمد بن عيسى أندلسي محدث
روى عن يحيى بن إبراهيم ابن مزين روى
عنه عيسى بن محمد الأندلسي .

٤٤٩ - أحمد بن عمر بن أسامة محدث
أندلسي مات بها سنة ثمانين ومائتين .

يزيد المبرد قال : لما وصل المأمون إلى بغداد وقرئها قال ليحيى بن أكرم : وددت أني وجدت رجلا مثل الأصمعي عن عرف أخبار العرب وأيامها وأشعارها ، فيصحبني كما يحب الأصمعي الرشيد ، فقال له يحيى : ها هنا شيخ يعرف هذه الأخبار ، يقال له عتاب بن ورنأ من [بني] شيبان قال : فابست لنا فيه فبست فحضر فقال له يحيى : إن أمير المؤمنين يرغب في حضورك بمجلسه وعادته فقال : أنا شيخ كبير ولا طاقة لي لأنه قد ذهب مني الأطيان فقال له المأمون لا يد من ذلك فقال الشيخ : فاسمع ما حضرنى (فقال) اقتضاباً :

أَبَدَ سَعَيْنَ أَصْبُو أَوِ الشَّيْبُ لِقَرْدِ حَرْبُ
شَيْبُ وَرْسُ وَأَمْرُ لَعْمَرَكِ صَفْبُ

عبد الرحمن بن جبريل الرازي ؛ ومن أبي العباس أحمد بن علي بن الحسن بن إسحق بن جعفر بن الحسن الكسائي^(١) كذا قال في نسبه ؛ وعن أبي حفص عمر بن الخضر الثماني ، وأبي بكر محمد بن علي بن محمد الفاري النيسابوري وأبي بكر محمد بن أحمد ابن نوح الأصبهاني وعن أبي سعيد بن مسويه^(٢) الأسفرايني ؛ وعن جماعة كثيرة من طبقتهم ؛ وكتب هناك قطعة كبيرة من المصنفات والتواريخ وغير ذلك .

حدثني غير واحد عن ابن موهب عن أبي العباس العنزي قال : نا أبو البركات محمد بن عبد الواحد الزبيدي قال نا أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن الرزبان السيرافي قال : نا أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج قال نا أبو العباس محمد بن

(١) كذا ضبطه المؤلف .

(٢) صح .

يروى عن محمد بن فرج مولى الطلاع يروى
عنه أبو عبد الله بن عبد الرحيم وغيره .

٤٤٨ - أحمد بن عمر بن أفرند
المعافى أبو العباس فقيه محدث زاهد ورع
مجتهد ، رحل وقيد كثيراً وكان متقللاً من
الدين أدركته بسنن توفي سنة إحدى (١) وستين
وخمسة .

٤٤٩ - أحمد بن عمرو بن منصور
الألبيري صاحب صلاة ألبيرة وخطيبها فقيه
محدث عالم (*) يفهم الحديث ويعرف الرجال
ويحفظ وهو من موالى بنى أمية ، وله رحله
لحق فيها محمد بن عبد الله بن منجا ،
الجزائى بمصر ، وروى عنه مسنده ، وسمع
يونس بن عبد الأعلى وغيره ، مات بالأندلس
سنة اثنتى عشر وثلاثمائة ، روى عنه خالد
بن سعد وغيره أخبر أبو محمد علي بن أحمد
قال نا عبد الرحمن بن سلمة أنا محمد بن خليل

باب الإمام فهلاً أيام عودى رطب
وإذ رشفاه الفوانى موى حديث وقرب
وإذ شيبى قليل ومنهل التيش عذب
فالآن لنا رأى بى عواذلى ما أحبوا
آليت أشرب راحاً ما حجاج لله ركب
فقال للمأمون ينبغى أن تكتب بالذهب
وأمر له بمائة وتركه .

توفى أبو العباس فى سنة ثمان وسبعين
وأربعمائة ، وفيها دخل الأذفونش قصمه الله
طلبلة فى الحرم .

٤٤٧ - أحمد بن عمر بن خلف
الهمدانى ، يكنى أبا جعفر ، ويعرف بابن
قَبْلَال .

فقيه مولده فى الستين وأربعمائة وتوفى
فى ذى القعدة سنة ست وعشرين وخمسة

الخشق كان صاحب الصلاة بقرطبة .

٥١٠ — أحمد بن عابد أبو عمر قرطبي

فقيه توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

٥١٢ — أحمد بن عون الله أبو جعفر

فقيه محدث مشهور يروي عن قاسم بن أصبغ البياني ، وعن أبي سعيد بن الأهرابي وعن بكر بن الملا القاضي وابن الوردة ، يروي عنه أبو عمر الطنوكي وغيره .

٥١٣ — أحمد بن الفضل بن العباس

الدينوري أبو بكر الطوسي سمع من جعفر ابن محمد القرياني ومن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري كتابه في التاريخ المعروف « بذيل المذيل » وكتاب « صريح السنة » له « فضائل الجهاد » له ورسائله إلى أهل طبرستان المعروفة « بالتبصير » وسمع من أبي بكر محمد بن أحمد ابن محمد بن عبد الله بن إسماعيل البغدادي ، يعرف بأبي التليج كتابه في الحول وسمع من أبي سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن

نا خالد بن سعد ، أخبرني أحمد بن عمرو بن منصور صاحب الصلاة بالبصرة ، وكان من الصالحين ، قال أنا يونس بن عبد الأعلى قال أنا ابن وهب قال سئل مالك عن الإمام هل يرفع يديه عند الركوع فقال نعم قيل له وبعد ما يرفع رأسه من الركوع قال أنه ليؤمر بذلك قال خالد وصلى بنا أحمد بن عمرو بمحاضرة مدينة البصرة وكان من الخطباء فرأيت يديه عند كل خفض ورفع ، وأخبرني أنه رأى عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكم بمصر يرفع يديه عند كل خفض ورفع ، وكان أخوه محمد يصلي إلى جنبه فكان ربما رفع وربما لم يرفع فكلم في ذلك فقال إنى أنسى .

٥١٤ — أحمد بن عباد بن علكدة

ابن نوح بن اليسع الرعي أبو محمد محدث أندلس مات بها ليلة الجمعة لست بقرنين من رجب سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ، روى عن محمد بن وضاح ، محمد بن عبد السلام

٤٥٤ — أحمد بن علي بن خلف بن
طمرشيل أبو بكر الأستاذ بمرسية نحوي
أديب لفوى توفي سنة ثلاث وسبعين
وأربعمائة .

٤٥٥ — أحمد ^(١) بن فتح بن عبد الله
التاجر رحل فسمع بمصر من حمزة بن محمد
الكناني، وأبي العباس أحمد بن الحسن بن
عتبة الرازي، وأبي الحسن محمد بن عبد الله
ابن زكريا بن حيوية النيسابوري وأبي الملا
عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان، وأبي الفضل
صالح بن عبد الصمد بن معروف الصواف
وأبي محمد عبد الله بن أحمد بن حامد
البندادي نزيل مصر، وأبي محمد جعفر بن
أحمد بن عبد الله بن سليمان البزار ^(٢) وأبي
الحسن علي بن محمد بن مسرور وإبراهيم
ابن علي بن غالب، وسمع من أبي محمد
عبد الله بن أبي زيد القيرواني وحدث بالأندلس

يحيى بن صالح بن عاصم بن زفر بن الصلاء
ابن أسلم المدوي البصري أحاديثه عن خراش
مولي أنس بن مالك، وهي أربعة عشر
حديثاً .

ودخل الأندلس قبل الحسين وثلثمائة
وحدث بهذه الكتب ومن آخر من حدث
عنه هنالك أبو الفضل أحمد بن قاسم بن
عبد الرحمن التاهرتي وأبو عمر أحمد بن الحسن؟
قال : أخبرني غير واحد عن
... عن أبي عمر (*) بن عبد البر .

قال حدثاني بأحاديث خراش عن
الدينوري عن المدوي عن خراش ، وقد
حدث عنه أبو القاسم خلف بن هاني
الأندلسي في سنة اثنتين وأربعمائة . قال
الحيدى : رأيت سماعه عليه سنة ست
وأربعين ومائتين في جامع قرطبة وهو يومئذ
ابن ثمان وسبعين سنة .

(١) موخر .

(٢) صح .

وَأَبْدُ النَّاسِ مِنْ رِيبِ الْحَوَاطِثِ مَنْ
أَهْوَى الْخَيْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ مُعْتَلِقًا
وَيَسْجِبُ الْعِزَّ أَذْيَالًا عَلَى زَحَلِ
وَرَبِمَا اخْتَالَ بِالْجُوزَاءِ مُنْتَطِقًا
وَمِنْهَا :

وَجَمَعَ اللَّهُ فِيهِ مِنْ فَضَائِلِهِ
مَا لَمْ يَزَلْ فِي جَمِيعِ النَّاسِ مُفْتَرِقًا

فَمِنْ شَعْرِ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي النَّخُولِ ،
مَا أَنْشَدَهُ لَهَ الْفَتْحِ فِي الْمَطِيحِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

جَنَيْتُ بِالْوَحْمِ وَزِدْتُ لُحْدًا مُجْتَلِبًا
وَنَلْتُ مَا أَشْتَمَى مِنْ رِيْقِهِ الشَّنْبِ
فَعَلْتُ فِعْلَ امْرِئٍ لَا شَيْءَ يَحْجُبُهُ

قَدْ صَارَ مُخَفَّرِقِ الْأَسْتَارِ وَالْحُجُبِ

٤٥٨ — (*) أَحْمَدُ ^(٢) بْنُ عَلِيٍّ السَّبْكِ
الْمَرْوُوفُ بِالطَّرُوشِيِّ أَبُو الْعَبَّاسِ فُقَيْهُهُ

فُرُوِي عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِهَا مِنْهُمْ أَبُو عَمْرِو
ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، تَوَفَّى قَرِيبًا مِنَ الْأَرْبَعِمِائَةِ ،
حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ مُوَهَّبٍ
عَنْ أَبِي عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ
التَّاجِرُ بَكْتَابُ الدَّارِ وَمَقْتُلُ عُمَانَ لِعَمْرِ بْنِ
شَيْبَةَ الْفَرَّيِّ فِي سَبْعَةِ أَجْزَاءٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدٍ الْبَغْدَادِيِّ بِمَعْرِ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْلٍ بْنِ الْفَضْلِ الْكَاتِبِ عَنْ
عَمْرِ بْنِ شَيْبَةَ .

٤٥٦ — أَحْمَدُ ^(٣) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
خَلْفِ بْنِ الْبَازِشِ الْفَرَّيِّ ، تَوَفَّى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ
وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَكَانَ أَبُوهُ عَلِيٌّ مِنَ
الْمُتَقَدِّمِينَ فِي النُّحُوِّ وَالْأَدَبِ .

٤٥٧ — أَحْمَدُ ^(٤) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْقَاسِمِ الْقَاضِي
أَبُو الْعَبَّاسِ فُقَيْهٌ أَدِيبٌ شَاعِرٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ
وِزَارَةِ وَجَلَالَةٍ ، وَقَدْ قَالَ فِيهِ ابْنُ الْقَيِّمِ
يَمْدَحُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ :

محدث يروى عن أبي علي الصنف وغيره .

٤٥٩ — أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن

(ابن محمد التميمي) التاهرتي البزاز ^(١)

أبو الفضل، ولد بتاهرت وآتى مع أبيه صغيراً إلى الأندلس ، وكان أبوه من جلساء بكر ابن حماد التاهرتي ومن أخذ عنه قاله أبو محمد علي بن أحمد ، وقد روى عنه أبو عمران الفاسي موسى بن عيسى بن أبي حاج فقيه القيروان ، وقال أبو عمر بن عبد البر : سمع أبو الفضل التاهرتي من (ابن) أبي دايم وقاسم بن أصبغ ووهب بن مسرة ومحمد ابن معاوية القرشي ، وأبي بكر الدينوري ، وكان ثقة فاضلاً اختص بالقاضي منكر بن سعيد ، وسمع منه تواليه كلها ، قال أبو عمر : وقد لقينته وسمعت كثيراً منه ، قال أبو عمر : نا أحمد بن قاسم بكتاب « صريح السنة » لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، وبكتاب « فضائل الجهاد » له وبرسائله إلى أهل طبرستان عن

أبي بكر أحمد بن الفضل الدينوري عن الطبري ، قال أبو الوليد بن القرضي : قرأت عليه كثيراً من روايته عن قاسم وغيره ، وسأله عن سنة ومولده فقال لي : ولدت سنة تسع وثلاثمائة ، قال أبو الوليد : وتوفي رحمه الله بقرطبة ليلة الجمعة ثلاث بقين من جمادى الأولى سنة ست وتسعين وثلاثمائة ، وصلى عليه قاضي الجماعة أبو العباس ابن ذكران .

٤٦٠ — أحمد بن قاسم بن عيسى

أبو العباس المقرئ ، قال أبو محمد علي بن أحمد هو المعروف بأبي العباس الإقلبي منسوب إلى إقلبيش بلدة من أعمال طليطلة ، كان يختلف معنا إلى ابن الجصور ، وله رحلة دخل فيها إلى بغداد وغيرها وهو ثقة فاضل ، قال أبو عمر بن عبد البر : وقد سمع من أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن حباب حديث علي بن الجصد ، وسمعنا منه

وكتبت عنه «منثوراً» كثيراً وكتب عنى
رحمه الله .

٤٦١ - أحمد بن قاسم بن محمد بن
قاسم بن أصبغ البياضى أبو عمرو . محدث من
أهل بيت حديث ، يروى عن أبيه عن جده
قاسم بن أصبغ ، روى عنه أبو محمد على
ابن أحمد . أخبر أبو محمد بن حزم قال :
أنا أبو عمرو أحمد بن قاسم بن محمد قال :
نا أبى قال : نا جدى قاسم بن أصبغ قال :
نا مضر بن محمد قال ^(١) : سألت يحيى بن
معين أى شئ يصح فى إفطار الحاجم
والحجوم؟ فقال: ما يصح فيه شئ .

أنشد أبو محمد على بن أحمد قال : أنشدنا
أبو عمرو البياضى :

إِذَا التَّرْشِيءُ لَمْ يَنْشَبْهُ قَرِيشًا

يَفْعَلُهُمُ الَّذِى بَدَأَ الْفَعَالَا

قَتِيسٌ مِنْ تَيْوُسَ بَنِي تَيْمٍ
بَذَى الْعِيَلَاتِ ^(٢) أَحْسَنُ مِنْهَا حَالًا ^(٣)

٤٦٢ - * أحمد بن كليب النحوى،
أديب شاعر مشهور الشعر ولا سيما شعره،
فى أسلم ، ولم يزل به الإفراط فى حبه حتى،
أداه ذلك إلى موته، وخبره فى ذلك طريف،
أخبر أبو محمد على بن أحمد قال : نا
أبو عبد الله محمد بن الحسن المذحجى قال :
كنت أختلف فى النحو إلى أبى عبد الله.
محمد بن خطاب النحوى فى جماعة، وكان معنا،
عنده أبو الحسن أسلم بن أحمد بن سعيد بن.
قاضى الجماعة أسلم بن عبد العزيز صاحب.
المزنى والربيع قال محمد بن الحسن: وكان،
من أجمل من رأته العيون ، وكان يحىء.
معنا إلى محمد بن خطاب بن أحمد بن كليب.
وكان من أهل الأدب البارع والشعر
الرائق ، فاشتد كلفه بأشلم وفارق صبره ،

(١) فى ط أوربا قالت .

(٢) ، (٣) التكملة من كتاب الجنوة ص ١٤٣ ط الدار المصرية .

وصرّف فيه القول مستتراً بذلك إلى أن
فشت أشعاره^(١) فيه ، وجرت على الألسنة
وتنوشدت في الحافل ، فلهدى بعرض في
بعض الشوارع بقرطبة والنكوري الزامر
قاعد في وسط الحفل ، وفي رأسه قلنسوة قوشى ،
وعليه ثوب خز عبيدى ، وفرسه بالحليبة
المحلاة وغلّامه يمسه ، وكان فيما مضى يزمر
لمعبد الرحمن الناصر وهو يزمر في البوق
بقول أحمد بن كليب في أسلم :

أُسْلِمْتُ فِي هَوَاهُ أَسْلَمَ هَذَا الرَّشَا
غَزَالٌ لَهُ مَقَلَّةٌ يَصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَا
وَشَا يَدِينَا حَاسِدٌ سَيَأْخُذُ^(٢) عَنَا وَشَا
وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَرْتَشَى
حَتَّى الْوَصْلِ دُوحَى ارْتَشَا

ومن محسن يسيره فيها ، فلما بلغ
هذا المبلغ انقطع أسلم عن جميع مجالس

الطلب ، ولزم بيته والجلوس على بابه ، فكان
أحمد بن كليب لا شغل له إلا المرور على
باب دار أسلم سائراً ومقبلاً نهاره كله ، فاقطع
أسلم عن الجلوس على باب داره نهاراً ، فإذا
صلى المغرب واختلط الظلام خرج مستروحاً
وجلس على باب داره ، فَعَلَّ صَبْرُ أَحْمَدَ
ابن كليب ، فتحيّل في بعض الليالي ، ولبس
جبة من جباب أهل البادية ، واعتم^(٣) بمثل
عمائمهم ، وأخذ يلحى يديه دجاجاً وبالأخر
قفصاً فيه بيض وتحين جلوس أسلم عند
اختلاط الظلام على بابه ، فتقدم إليه وقبل
يده وقال : يأمر مولاي بأخذ هذا ، فقال له
أسلم : ومن أنت ؟ فقال : صاحبك في
الضيعة^(٤) الفلانية ، وكلن قد تعرف أسماء
ضياعه وأصحابه فيها ، فأمر أسلم بأخذ
ذلك منه ، ثم جعل أسلم يسأله عن الضيعة ، فلما
جاوبه أنكر الكلام وتأمله فمرفه فقال له :

(١) في ط أوربا : أعشاره .

(٢) في ط أوربا : سجيل .

(٣) في ط أوربا الضيعة .

محمد بن خطاب شيخنا قال: فعدته فوجدته بأسوا حال فقلت له: ولم لا تتداوى؟ فقال: دوائى معروف، وأما الأطباء فلا حيلة لهم فى البتة. فقلت: له وما دواؤك؟ قال: نظرة من أسلم، ولو سميت فى أن يزورنى لأعظم الله أجرَكَ بذلك، وكان هو^(١) والله أيضاً يؤجر.

قال فرحته، وتقطعت نفسى له، ونهضت إلى أسلم، فاستأذنت عليه فأذن لى، وتلقانى بما يحب، فقلت له: لى حاجة قال: وما هى؟ قلت: علمت ما جمعك مع أحمد بن كليب من ذمام الطلب عندى، فقال: نعم، لكن^(٢) قد علم أنه برح بى، وشهرأسمى، وأذانى. فقلت له: كل ذلك يُخففنى مثل الحال التى هو فيها، والرجل يموت. فنفصل ببيادته،

فقال: والله ما أقدر على ذلك فلا تكلفنى

يا أخى وهنا بلغت بنفسك وإلى هنا تبعثى، أما كفك اقطاعى عن مجالس الطلب وعن الخروج جملة^(٣) وعن القعود على بابى نهاراً، حتى قطعت على جميع ما لى (وحرمتى كل) راحة، فقد صرت من سجنائك، والله لا فارقت بعد هذه الليلة قمر منزلى، ولا تعدت ليلاً ولا نهاراً على بابى، ثم قام، وانصرف أحمد بن كليب كثيراً حزينا.

قال محمد بن الحسن: وانصل ذلك بنا، فقلنا لأحمد بن كليب: وخسرت دجاجك وبيضك، قال: هات كل ليلة قبلة يدوم أخسر أضعاف ذلك قال: فلما يئس من رؤيته^(٤) البتة نهكته العلة، وأضجعه المرض.

قال محمد بن الحسن: وأخبرنى أبو عبد الله

(١) الكلمة من كتاب الجنوة ص ١٤٤ ط الدار المصرية.

(٢) لى ط أوربا دويته بالبدال والصواب ما أئبتهاه.

(٣) يئى زائر: أسلم.

(٤) لى ط أوربا: لا كن.

هذا: فقلت له لا بدّ ، فليس عليك في ذلك شيء ، وإنما هي عيادة مريض . قال : ولم أزل به حتى أجاب ، فقلت : فمّم الآن فقال لي : لست والله أفمل ولكن غداً فقلت له : ولا خلف ؟ قال : نعم .

قال : فانصرفت إلى أحمد بن كليب ، واخبرته بوعده بعد تأييده ، فسُرّ بذلك ، وارتاحت نفسه . قال : فلما كان الغدُ بگرت إلى أسلم ، وقلت له : الوعد قال : فَرَحَمَ وقال : والله لقد تممنا على خُطّة صعبة على وما أدري كيف أطيقُ ذلك ، قال : فقلت له : لا بد (من) أن تفي بوعدك . قال : فأخذ رداءه ^(١) ونهض معي راجلاً قال : فلما أتينا منزل أحمد بن كليب ، وكان يسكن في آخر دربٍ طويل . وتوسّط الدرب ، وقتّ واحمرّ وخجل وقال لي : الساعة والله أموتُ وما أستطيع أن أقبل قدي ، ولا أن أعرض هذا على نفسي فقلت : لا نعمل

بعد أن بلغت المنزل تنصرف ؟ قال : لا سبيل والله إلى ذلك البتّة . قال : ورجع مسرعاً فأتبعته ، وأخذت بردائه فتماذى وتمزق الرداء ، وبقيت قطعة منه في يدي لسرعته ، وإسماكي له ومضي ، ولم أدركه ، فرجعت ودخات إلى أحمد بن كليب ، وقد كان غلامه دخل عليه إذ رأانا من أول الدرب مبشراً ، فلما رأيَني تنبهر لونه قال : وأين أبو الحسن ؟ فأخبرته بالقضية فاستحال من وقته وجعل يتحسّر (عليه) وأكثر من الترجيع (فاستشغمت) (*) الحال ، وجعلت أترجّع وقت ثياب إليه ذهنه وقال لي : يا أبا عبد الله قلت : نعم فقال : أسمع مني وأحفظ عني ثم انشأ يقول :

أَسْلَمُ يَا رَاحَةَ الطَّيْلِ
رِقَقاً عَلَى الْمَاهِمِ النَّحِيلِ
وَصَلَّكُ أَشْهَى إِلَى فَوَادِي ^(٢)
مِنْ رَحْمَةِ الْخَالِقِ الْجَلِيلِ

(١) الأصل رداء حمز .

(٢) في ط. أوروبا نرادى . والصواب ما أيقناه .

قال قتلته له : أتى الله ما هذه العظيمة .
فقال لي : قد كان . قال : فخرجت عنه
فوالله ما توسطتُ الدربَ حتى سمعت
العُرَاحَ عليه وقد فارق الدنيا^(١) .

قال أبو محمد بن علي بن أحمد . وهذه
قصة مشهورة عندنا ، ومحمد بن الحسن
ثقة ، ومحمد بن خطاب ثقة ، وأسلمُ هذا من
بيت جليل ، وهو صاحب الكتاب المشهور
في أغاني زرياب ، وكان شاعراً أديباً . قال
أبو محمد : وقد ذكرت هذه الحكاية لأبي
عبد الله محمد بن سعيد الخولاني الكاتب
فعرفها وقال لي : لقد أخبرني الثقة أنه رأى
أسلمَ هذا في يوم شديد للطر لا يكاد أحد
يمشي في طريق ، وهو قاعد على قبر أحمد
ابن كليب زائراً له . وقد تحين غفلة الناس
في مثل ذلك الوقت . قال أبو محمد :
وحدثني أبو محمد قاسم بن محمد القرشي قال :
كتب ابن كليب إلى محمد بن خطاب شعراً

ينزل فيه بأسلمَ ، فرضه ابنُ خطاب على
أسلمَ ، فقال^(٢) : هذا ملحونٌ ، وكان ابن
كليب قد أسقط القنوين من لفظة في بيت
من الشعر . قال : فكتب ابن خطاب
بذلك إلى ابن كليب ، فكتب ابن كليب
مسرعاً :

أَلْحَقْ لِي الْقَنْوِينَ فِي مَلْعَمٍ
فَإِنِّي أَنَسَيْتُ الْإِخْلَاقَ
لَا سِيَّامَا إِذْ كَانَ فِي وَصْلٍ مِنْ
كَدَّرَ لِي فِي الْحَبِّ أَخْلَاقَهُ

وأشدد أبو محمد قال : أنشدني محمد بن
عبد الرحمن بن أحمد التَّجِيبِي لأحمد بن كليب ،
وقد أهدى إلى أسلمَ كتاب « الفصيح »
لثعلب :

هذا كتاب الفصيح / بكل لفظٍ ما يح

(١) بخط المؤلف في الطرة : هنا قيل الحب لادية ولائود .

(٢) في ط أوروبا : قال ، والصواب ما ألفتنا .

وهبته لك طوعاً

كما وهبتك روي

٤٦٣ — أحمد بن مروان ، من أهل
قرطبة ، روى عن يحيى بن يحيى بن كثير ،
وسعيد بن حسان ، وعبد الله بن حبيب ،
مات بها سنة ست وثمانين ومائتين .

٤٦٤ — أحمد بن ميسرة من أهل
طرطوشة مدينة من ثغور الأندلس ، رحل
وطلب ، وحدث ، مات بالأندلس سنة
اثنين وعشرين وثلاثمائة .

٤٦٥ — أحمد بن مضاه أبو العباس ،
قاضى الجماعة فقيه محدث إمام فى النحوى (١)
مقدم توفى بأشبيلية سنة اثنين وتسعين
وخمسة ، وصلى عليه بمضى كتاب البوالة
بمحصرة مراکش . وتوفى عن سن عالية .

٤٦٦ — أحمد بن محارب بن قطن

ابن عبد الواحد قطن بن عبد الملك بن قطن
القهرى أندلسي محدث سمع من محمد
ابن وضاح ، وأبى إسحق القرار ، ومات
بالأندلس .

٤٦٧ — أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن
محدث يعرف بابن النشاط ، كان رجلاً صالحاً
فاضلاً مطلقاً عند ولاية الأمر بالأندلس
يشاورونه فى من يصلح للأمر ، ويرجعون
إليه فى ذلك ، وكان صاحب الصلاة .

روى عن سعيد بن عثمان الأعناقى ،
وسعيد بن خبير ، وأبى صالح أيوب بن سليمان ،
ومحمد بن عمر بن لباية ، وعبيد الله بن يحيى
ابن يحيى اللبى .

روى عنه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم
ابن سعيد المعروف بابن القراميدى ، وأبو عمر
أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد المعروف
بابن الجصور ، وعبد العزيز بن عبد الرحمن

(١) ل ط أوربا النحوى .

ابن بجت . قال أبو محمد علي بن أحمد : مات
سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

٤٦٨ - أحمد بن مسعود الأزدي
الشمثاني . أديبٌ شاعرٌ ذكره أبو محمد علي
ابن أحمد ، ومن شعرة على طريقة أبي التتح
البُستى .

يا عاذلين على النمرام مُتجبا
ألف الصبابة ما لكم ولعقبه ؟
أى يُغيب عَنِ المَوَى من نفسه
رضيت بِضُرِّ الحبِّ مَذُورِلَمْتُ به ؟

٤٦٩ - أحمد بن مسعدة بن وضاح
أبو جعفر (يعرف بالهميرة) أديبٌ شاعرٌ
من غول الشعراء ، مَرَّسَتِ الأصل ، أنشدت
من شعره من قطعة :

وكاننى ^٣ مما تقسمنى الوغى
بين اعتقالٍ دائمٍ وتَنَكُّبٍ

أوقفت رعى خولة فى راحى
وغرست قوسى نبعة فى مَنَكِبٍ
وله :

ولما شارف للبدان أضحتى
يَعْلَمُ لحظة شقِّ الصفوف
نَتَّى أعطافه قبل الموالى
وسلَّ لحاظه قبل الشيوف
وله :

ولما مرَّ ليس لغير قلى
وقد ملئت ملاءته مراحا
لوى أعطافه لينا وخلى
فَوَائِسَ يلاعِبُ الرِّياحا
وله فى شجر السَّرو :

أيا سَرو لا يَطْلُش منابتك الحيا
ولامز عن أغصانك الورق النَّضْرُ

(١) فى ط أوربا : السى .

(٢) ل ط أوربا : وكانى ، يأباه وزن الشعر .

لقد كسيت أعطافك الملك مثل ما
تلفت على الخطي رايته انقضت
وله يصف : شقة :

ومرضعة بشدي الغمام رف

مت لنا من زخارف جبه
توقوا عليها بد الحاديات
فقدوا لها ردة من أسنة
رأيت سماعه ثابتاً في . . . (١) الحافظ
أبي على بن سكرة .

٤٧٠ — أحمد بن ثابت التغلبي
أبو عمر أندلسي ، روى عن عبيد الله
ابن يحيى بن يحيى الليثي الموطأ ذكره
عبد الفتي بن سعيد الحافظ وغيره .

٤٧١ — أحمد بن أبي الربيع المقرئ
بالمرية ، توفي بها سنة ست وأربعين
وأربعمائة .

٤٧٢ — أحمد بن نصر من العلماء

بعل المدد ، المشهورين ذكره أبو محمد علي
ابن أحمد وقال أن له كتاباً في الساحة
لم يتقدم إلى مثله في معناه .

٤٧٣ — أحمد بن نعيم السلي أديب
شاعر قديم مشهور بالشعر قبيح المعناه أفله
كان في أيام عبد الرحمن الناصر .

٤٧٤ — أحمد بن الوليد بن عبد الخالق
ابن عبد الجبار بن بشر وقيل قيس بدل بشر
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن قتيبة بن مسلم
الباهلي قاضي طليطلة ، حدث سمع بالأندلس
عيسى بن دينار ، ويحيى بن يحيى وله رحلة سمع
فيها سحنون بن سعيد ورجع إلى الأندلس
فمات بها قديماً .

٤٧٥ — أحمد بن هشام بن عبد العزيز
ابن محمد بن سعيد الخليل بن الأمير الحكم
أخو محمد أديب شاعر مشهور ، ذكره
غير واحد منهم أبو الوليد بن طاهر ، وأورد
له في الورد والزجس من أبيات وهي :

أنظر إلى الرّوض في جوارنيه

أحره ضاحك وأصفه

ثلاث مرات وقد أصلح على الثالث ضبة
علامة الشك ولا نعلم [لـ] يحيى بن يحيى ولداً
إسمه يحيى .

٤٧٨ — أحمد بن يحيى بن زكريا بن
الشامة بالشين المعجمة يروى عن أبيه روى
عنه أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهل ،
وقد ذكرناه خبراً في باب الخلاء في ذكر
خلف بن القاسم . توفي سنة ثلاث وأربعين
وثلاثمائة .

٤٧٩ — أحمد بن يحيى بن بشتنبر ؛
يكنى أبا جعفر من أهل لوزقة سمع هو وأخوه
... (١) على الحافظ أبي علي الصدفى .

٤٨٠ — أحمد بن يحيى بن مفرج
الفتنورى الراوية كان رجلاً صالحاً نبيهاً
معلوداً في الفقهاء والرواة ، روى عن محمد
ابن وضاح ، وعبيد الله بن يحيى ونظرأشهما ،
ووقع في (كتاب) تسمية أعيان اللوالى
بالأندلس : أن مفرجاً جدّم كان صاحب
الركاب للأمير الحكم بن هشام ، وكان

إذا هتت فوقه الرياح سرى
بهفوهاً وشكلاً وعسيرة

ترجسه تسجدُ صفرة

حتى كأن الحبيب يهجره

والوردُ يختال في منابته

تطويه أكمأته وتلشره

٤٧٨ — أحمد بن هشام بن أمية بن
بكير ، روى عن أبي بكر أحمد بن الفضل
ابن العباس الدينورى الطوعى ، روى عنه
أبو بكر مصعب بن عبد الله بن محمد الحاكم
وقال توفي أحمد بن هشام سنة ثمان وتسعين
وثلاثمائة .

٤٧٧ — أحمد بن يحيى بن يحيى اللثى
حدث مات بالأندلس سنة سبع وتسعين
ومائتين . ذكره أبو سعيد بن يونس وفي
بعض النسخ بخط أبي عبد الله الصورى
الحافظ أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى

ابن القزاز قال سمعت سحنون يقول :

(ما عزار باني) ^(١) هذه الآثار فاما هذه
السائل فآله أعلم بحقيقتها .

٤٨٢ - إبراهيم بن محمد المرادي قرطبي
سمع من رجال بلاده ومات بها سنة إحدى
وعشرين وثلاثمائة . ذكره أبو سعيد
ابن يونس .

٤٨٣ - إبراهيم بن محمد بن قاسم بن
هلال القيسي ، سمع من محمد بن وضاح
ومحمد بن عبد السلام الخنسي أندلسي
مذكور بغير صلاح ، مات بالأندلس
سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وأظنه ابن
أخي إبراهيم بن قاسم المذكور بعد هذا .

٤٨٤ - إبراهيم بن محمد الشرفي
أبو إسحق الحاكم الخطيب صاحب الشربة
منسوب إلى الشرف من سواد إشبيلية ، كان

الخليقة الحكم بن عبد الرحمن ، قد فرّق
بين اسم ابن مفرج هذا وبين اسم محمد بن
مفرج بن حماد بن الحسين المصافري للأشكال
فكان يعرف ^(٢) ابن مفرج مولاه الفتوري
من أجل سكنائه من غربي قرطبة قريباً من
« عين فنت أوربة » ويعرف للمصافري
بالتبشي لسكنائه أيضاً من تلك الناحية
بالقرب من عين قبش .

من اسمه إبراهيم :

٤٨١ - إبراهيم بن محمد بن بازوفيل
يعرف بابن القزاز ، سمع سحنون بن سعيد
وعون بن يوسف وسعيد بن حسان ويحيى
ابن يحيى ؛ يكنى أبا إسحق مات بالأندلس
سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، روى عنه
أحمد بن خالد وحبيب بن أحمد ، أخبر
أبو محمد بن حزم . قال نا عبد الرحمن بن سلمة
قال أنا أحمد بن خليل . قال نا خالد بن سعد
قال نا أحمد بن خالد قال أنا إبراهيم بن محمد

ترغب هذا وهو ليس براغب
وتذهل هذا وهو ليس بذاهل
طلبت لها أهلاً فأنيت أروعا
جواداً كريم البحر عنده الشائل
تغيرته من أهل عصر لو أنهم
به وزنوا شالوا وليس يشائل
مضاء لو أن السيف كان كعده

تقى حده حد الخطوب النوازل
وعلم لو أن البحر كان كهمضه
لكانت بحار الأرض دون سواحل

ومنها لمباداة بن ماء السماء من قصيدة
طويلة :

أخلف بالله حلف مجتهد
والخلف بالله غاية الخلف
لو كان إجماعنا بقضيك في الـ
حلة لم نمتنع بمختلف

فقيهاً جليلاً ورئيساً في أيام النصور أبي عامر
محمد بن أبي عامر كبيراً وخطيباً بقرطبة ،
مشهوراً وأديباً مذكوراً ، وكان للشعراء
عنده جناب خصيب قال الحميدى رأيت عند
بعض ولده ، وكان حاكماً ببلدنا . مجلدات
مما جمع من مدائح الشعراء فيه ومنها لأبي
المطرف عبد الرحمن بن أبي القهيد من
قصيدة أولها :

فما [بى] ^(١) قليلاً في رسوم المنازل
ولا تفكيرا فيض الأموع الموائل
ومنها :

ومنتخِل من حر شغرى انتخلته
لنتخل غر السلى والفضائل
وغر حَبُونَاها (أغر محجلا
طوالب وِد لا طوالب نائل) ^(١)
مرغبة في سمها كل سامع
مزهدة في قوله كل قائل

(١) التكلة من كتاب جنوة المتعبس ص ١٥١ ط الدار المصرية للتأليف والترجمة .

٤٨٥ — إبراهيم بن محمد بن زكريا
الزهري أبو القاسم، يعرف بأبن الأفلح،
حدث عن أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي
بكتاب النوادر لأبي علي إسماعيل بن القاسم عنه.

وكان متصداً في علم الأدب يقرأ عليه
ويختلف فيه إليه ، وكان مع علمه بالنحو
واللغة يتكلم في معاني الشعر وأقسام البلاغة
والنقد لها وله كتاب شرح فيه معاني شعر
اللتني، قال أبو محمد بن حزم : وهو كتاب
حسن ، روى عنه جماعة وحدث بالمشرق
عنه أبو مروان عبد الملك بن زيادة الله بن علي
التميمي الطنبلي اللنوي، وأبو الخطاب الملا
ابن (أبي) المنيرة عبد الوهاب بن أحمد بن
حزم الأندلسيان حدثا معاً عنه ، قال أبو
مروان منهما : نا إبراهيم بن محمد بن زكريا
القرشي الزهري قال :

كان شيوخنا من أهل الأدب يتعاملون
أن الحرف إذا كتب عليه صح بصاد وحاء

أن ذلك علامة لصحة الحرف لثلاثتهم
متوهم عليه خلاً ولا قصاً ، فوضع حرف
كامل على حرف صحيح، وإذا كان عليه صاد
مدودة دون حاء ، كان علامة أن الحرف
سقيم إذ وضع عليه حرف غير تام ليدل نقص
الحرف على اختلال الحرف ، ويسمى ذلك
الحرف أيضاً ضبة ، أي أن الحرف مقفل بها
لا يتجه لقراءة كما أن الضبة مقفل بها ، توفي
سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

٤٨٦ — إبراهيم بن أحمد بن فتح بن
الحداد قرطبي فقيه حافظ توفي سنة ست
وسبعين وثلاثمائة .

٤٨٧ — إبراهيم بن أحمد بن مغاز بن
عثمان الشيباني ابن أخي سعد بن معاذ
للكوفي أباه ، حدث بالأندلس وهو منها
ومات فيها سنة اثنتين وثلاثمائة .

٤٨٨ — إبراهيم بن أحمد بن أسود
أبو إسحق من أهل بيت [فضل] ^(١) وجمالة

والتَّيْنُ مُفْرَى كِيدِهِ بِأُولَى النَّهْيِ
طَبْعًا تَعْلَجُ وَالطَّبِيعَةُ أَغْلَبُ
ومنها :

أَيْقَنْتُ أَنِّي^(١) لِلرَّزَايَا مَطْمُنٌ
وَدَمِي لَوَافِدَةِ الْكَارِهِ مُشْرَبٌ
فَأَنَا مِنَ الْآيَاتِ عَرْضٌ سَالِمٌ
وَجَوَانِحُ^(٢) تَكْوَى وَعَقْلٌ يَذْهَبُ

٤٩٠ — إبراهيم بن إسحق بن جابر ،
حدث ، سمع من سعيد بن حسان الصانغ
أندلسي ، مات بها سنة سبع وثمانين
ومائتين .

٤٩١ — إبراهيم بن أدهم بن عبد الملك
ابن عمر بن مروان ؛ يكنى أبا عثمان أندلسي
روى عنه ابن عمر ، ذكره أبو سعيد بن
يونس .

روى عنه أبو القاسم عيدا^(٣) الرحمن بن محمد
وغيره . توفي سنة أربع وتسعين وأربعمائة ،
(يروى عن أبي الوليد الباجي وغيره) .

٤٨٩ — إبراهيم بن إدريس العلوي
الحسني «المشهور»^(٤) بالوَبَلِّ شاعر أديب حسن
الشعر خبيث المعجاء ، كان في أيام للنصور
أبي عامر محمد بن أبي عامر ، وعاش إلى أيام
الفتنة ، قال الجندي نرايت له قصيدة طويلة
يمدح بها مؤيد البولة هذيل بن خلف بن
رزين صاحب أحد القلاع ويهجو في درجها
غيره أولها :

فَلَا بَيْنَ فِي تَعْذِيبٍ^(٥) نَفْسِي مَذْهَبٍ
وَلَا بَيَاتِ الدَّهْرِ هِنْدِي مَطْلَبُ
أَمَّا دُيُونُ الْحَادِثَاتِ فَلَيْتَهَا
تَأْتِي لَوْعْدٍ صَادِقٍ لَا يَكْذِبُ

(١) زيادة يقتضيا السياق .

(٢) في المجلد : المذبذب

(٣) في ط أوربا : تعذيب .

(٤) في ط أوربا الرذايا

(٥) في ط أوربا جوانه

٤٩٤ — إبراهيم بن أيمن أبو إسحق
الأيبري قفيه ، توفي سنة خمس وثمانين
وثلاثمائة .

٤٩٥ — إبراهيم بن جميل الأنديسي ،
روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب
ابن مطير النخعي في المعجم ، وقال : انه حدثه
بمصر عن عمر بن شبة بن عبيدة ، ولعله إبراهيم
ابن موسى بن جميل بنسبه إلى جده ، وياتي
ذكره بعد هذا إن شاء الله .

٤٩٦ — إبراهيم بن حسين بن خالد ،
حدث قرطبي مات بها سنة تسع وأربعين
ومائتين .

٤٩٧ — إبراهيم بن حسين بن عاصم
ابن مسلم بن كعب «الثقي»^(١) وفي موضع
آخر إبراهيم بن عيسى بن^(٢) عاصم
ابن مسلم ، جعل بدل حسين عيسى ، أنديسي ،
يكفي أبا إسحق ، رحل وسمع وحدث وولى

٤٩٢ — إبراهيم بن أيمن أبو إسحق
القيهي ، روى عن الخليل بن أحمد البستي ،
وعن محمد بن عبد الواحد الزيري . روى
عنه أحمد بن عمر المذري ، وذكر أنه أنشده
عن البستي :

النَّارُ آخِرُ دِيَارٍ نَطَقَتْ بِهِ
وَالْهَمُّ آخِرُ هَذَا الدَّرَمِ الْجَارِي
وَالْمَرَّةُ بَيْنَهُمَا إِنْ كَانَ مُفْقَرًا
مُعَذِّبُ الْقَلْبِ بَيْنَ الْهَمِّ وَالنَّارِ

٤٩٣ — إبراهيم بن بكر الموصلي ، قدم
الأنديس ، ودخل إشبيلية ، وحدث بهاعن
أبي الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين
الأزدي الموصلي بكتابه في الضعفاء والمتروكين .
أنا به غير واحد ، عن ابن موهب عن أبي
عمر بن عبد البر ، قال : قرأته على إسماعيل
ابن عبد الرحمن القرشي عن إبراهيم بن بكر
عن أبي الفتح الموصلي الأزدي .

(١) في الأصل «القي» وقد شك فيها الناشر الأوربي ، والتصويب من الجذوة م ١٥٣

(٢) التسكيلة من كتاب الجذوة ١٥٣ ط الناز المصرية

السوق في أيام الأمير محمد ، ومات بها في سنة ست وخسين ومائتين .

٤٩٨ — إبراهيم بن حمدون، قرطبي ، سمع من محمد بن وضاح ، ومات بالأندلس سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

٤٩٩ — إبراهيم بن خالد الأموي ، يروي عن يحيى بن يحيى الليثي وسعيد ابن حسان ، ليبري يروي عنه ابنه بُسر ، مات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين .

٥٠٠ — إبراهيم بن خلاد اللخمي ، ليبري أيضاً ، يروي عن يحيى بن يحيى الليثي بالأندلس سنة سبعين ومائتين ، ذكرهما أبو سعيد ابن يونس أحدهما بعد الآخر ، وكلاهما رحل وسمع من سحنون ، وهما من السبعة الذين اجتمعوا في البيرة في وقت واحد من رواية سحنون ، وسائر السبعة : عمر بن موسى الكنتافي وسعيد بن الحر الغافقي وإبراهيم بن شعيب

وسليمان بن نصر وأحمد بن سليمان بن أبي الربيع ، ذكر ذلك أبو الوليد بن الفرضي .

٥٠١ — إبراهيم بن خيرة ، أبو إسحق ، يعرف ، بابن الصبّاغ ، شاعر من شعراء إشبيلية ، ذكره أبو عامر بن مسلية ، وأورد من شعره في صفة الغيم :

يَوْمَ كَانَ سَحَابُهُ

لَيْسَتْ غَمَامِي الْمَصَامِتِ

حَجَبَتْ بِهِ تَمَسَّ السَّحَابُ

بِمِثَالِ أَجْنَحَةِ الْفَوَائِتِ

فَالنَّيْتُ يَبْكِي قَدَّهَا

وَالْبَرْقُ يَضْحَكُ ضَحْكَ شَائِتِ

وَالرَّعْدُ يَخْطُبُ مَنْصِبَهَا

وَالْجَوُّ كَالْخَزْنِ سَاكِتِ

٥٠٢ — إبراهيم بن الفتح بن عبد الله ابن خفاجة ، أبو إسحق الخفاجي ، شاعر

مشهور متقدم مبرز حسن الشعر جداً ،
خبيث الهجاء ، وشعره كثير مجموع ، وكانت
له همة رفيعة .

أخبرني بعض أسياحي عنه أنه كان
يخرج من جزيرة شقر ، وهي كانت وطنه ، في
أكثر الأوقات إلى بعض تلك الجبال التي
تقرب من الجزيرة وتوحد ، فكان إذا صار بين
جبلين نادى بأعلى صوته يا إبراهيم تموت ، يعني
نفسه ، فيجيبه الصوت ، ولا يزال كذلك حتى
يخر مشكياً عليه ، وكان يأتي بالجزيرة إلى
العالم الذي يبيع الفاكهة فيساومه فإذا سمى له
عدد أو وزناً نقصه من ذلك العدد أو
الوزن على شرط أنه يختار ما أحب بيده ،
فمن المستحسن من شعره ، على أنه كله
حسن ، ينزل :

يا نزهة النفس يا مناهي

يا قرة العين يا كراها

[أما ترى لي] ^(١) رضاك أهلاً

وهذه حالتني تراها

فاستدرك الفضل يا أياه

في رمي النفس يا أخاها

فصوت قلباً ولنت عطفاً

وعفت من تمرية نواها

توفي سنة ثلاث وثمانين وخمسة ،
لأربع بقين من شوال منها وهو ابن اثنتين
وثمانين سنة ، وفيها قال :

أني بأنس أو غداه أو سنه

لإبن إحدى وثمانين سنه

قلص الشيب به ذيل امرئ

وطال ما جرت حياء زمنه

تارة تخطو به سيئة

تسخر الدين وأخرى حسنه

٥٠٣ - إبراهيم بن داود ، أندلسي محدث ،

(١) ما أثبتناه من كتاب شعر بن خفاحه ، تحقيق كرم البستاني ط بيروت ١٩٥١ ص ١٤٥

استشهد في غزو الروم بالأندلس سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

٥٠٤ - إبراهيم بن زبّان، أبو إسحق،

أندلسي من أصحاب سحنون ، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، ذكره بعد المؤلفين في الفقهاء، وأظنه صحفه أو رآه كذلك، وإنما هو إبراهيم بن محمد بن باز، نسب إلى جده وغيره ، وقد ذكرنا هذا في أول الترجمة، وفي هذه السنة مات ، وهو المعروف من أصحاب سحنون وإبراهيم بن زبّان غير معروف ، على أن قد رأيته في بعض النسخ من تاريخ ابن يونس هكذا والله أعلم.

٥٠٥ - إبراهيم بن زرعة، مولى قريش،

يكنى أبا زياد، أندلسي، يروى عنه سحنون بن سعيد ، مات بإفريقية سنة لثنتي عشرة ومائتين ، ذكره أبو سعيد .

٥٠٦ - إبراهيم بن شعيب الباهلي،

أبو إسحق، ليبري، يروى عن يحيى بن يحيى الليثي ، مات بالأندلس سنة خمس وستين ومائتين .

٥٠٧ - إبراهيم بن شاكر، أبو إسحق،

قرطبي ، سمع أبا عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج، ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز. صاحب أسلم بن عبد العزيز ، حدث عنه أبو عمر بن عبد البر وأثنى عليه وقال : كان رجلاً فاضلاً ديناً ، وإن كان أحد في عصره . من الأبدال فيوشك أن يكون هو منهم . وقال : سمع أبا محمد عبد الله بن عثمان وابن مفرج وابن عون الله وابن الخراز وابن أبي دايم ونظراهم ولم يزل يطلب العلم إلى أن مات ، وكان يختلف معنا إلى الشيخ الحافظ. أبي القاسم خاف بن قاسم بن سهل. ابن أسود رحمه الله ، هذا آخر كلام ابن عبد البر .

ويقال مسرة، محدث أندلسي، حدث عن محمد ابن الحسن بن قتيبة السقلاني وعن من هو أقدم منه .

٥١٢ - إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم ابن يعقوب بن أحمد بن عمر، أبو إسحق الأنصاري ثم البائسي صاحبنا، محدث ثقة ثبت، وروى ببائسية عن أبي الحسن بن الزمعة وغيره، ثم رحل إلى المشرق فأقام بالإسكندرية في مدرسة الحافظ السلفي نحو من عشرين سنة، وكتب عن الحافظ أبي الطاهر السلفي ما لم يكتب أحد، وكان عالماً بالرجال متظلاً من الدنيا لم يغير من هيئته التي كانت بها بالأندلس شيئاً، كنت معه بالمدرسة مدة فحمدت حاله وزهده وورعه وانقباضه عن الناس وفراقه عن أبناء الدنيا، وكان يشدني في أكثر الأحيان :

يَقُولُونَ لِي فَيْكَ انْقِبَاضٌ وَلَمَّا
رَأَوْا رَجُلًا عَنْ مَوْفِقِ الدَّلِّ اخْتَبَأَ^(٢)

٥٠٨ - إبراهيم بن عيسى المرادي، أستجى من أهل أستجة، يروى عن محمد ابن أحمد العتيبي، مات في أيام الأمير عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ابن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بالأندلس.

٥٠٩ - إبراهيم بن عيسى بن عاصم ابن مسلم بن كعب «النفقي»^(١) أندلسي، يكنى أبا إسحق محدث له رحلة وسامع، وهكذا بخط الصوري أبي عبد الله الحافظ، وقد ذكرت آنفاً الاختلاف فيه وقول من قال إنه إبراهيم بن حسين بن عاصم، وعيسى أصبح والله أعلم.

٥١٠ - إبراهيم بن عبد الرحمن التنفسي، أبو إسحق، كان يقيم في جامع الزهراء، سمع من وهب بن مسرة وغيره، توفي سنة سبع وثمانين وثمانمائة.

٥١١ - إبراهيم بن عبد الله بن ميسرة،

(١) في الأصل (النفقي) وقد أثبتنا الصحيح من المخطوطة ص ١٥٥ ط الدار المبركة

(٢) الشعر : لبيد العزيز الجرجاني .

أَنْزَهَهَا عَنْ بَعْضِ مَا قَدْ يُشِيدُهَا
تَحَافَةً أَقْوَالِ الْبِدَى فِيمَ أَوَّلِهَا
وَلَمْ أَقْضِ حَقَّ الْعِلْمِ إِنْ كَانَ كُلُّهَا
[بَدَأَ] صَبْرَهُ لِي سُلَّمَا
وَلَمْ أَتَبَدَّلْ فِي خِلْمَةِ الْعِلْمِ مُهْجَتِي
لَأَخْدُمَ مِنْ لَاقِيَتْ لَكِنْ لَأَخْدَمَهَا^(١)
(*) أَغْرُسُهُ عِزًّا^(٢) وَأُجْنِبُهُ ذِلَّةً
إِذَنْ فَأَتْبَاعُ الْجَهْلِ قَدْ كَانَ أَحْزَمَا
فَلِنْ قُلْتُ جَدُّ الْعِلْمِ كَابٍ فَلِنَمَا
كَبَا حِينَ لَمْ يُعْنَى حَاهُ وَأَسْلَمَا
وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوهُ صَانِهِمْ
وَلَوْ عَظَمُوهُ فِي النَّفُوسِ لِعَظَمَا
وَلَكِنْ أَهَانُوهُ فَهَانَ وَدَسُوا
مَحِيَاهُ بِالْأَطْلَاعِ حَقَّ تَجَمُّعَا
وَكَانَ يَسْنِدُهَا إِلَى قَائِلِهَا، وَكَنتَ عَلَى أَنْ
أَكْتُبَ سِنْدَهَا لِحَفْزِي السَّفَرِ، وَأَنْشِدُنِي

تَرَى النَّاسَ مَنْ دَانَاهُمْ هَانَ عِنْدَهُمْ
وَمَنْ أَكْرَمَتْهُ عِزَّةُ النَّفْسِ أَكْرَمَا
وَمَا كُلُّ بَرٍّ لَاحَ لِي يَسْتَفْزِي
وَلَا كُلُّ مَنْ لَاقَيْتُ أَرْضَاهُ مَنَعَا
وَمَا زِلْتُ مَنَحَازًا بِعَرَضِ جَانِبَا
عَنِ الدَّلِّ أَغْتَدُّ الصِّيَانَةَ مَنَعَا
إِذَا قِيلَ هَذَا مُورِدٌ قُلْتُ قَدْ أَرَى
وَلَكِنْ نَفْسَ الْحُرِّ تَحْتَمِلُ الظَّمَا
وَلَيْتِي إِذَا مَا فَانِي الْأَمْرُ لَمْ أَبْتَ
أُتْلَبُ كَتَّى أَثَرُهُ مَقْدَمَا
وَلَكِنَّهُ إِنْ جَاءَ عَفْوًا قَبِلْتَهُ
وَإِنْ مَالَ لَمْ أَتْبِعْهُ هَلًا وَلَيْتَمَا
وَأَقْبَضُ خَطْوِي عَنْ حُطُوطِ كَبِيرَةٍ
إِذَا لَمْ أَتْلَهَا وَافِرَ الْبِرْضِ مُكْرَمَا
وَأَكْرِمُ نَفْسِي أَنْ أَضَاجِكَ عَابَا
وَأَنْ أَتَلَقَّى بِالْبَدِيعِ مُذَمَّمَا

(١) التكملة من : المضمون به على غير أهله لابن عبد الكاظم .

(٢) لى : المضمون : أأسقى به غرساً ص ٧ وما بعدها

سمع بقراءتي بالإسكندرية كثيراً وحدث
بها أخيراً، وروى عن كافة أهلها وعن
الواردين عليها واستبجاز جميع محدثي أهل
الراق والشام فأجازوه ، رأيت عنده في
جولة الأجازات مكتوباً بخط جارية كانت
لشهادة تكتب لما أسمع من يقرأ عليها فلما
سئل منها أن تخبر لصاحبنا أبي إسحق ،
كتبت جارتها سؤال الاستبجاز وكتبت
شهادة بقبه بعد إكمال جارتها ماسئل منها
صحيح ذلك ، وكتبت شهادة بخط ما رأيت
قط مثله لو بيع في الأسواق لاشتراه كل
إنسان ، أخبرني صاحبنا المحدث أبو إسحق ،
قال : حضر السلفي ذات يوم في مجلس
عظيم بالإسكندرية عند بعض أهلها فإني وقد
غص المجلس ولم يكن أحد يتماطى صدر
المجلس للعود به وهو حاضر ، فلما دخل
أخلى له الصدر، فقمعد ونظر إلى بعض طلبته ،
من كانت له المعرفة التامة ، قد قمعد عند النعال ،
ورأى في الصدر من كان ذلك الطالب أحق
به منه فأشار إليه وقال :

أيضاً قال لما صار الحافظ السلفي رحمه
الله في عشر المائة أنشدنا :

ما كنت أرجو إذ ترعرعـ

ت أن أبلغ من عمرى سبعينا

فألآن والحمد لربى فقد

جاوزت من عمرى تسعينا

ولما قارب المائة أنشدنا :

أنا من أهل الحمد

يث ومم خير فـ

جزت تسعين وأرجو

أن أجوزن مائـ

ولما جاوز المائة أنشدنا :

أنا إن بان شبابي ومضى

فبحمد الله ذهني حاضر

ولئن خفت وجئت أعظمي

كبراً غصن علوى ناضر

ابن عبد الأعلى وغيره ، مات في أيام الأمير
محمد بن عبد الرحمن في نحو السبعين ومائتين
وكان فاضلاً .

٥١٥ - إبراهيم بن عصام ، أبو أمية
القاضي بمرسية ، فقيه أديب شاعر من أهل
بيت جلالة ووزارة ، يروى عن القاضي أبي
علي بن سكرة قراءة عليه ، فنقطه كتاب الشامل
وقد قال فيه أبو محمد بن سفيان رحمه الله
قطعة أولها :

أمره بقاضي القضاة إن له
حقاً على كل مسلم يجب
وكان عفا الله عنه بليقاً متصرفاً في أنواع
البلاغة ، كتب إليه أبو الحسن بن الحاج
رحمه الله

ما زلتُ أضربُ في حُلاكَ بمَقولِ
حاكِماً وأُورِدُ في رِضاكَ وأُصِدِرُ

كُنْ سَيِّداً وارْضَ يَصِفُ النِّعَالِ
خَيْرٌ مِنَ الصَّدْرِ بِغَيْرِ الكَمَالِ
فَإِنْ تَصَدَّرَتْ بِلَا آلَةٍ
صَبَرْتُ ذَاكَ الصَّدْرَ صَدْرُ^(١) النِّعَالِ
توفي إبراهيم بن عبد الله في حدود
الستين وخمسة مائة .

٥١٣ - إبراهيم بن عبد الصمد ، أبو عبد
الصمد البلسي سكن بلسية وأظنه من أهلها ،
شاعر مشهور ، فن شعره يصف قوماً .

أُنَاسٌ إِذَا مَا جِئْتُ أَجْلَسَ بَيْنَهُمْ
لَأَمْرٍ أُرَانِي فِي جَمَاعَتِهِمْ وَحْدِي
إِذَا عَصَبُوا كَانَ الْوَعِيدُ انْتِقَامَهُمْ
وَأِنْ وَعَدُوا لَمْ يَأْتِ مِنْهُمْ سِوَى الْوَعْدِ
غَنَاءُ الْغَوَايِ فِي الْحُرُوبِ غَنَاؤُهُمْ
وَأِنْ عَهَدُوا كَانُوا كَذَلِكَ فِي الْعَهْدِ

٥١٤ - إبراهيم بن مجنس بن اسباط
الزبادي السكلاعي وشقي ، روى عن يونس

(١) كنا بخط المؤلف والقي في خطه صف .

هَالِيَوْمَ أَعْذِرُ مَنْ يُطِيلُ مَلَامَةً
وَأَقُولُ زِدْ شُكْرِي فَأَنْتَ مُقَصِّرُ

فراجعه

الْفَخْرُ بِأَبِي وَالسِّيَادَةُ تَحِيَّجِرُ

أَنْ يَسْتَبِيحَ حَمَى الْوَفَاءِ مُزَوَّرُ

وَلَدَى إِنْ نَفَتْ الصَّدِيقَ رَاحَةُ

صَدَقُ الْوَفَاءِ وَشَيْمَةُ لَا تَنْفَرُ

وَعَلَيْكَ إِنْ تَرْضَى فَسَمَّ مَلَامَةً

عَيْنُ السَّاءِ وَعَهْدُهُ لَا تَحْتَرُ

وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْقُرْبَاقِيُّ :

أَمَّا تَرَى الْيَوْمَ يَا مَلَاذِي

يَحْكِيكَ فِي الْبُشْرِ وَالطَّلَاقِ

وَالْبُخْرُ يَرْتَجُّ مِثْلَ قَلْبِ

رَاقَبَ مِنْ إِنْهَاءِ فِرَاقِهِ

فَأَمِنْ بَشَى إِلَيْهِ إِنْ

مَالَى عَلَى الصَّبْرِ عَنْهُ بَاقِهِ

فأجابه :

عِنْدِي لِمَا تَشْتَهِي رِجْدَارُ

بَشْهْدُ أُنَى عَلَى عِلَاقِهِ

فَأَخْبِرْ بِمَا شِئْتَ صَدَقَ عَهْدِي

نَجِدُ دَلِيلًا عَلَى الصَّدَاقِ

وَأَسْكُنْ إِلَى رَأْيِ ذِي إِخْه

خَفَاءَ يَفْجَزُ مِنْ رَامِهِ لِحَاقِهِ

يَصْلُحُ بَرُّ الصَّدِيقِ بِلَرَاءِ

أُمَّتُهُ حَمْرَةٌ مُحَاقَةُ (١)

وَكُتِبَ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ الْقُرْبَاقِيِّ الْمَذْكُورِ :

كَتَبْتُ وَعِنْدِي لِلزَّعَاعِ عَزِيمَةُ

تُسَهِّلُ تَجَشُّمَ الْفَقْدِ عَلَى بَعْدِ

وَمَقْعِدِ أَنْسٍ مَاعِدَتْ تَحْفِيَا

فَهَلْ مَقْرَضٌ بَرَى وَمُسْتَقْرَضٌ حُدَى

وَأِنْ عَاقَ عَنْ عَهْدِ لِبَرَكِ عَاقِ

تَلَطَّفْتُ فِي الْعَذْرِ الْجَمِيلِ إِلَى وَدَى

تُوفَى أَبُو أُمِّيَّةَ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ

٥١٦ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَمَصِيُّ أَبُو

إسحق، أديب شاعر لنوى من أهل المعرفة
والذكاء توفى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

٥١٧ — إبراهيم بن قاسم بن هلال بن
يزيد بن عمران القيسي، فقيه محدث مذكور
ببحرٍ وصلاح، سمع بالأندلس من يحيى بن
يحيى ونحوه، ورحل وسمع من سحنون بن
سعيد وفطيس السبائي وزهير بن عباد، ومات
بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين، روى
عنه ابن أخته يحيى بن زكريا بن الشامة، ويقال
إن فطيساً أندلسياً، ويشبه أن يكون ذلك،
ذكره الحميدى .

٥١٨ — إبراهيم بن قاسم الأطرابلسي
من المغرب دخل الأندلس وحديث بها روى
عنه أبو محمد علي بن أحمد بن حزم .

٥١٩ — إبراهيم بن موسى بن جميل
الأندلسي، أبو إسحق، مولى بني أمية، رحل
وسمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بمصر
وأبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وأبا بكر
ابن أبي الدنيا بالعراق وغيرها؛ ورجع إلى

مصر فحدث بها، روى عنه أبو عبد الرحمن
أحمد بن شعيب النسائي وقال هو صدوق،
وسمع منه أبو سعيد بن يونس وقال كان ثقة،
وحدث عن أبي مسهر أحمد بن مروان
بكتاب القوافي لأبي عمر الجرمي رواه عنه
أبو الحسن علي بن سليمان النحوي، وحدث
عنه أبو بكر محمد بن معاوية القرشي بالأندلس
بكتاب القناعة وغيره من كتب ابن أبي
الدينا، وذكره الحافظ أبو الحسن الدارقطني
في ما حكاه أبو بكر المرداني عنه فقال متاخره،
روى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، أخيراً .

القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الله بن يوسف بن حيش وأبو جعفر
أحمد بن أحمد وأبو محمد بن عبيد الله عن أبي
الحسن بن موهب، عن الحافظ أبي عمر بن
عبد البر رحمه الله قال نا أبو الفضل أحمد بن
قاسم بكتاب القناعة لأبي بكر بن أبي الدنيا
وبكتاب حلم معاوية وبكتاب مواعظ الخلفاء
له عن محمد بن معاوية القرشي عن ابن جميل

محدث مشهور، مات بها في سنة سبع وثمانين ومائتين، ذكره ابن يونس.

٥٢٤ — إبراهيم بن نصر السرقسطي، أبو إسحق، حدث عن أحمد بن عمرو بن السرح ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ويحيى بن عمر، روى عنه عثمان بن عبد الرحمن ابن عبد الحميد المعروف بابن أبي زيد، أخبرني غير واحد عن أبي الحسن شريح ابن محمد بن شريح قال نا الحافظ أبو محمد طي ابن أحمد بن حزم إجازة، قال نا الكنانى، قال أخبرني أحمد بن خليل قال نا خالد بن سعد قال نا عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد ابن أبي زيد، وكان صدوقاً، قال حدثني أبو إسحق إبراهيم بن نصر السرقسطي، قال نا أحمد بن عمرو يعني ابن السرح قال: قال ابن وهب: حججت سنة ثمان وأربعين ومائة، فسمعت المنادي ينادى بالمدينة ألا

عنه^(١) مات إبراهيم بن موسى بن جليل بمصر سنة ثلاثمائة.

٥٢٠ — إبراهيم بن مسعود الألبيري، فقيه فاضل زاهد عارف كثير الشعر في ذم الدنيا مجيد في ذلك.

٥٢١ — إبراهيم بن مزين، ذكره بعض علماء العراق في طبقات الفقهاء وقال إنه أندلسي تفقه بالأصغر من أصحاب مالك رحمه الله وأصحاب أصحابه، قال الحلي ولا نعم لإبراهيم بن مزين رواية ولا تفقهها، ولعله أراد يحيى بن إبراهيم بن مزين يوم والله أعلم.

٥٢٢ — إبراهيم بن مروان بن أحمد بن حبيش التجيبي^(٢) توفي بإشبيلية، سنة ست وأربعين وخمسمائة.

٥٢٣ — إبراهيم بن نصر القرطبي، فقيه

(١) التكلفة من الجفوة ١٥٧ ط الباز المصرية.

(٢) في الأصل يباس يسير.

فصح بذلك ما ظنه الحميدى والله أعلم .

٥٢٦ — إبراهيم بن هارون بن سهل ،

قاضى سرقسطة من ثغور الأندلس ، فقيه
محدث مات بها سنة ست وتسعين ومائتين

٥٢٧ — إبراهيم بن هشام بن أحمد

الفسافى ، أبو إسحق ، من أهل اليربة ، من
أهل بيت جلالة يروى عن الحافظ أبى على
الصفى وغيره .

٥٢٨ — إبراهيم بن أبى الوليد

الميدرى ، كان يكتب الشروط ، وكان أديباً
كاتباً من أهل الذكاء صحبتته مدة ، يكنى
أبا إسحق ، توفى بعد الثمانين وأربعمائة .

٥٢٩ — إبراهيم بن هارون بن خلف

ابن عبد الكريم بن سعيد المصودى من
البربر من أهل أشبونة ، يعرف بالزاهد ، يكنى
أبا إسحق ، سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن

يفتى الناس إلا مالك بن أنس ، وعبد العزيز
ابن أبى سلمة ، قال خالد وكان ذلك عن رأى
الحسن بن زيد خاصة ، أراد أن يفيظ بذلك
محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبى ذئب ،
لأن ابن أبى ذئب وصف الحسن بن أبى
زيد بحضرته بين يدى المنصور بالجور ، وكان
المعروف فى ذلك الزمان ابن أبى ذئب ومالك
ابن أنس وغيرهما من علماء المدينة ، كانوا إذا
اجتمعوا عند السلطان ، كان ابن أبى ذئب
أول من يسأل وأول من يفتى ، وذكر
الحميدى فى كتابه إبراهيم بن نصر هذا
والذى قبله ، ثم قال وأنا أظن هذا الإسم
والذى قبله واحداً ولعله كان من إحدى
البلدين فسكن الأخرى والله أعلم ، ونقل
من خط شيخى القاضى أبى القاسم عبد الرحمن
ابن محمد بن حيش .

٥٣٥ — إبراهيم بن نصر الجهنى ، قرطبى ،

توفى بسرقسطة سنة سبع وثمانين ومائتين ،

وقاسم من أصبح وغيرهما ، ذكره ابن الفرضي
وقال حدثت أنه أقام بقرطبة في طلب العلم
أربعين سنة ، وكان ضابطاً لما كتب ثقة
فيما روى ، توفي سنة ستين وثلاثمائة ، قال
أخبرني بذلك من أئق به .

٥٣٠ — إبراهيم بن يزيد بن قزح بن
أحمد بن إبراهيم بن مزاحم مولى عمر بن
عبد العزيز ، أندلسي ، رحل فسمع سحنون
ابن سعيد وغيره ، ومات بالأندلس سنة
ثمان وستين ومائتين .

٥٣١ — إبراهيم بن يحيى بن محمد بن
الحسين التميمي الطنبلي ، أبو بكر الوزير ، أديب
شاعر من أهل بيت أدب ، وعلم وجمالة ،
أخبرني أبو الحسن نجبة بن يحيى بن خلف
ابن نجبة وغيره ، عن أبي الحسن شريح بن
محمد بن شريح عن أبي محمد علي بن أحمد ، قال
بنت عندى أبو بكر إبراهيم بن يحيى بن محمد
ابن الحسين في ليلة مطرة فاستدعيت ابن عمه

أبا مروان عبد الملك بن زيادة الله بهذين
البيتين .

صِفْوَكَ فِي رَبِّي فَعَلَّاهُما
غَيْثَ السَّوَادِ وَأَبُو بَكْرِ
صَلَّى قَلْبِيكَ الْتَقَى أَبْنَى

أَصْلِكَ بِالْحَدِّ وَالشَّكْرِ

وأنشده أبو محمد علي بن أحمد من قصيدة
طويلة في مدح أبي العاصي حكيم بن سعيد
ابن حكيم القيسي وزير دولة للمعتد ، قال
أبو محمد بن حزم ، وسمعت بهنشه
إياها ومنها :

إِنَّ الرُّسُومَ إِذَا افْتَقَرَتْ نَوَاطِقُ
فَسَلِ الرُّيُوعَ تُجْبِكُ عِنْدَ سُؤَالِها
يَأْتِي الْفَنَاءَ [يُرَى] ^(١) فَنَاءَ عَاصِرٍ
وَيَدْوُمُ نَقْصُ الْخَالِوِ عِنْدَ كَلَامِها
قَدْ أَجَلَّتْ جِلٌّ وَلَكِنْ ضَمِيتُ
إِجَالِها يَوْمَ ارْتَحَالِها

(١) ل ط أوربا : وفى ، والصواب عن المبنوة .

٥٣٢ — إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم
ابن الأمين، أبو إسحق، قرطبي، فقيه توفى
سنة أربع وأربعين وخمسة.

٥٣٣ — إبراهيم بن سليمان بن خليفة
للمالقي، فقيه مشهور، توفى بمدينة إشبيلية في
ربيع الآخر سنة عشر وخمسة وسبق في
تابوت إلى مائة ودفن ببيعتها.

من اسمه اسماعيل :

٥٣٤ — اسماعيل بن محمد بن عامر بن
حبيب، أبو الوليد، الوزير الكاتب بإشبيلية
له ولأبيه قدم في الأدب والرياسة وله شعر
كثير يقوله بفضل أدبه، وقد جمع كتاباً في
فصل الربيع ومن شعره فيه :

أبشر فقد سفر الثرى عن بشره
وأنا لك أبشر ما طوى من نشره
متحصناً من حسنه في مقل
فقل العيون على رعاية زهره

فقر الرئيس ختكمه فبدأ لنا
ما كان من سرانه في سره
من بعد ما سحب السحاب ذبوله

فيمه ودر عليه أنفس ذره
واشكر لأذار بدائع ما ترى
من حسن منظره القصير وخيره
شهر كان الحاجب بن محمد

ألقى عليه نسخة من بشره
مات أبو الوليد بن عامر قريباً من سنة
أربعين وأربعمائة بإشبيلية.

٥٣٥ — اسماعيل بن محمد بن أبي
القوارس، فقيه قرطبي، توفى سنة سبع وخمسين
وثلاثمائة.

٥٣٦ — اسماعيل بن محمد بن فورتن
السرقسلي، توفى بمصر سنة ثلث عشرة
وأربعمائة.

٥٣٧ — اسماعيل بن أحمد الأسلي
القاضي، يكنى أبا الوليد، الشني، يعرف بابن

٥٣٩ — إسماعيل بن أحمد الجباري ،
أخبر أبو محمد أنه قدم عليهم القبروان ،
قال وكان فاضلا من أهل العلم والحديث ،
وذكر أنه سمع منه كتاب محمد بن حارث
الخشني في مشايخ القبروان وكتبه عنه ولم
يحفظ أستاذه فيه .

٥٤٠ — إسماعيل بن إسحاق اللنادي ،
شاعر قديم مشهور ذكره أبو محمد علي بن
أحمد ومن شعره :

وما الأخ بالصنو الشقيق وإنما
أخوك الذي يظليك حبة قلبه

٥٤١ — إسماعيل بن أمية من أهل
طليطلة ، حدث بالأندلس ومات بها سنة
ثلاث وثلاثمائة .

(١) قهرة ، فقيه محدث ، توفي سنة
وخمسمائة .

٥٣٨ — إسماعيل بن أحمد بن أفرند
المافري ، فقيه زاهد فاضل عارف ، سمع علي
أبيه وغيره ، توفي في طريق الحجاز في حدود
السبعين وخمسمائة ، وكتب إلى أن أمشي صحبتته
إلى الحجاز فتمتني (أخى) عن ذلك [وكان] (٢)
أبو محمد عبد الحق المحدث ببجاية يثنى عليه
ويقول إنه لم ير مثله في بابه ، وحدثني عنه
قال : حدثني (٣) في بعض أصحاب أبي رحمه الله
قرأ على قبره (يا ياله) من قبلى مرسية حزبا من
القرآن ثم قال بعد فراغه منه : يا أبا العباس هذا
[الحزب] هديته لك ، قال : فهبت على فضة
مسك غشيتني وأقامت معي ساعة ثم انصرفت
وهي معي حتى فاربت المدينة منصرفا من القبر .

(١) بياض

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) في الأصل : نى .

٥٤٢ — اسماعيل بن بشر وقيل بشر
الصبغي، أبو محمد، أندلسي، من طبقة يحيى بن يحيى
وعيسى بن دينار، ولي الصلاة بالأندلس في
أمانة عبد الرحمن بن الجهم وتوفي في أيامه
ودفن بمقبرة الرض بقرطبة، ذكره أبو سعيد
ابن يونس.

٥٤٣ — اسماعيل بن بدر بن اسماعيل،
أبو بكر، شاعر أديب مشهور كان في أيام
عبد الرحمن الناصر أنيراً عنده أورد له أحمد
ابن فرج في الخدائق أشعاراً كثيرة، وأنشد
له أبو محمد علي بن أحمد :

أَبَاجِي حُسْنَ رَأْيِكَ بِالْأَمَانِي
وَأَشْكُو بِالتَّوَهُّمِ مَا شَجَانِي
وَلِي بِمَعْنَى وَلَوْ وَلَعَلَّ رُوحٌ
يُنْفَسُ عَنْ كَيْثِ الْقَلْبِ حَافِي
وَمَحْضُ هَوَى بَظْهَرِ الْغَيْبِ صَافٍ
تَرَى عَنِّي بِهِ مِنْ لَا يَرَانِي

عَلَى ذَاكَ الزَّمَانِ وَإِنْ تَقْضَى
سَلَامٌ لَا يُبِيدُ عَلَى الزَّمَانِ
كَفَانِي يَا مَدَى أَمَلٍ بُعَادُ
تَمَيُّ الْمَوْتِ يَمْلِكُهُ كَفَانِي

٥٤٤ — اسماعيل بن سهل بن عبد الله
ابن اسماعيل اليحصبي، أبو القاسم، من أهل
تعليلة، ذكره ابن يونس، وقد ذكرنا الشبهة
فيه بعد هذا.

٥٤٥ — اسماعيل بن عبد الرحمن بن علي،
أبو محمد القرشي العاصري من ولد عامر بن
لوى ومن نفعه ابن الرقيات، سمع أبا إسحاق
محمد بن القاسم بن شعبان القرطبي بمصر
وأبا الحسين محمد بن العباس الحلبي^(١) مولى
هشام بن عبد الملك وجهاعة بمصر وبها ولد
وكان من أشرافها وعقلائها ومن أهل الدين
والتصاوت والعناية بالعلم ثقة مأمون قدم
الأندلس قديماً وكان جارا للقاضي أبي العباس

(١) في جملوة المنقب ط الدار المصرية ص ١٦٣ « الحلبي » .

ابن ذكوان بقرطبة ثم سكن أشبيلية سنين كثيرة قبل موت التصور أبي عامر، ثم أقام إلى صدر من الفتنة وسمع من إبراهيم بن (بكر) اللوصلي القادم أشبيلية ومات بها بعد أربعمائة قاله أبو عمر بن عبد البر وقال: إنه كتب عنه: أنا القاضي أبو القاسم عن ابن موهب عن أبي عمر قال: نا إسماعيل بن عبد الرحمن بكتاب أبي إسحق بن شعبان في مختصر ما ليس في مختصر ابن عبد الحكم وبكتابه في الأثرية وبكتابه في النساء عن أبي إسحق سمعنا منه.

٥٤٦ — إسماعيل بن عيسى بن محمد بن بقى الحجاري يروي عنه محمد بن عبد الرحيم وغيره.

٥٤٧ — إسماعيل بن القاسم أبو علي القالي اللغوي، ولد بمناجر جرد من ديار بكر فنشأ بها ورحل منها إلى العراق، وطلب العلم

فلعل بغداد في سنة ثلاث وثلاثمائة، سمع من أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي، وأبي سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن يحيى بن صالح بن حاتم بن زفر العدوي وأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، وأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، وأبي بكر محمد بن السمري المعروف بابن السراج، وأبي إسحق إبراهيم بن (السري) (١) الزجاج، وأبي الحسن علي بن سليمان الأحمش وأبي عبد الله إبراهيم بن عرفة (٢) نفلويه وأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار المعروف بابن الأنباري، وأبي جعفر أحمد بن عبد الله ابن مسلم بن قتيبة وأبي محمد عبد الله بن جعفر ابن دوستويه وأبي عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد الطرذوغ وغيرهم وقيل إنه كان سمع من أبي يعلى أحمد بن علي بن لثني اللوصلي ومال بطبعه إلى اللغة وعلوم الأدب فبرع فيها واستكثر منها، وأقام ببغداد خمسا

وعشرين سنة ثم خرج منها قاصداً إلى الغرب
في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، ووصل إلى
الأندلس في سنة ثلاثين وثلاثمائة في أيام
عبد الرحمن الناصر وكان ابنته الأمير أبو العاصي
الحكم بن عبد الرحمن من أحب ملوك
الأندلس للحلم، وأكثرهم اشتغالا به، وحرصاً
عليه، فتلقيها بالجيل وحظي عنده، وقربه وبالغ
في إكرامه، ويقال إنه هو قد كتب إليه
ورغبة في الوفود عليه، واستوطن قرطبة
ونشر علمه بها، وكان إماماً في علم اللغة متقدماً
فيها متقناً لها فاستفاد الناس منه وعولوا عليه،
واخذوه حجة فيما نقله، وكانت كتبه على
شاية التقييد والضبط والاتقان، وقد ألف في
علمه الذي اختص به توالي فمشهورة تنل
على سعة روايته وكثرة إشرافه، وأمل كتاباً
سماه «النوادر» يشتمل على أخبار وأشعار ولغة.
سمع منه جماعة وحدوا عنه، منهم أبو عبد الله
ابن الربيع بن عبد الله التميمي، ولعله آخر من
من حدث عنه أحد بن ابان بن سيلون من

روى عنه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي
النحوي صاحب مختصر كتاب العين وأخبار
التحويين والواضع في النحو، وكان حينئذ
إماماً في الأدب، ولكن عرف فضل أبي
على قال إليه، واختص به واستفاد منه وأقره
وقال: سألت أبا على عن نسبه فقال: أنا إسماعيل
ابن القاسم بن عبلون^(١) بن هارون بن
عيسى بن محمد بن سليمان مولى محمد بن
عبد الملك بن مروان، قال: وكان أحفظ زمانه
للغة وأرواهم للشعر وأعلمهم بلسان النحو
على مذهب البصريين، وأكثرهم تدقيقاً في
ذلك، قال وسألته لم قيل له القالي؟ قال: لما انحدرنا
إلى بغداد كنا في رقة كان فيها (أهل) قالي
قلأ وهي قرية من قرى مزار جرد وكانوا
يكرمون لمكانهم من الثغر، فلما دخلنا بغداد
نسبت إليهم لكوني معهم وثبت ذلك على.
قال أبو محمد على بن أحمد وقد ذكر كتاب
أبي على المسمى بالنوادر في الأخبار والأشعار

قال وهذا الكتاب « سائر » للكتاب الكامل الذي ألّفه أبو العباس المبرد وثمن كان كتاب أبي العباس أكثر نحواً وخبراً فإن كتاب أبي على أكثر لغة وشعراً، قال : ومن كتبه في اللغة ؛ البارع ، كاد يحتوي على لغة العرب ، وكتابه في المقصور والمدود ، والمهوز ، لم يؤلف في بابه مثله ، وكان الحكم المستنصر قبل ولايته الأمور وبعد أن صارت إليه ، يمشي على التأليف وينشّطه بواسع النطاء ، ويشرح صدره بالإفراط في الإكرام . ومات أبو على بقرطبة في أيام الحكم المستنصر في ربيع الآخر سنة ستة وخسين وثلاثمائة ، وكان مولده سنة ثمان ومئتين وقيل سنة ثمان ومئتين .

حكى ذلك غيره واحداً من شيوخنا وأكثر من يحدث عنه بالمغرب أو يحكى عنه يقول : أبو على إسماعيل بن القاسم البغدادي قال : نسبوه إليها لطول مقامه بها ، ووصوله إليهم بها ، أخبرني أبو محمد علي بن أحمد قال : أنا عبد الله ابن ربيع التميمي قال : نا أبو على إسماعيل بن

القاسم البغدادي قال : نا أبو معاذ عبدان التطيب قال : دخلنا يوماً يسر من رأى على عمرو بن بحر الجاحظ نعوده وقد قُليح ، فلما أخذنا معاً اسنا آتى رسول التوكل إليه فقال : وما يصنع أمير المؤمنين بشقّ مائل ولعاب سائل ؟ ثم أقبل علينا فقال : ما تقولون في رجل له شقان أحدهما لو غرز بالسّال ما أحس ، والشق الآخر تمر به الذباب فيفوث ، وأكثر ما أشكوه الثمانين ، ثم أنشدنا أبياتاً من قصيدة عوف بن علم الحراني قال أبو معاذ : وكان سبب هذه القصيدة أن عوفاً دخل على عبد الله ابن طاهر فسلم عليه عبد الله . فلم يسمع فأعلم بذلك . فزعموا أنه ارتجل هذه القصيدة فأنشده :

يَا بْنَ الَّذِي دَانَ لَهُ الشَّرَّانُ

مُطَرّاً وَقَدْ دَانَ لَهُ الشَّرَّانُ

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلْفَتَهَا قَدْ

أَحْوَجَتْ تَمَيُّ إِلَى تَرْجَانِ

٥٤٨ — (٩) اسماعيل بن مُوَصِّل بن

اسماعيل بن عبد الله بن سليمان بن داود بن
نافع اليحصبي أبو مروان. من أهل تطيلة .

كذا قال أبو سعيد بن يونس، وهو بخط أبي
عبد الله الصوري، مقتن في نسخته المسموعة
من أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي
يزيد المصري، عن أبي الفتح بن مسرور، عن
ابن يونس، وفي نسخة أخرى من كتاب أبي
سعيد بن يونس اسماعيل بن سهل بن عبد الله
ابن اسماعيل اليحصبي، أندلسي يكنى، أبا القاسم
ذكره في أهل تطيلة فلا أدري أهو اختلاف
في نسبه أم هو غيره .

٥٤٩ — اسماعيل بن مسعود بن سعيد

الكناسي يكنى أبا الطاهر، فقيه يروى عن
الحافظ أبي علي الصدف وغيره .

٥٥٠ — اسماعيل بن عيسى بن محمد

ابن يقي الجباري أبو الحسن فقيه .

وَبَدَّلْتَنِي بِالْشُّطَاطِ الْجُنَا

وَكُنْتُ كَالضَّمْدَةِ تَحْتَ السَّكَا

(وَبَدَّلْتَنِي مِنْ رِبَاعِ الْفَقَى

وَمَهَّقَى مِ الْخِيَانِ الْمَدَانِ)

وَقَارَبْتُ مَتَى خُطَا لَمْ يَكُنْ

مَقَارَبَاتٍ وَنَفَقَتْ مَنَ عَنَانِ

وَأَنْشَأْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ الرَّدَى

عَنَايَةَ مَنْ تَحْمِلُ نَسْجَ الْعَنَانِ

وَلَمْ تَدْنِ فِي السُّنْبُوعِ

إِلَّا لِسَانِي وَفِيهِ مِنْ لِسَانِ

أَدْعُو بِهِ إِلَهَ وَأَتْنِي بِهِ

عَلَى الْأَمِيرِ الْمُصْعَبِيِّ الْهَجَّانِ

فَقَرَّبَانِي بِأَبِي أَنَا

مِنْ وَطَنِي قَبْلَ اصْفَرَارِ الْبَنَانِ

وَقَبْلَ (مَنْعَايَ إِلَى نَسْوَةٍ

أَوْطَانُهَا حَرَّانُ وَالرَّقَّتَانِ) (١)

(١) النسخة من كتاب الجنوة ص ١٦٧ ط البار المصرية .

من اسمه اسحاق

٥٥١- إسحاق بن إبراهيم بن مسرة، من العلماء المذكورين، مات بمدينة طليطلة ليلة السبت لثمان بقين من رجب سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة، قاله أبو محمد علي بن أحمد

٥٥٢- إسحاق بن إبراهيم، توفى بطليطلة سنة أربع وستين وثلاثمائة.

٥٥٣- إسحاق بن إسماعيل النادى، شاعر أديب، ذكره أبو عامر بن مسلمة وذكر من أخباره أنه حضر مجلساً فيه طبقات من أهل الأدب، فدخل عليهم فقى جميل يكفى بأبي الوليد، ويبدد فتاحة غضة فتناقصوا فيها وكلهم يستهيدنها فقال: لا أهدئها إلا لمن استحقها بالتولية لها، والنظم لحسانها، فقال النادى: هاهاها فأنزعج بما أردته فيها، فأعطاه إياها وأنشأ يقول بديهة:

جَحَّالُ الْعَيْنِ فِي وَرْدِ الْخُلْدِودِ

بَذَرَ طَيْبَ جَنَاتِ الْخُلْدِودِ

وَأَطْيَبُ مَا عَمَّى النَّفْسُ إِلْفَ

يَجِدُّ وَصَلَهُ بَعْدَ الصُّدُودِ

وَأَرْجَى مِنَ الْتَفَاحِ تَرْهَى

بَطِيبِ النَّشْرِ وَالْحُسْنِ الْفَرِيدِ

أَقُولَ لَهَا: قَصَّصْتَ الْمُسْكَ طَيْبًا

فَقَالَتْ لِي بِطِيبِ أَبِي الْوَلِيدِ

هكذا وقع هذا الاسم في هذه الحكاية،

وقد تقدم في باب إسماعيل: إسماعيل بن إسحاق النادى، فلا أدرى أهو والد هذا أو ولده، أو قد وقع الغلط في تبديل اسمه والله أعلم.

٥٥٤- إسحاق بن جابر، قرطبي، سمع

من يحيى بن يحيى الليثى، مات بالأندلس سنة ثلاث وستين ومائتين.

٥٥٥- إسحاق بن « ذنايا » بالذال،

وقيل بالزاي، محدث ولى القضاء بطليطلة

ومات بها سنة ثلاث وثلاثمائة

٥٥٦ — إسحاق بن سلسة بن إسحاق
القمي ، أخباري عالم له كتاب يشتمل
على أجزاء كثيرة في أخبار رية من بلاد
الأندلس ، وحصونها وولاتها وحروبها
وقبائلها وشرائها ، ذكره أبو محمد علي بن
أحمد .

٥٥٧ — إسحق بن عبد الرحمن ، أبو
عبد الحميد ، محدث مذكور في أهل سرقسطة ،
مات قريباً من سنة عشرين وثلاثمائة .

٥٥٨ — إسحاق بن يحيى بن يحيى بن
كثير اللبني ، أبو يعقوب أخو عبيد الله ، محدث
قرطبي ، يروي عن أبيه ، مات بالأندلس سنة
إحدى وستين ومائتين .

من اسمه إدريس

٥٥٩ — إدريس بن المهيم ، رئيس أدب
شاعر مذكور ، ذكره أحمد بن فرح ، وأنه
أنشد أبياتاً أولها :

إلا إنما أنسى إذا ما نأيت
بأقرب من لافيته بكم عهداً
فقال بليسة :

إِذَا خَلَصْتُ رِيحَ إِلَى وَقَدْ أَتَتْ
عَلَى أَرْضِكُمُ الْتَقْتُ عَلَى كَيْدِي بَرْدَا
ويوحشني قرب الجميع وأني

لتأنس ضي أن ذكرتمكم فردا
وما كان قلبي إذ تبدت زيبقا

فَيَنْبُو الْهَوَى عَنْهُ وَلَا حَجْرَ أَصْلَا
قَدْ تَكَّ قَدْ أَنَا لِنَفْسِي قَلَّ أُنَى

عَلَيْهَا حِمَامَ مَا وَجَدْتَ لَهَا قَدْ

٥٦٠ — إدريس بن الميان ، أبو علي ،

شاعر جليل عالم ، ينتجع الملوك فينتقى عليهم ،
ذكره أبو عامر بن شهيد قنسه إلى بلده
فقال البياضي ونسبه آخرون فيقولون
الشيبني^(١) لأن الغالب على بلده شجرة

(وحظك من كل منفى بديع

كخط النيمى من زنب (١)

وشعره كثير مجموع ، ولم يكن بعد

ابن دراج من يجرى عندهم مجراه .

من اسمه أيوب

٥٦١ — أيوب بن سليمان بن صالح بن

هاشم، وقيل هشام بن عريب ابن عبد الجبار

بن محمد بن أيوب بن سليمان بن صالح بن

السمح للمعافى، أبو صالح أندلسى، محدث

قرطبي، روى عن أبي زيد عبد الرحمن

ابن إبراهيم بن عيسى للمعافى، روى عنه

أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن الأندلسى

مات بها سنة واحد وثلاثمائة .

٥٦٢ — أيوب بن أخت موسى بن

نصير، كان بالأندلس فى سنة ٩٧، لما قتل

عبد العزيز بن موسى بن نصير أميرها،

الشين وهى شجرة الصنوبر، وما يستحسن

له فى صفة الدرق قوله أنشده الحميدى، وقال

إنه أدرك زمانه ولم يره :

إلى موقعة الأبشار من درق

يكاد منها صفا الفولاذ ينفطر

مرتبات (١) ولكن كلما قرعت

تأثت الرمح والصمصامة الذكر

وله من قصيدة طويلة يمدح بها أقبال

البولة على بن مجاهد العامرى :

ثقلت زجاجات أتلنا فرغا

حتى إذا ملكت بصرف الراج

خفت فكادت تستطير بما حوت

إن الجسوم تخف بالأرواح

وله يسيب إنسانا :

نوالك من مخ رأس الظليم

وعقلك من ذنب الثعلب

(١) مؤنثات . جنوة المتهبى ص ١٧٠ ط الدار المصرية .

(٢) الشكلة من كتاب الجنوة ص ١٧٠ ط الدار المصرية .

٥٦٦ — أبان بن عثمان بن سعيد بن
بشر، شذوفى، توفى سنة سبع وسبعين
وثلاثمائة .

٥٦٧ — أبان بن عيسى بن دينار يروى
عن يحيى بن واقد^(١) التافى من الفقهاء
الصالحين، يروى عن أبيه أندلسى مات بها
سنة اثنتين وستين ومائتين روى عنه محمد بن
ابن وضاح، ومحمد بن عمر بن لبابة، أخبر
أبو محمد بن حزم قال: نا عبد الرحمن بن سلمة
السكنانى قال أخبرنى أحمد بن خليل قال: نا
خالد بن سعد قال: أنا محمد بن عمر بن لبابة
قال: أنا أبان بن عيسى بن دينار وقد سمعت
محمد بن عمر غير مرة يقول: لم أنظر قط إلى
وجه أبان إلا ذكرت الموت ورفع به جداً
عن أبيه عيسى بن دينار عن ابن القاسم عن
مالك عن ابن شهاب قال «دعوا السنة تَمْضِ
لا تعرضوا لها بالرأى» .

فاجتمعت وجوه القبايل على تقديم أيوب
بمنه [أسيراً] ومانعاً من الانتشار
ذكره عبد الرحمن بن الحكم فى تاريخه .

٥٦٣ — أيوب بن سليمان بن حكم بن
عبد الله قرطبى توفى سنة ست وعشرين
وثلاثمائة .

٥٦٤ — أيوب بن سليمان بن نصر بن
منصور بن كامل المورى من مَرَّة غطفان محدث
أندلسى، روى عن أبيه، وعن بقى بن مخلد
مات بالأندلس سنة عشرين وثلاثمائة وقد
ذكره عبد الفى بن سعيد الحافظ فى كتاب
«التخليص»، لما اتفق فى اللفظ والخط من الأسماء
ما الذى ذكرنا قبله فى أول الباب إلا أنه
لم يمد فى نسبهما .

من اسمه أبان

٥٦٥ — أبان بن مزريق روى عنه يحيى
ابن سليمان بن هلال بن فطرة .

(١) جنوة القتبس : ص ١٧١ ط الدار المصرية .

من اسمه اسد

٥٦٨ - أسد بن الحرث^(١) أندلسي مولى خولان، رحل وسمع من أصبغ بن الفرج ويحيى ابن بكير ذكره محمد بن حارث النخشي .

زُرِّيَاب عند اللوك بالأندلس كالوصل وغيره من المشهورين، برز في صناعته، وتقدم فيها ونفذ بها وله طرائق تُنسب إليه ، وأسلم هذا هو الذي ذكرنا قصته مع أحمد بن كليب .

٥٦٩ - أسد بن عبد الرحمن السبأى أندلسي روى عن أبي مسلم مكحول بن سهراب النخشي مولى هذيل وعن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ولي قضاء كورة البيرة في إمارة عبد الرحمن بن معاوية ابن هشام بن عبد الملك وكان حياً سنة ثنتين ومائة قاله النخشي أيضاً .

٥٧١ - أسلم بن عبد العزيز ، بن هاشم ، بن عبد الله ، بن الحسن ، بن الجعد ابن أسلم بن الجعد ، بن عمرو ، مولى عمرو ابن عثمان بن عفان .

وقيل هو أسلم بن عبد العزيز بن هاشم ابن خالد^(٢) بن عبد الله بن خالد بن عبد الله ابن حسن بن الجعد بن أسلم بن أبان بن عمرو ، مولى عمرو بن عثمان بن عفان وهذا صحيح والله أعلم .

يكنى أبا الجعد، ولي قضاء بالجامعة بالأندلس لعبد الرحمن الناصر ، وكانت له رحلة روى

من اسمه اسلم

٥٧٠ - أسلم بن أحمد بن سعيد بن القاضي أسلم بن عبد العزيز بن هاشم أبو الحسن، له أدب وشعر من أهل بيت علم وجلالة وله كتاب معروف في أغاني زُرِّيَاب وكان

(١) في المنزهة : الحارث .

(٢) في ط أوربا : خالد

لى مسلم بن عبد العزيز بن هاشم القاضي ،
وأحمد بن خالد ومحمد بن قاسم بن محمد : رأينا
بقي بن مخلد ومحمد بن عبد السلام الخشني
وقاسم بن محمد يرفعون أيديهم في الصلاة
عند كل خفض ورفع ، وقال أسلم رأيت
المزني والربيع بن سليمان يرفعان أيديهما
عند كل خفض ورفع في الصلاة .

من اسمه أصبغ

٥٧٢ — أصبغ بن الخليل . أندلسي

روى عن الغاز بن قيس ، ويحيى ابن مضر
ويحيى بن يحيى الليثي مات سنة ثلاث وسبعين
ومائتين .

٥٧٣ — (٥) أصبغ بن راشد بن أصبغ

الخصي أبو القاسم من أهل أشبيلية فقيه
محدث ، رحل إلى القيروان فتنقه على أبي
محمد عبد الله بن أبي زيد بن عبد الرحمن
النفري ، وأبي الحسن علي بن محمد بن خلف

فيها عن يونس بن عبد الأعلى بن موسى
ابن ميسرة بن حفص بن حيّان (١) الصدقي
وأبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل
ابن عمرو المزني ، وأبي محمد الربيع بن
سليمان بن عبد الجبار بن كامل المراتي
المؤدّن صاحب الشافعي رحمه الله ومع محمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم وغيره ، وله
سماع بالأندلس من بقي بن مخلد ،
ومحمد بن عبد السلام (٢) الخشني وقاسم بن
محمد ونحوهم .

وكان جليلاً من القضاة ، فقه من الرواة
يميل إلى مذهب الشافعي مات في يوم السبت
وقيل يوم الأربعاء لتسع بقين من رجب سنة
تسع عشر وثلاثمائة وهو أخو أبي خالد هاشم
ابن عبد العزيز بن هاشم ، روى عنه جماعة
منهم خالد بن سعد ، أخير أبو محمد بن حزم
قال : نا عبد الرحمن الكنافي قال : أنا
أحمد بن خليل ، أنا خالد بن سعد قال : قال

(٢) في ط أوروبا : عبد الرحمن والصواب ما أختاره .

(١) في ط أوروبا : خالد

٥٧٥ - أصبغ بن مالك بن موسى ،
زاهدٌ فاضل قرطبي توفي سنة أربع وثلاثمائة .

٥٧٦ - أصبغ بن محمد أبو القاسم ،
قرطبيٌّ أزدى كان إماماً في حفظ الرأي ،
وعلم المسائل ، دقيقُ النظر ، زكيُّ الخبير
توفي في صفر سنة خمس وخمسمائة .

أفراد الأسماء

٥٧٧ - أفيض^(١) بن مهاجر العامليُّ
الرِّيُّ من أهل رية مشهور كان على طريقة
حسنة وأجل مذهب ، ذكره محمد بن حارث
الخشني الأندلسي في تاريخه .

٥٧٨ - أسامة بن صخر بن عبد الرحمن بن
عبد الملك بن عيسى بن حبيب الحُبَري ،
مرقطي محدث ، رحل في طلب العلم وعنى
به وكانت وفاته بالأندلس سنة ست وسبعين
وماثنين .

القاسبي ، وسمع منها ومن غيرها هنالك
وبالحجاز سمع منه الحميديُّ وحديثه بالرسالة ،
وال مختصر ، لا بن أبي زيد عنه في سنة خمس
وعشرين أو نحوها ومات هنالك قريباً من
أربعين وأربعمائة .

٥٧٤ - أصبغ بن سيد أبو الحسن ،
شاعرٌ أديبٌ من أهل أثيبيلية (قال الحميدي) :
رأيتُه قبل الحسين وأربعمائة ومات^(٢) [ت]
قريباً من ذلك ومن شعره في صفة القلم :

مذل ينم إلى العيون إذا بكى
بسرائر الأفكار والاطراق
بغريب نُعلق لم يُبسه منطلقٌ

وقطار دمع لم تدله مآق
نفضاً إذا سحت دموع شبّاته

ضحكتُ تنور المصنف والأفراق
يهدى الحياة هنيئةً ولربما

وضمّ السيوف مواضع الأطواق

(١) انظر الجذوة ط : الفار المصرية .

(٢) في الجذوة : أبيض .

٥٧٩—أغلبُ بن شعيب الجبَّاني، شاعر
مقدم سكن قرطبة، وكان من شعراء عبد الرحمن
الناصر ومن بعده، ذكره أبو محمد علي بن
أحمد في الشعراء المتقدمين ومن شعره :

ربِّ يومٍ قصدتُ فيه إلى الله

وحوَّلِي جماعةً شطَّار

فقلنا على بساطٍ من التُّور

أنيقٍ لَمْ تَقْن فيه التُّجَّار
رَوْضَةٌ كالسَّاءِ لو أنَّ لرائيها^(١)

ولكن نجومها نُور
(تزرعُ اللعظَ فزُرُوع)^(٢) وماء

وعروشُ كأنها الأَبْكارُ
(فكأنَّ)^(٣) الرِّياضُ إذ نَحْنُ فيها

(جنةٌ الخلدُ حلها)^(٤) الأبرارُ
٥٨٠— أمية بن غالب الموروري،

أبو العاص أديبٌ شاعرٌ مشهور في الدولة
العامة ومن شعره يمارض أبا عمر يوسف
ابن هارون في قوله :

قدَّأ يرحلونَ قَيا يومَ رسلِكَ

كنْ بالفلامِ بعلِيَّ الحَاقِ

ويادَمَعَ عَينِي سُدَّ الطَّريقَ

وأفرغَ عليهمُ نَجِيمَ اللَّائِي

ويَا نَفْسِي جُنُومَ من أَمَامِ

وقابلهمُ بِنَسِيمِ احترَاقِ

ويَا هَمَّ نَفْسِي يَهْمُ كُنْ ظَلَامًا

وقيدهمُ عن نَوَى وانطلاقِ

ويا ليل [من]^(١) بعدَ ذاكِ إن ظفرتِ

بالصُّبْحِ فاقْدِفِ به في وثاقِ

سيدرونَ كيفَ يَدينونَ عَنِي

إلا على جِهَةِ الإسْتِراقِ

(١) في ط أوربا : لرائيها وبأباه الوزن .

(٢) التَّسْكِلَةُ من كتاب الجنوة ص ١٧٤ ط النادر المصرية

(٣) زيادة يقتضها السياق

فعارضه الموروري فقال :

أعدّوا غداً لبكّور الفراق

ولم يعلموا ذاك^(١) هوىً بانطلاق

فتم الرّحله باعدادهم

وجمع الركاب دليل افتراق

أستروا نوى البين في ليلهم

وأظهره الشّبح قبل انفلاق

ويوم الفراق على قبّعه

يذكر الشوق حسن التفلاق

ساقطع عنهم سلوك السبيل

وأكشف للبين عن شر ساق

وأجعل دون النوى عرصة

تكون حديثاً لأهل العراق

برعد زفيرى وبرق احتراق

وكليل يداهي غيوم اشتياق

فتنطبق الأرض من سبلها

على طبق الأرض أى انطباق

فلا يستطيعون من وجهة

بغير استراق ولا باستراق

ويبقى الحبيب على صوته

وآمن منهم عذاب الفراق

٥٨١ — الأسعد بن بليطة القرطبي ،

شاعره مذكور أنشد الشريف أبو بكر

أحمد بن سليمان المرواني : قال أنشدني ابن

الأسعد لنفسه :

لو كنت شاهداً عشية (أمسنا

والزّن تبكينا بميتي مذنب)^(٢)

والشمس قد مدت (أديم شعاعها

في الأرض تمنح غير أن لم تقرب^(٣)

خلت الرّذاذ به برادة فضة

قد غرّبت من فوق^(٤) نطع^(٥) مذهب

(١) في ط أوروبا : ولم ينار إذا . والصواب ما ثبتناه وأكده رواية الجنوة .

(٢) الشكلة من كتاب الجنوة ص ١٧٦ ط الدار المصرية

(٣) في ط أوروبا . قطع ما الصوات ما أثبتناه عن الجنوة

وله في تيميج بين مايعحين :

أَمَا تَرَى الدَّهْرَ بِمَا قَدْ أَتَى

مَنْ حُسِّنَ هَذَيْنِ وَهَذَا السَّمَج

كُلُّرَى^(١) عَقْدَ عَلَى ثَغْرَةٍ

يَنْهَمَا وَاسْطَةَ مِنْ سَبَج

وَأَنْشُدْهُ :

أَأَيُّتُ مِنْكَ بِحَسْرَةٍ وَتَشْوَقِ

وَتَبَيْتُ رَحْلَ الْقَلْبِ عَنْ مَتَمَشَّقِ

وَتَلَذُّ تَشْدِيدِي كَأَنَّكَ خِلْتَنِي

عُودًا فَالْمَيْسَ بِطَيْبٍ مَا لَمْ يُحْزَقِ

تُوفَى فِي حُلُودِ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَانَةِ .

٥٨٢ — المُرُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَقَّةَ أَبُو تَيْمِج

أَدِيبٌ حَافِظٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ وَزَارَةِ وَجَلَالَةٍ ،

يُرْوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْأَفْلَسِيِّ وَغَيْرِهِ ،

يُرْوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابْنُ الْعَاصِي (شَيْخُ الْقَاضِي) أَبِي الْقَاسِمِ وَغَيْرِهِ

تُوفَى رَحِمَهُ اللَّهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ

وَأَرْبَعَانَةِ .

٥٨٣ — الطَّيِّبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ

الْعَتَقِيُّ مَرَسِيُّ قَهْبِهِ تُوفَى سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ

وَتَلَاثِمِائَةِ .

(١) في ط أوربا . كسرة

باب الباء

من اسمه بقی

٥٨٤- بقی بن مخلد، أبو عبد الرحمن، من حفاظ المحدثين، وأئمة الدين، والزهاد الصالحين.

أبي عبد الرحمن بقی بن مخلد كتابه في تفسير القرآن فهو الكتاب الذي أقطع قطعاً لا أستثنى فيه أنه لم يؤلف في الإسلام مثله، ولا تفسير محمد بن جرير الطبري، ولا غيره.

رحل إلى المشرق فروى عن الأئمة، وأعلام السنة منهم الإمام أبو عبد الله أحمد ابن محمد بن حنبل، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شعبة، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وجماعات أعلام يزيدون على المائتين، وكتب المصنفات الكبار، والمنثور الكثير وبالغ في الجمع والرواية، ورجع إلى الأندلس فلأها علماً جماً وألف كتباً حسناً تدل على احتفاله واستكثاره.

ومنها في الحديث مصنفه الكبير الذي رتبته على أسماء الصحابة رضى الله عنهم فروى فيه عن ثلاثمائة وألف صاحب وثيف، ثم رتب حديث كل صاحب على أسماء الفقه، وأبواب الأحكام، فهو مصنف ومسند وما أعلم هذه الرتبة لأحد قبله مع ثقته وضبطه وإتقانه واحتفاله فيه في الحديث وجودة شيوخه فإنه روى عن مائتي^(١) رجل وأربعة وثمانين رجلاً ليس فيهم عشرة ضعفاء وسائرهم أعلام مشاهير.

قال أبو محمد علي بن أحمد فن مصنفات

(١) في ط أوروبا : مائتين والصواب ما أئتمناه .

المختلف لأنه مات سنة ثلاث وسبعين وقد
تقدم في اسم محمد بن عبد الله بن قاسم الزاهد
أن الأمير عبد الله بن محمد شاور الفقهاء
وفيهما بقي بن مخلد في قتل الزنديق، فصح
كونه حياً في أيام عبد الله، وكانت ولايته
في سنة خمس وسبعين وتمادت إلى الثلاثمائة،
هكذا أخبر أبو محمد فيما جمعه من ذكر
أوقات الأمراء وأيامهم بالأندلس، وهذا
شاهد لصحة قول أبي سعيد والله أعلم.

روى عن بقي بن مخلد جماعة منهم أسلم
ابن عبد العزيز بن هاشم القاضي، وأحمد
ابن خالد بن يزيد ومحمد بن قاسم بن محمد
والحسن بن سعد بن إدريس بن رزين
البربري الكتاني من أهل المغرب، وعلى
ابن عبد القادر بن أبي شيبه الأندلسي،
وعبد الله بن يونس المرادي، وكان مختصاً

ومنها مصنفه في فتاوى الصحابة والتابعين
[ومن دونهم الذي أُرِي فيه] ^(١) على مصنف
أبي بكر بن أبي شيبه، ومصنف عبد الرزاق
ابن همام، ومصنف سعيد بن منصور وغيرها
وانتظم علماً عظيماً [لم يقع في] ^(٢) شيء من
هذه فصارت تواليف هذا الإمام الفاضل
قواعد للإسلام ولا نظير.

وكان متخبراً ^(٣) لا يقلد أحداً، وكان
ذا خاصة من أحمد بن حنبل، وجارياً في
مضمار أبي عبد الله البخاري، وأبي الحسين
مسلم بن الحجاج النيسابوري، وأبي عبد
الرحمن النسائي ^(٤) رحمة الله عليهم هذا آخر
كلام أبي محمد.

قال أبو سعيد بن يونس في تاريخه إن
بقي بن مخلد مات بالأندلس سنة ست وسبعين
ومائتين، وقال أبو الحسن الدارقطني في

(١) ما بين الموقوفين موجود في الجنوة.

(٢) التكملة من الجنوة. ط. - الدار المصرية ص ١٧٨.

(٣) في الجنوة متميزاً.

(٤) في ط أوروبا النسائي.

به مكثراً عنه، وعنه انشرت كتيبه الكبار
ولعله آخر من حدث عنه من أصحابه .

أخبرني أبو الثناء حماد بن هبة الله عن
ابن خيرون عن الحافظ أبي بكر الخطيب
قال : نا عبد الكريم بن هوازن القشيري
قال: سمعت حمزة بن يوسف الهلي^(١) يقول
سمعت أبا الفتح نصر بن أحمد بن عبد الملك
يقول : سمعت عبد الرحمن بن أحمد يقول :
سمعت أبي يقول: جاءت امرأة إلى يحيى بن
عجلد فقالت له : إن ابني قد أسره الروم ولا
أقدر على مال أكثر من كذيرة، ولا أقدر على بيعها
فلو أشرت إلى من يفتديه بشيء فإنه ليس لي
ليل ولا نهار ولا نوم ولا قرار فقال (نعم)
انصرفي حتى أنظري أمره إن شاء الله .

قال وأطرق الشيخ وحرك شفتيه . قال
فلبئنا مدة فجاءت المرأة وابنها معها وأخذت
تدعوه وتقول : قد رجع سالمًا، وله حديث
يحدثك به فقال الشاب :

كنت في يدي بعض ملوك الروم مع
جماعة من الأسارى ، وكان له إنسان .
يستخدمنا كل يوم فيخرجنا إلى الصحراء
للخيمة ، ثم يردنا علينا قيودنا ، فيبتاعنا
نجي من العمل مع صاحبه الذي كان
يحفظنا فانفتح القيد من رجلي ووقع على
الأرض [ووصف اليوم] والساعة
فوافق الوقت الذي جاءت المرأة ، ودعا
الشيخ ، فنهض الذي كان يحفظني وصاح
طلي : وقال كسرت القيد فقلت لا إلا أنه
سقط من رجلي ، قال : فتعبروا وأخبر صاحبك
فأحضر الحداد وقيدوني فلما مشيت خطوات
سقط القيد من رجلي ، فتعبروا في أمرى
فدعوا هنالك رهبانهم فقالوا لي : ألك والدة
قلت نعم : قالوا وأنى دعاؤها الإجابة .
وقالوا : أطلقك الله فلا يمكدنا قبيدك
فزودوني وأصحابوني إلى ناحية المسلمين .

٥٨٥ — بقي بن العاص محدث أئدلى

(١) في المجلد : حمزة بن يوسف الشهي . ط : المصرية ص ١٧٨ .

الكندي الجياني^(١) أبو جعفر توفي بقرطبة
سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

٥٨٩ — بكر الأعمى أديب شاعر ،
ذكره أحمد بن هشام المرواني ولم ينسبه ،
وقال إن من شعره في ابن أرقم المؤدب :
قَلْبَ الزَّمانُ فجاء بالملقوب

وتفاهرت آيات كل عجيب
لا تتيأسن من الوزارة بعد ما
نال ابن أرقم خطة التأديب
من اسمه بشر :

٥٩٠ — بشر بن جنادة أبو عبد الله
حدث سمع من سحنون بن سعيد ، سكن
الأندلس ، أصله من البربر ، ومات بها في
أيام الأمير عبد الله بن محمد .

٥٩١ — بشر بن محمد أبو الحسن ،

مات بها سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .
من اسمه بكر :

٥٨٦ — بكر بن سودة بن ثمامة
الجدامي ، أبو ثمامة كان فقيهاً مفتياً من
التابعين [روى عن بعض] الصحابة ، عن
سهل بن سعد الساعدي ، وأبي ثور الفهري
وسفيان بن وهب الخولاني وروى من
التابعين عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة
ابن عبد الرحمن ، ومحمد بن شهاب الزهري
وغيرهم ، قيل إنه غرق في مجاز الأندلس
سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل إنه مات
بأفريقية في أيام هشام بن عبد الملك
والله أعلم .

٥٨٧ — بكر بن داود، ألبيري حدث
ذكره أبو سعيد بن يونس .

٥٨٨ — بكر بن عيسى بن أحمد

حدث زاهدٌ فاضلٌ توفي بمصرية سنة
(١) وخمسمائة .

الفراد الاسماء

٥٩٢ — بلج بن بشر القيسي ، شجاع
فارس كان والياً على طنجة وما والاها ،
فكاثرت عليه عساكر خوارج البربر
هناك فولى منهزماً إلى الأندلس في جماعة
من أصحابه فلما وصل إليها ادعى ولايتها
وشهد له بعض المنهزمين معه وكان الأمير
حينئذ بالأندلس عبد الملك بن قطن فوقع
في ذلك اختلافٌ وقتنة إلى أن غفر بلج
بعيد الملك فسجنه ثم قتله ومات بعده بشهر
أو نحوه في سنة خمس وستين ومائة ويقال
إنه « قتل » هناك ذكره عبد الرحمن بن
عبد الله بن عبد الحكم .

٥٩٣ — بيش بن عبد الله بن بيش ،
أبو بكر القاضي بشاطبة ، قتيه حدث عارفٌ

عدلٌ في أحكامه مؤيد فيها ممان على تغيير
المسكر صحتته لخدمته ، توفي بعد الثمانين
 وخمسمائة .

٥٩٤ — بجير بن عبد الرحمن بن بجير
ابن ريسان بن البثوب بن سعدان بن عمرو
ابن قهد بن ثمر بن حسان بن برم بن
يحمد بن يقدد ، بن يوف ، بن لميعة ،
ابن شرحبيل ذي الكلاع بن معدى كرب
ابن يزيد بن نبيع بن حسان ، بن أسعد
ابن كرب وهو تبع الأكبر كلاًعي ،
دخل الأندلس وقتل بها وله أخبارٌ ؛ وقد
حكى عنه ، وجده بجير بن ريسان بمن
قدم مصر في أيام معاوية بن أبي سفيان
وغزا المغرب ورجع إلى مصر فسكنها
ذكره أبو سعيد بن يونس .

٥٩٥ — بجيج بن خراش ، أندلسي
قاله أبو التماسم يحيى بن علي بن محمد بن

٥٩٧ - بشار الأحمى كان نحوياً أستاذاً
 فى العربية شيخاً من شيوخ الأدب وكان
 فى ناحية الموفق مجاهد بن عبد الله العامرى
 ومنقطعاً إليه مع أبى العلاء صاعد بن الحسن
 اللغوى نا [درمة مذكورة] ^(١) قال الحميدى أخبرنى
 بها أبو محمد عبد الله بن عثمان الفقيه قال لما
 ورد أبو العلاء [دانية] ^(٢) وافداً على
 (الأمير الموفق) وكان يوصف بسرعة
 الجواب [فما يسأل] ^(٣) عنه قال بشار
 للموفق: أيها الأمير أتريد أن أفضح أبا العلاء
 بحضرتك فى حرف من الغريب لم يسمع
 قط فقال له الموفق: الرأى لك، ألا تتعرض
 له فإنه سريع الجواب، وربما أتى بما تكره،
 فأبى إلا أن يفعل، فلما اجتمعوا عنده
 واحتفل المجلس قال بشار: أبا العلاء قال:
 لبيك: قال: حرف من الغريب قال قل: قال
 ما « الحرنفل » فى كلام العرب قال ففطن
 له أبو العلاء فأطرق ثم أسرع فقال هو الذى
 يقبل [بنساء العميان لا يسكنى] ^(٤) ولا

إبراهيم الحضرمى فيما أخبر [فى] عنه
 أبو إسحق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله
 الحبال المصرى وذكره أبو بكر أحمد بن
 على الخطيب فقال هو من أهل المغرب وقال
 هو بفتح الجيم بالباء المعجمة بواحدة بين الجيمين
 وحكاها عن الصورى أبى عبد الله عن
 الحضرمى قال وهو من أهل توزر ثم انتقل
 عنها إلى مدينة بنقزوة من أعمال القيروان
 ومات بها سنة ست وتسعين ومائتين كنيته
 أبو سعيد روى عن محمد بن سحنون روى
 عنه أبو العرب محمد بن أحمد بن
 محمد بن تميم التميمى الأغلجى من بنى الأغلب
 أمراء إفريقية من أنفسهم وإعما ذكرناه لقول
 الحضرمى فيه أندلسى فى هذه الرواية عنه
 (ولعله) وهم منه والله أعلم .

٥٩٦ - البراء بن عبد الملك الباجى ،
 أبو عمرو الوزير من أهل الأدب والفضل
 أخبر عنه أبو محمد على بن أحمد .

(١) التكملة من الجذوة ط : ألفا المصرية ص ١٨٩ .

يكون الجرنفل [جرنفلاً حتى لا يتعداهن
إلى]^(١) غيرهن قال فجعل بشاراً
وانكسر وضحك من كان حاضراً، وتعجب
وقال له الموفق : قد خشيت عليك مثل هذا
أو كما قال .

٥٩٨ - باقى بن أحمد ، أبو الحسن
أديب شاعر مجيد بحسن أنشدت من شعره
مما كتب به إلى الفتح :
الدهر لولاك ما رقت سجاياء
والجدد لفظ عرفتنا منك معناه

كان التلى والنهى سرانضمت
صدر الزمان فلما لحث أفساه
آيات فضلك تتلوها ونكتبها
في صفحة الهدى ما أبدى حياء
فأنت غضب وكف الدهر ضاربة
تنبوا الخطوب ولا تنبؤ غراراته
٥٩٩ - باقى بن أبى طريمى بن
بشتير ، يكنى أبا الحسن من أهل لوزقة
روى عن أبى حلى الصدقى .

(١) الكلمة من الجنوة ط : الدار المصرية ص : ١٨١ .

باب التمام

من اسمه تمام

٦٠٠ — تمام بن غالب بن عمر المعروف بابن التقيّاني أبو غالب للرسي كان إماماً في اللغة وثقة في إيرادها مذكوراً بالبدانة والعفة والورع وله كتاب مشهور جمعه في اللغة لم يؤلف مثله اختصاراً ولا كثاراً وله فيه قصة تدل على فضله مضافاً إلى علمه، أخبر أبو محمد علي بن أحمد قال نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن القرضى أن الأمير أبا الجيش مجاهد بن عبد الله العاصري وجه إلى تمام بن غالب أيام غلبته على مرسية وأبو غالب ساكن بها ألف دينار أندلسية على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب مما ألقه تمام بن غالب لأبي الجيش مجاهد فرد

الدنانير وأبى من ذلك ولم يفتح في هذا باباً البتة وقال: والله لو بُذلت لي الدنيا على ذلك ما فعلت ولا استجزت الكذب فإني لم أجمعه له خاصة لكن لكل طالب عامة فأعجب لهمة هذا الرئيس وعلاوها وأعجب لنفس هذا العالم ونزاهتها، توفي أبو غالب تمام سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وفيها مات أبو الجيش (المجاهد) الموفق بدانية يروى عن عبد الوارث بن سفين عن قاسم عن ابن قتيبة يروى عنه حاتم بن محمد وغيره .

٦٠١ — تمام بن موهب القهري من أهل قبرة ذكره محمد بن حارث الخشفي :

باب الشام

من اسمه ثابت

٦٠٢ — ثابت بن محمد الجرجاني العدوي
أبو الفتوح قدم الأندلس سنة ستة وأربعمائة
وتوفي سنة واحد وثلاثين وأربعمائة، وكان
مع الموفق أبي الجيوش في غزوته سرديانية ثم
رجع وجال في أقطار الأندلس، وبلغ إلى
تنورها، ولحق ملوكها وكان إماماً في العربية
متكسباً في علم الأدب (مذكوراً) ^(١) المتقدم
في علم اللسان ^(٢) دخل بغداد وأقام بها في
الطلب وأمل بالأندلس (كتاباً) ^(٣) في «شرح
كتاب الجمل» للزجاجي (رأيت) ^(٤) شيئاً
(منه) ^(٥) أخبرني [أبو محمد علي بن أحمد قال:
أخبرني أبو عمرو البراء بن عبد الملك الباسي
قال: لما ورد أبو الفتوح الجرجاني الأندلس
كان أول من لقي من ملوكها الأمير الموفق

أبو الجيوش مجاهد العامري، فأكرمه وبالغ في
بره، فسأله يوماً عن رفيق له: من هذا معك؟
فقال:

رفيقان شئ ألف الدهر بيننا

وقد باتقى الشق فيا أنفان

قال أبو محمد: ثم بقيت بعد ذلك أبا
الفتوح فأخبرني عن بعض شيوخه: أن ابن
الأعرابي رأى في مجلسه رجلين يتحدثان
فقال لأحدهما: من أين أنت؟ فقال: من أسبجياب
وقال للآخر: من أين أنت؟ فقال: من الأندلس،
فحبب ابن الأعرابي، وأنشد البيت للتقدم
ثم أنشدني تمامها.

نزلنا على قيسية يمنية

لما أسب في الصالحين هجان

(١) التكملة من الصلة ط الدار المصرية لتأليف والترجمة من ١٢٣ . والجنوة من ١٨٤

(٢) التكملة من الجنوة من ١٧٤ ط الدار المصرية .

قَالَتْ: وَأَرْحَتِ جَانِبَ السَّيْرِ دُونَهَا
لَأَيَّةِ أَرْضِ أُمِّ مَنِ الرَّجُلَانِ ؟
فَوَكَلْتُ لَهُمَا: أَمَا رَفِيقِي قَوْمِهِ
نَحْمُ وَأَمَّا أَسْرَقِي فَمَا فِي
وَفِيقَانِ شَيْءٍ أَلْفَ الذَّهْرِ يَبْنَانَا
وَقَدْ بَلَغَتْنِي الشَّقَى فَيَا تَلْفَانِ

٦٠٣ — ثابت بن حزم جد ثابت بن
قاسم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان
ابن يحيى العوفي من غطفان أبو القاسم محدث
سرقسطة، ولى القضاء بها، وله رحلة وطلب
مات بالأندلس سنة أربع عشرة وثلاثمائة،
وقيل: سنة ثلاث عشرة وتوفي بإبنة قاسم
قبله بإحدى عشرة سنة سنة ثنتين وثلاثمائة
٦٠٤ — ثابت بن تَظَيْرٍ وقيل: تَظِيرٍ
بفتح النون أنطلسي محدث مات بها سنة
ثمان عشرة وثلاثمائة.

٦٠٥ — ثابت بن قاسم بن ثابت
السرقسطي محدث لغوى عالم روى كتاب

غريب الحديث الذى لأبيه عنه قال الحميدى:
وقد رأيت من ينسب الكتاب إلى ثابت
ولعله من أجل روايته إياه وزيداته فيه نسبة
إليه وإلا^(١) [قال الكتاب من تأليف قاسم بن
ثابت أبيه قال: هكذا قال لنا أبو محمد على
ابن أحمد وغيره وأما الكتاب الذى نقلت
منه وكان أصل شيخى القاضي أبي القاسم
عبد الرحمن بن محمد فإن نسبة الكتاب فى
الترجمة ثابتة لثابت، وقد رأيت فى بعض
النسخ كتاب «الدلائل» لثابت رواية أبيه^(٢)
قاسم عنه، وكان بعض أشياخى يقول: إن قاسما
روى هذا الكتاب عن أبيه^(٣) وأن المؤلف
ألفه بمصر والله أعلم، وهو كتاب مفيد ذكر
فيه ما لم يذكر أبو عبيد ولا الخطابى
وأورد فيه من اللغة ما لم يورده أحد من
أهل الأخرجة روى عن ثابت العباس بن
عمرو الصقلى توفى ثابت بن قاسم سنة ثنتين
وخمسين وثلاثمائة.

(١) فى ط ورى بالكتاب

(٢) (٣) كذا فى الأصل مصححا فى الموضحين

اسم مفرد

٦٠٦ - ثعلبة بن سلامة الجذامى، كان من أمراء الماساكر التى لقيت خوارج البربر بنواحي طَنْجَة ونهزم إلى الأندلس مع بَلَج بن بِشْر وجماعة من أهل الشام وأثاروا الفتن فيها، حتى قتل عبد الملك بن قَتَن الأمير بالأندلس، وزاد الاضطراب إلى أن ورد أبو الخطار حسام بن ضرار الكلبي واليا من قبل حنظلة بن أبي صفوان أمير أفريقية، فجمع الكلمة واستظهر على من

أثار الفتنة، ففرق جموعهم وأخرج ثعلبة بن سلامة ومن معه فى سفينة إلى أفريقية، ذكره عبد الرحمن عبد الله بن عبد الحكم .

٦٠٧ - ثَوَابَةُ بن سلامة الجذامى. قال الطبرى وغيره : ولى الأندلس بعد خلع أبي الخطار وأقام واليا سنة وأشهرأ وتوفى فى عقب سنة ثمان وعشرين ومائة (فأرادت المين أن « تمل » أبا الخطار وأبت ذلك مصر) .

باب الجيم

من اسمه جعفر

٦٠٨ — جعفر بن محمد بن الربيع المعافى
أبو القاسم أندلسى [روى] عن أبي محمد
(عبد الله) بن إسماعيل بن حرب الأندلسى
الحافظ، حدث فى التربة، روى عنه أبو العباس
أحمد بن محمد بن زكريا النسو^(١) وقع لنا
حديثه فى إجماع [مالك] مع سفيان بن عيينة.

٦٠٩ — جعفر بن محمد بن يوسف بن
سليمان بن عيسى الشنتمرى، أبو الفضل،
حفيد الأعم، توفى سنة سبع وأربعين
وخمسمائة .

٦١٠ — جعفر محمد بن بن أبي سعيد بن أشراف
الجدامى، أبو الفضل، نزيل برجة، فقيه مشهور
توفى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

٦١١ — جعفر بن أبى على إسماعيل
القالى، أديب شاعر، من شعره فى المنصور
أبى عامر محمد بن أبى عامر من كلمة طويلة :
وكتيبة للشيب جالت تبغى

قتل الشباب قفر كالذئور
فكان هذا جيش كل مثلك
وكان تلك كتيبة المنصور

٦١٢ — جعفر بن يوسف الكاتب
روى عن أبى العلاء صاعد بن الحسن اللخوى
وغيره أخباراً وأشعاراً، حدث عنه أبو محمد
ابن حزم وغيره.

٦١٢ — جعفر بن يحيى بن إبراهيم
ابن مزين مولى رملة بنت عثمان بن عفان
أندلسى، روى عن أبيه وعن محمد بن وضاح

(١) روى

(٢) درس (كنا سروانى)

وغيرها، وكان قتيها مقدما، مات بالأندلس
سنة إحدى وتسعين ومائتين .

٦١٤ — جعفر بن عثمان أبو الحسن
الوزير الحاجب المعروف بابن المصحف، كان من
أهل العلم والأدب البارع، وله شعر كثير
رفيع يدل على طبعه وسعة أدبه، وكان
الوزير الناصر في الأمور قبل المنصور
أبي عامر محمد بن أبي عامر، ثم «قوى»^(١)
المنصور بصبح وتمويلها عليه وتغلب،
فتكسب جعفر أومات في تلك النسبة .

أنشده أبو محمد بن حزم :

يا ذا الذي أودعني سيرة
لا ترجُ أن تسمعه مفي
لم أجره بملك في خاطري
كانه ما مرَّ في أذني

وله :

أجاري الزمان على حاله
مجاراة نفسي لأنفاسها
إذا نفس صاعدت شفاها
توارث به دون جلاسيها
وإن عكفت نسكة للزمان
عكفت بصدري على رأسها

٦١٥ — جعفر بن عبد الله بن جعفر
ابن جعاف بن يمين قاضي بلنسية ورئيسها
وآخر القضاة من بني جعاف بها، أحرقه
القتبيطور لعنه الله سنة ثمان وثمانين
وأربعمائة .

٦١٦ — جعفر بن إبراهيم بن أحمد
ابن حسن بن سعيد بن أحمد بن حسن،
أبو الحسن بن الحاج، من أهل بيت جلالة
وزارة وفضل وكرم، ممن نسلك وعف
وأمسك عن الشهوات وكف، وكان مقدما
في النسب والنظم، وزاد انطبعا في طريقة
الزهد، رأيت لابن أبي عماد رسالة

(١) في ط أوربا (نقى)

كتبها إلى ابن عم أبي الزاهد الفاضل أبي
جعفر أحمد بن عبد الملك الضبي لم يسبق
إليها نطق فيها عن حال شهر بها ما أودعه
فيها من لطيف الإشارات ، ورموز اللقال ،
وكان في آخر عمره يركب الحمار ، ولا يخلد
إلى سكن ولا دار ، ولم يزل يصحب ابن
عم أبي إلى أن توفي ، وكان له عوناً على
سلوك الطريق ، ولم يزالا معاً في حق وتحقيق
فن شعره قبل الرجوع إلى ربه :

لي صاحب عيت على شتونه^(١)

حركاته مجهولة وسكونه

يرتاب بالأمير الخفي توهمًا

ولإذا تحقق نازعته ظنونُه

مازلت أحفظه على شرفي به . . .

كالتشب بكرهه وأنت تصونه

وله في مثل ذلك :

أشهد عيني ونأم في جدك

مدرك حظ سعي إلى أجل

دُنياهُ مقصورةٌ عليه مما
يطروها طائر لدى أمال
قد لُفقت بالمحالِ فاجتمعت
من خدع جمَّةٍ ومن حيل
كم محنة قد بُليت منه بها
[لم يُبل منه بها فتى] قبلي

وله في ذلك :

أخ لي كنت منه

.

هو السَّم الزَّافُ لشاربيه

وإن أبدى لك الرأي^(٢) الشورا

ويوسيني أذى فأزيد حلاً

كما جُدَّ الذَّبالُ فزادَ نوراً

وله :

عجباً لمن طلبَ الحامدة

وهو يمنعُ ما تدبه

(١) في ط أوربا : شونه .

(٢) في ط أوربا (الأري) .

ابن لي متى كان بدر التما
م يدرك بالكون أو بالفساد
وهل كنت في الملك من عبد
شمس «فيأتي»^(١) عليك ظهور السواد
وله يعاتب المتمد لما أجرى مرتبة على
يدي ابن ماض .

علمت بصيرتي وسداد رأيي
ولوعاً بالحديث الستفاض
وصرت مؤملاً أملك حص
ورود إليهم مسهولة^(٢) الحياض
وردناها فالتينا أموراً
مصرفة على يدي ابن ماض
كان رئيسها الأعلى يتم
يدور عليه منه حكم قاض
وأن من الغرائب أن مثلي
يحل بهم فيرحل غير راض
٦١٧ — جعفر بن محمد بن مكي أبو

ولباس آماله في الجف
يد لم يسط يديه
ليم لا أحب الضيف أو
أرتاح من طرب إليه
والضيف يأكل رزقه
عندي ويمدحني عليه

وله:
كل من تهوى صديق محض
لك ما لا تحق أو تترجى
فإذا حاولت نصرأ أو جدأ
لم تقف إلا بيب مرّج
وله في ممدّر:

أبا جعفر مات فيك الجنا
ل فاعلم خلك ليس الحداد
وقد كان ينبت زهر الريا
ض فأصبح ينبت شوك القتاد

(١) ل ط أوريا : (بان)

(٢) ل ط أوريا (مسهولة)

عبد الله، وهو حفيد مكى المقرئ، قتيه أدب لغوى متقن، أقرأ بالرية مدة حدثني عنه القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد وغيره.

من اسمه جابر

٦١٨ - جابر بن إدريس الباهلى أبو القاسم، قتيه أندلسى مات بمصر يوم الاثنين ليوم بقى من شهر رمضان سنة ثمان وستين ومائتين.

٦١٩ - جابر بن (زياد من أهل طليطلة مات) (١) قريباً من سنة ثلاثمائة.

٦٢٠ - جابر بن سفيان بن أبي إدريس الباهلى أندلسى وهو ابن أخى جابر بن أبي إدريس وكان شاعراً.

٦٢١ - جابر بن قنصون محدث أندلسى يروى عن يحيى بن إبراهيم بن مزين مات بالأندلس سنة ثمان وثلاثمائة.

٦٢٢ - جابر بن غيث من أهل لبلة يكنى أبا مالك كان عالماً بالرية مشهوراً بالفضل استعجله هاشم بن عبد العزيز لتأديب ولده فكان سبب سكتاه بقرطبة توفى سنة تسع وتسعين ومائتين.

من اسمه جهور

٦٢٣ - جهور بن محمد بن جهور بن عبيد الله بن محمد بن النضر بن يحيى بن عبد الغافر بن أبي عبده أبو الحزم الوزير وهو الذى صار إليه تدبير أمر قرطبة بعد خلع هشام بن محمد المتمدن بالله وكان موصفاً بالفضل مقدماً فى الدهاء والعقل، وقد ذكرناه وذكرنا سيرته لما صار إليه التدبير عند ذكر هشام بن محمد المتمدن بالله.

٦٢٤ - جهور بن محمد أبو محمد الصنجي المعروف بابن الفلو رئيس شاعر كثير القول أديب وافر الأدب كان بالرية ومن شعره :

(١) التكملة من الجذوة ص ١٨٨ ط الدار المصرية. وتوجد مكان التكملة «... قتل...» بظلم.

قلت يوماً لدار قوم تقانوا
أين سُكَّانُكَ السَّكَّامُ عَلَيْنَا ؟
فأجابت هنا أقاموا قليلاً
ثم ساروا ولست أعلم أين
وله في الرئيس أبي رافع الفضل بن علي
ابن حزم في أول مجلس لقيه في بديهة :
رأيتُ ابنَ حزم ولم ألقه
فلا التقيت به لم أره
لأن سنا وجهه مانع
عيون البرية أن تبصره
٦٢٥ - جهور بن أبي صيد أبو الحزم
الوزير ذكره أحمد بن فرح وأورد له أبياتاً
في تفضيل الورد منها .
الوردُ أحسنُ ما رأت عين وازكي
ما سقى ماء السحابِ الجلائدِ
خضعتْ نواوير الرياض لحسنه
فتللت تنقاد وهي شوارد

ولذا تبدى الورد في أغصانه
فلوا قدًا مَيَّتَ وهذا حاسد^(١)
ولذا أتى وفد الربيع مبشراً
بطلوع صفحته فنعم الوافدُ
ليس للبشر كالل بشر باسمه
خبر عليه من النبوة شاهدُ
ولذا تمرى الورد من أوراقه
بقيت عوارفه فمن خوالده

الفراد الاسماء

٦٢٦ - جمونة بن الصبة أبو الأجر
الكلابي من قماء شعراء الأندلس
ذكره أبو محمد علي بن أحمد فقال وإذا
ذكرنا أبا الأجر جمونة بن الصبة لم نبار
به إلا جريراً والقرزق لكونه في عصرهما
ولو أنصف لاستشهد بشعره وهو جار علي
أوائل مذاهب العرب لا على طريق
المحدثين ، هذا آخر كلامه فيه ومن شعره :
ولقد أُراني من هوى بمنزل
حال ورأسى ذو غدير أفرعُ

والعيش أغيد ساقط أفناه
والماء أطيبه لنا وللرَّحْ

٦٢٧— جَزَى بن عبد العزيز بن
سروان بن الحكم يروى عن أخيه زبَّان
ابن عبد العزيز عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن
روى عنه موسى بن هلى بن رباح ومعاوية
ابن صالح الحمصي قاضي الأندلس، هرب جَزَى
إلى الأندلس من بني العباس وبها مات ،
وكان قد حضر الواقعة مع مروان بن
محمد ليلة بُوصير في ذى الحجة سنة ثنتين
وثلاثين ومائة فسلم وهرب مع من هرب
ويقال إن الذي حضر الواقعة وسلم هو جَزَى
ابن زبَّان بن عبد العزيز . قال أبو سعيد
عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى
وهذا عندي أصح والله أعلم .

٦٢٨ — جَاهِر بن عبد الرحمن بن

جَاهِر الطليطلى فقيه محدث يروى عن
أبي محمد بن عباس وأحمد بن الحسن الشيرازي
وأبي القاسم علي بن محمد التيمي ، يروى عنه
أبو عامر محمد بن أحمد بن إسماعيل القاضي
الطليطلى شيخ ابن النعمة .

٦٢٩ — الجعد بن أسلم بن عبد العزيز
ابن هاشم أندلسي مذكور .

٦٣٠ — جَعْفَر بن يمين قاضي بالنسية
ولاه أمير المؤمنين الناصر لدين الله
عبد الرحمن بن محمد القضاء بها عثت . استشهد
بالأندلس في غزو الروم في غزوة الخندق
سنة سبع وعشرين وثلاثمائة هنالك ، وله
هناك عقب يتداولون القضاء ، ومنهم من رأس
بها وغلب عليها إلى أن كان آخرهم القاضي
أبو أحمد جعفر بن عبد الله بن جعفر بن
جعاف بن يمين المتقدم الذكر الذي أحرقة
التقيبطور لعمه الله حسبا قدمنا ذكره .

باب الحاء

من اسمه الحسن

٦٣١ - الحسن بن حسان أبو علي المعروف بالسناط شاعر مشهور مقدم مكث كان في أيام عبد الرحمن الناصر ومن مدائحه في أبي عثمان سعيد بن اللنبر قصيدة أولها :

غزالية العيين وردية الخلد

كثبية الردفين غصنية القد

(ثنت بتثنيها التقي عن التقي

وخذ تصليها الرشيد^(١) عن الرشيد

(*) لها ناظر يمدو على القلب^(٢) لحظة

وخذ على لحظ الناظر يستمدى

تزاني عيون الناظرين إذا رنت^(٣)

بعين لها تزي وتغنى من الخلد

٦٣٢ - الحسن بن حفص أبو علي

أندلسي حدث في التربة عن أبي عبد الله

الحسين بن عبد الله الملقب بتيه بالأهواز

حدث عنه بنيسابور أبو بكر أحمد بن منصور

ابن خلف بن أحمد المغربي نزيل نيسابور .

٦٣٣ - الحسن بن حضرون^(٤) أبو

علي أديب شاعر أنشد له الجيىدى وقال

شاهدته في أيام الشيبية وأنشدني :

وما زالت الأيام تلحفني شزراً

وتركبني في سيرها الصمب والوعرا

وقد كان يومى عندكم بعض ساعة

فأصبح يومى عند فقدكم شهراً

وقد قلت لما هيج الشوق ذكركم

وأضرم منى في جوانحي البهراً

كما قال غيلان فقد أن مية

وقد أصبحت منها الديار مما قرأ

وليس بطول كان منى فراقكم

ولكن ريب الدهر أخرجني فسرأ

٦٣٤ - الحسن بن شرحبيل محدث من

أهل بطليوس مات في أيام الأمير عبد الله

ابن محمد بالأندلس .

(١) التكملة من الجندوة ص ١٩١ ط الدار المصرية .

(٣) كذا ضبطه

(٢) في ط أوروبا : زنت وما أنبتاه عن الجندوة

٦٣٥ — الحسن بن عبد الله بن منجج
ابن محمد بن عبيد الله بن بشير بن أبي حمرة
ابن ربيعة بن منجج الزبيدي سمع بالأندلس
من عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي ومن غيره
وزحل وسمع وكانت وقاته بالأندلس
قريباً من سنة عشرين وثلاثمائة قال الحميدي
وقد سمعت من يقول إنه والد أبي بكر بن
الحسن النعوى مؤلف كتاب «الواضح»
ويشبه أن يكون ذلك والله أعلم توفي في سنة
ثمان عشرة وثلاثمائة .

٦٣٦ — الحسن بن يعقوب البجاني
أبو علي من أهل الرية فقيه مشهور يروى
عن سعيد بن مخلوف يروى عنه حاتم
ابن محمد .

٦٣٧ — الحسن بن يحيى بن إبراهيم
ابن مزين قرطبي محدث مات بها قبل
التمانين ومائتين .

٦٣٨ — الحسن بن محمد الكاتب
أبو الوليد يعرف بإبن القرا شيخ من شيوخ
أهل الأدب قال الحميدي رأيت في مجلس أبي محمد

علي بن أحمد مراراً ، وقد أنشدنا عن أبي
عمر بن حراج وأبي عامر بن شهيد ، ومن
قبلهما وغاب عن خبره بعد الأربعين
وأربعمائة وكان شيخاً كبيراً قال الحميدي
أنشدني أبو الوليد بن القرا لأبي عامر بن
شهيد في ابن وهب .

سيان عندي جئت أو لم تجيء
سخطك عندي والردي واحد
إن غبت^(١) لم توحش وإن جئت

ت فانت في أخواننا زائد^(٢)

يا من إذا أبصرته مقبلاً
قلت له ما أنجب الوالد
قال وأخبرني أبو الوليد قال حضرت
عند عمي ، وعنده أبو عمر القسطلي وأبو
عبد الله للميطي فقال للميطي :

مُرُوع فيك كل يوم
محمل فيك كل لوم
يا غابقي في النوى ومُسْوَالي
ملاكت رقي بغير سوم

(١) في الأصل غابت .

(٢) النكتة من الجنوة ص ١٩٢ ط الدار المصرية .

الفتيا بقرطبة ، توفي سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

٦٤١ — الحسن بن عبد الله بن عمر القرشي ، يروى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن وغيره .

٦٤٢ — حسن بن عبد ربه البجلي ، القاضي الصقلي ، فقيه أصولي محدث ، يروى عن أبي بكر بن عبد الباقي وغيره ، توفي ثمانين وخمسمائة ببيان .

من اسمه الحسين :

٦٤٣ — الحسين بن محمد بن أحمد القسافي ، أبو علي ، إمام محدث حافظ عالم بالرجال ، وله كتاب «تقييد المهمل وتمييز المشكل» ، وهو كتاب مفيد يروى عن المذري أبي العباس أحمد بن عمر ، وعن حاتم ابن محمد ، وسراج بن عبد الله بن سراج ،

فأجمعنا بهذين البيتين فقال أبو عمر أنا أضيف إليهما ثالثاً لا يتأخر عنهما ثم قال :

تركت قلبي بغير صبر

فيك وعيني بغير نوم

قال فسررنا بقوله وقلنا لا تتم القطعة إلا به .

٦٣٩ — الحسن بن عمر بن الحسن ابن عمر الموزني الأشبيلي ، فقيه عارف من أهل بيت جلالة ، توفي سنة ثلث عشرة وخمسمائة وسنة الثمانون أو نحوها ، روى عنه الحافظ أبو بكر بن العربي ، وهو خال أبي بكر ، مختصر القراءات ، تهذيب أبي حفص عمر أبيه حدثه به عن أبيه عمر .

٦٤٠ — الحسن بن أيوب الحداد ، قرطبي ، فقيه ، مشهور ، كان في زمانه أول أهل

أبي عمرو الثاني ، وعلى أبي علي الألبيري ،
ولقي أبا عمر الطلنكي ، يروي عنه أبو علي
الصدقي .

٦٤٦ — حسين بن محمد بن نابل ،
يروي عن أبي عمر أحمد بن
يروي عنه عبد الرحمن بن محمد بن عتاب .

٦٤٧ — الحسين بن عبد الله بن يعقوب
ابن الحسين البجاني ، يروي عن أحمد بن
جابر بن عبيدة ، وعن سعيد بن مخلون ،
يروي عنه أبو العباس المزدني ، وكان حياً
سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

٦٤٨ — الحسين بن علي النعاسي ، أبو علي
من أهل العلم والفضل مع العقيدة الخالصة
والنية الجميلة ، لم يزل يطلب ويحتلف إلى
الملاء محتسباً حتى مات ، قال أبو محمد بن
حزم ، قلت له يوماً يا أبا علي متى تنفضي

وأبي شاذان عبد الواحد بن محمد بن موهب
وغيرهم ، يروي عنه جماعة من الأئمة فيهم
كثرة ، توفي رحمه الله في سنة ثمان وتسعين
وأربعمائة .

٦٤٤ — حسين بن محمد بن غريب
ابن محمد بن غريب الأنصاري ثم الطرطوشي
أبو علي ، فقيه مقلد مشهور ، خطيب مرسية ،
كان من المقرئين المجودين ، توفي في ذي القعدة
سنة ثلاث وستين وخمسائة ، وولد في
ذي القعدة سنة سبع وسبعين وأربعمائة ،
يروي عن أبي علي الصدقي وغيره .

٦٤٥ — الحسين بن محمد بن مبشر
الأنصاري ، أبو علي ، من أهل سرقسطة ، مقلد
فاضل ، قال أبو علي الصدقي . قرأ في جامع
سرقسطة نحواً من أربعين عاماً ، وكان إماماً
في جامعها مدة . سمع أبا حنيفة وقرأ على

(قراءتك على الشيخ؟ وأنا حينئذ أريد)^(١)
 سماح كتاب آخر من ذلك الشيخ، قال لى:
 إذا انقضى أجل فاستحسنها منه ، قال
 أبو محمد ، وكان رحمه الله ناهيك به سرواً
 ودينياً ، وعقلاً ، وعلماً ، وورعاً ، وتهذيباً ،
 وحسن خلق .

٦٤٩ — الحسين بن عاصم بن مسلم
 ابن كسب بن محمد بن علقمة بن خباب بن
 مسلم بن عدي بن مرة الثقفي ، أندلسي ،
 كان فقيهاً بالأندلس وبها مات ، قاله محمد
 ابن حارث .

٦٥٠ — حسين بن عاصم من أهل العلم
 والأدب ، له كتاب «للمآثر العاصرية» في سير
 المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر وغزواته
 وأوقاتها ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد^(٢) .

٦٥١ — الحسين بن نابل ، يروى عن
 ابن أبي مطر الإسكندراني كتاب محمد بن

إبراهيم بن زياد بن المواز في الفقه على
 مذهب ملك بن أنس ، عنه يرويه عمر
 ابن حسين بن نابل عن أبيه عن ابن أبي مطر
 عن ابن المواز ، يرويه أبو عمر بن عبد البر
 باجازه من عمر عن أبيه .

٦٥٢ — حسين بن فتح النكوري ،
 من أهل تكور ، يكنى أبا علي ، سكن إشبيلية
 ذكره ابن «الفرغى» روى عنه أبو محمد
 الباجي وأخفى عليه خيراً .

٦٥٣ — الحسين بن الوليد أبو القاسم:
 المعروف بابن العريف النحوي ، إمام في العربية
 أستاذاً في الآداب ، مقدم في الشعر له في
 الآداب مؤلفات ، وله كتاب يشتمل على
 مسائل من النحوا اعتراض فيها على أبي جعفر
 أحمد بن محمد بن النحاس النحوي ، ذكرها
 أبو جعفر في كتابه المعروف «بالكافي» كان
 في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر
 وعن يحضر مجالسه ويحفظ عليه واجتماعاته

(١) التكملة من الجذوه ص ١٩٣ ط الدار المصرية

(٢) هنا يكتب اسم الحسين بن سيد الله وسيد حسين بن غالب

مع أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوى مشهورة .

أخبر أبو محمد علي بن أحمد قال : أنا أبو خالد بن التراس . أن المنصور أبا عامر محمد بن أبي عامر صاحب الأندلس جىء إليه بوردة في مجلس من مجالس أنسه أول ظهور الورد فقال في الوقت أبو العلاء صاعد بن الحسن اللغوى وكان حاضراً يخاطبه فيها :

أتتك أبا عامر وردة
يحاكى لك للسك أفاستها
كعذراء أبصرها مبصر .

فاستحسن المنصور ما جاء ونابسه الحاضرون ، فحسده أبو القاسم بن العريف وكان ممن حضر المجلس ، فقال هي لباس ابن الأحنف ، فناكره صاعد فقام ابن العريف إلى منزله ، ووضع ألياناً وأثبتها في دفتر ، وآتى بها قيل افتراق المجلس وهي :

عشوت إلى قصر عباسة
وقد جدل النوم حراستها

فالتفتها وهي في خدرها
وقد صرع السكر أناسها
قتلت أثار على همة

قتلت على فرمت كاسها
ومدت إلى وردة كفها
يحاكى لك الملك أفاستها

كعذراء أبصرها مبصر
ففتت بأكامها رأسها
وقالت خف الله تفضح

في ابنة حمك عباسها
فوليت عنها على غفلة
وما كنت^(١) ناسي ولا ناسها

قال ففعل صاعد وحلف فلم يقبل واقترب المجلس على أنه سرقها .

٦٥٤ — الحسين بن يعقوب البجاني
أبو علي روى عن سعيد بن مخلون كتاب

عبد الملك بن حبيب السلمي ، روى عنه أبو هريرة بن عبد البر والعنزي ونسبهم إلى جده وهو الحسين بن عبد الله بن يعقوب ، أخبرني غير واحد عن ابن موهب عن أبي العباس العنزي قال أنا الحسين بن يعقوب قال أنا سعد بن مخلون قال نا يوسف بن يحيى النخعي قال نا عبد الملك بن حبيب قال أخبرني بعض أصحاب مالك أنه سأل مالكا عن رجل باع حرأ ثم تاب من ذلك فأتوته قال يطالبه أبدا فإذا بئس منه فليؤد دية .

٦٥٥ — حسين بن محمد بن حيون ابن فياره الصدقي أبو علي المعروف بابن سكرة القاضي . إمام محدث زاهد كثير الرواية رحل إلى المشرق ودخل العراق وروى عن جماعة فيهم كثرة منهم أبو الفضل أحمد بن الحسن ابن خيرون وأبو الفضل حمد بن أحمد الأصهباني ومحمد بن أحمد بن عبد الباقي يعرف بابن الخاضة وأبو الطاهر أحمد بن

علي بن عبيد الله بن سوار المقرئ الضري مؤلف كتاب «الاستنير في القراءات» وأبو عبد الله الألبيري الكاتب بمصر وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازي وأبو بكر الطرطوشي وروى عن أبي العباس العنزي وأبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب وأبي القاسم عبد الله بن طاهر النخعي البلخي وأبي منصور عبد الحسن بن محمد ابن علي المالكي ، وروى عن أبي الوليد الباجي الأندلسي وعن أحمد بن عبد القادر بن محمد ابن يوسف . روى عنه جماعة أئمة أعلام فيهم كثرة ولم يكن بشرق الأندلس في وقته مثله في تقييد الحديث وضبطه والعلو في روايته مع دينه وفضله وورعه وزهده . توفي رحمه الله شهيدا في عام أربعة عشر وخمسة مائة حدثني عنه ابن عم أبي الوليد أبو جعفر أحمد بن عبد الملك وأبو محمد عبد الحق ابن عبد الملك بن بونة فيما كتب به إلى .

٦٥٦ — الحسين بن أبي مروان

عبيد الله توفي في شهر ربيع الأول
سنة إحدى وعشرين وخمسة .

٦٥٧ - حسين بن غالب النقيبه
الخطيب العارف أبو علي توفي في شهر شوال
سنة أربع وخسين وخمسة .

من اسمه حاتم

٦٥٨ - حاتم بن محمد الطرابلسي
أبو القاسم قتيبه حدث مشهور ثقة ثبت حدث
عنه جماعة أعلام منهم: الحافظ أبو علي الفسائي
وأبو محمد بن عتاب وأبو الوليد بن طريف
وأبو الحسن بن مغيث يروي عن أبي
الحسن القاسبي عن حمزة بن محمد عن النسائي
حدثني شيخني القاضي أبو القاسم عبد الرحمن
ابن محمد عن ابن مغيث عنه عن القاسبي
بكتاب للمغص له وبالسند المذكور بكتاب
النسائي عن القاسبي عن حمزة عن النسائي .
توفي حاتم بن محمد سنة تسع وستين وأربعمائة .

٦٥٩ - حاتم بن عبيد الله بن حاتم
البرزاز أبو بكر الرصافي روى عن أبي الحسن

محمد بن محمد بن عبد السلام الخشفي . روى
عنه أبو عمرو عثمان بن سعيد القرني . وقال
أنه سمع منه بالرصافة بقرطبة في منزله .

من اسمه حسان

٦٦٠ - حسان بن عبد السلام السلي
من أهل سرقسطة يروي عن مالك بن أنس
ذكره محمد بن حارث الخشفي في كتابه .

٦٦١ - حسان بن عبد الله بن حسان
الاستبجي توفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

٦٦٢ - حسان بن مالك بن أبي عبدة
أبو عبدة الوزير من الأئمة في اللغة والأدب
ومن أهل بيت جلالة ووزارة روى عن
القاضي أبي العباس أحمد بن عبد الله بن
ذكوان مذاكرة . حدث عنه أبو محمد بن
حزم وقال إنه عمل على مثال كتاب أبي
السري سهل بن أبي غالب الذي ألف في
أيام الرشيد كتاباً سماه بكتاب ربيعة وعقيل .
قال أبو محمد وهو من أصحاب ما ألف في
هذا الملقى وفيه من أشعاره ثلثمائة بيت وكان

سبب تأليفه إياه أنه دخل على النصور أبي عامر محمد بن أبي عامر وبين يديه كتاب أبي السرى فحجب به فخرج من عنده وعمل هذا الكتاب [فَرَّغَ] ^(١) منه تأليفاً ونسخاً وتصويراً وجاء به في مثل ذلك اليوم من الجمعة الأخرى وأراه إياه فسر به ووصله عليه ومن أشعاره فيه .

سقى بلدا أهلى به وأقارنى
[غوادى] ^(٢) أقال الحيا وروائح

وهبت عليهم بالمشى وبالضحى
نواسم من برد الظلال فوايح
تذكرتهم والثأى قد حال دونهم
ولم أنس لكن أوقد القلب لافح
وما شجاني هاتف فوق أبكة

[ينوح] ^(٣) ولم أعلم بما هو [نافح] ^(٤)
قلت أنشد بكفيك أنى نازح
وأن الذى أهواه عنى نازح
ولى صبية مثل الفراخ [بقفرة] ^(٥) مضى

حاضنها فاطحتها الطوائح

إذا عصفت ربح أقامت رؤوسها
فلم تلقها إلا طيور [بوارح] ^(٦)
فن لصغار بعد فقد أبيهم
سوى سائح فى الدهر لو عن [سائح] ^(٧)

وأشده أبو محمد على بن أحمد وقال
أنه كتب إلى المستظهر عبد الرحمن بن
هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر
المسى بالخلعة أيام الفتنة .

إذا غبت لم [أحضر وإن جئت] ^(٨) لم أسل
فسيان منى شهيد ومغيب
فأصبحت تيمياً وما كنت قبلها
تيم ولكن الشبه نسيب
أشار فى هذا البيت إلى قول الشاعر .

ويقضى الأمر حين تغيب تيم
ولا يستأذنون وم شهد
مات أبو عبدة اللنوى عن سن عالية
قبل الشرين [وثلاثمائة] ^(٩)

- (٦) فى البنية « بوارح »
(٧) فى الجذوة « سائح »
(٨) فى البنية « أحضر وإن جئت » وما أثبتناه من
الجذوة ١٩٧
(٩) صوابه وأربعمائة

- (١) فى البنية « وربع »
(٢) فى الجذوة « غواد »
(٣) التكملة من الجذوة ص ١٩٦
(٤) فى الجذوة « نافع »
(٥) فى البنية « بقفرة » وما أثبتناه من الجذوة

يحيى وغيره توفي سنة خمس وعشرين
وثلاثمائة .

من اسمه حاسد

٦٦٧ — جامد بن أخطل بن أبي العريض
التغلبى أبو الحضرة البيرى جليل ثقة سمع
من العتيبي وابن مزين ، ورحل فسمع في الرحلة ،
وهو مذكور بفضل وزهد وورع . مات
بالأندلس سنة ثمانين ومائتين .

٦٦٨ — حامد بن سمحون له تعرف
في البلاغة ، وكتاب في البديع ذكره
أبو عاصم بن شهيد وأثنى عليه .

من اسمه حزم

٦٦٩ — حزم الأحر أبو وهب
محدث أندلسي . مات بها سنة خمس
وثلاثمائة .

٦٧٠ — حزم بن وهب بن عبد الكريم
أبو وهب محدث أندلسي مات بمصر في
شهر رمضان سنة اثنى عشرة وثلاثمائة .

٦٦٣ — حسان بن يسار الهذلي ولي
القضاء بالأندلس في أيام الأمير عبد الرحمن
ابن معاوية وبها مات .

من اسمه حفص

٦٦٤ — حفص بن عبد السلام السلمي
سرقسطة روى عن مالك بن أنس مات
بالأندلس قريبا من سنة مائتين .

٦٦٥ — حفص بن عمر بن يحيى بن
سليمان بن عيسى الخولاني وقيل هو حفص
ابن عمرو بن نجيع بن سليمان بن عيسى
لبيرى روى عن محمد بن أحمد المتقي ويحيى
ابن إبراهيم بن مزين ويونس بن عبد الأعلى
 وغيرهم مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة
وثلاثمائة .

٦٦٦ — حفص بن محمد بن حفص اللوقي
التميمي ، سمع من فضل بن سلمة ببجاية
ولازمة ، وسمع بقوطبة من عبيد الله بن

من اسمه حيوة

٦٧١ - حيوة بن عباد اللخمي، وقيل :
المجيبى قرطبي ذكره أبو سعيد بن
يونس .

٦٧٢ - حيوة بن الملاس الحضرمي من
ناقلة حص، وكان من أهل (الفل)^(١) الذين
سلموا من عسكر كلثوم بن عياض الملقب ،
وهو أحد نفر الثمانين الذين قاموا بأمر
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك،
حين دخل الأندلس ، وتمصبوا معه حتى
خلص له الأمر ، وفيه يقول عبد الرحمن بن
معاوية :

ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها

إذا غاب عنها حيوة بن الملاس
أخو السيف يقرى الضيف حقارها
عليه ويتنفي الضيم عن كل يائس

من اسمه حبيب

٦٧٣ - حبيب بن أحمد محدث فقيه .

يروى عن إبراهيم بن محمد بن باز المعروف
بابن القزاز . روى عنه أبو هر أحد بن
محمد بن أحمد بن الجصور ، وأبو الفضل
أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن القاهري :

٦٧٤ - حبيب بن أحمد الشطاجيري
شاعر من أعيان أهل الأدب مشهور من
أهل قرطبة أدرك أيام الحكم السنيصر ،
وبلغ سناً عالية ، وله من قطعة قالها في
صكبه :

المحدث فقه على ما قضى
فككل ما يقضى فقيه الرضا
قد كنت ذا أيد وذا قوة

فاليوم لا أسطاع^(٢) أن أنهضاً
فوضت أمري للذي لم يضع
من أحسن الظن ومن فوضاً
توفي قريباً من الثلاثين وأربعائة ، وهو
الذي جمع ديوان شعر يحيى بن حاتم ورتبه
على الحروف .

(١) الفل : القوم المنهزمون ، انظر اللسان مادة « فل » .
(٢) التكله من الجذوة .

٦٧٥ — حبيب بن أبي عبيدة ، واسم
أبي عبيدة صرة بن عقبة بن نافع الفهري من
وجوه أصحاب موسى بن نصير الذين دخلوا
معه الأندلس ، وبقي بعده فيها مع وجوه
القبائل إلى أن خرج منها مع من خرج
برأس عبد العزيز بن موسى بن نصير إلى
سليمان بن عبد الملك ، ثم رجع حبيب بن
أبي عبيدة بعد ذلك إلى نواحي إفريقية ،
وولى الساكرفي قتال الخوارج من
البربر ، ثم قتل في تلك الحروب سنة ثلاث
وعشرين ومائة كذا قال عبد الرحمن بن
عبد الله بن عبد الحكم ، وقال أبو سعيد
ابن يونس : توفي سنة أربع وعشرين ومائة
وثبت اسمه في كتاب « الصلاح » الذي
كعبه عبد العزيز بن موسى بن نصير لتدمير
ابن غبدوش الذي سميت باسمه تدمير إذ كان
ملكها ، ونسخة ذلك الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب من عبد العزيز بن موسى بن نصير

لتدمير بن غبدوش أنه نزل على الصلاح ، وأن
له عهد الله وذمة وخدمة نبيه صلى الله عليه وسلم
ألا يقدم له ولا لأحد من أصحابه ولا يؤخر
ولا ينزع عن ملكه ، وإنهم لا يقتلون ولا
يسبون ولا يفرق بينهم وبين أولادهم ولا
نساءهم ، ولا يسكروها على دينهم ، ولا
تحرق كنائسهم ، ولا ينزع عن ملكه
ما تعبد ونصح وأدى الذي اشترطنا عليه
وأنه صالح على سبع مدائن : أوريولة ،
وبلتلة ، ولقت ، وموله ، وبشيرة ، وأية
ولورقة . وأنه لا يؤدي لنا إبقاء ولا يؤوى
لنا عدوا ، ولا يخيف لنا آمنا ، ولا يكتم
خبر عدو علينا ، وأن عليه وعلى أصحابه ديناراً
كل سنة ، وأربعة أمداد قمح وأربعة أمداد
شعير ، وأربعة أفساط طلاء وأربعة أفساط
خل وقسطن عسل ، وقسطن زيت ، وعلى
العبد نصف ذلك . شهد على ذلك عثمان بن
أبي عبيدة القرشي وحبيب بن أبي عبيدة
ابن ميسرة القهقي ، وأبو قائم الهذلي ، وكتب
في رجب سنة أربع وتسعين من الهجرة .

٦٧٦ - حبيب بن عامر أبو عبد الله
ذو الوزارتين كان أيضاً فاضلاً مذكوراً
بغير نوع من اللكارة ، وكان رئيساً جليلاً
بأشبيلية أيام بنى عباد .

المراد الاسماء

٦٧٧ - حنّام بن أحمد محدث قرطبي
يروى عن عبد الله بن محمد الباجي حدث
عنه أبو محمد علي بن أحمد .

٦٧٨ - حمدون بن عمر القيسي
أبو شاكر قرطبي فقيه له حظ من الأدب
والشعر . يروى عن عبد الرحمن بن مروان
القنازعي القرطبي قال الحميدي : قرأنا عليه
قال : وسمعت ينشد لنفسه في صفة قلم العالم .

قَلَمٌ حَدَّ شِبَاهُ

لكتاب العلم خاص

طائع لله جَلَّ اللّٰه

له للشيطان عاص

كَلَّمَ خَطَّ سَطُورًا

بمَنَافِي العلم غاص
مات بعد الثلاثين وأربعمئة .

٦٧٩ - حيان بن خلف بن حسين
ابن حيان أبو مروان القرطبي صاحب التاريخ
الكبير في أخبار الأندلس وملوكها ، وله
حظ من العلم والبيان وصدق الإيراد . ذكره
أبو محمد علي بن أحمد وأثنى عليه .

٦٨٠ - الحارث بن سابق مولى
عبد الرحمن بن معاوية يكنى أبا عمرو أندلسي
يروى عن ابن كنانة صاحب مالک بن أنس
مات بالأندلس سنة إحدى وعشرين ومائتين

٦٨١ - حاتم بن سليمان وقيل : سكين
ابن يوسف بن أبي مسلم الزهري رحل وسمع
من ابن كنانة اللدني صاحب مالک بن
أنس ، وكان رجلاً صالحاً مات في أيام
الأمير عبد الرحمن بن الحكم بالأندلس
ذكره محمد بن حارث الخشني .

قال أبو الخطار السكلي : هو الحسام بن
ضرار بن سلامان بن خشم بن جبول بن ربيعة
ابن حصن بن ضمضم بن عدى بن جناب شاعر
فارس وهو القائل :

قَلَيْتَ ابْنَ جَوَّاسٍ يَخْبِرُ أَتَى
سَمِعْتُ بِهِ سَقَى أَسْرَى غَيْرَ غَافِلٍ
قَلْتُ بِهِ تَسْعِينَ يَحْسِبُ أَنَّهُمْ
جَنُوعٌ نَحِيلٌ صُرْعَتْ بِالْمَسَائِلِ
وَلَوْ كَانَتْ الْمَوْتَى تُبَاعُ اشْتَرَيْتُهُ
بِكُنَى وَمَا اسْتَنْتَيْتُ مِنْهَا أَنَا مِلِي

وذكره السكلي في جبهة النسب. قال
حسام بن ضرار السكلي من بني جشم بن ربيعة بن
حصن بن ضمضم بن طفيل بن عمرو بن ثعلبة
ابن الحرث بن حصين بن ضمضم بن عدى
ابن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة
ابن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات
ابن ربيعة بن شور بن كلب بن
وبرة يكنى حسام أبا الخطار كان أمير
الأندلس ولها بعد قتل أميرها عبد الملك

٦٨٢ — حَوْشِبُ بْنُ سَلَةَ تَطْلِيْ مَنْسُوبٌ
إِلَى بِلَدَتِهِ وَلَى قَضَاءَهَا ، وَمَاتَ بِهَا فِي أَيَّامِ
الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

٦٨٣ — حَمْدُونُ بْنُ الصَّبَاحِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَمْرِوَةَ أَبُو هَارُونَ
الْعَتَقِيُّ مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ مَاتَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ
وَتَسْمِينَ وَمِائَتَيْنِ .

٦٨٤ — حَادُّ بْنُ عِمَارٍ الزَّاهِدُ أَبُو مُحَمَّدٍ
فَقِيهٌ جَلِيلٌ قُرْطُبِيٌّ . يَرُوى عَنْ ابْنِ أَبِي زَيْدٍ
الْفَقِيهِ ، وَعَنْ حُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَائِلٍ وَغَيْرِهِمَا
يُرُوى عَنْهُ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّرَابُلُسِيُّ وَغَيْرُهُ .

٦٨٥ — حَمْدَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدَيْنِ
الْقَاضِي بِقُرْطُبَةٍ فَقِيهٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رِئَاسَةِ وَجَلَالَةٍ .
تَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ كَانَتْ
قَدْ بَوَّعَ بِقُرْطُبَةٍ ، وَتَسَمَّى بِالنَّصُورِ بِاللَّهِ ثُمَّ
خَلَعَ ، ثُمَّ رَدَّ وَدَاسَتْ وَلَايَتُهُ إِلَى أَنْ مَاتَ
بِفِرْنَاطَةَ .

٦٨٦ — حُسَامُ بْنُ ضَرَّارِ السَّكَلِيِّ
ذَكَرَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ بَشَرَ الْأَسَدِيُّ ،

ابن قطن، وبعد الاختلاف الواقع في الأمر بعده في أيام هشام بن عبد الملك من قبل حنظلة بن أبي صفوان أمير أفريقيقوما والاهما فوردها في وقت فتنة، وقد افترق أهلها على أربعة أسراء، فدانت الأندلس له وخذت الفتنة به وفرق جموعها وأخرج عنها من كان سببها، وكان أبو الخطار من أشرف قبيلته المذكورين منهم، وقد حضر القتال في أيام فتوح المسلمين أفريقية، وكان فارس الناس بها وهو الذي يقول :

أفادت بنو مروان قيساً دماً
وفي الله أن لم يعدلوا حكمه
كأنكم لم تشهدوا مرج راحط
ولم تعلموا من كان ثم (له) الفضل
(وقيناكم حر القنا بنفوسنا
وليس لكم خيل سوانا ولا راجل)^(١)
فلما رأيتم واقد الحرب قد خبا
وطاب لكم فيها الشارب والأكل

تخافتم عنا كأن لم تكن لكم
صديقاً وأنتم ما علمت لها فصل
فلا تجعلوا أن دارت الحرب دورة
وزلت عن المهواة بالقدم النعل
وذكر الطبري أن أبا الخطار قال :
هذا الشعر^(٢) يمرض فيه يوم مرج راحط،
وما كان من بلانه مع مروان بن الحكم وقيام
القيسية مع (الضحاك بن) قيس القهري على
مروان، وأن شعره هذا بلغ هشام بن عبد الملك،
فسأل عنه فاعلم أنه رجل من كلب، فكتب
إلى حنظلة بن صفوان، وكان قد لاه أفريقية
في سنة أربع وعشرين ومائة، أن يولى أبا
الخطار الأندلس، فدخل قرطبة يوم الجمعة،
وألقي ثعلبه بن سلامة واليهما قد أبرز ألف
أسير من البربر كان أسرم ليقبليهم، والنداس
قد تجمعوا للمشاهدة ذلك فكان دخول أبي
الخطار . . . لاستحيائهم، فرفع إليه ثعلبه

(١) التكملة من كتاب الجنوة ص ٢٠١ ط البار المصرية

(٢) زيادة القضاها السياق .

(٣) التكملة من «تاريخ آدم والموك» للطبري ٣٧/٧ ط القاهرة .

روى من الصحابة عن علي بن أبي طالب ،
وعبد الله بن عباس وأبي الدرداء^(١) وفضالة
ابن عبيد ورويف بن ثابت ، وقال البخاري
في حش بن عبد الله السبائي سمع فضالة
ورويغ بن ثابت ، وقال زيد بن حباب
حش بن علي عن بن عباس روى عنه
قيس بن الحجاج وأبو مرزوق وجراح .
وخلد بن أبي عمران يعد في المصريين
الصنعاني . وقال ابن عيسى : نا ابن وهب
عن عبد الأعلى بن الحجاج عن أخيه قيس
ابن الحجاج عن حش بن عبد الله أن ابن
عباس قال له : إن استطلعت أن تلقى الله
وسيقك حلقتك حديد فافعل . هذا آخر
كلام البخاري ، قد جعل حش بن عبد الله
حش بن علي ، وجعلهم رجلا واحداً ، وجعل
الخلع في اسم أبيه ، وقيل : إن الذي يروى
عن فضالة بن عبيد هو حش بن علي الصنعاني

الأسري ، وتخلي له عن الأسري ، وخرج
معلبة متوجهاً إلى المشرق في يومه ذلك .

٦٨٧ — حش بن عبد الله بن عمرو
ابن حنظلة بن فهد ، وقيل : نهدي بن قنان ، وقيل
قيان بن ثعلبة بن عبد الله بن ثامر السبائي
وهو الصنعاني ، يكنى أبا رشدين من
التابعين ، كان مع علي بن أبي طالب رضي
الله عنه بالكوفة ، وقدم مصر بعد قتله
رحمة الله عليه ، وغزا المغرب مع رويغ
ابن ثابت ، وغزا الأندلس مع موسى بن
نعيير ، وله بها أثر يقال : إن جامع سرقسطة
من بنائه وأنه أول من أشرع فيه وأول
من اختطه ، وكان فيهن ثار مع عبد الله بن
الزبير على عبد الملك بن مروان ، وأتى به عبد الملك
فغفا عنه [وكان]^(١) عبد الملك حين غزا
المغرب مع معاوية بن حدير نزل عليه
بأفريقية سنة خمسين^(٢) [غفط]^(٣) له ذلك

(١) جذوة المتبس ص ٢٠٢

(٢) في ط أوربا : غسة وما أبتناه من الجفوة

(٣) من جذوة المتبس ص ٢٠٢

(٤) في ط أوربا (الروحاء) وما أبتناه من الجفوة .

أنه ابن عبد الله ، وقد ذكروه كذلك في
تواريخ مصر ، حققوا نسبه في رواياتهم ،
وذكروا مشاهدته وتصرفه وانتقاله ، وهم
أعلم بمن ملك بلادهم ، وتصرف في جهاتهم ،
وسكن في أعمالهم ، وكان من عالمهم . حدث
عن حنش بن عبد الله ابنه الحارث ،
والحارث بن يزيد وسلامان بن عامر ، وعامر
ابن يحيى ، وسيار بن عبد الرحمن ،
وأبو مرزوق حبيب بن الشهيد الفقيه مولى
عقبة بن بجره بن حارثة التميمي مصري
من ساكني اطرابلس المغرب وقيس بن
الحجاج ، وخالد بن أبي عمران ، وربيعة بن
سلم المصري مولى عبد الرحمن بن حسان
ابن عتاهية التميمي ، وعبد العزيز بن أبي
الصمبة ، وهو أول من ولي عشور أفريقية
في الإسلام ، ومات بأفريقية سنة مائة .
ذكره غير واحد منهم أبو سعيد بن يونس ،
وقال : إن له بمصر عقباً من ولد سلمة بن سعيد

من صنعاء الشام قرية بلمشق يقال لها .
صنعاء وأبو الأشعث الصنعاني منها أيضاً ،
قاله علي بن المديني ، ولهذا ظن قوم
حنش بن عبد الله من صنعاء الشام لا من
صنعاء اليمن ، وأن الاختلاف في اسم أبيه
واسمه واحد ، وقد وجدنا حنشين آخرين
عن علي رضي الله عنه أحدهما : حنش بن
المعتمر صاحب علي ، وحنش بن ربيعة الذي
صلى خلف على صلاة الكسوف ، ذكرهما
علي بن المديني ، وقال البخاري : حنش
ابن المعتمر أبو المعتمر الصنعاني ، وقال بعضهم :
حنش بن ربيعة سمع علياً . روى عنه سماك
والحكم بن عتيبة الكوفي يتكلمون في
حديثه هذا منتهى كلام البخاري ، فقد جمل
الاثنين اللذين ذكرهما علي بن المديني واحداً
وجعل الخلف في اسم أبيه والله أعلم .

قال الحميدي : والأظهر في حنش الذي
ابتدأنا بذكره وذكرنا الاختلاف فيه

مجلت رحل وحلت عن أبي ذر المروى
وغيره توفي سنة واحد وثمانين وأربعمائة
روى عنه محمد بن سليمان بن أخت غانم .

٦٩١ — حى بن (مظهر) ^(١) البيرى
مجلت سمع فى بلده سميد بن نمر ومحبوب
ابن قطن وغيرهما ومات بالأندلس سنة ست
وثلاثمائة .

٦٩٢ — حكم بن محمد أبو الحسن غلام
البكرى أديب شاعر محسن أنشدت من
شعره قصيدة أولها :

الاحت والظلماء من دونها سدل
عقيقة برق مثل ما تنفض النصل
أطارت سناها فى دجاها كأنه
تبلج خد حقه فأحم جئل
لى ليلة رومية حبشية
تفازلنا من شهل

ابن منصور بن حنشل ، وذكر أبو على
النسائى ، قال يقال : إنه مات بسرقة
من بلاد الأندلس ، وقبره بها معروف ،
ويقال : أن قبره وقبر موسى بن على بن
رباح فى موضع واحد عند باب القبلة خارج
المدينة قرب السور ، وأن الباجى رحمه الله
عند كونه بسرقة ، وقف عليهما بمقربة
منهما قبر أبى هر أحمد بن محمد بن دراج .

٦٨٨ — الحر بن عبد الرحمن القيسى ،
كان أمير الأندلس ، ثم عزل عنها بمنبة
ابن سقيم سنة ست ومائة .

٦٨٩ — حديدة بن الغمر مجلت وشقى
له رحلة وطلب . مات بالأندلس سنة ثلاثمائة
ذكره أبو سميد بن يونس ^(١) ذكره فى
المؤلف والمختلف .

٦٩٠ — حجاج بن قاسم بن محمد بن
هشام الرعنى يعرف بالمأمونى السبقى فقيه

باب الخاء

من اسمه خالد

٦٩٣ — خالد بن أيوب أبو عبد السلام
حدث من أهل وشقة ذكره ابن يونس .

٦٩٤ — خالد بن زكريا الوادي آشي
فقيه محدث كانت له رحله ورواية .

٦٩٥ — خالد بن سعد إمام من أئمة
الحديث ، روى عن محمد بن عمر بن لبابة
وأحمد بن خالد بن يزيد ، ومحمد بن الدليل
ابن محمد ، وعثمان بن عبد الرحمن بن أبي
زيد وسعد بن معاذ ، ومحمد بن قاسم بن محمد ،
ومحمد بن فطيس الألبيري ، ومحمد بن مسور ،
وأسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن عبد الملك
ابن أيمن ، وأحمد بن عمرو بن منصور وغيرهم
وكان مكثرا . روى عنه جماعة منهم : أحمد
ابن خليل ، وقاسم بن محمد بن قاسم المعروف
بأبن عسلون .

أخبر أبو محمد علي بن أحمد قال :

نا عبد الرحمن بن مسلمة قال : أخبرني
أحمد بن خليل قال : قال لنا خالد بن سعد ،
وقد ذكر حديث « لا ضرر ولا ضرار »
لم يصح مسندا ، قال وقد ذكر فيه أحمد
ابن خالد ، وقال لي لعله وقع عندك مسندا
عن النبي صلى الله عليه وسلم فسكتبه عندك ،
فقلت : لا انا القاضي أبو القاسم عن ابن
موهبة عن أبي عمر بن عبد البر قال : أنا أبو محمد
قاسم بن محمد بن محمد بن قاسم بمسند ابن سنجر
عن خالد بن سعد عن أحمد بن عمرو بن منصور
اللبيري عن ابن سنجر .

٦٩٦ — خالد بن وهب محدث أندلسي
مولي لبني تميم يعرف بأبن صمر ذكره
أبو سعيد .

من اسمه خلف

٦٩٧ — خلف بن أحمد يعرف بأبن
جعفر ، قال أبو عمر بن عبد البر : هو من
موالي بني أمية ، وكان من أئمة الناس لأحمد

كان في حدود الحسين وثلاثمائة أو نحوها
ومن مدائحه في سعيد بن النضر الأموي
قوله :

إِذَا خَفَقَتْ أَعْلَامُهُ خَفَقَتْ لَهَا
قُلُوبُ ذَوِي الْإِحَادِ تَحْتَ التَّرَائِبِ
وإن ناشب الحرب العدا لقي الردي
مناسبه مجلان في حال ناشب
هو البحر لا ملجأ أجاج مذكاه
ولكنه بحر لذيذ للشارب
إذا ما نبا المندي أصلت منصلا
من الرأي لا تنبيه فجأة نائب

٧٠٠ — خلف بن أحمد (بن بطلال
البكري)^(١) أبو القاسم فقيه مولده في
حدود سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

٧٠١ — خلف بن إبراهيم خطيب
مقرئ ، يكنى أبا القاسم ، يروى عنه
عبد الرحمن بن محمد وغيره . توفي سنة إحدى

ابن مطرف بن عبد الرحمن المعروف بابن
المشاط صاحب الصلاة ، ولأحمد بن سعيد
ابن حزم صاحب التاريخ في الرجال ، ولما
سأل الحكم المستنصر أحمد بن مطرف عن
من يلزمه من أحداث فرطية ممن يصلح أن
يؤمل لحال رفيعة أشار به ، وكان أحد
رجال القاضي محمد بن يقي بن زرب العلول .
سمع من أحمد بن سعيد تاريخه الكبير في
التعديل والتجريح . قال أبو عمرو : لم أجده
كاملا عند أحد من رواة غيره ، ولم يكمل
إلا له ولأحمد بن محمد الأشبيلي الرجل
الصالح المعروف بابن الحرار فيما ذكروا
وأفقه أعلم .

٦٩٨ — خلف بن أحمد بن خلف
الرحوي أبو بكر فقيه مشهور طليطلي ،
يروى عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه روى
عنه حاتم بن محمد .

٦٩٩ — خلف بن أيوب بن فرج شاعر

عشر وخمسة ، ومولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

٧٠٢ — خلف بن بسيل الفريسي من أهل فريش من أرض الأندلس مذكور بفضل وطلب . مات بها سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

٧٠٣ — خلف بن رضا شاعر أديب ، كان في أيام بني أبي عامر رأيت من شعره إلى الوزير أبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم مع خشف أهداه إليه .

ليس ياتعافى ولو أنقى

أهديتُ نفسي كنتُ أجزيكا

ولا حَلَى قَدْرَكَ أهدى الذي

أهدى ومن ذا طامع فيكا

لكنني أعرض نفسي على الـ

محمود عندي من أيديكا

وهالك من أشبه من ظالمى
تخطأ إذا ما هم يزنوكا

يُبْدِي لنا إن ريع جيد الذي
أصبح فيه السُرْ مهتوكا
وإن أزدت الصدا وقته
به فناهيك وناهيكا

لجدد الذمة عندي بأن
يكون في قبضك مملوكا

٧٠٤ — خلف بن حامد بن الفرج بن كنانة الكنانى ، كان قاضى شذونة في أيام عبد الرحمن الناصر حدث مذكور بفضل .

٧٠٥ — خلف بن محمد بن الأثر سرقسطى توفى سنة أربع عشرة وخمسة .

٧٠٦ — خلف بن سعيد السني منسوب إلى جهة بالأندلس يقال لها : « منية عجب » وقال فيه الرشاطى في كتابه إنه ينسب إلى « منية » بقرطبة حدث

مات بالأندلس شهيداً سنة خمس وثلاثمائة سمع من إبراهيم بن محمد بن باز ، ومحمد بن وضاح وكان فاضلاً كثير التلاوة للقرآن . يُحكى أنه كان يحتم القرآن في كل ليلة ذكره ابن يونس .

٧٠٧ — خلف بن سليمان بن فضحون الأوربالي فقيه عارف فاضل ورع ، وقد ذكرنا عند ذكر إبنه محمد ذكر تأليفه في الوثائق الذي لم يسبق إليه ، كان فاضياً بشاطبة ، ثم ولي قضاء « دانية » ثم استمضى فأعفى ، فلزم الاقباض . فكان لا يخرج من منزله إلا إلى الجمعة ، وكان يصوم الدهر ، فقالت له خالته ، وهي جدة أبي محمد الرشاطي أم أبيه في ذلك ، فقال : كان أبي رحمه الله في آخر عمره التزم صيام الدهر ، فلما توفي رأيت أن أرت ذلك عنه ، فقالت له خالته أنت الذي أنت ولدي تصوم وأنا لا أصوم ، فالتزمت صيام الدهر من حينئذ إلى أن توفيت . روى عن القاضي أبي الوليد

سليمان بن خلف الباجي ومحبته وقرأ عليه بأوربالة كتاب البخاري مرتين إذ كان فاضياً بها ، ولقي بشاطبة أبا الحسن طاهر ابن مغوز وغيره . توفي بأوربالة في ذي القعدة سنة خمس وخمسمائة .

٧٠٨ — خلف بن سعيد بن أحمد كان فقيهاً من فقهاء إشبيلية وعبادها ، يعرف بابن المنفوخ . روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي وغيره ، وجُل روايته عن الباجي روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى الحافظ وأثنى عليه .

٧٠٩ — خلف مولى جعفر الفقي أبو سعيد المقرئ بطرطوشة توفي سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

٧١٠ — خلف بن عبد الله بن مدير فقيه توفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

٧١١ — خلف بن عيسى بن سعيد الخيزر أبو الحزم المعروف بابن أبي درهم القاضي من أهل مدينة وشقة محدث له رحلة قال

الحمدى : ورأيت في نسخة زيادة بخط ابن
ابنه القاضي . أبي عبد الله يحيى بن القاضي
أبي الأصمغ عيسى بن القاضي أبي الحزم
خلف بن عيسى بن سعيد الخير بن أبي درهم
ابن وليد بن بفتح بن عبد الله التجيبي سمع
بالأندلس بأبي عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى
ابن يحيى بن يحيى وأبا بكر محمد بن عمر بن
عبد العزيز ، وأبا زكريا يحيى بن سليمان
ابن هلال بن بطر ، وبصر من أبي محمد
الحسن بن رشيق وطبقة . روى عنه أبو
الوليد هشام بن سعيد الخير بن فتحون
الكاتب حدث عنه بالموطن رواية يحيى بن
يحيى قال أبو الوليد : قرأته على بن
أبي درهم عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن
أبي عيسى . عن عم والده سعيد الله بن يحيى عن
والده يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس
المصودى ، وهو اللثى مولى بني ليث عن
مالك بن انس .

٧١٣ - خلف بن عثمان يعرف بابن
التعالم من أصحاب أبي محمد عبد الله
ابن إبراهيم الأصيل ، وقد سمع من أبي
بكر يحيى بن هذيل ، ذكره أبو محمد على
ابن أحمد .

٧١٤ - خلف بن علي أبو سعيد
الأندلسي حدث ببخارى حدث عنه بنيسابور
أبو الحسين عبد الملك بن الحسين بن ثابت
الكازروني . أنا الحافظ أبو المنى حاد بن
هبة الله قال : أنبأنا ابن خيرون قال : أنا
الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت
الحافظ قال : نا أبو سعيد مسعود بن ناصر
ابن أبي زيد السجستاني قال : أنا أبو الحسين
عبد الملك بن الحسين الكازروني بنيسابور
قال : نا أبو سعيد خلف بن علي الأندلسي
ببخارى قال : سمعت أبا مروان خرز بن

٧١٢ - خلف بن عمر بن عيسى

مصعب الأندلسي النسائي يبيحانة قال : نا
الفضل بن سلمة قال : نا أحمد بن داود
القيرواني قال : ناسحنون بن سعيدالتنوخى،
وكان عابداً مستجاب الدعوة ، وكان ولى
قضاء القيروان قال : سمعت عبد الرحمن
ابن القاسم العتقى بمصر يقول : بقى مالك
ابن أنس فى بطن أمه ثلاثين شهراً ، قال
الخطيب أبو بكر : كذا قال لى أبو سعيد
خزرج بن مصعب ، وقال عبد الغنى بن
سعيد خزرج بن مصعب بالميف قبل الصاد
والله أعلم .

٧١٥ — خلف بن عباس الزهراوى
أبو القاسم : من أهل الفضل والدين والعلم ،
وعلمه الذى بسق فيه علم الطب ، وله فيه
كتاب مشهور كثير الفائدة محذوف الفصول
سماه كتاب « التصريف لمن عجز عن
التأليف » ذكره أبو محمد على بن أحمد وائى
عليه وقال ولئن قلنا أنه لم يؤلف فى الطب
أجمع منه للقول والعمل فى الطبائع والجبر

لنصدقن . مات بالأندلس بعد الأربعمائة .

٧١٦ — خلف بن محمد الأنصارى أبو
القاسم عرف بابن البراج الرجل الصالح
الفاضل توفى بقرطبة فى سنة خمسمائة .

٧١٧ — خلف بن قاسم بن سهل ويقال
أيضاً : ابن سنهلون بن أسود أبو القاسم
المعروف بابن الباغ ، كان محدثاً مكشراً
حافظاً ، سمع بالأندلس من يحيى بن زكريا
ابن الشامة وغيره ، ورحل قبل الحسين
والثلاثمائة إلى مصر ومكة والشام ، وسمع
جماعة منهم : أبو بكر أحمد بن محمد بن
أحمد بن أبى الموت السكى صاحب على بن
عبد العزيز ، وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن
ناصر بن شجاع المعروف بابن المفتر ، وأبو
محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الوارد
ابن زنجوية البغدادي ، وأبو قتيبة سالم
ابن الفضل البغدادي ، وأبو بكر محمد بن
الحريث بن الأبييض القرشى الأطروشى ،

واحد بن محمد بن موسى بن عيسى الحضرمي
صاحب أحد بن شبيب النسائي ، والحسن
ابن الخضر الأسيوطي ، وعلى بن يعقوب
ابن ابراهيم بن أبي «العقب» الدمشقي وأبو
القاسم حزة بن محمد بن العباس الكنتاني ،
وأبو محمد الحسن بن رشيق المصري
العليل ، وأبو الحسن محمد بن عثمان بن
عرفة بن أبي التمام ، إمام جامع مصر صاحب
أبي عبد الرحمن أحمد بن شبيب النسائي ،
وأبو بكر محمد بن أحمد بن المِسْوَر المعروف
بأبي أبي طنة ، وأبو الميمون عبد الرحمن
ابن عمرو بن رشد البجلي صاحب أبي زُرعة
عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي وأبو بكر
محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الخالق
الخطاب بالحاء المهمل ، وأحد بن محبوب بن
سليمان الفقيه ، وأبو العباس أحمد بن ابراهيم
ابن علي الكندي ، وأحد بن محمد
الأصبهاني المعروف بأبي أشته صاحب

كتاب الخبَر في القراءات ، والحسن بن أبي
هلال صاحب النسائي ، وأبو بكر بن^(١)
أحد بن صالح بن عمر القرى الهذلي
صاحب ابن مجاهد ، (لقيه بمصر)^(٢) وأبو
حفص عمر بن محمد بن القاسم التنيسي المعروف
بالجرجيري صاحب بكر (بن سهل)^(٣)
الدمياطي وأبو الفضل يحيى بن الربيع بن
محمد العبدى ، لقيه بمصر وأبو الحسن علي
ابن العباس بن محمد بن الغفار المعروف
بأبي الوَثْن وأبو بكر محمد بن أحمد بن كامل
ابن الوليد بن صالح بن خروف ، وأبو علي
عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن أبي
الحصيب ، وأبو الحسن علي بن محمد
ابن ابراهيم المعلم الجلاب ، وأبو عمر محمد
ابن يوسف بن يعقوب الكندي ، وعبد الله
ابن عمر بن إسحق بن معمر الجوهري ،
والحسين بن جعفر الزيات ، وأحد بن
إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الجراد ،

(١) كنا بخطه وهو وم وصوابه أبو بكر أحمد
(٢) التكملة من كتاب الجدة ص ٢١٠ ط دار المصرية .

رجال الحديث وأكتبهم له ، وأجمعهم
لذلك وللتواريخ والتفاسير ولم يكن له بصري
بالرأى ، يعرف بابن الدباغ وهو محدث
الأندلس في وقته . هذا آخر كلام بن
عبد البر .

وقد كتب عنه أبو الفتح عبد الواحد
ابن محمد بن مسرور البلخي خيراً رواه لنا
أبو الثناء حماد بن هبة الله عن ابن خيروان
عن الخطيب أبي بكر قال : قرأت في كتب
أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بخطه : نا
أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهلون الأندلسي
قال : نا أحمد بن يحيى بن زكريا بن الشامة
قال : نا أبي قال : نا خالي إبراهيم بن قاسم
ابن هلال ، قال : نا قطن السبائي قال سمعت
مالكاً يقول في قول الله عز وجل « مَا يَلْفُظُ
مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ » قال :
يكتب عليهم حتى الآن في مرضه ، توفي
أبو القاسم خلف بن قاسم في سنة ثلاث

والثلاثين بن أحمد السليل صاحب محمد بن
جرير الطبري مؤلف التاريخ ، وأبو علي
سعيد بن السكن الحافظ وأبو علي الحسين
ابن أحمد القطراني ، وأبو إسحاق محمد
ابن القاسم بن سمين المالكي المصري ،
وأبو الحسن علي بن أحمد بن علي الأنصاري
البغدادي ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن
سهل بن زرق الله بن بكير الخداد لقيه بمكة
وجمع مسند حديث مالك بن أنس ، ومسند
حديث شعبه بن الحجاج وأسماء المعروفين
بالكنى من الصحابة والتابعين وسائر
المحدثين ، وكتاب الخائفين وأفضية شريع ،
وزهد بشر بن الحارث وغير ذلك .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر الحافظ
فاكثر وكان لا يقدم عليه من شيوخه أحداً
قال أبو عمر : أما خلف بن القاسم بن سهل
الحافظ فشيخ لنا وشيخ لشيخونا أبي الوليد
ابن القزقي وغيره ، يكتب بالمشرق عن
نحو ثلاثمائة رجل ، وكان من أعلم الناس

وتسعين وثلاثمائة وقد سكن قرطبة وحدث بها .

٧١٨ — خلف بن إبراهيم بن خلف بن سميد بن الحصان ، عرف بابن النحاس خطيب مرقى بمجود ، توفي سنة إحدى عشرة وخمسمائة يكنى أبا القاسم .

٧١٩ — خلف بن هاني ، أبو القاسم حدث بطرطوشه من ثفور الأندلس سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة عن أبي بكر أحمد ابن الفضل بن العباس الديبوري سمع منه سنة ست وأربعين وثلاثمائة روى عنه القاضي بيلنسية أبو المطرف عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن الجحاف المافري .

٧٢٠ — خلف بن هارون القطيفي ، أديب شاعر ، تلقى إدريس بن إيمان وغيره ، ومن شعره في الفقيه أبي محمد علي بن أحمد على طريقة البستي :

يَخُوضُ إِلَى الْمَجْدِ وَالْمَكْرَمَاتِ
تَ بَحَارَ الْخَطُولِ [ب] وَأَهْوَالِهَا
(وإن ذكرت) ^(١) للعلل غاية

نَزَقَى إِلَيْهَا وَأَهْوَى لَهَا
٧٢١ — خلف بن رزق الأسدي أبو القاسم
إمام الفريضة بمجامع قرطبة مرقى ومجود توفي
(سنة خمس) ^(٢) وعشرين وأربعمائة وكان
مولده عام سبع وأربعمائة .

٧٢٢ — خلف بن يوسف الشنتريني
أبو القاسم المشتهر بابن الأبرش ، كان وحيد
عصره في علم اللسان ذا سبق فيه وإحسان
توفي في ذي [الـ] قعدة سنة اثنتين وثلاث
 وخمسمائة .

من اسمه خليل

٧٢٣ — الخليل بن أحمد البستي ،
أبو سعيد الفقيه ، دخل الأندلس وحدث بها
سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة عن أبي محمد

(١) اظنه وإن رقت

(٢) التكملة من الصلة ط الدار المصرية ١ / ١٧٢

عقبة عارف من أهل مرسية روى عن
الحافظ أبي بكر بن العربي وغيره ، وثقه
بقرطبة ، وكان ذكياً جالسته كثيراً توفي قبل
الثمانين وخمسة .

٧٢٨ — خطاب بن إسماعيل مولى
غافق أندلسي محدث مات بها في سنة سبع
وتسعين ومائتين .

٧٢٩ — خطاب بن مسلمة بن محمد بن
سميد الإيادي ، القرموني من أهلها ، سكن
قرطبة يكنى أبا المنيرة ، سمع من محمد بن همر بن لباة
وقاسم بن أصبغ وغيرهما ، ورحل إلى المشرق
فسح بمكة من ابن الأعرابي ، وكان فاضلاً
محبباً للدعوة ذكره ابن الفرضي توفي سنة
ثنتين وسبعين وثلاثمائة .

أفراد الاسماء

٧٣٠ — خُزَر بن مَعَصَّب أبو مروان
النسائي البجائي ، منسوب إلى بجانة
من أرض الأندلس بلده ، سمع بمصر من

عبد الرحمن بن عمر بن محمد البزار المصري ،
وعن أبي سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن
عبد الله بن حفص الماليني ، حدث عنه
أبو العباس أحمد بن أنس العذري ، وذكر أنه
قرأ عليه بالرية بالأندلس ، في السنة التي
ذكرنا .

٧٣٤ — خليل بن إبراهيم ، محدث
أندلسي يروي عن عبيد الله بن يحيى بن
يحيى ، كان رجلاً صالحاً ، مات سنة ثلاثين
وثلاثمائة ذكره محمد بن حارث الخشبي .

من أسماء خضر

٧٣٥ — الخضر بن عبد الرحمن بن
سعيد بن علي القيسي عقبة يروي عن أبي
علي الصديقي وغيره .

٧٣٦ — خضر بن سامح ، بجائي توفي
سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

من أسماء خطاب

٧٣٧ — خطاب بن أحمد بن خطاب ،

محمد بن زبّان وبالأندلس من الفضل بن سلمة ، وحدث ببلده .

روى عنه أبو سعيد خلف بن عليّ المتقدم، ذكره وقد ذكرنا له خبراً في ترجمة خلف المذكور إلا أنه قال خزز بن مصعب بتقديم الصادق ، وذكره عبد الله بن سعيد بتقديم العيين ، كما ذكرنا أولاً والله أعلم .

٧٣١ - خلصة بن موسى بن عمران الرّبيّ الزاهد الفاضل يكنى أبا إسحاق ، أصله من ربة ، وسكن قرطبة وكان ورعاً فاضلاً مشهوراً بالخير ، ولم يكن من أهل العلم ، وكان قد حجّ وبلده ربة كورة من كور الأندلس هي بقبلي قرطبة ، وشرق الجزيرة ، وهي من الكور المجتدة ، نزلها جند الأردن من العرب ، وهي كثيرة الخيرات والبركات . توفي رحمه الله ليلة الأربعاء لخمس بقين من رجب سنة ست

وسبعين وثلاثمائة ودفن بمقبرة الرّبض ، وصلى عليه القاضي محمد بن يقي ، ذكره ابن القرضي وقال شهدت جنازته ولا أعلمني شهدت أعظم منها حقلاً ، وذكر ببلده الرّشاشي .

٧٣٢ - خازم بن محمد بن خازم الخزوعي أبو بكر ، راوية سند ، مولده سنة عشر وأربعمائة وتوفي سنست وتسعين وأربعمائة .

٨٣٣ - خفاجة بن عبد الرحمن الأسلي من أهل السن يكنى أبا عمرو فقيه مشاور خطيب عارف يروي عن أبي الوليد بن الدباغ وغيره توفي سنة (١).

٧٣٤ - خليف بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله العبدي أبو الحسن ، فقيه محدث عارف يروي عن أبي عمر بن عبد البر ، والمزني ، والباجي ، والسمرقندي ، والوقشي وغيرهم ، يروي عنه أبو الحسن ابن النعمة وغيره وكان من المختصين بأبي عمر ، وأكثر الرواية عنه .

باب الدال

الأندلسي ، ومات داود بن الهذيل بالأندلس سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

ومن الأفراد

٧٣٨ — درّاس بن إسماعيل القاسمي أبو ميمونة ، من أهل نفاس كان فقيهاً حافظاً ، وله رحلة حج فيها ، ولقي على بن عبد الله ابن أبي مطر بالاسكندرية ، روى عنه أبو الحسن ابن القاسمي السكيف ، ذكره ابن الفرضي ودخل أبو ميمونة الأندلس ، وتكرر بها طالباً ومجاهداً سمع منه غير واحد ، وتوفي بنافس سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .

٧٣٥ — داود بن جعفر بن أبي صخر^(١) مولى لبني تيم حدث الأندلسي روى عن معاوية بن صالح ، وعبد العزيز بن محمد الدّرّأوردى ذكره محمد بن حارث .

٧٣٦ — داود بن عبد الله القيسي ، أشبيلي ، سمع يحيى بن عبد الله بن بكير وغيره ، ومات بالأندلس في آخر أيام الأمير محمد ابن عبد الرحمن .

٧٣٧ — داود بن الهذيل بن ممان بالنونين الأندلسي ، روى عن علي بن عبد العزيز ، ذكره ابن يونس ، وقال : حدثنا عنه عبد الله بن محمد بن حسين

باب الذال

٧٤٠ — ذوالقنقذ بن حفص المرواني ، قرطبي مشهور توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وفيها صرف الحجر الأسود إلى مكة .

٧٣٩ — ذوالنون ، أندلسي حدث ، روى عنه ابنه سعيد بن ذى النون ، مات بالأندلس ذكره أبو سعيد بن يونس ولم يذكر له نسباً .

(١) في الجذوة : صغير

باب الرأ

٧٤١ - رُزَيْنُ بْنُ مَعَاوِيَةَ | وعشرين وخمسمائة بمكة زادها الله
سرقسطى محدث توفى [رحمه الله] سنة أربع | شرقاً .

باب الزاى

من اسمه زكريا |
٧٤٢ - زكريا بن حيون الحضرمي ،
أندلسي مات بهاسنة سبع وتسعين ومائتين .
٧٤٣ - زكريا بن الخطاب بن إسماعيل
ابن عبد الرحمن بن إسماعيل بن حزم الكلبي
محدث من أهل تطليّة، ذكره أبو سعيد
ابن يونس أخبرني غير واحد عن أبي محمد
الرشاطي ، قال أبو يحيى: زكريا بن خطاب
الكلبي التطيلي، رحل إلى المشرق سنة ثلاث
وتسعين ومائتين فسمع بمكة كتاب «النسب»
للزبير بن بكار من الجرجاني ، وروى
موطأ مالك بن أنس برواية أبي المصعب
الزهري فكان الناس يدخلون إلى تطليّة
للاستماع منه .
٧٤٤ - زكريا بن بكر بن الأشج
القاهري، توفى بقرطبة سنة أربع وعشرين
 وخمسمائة .
٧٤٥ - زكريا بن خالد بن سمالك
الصفى ، من أهل وادى آش، توفى سنة
أربع وأربعمائة .
٧٤٦ - زكريا بن سعيد اللاردي أبو يحيى،
ويعرف بابن النداف، روى يوشعة عن
أبي عمر يوسف بن المؤذن، وسمع بقرطبة من

أحمد بن عبد السلام صاحب الفُتُيا، ذكره ابن الفرضي .

٧٤٧- زكريا بن عيسى بن عبد الواحد طليطلي، مات بها سنة أربع وتسعين ومائتين

٧٤٨- زكريا بن يحيى بن عبد الملك ابن عبيد الله بن عبد الرحمن الثقفي أبو يحيى، أندلسي سمع من قاسم بن هلال، ذكره محمد ابن حارث .

٧٤٩- زكريا بن يحيى الكلاعي قرطبي مقرئ، مجتهد توفي سنة إحدى وثلاثمائة .

٧٥٠- زكريا بن يحيى بن عاتق بن كيسان، محدث من أهل طرطوشة ذكره ابن يونس .

من اسمه زياد

٧٥١- زياد اللخمي، وهو زياد شبطون، وشبطون لقب له وهو زياد بن عبد الرحمن ابن زياد بن عبد الرحمن بن زهير بن ناضرة ابن لودان بن حُيَّ بن أحطب بن [عبد] يربن

عمرو بن الحرث بن وائل بن راشدة بن جذيلة بن ظم بن علي، أبو عبد الله فقيه أهل الأندلس، على مذهب مالك بن أنس، وفي سماع عبد الرحمن بن القاسم سمعت زيادا فقيه أهل الأندلس وهو يسأل مالكا، وهو أول من أدخل الأندلس فقه مالك بن أنس، وكانوا قبل ذلك على مذهب الأوزاعي، مات زياد بالأندلس سنة ثلاث وقيل سنة تسع وتسعين ومائة، وقال أبو محمد علي بن أحمد: مات سنة أربع ومائتين وكان رجلا صالحا عرض عليه القضاء فلم يقبله .

٧٥٢- زياد بن محمد بن زياد شبطون الفقيه بن عبد الرحمن بن زياد أبو عبد الله، روى عن يحيى بن يحيى الليثي، مات بالأندلس سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

٧٥٣- زياد بن محمد بن أحمد بن سليمان ابن الصغار، فقيه محدث يروي عن عبد الرحيم ابن محمد توفي سنة ست وعشرين وخمسمائة .

٧٥٤ زياد بن النابغة التميمي من وجوه الجند الذين دخلوا الأندلس مع موسى بن

نصير، وهو الذي تولى قتل عبد العزيز بن موسى بن نصير أمير الأندلس، بعد أبيه، حين ثاروا به، ذكره عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكم.

من اسمه زيد

٧٥٥ - زيد بن بشير أندلسي فقيه على مذهب الكوفيين روى عنه سليمان بن عمران قاضي المغرب، عرفه أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي، وأثنى عليه ذكر ذلك عنه ابن يونس.

٧٥٦ - زيد بن الحباب بن الريان أبو الحسين النخعي المكي سمع مالك بن مغول وسفيان الثوري، وشعبة، وسفيان بن سليمان ومالك بن أنس وابن أبي ذئب ومعاوية بن صالح، روى عنه عبد الله بن وهب وزيد ابن هارون وأحمد بن محمد بن حنبل، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ويحيى بن عبد الحميد الخثعمي والحسن بن

عرفة وعباس بن محمد التوري، وزيد بن إسماعيل وغيرهم، وقد دخل الأندلس في طلب الحديث على ما قاله أحمد بن حنبل فإنه ذكر زيد بن الحباب، فقال: كان صاحب حديث، كَيْسًا، قد رحل إلى مصر وخراسان في الحديث وما كان أحبره على (الفقر) (١)

كتبت عنه بالكوفة وها هنا وقد ضرب في الحديث إلى الأندلس، هذا آخر كلام أحمد بن حنبل وقد اعترض عليه الخطيب أبو بكر بما لا حجة له فيه وإنما هو ظن منه ولا يقضى بالظن على يقين هذا الإمام، توفي أبو الحسين المكي سنة ثلاث ومائتين وكان ثقة.

٧٥٧ - زيد بن قاصد السكسكي، تابعي دخل الأندلس، وحضر فقهها، وأصله من مصر يروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص، روى عنه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ذكره يعقوب بن سفيان، وأورد له حديثاً (٢)

(١) التكملة من كتاب الجنود، ٢٢٠

(٢) يئاس بالأصل.

افراد الاسماء

٧٥٨ — زَقْنُون وقيل زَقْنُون بن
عبد الواحد، محدث أندلسي مات بها قريباً
من سنة ثلاثمائة.

٧٥٩ — زيادة الله بن علي أديب شاعر
مكثر، ومن شعره في كتاب الحمام للؤلف
للمنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر :

أذكر القلب بالتصابي فتحنا

ساجع في أراكة قد أرتنا
أخضلت ريشه الساء بطل

ورأى الروض موقفاً فحنى
غرد بالسرور فازت يداه
بحبيب عليه لا يتحنى

بأبي عامر رأي الدين في الكفر

على رغم أفه ما تمقى
ملك لم يزل برخص المذكى
وجهاد العدى مشوقاً معنى

٧٦٠ — زهير بن مالك البلوى
أبو كنانة أندلسي قتيه كان يغنى بقول
الأوزاعي، وكان في عصر عبد الملك بن حبيب
السلمي، مات قبل الحسين ومائتين بعد موت
عبد الملك، ذكره محمد بن حارث :

٧٦١ — زاوي بن مناد، بن عطية الله بن
النصور الصنهاجي يكنى أبا بكر القاضي،
قتيه محدث عارف مشهور يروى عن أبي
داود سليمان بن نجاح، وأبي علي الصدف
وغيرهما، كتب كثيراً.

باب السين

من اسمه سليمان

٧٦٢ - سليمان بن محمد بن
بطل أبو أيوب البطليوس ، قتيه مقدم
وشاعر محسن كثير الشعر ، كان قريباً
من الأربمئة ، وله من قصيدة
طويلة :

نارُ الصَّبابةِ في الصَّلوعِ تأجَّجِي
وغمامة الدَّمعِ الوَكيفِ تهبَّجِي
فأَرَى خِلالَ النِّيمِ مَبْسَمَ هَارِقِي
كالزَّندِ يقدح ، أو ضِرامِ العَرَفِجِ
فكأنَّه من أضْئِي متوقِّدٌ
في الجِوِّ إلَّا أَنَّهُ لَمْ يُوقَّجِ
وكانَ مَحَبُّوِي تَبَسُّمَ فَوْقِهِ
ليزِيدَ بالإِمَاضِ في شَجْوِ الشَّجِي
وَمُنْظَمِ كالذِّرِّ لَكِنْ زَانَهُ
فَلَجَّ وَنَظْمِ الذِّرِّ غَيْرِ مُفَلَّجِ

أَشْكُو إِلَيْهِ بِضِيْقِي حَالِي مِثْلَا
يَشْكُو إِلَى الدَّائِيَاتِ ضَيْقِ الدَّمَلَجِ
وَأَذُوبِ إِشْفَاقًا عَلَى خَذْيِهِ أَنْ
تَعْدُو الْعِيُونَ عَلَيْهِمَا فَتَضْرَجِ
لَطَمَتِ لِحْزَيْنِ صَفْحَةٍ وَجْهَهَا
فَتَمَوَّضَتْ مِنْ وَرْدِهَا يَنْفَسِجِ
فَلَثَمَتْهَا وَمَزَجَتْ رِقَّةً ثَمَرَهَا
بِدَمْعِهَا وَوَدِدَتْ أَنْ لَمْ أَمْزِجِ
٧٦٣ - سليمان بن محمد بن سليمان
أبو أيوب شذوني ، توفي سنة إحدى
وسبعين وثلاثمائة .

٧٦٤ - سليمان بن محمد للهري الصقلي ،
من أهل العلم والأدب والشعر ، قدم الأندلس
بعد الأربعين وأربمئة ، وملكها
وتقدم عند كبارها بفضل أدبه وحسن
شعره ، قال الحميدى : أخبرني بعض أصحابنا

عنه بالأندلس، قال : كان بسوسة إفريقية
رجل أديب شاعر ، وكان يهوى غلاماً
جيلاً (من غلمانها وكان) ^(١) كلغاً به وكان
الغلام يتجنى عليه ويعرض عنه ، قال :
فبينما هو ذات ليلة منفرداً، يشرب وحده على
ما (أخبر) ^(٢) عن نفسه، وفد عليه غالب
من السكر إذ خطر بباله أن يأخذ قيس نار
ويحرق داره عليه لتجنيه عليه، فقام من حينه
وأخذ قيساً فجعله عند باب الغلام فاشتعل
ناراً، واتفق أن رآه بعض الجيران فبادروا
النار بالاطفاء، فلما أصبحوا نهضوا إلى القاضي
فأعلموه، فأحضره القاضي وقال له : لأى شيء
أحرقت باب هذا فأنشأ يقول :

لما تمادى على بى

وأشرم النار فى فؤادى

ولم أجد من هوأه بدأ

ولا معيناً على السهاد ^(٣)

حلت نفسى على وقوفى
ببابه سملة الجواد
فطار من بعض نار قلبى
أقل فى الوصف من زناد
فأحرق الباب دون علفى
ولم يكن ذاك عن مراد

قال : فاستطرفه القاضي ، وتعلم عنه
ما أفسد، وأخذ عليه ألا يمدود حتى سبيله
أو كما قال ، قال المحيدى : وكنت أظن أن
هذا المصطفى الذى ذكره هذا الشاعر فى شعره
مما تفرد به ، حتى حدثني أبو إسحاق إبراهيم
ابن سعيد بن عبد الله النعماني بالقسطاط ،
قال : قال لنا القاضي أبو الحسن بن صخر ،
أخبرني بعض شيوخ البصريين ، أن أبا القاسم
نصر بن أحمد الخيزراني الشاعر ، دخل على
أبي الحسن بن المثنى فى أثر حريق الربيد
فقال له : قلت فى هذا شيئاً ، فقال : ما قلت

(١) التكملة من «الصلة» ط الدار المصرية للتأليف ٢٠٦/١

(٢) التكملة من «الصلة» ط الدار المصرية للتأليف ٢٠٦/١

(٣) فى ط أوروبا : السهاد .

رأى وجه من أهوى غزولي فقال لي
أحلك عن وجه أراه ككبريا
فقلت له بل وجه حي مرآة
وأنت ترى تمثال وجهك فيها

٧٦٥ - سليمان بن أحمد الطنجي،
أصله من طنجة مدينة ببلوطة الأندلس مما
على البحر في المغرب له رحلة إلى المشرق،
وتحقق بعلم القراءات وإسناد فيها، شارك
أبا الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون
المصري، وقرأ معه على عدة شيوخ، وقدم
الأندلس، فأقام بالمرية، وقرى عليه وانتفع
به دهرًا، ومات بها عن سن عالية، قال
الحجيدى: وأخبرت عنه أنه كان يقول:
زدت على المائة سنين، ذكرها وكانت
وفاته قبل الأربعين وأربعمائة.

٧٦٦ - سليمان بن أيوب أبو أيوب،
روى عن أسلم بن عبد المزي وعبد بن قاسم

شيثًا، فقال له: ويحسن بك وأنت شاعر
البصرة والمريد أجل شوارعها، وسوق
من أجل أسواقها ولا تقول فيه شيئا،
فقال: ما قلت ولكن أقول فأرجل هذه
الآيات وأنشأ يقول:

أنتكم شهود الهوى تشهد
فما يستطيعون أن يُمحذوا
فيا سر بهديون ناشدتمكم
على أنفى منكم مجهد
جرى نفسى صمدا نحوكم
فن حره احترق للربد
وهاجت رياح حنينى بكم
فظلت بها ناركم توقد
ولولا دموى جرّت لم يكن
حريقكم أبداً يخمد^(١)

لجاء بذلك المعنى وزاد عليه، قال:
وأنشدت للمهرى في غزول قبيح:

(١) هذا الترتيب حسب ما في الجفوة وأشارت إليه ط أوربا.

(٢) في ط أوربا يخمد، وما أجهتاه من الجفوة.

٧٧٠ — سليمان بن سليمان ، وقيل
ابن أبي سليمان المعافى الملقب ، من أهل
مأقعة ، ذكره محمد بن حارث الخشني .

٧٧١ — سليمان بن عبد الرحمن بن
عبد الحميد بن عيسى بن يحيى بن يزيد مولى
معاوية بن أبي سفيان ، محدث أندلسي ،
روى عن محمد بن وضاح ومحمد بن عبد السلام
الخشني ، مات بالأندلس سنة خمس وعشرين
وثلاثمائة .

٧٧٢ — سليمان بن عبد السلام أندلسي
سمع يحيى بن إبراهيم بن مزين ، ومات .
بالأندلس سنة اثنتي عشر وثلاثمائة .

٧٧٣ — سليمان بن مهران السرقسطي ،
أديب شاعر مشهور له جلالة وقدر ، ومن
شعره ما أنشده أبو محمد بن حزم . قال أنشدني
محمد بن الحسن المذحجي قال أنشدني الأديب
سليمان بن مهران في مجلس الوزير أبي الأصمغ

ابن محمد ، وهذه الطبقة ، روى عنه أبو الوليد
عبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بابن
القرضي ، أنا غير واحد عن ابن موهب ،
عن أبي عمر بن عبد البر ، قال : نا أبو الوليد
ابن القرضي بكتاب « الرد على المقلدين لئلا »
تأليف (*) قاسم بن محمد عن أبي أيوب
سليمان بن أيوب عن محمد بن قاسم عن أبيه .

٧٦٧ — سليمان بن جليل ، مذكور
بالطب والأدب له كتاب في أخبار الأطباء
بالأندلس ، ذكره أبو محمد بن أحمد .

٧٦٨ — سليمان بن حامد ، وقيل حماد
محدث أندلسي ، مذكور بزهد وفضل ،
سمع من ابن القزاز ومحمد بن وضاح ، مات
سنة إحدى عشرة^(١) وثلاثمائة .

٧٦٩ — سليمان بن حارث بن هارون
الفهري أبو الربيع ، فقيه سرقسطي ، توفي
بالإسكندرية ، سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

(١) التكملة من الجذوة ط الباز المصرية ص ٢٢٥ .

النفس كان في أيام الأمير عبد الله بن محمد،
صاحب الأندلس من بني أمية أثيراً
عنده، وله معه خبر ذكره أبو محمد علي بن
أحمد قال: فابن محمد بن عبد الأعلى بن هاشم
القاضي، وعلي بن عبد الله بن علي الأدب
كلهما قال لي: كان الوزير سليمان بن
وانسوس، رجلاً جليلاً أديباً شاعراً من رؤساء
البربر وكان أثيراً عند الأمير عبد الله بن محمد
فدخل عليه يوماً وكان عظيم اللحية فلما
رآه جعل الأمير ينشد:

معلوقه^(١) كأنها جوارق

نكداه لا بارك فيها الخالق

للقسل في حاقها تقائق

قال أبو محمد وزادني علي بن عبد الله:

فيها لباغى المتكاسرافاق

وفي احتدام الصيف ظل رائق

ثم اتفقا:

إن الذي يجعلها لماثق

ثم قال له: اجلس يا بربري فجلس وقد

عيسى بن سعيد وزير المظفر عبد الملك بن
المنصور محمد بن أبي عامر:

خليلى ما للريح تأتي كأنما

يخالطها عند المهبوب خلوق

أم الريح جاءت من بلاد أحبتي

فأحبها ريح الحبيب تسوق

سقى الله أرضاً لها الأغيد الذي

لتذكاره بين الضلوع حريق

أصار فؤادي فرقتين فمعه

فريق وعندي في السباق فريق

٧٧٤ — سليمان بن نصر بن منصور

ابن حامل أبو أيوب المرى مرة غطفان محدث

أندلس يروى عن يحيى بن يحيى، وسعيد

ابن حسان، وعبد الملك بن حبيب وأبي

مصعب، وسحنون بن سعيد مات بالأندلس

سنة ستين ومائتين ذكره محمد بن حارث.

٧٧٥ — سليمان بن وانسوس البربري

الوزير المذكور بالأدب والعلم والعقل وعزة

أيام بنى أمية ألا يقوم الوزير إلا لوزير
مثله فإنه ^(١) كان يلتقيه وينزله معه على
مرتجته ولا يحجبه أولاً لحظفة فأبطأ الإذن
على ابن غانم ملياً ^(٢) ثم أذن له فدخل عليه
فوجده قاعداً فلم يتزحزح له ولا قام إليه
فقال له ابن غانم: ما هذا الكبر؟ عهدي بك
وأنت وزير السلطان وفي أبهة رضاء تتلقاني
على قدم وتزحزح لي عن صدر مجلسك
وأنت الآن في موجدته بضد ذلك فقال له
نعم: لأنى كنت حينئذ عبداً مثلك وأنا
الآن حر. قال: فيئس ابن غانم منه وخرج
ولم يكلمه ورجع إلى الأمير فأخبره فأهبطاً
الأمير بالإرسال إليه ورده إلى فضل ما كان
عليه.

٧٧٦ — سليمان بن هارون الرعيني أبو
أيوب محدث طليطلى مات بالأندلس سنة
سبع وتسعين ومائتين.

٧٧٧ — سليمان بن خلف بن سمد بن

غضب فقال أيها الأمير: إنما كان الناس
يرغبون في هذه المنزلة ليدفعوا عن أنفسهم
الضيم، وأما إذا صارت جالبة للذل فلنا دور
تسعدنا وتفينينا عنكم، فإن حطم بيننا وبينها
فلنا قبور تسعدنا لا تقدر على أن تحولوا
بيننا وبينها، ثم وضع يديه في الأرض وقام
من غير أن يسلم ونهض إلى منزله، قال:
فغضب الأمير وأمر بعزله، ورفع دسسته الذي
كان يجلس عليه، وبقي كذلك مدة ثم إن
الأمير عبد الله وجد قتله لثناؤه وأمانته
ونصيحته وفضل رأيه فقال للوزراء: لقد
وجدت لفقد سليمان تأميراً وإن أردت
استرجاعه ابتداء من كان ذلك غضاضة علينا
ولوددت أن يبتدينا بالرغبة فقال له الوزير
أبو عبد الله محمد بن الوليد بن غانم: إن أذنت
لي في السير إليه استنهضته إلى هذا فأذن له
فنهض ابن غانم إلى دار ابن وانوس
فاستأذن وكانت رتبة الوزارة بالأندلس

أيوب الباجي القاضي أبو الوليد فقيه محدث
إمام متقدم، مشهور، عالم، متكلم روى
بالأندلس عن جماعة منهم مكى وغيره
وققه ثم رحل إلى الشرق روى فأكثر،
روى عن أبي خضر والمقرئ وأبي على
الحسن بن على البغدادي سمع عليه بمدينة
السلام، كتاب الاقتناع في القراءات العشرين
من تأليفه روى هناك عن جماعة فيهم كثرة
منهم أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري
وأبو إسحاق الشيرازي والقاضي أبو عبد الله
الصيمري، أقام بالحجاز مع أبي خضر ثلاثة
أعوام يخدمه فيها، حج فيها أربع حجج، ثم
رحل إلى بغداد فأقام بها ثلاثة أعوام يتدارس
العلماء ويكتب الحديث وكانت رحلته في سنة
ست وعشرين وكانت إقامته بالمشرق نحو
ثلاثة عشر عاماً وكانت أمه بنت الفقيه محمد
ابن موهب وخاله أبو شاكر ثم انصرف
إلى الأندلس وقد نال حظاً وافراً من
العلم وله تواليف تدل على معرفته وسعة علمه،
روى عن جماعة من الأئمة فيهم كثرة منهم

الحافظ أبو بكر الطرطوشي وأبو داود سليمان
ابن نجاح مولى للمؤيد بالله وأبو على النساني
وغيرهم وروى عنه ببغداد أبو بكر أحمد بن
على بن ثابت الخطيب قال أنشدني
أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي
لنفسه .

إذا كنت أعلم علماً يقيناً
فلن جميع حياتي كساعة
فلم لا أكون ضنيناً بها
وأجعلها في صلاح وطاعة
توفي سنة أربع وسبعين وأربعمائة بالريّة
وكان علم عصره علماً وديانة .

٧٧٨ — سليمان بن أبي القاسم نجاح
مولى للمؤيد بالله، أبو داود، المقرئ، محدث فاضل
زاهد كان إمام وقته في الأقراء رواية ومعرفة
بجانب الدعوة له تواليف كثيرة تدل على
سعة علمه ومعرفته بالأقراء، وروى عن أبي عمر
المقرئ وعن القاضي أبي الوليد الباجي، وأبي
العباس المنزري، وغيرهم وكتب بخط يده

منه عليه ، ومات وقد قارب التسعين
يعرف بابن الطراوة .

من اسمه سراج

٧٨٠ — سراج بن عبد الله بن سراج
مولى عبد الرحمن الداخل بن معاوية
ابن هشام صاحب أحكام القضاء بقرطبة فقيه
عارف مشهور توفي في شوال سنة ست
وخمسين وأربعمائة وعبد الملك بن سراج
النفوى الحافظ هو ابنه .

٧٨١ — سراج بن عبد الملك بن سراج
ابن عبد الله بن سراج أبو الحسين خفيد
سراج المتقدم ذكره . كان أواخر زمانه وعلامة
وقته توفي سنة ثمان وخمسة .

من اسمه سفيان

٧٨٢ — سفيان بن العاصي بن أحمد
ابن العاصي بن سفيان بن عيسى بن عبد الكبير
ابن سعيد الأسدي أسد خزاعة أصله من
مريبطر عمل ببلنسية يكنى أبا بحر إمام

كتاب البخارى في عشرة أسفار وكتاب
مسلم في ستة وقرأها معاً على الباجي وعلى
أبي العباس المنزى سرات واختل في
تقيدهما حتى صار كل واحد منهما أصلاً
بقتدى به رحلت إلى بلنسية في عام ستة
وتسعين وقابلت بهما كتابي وانتفعت بهما ،
روى عنه جماعة من الأعلام ، فيهم كثرة ولم
يزل يقرى كتاب الله عز وجل وحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن توفي
وكانت جنازته مشهودة في سنة تسعين
وأربعمائة ومولده في سنة ثلاث عشر وأربعمائة
وأخبرت أن أبا علي بن سكرة الحافظ قابل
أصله بالكتابين المذكورين وناهى بهما
صحة وتقييداً وضبطاً .

٧٧٩ — سليمان بن محمد السبائي
الأستاذ الأوحى أبو الحسين ، توفي في شهر
شوال سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وكان
رحمه الله إماماً في النحو لم يكن أحد أحفظ
منه لكتاب سيبويه ، ولا أعلم به ولا أوقف

ابن مطرُوح وطبقته، مات بالأندلس في صفر
سنة ست وثلاثمائة .

٧٨٥ — سعد بن مكرم بلنسى توفى
سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

٧٨٦ — سعد بن معاذ بن عثمان بن عثمان
ابن حسان بن يخامر الشعباني أبو عثمان
محدث مشهور، له رحلة سمع فيها من محمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم ونظرأته، وعاد
إلى الأندلس، فمات بهاسنة ثمان وثلاثمائة .

٧٨٧ — سعد بن جَزَى بلنسى توفى سنة
ثمان وسبعين وثلاثمائة .

من اسمه سعيد

٧٨٨ — سعيد بن محمد بن فرج عالم
أديب شاعر، وقد ينسب إلى جده فيقال:
سعيد بن فرج، وبالجد شهر، وهو أخو أحمد
ابن فرج صاحب كتاب «الخدائق» ذكره في
كتابه وأورد له أشعاراً كثيرة منها :

محدث أديب متقدم، يروى عن الحافظ أبي عمر
ابن عبد البر وأبي العباس المنذرى وأبي الوليد
الباجي يروى عنه بعض أشياخه .
توفى بقرطبة سنة عشرين وخمسمائة ومولده
سنة تسع وثلاثين وأربعمائة وقال بعض
أصحابه سألته عن مولده فقال: في نحو الأربعين
ولم يحقق ذلك، دفن في مقبرة الربيض من
قرطبة، وصلى عليه أحمد بن بتي، وقيل: صلى
عليه أبو الحسن بن ميث .

٧٨٣ — سفيان بن أحمد بن عبد الله بن
الإمام أبو محمد محدث سكن مرسية، وكان
زاهدا يميل إلى الظاهر، يروى عن الحافظ
أبي الوليد يوسف بن عبد العزيز عرف
بأبن الديباغ وغيره .

من اسمه سعد

٧٨٤ — سعد بن سعيد بن كثير يكنى
أبا عثمان، وشق منسوب إلى وشقة من ثور
الأندلس محدث سمع من محمد بن يوسف

٧٨٩ — سعيد بن أحمد، يعرف بابن
التركي أبو عثمان، روى عنه حاتم بن محمد،
وهو فقيه محدث مشهور له رحلة . يروى
عن محمد بن بن محمد بن علي النيسابوري
وأحمد بن محمد بن أبي سعيد القاضي الكرجي
وأحمد بن عباس بن أصبغ .

٧٩٠ — سعيد بن أحمد بن خالد، من
أهل العلم والأدب، له رحلة إلى المشرق ذكر
الحيدى: أن بعض المشايخ حدثه أن سعيد بن
أحمد بن خالد كان يحكي: أنه لما رحل إلى
المشرق لقى به بعض الأدباء بمصر، فاستنشد
لأهل الأندلس، فأنشد به فضل بعض التفضيل
إلا أنه قال: لا تخفى أشعاركم إلى جانب
أشعارنا كما لا يخفى الهدى في سواد الليل،
فقال له سعيد: صدقت وأين لأهل الأندلس
يمثل قول الحسن بن هاني، وأنشد أبيت
يحيى بن حكم النزال الثلاثة، وهي قوله من
قصيدة طويلة، يمارض بها الحسن بن هاني:
وكنْتُ إذا ما الشُّربُ أَكَدَتْ سَمَازِمَ

تَأْبَطْتُ زَيْقٍ وَاحْتَسَبْتُ عَنَائِي

للروض حسن قَفِّفَ عليه
واشرف عنان الهوى إليه
أما ترى نرجساً تضيقاً
يومي إلينا بمقلتيه
نشرتُ حبي على رفاة
وصُفرتُ فوق وجنتيه
فهو أنا تارة وأنتي

أخرى وفاقاً بحالتي
وله من قصيدة طويلة في الرد على
أبي الحسن علي بن العباس الرومي في النرجس:

عَفَى إِلَيْكَ فَمَا الْقِيَاسُ الْفَاسِدُ
إِلَّا الَّذِي رَمَزَ الْعِيَانُ الشَّاهِدُ
أُزِعِمْتُ أَنَّ الْوَرْدَ مِنْ تَفْضِيلِهِ
خَجَلٌ وَنَاحِلُهُ التَّضْيِيلَةُ عَانِدُ
إِنْ كَانَ يَسْتَحْيِي لِتَفْضُلِ جَمَالِهِ
فِيهِ جَمَالُ زَائِدُ
وَالنَّجَسُ الصَّفَرُ أَعْظَمُ رَتْبَةٍ
مَنْ أَنْ يَحُولَ عَلَيْهِ لَوْ وَاحِدُ
لَيْسَ الْبَيَاضُ بِصَفْرَةٍ فِي وَجْهِهِ
صِفَّةٌ كَمَا وَصَفَ الْحَزِينُ الْفَاقِدُ

ولما أتيت الحان نبهت أهله

فهب خفيف الروح نحو ندائي

قليل هجوع الليل إلا تيسلة

على وجل مني ومن نظرائي

فلما سمعها المصري طرب واهتز وقال :

لله در الحسن، فلما أكثر قال له: الشعر والله

ليحيي بن حكم الأندلسي وإنما تقدمك

والنقد عليك، فرد ذلك وأنكره حتى صبح

له ذلك فغجل وأظهر التفضيل ولم يراجع

بمدني أشعار أهل الأندلس، قال وكان كثيراً

ما يستشذني لهم .

٧٩١ - سعيد بن أحمد بن محمد بن

عبد ربه. يروى عن أسلم بن عبد العزيز

القاضي القرطبي روى عنه محمد بن إبراهيم

ابن سعيد المعروف بابن أبي القرامدي توفي

سنة ست وخمسين وثلاثمائة .

٧٩٢ - سعيد بن أحمد بن محمد بن

سعيد بن خضير من أهل بيت وزارة وجمالة

وفضل توفي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة.

٧٩٣ - سعيد [بن إدريس السلي،

للقرىء الجود] أشبيلي إمام هشام المؤيد

توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

٧٩٤ - سعيد بن جابر بن موسى

الكلابي، أندلسي ذكره أبو سعيد وقال:

مات بالأندلس سنة ست وعشرين وثلاثمائة

وقال لي القاضي أبو القاسم هو أشبيلي توفي

سنة سبع وعشرين .

٧٩٥ - سعيد بن جودي شاعر أديب

كان في أيام عبد الرحمن الناصر ذكره

أبو محمد علي بن أحمد .

٧٩٦ - سعيد بن حسان الصانع أبو عثمان

مولى الحكم بن هشام ، أندلسي قتيه

محدث رحل سنة سبع وتسعين ومائة فسمع

من أشهب بن عبد العزيز وعبد الله بن

عبد الحكم وغيرهما من أصحاب مالك بن

أنس وعاد فئات في جادى الآخرة سنة ست
وثلاثين ومائتين .

٧٩٧ — سعيد بن حسان بن الملا أبو
عثمان فقيه قرطبي مات سنة ثمان وثمانين
وثلاثمائة .

٧٩٨ — سعيد بن حمير بن سروان بن
سالم أبو عثمان، يروى عن يونس بن عبد الأعلى
وإبراهيم بن مرزوق، وهلى بن معبد، وغيرهم
وسمع بالأندلس من ابن مزينة . قرطبي
مات بها سنة واحد وثلاثمائة روى عنه أحمد
ابن مطرف بن عبد الرحمن المعروف بابن
المشاط .

٧٩٩ — سعيد بن زيد التميمي ، أخو
محمد بن زيد أندلسي رحل وسمع وحدث
مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

٨٠٠ — سعيد بن ذرى أبو عثمان
أندلسي ذكره أبو محمد عبد الغنى ابن سعيد
الحافظ وأثنى عليه .

٨٠١ — سعيد بن سيد أبو عثمان الحاطبي

الشرقي الأشبيلي، منسوب إلى شرف أشبيلية
وهو من ولد حاطب بن أبي بلتعة زوى عن
غير واحد منهم أبو محمد عبد الله بن محمد
ابن هلى الباجي ، روى عنه أبو عمر ابن
عبد البر قال وكان من المكثرين عن
الباجي .

٨٠٢ — سعيد بن سفيان بجاني فقيه
توفى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

٨٠٣ — سعيد بن عثمان بن سعيد بن
سليان بن محمد بن ملك بن عبد الله
التجيبى أندلسي يكنى أبا عثمان يقال له
الأعناقى، ويقال أيضاً العناق سمع يونس بن
عبد الأعلى ، وأحمد بن عبد الله بن صالح
الكوفي، وأبا يعقوب إسحاق بن إسماعيل
ابن عبد الأعلى بن عبد الحميد الأيلي، صاحب
سفيان بن عيينة وأحمد بن منول صاحب
سعنون بن سعيد وسعد بن معاذ ويحيى بن
إبراهيم ويحيى بن عمر ، روى عنه أحمد بن
سعيد بن حزم الصدقي وخالد بن سعد، ووهب
ابن مسرة وأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن

موضع يقال له عناق وأعناق، كما يقال عندنا
لبيرة والبيرة وينسب إليهما بالوجهين ويفتح
العين أيضاً .

٨٠٤ - (٢) سعيد بن عبد الله العروضي
الشتري، ذكره أبو الخطاب بن حزم من
ألف من أهل الأندلس .

٨٠٥ - (٣) سعيد بن سعيد بن كثير
المرادي الوشقي ، يكنى أبا عثمان كانت
له رحلة .

٨٠٦ - (٤) سعيد بن سالم المجريطي
أبو عثمان الثفري ، سمع بطليطلة من
وهب بن عيسى وبوادي الحجارة، من وهب
ابن مسرة وسمع من غيرهما وكان رجلاً
فاضلاً توفي بمجريط سنة ست وسبعين
وثلاثمائة ، ذكره ابن الفرضي .

وغيرهم مات بالأندلس سنة خمس وثلاثمائة،
أخبرني غير واحد عن ابن موهب عن
أبي عمر الحافظ قال: نا محمد بن إبراهيم بن
سعيد قال: أنا أحمد بن مطرف قال: أنا سعيد
ابن عثمان الأعناق وذكر خبراً وحدث ابن
حزم أبو محمد قال: نا عبد الرحمن بن سلمة قال
أنا أحمد بن خليل قال: نا خالد بن سعيد قال:
سمعت سعيد بن عثمان الأعناق وذكر خبراً
قال خالد بن سعد وحدثني أحمد بن خالد
وسعيد بن عثمان الأعناق قال (١) يحيى بن عمر
يقول: سمعت أبا اللصب أحمد بن أبي بكر
الزهري، يقول رأيت مالك بن أنس يرفع
يديه إذا قال سمع الله ثم حمده، على حديث
ابن عمر فصيح بهذا أنهما جميعاً يقالان
ورأيت بخط شيخني القاضي أبي القاسم
عبد الرحمن بن محمد الأعناق وكذا في أكثر
الروايات قال الحميدي: وأغلته منسوباً إلى

(١) درس له سمناً

(٢) مقدم ح

(٣) مقدم ح

(٤) مقدم ح

٨٠٧ - سعيد بن عثمان بن مروان
القرشي المعروف باليليتة^(١)، ويقال له
ابن عمرو أبيض وقد اختلف في نسبه، فقيل
سعيد بن محمد وقيل ابن مروان وقيل غير
ذلك، والذي بدأت به أصح والله أعلم،
وهو شاعر من شعراء البوالة العامرية وله من
كلمة أولها:

ذكر العقيق ومنزلاً بالأبرق
فكفاه ما يلقي الفؤاد وما لقي
ردت إليه صباية ردتته من
فرط التوقد كالذبال المحرق
وفيها:

من لي بمن تأبى الجفون لفقده
في الدهر ألا تلتقى أو تلتقى
ريم يوم وما اجترمت جريمة
قتلى ليتلف من بقاى ما بقى
لم يلق قلبي قط من لحظاته
إلا بسهم للحتوف مفوق

ولذا رماني عن قسى يجفونه
لم أدر من أى الجوانب أتى

وهي طويلة وفيها نسيب رقيق ومدح
مفرط الحسن، في المنصور أبي عامر محمد بن
أبي عامر، أخبر أبو محمد بن حزم أن المنصور
أبا عامر تذكر هذه القصيدة القافية لسعيد
في يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من
شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة
أو ذكرت بين يديه وقد كان مدحه
بها قديماً فأعجبته واتبعها بعض من كان في
الجلس ذكر أجيالاً واستحساناً وأنشدوا
محاسنها، فأمر له بثلاثمائة دينار.

٨٠٨ - سعيد بن عثمان أبو عثمان
النحوى، الأديب يروى عن قاسم بن أصبغ
وأحمد بن دحيم بن خليل، يروى عنه
أبو عمر بن عبد البر.

٨٠٩ - سعيد بن عثمان بن القزاز
النحوى، الأديب توفي سنة أربعمائة.

نا سعيد بن مخلون ، قال نا يوسف بن يحيى
الغامى ، قال نا عبد الملك بن حبيب السلى
قال نا مطرف عن ابن أبى الزناد، أن إبراهيم
ابن عقبة ، حدثه أنه سمع عمر بن عبد العزيز
بالمدينة فى يوم فطر أو أمضى يوم الجمعة على
المنبر وهو يقول أيها الناس إن العيدين
قد اجتمعا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فلى بالناس ثم قال من أحب
من أهل العالية يقعد عن الجمعة فهو
فى حل ثم حل عمر بن عبد العزيز يومئذ
الناس وفيهم فقهاء للمدينة القاسم بن محمد
وسالم وسعيد بن السيب وعروة وسليمان
ابن يسار، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وخارجة
ابن زيد فما أنكروا ذلك .

٨١٣ — سعيد بن فضون أبو عثمان ،
السرقل ، له أدب وعلم وتصرف فى
حدود النطق ، يعرف بالحار وهو مشهور ،
ذكره أبو محمد على بن أحمد .

٨١٠ — سعيد بن عبدوس ، أندلسى
يعرف بالجدى تصغير جدى رحل فسمع
من مالك بن أنس ورجع فأت بالأندلس
سنة ثمانين ومائة .

٨١١ — سعيد بن شبيب القروى توفى
بقرطبة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

٨١٢ — سعيد بن مخلون بن سعيد
أبو عثمان ، يروى عن أبى عبد الرحمن النبائى ،
وعن محمد بن وضاح ، وعن أبى سعيد
عبد الرحمن بن عبيد البصرى ، وعن إبراهيم بن
قاسم بن هلال ، وعن يوسف بن يحيى الغامى
الأزدى ، وحكى أنه سمع من ابن وضاح
بقرطبة سنة أربع وسبعين ومائتين . روى
عنه الحسين بن يعقوب البجائى وغيره ،
وحكى أنه سمع منه سنة إحدى وأربعين
وثلاثمائة ، ويقال له سعيد بن خل أيضا ،
أخبرنى أبو محمد بن عبد الله عن ابن موهب
عن العزرى قال نا الحسين بن يعقوب قال

ثمان وثمانين ومائتين ، والله أعلم .

٨١٨ — سعيد بن منازل بن الشقاق^(١)

بجاني ، توفي ببجانة سنة خمس وأربعين
وثلاثمائة .

٨١٩ — سعيد بن مقرون بن عفان ،

ابن مقرون بن مالك بن عبد الله البحصي
التطلي ، من أهل تطليقة ، ثمر من ثمر
الأندلس ، حدث له رحلة وطلب ، ذكره
محمد بن حارث الخشني .

٨٢٠ — سعيد بن أبي مخنف الأزدي ،

أديب شاعر ، قال الحميدي : أدركت زمانه
وأعلمه غريباً ، وقال : أنه رأى من شعره
في الأمير الموفق أبي الجيش ، مجاهد
ابن عبد الله الماسري ، قصيدة أنشدها
له أبو بكر عبد الله بن حجاج الأشبيلي
ومنها :

أرى زمناً فيه النفاق نافع

وَدُوَّ الدِّينِ فِيهِ يَأْبِرُ الْبَرْكَاسُ

٨١٤ — سعيد بن قنح بن عمر

أبو الطيب ، فقيه أستاذ ، يروي عن
أبي علي الصدفي .

٨١٥ — سعيد بن القزاز ، يروي عن

أحمد بن محمد بن عبد ربه ، روى عنه أبو عمر
ابن عفيف ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد ،
وكنيت أقول أنه والذي تقدم قبله سعيد
ابن عثمان بن القزاز واحداً ، لولا أن أحمد
ابن محمد بن عبد ربه ، توفي سنة اثنتين
وعشرين وثلاثمائة . وتوفي سعيد بن عثمان
سنة أربعائة ، ويحتمل أن يروي عنه بالإجازة
والله أعلم .

٨١٦ — سعيد بن محارق بن حسان ،

الألبيري ، توفي ببرجة عام سبع وثلاثين
وثلاثمائة .

٨١٧ — سعيد بن مسعدة حجارى ،

من أهل وادي الحجارة ، حدث ، مات
سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وقيل سنة

ترى للمرء حلواً في الرواء فإن نصل

إلى طميه تأجن عليك موارد
وما الناس إلا الحلم والعقل والتقى
ولا (فسيان) ^(١) المسود وسائده

أما وأبي لولا للقادر لم يفر
بليد ويحقق ثاقب الرأى راشده
ولكنه حكم من الدهر نافذ
فلا الحزم داعيه ولا العجز ^(٢) طارده

٨٢١ - سعيد بن نمر بن سليمان بن
الحسن الناقى ، يرمى ، من أهل بيرة
بلدة من بلاد الأندلس ، قال فيها الحميدى
من أعمال المرية ، سمع يحيى بن يحيى ، وسعيد
ابن حسان ، وعبد الله بن الحسن للعروف
برونان وعبد الملك بن حبيب السلمى ،
ورحل ، فسمع سحنون بن سعيد وغيره ،
روى عنه يحيى بن مطهر وغيره ، مات
بالأندلس سنة تسع وستين ومائتين .

٨٢٢ - سعيد بن نصر بن عمر بن
خلف ، أندلسى حافظ ، سمع بقرطبة من
قاسم بن أصبغ ، وابن أبي دليم وغيرهما ، ثم
رحل وطوف البلاد ، ودخل خراسان ،
سمع من أبي سعيد بن الأعرابي ، وإسماعيل
الصفار ، وأبي بكر أحمد بن كامل بن
شجرة وعبد الله بن جعفر بن (أحمد
ابن فارس) ^(٣) الأصبهاني ، وأبي علي
إسماعيل بن محمد الصفار ، وأبي علي بن
الصواف ، وكان صاحباً لأبي محمد بن الزيات ،
مات ببخارى يوم الأربعاء لإحدى عشرة
ليلة خلت من شعبان سنة خمسين وثلاثمائة ،
ذكره أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد
ابن سليمان بن كامل البخارى ، غُنجار
في تاريخ بخارى ، وقيل أنه مات ببغداد .

٨٢٣ - سعيد بن نصر أبو
محمد فاضل أديب ، سمع أبا محمد

(١) ما أجهته عن الجذوة ص ٤٣٤ ، ويطية أوربا فسيان ، الجقى .

(٢) التكملة من كتاب الجذوة ص ٢٢٣

روى عنه أبو عمر كتاب « المجتبى »
القاسم بن أصبغ عن قاسم .

٨٢٤ — سعيد بن أبي هند ، أصله من
طليطلة ، وسكن قرطبة ، وقيل في إسمه
عبد الوهاب ، يروى عن مالك بن أنس ،
ذكره محمد بن حارث الخشفي في كتابه ،
وزعم أن مالكاً رحمه الله ، كان يقول لأهل
الأندلس إذا قدموا عليه ما فعل حكيمكم ،
ابن أبي هند ، توفي في صدر أيام الأمير
عبد الرحمن بن معاوية .

٨٢٥ — سعيد بن يحيى بن إبراهيم
ابن مزين ، مولى رملة لابنة عثمان بن عفان
رضي الله عنه ، مات بالأندلس سنة ثلاث
وسبعين ومائتين .

٨٢٦ — سعيد بن يحيى الخشاب ،
حدث وشقي ، من أهل وشقة ، مات
بالأندلس سنة ثمانية عشر وثلاثمائة .

من اسمه سعدون :

٨٢٧ — سعدون بن إسماعيل ، مولى

ابن أصبغ البياضي ، وأحمد بن مطرف بن
عبد الرحمن ، صاحب الصلاة ، ووهب بن
مسرة ، وأحمد بن دحيم بن خليل ، وأبي بكر
محمد بن معاوية القرشي ، المعروف بابن
الأحمر ، روى عنه أبو بكر أحمد بن
محمد بن عيسى البلوي غندر ، وأبو عمران
القاسي موسى بن عيسى بن أبي حاج ، فقيه
القيروان ، وأبو عمر بن عبد البر ، ومولده
أبي عمر ، وأبي عمران القاسي في عام ثمان
وستين وثلاثمائة ، وذكره أبو عمر فائتي
عليه ، وقال سعيد بن نصر ، يعرف بابن
أبي الفتح ، كان أبوه من كبار موالى
عبد الرحمن الناصر الملقب عندئذ ، ونشأ
أبو عثمان ، فطلب الأدب وبرع فيه ، ثم
لازم شيوخ قرطبة قاسم بن أصبغ ، وابن
أبي دليم ، ووهب بن مسرة ، وأحمد بن
دحيم ، وكتب بأحسن التقيد والضبط ،
وكان من أهل الدين والورع والتفضل
معباً فصيحاً ، هذا آخر كلام ابن عبد البر ،

ولا أبْرَزْتَهِن المدام لشوة
وَشَدَوِكا بِشَدَوِ القيان على الشرب

٨٣٠ — سعدون بن مسعود المرادي ،

أبو القتح ، فقيه محدث .

من اسمه سهل

٨٣١ — سهل بن إبراهيم بن سهل بن

القطار ، استجى توفي سنة سبع وثمانين
وثلاثمائة .

٨٣٢ — سهل بن عبد الرحمن ، أندلسي ،

مات بها سنة ست وعشرين وثلاثمائة ،
ذكره أبو سعد .

المراد الاسماء

٨٣٣ — سعدان بن إبراهيم الرقي ، من

أهل رية ، سمع من أهل بلده ، مات قريباً من
سنة ست عشرة وثلاثمائة .

٨٣٤ — سكن بن سعيد ، أديب

أخباري له كتاب في طبقات الكتاب
بالأندلس ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

جذام الرى ، من أهل رية ، مات بالأندلس
سنة خمس وتسعين ومائتين .

٨٢٨ — سعدون بن طالون ، محدث ،

كانت له رحلة وسماح ، وعمر حتى زاد على
المائة ، مات بالأندلس سنة أربعة عشر
وثلاثمائة .

٨٢٩ — سعدون بن عمر الرقي ، أديب

شاعر ، كان في زمن عبد الرحمن الناصر ، ومن
شعره في سعيد بن المنذر ، غير قصيدة من
تشبيه في بعضها :

منعمةً يصبو إليها أخو الهوى

ومن حسن أروى ما يُحِبُّ وما يصبى

تري البدر منها طالماً وكأما

يَحُولُ وشاحها على لؤلؤ رطبٍ

بعيدة مهوى القرطِ مخطفة الحشا

ومفعمة الخلل مفعمة القلب

من اللأني لم يرحلن فوق رواحل

(ولا قرن) ^(١) قرباً من ركاب ولا ركب

وعشرين وثلاثمائة ، روى عن محمد بن
وضاح .

٨٣٨ - سلمان بن فريش ، القاضي ،
ولى قضاء بطليوس وصلاتها ، روى عن على
ابن عبد العزيز ، مات فى سنة تسع وعشرين
وثلاثمائة .

٨٣٩ - السمع بن مالك النولانى ،
ثم الحياوى ، أمير الأندلس ، استشهد فى قتال
الروم بالأندلس فى ذى الحجة يوم التروية
سنة ثلاث ومائة .

٨٤٠ - سبرة بن مذكر التميمى ، لبيدى ،
محدث ، ذكره محمد بن حارث الخشنى وقال
إنه مات بالأندلس سنة أربع وعشرة
وثلاثمائة .

٨٣٥ - سلمة بن سميد الأسجى ، محدث
لرحلة وطلب ، سمع أبا بكر الأجرى بمكة
(و أبا محمد) ^(١) الحسن بن رشيق بمصر ، روى
عنه أبو عمر بن عبد البر ، حدث أبو عمر عنه
بكتاب التأمين خلف الإمام وشرح قصيدة
ابن أبى داود عن أبى بكر الأجرى
وهما من تأليفه .

٨٣٦ - سالم بن عبد الله بن أبا ، بالقصر
وتشديد الباء ، روى عن محمد بن أحمد المتبى
ويحيى بن إبراهيم بن مزين ، أندلسى ، مات
بها سنة عشر وثلاثمائة .

٨٣٧ - سيد أبيه بن العاصى المرادى ،
الزاهد الفاضل أشبيل ، محدث ، توفى سنة خمس

باب الشين

من اسمه شهيد

٨٤١ - شهيد بن عيسى بن شهيد من
أجداد بني شهيد بيت الوزير أبي عامر أحمد
ابن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن
شهيد، أديب شاعر، ذكر له مسلة بن محمد
ابن عمر شعراً يفخر فيه بقبس .

٨٤٢ - شهيد بن مقضل، شاعر أديب،
ومن شعره في الورد .

لا كان هذا الورد إلا ناضراً

وسقى حدائقه الغام مياكراً

قبلته لا أمتري في أنفى

قبلت بالتعجيل خدأ سافراً

وشمت نفضة ربحه فكأننى

طيباً تسمت الحبيب العاطراً

فدفنت في نحر البعاد بقره

ووصلت بالأكراه إلفاً هاجراً

أفراد الأسعاد

٨٤٣ - شعيب بن مهمل، أندلسي محدث،
سمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم،
ذكره أبو سعيد .

٨٤٤ - شبطون بن عبد الله الأنصاري
يروى عن مالك بن أنس، فقيه ولى القضاء
بطليلة ذكره محمد بن حارث الخشني وقال
إن موته كان سنة اثنتي عشرة ومائتين .

٨٤٥ - شمر بن ثُمير، أبو عبد الله،
مولى لبني أمية ثم لآل سعيد بن العاصي، صار
إلى الأندلس وبها توفي وله بها عقب فيهم
أدب ورياسة، ومنهم عبد الله بن شمر الشاعر،
قال ابن يونس : وشمر هذا منكر الحديث،
روى عن نافع بن يزيد وعبد الله بن وهب .

٨٤٦ - شكور بن خبيب، أبو عبد الحميد
المهشمي، يروى عن علي بن عيسى بن

عبيد الطليطلى كتاب المختصر له، يروى عنه
عبد الرحمن بن محمد بن عباس شيخ حاتم
ابن محمد .

٨٤٧ — شكوج^(١) أندلسي محدث، لم
ينسب بأكثر من هذا، وأظنه لقباً، سمع يحيى
ابن إبراهيم بن مزين وحدث بالأندلس،
ومات بها سنة ثمانين ومائتين .

٨٤٨ — شبيب، أندلسي، روى عنه سعيد
ابن عفير في الأخبار وقاله أبو سعيد .

٨٤٩ — شرح بن محمد بن شرح الرعيني
الأشبيلي، أبو الحسن، مقرئ بأشبيلية وخطيبها
محدث أديب مشهور يروى عن أبيه محمد

وأبي عبد الله بن منظور، وأبي محمد بن حزم،
وأبي محمد بن خزرج، وأبي محمد الباجي وأبي
سروان بن سراج وغيرهم، روى عنه عامة
أشياخه وغيرهم، وتوفى بأشبيلية في جمادى
الآخرة سنة سبع وثلاثين وخمسة
[ومولده بأشبيلية^(٢)] خمس بقين من
ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وأربعمائة،
أخبرني شيخني أبو الحسن نجبة بن يحيى بن
خلف بن نجبة قال قرأت عليه القرآن وسمعت
عليه الحديث، وأقرأت في حياته بأشبيلية،
وله تواليف تدل على معرفته وتقدمه في صنعة
الأكفاء وغير ذلك .

(١) كنا كتبه المؤلف مجيد، وفي كتاب ابن الفرضي أصل ابن مسرة شكوج .
(٢) زيادة يقتضيها السياق .

باب الصاد

من اسمه صالح :

٨٥٠ — صالح بن محمد المرادي أبو محمد يعرف بابن الوركاني وشقى محدث مات سنة اثنتين وثلاثمائة .

٨٥١ — صالح بن عبد الملك بن سعيد الأوسى ، محدث مالتى يروى عن الحافظ أبي بكر بن العربي ، كتب كثيراً ثم فقد يده اليمنى فصار يكتب باليسرى ، وكتب بها كثيراً . نقلت من خط يده اليسرى كتاب أبي عيسى الترمذى فى أربعة أسفار .

٨٥٢ — صاعد بن الحسن الربيعى اللغوى أبو العلاء ، ورد من المشرق إلى الأندلس فى أيام هشام بن الحكم المؤيد وولاية المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر فى حدود الثمانين وثلاثمائة ، وأعلن أصله من ديار الموصل ، دخل بغداد وكان عالماً باللفة

والآداب والأخبار ، سريع الجواب . حسن الشعر ، طيب المعاشرة ، فكاهة المجالسة ، متمسكاً ، فأكرمه المنصور ، وزاد فى الاحسان إليه ، والأفضال عليه وكان مع ذلك محسناً للسؤال حاذقاً فى استخراج الأموال ، طليهاً بلطائف الشكر ، دخل على المنصور أبى عامر يوماً فى مجلس أنس ، وقد كان تقدم فالتفت إليه من وقاع الخرائط التى وصلت إليه فيها صلاته ولبسه تحت ثيابه ، فلما خلا المجلس ووجد فرصة لما أراد ، تجرد وبقي فى القميص المتخذ من الخرائط فقال له ما هذا ؟ فقال له : هذم وقاع صلوات مولانا اتخذتها شعاراً وبكى ، وأتبع ذلك من الشكر ما استوفاه ، فأعجب ذلك المنصور ، وقال له : لك عندى مزيد ، وكان قد خطى عنده بما ألف له من الكتب ألف له كتاب القصص على نحو كتاب « النوادر » لأبى على القالى وكتاباً آخر على مثال كتاب

وبنتُ ملوكَ أهل الشرق طراً
بواحدها وسيدّها الباب
وفيها :

إلى الله الشكية من شكاة
رَسَتْ ساقِي وجل بها مصاب
وأقصتني عن الملك المرجى
وَكُنْتُ أُرُوم حالي بأقتراب
وعما استحسن له قوله فيها :

حسبت المنعمين على البرأيا
فألقيت اسمه صدر الحساب
وما قدمته إلا كآتي
أقدم تالياً أم الكتاب

أخبرني غير واحد عن شريح بن محمد،
عن أبي محمد بن حزم، أنه سمع أبا العلاء صاعد
ابن الحسن ينشد هذه القصيدة بين يدي
للمظفر في يوم عيد الفطر سنة ست وتسعين
وثلاثمائة، قال أبو محمد وهو أول يوم وصلت
فيه إلى حضرة المظفر ولما رآني أبو العلاء

الخرزجى أبي الصرى سهل بن أبي غالب
سماه كتاب المَجْفَجَف بن عُذْقَان بن يَثْرِي
مع الخنثوت بنت محرمه بن أنف، وكتاباً آخر
في معناه سماه كتاب الجوّاس بن قعطل
المدحجي مع ابنة عمه عفراء قال أبو محمد بن
علي، وهو كتاب مليح جداً وكان المنصور بن
أبو عامر كثير الشغف بكتاب الجواس حتى
رتب له من يخرج أمانه في كل ليلة، وقال:
إن أبا العلاء لم يحضر بعد موت المنصور
بجلس أنس لأحد ممن ولى الأمور بعده من
ولده، وادعى وجماً لحقه في ساقه لم يزل يتوكأ
به على عصي ويمتدح به في التخلف عن
الحضور والخدمة إلى أن ذهبت دولتهم وفي
ذلك يقول في قصيدته المشهورة في المظفر
أبي مروان عبد الملك المنصور أبي عامر
محمد بن أبي عامر وهو الذي ولى بعد
أبيه أولها :

إليك حدوثُ ناجية^(١) الركاب

محملة أمانٍ كالغضاب

استحسنها وأصنى إليها كتبها إلى بخطه
وأنفذها إلى وكاف أبو العلاء كثيراً ما
تستغرب له الألفاظ ويسأل عنها فيجيب
فيها بأسرع جواب على نحو ما يحكى عن
أبي عمر الزاهد ولو أن أبا العلاء كان كثير
المزاح لما حل إلا على التصديق وقد ظهر
صدقه في بعض ما قال، وما يحكى عنه أنه دخل
على المنصور أبي عامر وفي يده كتاب ورد
عليه من عامل له في بعض البلاد اسمه سهرمان
ابن بريد يذكر فيه القلب والثريل وهما
عندهم من معاناة الأرض قبل زراعتها فقال
له أبا العلاء فقال له لبيك يا مولانا قال : هل
رأيت فيما وقع إليك من الكتب كتاب
القوالب والنبوالب لمبرمان بن بريد فقال :
أى والله يا مولانا رأيت في ببغداد في نسخة
لأبي بكر بن دريد بخط كارع النخل في
جوانها علامات الوضع هكذا فقال له : أما
تستحي أبا العلاء من هذا الكتاب هذا كتاب
عاملنا ببلد كذا وكذا واسمه كذا يذكر فيه
كذا للذى تقدم ذكره وإنما صنفت هذا

تجربة لك فجعل يحلف له أنه ما كذب وأنه
أمر وافق وقال له المنصور مرة أخرى وقد
قدم طبق فيه تمر ما التمر كل في كلام
العرب فقال : يقال تمر كل الرجل يتمر كل
تمر كلا إذا التفت في كسائه وله من هذا
كثير ولكنه كان عالماً حدثى غير واحد
عن شرح عن أبي محمد علي بن أحمد قال
نا الوزير أبو عبيد حسان بن مالك بن أبي عبيد
عن أبي عبد الله المصمى النحوى قال : لما
قدم صاعد بن الحسن اللغوى على المنصور
أبي عامر محمد بن أبي عامر جمعنا معه فسالناه
عن مسائل من النحو غامضة فقصر فيها فلما
رآه ابن أبي عامر كذلك قال دهوه فهو من
مطبقى في النحو أنا أناظره قال ثم سالنا
صاعد فقال ما معنى قول امرئ القيس :

كان دماء المهاديات بنحره

عُصارة حناء لشيب مُرَجَل

قلنا : هذا واضح وإنما وصف فرساً

أشهب عقرت عليه الوحش فتطير دمه إلى

صدره فجاء هكذا فقال صاعد سبحان الله
أنسيتم قوله قبل هذا في وصفه :

كَمْ يَتَزَلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مَقْتَه

كما زلت الصفراء بالتزَل

قال فبهتتا والله كأننا لم نقرأ هذا البيت
قط واضطربنا إلى سؤاله عنه فقال إنما عفى
أحد وجهين إما أنه تنقش صدره بالعرق
وعرق الخليل أبيض فجامع الدم كالثيب ولما
شيئا كانت العرب تصنعه وهو أنها كانت
تسم باللبن الحار في صدور الخليل فيتمشط
ذلك الشعر وينبت مكانه شعر أبيض فأيا ما
عفى من أحد الوجهين فالوصف مستقيم، قال
أبو محمد وحدثني أبو الخليل مسعود بن
سليمان بن مقلت الفقيه أن أبا العلاء صداعداً،
سأل جماعة من أهل الأدب في مجلس
النصور أبي عامر عن قول الشاعر :

دار الفتات التي كنا قول لها

يا ظبية عطلاً حسانة الجيد

تُدنى الحامة منها وهي لاهية

من يانع الرد قنوان العناقيد

فقالوا هي الحامة تنزل على غصن الأراك
والكرم، فشغله فتتمكن الظبية منه فترعاه
فأنكر ذلك عليهم صاعد وقال إن الحامة
في هذا البيت هي المرأة وهي اسم من
أسمائها فأراد أن هذه الجارية المشبهة بالظبية،
إذا نظرت في المرأة أدنت المرأة منها في النظر
شعرها الذي هو كقنوان العناقيد، من يانع
الكرم أو المرد فرأته، قال أبو محمد على بن
أحمد ومن عجائب الدنيا التي لا يكاد يتفق
مثلاً أن صاعد بن الحسن اللغوي أهدى
إلى النصور أبي عامر أيلًا وكتب معه
بهذه الأبيات :

يلحز كل غورٍ وأمان كل

(م) مشرد ومز كل مذلل

جذواك إن تفضص به فلاله

وتم بالإحسان كل مؤمل

كالنيث ملقب فاستوى في وئله

شمت البلاد مع المراد المبقل

الله عونك ما أبرك بالهدى

وأشد وقمك في الضلال المشمل

ما إن رأيت عني وعلك شاهدي

شروى علائق في مم مغول

أندى بمقربة كسرحان الفضا

ركضا وأوغل في مثار القسطل

مولاي مؤنس غريق متخطلي

من ظفر أياي تمنع معقل

عهد نشلت بضيبه وغرسته

في نمة أهدى إليك بأيل

سميته غرسية وبعتته

في حبله ليتاح فيه تفاؤلي

فائن قبلت فظلك أسنى نعمة

أسدى بها ذو متعة وتطول

صحبتك غادية السرور وجئت

أرجاء ربك بالسحاب المنفصل^(١)

قفص في سابق علم الله عز وجل، وتقديره

أن غرسية بن شامي من ملوك الروم، هو

أمنع من النجم أسر في ذلك اليوم بينه

الذي بحث فيه صاعد بالإيل، وسماه غرسية

تفاؤلا بأمره وهكذا فيمكن الجدل للصاحب

والمصعوب وكان أمر غرسية في ربيع

الآخر، سنة خمس وثمانين وثلاثمائة خرج

أبو العلاء صاعد في أيام الفتنة، من الأندلس

وقعد صقلية فتوفي سنة سبع عشر وأربعمائة

عن سن عالية .

٨٥٢ — صاعد بن أحمد بن صاعد

أبو القاسم الطليطلي القاضى فقيه مشهور توفي

سنة اثنتين وستين وثلاثمائة .

(١) وأعاد صاعد شعره على التصور بالتهنية فقال :

ولا أعذت إليه الخيل والأيل
والأمر لله لا كيد ولا حيل
بل قد تمالك إن الأمر لا يسل
معنأ للنأي حول زحل

من عاجل النصر ما لا تعرف ولا تسل
الحكم السعد لا مال ولا صدح
لم أبت الأيل الدعو غرسية
يا قرب قال من البعير بمقدمه

أفراد الأسماء

٨٥٣—صهصمة بن سلام أندلسي فقيه من أصحاب الأوزاعي وهو أول من أدخل الأندلس مذهب الأوزاعي، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة، قاله أبو محمد علي بن أحمد وقال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس أن صهصمة بن سلام دمشق يكنى أبا عبد الله قدم مصر وروى عن الأوزاعي ويروى عنه من أهل مصر فها علمت موسى ابن ربيعة الجبلي، ثم صار إلى الأندلس وكتب عنه هنالك ولم يزل بالأندلس إلى زمن هشام بن عبد الرحمن وتوفي بها قريباً من سنة ثمانين ومائة، وقال كان أول من أدخل الحديث الأندلس. هذا آخر كلامه فيه، ولعل أبو محمد علي بن أحمد نسبته إلى الأندلس لاستقراره فيها، ونقلت من خط شيخ أبي القاسم القاضي أنه توفي سنة ثمانين ومائة.

٨٥٤—صالح بن عبد الله بن سهل بن للغيرة، أندلسي حدث عن أبي عمر أحمد ابن محمد الرعيني، عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى، عن أبيه عن مالك، وكان بدمشق، قاله أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ.

٨٥٥—الصباح بن عبد الرحمن بن الفضل (بن الفضل^(١)) بن حمزة الكناني، ثم المتقي، أندلسي، يكنى أبا الفصن، روى عن يحيى بن يحيى الليثي، وأصبغ بن الفرغ بن سعيد بن نافع الفقيه، وأبي مصعب الزهري، ويحيى بن بكر، ذكره الخشني محمد بن حارث، وقال: توفي سنة خمس وتسعين ومائتين، وهو ابن خمس ومائة سنة.

٨٥٦—صهيب بن مبيع، أندلسي، يروى عن أهل بلده، ولي القضاء بقرطبة، ومات في أيام الناصر عبد الرحمن سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، حدثني غير واحد عن شريح

(١) ثبت في الأصل مكرراً بخط المؤلف.

الأموية ، فلما غفل أمر باختلاس خاتمه ،
فأحضر نقاشاً فنقش تحت البيت المذكور :

واستر العيب عليه

إن فيه كل عيب

ورد انخاتم إليه وختم القاضي به زماناً

حتى فطن له .

٨٥٧ — صاف بن خلف بن سعيد بن

مسمود ، يكنى أبا الحسن ، قتيه يروى عن

أبي علي الصدفى وغيره .

ابن محمد ، عن أبي محمد علي بن أحمد ، قال :

حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الأعلى بن

هاشم ، القاضي المعروف بابن النليظ أن صهيب

ابن منيع ، كان نقش خاتمه :

يا عليا كل غيب

كن رعوفا بصهيب

وأنه كان يشرب النبيذ ، ولعله كان يذهب

مذهب أهل العراق ، فشرب مرة عند الحاجب

موسى بن حدير ، وكان من عطاء النولة

باب الضاد

سنة عشرين وثلاثمائة .

٨٥٨ — ضمام بن عبد الله مات نحو

باب الطاء

من اسمه طاهر

٨٥٩ - طاهر بن محمد، المعروف بالمهند البغدادي، يقال: إنه من ولد أحمد بن أبي طاهر، صاحب تاريخ بغداد، كان أديباً شاعراً متقدماً، ومن شعراء الدولة العباسية، وقد علق للنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر وحظي بالأدب عنده، أنشد له أبو محمد بن حزم إلى النصور أبي عامر يستأذن في الوصول إليه:

أتيت أكمل طرفي

من نور وجهك لحظه

ولا أزيدك بعد الله

سليم والشكر لفظه

وله في قصيدة طويلة:

مق أشكر النعمى التي هي جنتي

ففي ظلها أمسى وفي ضوئها أضحى

إذا قلتُ قد جازيتُ بالشكر نعمة

شفعت بأخرى منك دائماً السفع

فحمدي لا ينأى وفضلك لا ينق

وأرضى لا تصدا وأقئك لا يصحى

وشكري يشكو الضعف مما بهظته

ويجزع من قـلـم به برح

ولو أن في غير اللسان دلالة

لصاح به ودى وقام به نصحي

ولكن في الفعوى دليلاً على الذي

يسر ذوو النجوى من الجد والدح

وقد حكيت أخباراً تشبه أخباراً لفكرته

وقابل طريقة الحاج وعلو في ذلك يسره

الغن به، والله أعلم.

٨٦٠ - طاهر بن حزم، مولى بني

أمية من أهل طرطوشة، روى عن يحيى بن

يحيى بن كثير الليثي وغيره، مات بالأندلس

سنة خمس وثمانين ومائتين شهيداً في
المعترك .

٨٦١ — طاهر بن عبد العزيز الرعيثي
أبو الحسن ، محدث من أهل قرطبة ، سمع
من محمد بن إسماعيل الصائغ الكبير ، ومن

محمد بن علي بن زيد الصائغ الصغير ، ومن
علي بن عبد العزيز ، كتب أبي عبيد ، ومن
أبي يعقوب إسحق بن إبراهيم بن عناد
الدبري ، ذكره محمد بن حارث الخشني ،

فقال : إنه مات سنة أربع وثلاثمائة ، وكان
رجلاً فاضلاً فهما ورعاً عارفاً باللغة ، روى
عنه خالد بن سعد ، أخبرني غير واحد عن

شرح بن محمد ، عن أبي محمد بن حزم ،
قال : نا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أنا

أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد

نا طاهر بن عبد العزيز نا أبو القاسم مسعدة
المطار بمكة ، وقد سمعت طاهراً ، وأحمد

ابن خالد يحسنان الثناء عليه ، قال : نا
الحزامي ، يعني إبراهيم بن النضر ، نا عمر
ابن عصام ، قال طاهر : وكان ثقة عن مالك
ابن أنس عن نافع عن ابن عمر ، قال : العلم
ثلاث كتاب الله الناطق ، وسنة ماضية
ولا أدرى .

٨٦٢ — طاهر بن مفوز ، أبو الحسن ،
قتبه محدث أديب حافظ من أهل بيت
جلالة .

صحب الحافظ أبا عمر بن عبد البر ، وروى
عنه فأكثر .

ولما توفي أبو عمر بن عبد البر ، كان هو
الذي صلى عليه .

وروى عن أبي العباس المنري وعن
جماعة ، وكان حسن الخط كتب كثيراً
توفي رحمه الله سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

افراد الاسماء

٨٦٣ — طيب بن محمد بن هارون

٨٦٦ - طارق بن عمرو بن شبيب
التغلبى، جيانى من أهل جيان، حملت له رحلة
وطلب، مات بالأندلس سنة خمس وثمانين
ومائتين .

٨٦٧ - طليلب بن كامل اللغوى، يكنى
أبا خالد، وهو أيضاً عبد الله بن كامل له
إسمان، ولعل طليلب لقب، وهو أندلسى سكن
الاسكندرية، روى عنه عبد الله بن وهب
مات سنة ثلاث وسبعين ومائة، ذكره
أبو سعيد بن يونس .

٨٦٨ - طود بن قاسم بن أبي الفتح،
أبو الحزم من أهل شنونة من ساكنى
قلسانة من كور شنونة يفسب إليها، سمع
بقرطبة من غير واحد .

٨٦٩ - طلعة بن أحمد بن عطية
المجارى، أبو الحسن، يروى عنه محمد بن
عبد الرحمن .

ابن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة الكنانى
ثم العتقى أبو القاسم التدميرى من أهل تميم
من أعمال شرق الأندلس، روى عن الصباح
ابن عبد الرحمن ويحيى بن عون بن يوسف
الخزاعى وغيرهما، مات سنة ثمان وعشرين
وثلاثمائة .

٨٦٤ - طارق بن عمرو، ويقال
ابن زياد . هو أول من غزا الأندلس سنة
اثنتين وتسعين من الهجرة وافتتح كثيراً منها
ثم لحق به موسى بن نصير ونقم عليه إذ
غزاها بنير إذنه وسجنه وهم بقتله، ثم ورد
عليه كتاب الوليد بن عبد الملك بإطلاقه
وترك التعرض له فأطلقه وخرج معه إلى
الشام كما قدمنا ذكره فى أول الكتاب .

٨٦٥ - طارق بن موسى بن عيش
ابن الحسين بن على بن هشام الخزومى،
قتبه محدث يروى عن أبي عبد الله الرازى
وابن مشرق .

باب الظاء

يروى عن الحافظ أبي حل الصدف أكثر
للمنفقات سماعاً عليه .

٨٧٠ - ظافر بن إبراهيم بن أحمد بن
أمية بن إبراهيم بن أحمد بن للرابط المرادي
من أهل أوريولة من نظر تدمير فقيه فاضل

باب العين

الثناء عليه قال نا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت
ابن وهب يقول ما يحل لأحد يرد شيئاً بغير
علم ولا يقول شيئاً بغير ثبوت قال ولقد
سمعت مالكا يقول « والله ما أحب أن
تكتبوا عني كل ما تسمعون مني » قال بن
وهب: ولو عرضنا على مالك كل ما كتبنا
عنه لمحا ثلاثة أرباعه .

٨٧٢ - عبد الله بن محمد بن خالد بن
مرتئيل مولى عبد الرحمن بن معاوية

من اسمه عبد الله :

٨٧١ - عبد الله بن محمد بن زُرْقُون^(١)
السرقي بالزاي للخدمة على الرءاء . محدث
روى عن أصبغ بن الفرج روى عنه محمد
ابن وضاح أخبرني غيره واحد عن شريح
ابن محمد عن أبي محمد بن حزم الحافظ قال
نا السكتاني أحمد بن خليل: نا خالد بن سعد،
قال: نا محمد بن مسور: نا محمد بن وضاح: نا
عبد الله بن محمد بن زُرْقُون السرقي قال
خالد : وكان ثقة وكان ابن وضاح يحسن

(١) كذا ضبطه المؤلف بضم الزاي .

انخاسعين قال: رأيت أبا الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي يرفع يديه عند كل خَفْضٍ وَرَفْعٍ قال عبد الله: وأخبرني أحمد بن عبد الله بن صالح قال رأيت محمد ابن عبد الله بن نمير وأحمد بن حنبل وعلى بن اللدني يرفضون أيديهم وقد قيل فيه عبد الله بن أبي الوليد نسب إلى جده، وقد أعدناه في موضعه ونهنا عليه.

٨٧٦ — عبد الله بن محمد بن حنين مولى بني أمية أندلسي كنيته أبو محمد ويعرف بابن أخى ربيع روى عن عبيد الله ابن يحيى بن يحيى الليثي، كتب عنه أبو سعيد بن يونس بمصر وقال: قال لي أصبغ الأندلسي أنه مات بها في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وفي موضع آخر عنه سنة اثننتين وعشرين وثلاثمائة.

٨٧٧ — عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن عاصم بن مسلم الثقفي أندلسي يروى عن

ابن هشام أول أمراء بني أمية بالأندلس وكان عبد الله بن محمد قتيلاً مات سنة إحدى وستين ومائتين وقيل سنة ست وخمسين.

٨٧٣ — عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن بدرون الحضرمي، أندلسي سمع ببلده ورحل ومات بالأندلس سنة إحدى وثلاثمائة.

٨٧٤ — عبد الله بن محمد بن أبي الوليد الأعرج شذوني توفي سنة عشر وثلاثمائة.

٨٧٥ — عبد الله بن محمد بن أبي الوليد أندلسي سمع محمد بن سحنون وأحمد ابن عبد الله بن صالح، مات بالأندلس قريباً من سنة عشر وثلاثمائة روى عنه خالد ابن سعد حدثني أبو الحسن نجبة عن شرح ابن محمد عن أبي محمد بن حزم، نا الكنانى نا أحمد بن خليل نا خالد بن سعد قال: نا عبد الله بن محمد بن أبي الوليد وكان من

أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السراج مات
بالأندلس بعد سنة ثلاثمائة .

٨٧٨ — عبد الله بن محمد بن القاسم
ابن ماول أبو محمد أندلسي روى عنه
أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس
المصري، توفي بمصر في سنة تسع وأربعين
وثلاثمائة .

٨٧٩ — عبد الله بن محمد بن علي بن
شرية أبو محمد المعروف بالهاجي أصله
من باجة القيروان لا من باجة الأندلس
وسكن أشبيلية وهو فقيه محدث مكثر جليل
سمع من محمد بن عمر بن لبابة ومحمد بن
قاسم وأحمد بن خالد وعبد الله بن يونس
المرادي صاحب بغي بن محمد ومحمد بن
عبد الملك بن أيمن والحسن بن عبد الله
الزيدي صاحب أبي محمد عبد الله بن علي
ابن الجارود وأبي سعيد عثمان بن جريو
صاحب محمد بن سحنون وغيرهم، روى عنه
ابنه أحمد وأحمد بن عمر ابن عبد الله بن

عصفور وخلف بن سعيد بن أحمد المعروف
بالنفوخ الفقيه وعبد الله بن إبراهيم الأصيلي
وأبو عثمان سعيد بن سيد توفي سنة ثمان
وسبعين وثلاثمائة وصلى عليه ابنه أبو عمر
الفقيه قال أبو عمر بن عبد البر : أنا خلف
ابن سعيد بن أحمد بمسند علي بن عبد العزيز
المنتخب عن أبي محمد الهاجي عن أحمد
ابن خالد عن علي بن عبد العزيز .

٨٨٠ — عبد الله بن محمد بن موسى بن
أزهر الأسدي توفي سنة ست وسبعين
وثلاثمائة .

٨٨١ — عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابن أسد الجهمي البزاز أبو محمد سمع بالأندلس
ورحل فسمع بالحجاز ومصر والشام، جماعة
منهم أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن صاحب
الفرري وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد
ابن الورد وأبو بكر أحمد بن أبي اللوة
الملكي وأحمد بن محمد بن أشعة الأصبهاني
صاحب كتاب الخبَر في القرامات

وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى بن عمر
الختياش وإبراهيم بن جامع صاحب مقدم
ابن داود وأبو العباس أحمد بن إبراهيم
ابن محمد بن جامع الشكري صاحب على بن
عبد العزيز وحمزة بن محمد بن علي الكناني
وأبو إسحق إبراهيم بن أحمد بن فراس
وأبو عبد الله محمد بن مسرور وأبو الحكم
منذر بن سعيد القاضي بالأندلس وغيرهم
حدث عنه أبو عمر بن عبد البر وأبو بكر
مصعب بن عبد الله بن القرضي، الحاكم قال
أبو عمر: أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الجهمي
بمصنف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب
النسائي قرأه عليه وأنا أسمع عن أبي القاسم
حمزة بن محمد عن النسائي قال: وأخبرني
الحاكم أبو بكر مصعب بن عبد الله قال:
أنا الإمام المحدث أبو محمد بن أسد قال
أعطيت بوادي القرى ثيابي لإمرأة أعرابية
فتسلها فضلتها فأنت بها فدفقها بحزاي بين
حجرين وهي تقول :

(١) هكذا

أعط الأجير أجره وينصرف
إن الأجير بالهوان معترف
قال فحفظت عنها الشعر وزدتها على أجرتها
قيراطاً .

٨٨٢ - عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن
أبو محمد رحل إلى العراق وغيرها
وسمى اسماعيل بن محمد الصفار وأبا بكر
ابن عبد الرزاق المعروف بابن داسه صاحب
أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني
وأبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطعي^(١)
صاحب عبد الله بن أحمد بن حنبل وأحمد
ابن سليمان النجاد ومحمد بن عثمان بن ثابت
الصيداني صاحب اسماعيل القاضي ونحوهم
وحدث بالأندلس روى عنه أبو عمر بن
عبد البر .

٨٨٣ - عبد الله بن محمد بن منيث
أبو محمد والد القاضي أبي الوليد يونس

ابن عبد الله يعرف بابن الصفار مشهور بالعلم والأدب جمع في إشعار الخلفاء من بني أمية كتاباً كان أثيراً عند الحكم المستنصر حدثني أبو الحسن نجيبة عن شريح بن محمد عن أبي محمد بن حزم قال نا أبو الوليد بن عبيد الله القاضي قال لما أراد الحكم المستنصر غزو الروم سنة اثنتين وخسين وثلاثمائة، تقدم إلى والدي بالكوفة في محبته فاعتذر بضعف في جسمه، فقال: للمستنصر لأحمد بن نصر قل له أن ضمن لي أن يؤلف في إشعار خلفائنا بالشرق والأندلس مثل كتاب الصولي في إشعار خلفاء بني العباس أعنيته من الغزاة فخرج أحمد بن نصر إليه بذلك فقال: أفعل ذلك لأمر المؤمنين إن شاء الله قال: فقال للمستنصر: إن شاء أن يكون تأليفه في منزله فذلك إليه وإن شاء أن يكون في دار الملك المطلة على النهر فذلك له قال: فسأل أي أن يكون ذلك في دار الملك وقال: أنا رجل مورود في منزلي وانفرادي في دار الملك لهذه الخدمة

أقطع لكل شغل فأجيب إلى ذلك وكل الكتاب في مجلد صالح وخرج به أحمد بن نصر إلى الحكم المستنصر فلقبه بالمجلد بطليطلة، فسر الحكم به، قال أبو الوليد بن الصفار: وفي تلك السنقات أبي يعني سنة اثنتين وخسين وثلاثمائة أنشده أبو محمد بن حزم.

أتوا (حسبة) ^(١) أن قيل (جدّ نحوله
فلم يبق) ^(٢) من لحم عليه ولا عظم

فادوا قيصاً في فراش فلم يروا
ولا لمسوا شيئاً بلل على جسم
طواه الهوى في ثوب سقم من الضنى
فليس بمحسوس بعين ولا وم

٨٨٤ — عبد الله بن محمد أبو الصخر
أديب شاعر ذكره أحمد بن فرج ومن شعره:

ديار عليها من بشاشة أهلها
بقايا كسر النفس أنسا ومنظراً

وبوع كساها الزن من خَلَع الحيا

بروداً وحلاًها من النور جوهرأ

تَسْرُك طوراً ثم تشجيك تارة

فترتاح تأنيساً وتشجى تذكرأ

٨٨٥— عبد الله بن محمد بن فرج الجبائي

أخو أحمد صاحب كتاب الخدائق وسعيد

أديب شاعر ذكره له أخوه أحمد في كتابه

شعراً كثيراً وربما ينسب إلى جده في

الأكثر فمن شعره :

سؤالك المنيث عن الحى

ضرب من العي أو النى

ما وقفة في طلل واقف

على البلى يسأل عن مى

وله :

تداركت من خطاى نادماً

الرجو سوى خالتي راحماً

فلارفت صرقتى أن رفض

ست يندى إلى غير مولاها

أموت وأشكو إلى من يموت

بما ذا أَكْفَرُ هذا بما؟

٨٨٦— عبد الله بن محمد بن قاسم بن

حزم القلى، أندلسى، محدث فاضل زاهد

عالم، وكان مع ذلك من الرجال الذين

لا نظير لهم في البأس والرجولية، مذكور

الشجاعة، مشهور بالبسالة، له رحلة وصل

فيها إلى العراق، وسمع بالبصرة من أبى

إسحق إبراهيم بن سعيد البصرى للملكى،

صاحب القاضى ابن بكير مؤلف أحكام

القرآن، حدث بالأندلس، روى عنه عبد الله

ابن أحمد بن بترى، وقد روى أبو سعيد

ابن يونس عن عبد الله بن محمد بن القاسم

الأندلسى، وكناه أبا محمد ولعله هذا .

٨٨٧— عبد الله بن محمد بن عبد الملك

ابن جمهور، من أهل الأدب والبيت الجليل

ذكره أبو محمد بن حزم وروى عنه .

٨٨٨— عبد الله بن محمد بن يوسف،

المعروف بابن القرضى أبو الوليد القاضى ،
كان حافظاً متقناً عالماً ، ذا حظ وافر من
الأدب ، سمع بالأندلس من جماعة منهم
أبو زكريا يحيى بن مالك بن عائذ ومحمد بن
أحمد بن يحيى بن مفرج القاضى ، ومحمد بن
يحيى بن عبد العزيز المعروف بابن الخراز ،
ومحمد بن محمد بن أبي دليم وأبو أيوب
سليمان بن أيوب وأبو عبد الله محمد بن أحمد
ابن مسعود وبأفريقية من أبي محمد عبد الله
ابن عبد الرحمن النفزى المعروف بابن أبي
زيد وأبي الحسن على بن محمد بن خلف ،
المعروف بالقابسى ، وبصر من أبي بكر
أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ، وأبي
محمد بن الضراب ، وبمكة من أبي يعقوب
يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل
الصيدلانى للكنى ، وسمع أيضاً من
أبي عبد الله أحمد بن عمر بن الزجاج القاضى
وغیره ، وله « تاريخ العلماء والرواة للعالم
بالأندلس » ، وكتاب صغير فى اللؤلؤ
والخفاف أنا عنه غير واحد عن ابن

موهب عن أبي عمر بن عبد البر ، وعن
شرح عن أبي محمد بن حزم ، ومات مقتولاً
فى الفتنة أيام دخول البربر قرطبة سنة أربع مائة
أخبرنى أبو محمد بن حزم ، قال أنا أبو الوليد
ابن القرضى ، قال تملقت بأستار الكعبة ،
وسألت الله الشهادة ، ثم انعمت وفكرت
فى هول القتل ، فندمت وسمعت أن أرجع
فأستقبل الله ذلك فاستحييت ، قال أبو محمد :
فأخبرنى من رآه بين القتل ودنا منه فسمعه
يقول بصوت ضعيف وهو فى آخر رمق
لا يكلم أحد فى سبيل الله ، والله أعلم بمن
يكلم فى سبيله ، إلا جاء يوم القيامة ، وجرحه
يشنب دماً - اللون لون الدم ، والريح ريح
المسك ، كأنه يمد على نفسه الحديث الوارد
فى ذلك ، قال : ثم قضى نحبه على أثر ذلك ،
وهذا الحديث خرجه مسلم عن عمرو الناقد
وزهير بن حرب عن سفيان عن أبي الزناد
عن الأعمش عن أبي هريرة مسنداً عن النبى
صلى الله عليه وسلم ، حدث عنه أبو عمر
بتاريخه فى العلماء والرواة للعالم بالأندلس ،

وثالله ما فارقتمكم عن قلى لكم
ولسكنها الأقدار تجري كما تجري
رعتكم من الرحمن عين بصيرة
ولا كشفت أيدى الردى عنكم ستر
وأنشده أبو محمد بن جزم :

إن الذى أصبحت طوع يمينه
إن لم يكن قرأ فليس بدونه
ذلى له فى الحب من سلطانه
وسقام جسمى من سقام جفونه

٨٨٩ - عبد الله بن محمد عبد البر
الغزرى ، والد أبي عمر الحافظ ، سمع من أحمد
ابن مطرف وطبقته ، وكان يقرأ على الشيوخ
ويسمع الناس بقراءته ، ذكر ذلك إبنه
الحافظ أبو عمر .

٨٩٠ - عبد الله بن محمد بن مسلمة ،
من أهل العلم والأدب ، ناقد من نقاد
الشعر ، كان رئيساً جليلاً فى أيام المنصور
أبي عامر محمد بن أبي عامر ملك الأندلس ،

وعنه عن ابن أبي زيد برسالته فى الفقه ،
وعنه عن القاسمى بكتابه المعروف بكتاب
المنية لنوى القطن على غوائل الفتن ، رأيت
من شعره قصيدة قالها فى رحلته إلى المشرق ،
وكتب بها إلى أهله :

مضت لى شهور منذ غيتم ثلاثة
وما خِلْتُنى أبى إذا غيتم شهراً
وما لى حياةً بصدكم أستلذها
ولو كان هذا لم أكن فى الهوى حراً
ولم يسكنى طول التناهى هواكم
بل زادنى شوقاً وجدد لى ذكراً
يمثلكم لى طول شوقى إليكم
ويدنينكم حتى أناجيكم سرا
سأستعتب الدهر للفرق بيننا

وهل نافى إن صرت أستعتب الدهرا
أعلل نفسى باللقى فى لقائكم
واستسهل البر الذى جبت والبحرا
ويؤسسى طمى الراحل دونكم
أروح على أرض واغدوا على أخرى

سابق مبرز ، وتواليفه دالة على رسوخه
واتساعه وثقوته وامتداد باعه ، مولده سنة
أربع وأربعين وأربعمائة ، وتوفي في رجب
الفرد في عام إحدى وعشرين وخمسمائة ،
وكان قصة مأمونا على ما قيد ، وروى
ونقل وضبط .

٨٩٣ — عبد الله بن محمد بن عبد الله
ابن أبي جعفر الخثني ، أبو محمد واحد
وقته بشرق الأندلس حفظاً ومعرفةً وعلماً
بالفروع ، وسبقاً فيها غير منازع مشهور
بالفضل محافظ على نشر العلم وصونه تعظمه
الأمراء ، وتعرف له حقه ويتبرك به وبصالح
دعائه ، ولم يكن قبله ولا بعده بمسنية إلى
الآن أكثر صدقة منه ، ولم يزل كذلك
طول حياته إلى أن توفي .

أخبرت عنه أنه اشترى ذات يوم فرساً في
السبيل لبعض المجاهدين بثمان كثير ، واجتمع
عنده البائع والمشتري له وحضر الثمن ، فبكى
البائع ، فقال له : ما يبكيك ترانا قصبناك

كاتباً وفي ديوانه ، كان زمام الشعراء في
تلك الدولة ، وعلى يديه كانت تخرج
صلاهم ورسومهم ، وعلى ترتيبه كانت
تجرى أمورهم ، ذكره أبو عاصم بن شهيد
وغيره .

٨٩١ — عبد الله بن محمد بن عبد الله
ابن أحمد بن محمد بن عبد الله المافري ،
الأشبيلي ، والد الحافظ أبي بكر ، كان
بأشبيلية بديراً في فلكنها ، وصدر أفي مجلس
ملكها ، واصطفاه ملكها ابن حباد اصطفى
المأمون لابن أبي داود هكذا قال فيه القنح
في كتاب المظمح له ، ولما نشأ ابنه الحافظ
أبو بكر ، وتحقق النجابة فيه رحل (...)
إلى المشرق ، ولم يزل يتجول معه ، ويختلف
إلى العلماء مدة إلى أن توفي هناك ، عفا
الله عنه بمصر ، وكان ذا حظ من الطلب
والأدب .

٨٩٢ — عبد الله بن محمد بن السيد
البطلبيوسى ، أبو محمد إمام في اللغة والآداب

روى عنه الحافظ أبو حنبل بن سكرة وغيره .

٨٩٥ — عبد الله بن محمد بن ذرى
التجيبى الركنى فقيه فاضل محدث توفى سنة
ثلاث عشرة وخمسمائة يروى عنه أبو عبد الله
ابن سعادة بالاجازة .

٨٩٦ — عبد الله بن محمد بن صاره توفى
سنة سبع عشرة وخمسمائة .

٨٩٧ — عبد الله بن محمد النفذى الرسى
أبو محمد بن الخطيب توفى سنة ثمان
وثلاثين وخمسمائة .

٨٩٨ — عبد الله بن محمد بن عبيد الله
الحجرى فقيه محدث راوية زاهد فاضل، روى
فأكثر وقرب فقر كان شيخى القاضى
أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد يصفه لى
ويقول لى: أنه لم يخرج على قوس المربة أفضل
منه وأنه نبه للطلب وحببه إليه ورغبه فيه
وأكثر ما سمع لى باسمه بقرائه ، فلما لقينته
بسبته وقرأت عليه بها كتاب مسلم روايته

من ثمن فرسك؟ قال: لا، ولكنى أبصه فى
افتكالك ابن لى مجاهد أسره العدو قصبة
الله فقال له: وبكم افتككته؟ قال: بكذا
لعدد أكثر من ثمن الفرس، فأخرج له فدية
ابنه ودفع إليه فرسه؛ وأمر باشتراء فرس
آخر لذلك المجاهد بثمن ذلك الفرس، ومن
هذا كثير جداً. روى عن حاتم بن محمد
الطرابلسى وغيره ورحل خج وانصرف
ولم يزل يقرئ الحديث والفقه بمرسية إلى
أن توفى بها سنة ست وعشرين وخمسمائة
ومولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة حدثنى
عنه ابن عم أبى قرأ عليه سنة ثلاث وعشرين
وأربعمائة .

٨٩٤ — عبد الله بن محمد بن إسماعيل
ابن محمد بن فورتنش القاضى أبو محمد فقيه
إمام محدث توفى سنة خمس وتسعين وأربعمائة
ومولده سنة أربع وعشرين وأربعمائة يروى
عن أبى عمر الطائى وأبى الوليد الباجى
وأبى الفتح السمرقندى والسفناقى وغيرهم.

يروى عن القاضى أبى على بن سكرة
وغيره .

٩٠١ - عبد الله بن أحمد بن بقرى
كنيته أبو مهدى روى عن أبى محمد عبد الله
ابن محمد بن قاسم القلى روى عنه أبو الوليد
هشام بن سعد الخيزر بن فضعون الكاتب .

٩٠٢ - عبد الله بن أحمد بن عمر بن
أحمد بن عبد الله القيسى ماتى يعرف بابن
الوحيد القاضى ، فقيه محدث يروى عنه أبو
عبد الله بن عبد الرحيم ومحمد بن مسدرك
النسائى الماتى ، وغيرهما مولده سنة ست
 وخمسين وأربعمائة وتوفى يوم الثلاثاء السادس
 والعشرين من محرم سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة
 وصلى عليه أبو جعفر حدين بن محمد بن
 حدين وعفى فى آخر عمره ولزم القنود فى
 داره إلى أن توفى .

٩٠٣ - عبد الله بن أحمد بن سمالك
الداملى أبو محمد فقيه محدث توفى فى السابع

عن ابن زغبة عن المنزى تحققت ما كان
يصفه شيخى به ، وكان أهل سبقة يظلمونه
ويعرفون له حقة ، وكان لا يتصرف ولا يشهد
الجمعة لمضر ، فكانوا إذا كانت لهم جنازة
تصدوا بهاداره ، فيصلى عليها تبركاً به ، ويحملونها
للدفن ، وكنت مدة ملازمتى له أرى من
فضله وحسن خلقه ما يعجبنى ، كان يؤتى
بالصبيان فيمسح على رؤوسهم ، ولا يسافر
مسافر منهم حتى يدعوه ، ومهما توقف
القاضى فى نازلة وجه المخلصين إليه فرضيا
بقول وانصرفا أخوين توفى رحمه الله
فى سنة إحدى وتسعين وخمسمائة عن سن
عالية .

٨٩٩ - عبد الله بن محمد بن على الجنى
الوهرانى أبو محمد فقيه يروى عن القاضى أبى
على الصدفى .

٩٠٠ - عبد الله بن محمد بن عيسى
التميمى السبقى أبو محمد فقيه ، وكان أبو قاضياً

والمشرين لرمضان العظم عام أربعين وخمسة وهو ابن أربع وثمانين .

٩٠٤ — عبد الله بن أحمد بن عمرو بن قاسم الشلبى سنة ست وأربعين وخمسة .

٩٠٥ — عبد الله أحمد بن سعيد بن يربوع الأشبلى الظاهرى فقيه محدث توفى سنة اثنتين وعشرين وخمسة .

٩٠٦ — عبد الله بن إبراهيم بن محمد ابن عبد الله بن جعفر الأموى للسروفي بالأصبى أبو محمد من كبار أصحاب الحديث والفقهاء، رحل فدخل القيروان وسمع بها، ثم رحل منها مع أبي ميمونة دراس بن إسماعيل القاسمى الفقيه الزاهد ومع أبي الحسن على ابن محمد بن خلف القاسمى إلى مصر ومكة فسمع من أبي القاسم حمزة بن محمد بن على وأبي محمد الحسن بن رشيق ومحمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية وغيرهم، وبمكة من جماعة ومن أبي زيد محمد بن أحمد

ابن عبد الله بن محمد المروزى الفقيه صحيح أبى عبد الله البخارى عن محمد بن يوسف القزوينى عنه، ثم رحل إلى العراق، فسمع أبا بكر الشافعى محمد بن عبد الله بن إبراهيم ابن عبد الله البزاز، ومحمد بن أحمد بن الحسن الصواف أبا على وحبيب بن الحسن بن داود وأحمد بن يوسف بن خلاد، وجماعة كثيرة من طبقتهم ومن بعدهم ببغداد وبالكوفة والبصرة وواسط وأكثر الجمع والرواية ورجع إلى الأندلس فساد فى ذلك، وكان متقناً للغة والحديث ألف كتاباً كبيراً فى الدلائل على المسائل فافصر، وقد أخبر أبو محمد القيسى الحفصونى: أنه رأى للإمام أبى الحسن على ابن عمر النارقطى رواية عنه فى بعض كتبه ومات بالأندلس قريباً من الأربعائة . روى عنه أبو محمد على بن أحمد وللهب بن أبى صفرة وغير واحد. وأخبرنى جماعة من أشياخى عن الحافظ أبى محمد الرشاطى أنه قال: توفى سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة على أثر موت ابن أبى عامر وأن

عنه عبد الغفار بن عبيد الله بن السري
الحضيني .

٩٠٨ — عبد الله بن إبراهيم بن معزول
الألسي يكنى أبا محمد يروي عن أبي علي
الصدقي .

٩٠٩ — عبد الله بن إسماعيل بن أحمد
الألسي عرف بابن قهرة^(١) الشيء فقيه
حسن الخط كان قاضياً بها توفي^(٢) .

٩١٠ — عبد الله بن أصبغ بن الصّناع
قرطبي فقيه، محدث، توفي سنة ثلاث وسبعين
وثلاثمائة .

٩١١ — عبد الله (. . . .) بن أيوب
الشاطبي القهري أبو محمد فقيه محدث توفي
بشاطبة سنة ثلاثين وخمسمائة ، وقد قارب

الحكم استجلبه من العراق، فلما وصل المرية
مات الحكم، فبقي حائزاً وكان مثلاً ثم نهض
إلى قرطبة فشرف^(١) فقهاؤها بمكانه، وبقي
بها مدة مضاعفاً حتى عرف ابن أبي عامر
مكانه في العلم فرغب فيه، وقدمه إلى الشوري
ثم ولي قضاء سرقسطة وكان من حفاظ رأى
مالك إلا أنه كان على مذهب المراقين من
أصحابه، ويلقب أبوه إبراهيم «زق الإبرة»
لشكاسة كانت في خلقه، ووالده إبراهيم هو
الذي رحل به إلى أصيلة ، من بلاد العدو
بلد بقرب طنجة، وهو اليوم خراب ويقال
فيه أزيلة بالزاي وأصلهم كورة شنونق هو
مدفون بقرطبة بمقبرة الرصافة، وصلى عليه
القاضي أبو العباس بن ذكوان .

٩٠٨ — عبد الله بن إسماعيل بن
حرب حافظ أندلسي دخل المشرق ، روى

(١) كذا (؟ بخطه ؟ فخر)

(٢) بيان

نسخة أخرى عنه : ابن عمر بن الحكم
ياسقاط مروان ، والله أعلم بالصواب .

٩١٦ — عبد الله بن الحسن الزبيدي
أبو محمد آخر أبي بكر محمد بن الحسن
النحوي ، وكان ذا حظ من الفقه وعلم
الأدب ، حدثني أبو الحسن نجبة عن شريح
عن أبي محمد الحافظ أن أبا الوليد محمد بن
محمد بن الحسن الزبيدي ، أخبرهم بأفريقية عن
عمه عبد الله هذا بأخبار ، وكان يذكر
من فضله .

٩١٧ — عبد الله بن أبي الحسين أبو
بكر ، أديب شاعر رئيس من أهل بيت
كبير ، وأصلهم من حمير ، كان في زمن المنصور
أبي عامر محمد بن أبي عامر أخبر أبو محمد بن
أبي حزم أنه سمعه ينشد الوزير أبا عامر أبيه
قصيدة لنفسه أولها :

قَمًا إِنَّ نَشْرَ الْأَرْضِ بَعْضُ نَسِيمِهِ
ومعنى الموى هذا فن لرسومه

السبعين ، يروى عنه محمد بن عبد الرحيم
وغيره .

٩١٢ — عبد الله بن أسود لُورَق* ،
توفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

٩١٣ — عبد الله (بن جابر)^(١) ويقال :
ابن حاتم ، من الموالى أندلسي يروى عن
عبد الله بن وهب مات بسوسة من أعمال
القيروان سنة ست وخمسين ومائتين ، وقول
من قال : عبد الله بن جابر أصح والله
أعلم .

٩١٤ — عبد الله بن الحسن بن السندی
وشقّي توفي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة .

٩١٥ — عبد الله بن الحسن وقيل : ابن
الحري بن سميد بن سعيد بن بشر بن
عبد الملك بن عمر بن مروان بن الحكم
ذكره الخشني محمد بن حارث ، وقال : إنه مات
بالأندلس قريباً من سنة عشر وثلاثمائة وفي

(١) من كتاب الجندوة ٢٥٨ ط الدار المصرية

قَفَا تَذَكَّرَ حَسَنَ أَيَّامِ رُبْعَةٍ

وما قد تولى طاعناً من نعيمه
ليأبى كان الوصلُ فيهنَّ طالماً

مع البدرِ والشغوبِ بعضُ نجومه

٩١٨ — عبد الله بن حكيم بن العباس
القرشي أبو محمد، أديب شاعر قال أبو محمد
ابن حزم: أدركتاه بزمانئنا، ومن شعره في
صفة الربيع والمطر :

تَحَلَّتْ بِمَا أَبْدَى الثَّرَى كُلَّ تَلْمَةٍ

وزخرف من درّ الحياجيدُها المِطْلَ

تَتَأَنَّى أَمَّ لَمْ تَلِدْ قَطُّ نَاطِقاً

ولا كان من غيرِ السحابِ لها نَجْلٌ

وله :

مَجِيبٌ مِنْ الْخَيْرِ يَكْتُمُ عِرْفَةً

نَهَاراً وَيَسْرِي بِالظَّلَامِ فَيَغْرِبُ

تُجَلَّى عَرُوسَ الطَّيْبِ مِنْهُ يَدُ الدَّجَى

ويبدو له وجهُ الصَّباحِ فيصْجِبُ

وله في وصف كأس :

هَوَا حَيِّغَ مِنْ ضِدِّ الْمَوَا

وَشَكْلٌ مَائِلٌ فِي شَكْلِ مَاءِ

إِذَا عَايَنْتَهُ مَلَّانَ أَخْفَى

عَلَيْكَ إِثْنَاهُ مَا فِي الْإِنَاءِ

وَلَمَّا مُزِجْتَ بِهِ كَأْسُ تَهْدَتْ

كَنُوزِ الشَّمْسِ فِي ثَوْبِ الْمَوَا

٩١٩ — عبد الله بن حجاج أبو بكر

من أهل أشبيلية شاعر منتجع مات بعد

الثلاثين وأربعمائة ومن شعره :

لَمَّا كَتَمْتَ الْحَبَّ لَا عَنْ قَلِي

وَلَمْ أَجِدْ إِلَّا الْبُكَاءَ وَالْقَوِيلَ

« نَادَيْتُ » وَالْقَلْبُ بِهِ مَغْرَمٌ

يَا حَسْبَى اللَّهِ وَنَمَّ الْوَكِيلَ

٩٢٠ — عبد الله بن حيان الأروشي

نزىل بالنسبة فقيه محدث عارف توفي سنة

سبع وثمانين وأربعمائة ومولده في عام تسع

٩٢٣ — عبد الله بن الربيع بن عبد الله التميمي أبو محمد، سكن قرطبة سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشي، وعبد الله بن محمد ابن عثمان وأبا علي اسمعيل بن القاسم القالي اللغوي. مات في سنة خمس عشرة وأربعمائة روى عنه أبو محمد بن حزم قال محمد : نا عبد الله بن ربيع قال : أنا أبو علي القالي قال : قرأت على أبي بكر حديد :

أقول لصاحبي والميسر يُحمدى
بنا بين النيفة والضمار
تتمتع من قميم حرار تجدد
فما بعد الشية من حرار

٩٢٤ — عبد الله بن سليمان المعروف بدروود، وبعضهم يصفه فيقول: درود من أهل النحر والشعر وله كتاب في العربية شرح به كتاب الكسائي، وهو مذكور في كتاب الحقائق ومن شعره فيه :

القلب يدرك ما لا عين تدركه
والحسن ما استحسنته النفس لا البصر

وأربعمائة روى عن أبي عمر بن عبد البر، وأبي عمرو عثمان بن أبي بكر السفاقي، وأبي القاسم بن الأفلح وأبي هارون جعفر ابن أحمد بن عبد الملك وأبي الفضل محمد ابن محمد بن عبد الواحد التميمي البغدادي وكانت له مهمة عالية في اقتناء الكتب وجمعها ذكر ابن علقمة في تاريخه: ان ابن ذى النون صاحب بلنسية أخذ كتب الأروشي من داره وسيقه إلى قصره ذلك مائة عدل وثلاثة وأربعون عدلا من أعدل الخالين يقدر كل عدل منها بمشترأرباع وقيل: (انه كان) قد أخفى منها نحو الثلث .

٩٢١ — عبد الله بن خليفة بن أبي عرجون أبو محمد، فقيه عارف فاضل توفي سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، وكان فاضل القضاء بشرق الأندلس .

٩٢٢ — عبد الله بن دينار بن واقد النافقي يروي عن محمد بن إبراهيم اللدني وغيره وهو أخو عيسى بن دينار .

٩٢٧— عبد الله بن سعيد البشكلارى،

وبشكلا ر وادى قنباينة قرطبة عليه قرى،

يكنى أبا محمد، فقيه محدث عارف شيخ

أبى على الفسائى قال أبو على: أجازنى جميع

رواياته عن شيوخة وهم: أبو محمد الأصلى،

وأبو حفص بن نائل، وأبو العاصمى حكم

ابن منذر بن سعيد القاضى، وغيرهم، وكتب

لى بخطه فى ربيع الآخر سنة ثمان وخسين

وأربعائة .

٩٢٨ — عبد الله بن سهل بن يوسف

للقرىء، إمام فى الأقراء والتجويد، فاضل . له

توالمف فى القراءات، تدل على معرفته، أخبرنى

ابن م أبى رحمة الله قال لى: كان جلك أحمد

قدمشى إلى المرية فى تجارة، وحل معه دابعتين

له، كان الفقيه المثرىء أبو محمد عبد الله بن

سهل بقرىء بالمرية، وكان معظما عند أهلها

فدخل الحمام ذات يوم، فوجد فيه اليهودى

وزر صاحب المرية فى ذلك التاريخ، وبين

وما الميون التى تسمى إذا نظرت

بلى القلوب التى يرمى بها النظر

٩٢٥ — عبد الله بن سعيد أبو محمد

أندلسى جاور مكة نحو أربعين سنة

روى عن القاضى أبى العباس أحمد بن

محمد الكرجى، وأبى ذر عبد بن أحمد، وأبى

القاسم عبيد الله بن محمد البنداذى السقطى

والنازى أبى بكر الطوعى، روى عنه أحمد

ابن عمر بن أنس المذرى، وحاتم بن محمد

الطرابلسى، وروى عنه أبو عبد الله محمد

ابن عبد الله الخولانى ويعرف بأبن الحصار

توفى سنة ست وثلاثين وأربعائة ويعرف

أيضاً بالشتجالى .

٩٢٦ — عبد الله بن سعيد أبو محمد

المعروف بأبن الشقاق . فقيه قرطبى مشهور

يروى عن عبد الله بن محمد بن قاسم القلى،

روى عنه حاتم بن محمد الطرابلسى وغيره .

جبريل الصلاف، وروى فتوح مصر لا بن
عبد الحكم، عن أبي بكر محمد بن محمد بن
اسماعيل بن الفرج المهندس عن علي بن
الحسن .

٩٣٠ — عبد الله بن عبد العزيز بن محمد
أبو عبيد، ذو الوزارتين، الأديب ذكره
محمد بن مترك النساب توفي سنة ست
وتسعين وأربعمائة .

٩٣١ — عبد الله بن عبد الرحمن بن
الجصاف المعافى قتيه محدث من أهل بيت
قضاء وعلم وجمالة ومنازلهم ببغداد من أعمال
شرق الأندلس، ذكره أبو محمد علي بن أحمد
وروى عنه الحديث وقال: هو أفضل قاض
رأيت ديناً وعقلاً وتصالوا مع حظه الوافر من
العلم، مات قريباً من الأربعمائة .

٩٣٢ — عبد الله بن الناصر عبد الرحمن

بديهي اسمه محمد، وهو بناديه: يا محمدال^(١)
يرد هذا، وكان اليهودي أصلع فلم يملك الفقيه
نفسه أن قام إليه وضربه بحجر كان هناك
خلف الدابة فغض رأسه فقتله، وخرج كما هو
فلبس ثياباً به، ولم يستطع أحد أن يقول للفقيه شيئاً
هيباً له وإعظاماً، وخرج إلى باب المدينة وركب
الطريق وخفه في رجلة، وقضى جلدك حاجة
وخرج بدابته، فوجد الفقيه على قرب من
المدينة فعرض عليه ركوب إحدى الدابتين فركبها
وأعلمه بما كان فأسرعه به السير، وأوصلة تلك
الليلة إلى بلس وحينئذ تحقق الفقيه أنه
أمن في سريره، ولم يزل يُعرف ذلك لجلده
ويشكره عليه .
توفي رحمه الله سنة ثمانين وأربعمائة .

٩٢٩ — عبد الله بن عبد الرحمن بن
عثمان الصدف أبو عبد الطالبي يعرف بابن
دُنين^(٢) يروي عن أحمد بن حنبل الله
ومحمد بن أحمد بن مفرج ومحمد بن محمد بن

(١) صح
(٢) حكاه ضبط المؤلف بجودا

عبد الله بن المعلم الطليطلى قال: أنشدنى
لنفسه :

اجعل لنا منك حقاً أيها القمرُ
فإنما حطنا من وجهك النظرُ
رأى ناس فقالوا إن ذا قرُ
قلت : كفوا فعدى فيهما خبرُ
البلدُ ليلةَ نصفِ الشهر بهجته
إلى الصباح وهذا دهره قرُ
والله ما طلعت شمسٌ ولا غربت
إلا وجاءتُ إليك الشمسُ تعترُ

٩٣٤ — عبد الله بن عمر بن الخطاب ،
ولى قضاء أشبيلية وهو معروف ببلده ، قتل
سنة ست وسبعين ومائة ، ذكره ابن يونس .

٩٣٥ — عبد الله بن عثمان أبو محمد ،
يرى عن طاهر بن عبد العزيز ، وسعد بن
معاذ . روى عنه أبو محمد مسلمة بن محمد بن

ابن محمد ذكره أبو محمد على بن أحمد وقال :
كان قتيها شاعراً إخبارياً متنسكاً
قال ، ومن شعره :

أما فؤادى فكاتمُ أله
لَوْ لم يُبَحْ ناطِرى بما كتمه
ما أوضع التغم فى ملاحظَمَن
يهوى وإن كان كأنما سقمه
ظلتُ أبكى وظلّتُ يمدنى
من لم يقاسِ الهوى ولا علمه
إليك عن عاشقٍ بكى أسفاً
حبيبته فى الهوى وإن ظلمه
ظلتُ جيوشُ الأسمى قتاله
مذ نذرتُ أعينَ اللِّلاح دمه

٩٣٣ — عبد الله بن عبد العزيز القرشى
المعروف بالحجر^(١) من أولاد الحكم الربضى
أديب شاعر قال الحميدى : أنشدنى عنه أبو

(١) كذا ضبطه مجودا

البتري، وأبو إسحق إبراهيم بن شاكر قاله
أبو حمر بن عبد البر النمري .

٩٣٦ — عبد الله بن عثمان بن مروان
المرى البطليمي أبو محمد، نحوي، فقيه
شاعر، كان يقرأ عليه الأدب، مات قريباً من
سنة أربعين وأربعمائة قال الحميدى: فلما أنشده
لنفسه :

عرفت مكاتفي فسببت عرضي
ولو أني عرفتك سببت
ولكن لم أجسد لكم سمواً

إلى السكرومة فلذلك سكت

٩٣٧ — عبد الله بن عثمان بن الجبير
اليحصبي أبو محمد الكاتب، أديب توفي سنة
ثمانية عشر وخمسمائة .

٩٣٨ — عبد الله بن عاصم، صاحب
الشرطة كان، أديباً، شاعراً، مريع البديهة

كثير النواذر ، ومن جلساء الأمير محمد بن
عبد الرحمن ، ذكره غير واحد وحكوا : أنه
دخل عليه في يوم ذي غيم ، وبين يديه غلام
حسن المحاسن جميل الزين الأخلاق ، فقال
له : يا عبد الله ما يصلح ليومنا هذا ؟ فقال : عقار
(تنفر الذببان وتونس الغزلان) ^(١) وحديث
كقطع الروض قد سقطت فيه مؤنة
الصفط وأرخى له عنان التبسط يديرها هذا
الأغيد اللبيح ، فاستضعك الأمير ثم أمر
بمراتب الفناء وآلات الصهباء ، فلما دارت
الكأس استمر الأمير نواذره ، واستطرد
بواذره ، وأشار إلى الغلام أن يؤكده في سقيه
ويلح عليه ، فلما أكثر رفع عبد الله رأسه
إليه وقال على البديهة :

يا حسن الوجه لانكن صافاً

ما لحسان الوجوه والصلف

يحسن أن تحسن القبيح ولا

تؤثر ليصب مقيم دنيـ

فاستبدع الأمير بديهة ، وأمر له ببلدة
ويقال : أنه خيّر بينها وبين الوصيف فاخترها
هرباً من الظنة .

٩٣٩ — عبد الله بن عبيد أبو محمد شاعر
مشهور ينتجع الملوك بمطولات الأشعار
فيحسن ، فن شعره في صفة مرقب عال :
ومخترق ثوب المنان كأنما

له حاجة فيها سما ليؤمها
فأحسبه غلن المقابل زهرة
فد إليها أنفه ليشمها

٩٤٠ — عبد الله بن علي بن أحمد
الخصي أبو محمد سبط أبي عمر بن عبد البر
فقيه محدث .

توفي بأغات سنة اثنتين وثلاثين
وخمسةائة يروي عنه محمد بن عبد الرحيم
وغيره .

٩٤١ — عبد الله بن علي بن عبد الملك

(ابن سمعون) الحلالى ، فقيه محدث مولده
سنة سبع وأربعين وأربعمائة يروي عنه محمد
ابن عبد الرحيم وغيره .

٩٤٢ — عبد الله بن علي بن عبد العزيز
ابن فرج النافقى محدث يروي عنه محمد بن
عبد الرحيم وغيره .

٩٤٣ — عبد الله بن علي بن عبد الله
الخصي الرشاطى الفقيه النسابة أبو محمد له
كتاب « اقتباس الأنوار والتماس الأزهار
في أنساب الصحابة ورواة الآثار » وهو
كتاب غريب كثير القوائد جامع ، لقيه شيخى
الفاضل أبو القاسم المرية ، وقرأ عليه بها كتاب
علوم الحديث للحاكم ، وناولوه هذا الكتاب ،
الذى ألقاه .

مولده سنة خمس وستين وأربعمائة
وتوفي حدود سنة اثنتين وأربعين وخمسةائة .

٩٤٤ — عبد الله بن الفرج بن جميل
ابن سليمان النخري ، أندلسى ، سمع من أصبغ

ابن الفرج « روى عن أبي علي الصدوق وغيره » .

٩٤٥ — عبد الله بن فايز المكي أبو محمد
مقرئ، أستاذ مجود توفي سنة ستين وخمسة .

٩٤٦ — عبد الله بن فتوح بن موسى
ابن عبد الواحد الفهرى أبو محمد البونقي له
كتاب حسن مفيد، جمع فيه الوثائق والمسائل
من كتب الفقهاء .

٩٤٧ — عبد الله بن أبي نصر بن فاتح
السكي أبو محمد .

كان رحمه الله مجتهداً في تقييد الحديث
وقراءته عارفاً بالخطوط ، استفاد ذلك
من شيخنا أبي القاسم بن محمد .

توفي غريقاً في البحر عازماً على الرحلة
بمعلم سبعين وخمسة .

٩٤٨ — عبد الله بن قاسم بن هلال بن
يزيد بن عمران القيسي أبو محمد أندلسي
مشهور بالرحلة والطلب ، فقيه جليل ، وكان

يميل إلى القول بالظاهر ، ذكره محمد بن حارث
الخشني قال : مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين
وذكر فضله أبو محمد علي بن أحمد قال : وإذا
نمنا عبد الله بن قاسم بن هلال ، ومنذر بن
سعيد لم نجار بهما إلا أبا الحسن بن المتلس
الخلال ، والدياجي ، ورويم بن أحمد ، وقد
شاركهم عبد الله بن أبي سليمان وصحبته
يعني دواد بن علي .

٩٤٩ — عبد الله بن الناصر ، أديب
فاضل قتله أبوه الناصر ، بسبب متابعة أكثر
الناس له لأدبه وفضله في سنة ثمان وثلاثين
وثلاثمائة .

٩٥٠ — عبد الله بن كامل ويقال له :
طَلَيْبُ بن كامل ، ولعل طليبا لقب ، كنيته
أبو خالد .

مات بالاسكندرية سنة ثلاث وسبعين
ومائة ، من أهل الأندلس ، نسبت ببلده ،
يروى عن ابن وهب وقد تقدم ذكره في
باب الطاء .

٩٥١ — عبد الله بن ميسرة الفهمي من

٩٥٦ — عبد الله بن أبي الوليد أندلسي
سمع محمد بن سحنون وأحمد بن عبد الله بن
صالح مات بالأندلس قريباً من سنة عشرين
وثلاثمائة روى عنه خالد بن سعد في موضع، ونسبه
إلى جده، كما أنا غير واحد عن شريح بن محمد
عن أبي محمد علي بن أحمد قال: أنا الكناني
أنا أحمد بن خليل، نا خالد بن سعد عن عبد الله
ابن أبي الوليد: أنه سمع أبا الحسن أحمد بن
صالح الكوفي، يقول: أبو النصر كان كبير
الشأن بالمدينة أتى كتاب الخليفة إلى عامل
المدينة في أمر، فأرسل إلى أبي النصر يشاوره
في ذلك، فقال له أبو النصر: قد أتاك كتاب
الله قبل أن يأتيك كتاب أمير المؤمنين
فانظر أي الكتابين أولى فخذ به هكذا
ذكره أبو سعيد نسبته إلى جده وهو عبد الله
ابن محمد بن أبي الوليد، وقد ذكرناه في
موضعه، وذكرنا له حديثاً شامداً بنسبه وبين
ذلك خالد بن سعد في بعض رواياته عنه .

٩٥٧ — عبد الله بن واخرز ويقال
واخرن بالنون، محدث يروي عن محمد بن

وجود أصحاب موسى بن نصير الذين دخلوا
معه الأندلس، واسمه ثابت في كتاب الصلح
الذي صالح عليه عبد العزيز بن موسى بن
نصير تدمير بن غيدوس ملك شرق الأندلس
وتاريخه [الصلح] في رجب سنة أربع وتسعين
من الهجرة .

٩٥٢ — عبد الله بن مروان الزجاج
أبو محمد يروي عن القاضي أبي علي الصدوق .

٩٥٣ — عبد الله بن مسود الرباعي
أبو محمد محدث يروي عن جماعة منهم
أبو عبد الله محمد بن فرج مولى الطلاع، يروي
عنه أبو الحسن بن النعمان وغيره .

٩٥٤ — عبد الله بن أبي النعمان قاضي
مرقسطة .

من أهل العلم والفضل مات سنة خمس
وسبعين ومائتين .

٩٥٥ — عبد الله بن نصر الزاهد، روى
عن عبد الله بن يونس المرادي، صاحب أبي
عبد الرحمن بن يحيى بن محمد .

روى عنه محمد بن سعيد بن نبات .

وضاح ومحمد بن عبد السلام انطشنى مات
بالأندلس سنة ثنتين وثلاثين .

٩٥٨ — عبد الله بن الوليد بن سعد بن
بكر الأنصارى، أبو محمد أندلسى قتيه محدث
زاهد رجل من الأندلس قبل الثمانين
وثلاثمائة، فتنقه بالقيروان، وسمع أبا محمد بن
أبى زيد وطبقته ورحل إلى مكة وسمع بها
كثيراً وأقام بها مدة، وبصر ثم انتقل إلى
بيت المقدس وبها مات .

٩٥٩ — عبد الله بن هذيل بن قضاة
ابن قانص وقيل: فابض بن شبيب الكنفانى
أندلسى ذكره أبو سعيد .

٩٦٠ — عبد الله بن هارون الأصبحى
أبو محمد البليدي من أهل لارْدَمَن الثغور
قتيه أديب شاعر، زاهد متصاون، من أهل
العلم، ذكره أبو الحسن على بن أحمد المابدى
وأنشده له أشعاراً أنشده إياها ومنها :

كَمْ مِنْ آخِرٍ قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ شَهْدَهُ
حَقِّ بَلَوْتُ الرِّمَّ مِنْ أَخْلَاقِهِ

كاللَّاحِ يحسب سكرًا فى لونه
ومجسه وبحولٍ عند مذاقهِ

٩٦١ — عبد الله بن يونس بن محمد
ابن عبيد الله بن عباد بن رماذ
المرادى أندلسى يروى عن بقى مخلد، وكان
من السكبرين عنه مات بالأندلس سنة
ثلاثين وثلاثمائة. روى عنه عبد بن نصر
وخالد بن سعد وغير واحد أخبر أبو محمد
على بن أحمد قال: أنا الكنفانى، أنا أحمد بن
خليل أنا خالد بن سعد نا عبد الله بن يونس .
المرادى من كتابه، نا بقى بن مخلد قال : أنا
سحنون والحارث بن مسكين عن ابن القاسم
عن مالك : انه كان يكترأ يقول «^(١) إِنْ نَفَلْنَا
إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَعْنُ بِمُسْتَفِيدِينَ » .

٩٦٢ — عبد الله بن يعقوب الأعمى

يعرف بمبيود أديب شاعر مكثر متتبع
للوك، أثير عندهم عالم بالأدب، يقرأ عليه
كان في أيام الحكم المستنصر ومن شعره :

(عز الفتى في الحياة ماله

وذلة في الورى) ^(١) سؤاله

لا تفتر باعبدال حال

فن قليل ترى ^(٢) زواله

وكلا قد تراه حتا

لا بد من أن تحول حاله

وأخبر أبو محمد علي بن أحمد أن أبا
العاصي اللوروري، كان يقرأ على عبيد شيئا
من الأدب، مع جماعة فثاته مجلس من المجالس
فكتب إليه راغباً في أن يميده ما فاته
فأجابه :

لَا تَأْسَفَنَّ أَبَا الْعَاصِي لِثَانِيَةٍ

فَكُلَّ مَا لَيْسَ مِنْ رِزْقِ الْفَتَى فَاتَا

كَمْ مِنْ فَتَى وَصَلَ الْأَسْفَارَ مَجْتَهِدَا
من أرض دارين حتى حل أغمانا
لم يسعف الرزق بالأقدار بفتته

ولو أقام أتاها الرزق ميقاتا
مولاك يكفيك فالزم باب رغبته

قد كفى الناس أحياء وأموانا
من يقصِّلْنَ غيره يرجع بمحرمة

كالبتنى بالقلل الصغراء إخوانا

٩٦٣ — عبد الله بن يوسف بن عيشون
المافري الوشقي فقيه مذكور بوشقة ذكره
ابن يونس وكان حياً في وقت ذكره لإياه
وقيل عبد الله بن يوسف بن مروان بن
عيشون والله أعلم وعيشون بالشين المعجمة .

٩٦٤ — عبد الله بن يوسف أبو محمد
كان رجلاً صالحاً روى عن أحمد بن فتح
التاجر، ذكره أبو محمد علي بن أحمد وروى
عنه وأثنى عليه .

٩٦٥ — عبد الله بن أبي هريرة بن عبد الله بن محمد بن عبد البر أبو محمد ، من أهل الأدب البارع والبلاغة الذائعة والتقدم في العلم والذكاء ، مات قبل أبيه بمئتي وخمسين وأربعمائة بدائية ، وقد دون الباس رسالته أنشدت له :

لا نكثرُ تأملاً

واحبس عليك عنانَ طرفك

فربما أرسلته فرما

لك في ميدانٍ حَفِكَ

عن اسمه عبيد الله :

٩٦٦ — عبيد الله بن محمد بن عبد الملك بن الحسن بن محمد بن رُزَيْقٍ أو زريق بن عبيد الله ابن أبي رافع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أندلسي ، يروي عن محمد بن وضاح بن يرفع وجده عبد الملك هو المعروف بزونان ، مات عبيد الله بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين .

٩٦٧ — عبيد الله بن أحمد القرشي المعيطي ، قتيه سمع على أبي محمد الشنقبالي كتاب مسلم في سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

٩٦٨ — عبد الله بن إسماعيل بن بدر ابن إسماعيل ، مذكور بالأدب والشعر ، وقد أورد له أحمد بن فرج في « الحداثق » أشعاراً كثيرة ومنها :

يَكنُتُ قد أَهْدَيْتُ ورداً فادمت

أنه من ورد خَدَّيْها شَرَقِ

وَمَشَتْ عَجَلَى إلى مِرْآتِها

فإذا وردٌ كورد في الطَّبَقِ

٩٦٩ — عبيد الله بن عبد الملك بن حبيب السلي ، يروي عن أبيه ، وكان رجلاً صالحاً فاضلاً ، مات بالأندلس في نيف وتسعين ومائتين .

٩٧٠ — عبيد الله بن عمر بن أحمد البندادي ، توفي بقرطبة سنة ستين وثلاثمائة .

صاحب التاريخين في الفقه والقضاء ، ومات
عبيد الله بالأندلس سنة سبع وتسعين
ومائتين ، وهو آخر من حدث عن يحيى
ابن يحيى .

٩٧٤ — عبيد الله بن يحيى بن إدريس ،
الوزير أبو عثمان ، كان وافر الأدب ، كثير
الشعر جليلاً في أيام عبد الرحمن الناصر ،
ذكره أحمد بن فرج ، وأنشده :

تمت من الورد الأنيق حدائقه
وبان حميد الأنس والمهد رائقه
أقام كرجع الطرف لم يشف غلة
ولم يرو مشتاق الجوانح شاقه
فا كان إلا الطيف زار مسلماً
فسر ملائكه ومي مقارقه
على الورد من إلف التصابي تمية
وإن صدمت ألف التصابي علاقه
ويهي الخلود الناضرات أفرادها
برود الحياء المستجد شقائقه

٩٧١ — عبيد الله بن حسين بن عيسى الكلبي
أبو سروان ، قاضي مالقة ، فقيه عارف ،
ثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة
خمس وخمسة ، ودفن في ملخص^(١)
حكمه .

٩٧٢ — عبيد الله بن وهب : وشقى
من وشقة محدث ، مات بها سنة إحدى
وثلاثمائة .

٩٧٣ — عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن
كثير اللبني ، مولام أبو سروان ، يروى
عن أبيه عن مالك بن أنس ، وله رحلة دخل
فيها العراق وسمع بها ، روى عنه أحمد بن
مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدقي ،
وأبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى ،
وأحمد بن محمد الرعيني ، وأحمد بن نابت
التنلي ، وخليل بن إبراهيم وهب الله بن
محمد بن حنين المعروف بابن أخى ربيع ،
وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر

(١) كذا (لعله مجلس)

من اسمه عبد الرحمن

٩٧٥ — عبد الرحمن بن محمد بن أبي مؤيم يعرف بابن السدي ، محدث أندلسي ، يروي عن يحيى بن يحيى بن كثير ، مات سنة تسعين ومائتين .

٩٧٦ — عبد الرحمن بن محمد بن عيسى ابن فطيس أبو المطرف القاضي ، قرطبي فقيه محدث ، يروي كتاب الموطأ عن أبي عيسى عن عبد الله عن يحيى ، يروي عنه حاتم بن محمد الطرابلسي كتاب الموطأ بهذا السند .

٩٧٧ — عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن محمد بن صفوان بن عبد الله بن الحكم ابن أيوب بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبي العاصي أبو محمد أندلسي ، سمع بقى بن غنخله ، مات بالأندلس .

٩٧٨ — عبد الرحمن بن محمد بن أبي عامر الملقب بالناصر الأمير بحد أخيه عيد الملك ، توفي مقتولا في رجب سنة

تسع وتسعين وثلاثمائة ، قتله محمد بن هشام ابن عيد الجبار وصلبه ، كما قدمنا ذكره .

٩٧٩ — عبد الرحمن بن محمد بن عباس ابن جوشن بن الحصار الطليطلي ، الخطيب بها ، يكنى أبا محمد فقيه محدث راوية مسند توفي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

٩٨٠ — عبد الرحمن بن محمد بن صاعد أبو المطرف قرطبي ، توفي سنة تسعين وثلاثمائة .

٩٨١ — عبد الرحمن بن محمد بن عيسى ابن البيروني طليطلي ، يكنى : أبا المطرف ، يروي عن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل الخشني ، عن بكر بن العلاء ، توفي سنة خمس وستين وأربعمائة ، روى عنه أبو عامر محمد بن أحمد بن إسماعيل الطليطلي ، شيخ ابن النعمة .

٩٨٢ — عبد الرحمن بن محمد الأطروش شاعر مذکور .

٩٨٣ — عبد الرحمن بن محمد بن عباس
أبو محمد صاحب الصلاة بجامع طليطلة فقيه
مشهور ، يروى عن أبي غالب تمام بن
عبد الله بن تمام ومحمد بن خليفة البلوى ،
ومحمد بن عمرو ، وعبد الله بن محمد بن أمية
ابن غلبون وعبد الله بن عبد الوارث ،
ومحمد بن سعيد المعروف بابن الأعرج ،
وخطاب بن سلمة بن بقرى ، وحسين بن
محمد بن نابل ، روى عنه حاتم بن محمد .

٩٨٤ — عبد الرحمن بن محمد بن أحمد
مخلف بن بقى أبو الحسن ، يروى عن أبيه وعن
أبي المباسم المنزى ، وابن الطلاع ، وأبي القاسم
سراج بن عبد الله بن سراج ، يروى عنه
أبو الحسن بن النعمة وغيره .

٩٨٥ — عبد الرحمن بن محمد بن النظام
شاعر أديب ، ذكره أبو عامر بن مسلمة ،
قال الحميدى : ولا أدرى لعله الذى قبله .

٩٨٦ — عبد الرحمن بن محمد بن عتاب
ابن محسن أبو محمد ، فقيه عارف محدث

مكثر رحمه الله فى الرواية معدداً
استجاز له أبوه وهو صغير ففقه له بذلك
شرقاً ، يروى عن أبيه ، وعن أبي هريرة
عبد البر وأبي محمد الشننجيلى وجماعة ،
مولده عام ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، وتوفى
مستهل جمادى الأولى سنة عشرين
وخمسمائة ، حدثنى عنه ابن عم أبى بكتاب
التبصرة

٩٨٧ — عبد الرحمن بن محمد بن
عباس أبو محمد ؛ فقيه محدث يروى عنه أبو
الوليد القرشى ، وغيره هو عن القاضى محمد بن
أحمد بن مفرج ، وأبى حمزة أحمد بن عون
الله ، وعبد الله بن أمية وعبد الله بن نصر .

٩٨٨ — عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
ابن يوسف بن حيش أبو القاسم القاضى
فقيه محدث علامة إمام جليل لنوى أديب
نسابه حافظ لأسماء الرجال خطيب مصمم فاضل
صحبته إلى أن مات ، روى عن جماعة منهم
أبو الحسن يونس بن محمد بن مفيث والحافظ

عنه، لا أدري وربما كان يحجب فيها بعد قوله
لا أدري على الفور ، توفي عفا الله عنه في
يوم الخميس الرابع عشر من صفر من سنة
أربع وثمانين وخمائة ، ودفن يوم الجمعة
بإزاء مسجد الجوف، وكانت جنازته مشهودة،
أنشدني بعض أصحابنا ، وقد عاين نفيه
في الهواء لا يكاد تلحقه الأيدي أبياتاً
منها :

وكانما الأكفان قلعَ قُوَّة

والجو بحرٌ وهو فيه سفين

دون السماء فوق إدراك الوري

فكانما يسـمو به جبرين

وكان مولده في عام أربع وخمائة ،

ولم يخبرنا به إلا قبل وفاته يسير ، وكنا

نسأله فيقول: ليس من أدب الرجل أن

يخبر بمولده .

٩٨٩ — عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك

ابن قزمان ، فقيه محدث ، يروي عن محمد

ابن فرج ، مولى الطلاع وعن العباسي وغيرهما

أبو بكر بن العربي ، وأبو القاسم أحمد بن

محمد بن ورد ، وأبو عبد الله محمد بن حسين

ابن أحمد ، يعرف بابن أبي أحمد عشر ،

وعلى بن أحمد بن نافع وعبد الله بن علي

الرشاطي ومحمد بن أصبغ بن محمد بن محمد بن

أصبغ عرف بابن الناصف ومحمد بن أحمد بن

وضاح وجعفر بن أبي طالب خفيد مكي

وأبي عبد الله بن أبي الخصال الكاتب

ومحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العاصي

الفهمي وعيسى بن حزم بن عبد الله بن

اليسع ، ويوسف بن علي القضاعي ،

وأبي الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن موهب

وأبي القاسم خلف بن ينفه ، وعبد العزيز

ابن خلف بن عبد الله عرف بابن مدير

وأحمد بن عبد الرحمن بن عبد الباري

البطروجي ، وهشام بن أحمد بن هشام بن

بقوة الهلالي وشرح بن محمد وعياض بن

موسى بن عياض وغيرهم وكان علم وقته

إتقاناً وحفظاً لرجال الحديث واللغة

والفريب منصفاً كان أكثر كلامه في ما يسأل

توفي سنة أربع وستين وخمسة ، وأخبرني من
أنه أنه أجاز من كان موجوداً قبل وفاته
من طلبة العلم أهل الأندلس إجازة عامة ،
فأنا أحدث عنه بها ، وكانت وفاته
بأسنونة ، من بلاد غرب الأندلس عن سن
عالية .

٩٩٠ — عبد الرحمن بن محمد بن الرمال
أبو القاسم الأستاذ ، فقيه نحوي لغوي
مشهور أقرأ النحو والأدب بأشبيلية ، وكان
مقدماً فيهما ، إلى أن توفي رحمه الله سنة
إحدى وأربعين وخمسة ، حدثني عنه
أبو الحسن نجدة .

٩٩١ — عبد الرحمن بن محمد بن
أبي عبد الله القرشي ، ثم الصقلي ، فقيه محدث
فاضل ، يكنى أبا القاسم روى عن أبي الحجاج
القضاعي وغيره .

٩٩٢ — عبد الرحمن بن أحمد بن حوَّيل^(١)

أبو بكر فقيه ، يروي عن محمد بن حارث
الخشني ، وعبد بن يقي بن زرب القاضي ،
روى عنه أبو عمر بن عبد البر النمري .

٩٩٣ — عبد الرحمن بن أحمد بن بشر
ابن اللطيف قاضي الجماعة بقرطبة ، فقيه
عالم أديب ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد ،
وأتق عليه ، وهو الذي خاطبه أبو محمد
بالقصيدة البائية : التي يفخر فيها بنفسه
وعلمه وفيها :

ولواني خاطبتُ في الناس جاهلاً
قليلَ دعا ولا يقوم لها صلب
ولكنني خاطبتُ أعلم من مثي

ومن كلِّ علمٍ فهو فيه لنا حسب
وناهلك بمثل هذا الوصف فيه من مثل
أبي محمد .

٩٩٤ — عبد الرحمن بن أحمد بن يقي
ابن محمد ، توفي سنة ست وستين وثلاثمائة .

(١) كذا ضبطه المؤلف بفتح الباء الموحدة .

٩٩٥ — عبد الرحمن بن أحمد بن منقئ ،
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وأنشد له قال
أنشدنا ابن منقئ :

وَيُفَرِّطُ فِي الْمُدُودِ وَفِي التَّجَنَّى
كَأَفْرَاطِ الرِّوَاقِضِ فِي عَلًى
يُلَاحِظُنِي بِلَحْظٍ بِأَبْلَى
وَيَفْعَلُنِي فِي فَكَّالِ السَّامِرَى

٩٩٦ — عبد الرحمن بن أحمد الصنجي
أبو بكر ، فقيه قرطبي محدث مشهور ،
يروي كتاب الموطأ عن أحمد مطرف عن
عبد الله بن يحيى عن يحيى ، ويروي عن
إسحاق بن إبراهيم الصنجي الفقيه ، روى
 عنه حاتم بن محمد وغيره .

٩٩٧ — عبد الرحمن بن أحمد بن خلف
أبو أحمد الفقيه ، من أهل طليطلة ، يعرف
بأبن الحوات ، كان إماماً مختاراً يتكلم في
الحديث والفقه والاعتقادات بالحجة القوية ،
قوى النظر ، ذكي الذهن ، سريع الجواب ، يبلغ

اللسان ، وله تواليف في ما يحقق به ، وله مع
ذلك في الآداب والشعر بضاعة قوية وكان
يقيم بالرية ومن شعره :

وَلَمَّا غَدَّوْا بِالْفَيْدِ فَوْقَ جَبَّالِهِ
طَلَقْتُ أَنَادِي لَا أُطِيقُ بِهِمْ مَسَا
عَسَى عَيْسُ مِنْ أَهْوَى تَجُودِ بَوَقَّةٍ
وَلَوْ كَوَقُوفِ الْمَيْنِ لَاحْظَتِ الشَّمْسَا

فإن تلت نفسى يعيد وداعهم
بغير غريب مية في الهوى يأسا
مات أبو أحمد بن الحوات قريباً من سنة
خمس وأربعمائة .

٩٩٨ — عبد الرحمن بن أحمد بن
عبد الرحمن بن طاهر أبو الحسن ، فقيه
يروي عن القاضى أبي علي الصلبي وغيره .

٩٩٩ — عبد الرحمن بن أحمد بن رضا
أبو القاسم الخطيب ، توفي سنة خمس وأربعين
وخمسائة .

١٠٠٥ — عبد الرحمن بن جعفر بن إبراهيم بن أحمد بن حسن بن سعيد أبو محمد عُرِفَ بابن الحاج ، من أهل لوزقة ، أديب زاهد عُرِفَ من أهل بيت جلالة ورياسة وتقدم ، ولي مرسية في أثر قيام أهلها على الملتزمين ، كما قلنا ذكره ، ثم نسك بعد ذلك ، وزهد في الدنيا ؛ رأيت له رسالة كتبها إلى ابن عمه أبي تشهد له بتفامه في طريقة الزهد ومعرفة وفصاحته ، وإن مثلها لا يصدر إلا أن حال وهي طويعة عجيبه فيها حكم وإشارات ورموز ، وقد رأيت سماعه في أصل القاضي أبي علي بن سكرة في كتاب الشامل في سنة ثلاث وخمسة ، في أصل أبي علي ، وسمع الكتاب بمراته الحافظ أبو الوليد بن الدباغ ، والقيه أبو محمد عاشر ابن محمد عاشر وأبو جعفر أحمد بن سلة ابن وضاح ، وجماعة وغيرهم ، توفي بعد الأربعين وخمسة .

١٠٠٦ — عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع القهري ، كان

١٠٠٠ — عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف بن إبراهيم (...) ابن أبي ليلى الحاج أبو بكر ، فقيه محدث فاضل ، هو من كبار أصحاب أبي علي الصدقي ، روى عنه فأكثر ، توفي في شوال سنة ست وستين وخمسة . وروى عن الحافظ ليلة وغيره) .

١٠٠١ — عبد الرحمن بن إبراهيم .

١٠٠٢ — عبد الرحمن بن إبراهيم بن مجتس بن أسباط الزبدي أبو للطرف ، من أهل وشقة ، مات سنة أربع عشرة وثلاثمائة .

١٠٠٣ — عبد الرحمن بن آدم أبو بكر القاضي بقرطبة ، فقيه مشهور ، توفي سنة ست وأربعين وخمسة .

١٠٠٤ — عبد الرحمن بن بشر بن الصارم النافقي أبو سفيان ، وفد على سليمان ابن عبد الملك ، ورجع إلى الأندلس ، فاستشهد بها في قتال الروم ، روى عنه بكير بن الأشج ، وعبد الرحمن بن شريح .

أهلاً بمنعرج النوى وإن النوى
صبرى به وإلثاث فى عرصانه
حيث القباب وقد طوين على لها
كالقلب مطرباً على زقراته
والمقربات وقد جنبن إلى الوغى
كالصَّبِّ يجنب طَوَّعَ محبوباته
فيه الصوار وقد أصار ابن الشرى
مملوك عيناوات إذماناته
رعن الكفاة فكل ديمع ترمى
تمر القلوب به مكان نباته
(وكبس) (١) فى غلى القنا فكأنما
مشقة الحركات من حركاته
وَنَظَرْنَ فى المرأة رَوْضَ جَمَاهَا
فتنزه المرأة فى زهراته

١٠٠٩ - عبد الرحمن بن خالد البجاني
الوهراني، توفى سنة إحدى وعشرو أربعمائة .
١٠١٠ - عبد الرحمن بن خلف بن

مع أبيه حبيب فى العساكر القاصدة لقتال
خوارج البربر بنواحي طنجة ، وهرب فى
جماعة المهزمين ، ودخل الأندلس من مجاز
الحضرة قبيل دخول بلج بن بشر ، وتعلية
ابن سلامة فأثار الفتن قبل قتل عبد الملك
ابن قطن أميرها ، وكانت له فى الحروب بها
أخبار إلى أن وصل حسام بن ضرار الكلبى
أبو الخطار أميراً عليها مفرق جموع
الفتن ، ورد الأمور إلى الاستقامة ، وأخرج
عبد الرحمن بن حبيب من الأندلس إلى
أفريقية بعد سنة خمس وعشرين ومائة .

١٠٠٧ - عبد الرحمن بن الحسن
الخرزجى ، أستاذ مرقىء عارف مجود ،
توفى سنة ست وأربعين وأربعمائة ، يكنى
أبا القاسم .

١٠٠٨ - عبد الرحمن بن حكم الخطابي
شاعر منتج طويل النفس غزير المسادة ،
أنشد له الشريف أبو بكر أحمد بن سليمان
الروافى من قصيدة طويلة :

(١) فى الجفوة « وكبس » .

أبو القاسم بن محمد القراءات السبع وغيرها ،
قرأ بمكة على ابن العرجاء أمام المقام بها .

١٠١٤ — عبد الرحمن بن سليمان البلوى
أبو بكر من أهل العلم ، أديب شاعر في
حدود الأربعمائة ، رأيت له آياتاً كتب
بها إلى صديق له من أهل الكلام يمازحه
ويستهديه كسوة ومنها :

أبا هضبة الآداب دعوة والده
يناديك (مَتَبَّتْ) ^(١) القوى ويشوب
ويأبها للمشغول من فرط لوعى
بشيطان أهل الطاق يلهو ويلعب
ومستهتراً دونى بصلاح قبة
وذلك باب للضلال مخرب

وفيها :

وقد أخلقت أثواب عبدك وأنطوى
على جمر في صدره تغلب
وأنت العليم الطب أى وصية
بها كان أوصى في الثياب للملاب

سميد بن سعد ، أديب شاعر ، ذكره أبو محمد
ابن حزم .

١٠١١ — عبد الرحمن بن خلف بن
سيد أمون إقليشي ، يكنى أبا اللطرف ،
توفي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة ، رحل
سنة تسع وأربعين وثلاثمائة ؛ فسمع بمكة
من أبي بكر محمد بن الحسين الأجرى ،
وأبي حفص الجحى وجماعة وسمع بالاندلس
من أبي عثمان سميد بن سالم الجريلى ، وغيره .
قاله ابن القرضى .

١٠١٢ — عبد الرحمن بن دينار بن واقد
الفاقى ، وهو أخو عيسى بن دينار الفقيه ،
يروى عن محمد بن إبراهيم بن دينار
المدينى وغيره .

١٠١٣ — عبد الرحمن بن أبي رجاء
البلوى ، ويعرف باللبشى أبو القاسم المقرئ
الخطيب محدث ، يروى عنه القاضى

١٠١٥ - عبد الرحمن بن سعيد التميمي،
أندلسي يكنى أبا زيد يعرف بالجزيري
هكذا في نسخة عبد الله بن محمد الثلاثي من
كتاب ابن يونس بالزاي والراء، وفي نسخة
الصورى بخطه يعرف بالجزيري بالراءين،
روى عن أصيبغ بن الفرج وأبي زيد بن
أبي القرمات في سنة خمس وستين ومائتين.

١٠١٦ - عبد الرحمن بن سفيان
طرابلسي، يروى عن زياد بن عبد الرحمن
الأفريقي، يروى عنه أبو القاسم يحيى بن علي
ابن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن هارون
الجزنجي المصري.

١٠١٧ - عبد الرحمن بن سعيد
ابن عبد الرحمن التميمي أبو المظفر يعرف
بابن الوراق، فقيه مروي محدث مولاه
سنة إحدى وأربعين وأربعمائة وتوفي في
صفر في عام ثنتين وعشرين وخمسمائة يروى
عنه محمد بن عبد الرحيم وأبو الحسن بن
النعمة، يروى عن محمد بن عيسى الملقب،

وأبي داود، وأبي الأصمغ عيسى بن خيرة
مولي بني برد، وأبي الوليد الباجي، وأبي
الربيع سليمان بن حرث بن هارون التميمي
المقري، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن الصراف
وأبي علي الحسين بن محمد بن مبشر بن
الإمام.

١٠١٨ - عبد الرحمن بن سعيد بن
جرج أبو المظفر قرطبي من البيرة توفي
سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.

١٠١٩ - عبد الرحمن بن سلمة الكناfi
يروى عن أحمد بن خلي روى عنه
أبو محمد علي بن أحمد.

١٠٢٠ - عبد الرحمن بن شبلق
الحضرمي الأشبيلي أبو المظفر كذا كان
يقول أبو محمد بن أحمد باللام ومنهم من
يقول بن شبلق بالراء، أديب شاعر مشهور
كثير الشعر قديم، كان في أيام ابن أبي
عاصم وله مع أبي عمر يوسف بن هارون

الرمادى غاطبات بالشعر، عمر طويلاً وعاش
إلى دولة بني حمود،

حدث أبو محمد بن حزم قال : نا قاسم
ابن محمد قال : حدثني ابن شبلق قال :
رأيت في النوم كائى في مقبرة ذات أزاهير
ونواوير وفيها قبر حوالية الرمحان
الكثير وقوم يشربون ، فكنت أقول لهم
والله ما زجرتكم للموعدة ولا وقرتم المقبرة ،
قال ، فكانوا يقولون لى : أو ما عرفت
قبر من هو فكنت أقول لهم : لا قال فقالوا
لى : هذا قبر أبى على الحكى الحسن بن
هانى قال : فكنت أولى ، فيقولون والله
لا تبرح أو ترميه قال : فكنت أقول :

جاذك يا قبر نخاص القمام

وماد بالفسو عليك السلام

فنيك أضحتى الظرف مستودعا

واشتترت عنا عيون الكلام

١٠٢١ — عبد الرحمن بن عبد الله

الناقى ، وهو المكي أمير الأندلس ، ولها
في حدود العشر ومائة من قبل عبدة بن
عبد الرحمن القيسى صاحب أفريقية .

وعبد الرحمن الناقى هذا من التابعين
يروى عن عبد الله بن عمر روى عنه
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وعبد الله
ابن عياض ، استشهد في قتال الروم بالأندلس
سنة خمس عشرة ومائة ، ذكر ذلك غير واحد
وكان رجلاً صالحاً جيل السيرة ، في ولايته
كثير الغزو للروم عدل القسمة في الغنائم
وله في ذلك خبر مشهور .

أخبرني أبو الطاهر إسماعيل بن قاسم
الرباب لقيته بفسطاط مصر وقرأت عليه
إذنا قال . أنا أبو صادق مرشد بن يحيى
ابن القاسم اللدني سمعاً عليه ، نا على بن
منير الخلال قال . نا أبو بكر محمد بن
أحمد بن الفرج (. .) نا أبو القاسم على
ابن الحسن بن خلف فديده قال : أ:
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم

وأبا العباس تميم بن محمد بن أحمد صاحب
عيسى بن مسكين ، وأبا الفيض أحمد بن
إبراهيم الرورى وغيرهم روى عنه الإمامان
الحافظان أبو هريرة يوسف بن عبد الله بن
عبد البر وأبو محمد بن حزم.

١٠٢٣ - عبد الرحمن بن عبد الله
ابن القاسم التغلبى دخل بغداد ذكره أبو محمد
على بن أحمد وقال : أخبرنى عبد الرحمن
ابن عبد الله التغلبى قال : بينا أنا ماش فى
شارع من شوارع الكرخ ببغداد فإذا
بسقاء فى يده كأس بلور مفتوح منقوش فى
غاية الحسن وفيه ماء ، وقد أخذ وردة فى
فى ابتداء زمان الورد ، فرماها فى ذلك الماء
فكان الماء يتموج فتلوح حمرة الورد مع
بياض البلور ، فرأيت منظرأً أنيقاً فوقفت
أُنظر (قال) ^(١) فقال لى ، ماذا تنتظر
يا مغربى فقلت حُسْن هذه الوردة فى
هذا الإناء قال : فقال لى : لا تعجب من

قال : غزا عبد الرحمن يعقوب ابن عبد الله
السكرى أنرجة وهم أقاصى علو الأندلس
فضم غنائم كثيرة وظفر بهم ، وكان فى
ما أصاب رجلاً من ذهب مفصصة بالدر
والياقوت والزبرجد فأمر بها فكسرت ،
ثم أخرج الخمس وقسم سائر ذلك فى المسلمين
الذين كانوا معه ، فبلغ ذلك عبيدة يعقوب ابن
عبد الرحمن القيسى الذى هو من قبله
مفضض غضباً شديداً ، وكتب إليه كتاباً
يتواهد فيه ، فكتب إليه عبد الرحمن
أن السموات والأرض لو كانتا رتقا لجل
الرحمن للفتن منها مخرجاً .

١٠٢٢ - عبد الرحمن بن عبد الله بن
خالد الممدانى الوهرانى يعرف بابن الغراز ،
وهو البجائى ، رحل إلى العراق ، وغيرها ،
وسمع أبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك بن
حمدان القليلبى ، وأبا إسحاق البلخى صاحب
القربرى وأبا بكر محمد بن صالح الأبهري ،

حسن ذلك ولكن أجب من حسن قول
فيها حيث أقول :

للورد عندى عمل

لأنه لا يمل

كل النواوير جند

وهو الأمير الأجل

١٠٢٤ - عبد الرحمن بن عبد الله

ابن عبد الرحمن بن الجعاف الماعرى القاضى
ببلنسية ، كنيته أبو المطرف من أهل بيت
علم و جلالة ورياسة يتداولون القضاء ، هناك
سمع الحديث سنة ثلاثة وأربعمائة . من خلف
ابن هانئ ، روى عنه ببغداد أبو الفتح نصر
ابن الحسن بن أبي القاسم الشافى يروى
عنه أبو داود المقرئ .

١٠٢٥ - عبد الرحمن بن عبد الله بن

أبى الحسن الخنمى ثم السهلى أبو زيد ،
محدث أديب نحوى لفوى علامة حدث
بمالقة وانتشرت تواليفه بها ، وهى دالة على
علمه وذكائه ، وكان مكفوف البصر يروى

عن الحافظ أبى بكر بن العربى وغيره ،
أذن لى فى الرواية عنه توفى بمحاضرة سراكش
« حرست » سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة
أنشدت من شعره :

أسائل عن جيرانه من لقيته

وأعرض عن ذكرهم والحال تنطق

ومالى إلى جيرانه من صباية

ولكن قأبى عن صبح يرفق

١٠٢٦ - عبد الرحمن بن عبد الله بن

يوسف الطليطلى أبو الحسن يعرف بابن
عفيف ، فقيه فاضل يروى عنه ابن ال
وأبو عبد الله بن سعادة بالإجازة ، ك
إليه سنة أربع عشرة وثلاثمائة يروى .
جماهر بن عبد الرحمن بن جكاير .

١٠٢٧ - عبد الرحمن بن عبيد الله ،

من أهل الأشبونة من قرى الأندلس ، يروى
عن مالك بن أنس .

١٠٢٨ - عبد الرحمن بن عيسى

دينار الفافقي ، وهو أخو أبان بن عيسى
سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

١٠٢٩ - عبد الرحمن بن عيسى بن
رجاء الشُّنْتَانِي قاضي المرية توفى سنة ست
وثمانين وأربعمائة .

١٠٣٠ - عبد الرحمن بن عبد الميز
ابن ثابت الخطيب بشاطبة توفى سنة عشرة
وخمسمائة .

١٠٣١ - عبد الرحمن بن عبد الملك
ابن غشليان السرقسلي أبو الحكم توفى
بقرطبة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

١٠٣٢ - عبد الرحمن بن عثمان الأصم
شاعر من شعراء بني أمية في أيام عبد الرحمن
الناصر ومن شعره :

أرى المهرجان قد استَبَشَّرَا

غداةً بكى الزمن واستغفرا

وسرّبت الأرض أفواها

وجُفَّت السندس الأخضرَا

وهز الرياح صنايرها
فضوّعت للسكّ والمنيرا

تهادى به الناس أطفامهم
وساما القل به الكثرَا
ولو كنت أهدى إلى موئى

عقائل ما دبّ فوق الثرا
وقارّنت أسير آلا

بها لاحقرت له الأكثرا
بعثت بشكر حكى سگرا

وإن خالف المنظرُ الخفيرا
بشين كسين بلا عجة

وكاف ككاف وراء كرا

١٠٥٣ - عبد الرحمن بن عثمان بن
عفان الزاهد القشيري يروى عن قاسم بن
أصبح روى عنه أبو عمرو عثمان بن سعيد
ابن عثمان القرني .

١٠٣٤ - عبد الرحمن بن الفضل بن
عميرة بن راشد الكنداني المتقي أبو الطرف

أُنبتته الأندلس، ووطئ، تراها بعد أبي الحشى
أولا وأحد بن دراج آخرًا، وكان من
أبصر الناس لحسن الشعر وأشدّهم انتقادًا
له، وشعره بلفظ غرائبه وبدائع رفاقته

يروى، وهو غزير المادة واسع الصدر حتى
أنه لم يكن يبقى شعراً جاهلياً ولا إسلامياً
إلا عارضه وناقضه، وفي كل ذلك تراه مثل
الجاد إذا استولى على الأمد لا يني ولا يقصر،
وكانت مرتبته في الشعراء في أيام بني أبي
عامر دون مرتبة عبادة في الزمام فاعجب .

أخبر أبو محمد علي بن أحمد قال : أنا
أبو عامر أحمد بن عبد الملك الشهيدى أنه
حمل بحضرته أربعين بيتاً على البدلية [إلى عبادة
ليس فيها حرف يُشجم أو لها :

حملك ما حدّ حله حدّ

وذكر من أشعاره أبياتاً منها :

أَبَاحُ فَوَادَى كَوَعَةٍ وَغَلِيلِ

فَبَاحِ بِسْرِ زَفْرَةٍ وَهَوِيلِ

ولى القضاء بتدمير من بلاد شرق الأندلس
روى عن عبد الله بن وهب وعبد الرحمن
ابن القاسم وغيرهما ومات سنة سبع وعشرين
ومائتين .

١٠٣٥ - عبد الرحمن بن الفضل بن
حميرة بن راشد المقتى، أبو المطرف،
يروى عن أبيه مات بالأندلس سنة أربع
وتسعين ومائتين وهو ابن أخى الذى قبله .

١٠٣٦ - عبد الرحمن بن أبي
الفهد أبو المطرف، أشجى النسب من
قيس مصر، من أهل ألييرة سكن قرطبة،
له تصرف في البلاغة، والشعر، وكان من شعراء
الدولة العاصرية .

ذكره أبو عامر بن شهيد، وغيره، وهذا
نص كلام أبي عامر فيه قال :

وأبو المطرف بن أبي الفهد رحل إلى
المراقعنا، ولم يستوفِ الثلاث والعشرين
ثم خفى علينا خبره وكان من أشعر من

في سنة أربع عشرة وخمسة مائة صحبه الحافظ أبي
علي بن سكرة وروى عنه كثيراً .

١٠٣٨ — عبد الرحمن بن قاسم أبو
المطرف الشقي السالقي ، فقيه عالم مشاور
أفتى في بلده « منفرداً » برئاسة الفتى . نحواً
من ستين سنة مولده في سنة خمس وأربعمائة
وتوفي في الحادى عشر من شهر رجب الفرد
سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، وكان من أقران
ابن الطلاع ، وتوفي ابن الطلاع بمسده
بخمسة أيام .

١٠٣٩ — عبد الرحمن بن موسى
يكنى أبا موسى له رحلة سمع فيها من سفيان
ابن عيينة وغيره ، ذكره محمد بن حارث
الخشني وقال أنه قديم الموت .

١٠٤٠ — عبد الرحمن بن معاوية من
أهل طرطوشة ، نذر من ثغور الأندلس استشهد
في قتال الروم ، سنة ثمان وثمانين ومائتين
ذكره أبو سعيد .

وَبَيَّنَ مَا أَخْفِيهِ دَمْعٌ يُحِيلُهُ
هُوَ بَيْنَ أَحْصَاءِ الضُّلُوعِ يُحَوِّلُ

وَلَيْلُ هُمُومِي أَطْلَمَتْ فِيهِ هُمِّي
كَوَأَكْبَ عَزَمَ مَا لَمْ أَقُولُ
تَلَاظِمُهَا الْأَيَّامُ وَحَيَّ حَسِيرَةٌ
وَيُرُونَهَا الدَّهْرُ وَهُوَ كَلِيلُ

وله من قصيدة أولها :
رَأَتْ طَالِعًا لِلشَّيْبِ بَيْنَ دَوَائِي
فَعَادَتْ بِأَسْرَابِ الدُّمُوعِ السَّوَاكِبِ
وَقَالَتْ أَشْيِبُ أَقَلْتُ صُبْحَ تَجَارِبِ
أَنَارَ عَلَى أَهْقَابِ لَيْلِ التَّوَائِبِ

قال : أبو محمد ، وأخبرني الشهيدى
وحامد بن سمحون أن ابن أبي الفهد هذا
نقض كل شعر قاله يمانى في مفاخر المضرية
قال : وكان خروجه إلى المشرق في أيام
الظفر بن أبي عامر بمسد التسعين
وثلاثمائة .

١٠٣٧ — عبد الرحمن بن فتح اللخمي
أبو زيد فقيه عالم محدث فاضل توفي شهيد

١٠٤١ - عبد الرحمن بن متخل
المكتب أبو بكر محدث، روى عنه حاتم
ابن محمد أحاديث « خراش » .

١٠٤٢ - عبد الرحمن بن مروان
القنازى أبو المطرف، قرطبي فقيه محدث ،
شروطى وله رحلة إلى المشرق سمع فيها من
بعض أصحاب البغوى ومن جماعة روى عنه
أبو عمر بن عبد البر، وله كتاب فى الشروط
على مذهب مالك بن أنس حدث به عنه
أبو شاعر حمد بن حمدون بن عمر
القيسى .

١٠٤٣ - عبد الرحمن بن مهران شاعر
مطبوع كان فى النبوة الحامرية .

١٠٤٤ - عبد الرحمن بن معانة
البطائوسى أبو زيد، أديب شاعر مشهور كان
حيًا فى أيام المعتد بالله ومن شعره :

وَرَوْضٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ نَاهٍ
كَأَنَّ مَلَاهُ وَثْقَى مَعْصِدٍ

خرقنا دونه أحشاء خرق
كَأَنَّ سِرَاتِهِ جِيشٌ مُرَدَّدٌ
وَقَدْ قَشَرَ الصَّبَاحَ رِداءَ نَوْرٍ
عَلَى دُرٍّ مِنَ الزُّهْدِ الْمُنْعَدِّ
كَأَنَّ الطَّلَّ مُنْتَشِرًا عَلَيْهِ
بُرَادَةٌ يَفْضُرُ فِي الْجَوِّ مُبْعَدٌ
كَأَنَّ مِرَاتَهُ مِرَاةً قَيْنٍ

جَلَّاهَا الصَّقْلُ ، أَوْ صَرَحَ مُرَدُّ
إِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهَا الطَّيْرُ غُتْ
لِلْإِسْحَاقِ وَزَيْدِيَّابٍ وَمُعَبَّدٍ

١٠٤٥ - عبد الرحمن بن مروان
الجليقى، منسوب إلى بلده ، كان من الخوارج
فى أيام بنى أمية بالأندلس ، جهمت فى
أخباره كتب هنالك ، ذكره أبو محمد على
ابن أحمد .

١٠٤٦ - عبد الرحمن بن هند الأصبحى
من أهل طليطلة ، يكنى أبا هند ، روى عن
مالك بن أنس ، وقد روى عنه مالك بن
أنس حكاية ، مات ببلده بعد المائتين .

ورحل فسمع حمزة بن محمد الكنانى ، وأبا
الحسن على بن محمد بن مسرور الديباغ ،
وأبا على الحسن بن الخضر الأسيوطى ،
وأبا إسحاق بن شيمان ، وأبا العباس الرازى
وأبا الحسن النيسابورى ، وابن أبى رافع ،
وأبا حفص عمر بن محمد الحلبى ، وبكر
ابن الخداد .

حدث عنه أبو عمران القاسم موسى بن
عيسى بن أبى حاج ، قتيبة القتيروان المتقدم
فى وقته لقيه بقرطبة ، من بلاد الأندلس
وروى عنه الحافظ أبو عمر بن عبد البر ،
قال أبو عمر : قرأت على أبى زيد عبد الرحمن
ابن يحيى جامع ابن وهب ، حدثنى به عن
على بن مسرور الديباغ عن أحمد بن داود
عن سحنون بن سعيد عن عبد الله
ابن وهب .

من اسمه عبد الرحيم

١٠٥٠ - عبد الرحمن بن محمد
الخرزجى أبو القاسم ، يعرف بابن القرس

١٠٤٧ - عبد الرحمن بن هشام بن
جهور للرشافى ، من مرشاة ، مدينة بكرة
أشبيلية ، يكنى أبا موسى ، رحل إلى المشرق
فجىء وسمع بمكة مع أخيه أبى الوليد من محمد
ابن الحسين الأجرى ، ذكره ابن الفرضى ،
وقال سمعت منه وكان شيخاً طاهراً أديباً ،
توفى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .

١٠٤٨ - عبد الرحمن بن يحيى القرشى ،
قتيبة أشبلى من أهل العرقه والذكاء
والعدالة ، حدثنى عنه الحافظ أبو محمد عبد الحق
ببجاعة ، قال : حدثنى أبو القاسم عبد الرحمن
ابن يحيى قال : لما مات أبى غسله المقرئ
أبو الحسن بن عظيم ، قال أبو الحسن لما
كشفت الثوب عن وجهه لأغسله ، ضحك فى
وجهى لا أشك فى ذلك ولا أرتاب ، ذكر
هذا أبو محمد فى كتاب المأقبة له .

١٠٤٩ - عبد الرحمن بن يحيى بن محمد
أبو زيد الطار ، سمع بالأندلس جماعة منهم
أبو عمر أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ،
أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم الصدفى ،

والد أبي عبد الله فقيه مقرر، محدث مشهور
يروى عن أبي عمران عيسى بن سليمان عن
ابن أبي الربيع عن علي بن عياش عن ابن
بجاهد، وعن أبي الحسن علي بن خلف
المبسى وابن كرز وأبي داود سليمان بن
نجاح، يروى عنه ابنه وغيره، فولد عام
اثنين وسبعين وأربعمائة، وتوفي في عام اثنين
وأربعين وخمسمائة بالنكسب عند خروجه
من غرناطة بسبب الفتنة الطارئة فيها.

١٠٥١ — عبد الرحيم (١)
عرف « بالشوق » أقرأ برسية القرآن،
والمرية، والحساب، وكان عارفاً قرأت
عليه بها أشهراً، وخطب بمجامع مرسية مدة
وله تأليف في القراءات « مخنول » لم يسبق
إليه صرف (إليه) صنعة الحساب، وله
أرجوزة عارض بها أرجوزة « ابن سيدة »
وكان رحمه الله فاضلاً.

كان إذا خرج من منزله لا يلتقي صغيراً

ولا كبيراً إلا وسلم عليه، أخبرني بعض
أصحابنا أنه خطر عليه ذات يوم ومعه جماعة
من الفتيان فلم عليهم فقاموا كلهم لإجلاله
للفقيه فوقف وأنشد :

لَمَّا مَرَزْتُ بِمَا جِدَّ جُلَسَاؤُهُ
أَبْنَاءَ قَوْمِ أَمْسُوا الْفَضْلَا
فَامُوا إِلَيَّ وَلَسْتُ أَكْرَمَ مِنْهُمْ
عَمَّا وَلَا جَدًّا وَلَا [أَخَوَالًا]

لكنهم نظروا إلى أخسابهم
فَأَرَتَهُمُ الْإِجْلَالُ وَالْإِجْلَالُ

١٠٥٢ — عبد الرحيم بن حسين بن
عيسى الكلبي أبو محمد فقيه مشهور،
توفي سنة عشر وخمسمائة.

من اسمه عبد الملك

١٠٥٣ — عبد الملك بن محمد بن أبي
عامر الملقب بالمظفر أمير الأندلس بعد أبيه،

توفى في صفر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

١٠٥٤ — عبد الملك بن محمد بن عبد

الملك النسائي أبو بكر قاضي الرية ، توفى
سنة ست وأربعين وخمائة .

١٠٥٥ — عبد الملك بن محمد بن هشام

ابن سعد القيسي (الشامي) أبو الحسين ،
يعرف بابن الطلائع ، محدث فقيه
عارف ، توفى سنة إحدى وخمسين وخمائة
يروى عن أبي حنبل الصدوق وغيره .

١٠٥٦ — عبد الملك بن محمد بن العاصم

السعدي سمع جنداً من أهل العلم أندلس مات
بها سنة ثلاثين وثلاثمائة .

١٠٥٧ — عبد الملك بن أحمد بن

عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد
أبو مروان والد أبي عامر شيخ من شيوخ
الوزراء في الدولة المأمورية كان أثيراً عند
المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ومن أهل
الأدب والشعر ومن شعره :

أقصرت عن شأوى فصادقتى

أقصير فليس الجهل من شانى

إن كان قد أغناك ما تحتوى

بُخلاً فإن الجود أغناى

١٠٥٨ — عبد الملك بن إدريس الجزيري

الكاتب أبو مروان وزير من وزراء الدولة
المأمورية وكاتب من كتابها عالم أديب شاعر
كثير الشعر غزير المادة معدود في أكابر
البلغاء « ومن ذوى » البديهة في ذلك وله
رسائل وأشعار مدونة ومن مستحسن
مطولاته قصيدة له في الآداب السنة كتب
بها إلى بنيهِ قال : الحميدى : لا أعلم لأحد
مثلاً في معناها ، أنشدناها أبو محمد عبد الله
ابن عثمان بن مروان القرشي ، عن الكاتب
أبي أحمد عبد العزيز بن عبد الملك « بن أدوش »
عن أبيه منها :

واعلم بأنَّ العلم أرفعُ رتبة

وأجل مكسبٍ وأسنى مفخر

فاسلك سبيل المقتنين له [تَسُدُّ]

إن السيادة تُقَتَّى بالدفتر
والسالم للدهو حبراً إنما

سماء باسم الخبر حُلُّ المهر
تسوا إلى ذى العلم بأصارورى

وتنفض عن ذى الجهل لابل تزدري
وبُضْمَر الأقلام يبلغ أهلها

ما ليس يُبَلِّغُ بالتِاقِ الضمير
والمسلم ليس بمنافع أربابه

ما لم يُفِذْ عملاً وحسن تبصر
فاعمل بملك توف نفسك وزنها

لا ترض بالتقصير وزن الخسر
سيان عندى علم من لم يستفد

عملاً به وصلاة من لم يطهر
قال : وهى طويلة وقد كتب عنى هذه

القطعة الخطيب أبو بكر أحمد ابن على بن

ثابت البغدادى الحافظ ، وأخرجها فى بعد
تصانيفه فى العلم وفضله قال : الحميدى وأخبرنى
أحمد بن قاسم أبو عمر جازم ، كان لساناً بالغرب
أن عبد الملك بن أدريش الجزيرى ، كان ليلة
بين يدى للنصور أبى عامر فى ليلة يبدوا
فيها القمر تارة وتخفيه السحاب تارة فقال
بديهة :

أرى بدر السماء يلوح حيناً
فيبدو ثم يلتحف السحابا
وذلك بأنه لما تبدى

وأبصر وجهك استتحياً فتابا
مقالاً لو نما عنى إليه

راجعنى بتصديق جواباً
مات أبو مروان الجزيرى الكاتب
قبل الأربعائة (١) بمدة .

١٠٥٩ — عبد الملك بن أيمن بن فرجون
أندلسى يروى عن سعدون بن سعيد مات

(١) كلما خطه المؤلف وجعل عليه ضح

سنة سبع وثمانين ومائتين وأظنه والد محمد
ابن عبد الملك بن أيمن المصنف .

١٠٦٠ — عبد الملك بن بونه بن سعيد
ابن عصام القرشي المبدري القاضى أبو مروان
فقيه محدث روى كثيراً مولده عام اثنتين
وستين وأربعائة وتوفى بمدينة مائة سادس
محرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة . حدثنى عنه
ابنه عبد الحق وشاركه « فى آخر حياته » .

١٠٦١ — عبد الملك بن جهور أبو
مروان وزير جليل أديب شاعر كاتب كان
فى أيام عبد الرحمن الناصر، روى عنه ابنه
محمد وأنشد له أبو محمد على بن أحمد :

إن كانت الأبدان (نائية
فنفوس)^(١) أهل الظرف (تأت)^(٢) لِفُ
(ياربُ مُتَرَقِّين)^(٣) قد جَمَعَت
قلبيهما الأفلامُ والصُّحفُ

ومن شعره :

أتانى كتابٌ منك أحلى من اللى
وأعذبُ من وصلِ مَحَا آيةِ الصدِّ
يُجَدِّدُ^(٤) لى شوقاً إليك مذكراً
فأذكى الذى فى القلب من لوعة الوجدِ
ولمَّنى على أضعاف ما قد وصفته
لديك من الشوق المبرح والجفدِ
فلو أتى أقوى أطيرُ صبايةً
جملتُ جوابى نحو أَرْضِكُ قَصْدِي
عليك سلامٌ من مُحِبِّ مَتَمِّ
يَرَاكُ بعين القلب فى القُرب والبُعدِ

١٠٦٢ — عبد الملك بن الحسن بن محمد
ابن زُرَيْقٍ وقيل : زُرَيْقُ بن عبيد الله بن
رافع بن أبى رافع الرافى أبو الحسن، يعرف
بزُؤنان من أهل الأندلس، يروى عن
عبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم

(٧) لى ط أوربا (محمد) .

(١) الجزء ٢٨٢ ط الدار المصرية .

وكان فقيهاً زاهداً، وجده أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مات ببغداد سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

١٠٦٣ - عبد الملك بن حنين بن سليمان ابن هارون أبو مروان السلي من موالى سليم وقال بن حارث : هو من أنفسهم . فقيه مشهور متصرف في فنون من الاداب وسائر اللغات ، كثير الحديث والمشايخ فقه بالاندلس ، وسمع ثم رحل فلقى أصحاب مالك وغيرهم ، روى عن عبد الملك الماجشون ، ومطرف وإسماعيل بن أبي أويس ، وأسدي بن موسى وعبيد الله بن موسى الكوفي ، وأصمغ بن الفرج ، وعلي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، وجماعة كثيرة ويقال : انه أدرك مالكاً في آخر عمره ، وقد وقع لنا عنه حديث رواه عن مالك بن أنس ، حدثني الحافظ أبو الثنا حماد بن هبة الله حماد أذنا عن أبي منصور عبد الرحمن بن خيرون قال : نا الحافظ

أبو بكر أحمد بن علي قال : نا أبو القاسم عبد الله بن محمد الرطاعي ، أنا علي بن محمد بن أحمد الفقيه بإصبهان قال : نا أبو عبد الله محمد ابن عبد الله بن أسيد . نا محمد بن زكريا الغلابي . نا عبيد بن يحيى الأفرقي . نا عبد الملك بن حبيب عن مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سميد بن السائب قال : كان سليمان بن داود عليه السلام يركب الريح من اصطخر فيتغدى في بيت المقدس ، ثم يعود فيتمشى باصطخر .

وله في الفقه الكتاب الكبير المسمى بالواضح في الحديث والمسائل على أبواب الفقه وفي أحاديثه غرائب كثيرة وكانت وفاته بالاندلس في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين كذا قال يحيى بن عمر وغيره ، وقيل : مات في يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة تسع وثلاثين ومائتين بقرطبة وهو ابن ثلاث وخسين سنة فيما يقال والله أعلم .

زريابُ قد يأخذها دفعةً
وصنعتُ أشرفُ من صنعتِهِ
١٠٦٤ - عبد الملك بن حبيب العاملي
المالقي أبو مروان، سمع من أبي معاوية عامر
ابن معاوية القاضي وغيره ذكره ابن
الفرضي .

١٠٦٥ - عبد الملك بن زيادة الله
أبي مضر بن علي السعدي القمي الحناني ،
أبو مروان الطنبلي من أهل بيت جلالة ورياسة
من أهل الحديث والأدب إمام في اللغة شاعر
وله رواية وسماع بالأندلس، وقد رحل إليه
الشرق غير مرة على كبر وسمع بمصر والحجاز
وحلت بالمشرق عن إبراهيم بن محمد بن
زكريا الزهري النحوي الأندلسي، ورجع
إلى الأندلس، ومات بقرطبة بعد الحسين
وأربعمائة مقتولاً فيما ذكر وشعره على طريقة
العرب ومن ذلك قوله :

وضاعف ما بالقلب يوم رحيلهم
على ما^(١) به منهم حنينُ الأباغر

روى عنه يوسف بن يحيى النخعي وغيره
حدثني الراوية أبو محمد عبد الله بن محمد، نا
أبو الحسن بن موهب عن المغزى قال :
نا الحسين بن يعقوب ناسعيد بن مخلون، نا
يوسف بن يحيى النخعي قال : نا عبد الملك
ابن حبيب السلمي، قال : نا ابن عبد الحكم وغيره
عن ابن طيمية عن أبي الزبير عن جابر بن
عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
«الجمعة في الجمعة فريضة على كل مسلم إلا على
سعة : المملوك والمسافر والمرضى والمرأة
والكبير القاني» قال ابن حبيب وحدثني
أيضاً أسد بن موسى عن محمد بن الفضيل
عن محمد بن كعب القرطبي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنشد أبو محمد علي بن
أحمد لمحمد بن حبيب :

صلاح أمرى والننى أيتنى
سهلٌ على الرحمن في قدرته
ألفٌ من الحُرِّ وأقلُّ بها
لما لم أوفى على بغيته

اتجمع آمل الخليل لينهم
وتسبح من دمع سريع البوادر
وأصبر عن أحباب قلب ترحلوا
ألا إن قلبي طائرٌ غير صابر
وأشد له الرئيس أبو رافع الفضل بن
علي بن أحمد بن سعيد قال : أنشدني أبو
مروان الطبطبي لنفسه :

(دَغْنِي أَمِيرٌ)^(١) في البلاد مبتغياً
فضلاً (تراه)^(٢) إن لم يُغِرْ دَانَا
فبيدق (النطع وهو أحقر) ما
فيه (إذاسار صار فرّ زانا)^(٣)

وحكى أبو الحسن المابدي : أن أبا مروان
الطبطبي ، لما رجع إلى قرطبة ألقى واجتمع إليه
في مجلس الأملاء خلق كثير ، فلما رأى
كثرتهم أنشد :

إني إذا احتوشقني ألف حبرة
يكفين حدتي طوراً وأخبرني
بادت بمقوى الأقسام معلنة
هذي للفاخر لا [قيمان] من لبن .
وقد ينسب هذان البيتان لأبي بكر
الخلوارزمي .

ذكر الرشاطي : أنه من شيوخ أبي علي
النسائي وأنه رحل رحلتين إلى المشرق
وكتب بالأندلس عن جماعة منهم أبو مطرف .
القنازعي ، والقاضي يونس بن عبد الله
وأبو عبد الله بن نبات ، وقال مولده سنة ست
وتسعين وثلاثمائة وتوفي في سنة ست
وخسين وأربعمائة .

١٠٦٦ - عبد الملك بن سليمان الخولاني
أبو مروان ، حدث سمع بالأندلس وأفريقية
ومصر ومكة ، وحدث بالأندلس سمع منه

(١) الجنوة ٢٨٤ ط الدار المصرية .

(٢) في الجنوة .

دغني أمير في البلاد مبتغياً فضل تراه إن لم يفر زانا

الجندى وغيره ومات بها قبيل الأربعين
وأربعائة في جزيرة من جزايرها يقال لها
ميورة وكان شيخاً صالحاً .

١٠٦٧ — عبد الملك بن سعيد المرادى
الناظر رئيس أديب شاعر كثير الشعر
موصوف بالفصل ومن شعره في وصف
ناعورة :

ناهيك ناعورة تعالت

على صفائى مع اقتدارى
يحملها للواء بالقياد
وتحمل الماء بالقتدار

تذكر طوراً حين نأى

وتارة من زفير ضارى
تسقى بساتين حاويات
غرائب الروض والثمار

طلوع عبد القز فيها

كالشمس في جنة القرار

وله في بعض « مرواة » عجيبة :

ما حدثناك إذ وقفنا ببابك

للذى كان من طويل حجابك

قد رحنا الزمان فيك وقفنا

أبعد الله كل ضر أتابك

١٠٦٨ — عبد الملك بن سراج بن

عبد الله بن سراج كان رحمه الله إماماً في
حفظ اللغات واللسان العربى لا يجازى في
ذلك توفى عام ثمان وثمانين وأربعائة ومولده
سنة أربعائة .

١٠٦٩ — عبد الملك بن (الشربن) (١)

التجيبى أبو مروان أديب شاعر ذكره
أبو محمد بن حزم وأنشد له :

أنا ذا الفضل (أ من لست أحرى) (٢)

أشكو منه أم أشكو إليه (*)

(١) في الجنوة المورب

(٢) الجنوة ٢٨٦ ط الحار المصرية

١٠٧١ — عبد الملك بن عبد العزيز بن

شريعة الباجي، قتيه، محدث مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وتوفي في رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة يروى عنه محمد بن عبد الرحيم وغيره .

١٠٧٢ — عبد الملك بن عمر بن محمد بن

عيسى بن شهيد أديب شاعر ومن بيت أدب ووزارة وجلالة ذكره أحمد بن هشام القرشي ، وأبو عامر أحمد بن عبد الملك الشهيد وهو أبو جدي عامر وأنشد له أبو عامر :

أقبل في غِيْدٍ حَكِيْنٍ الظُّبَا

يَبِضُّ تَرَاقِي حُرٍّ أَفْوَاهِ

يَأْمُرُ فِيهِنَّ وَيَنْهَى فَلَا

يَقْصِيْنِهِ مِنْ أَمْرِ نَاهِ

حَقٌّ إِذَا أَمَكْنِي أَمْرُهُ

تَرَكْتُهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ

أَفِي حَقِّ ثُنَاسِي حَقِّ خَيْلٍ

وَأَنْتَ أَعَزُّ غُلُوقٍ عَلَيْهِ

١٠٧٠ — عبد الملك بن عبد الحكم بن

محمد، أبو بكر الكاتب يعرف بابن النظام أديب شاعر ذكره أبو عامر بن مسلمة ومن شعره :

أَمَا تَرَى الْمَزْنَ كَيْفَ يَنْتَحِبُ

وَدَمْعُهُ فِي الرِّيَاضِ يَنْسَكِبُ

وَالْأَرْضُ مَسْرُورَةٌ بِزَيْتِنِهَا

مِمَّا بِهَا يَسْتَحِفُّهَا الطُّرْبُ

قَدْ لَبَسْتَ مِنْ ثِيَابِهَا حُلًّا

وَزَيْتِنُهَا الْوُشُوحُ وَالْقُصْبُ

وَقَدْ بَدَتْ لِلْبُهَارِ أَلْوِيَّةُ

يَفِضُّنْ مِسْكَاً طُلُوعَهَا عَجَبُ

رُؤُوسَهَا فِضَّةٌ مُرَوِّقَةٌ

تَشْرِقُ نُوراً عُيُونُهَا ذَهَبُ

فَهُوَ أَمِيرُ الرِّيَاضِ حَفَّ بِهِ

مِنْ سَائِرِ النَّوْرِ عَسْكَرُ جَلْبُ

وثلاثمائة، سمع من أيوب بن سليمان ومحمد بن
عمر بن لبابة ذكره ابن الفرضي .

١٠٧٨ — عبد الملك بن قطن بن عصمة
ابن أنيس بن عبد الله بن جحوان بن عمر
ابن حبيب بن عمرو بن سيديان بن محارب
فهر القهري أمير الأندلس وليها سنة خمس
عشر ومائة، بعد عبد الرحمن العكي، من
قبل عبيدة بن عبد الرحمن القيسي الأمير
بأفريقية، وقتل بالأندلس سنة خمس وعشرين
ومائة .

١٠٧٩ — عبد الملك بن مسرة بن خلف
ابن فرج بن عزيز، قتيه محلت حافظ توفي
سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، وقيل سنة
ثلاث .

١٠٨٠ — عبد الملك بن نمير الفارسي
محلت من أهل لاردة، ذكره أبو سعيد
ابن يونس .

١٠٨١ — عبد الملك بن نطيف الاستنجي

١٠٧٣ — عبد الملك بن العباس بن
محمد بن السملدي، أحسبه من سعد جذام سمع
بالأندلس، ورحل فسمع أيضاً في الغربية وكان
قريباً، مات بالأندلس سنة ثلاثين وثلاثمائة .

١٠٧٤ — عبد الملك بن عاصم الثماني
الأندلسي، روى عن أبي العباس أحمد بن يحيى
لمعه ابن « زكير » سمع منه « بتيس » روى
عنه ابنه عتبة بن عبد الملك بن عاصم، وحدث
عنه ببغداد .

١٠٧٥ — عبد الملك بن عصام البيطار
أبو مروان، توفي سنة ثلاث وأربعين
 وخمسمائة .

١٠٧٦ — عبد الملك بن أبي الخصال،
أبو مروان، توفي سنة تسع وثلاثين
 وخمسمائة .

١٠٧٧ — عبد الملك بن فهد بن بطال القيسي،
يعرف بابن أبي تيار، وأبو تيار هو فهد بن
هل بطليوس، مات بالأندلس سنة ثمان

١٠٨٣ — عبد الملك بن يحيى بن أبي عامر، أبو مروان الوزير من أهل الأدب، والشعر، والجلالة وهو ابن أخى النصور
أبى عامر محمد بن أبى عامر، أمير الأندلس
فى أيام هشام المؤيد بالله ذكره أبو محمد على
ابن أحمد.

من اسمه عبد العزيز :

١٠٨٤ — عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن المنعم، أبو بكر، أديب شاعر،
يروى عن أبيه، ذكره أبو محمد على بن
أحمد، وروى عنه شيئا من شعر أبيه.

١٠٨٥ — عبد العزيز بن محمد بن سعد
ابن عبد العزيز، عرف بابن القدرة، أبو بكر
فقيه محدث، روى عن أبى عمر بن عبد البر
وسمع منه فى حياة أبى عمر (*) توفى سنة
ثلاث وثمانين وأربعمائة، وقيل سنة أربع.

١٠٨٦ — عبد العزيز بن محمد اليعصبى
عرف بالبابى كان صاحب الأحكام والحسبة

ذكره بعض المؤرخين أنشد له :

وخميلة رَسَقَ الزَّمانُ أديمها

بمعضد ومهم وقشيب

رَشَفَت قَبِيلَ الصَّبْحِ رِيْقَ غمامة

رَشَفَ الخَبْ مرأشف المحبوب

وَطَدْتُ فى أَكفافها مَلِكَ العَبْيا

وقعدت واستوزرْتُ كلَّ أديب

وأدرت فيها اللُّهُ حَقَّ مَداره

فى كلِّ وَضاحٍ الجَبِينِ وهوب

١٠٨٢ — عبد الملك بن أخى قتيل

الكاتب شاعر من شعراء الدولة العامية،

وفارس من فرسانها، ويقال عبد الملك بن

نقيل والصواب أنه ابن أخيه، كذا قال

(أبو محمد) بن حزم ومن شعره :

بَكَتِ السَّماءُ على الرُّبِّ بافتبست

فيها نُفُورٌ عن عَمائِلِ جَوْهر

أهدى الرِّبيعَ إليه سَكَبَ سَمائِه

فَكَسا الثَّرى من كلِّ لَوْنٍ زاهر

بمصرية مدّة، وكان نحوياً عارفاً بأبيات المعاني
ذكياً، توفى على خير عمله بمصرية، في سنة
ثمان وخمسةائة .

١٠٨٧ — عبد العزيز بن أحمد النحوى
أبو الأصمغ يصرف بالأخفش روى عنه
أبو عمر بن عبد البر وذكر أنه سمع منه سنة
تسع وثمانين وثلاثمائة .

١٠٨٨ — عبد العزيز بن أحمد بن السيد
ابن مفلس القيسى من أهل العلم باللغة ،
والعربية مشار إليه فيها، شاعر، رحل من
الأندلس واستوطن مصر فمات بها في جمادى
الأولى سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

قرأ اللغة على أبي العلاء صاعد بن الحسن
الربيعي بالمغرب ، على أبي يعقوب يوسف
ابن يعقوب بن خرواذج النجيري بمصر .

روى عنه أبو الربيع سليمان بن أحمد بن
محمد الأندلسي السرقسطى .

١٠٨٩ — عبد العزيز بن الحسن بن

سعيد بن عسكر الحضرمي الميورقي ، محدث
فقيه يكنى أبا محمد مولده سنة سبع وأربعين
وأربعمائة ، يروى عنه بالإجازة محمد بن
عبد الرحيم وغيره ، سكن قرطبة وتوفى بها
سنة ست وعشرين وخمسةائة .

١٠٩٠ — عبد العزيز بن الخطيب
أبو الأصمغ أديب شاعر ومن قولة في
السجن في يوم مهرجان :

رَوَيْدُكَ أَيُّهَا الشُّوقُ الْمَذْكُورُ

لَنَا وَصَبَّاحِي بِالْمَهْرَجَانِ
لَقَدْ أَذْكَرْتَ مَنِي غَيْرِ نَاسٍ

وَجِئْتَ لِي الصَّبَابَةَ غَيْرَ وَانٍ
أَبَوْتُمُ الْمَهْرَجَانَ اعْذِرْ بِحَالِي

نَازَاهَا فِي الْبَلَادِ كَمَا تَرَافِي
وَلَوْ لَمْ يَثْلُغِي طَلِيْنٌ وَقِيدٌ

لَرُحْتُ وَقِيلَ لِي فَصَبَّ الرَّهَانُ

١٠٩١ — عبد العزيز بن زكريا بن

حيون الحضرمي أبو يونس وشقي محدث
مات بالأندلس سنة عشرين وثلاثمائة .

١٠٩٢ — عبد العزيز بن خلف بن
عبد الله بن مدير فقيه محدث توفي بإرکش
سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

١٠٩٣ — عبد العزيز بن عبد الرحمن
الناصر، أبو الأصمغ أديب شاعر ، أنشد
أبو محمد علي بن أحمد ، قال أنشدني خلف بن
سروان الأنصاري ، قال ولد لأبي الأصمغ
عبد العزيز بن الناصر بن يماش إلى أن دخل
الكتاب وظهرت منه نجابة فأول لوح
كتبه بعث به إلى أخيه المستنصر بالله
وكتب إليه بهذه الأبيات وهي من شعره :

هاك يا مولاي خطاً

مطه في اللوح مطاً

إبن سَمِيع في سِنِيهِ

لم يَصُنْ اللوح ضبطاً

لم يقل في الضاد طاءً

فَحَوَى لِقْطاً وَخَطاً

تَهْتَ يا مولاي حق

يولد ابن ابنك سبطاً

١٠٩٤ — عبد العزيز بن عبد الرحمن
ابن بُحْتْ أبو الأصمغ أندلسي محدث .

سمع محمد بن معاوية القرشي ، وأحمد بن
مظرف بن عبد الرحمن للشَّاطِء ، وأحمد بن
سعيد بن حزم الصديقي صاحب التاريخ ،
روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، قال أبو عمر
قرأت على أبي الأصمغ بن بُحْتْ كتاب العلم
لأحمد بن سعيد بن حزم الصديقي أنابه عنه
قال : وقرأت عليه مصنف أبي عبد الرحمن
النسائي في أصل أبي بكر محمد بن معاوية ،
عرف بابن الأحمر وفيه سماعه منه ، أخبرنا
به عنه عن النسائي .

١٠٩٥ — عبد العزيز بن عبد الوهاب
ابن أبي غالب القيرواني أبو محمد فقيه محدث ،
يروى عن ابن صخر ، يروى عنه أبو علي
النسائي وغيره ، وكان فاضلاً ، توفي بالمرية

وتسعين ، فأقام واليا إلى أن كتب سليمان
ابن عبد الملك إلى الجند هناك قتلوه وأتوه
برأسه ، كذا قال أبو سعيد بن يونس ،
وكان قتله فيما قال عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد الحكم في سنة تسع وتسعين ، وقال
أن الجند اجتمعوا على قتله لأمرهموها منه
وبلغتهم عنه ، فثاروا به وقتلوه وخرجوا
برأسه إلى سليمان بن عبد الملك ، وأنه لما
أحضر بين يدي سليمان حضر موسى بن
نصير ، فقال له سليمان أنعرف هذا قال نعم
أعرفه صوّماً قواماً فعليه لعنة الله إن كان
الذي قتله خيراً منه .

١٠٩٩ — عبد العزيز بن المنذر بن
عبد الرحمن الناصر ، يعرف بابن (الجليق)^(١)
(من ذوى القُعدِ)^(٢) في بنى مروان
وله حظّ وافر من الأدب وحسن الشعر ،
ذكره غير واحد منهم أبو الوليد بن عامر .

في شهر ذى قعدة سنة خمس وتسعين
وأربعائة وصلى عليه أبو عبد الله محمد بن
يحيى بن القراء .

١٠٩٦ — عبد العزيز بن عبد الملك بن
إدريس المعروف بابن الحزيري كاتب أديب
روى عن أبيه قصيدته في الآداب والسنة ،
قال الحليدي رواها عنه أبو محمد عبد الله بن
عثمان بن مروان القرشي .

١٠٩٧ — عبد العزيز بن عبد الملك بن
شفيع فقيه مقرر ، محدث ، يروى عن
أبي عمر بن عبد البر ، وأبي محمد بن سهل
والقطفى وابن أبي عمرو وطاهر بن مقوز
وغيرهم ، يروى عنه أبو الحسن بن النعمة .

١٠٩٨ — عبد العزيز بن موسى بن
نصير مولى ظم ، كان والده قد استخلفه
على الأندلس عند خروجه منها سنة خمس

(١) في الجذوة «الرهية»

(٢) من كانت الجذوة ٢٩٠

من اسمه عبد الجليل

١١٠٠ — عبد الجليل بن عبد العزيز

ابن محمد أبو الحسن المقرئ، بجامع قرطبة مشهور، مولده في سنة اثنتين وخسين وأربعمائة، وتوفي في رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

١١٠١ — عبد الجليل بن وهبون

للرسي أحد الشعراء الأدياء الفحول يروى من المعروف والمحول فما أُنشدت له من قصيد وهو فريد:

يَبْنِي وَيُنِ اللّٰيَالِي هُمَّةً جَلَلًا

لَوْ نَالَهَا الْبَذْرُ لاسْتَحْدَى لَهُ زُحَلًا

سراب كل بيان عندها شَبَّ

وهوئ كل ظلام عندها كُجَل

من ابن أبيس لا في السَّعد قَعْرَبِي

عن الدالي ولا في مقولى خطل

دنا إلى الدهم فلتكره سجيته

ذَنبُ الحسام إذا ما أحم البطل

وله وقد ركب بأشيلية زورقًا في نهرها
في ليلة مظلمة وبين أيديهم شمعتان قد انعكس
شعاعها في اللجة فقال مرثجلا :

كَأَنَّا الشَّمْعَتَانِ إِذْ سَمْتَا

خَدَا غلام محسن الجيد

وفي حشا الماء من شعاعها

طريق نارِ الهوى إلى كبدي

وله وقد قبض على يد غلام وسيم يسايره
والناس ينظرون إلى هلال شوال فقال :

يَا هَلَالَ اسْتَرِ بِوَجْهِكَ حَنَا

إِنَّ مَوْلَاكَ قَابِضٌ بِشَالِي

هَبْكَ تَحْكِي سَنَاءُ خَدَا يَحْدُ

قَمِ لِحَا إِقْدَهُ بِشَال

وله في غلام مثم:

غَزَالٌ يُسْتَطَابُ الْمَوْتُ فِيهِ

وَيُعَذَّبُ فِي حِمَاسِهِ الْمَذَابُ

يَقْبَلُ اللَّثَامَ هَوًى وَشَوْقًا

وَيَحْنِي وَرَدَ خَدَيْهِ النَّقَابُ

وله ينزل :

سَقَى فِدَى اللَّهِ الزَّمانَ من أجله
بِكَاسِهِ من كَيْسِهِ وَعُقَارِهِ
وَحَيًّا لِحَيَّا اللَّهَ دَهْرًا آتِي بِهِ

باسين من ربحانه وعداره
وله وقد حار على فرن ويده في يدتي
يسى ربيعاً فقال له صفا هذا القرن قال:
.... « فرن رابحه يطلو

وربيع وعقدي »
قال شَبَّهُهُ قُلْتُ صُدْرَ حَسُودٍ
حالطاً من مكارم المسود

ومن أعجب ما يحكى وأغرب ما يروى
أنه جمه، وأما إسحق الخفاجى الطريق من
لورقة إلى مرسية والدمودمره الله بليط^(١)
ما بين المدينتين إلى أن مر بمشدين وعليهما
رأسان باديات وكأنهما بالتحذير لهما
يناديان فقال أبا إسحاق سر بجملا :

ولأربّ رأس لا تزاور بينه
وبين أخيه والحلّ قريب

أقاف به صَلْدُ الصَّفَا فهو منير

وقام على أعلاه فهو خطيب
فقال عبد الجليل مسرعاً :

يقول حذاراً لا اغتراراً فربما
أناخ قَتِيلٌ بى وَمرّ سَلِيب
وينشدنا أنا غَرِيبانَ هَاهُنَا

وكلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيب
فإن لم يَزِدْهُ صَاحِبٌ وَخَلِيلُهُ

قد زاره نَسْرٌ هُنَاكَ وَذِيب
فها هو أَمَّا مَنْظَرًا فهو ضاحك
إليك وأما نصبة فكليب

فأتم قوله حتى لاح لهما قتام انشع
عن سرية خيل، فأقصت إلا وعبد الجليل
قتيل، وابن خفاجة سليب وهذا من أغرب
تقول وأصدق تقول توفى في حدود الثمانين
وأربائة .

من اسمه عبد الحق
١١٠٢ - عبد الحق بن أحمد بن

عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي أبو محمد
مقرئ عارف مولده في سنة اثنتين وخسين
وأربعائة وتوفي عقب صفر سنة أربع
وعشرين وخمسمائة .

١١٠٣ - عبد الحق بن غالب بن
عبد الرحمن بن غالب بن تلم بن عبد الوهف
ابن عبد الله بن تمام بن عطية بن مالك بن
عطية بن خالد بن خفاف بن غالب بن عطية
الحارثي، أبو محمد فقيه حافظ محدث مشهور
أديب نحوي شاعر بليغ كاتب ألف في التفسير
كتاباً ضخماً أرى فيه على كل متقدم ،
أخبرني به عنه شيخني القاضي أبو القاسم
عبد الرحمن بن محمد ، قرأ عليه جميعه بالرية
إذ كان أبو محمد قاضياً بها ، مولده في عام
إحدى وثمانين وأربعائة وتوفي بمدينة ثورقة
عام اثنتين وأربعين وخمسمائة وقيل سنة
إحدى وأربعين يروى عن أبي علي الفاساني
وأبي عبد الله بن محمد بن فرج مولى الطلاع وعن
أبيه المحدث أبي بكر غالب وغيرهم ومما
أنشئت من شعره قوله من قصيدة :

وليلة حبت فيها الجذع مردياً
بالسيف أشعب أذياً لا من العلم
والبرق

فوق رداء الليل . . . كالم
كأُتْمَا أَلِيلِ زَنْجِي بَكَاهِلِه
جُرْحٌ قَيْشَبُ أَحْيَانًا لَهُ يَدَمُ
وله يندب الشباب :

سقياً لهد شباب ظلت أصرح في
رَبَّامَانِه وَلَيَالِي الْعِيْشِ أَشْعَارُ
أَيَّامِ عَهْدِ الصَّبَا لَمْ تَذُوْ أَعْصَمُه
وَرَوْنِ الْعَمْرِ غَضُّ وَالْهَوَى جَارُ
وَالنَّفْسُ تَرَكُضُ مِنْ تَضْمِيرِ شَرِّهَا
طَرَقَالِه فِي رَهَانِ اللّهُوَ إِحْضَارُ
عَهْدًا كَرِيماً لَبَسْنَا مِنْهُ أُرْدِيَّةً
كَانَتْ عَمِيوَتًا وَحَتَّ فُهِىَ آثَارُ
مَضَى وَأَبْقَى بَقْلِي مِنْهُ نَارُ مِى
كُونِي سَلامًا وَبَرْدًا فِيهِ يَأْنَارُ

أَبَدَ أَنْ كَفَّهَتْ نَفْسِي وَأَصْبَحَ فِي

لَيْلِ الشَّهَابِ لَصْبِيحِ الشَّيْبِ أَصْفَارُ

وَقَارَعَتْنِي اللَّيَالِي فَأَتَنَّتْ كَسْرًا

عَنْ ضَيْغِمٍ مَالَهُ نَابٌ وَأَنْظَارُ

إِلَّا سِلَاحَ خِلَالٍ أَخْلَصْتُ فَلَهَا

فِي مَنَهْلِ الْمَجْدِ إِيرَادُ وَاضْرَارُ

أَصْبُو إِلَى خَفَضِ عَيْشٍ دُوْحِهِ مَحْضَلُ

أَوْ يَنْتَقِي بِي عَنْ اللَّيَاءِ أَقْصَارُ

إِذْنُ فَعَلْتُ كَفِّي مِنْ شَبَابٍ قَلَمُ

آثَارِهِ فِي رِيَاضِ السَّلْمِ أَزْهَارُ

هَمِّي مِنَ الْمَيْشِ وَذُطَابٍ مُورَدُهُ

وَلَمْ يَشُبْ صَفْوُهُ لِلنَّقْصِ أَكْدَارُ

وَمَنْ سَنَاكَ أَمَا إِسْحَاقُ طَالَعِي

مَنْهُ هَلَالٌ لَهُ فِي النَّفْسِ إِبْدَارُ

أَلَطٌ بِالْقَلْبِ يَشْرِي مِنْهُ فِي أَفْقِ

هَالَاتِهِ فِيهِ إِجْلَالٌ وَلِكِبَارُ

نُورِ أَلَمٍ بِهِ مِنْ بَدَمِكَ حَلَكُ

كَالزَّاحِ جَفَّ بِهَا فِي دَهْأِ الْقَارِ

لَئِنْ تَمَعَّى بِلَيْلِ حَوْرٍ فَرَقْنَا

لَقَدْ نَارَتْ بِهِ لَلْكَتَبِ أَقْصَارُ

وَإِنْ عَدَانَا بَعَادَ عَنْ تَزَاوَرْنَا

فَإِنَّا بِبَنَاتِ الْفَكْرِ زَوَارُ

وَلَهُ إِلَى الْأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَزَى وَقْدُ

خَرَجَ غَازِيًا يُوْتَقُ بِظَفَرَةٍ، وَكَرِيمَ صَدْرِهِ

« مَامِر » هَذِهِ الْقِطْعَةُ عِنْدَ كَاتِبِهِ، لِيَدْفَعَهَا

إِلَيْهِ مَنْصَرَفَهُ فَوْقَ الْكَاتِبِ وَهِيَ :

ضَامَتِ بِنُورِ إِثْنَيْ عَشَرَ الْيَوْمِ

وَاعْتَزَتْ تَحْتَ لَوَائِكَ الْإِسْلَامُ

أَمَّا الْجَمِيعُ فَفِي أَعْمِ مَسَرَّةٍ

لَمَّا أُنْجِلَى بِظُهُورِكَ الْإِظْلَامُ

بَادَرْتُ أَخْرَكَ فِي الصِّيَامِ مَجَاهِدًا

مَا ضَاعَ عِنْدَكَ فِي التَّفُورِ ذِمَامُ

وَصَحَرَتْ مَمْتَرًا وَسَعْدُكَ

. وَدَلِيلُهُ الْاِقْدَامُ

كَمْ صَدَمَةٌ لَكَ فِيهِمْ مَشْهُورَةٌ

غَصَّ الْعِرَاقُ بِذِكْرِهَا وَالشَّامُ

على أقسام كان إذا صلى الصبح في الجامع
أقرأ إلى وقت الضحى ثم قام فركب ثمان
ركعات ونهض إلى منزله واشتغل بالتأليف
إلى صلاة الظهر فإذا صلى الظهر أدى الشهادات
وقرأ عليه في أثناء ذلك إلى العصر فإذا
صلى العصر مشى في حوارج الناس .

وكان لا يدخل بجانة أحد من الطلبة
إلا سأل عنه ومشى إليه وأكسه بما يقدر
عليه .

صحبته مدة مقام بيجانة وسامته، يروى
عن أبي بكر بن العربي، وشرح وغيرها
ومن شعره في طريقة الزهد قوله :

يا راكب الرِّجْع للذاته

كانه في أثنِ سيرِ
وأكلَا كلَّ الذي يشتهي

كانه في كَلَا ثور
وناهاضاً ان يدع داعي الهوى

كانه من خفة طير

في مآزق فيه الأسنة والفلبا
برق وشع العاديت غمام
والضرب قد صبح النصول كأنما
تجرى على ماء الحديد ضرام
والطن يبتعث النجيع كأنما

ينشق عن زهر الشقيق كلام
فاهناً مزية ظافر متأيد
جفت برفة شأنه الأقلام
وإليك ودي واختصاصي سابق

يجلوه من در الكلام نظام
إلى وإن خلقت عنك فلم يزل
منى إليك تحية وسلام

١١٠٤ — عبد الحق بن عبد الرحمن
ابن عبد الله الأزدي الأشبيلي أبو محمد
الخطيب بيجانة فقيه محدث مشهور حافظ
زاهد فاضل أديب شاعر له تواليف حسان
قرأت عليه بعضها وناولني أكثرها وكان
رحمه الله متواضعاً متقللاً من الدنيا قسم نهاره

من اسمه عبد الواحد

١١٠٧ — عبد الواحد بن محمد بن
موهب بن محمد التجيبي أبو شاكر، يعرف
بابن القبري فقيه محدث أديب خطيب شاعر،
نشأ بقرطبة، وسمع أبا محمد عبد الله بن
إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر الأموي،
للعرف بالأصلي وغيره وسكن شاطئا من
بلاد شرق الأندلس، وولى الأحكام بها
أنشد أبو محمد بن حزم قال أنشدني
أبو شاكر لنفسه :

وَمُنْعَمٌ وَسَنَانٌ يَمْنَى لِحُظَّةِ
قَتَلَ الْحُبَّ وَتَارَةً يُحْيِيهِ
جَارَ الصَّدَى يَوْمًا عَلَيْهِ فُجَاءَنِي
يَشْكُو إِلَيَّ بِهِ لَكِي أَشْكِيهِ
فَسَقِيْتَهُ مَاءً وَلَوْ رَوْحِي عَذَا
مَاءً لَكُنْتُ جَمِيعَهُ أَسْقِيهِ
عَجَبًا لَهُ يَشْفَى بَرَقَتُهُ الصَّدَى
وَيَصْبِيهِ ظِلْمًا فَلَا يَرُوبُهُ

وكل ما يسمع أو ما يرى
كأنما ينفى به الغير
إن كؤوس الموت بين الوري
دائرة قد حنَّها السير
وقد تيقنت وإن أبطأت أن
سوف يأتيك بها الدور
ومن يكن في سيره جائراً
بالله ما في سيرها جور

من اسمه عبد الأعلى

١١٠٥ — عبد الأعلى بن الليث أبو وهب،
من أهل سرقسطة محدث له رحلة مات
بالأندلس سنة خمس وسبعين ومائتين .

١١٠٦ — عبد الأعلى بن وهب بن
عبد الأعلى يكنى أبا وهب من موالى قرش
محدث أندلسي روى عن أصبغ بن الفرج
وعيسى بن يحيى الليثي مات بالأندلس سنة
إحدى وثمانين ومائتين وقيل سنة إحدى
وستين ومائتين .

عبد الوهاب بن العباس بن ناصح ، من أهل
جزيرة الأندلس مات بها سنة ثمان وعشرين
وثلاثمائة .

١١١٠ — عبد الوهاب بن أحمد بن
عبد الرحمن بن سعيد بن حزم أبو المغيرة
الوزير الكاتب من المتقدمين في الآداب
والشعر والبلاغة ، وهو ابن عم الفقيه أبي محمد
ابن حزم ووالد أبي الخطّاب وأبو محمد
خاله ، وشعر كثير مجموع ومنه في قصيدة
طويلة :

طلعت وفي إحداها من شكلها
عين فضحى بحسن العينا
صر البدور بظل جشل فاجم
وعرسن في كتبهن غصونا
ما أنصفت في جنب توضح إذ
قرت ضيف الوداد بلا بلا وشجونا
أضحى الغرام قطين ربع فؤاده
إذ لم يجد بالرتين قطينا

لأغر وهذا السك حليب للورى
والظي ليس يلد طيباً فيه
والخر لا نرى بها ثمراتها

وإذا استغاث بها صد تشفيه
والتم يقتل شاربيه وإنه
بحياة من يحونيه من فيه
وأنشد له أبو الحسن العابدى :
يا روضقى ورياض الناس مجدية
وكوكبى وظلام الليل قد ركدا
إن كان صرف الليالى عنك أبعدنى

فإن شوق وحزنى عنك ما بعدا
توفى سنة ست وخمسين وأربعمائة .
١١٠٨ — عبد الواحد بن حمدون المرعى ،
روى عن يقي بن مخلد وسعيد بن نمر ، مات
بالأندلس سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

من اسمه عبد الوهاب
١١٠٩ — عبد الوهاب بن محمد بن

ومن شعره أيضاً :

لما رأيت الهلال منطويا

في غرة التجر فارق^(١) الزهرة

شبهته والعيان يشهدلى

بصولجان أوفى لضرب كره

مات أبو المغيرة قريباً من الشرين

وأربمائة .

من اسمه عبد السلام

١١١١ — عبد السلام بن عبد الله بن

عبيد الله بن زيد اللخمي قرطبي ، توفي سنة

إحدى وسبعين وثلاثمائة .

١١١٢ — عبد السلام بن زياد الأندلسي ،

يروى عن قاسم بن أصبغ الإمام البيهقي

الأندلسي ، وروى عنه نصر بن أحمد بن

عبد الملك ، قال نصر أنشدني عبد السلام

ابن زياد ، قال أنشدنا قاسم بن أصبغ :

ففى ألف السكوت فما تراه

يود للومه أبداً سلاما

فلو كلمته خمسين عاماً

تماماً لم يراجعك الكلاما

وما أن باللقى عنى ولكن

غخافة يهضم الكلم الطعاما

١١١٣ — عبد السلام بن وليد ، محدث

ولى قضاء وشقة بلد من ثغور الأندلس فى

أيام الحكم بن هشام ، ذكره ابن يونس .

من اسمه عبد القادر

١١١٤ — عبد القادر بن أبي شيبه

الكلاعي من الموالى أشبيلي ، سمع يحيى

ابن يحيى ، مات فى أيام الأمير محمد بن

عبد الرحمن .

١١١٥ — عبد القادر بن محمد الصدفى

القيروانى ، يعرف بابن الحفاط أبو محمد فقيه

(١) كذا بخط المؤلف وصوابه ترون ولى الأمل تصحيح من المؤلف

من اسمه عباد

١١١٨ — عباد أبو عمرو الأمير فخر
السلوة بن القاضي أبي القاسم ذي الوزارتين
محمد بن إسماعيل بن عباد صاحب أشبيلية ،
من أهل الأدب البارِع والشعر الرائع والحجة
لنوى المعارف ، وكانت له في رئاسته هبة
عظيمة وسياسة بديعة ، وعلى كل حال
فلاهل العلم والآداب بهذا البيت الجليل
سوق نافقة ولهم في ذلك همه عالية فيما أنشد
عبد الله بن حجاج من شعره في وصف
الياسمين :

كأنما ياسميننا القَصُّ

كواكب في السماء تبَيِّضُ

والطرق المحر في جوانبه

كخد عذراء ناله عض

وله :

أناَمُ وما قَلْبِي عن المجد ناَمُ

وإن فَوَادِي بِالْعَالِي لَهَا مِمْ

حدث مولده بالقبروان سنة أربع وعشرين
وأربعمائة ، وتوفي بالمرّة في ربيع الأول سنة
سبع وخمسمائة .

من اسمه عبد المجيد

١١١٦ — عبد المجيد بن عفّان البلوى ،
يرى عن يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان
وعبد الملك بن حبيب ، وله رحلة سمع فيها
من سحنون بن سعيد بأفريقية ، ومن أحمد
ابن عمرو بن السرح بمصر ، مات بالأندلس
سنة ثمان وستين ومائتين .

١١١٧ — عبد المجيد بن الحسين بن
يوسف بن الحسن بن أحمد بن دليل الكندى
ثم الخطى أبو الفضل ، لقبته بالإسكندرية
وأخبرني أنه دخل المرّة سنة ثلاث عشرة
وخمسمائة ، وجالس أبا عبد الله محمد بن يحيى
القرّاء بها ودعاه فانتفع بدعائه ، روى عن
الحافظ أبي بكر الطرطوشى ، ودخل الهند
وكان يحدّثنا في كل ليلة أثر القرّاء من
القرّاء بمجائب الهند ، توفي في حدود
الثمانين وخمسمائة .

وإن قعدت بي علة عن بلوغ ما
أؤمله إن اجتهدى لقائم
تنادى الوحي بأن أحست بفترة
إلا أين يا عباد تلك المصرايم
فتهز آمالي وتقوى عزائي
وتذكرن لقاءهن المصرايم

١١١٩ - عباد بن سرحان المافري
أبو الحسن شاطبي، فقيه محدث له تواليف
سكن المدونة وأقرأ بالرية، يروى مسند
الجهدي أبي عبد الله محمد بن أبي نصر عنه
رواه عنه أبو الحسن بن النعمة في سنة
أربع وخمسة بالرية، وقال أنه تفرد
بجلبه إلى الأندلس.

من اسمه عبد الجبار

١١٢٠ - عبد الجبار بن موسى بن
عبيد الله الجذلي، ثم الساماني أقرأ بمرسية
القرآن والنحو والآداب وكان مشهوراً
من أهل الحنف والنباهة والدين والفضل.

١١٢١ - عبد الجبار بن الفتح بن
منتصر البلوي نشأ في طلب العلم فسمع من
محمد بن عيسى الأعشى فقيه الأندلس
وعبد الملك بن حبيب السلي، وكان زاهداً
فقيهاً مات بالأندلس سنة ثمان وخمسين
وسمائة.

من اسمه عبادة

١١٢٢ - عبادة بن علكدة بن نوح
ابن اليسع الرعيني أبو الحسن الأندلسي روى
عن محمد بن يوسف بن معرور وغيره ومات
بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

١١٢٣ - عبادة بن عبد الله بن
ماء السماء أبو بكر من غول، شعراء الأندلس
مقدم فيهم مع علم وله كتاب في أخبار
شعراء الأندلس ذكره أبو محمد بن حزم
قال أبو محمد كان في صفر من سنة إحدى
وعشرين وأربعمائة برد مشهور لم يشاهد
مثله وفيه قال عبادة بن ماء السماء يصف
هوله:

عليها غما كان سبب منيته وكذا رأيت
لغير أبي عامر قد ذكره فلا أدري على
من تم الوهم في ذلك منهما، وكنا نقليب ما قاله
أبو محمد لعلمه بالتاريخ وغيره لولا ما قاله
أبو عامر، قد تابسه عليه غيره فأنه أعلم أنشد
أبو بكر عبد الله بن حجاج الأشبيلي لعبادة
ابن ماء السماء إلى الوزير أبي عمر أحمد بن
سعيد بن حزم، بديهة يستأذن عليه ويسأله
الوصول إليه :

يا قرا ليلة إكالة

(ومغرق) ^(١) في بحر أفضاله

عبد أيديك وإحسانها

يسألك للن يا بصاله

فإن تفضلت فكم نعمة

جدت بها مصلح أحواله

وإن يكن عذر فيكفيه

أن عرق مولاه يا قباله

يا عبرة أهديت لمعتبر

عشية الأربعاء من صفر

أقبلنا الله بأس منتقم

فيها وثقى بعفو مقتدر

ارسل ملء الأكف من برد

جلالدا تنهى على البشر

فيها آية وموعظة

فيها نذير لكل زدر

كاد يذيب القلوب منظرها

ولو أعيرت قساوة الحجر

لا قدر الله في (مشيئته) ^(٢)

أن يتلينا بسمى القدر

وخصنا بالتقى ليجعلنا من

بأسه المتقى على حذر

وذكره أبو عامر بن شهيد، فقال أن

عبادة مات في شوال سنة (ست عشرة

وأربعائة) ^(٣) بمائة ضاعت منه مائة دينار فاعتم

(١) الجنوة العلم ٦٦٢ .

(٢) في الجنوة « تسع عشرة وأربعائة » .

(٣) في البنية « ومغرق » والصواب من الجنوة .

وله من قصيدة طويلة في يحيى بن علي
ابن حمود القاطمى أولها .

(يُورقنى) ^(١) الليل الذى أنت نائم
فتجهل ما التى (وطرفى) ^(٢) عالـه
(أنى المودج المرقوم وجه طوى الحشا) ^(٣)
على الحزن وأنى الحسن فيه ورافقه
إذا شاء وقف الركب أرسل فرعه
(فضلالهم) ^(٤) من منهج القصد فاحـه
ومنها :

أظلمنا رأوا تقليده الدرام بروا
بتلك اللآلى أنهم تماثمه
وهل شعر الدوح الذى فى قبا (نهم) ^(٥)
تماثله أن القلوب كأمه

أفراد الأسماء

١١٢٤ — عبد الكريم بن محمد ليبرى
سمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى وغيره
ومات بالأندلس سنة ثلاثين وثلاثمائة .

١١٢٥ — عبد الباقي بن محمد بن سعيد
الحجارى يعرف بابن بُرّال فقيه محدث
راوية روى عنه جماعة منهم غالب بن عطيه
وعبد الملك بن عصام يروى عن أبى عمر
أحمد بن محمد المقرئ الطنكى وعن المنذر
ابن المنذر بن على الحجارى توفى ببليسية
سنة اثنتين وخمسة عن سن عالية .

١١٢٦ — عبد الرزاق بن الحسين بن
عيسى بن مسرور بن أيوب القيسى أبو الحسن،
أندلسى حدث بمصر إملاء عن أبى محمد
عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
ابن يزيد المقرئ روى عنه أبو ذر عمر
ابن أحمد المروى وذكره فى جملة شيوخه
وقال لا بأس به .

١١٢٧ — عبد الغنى بن مكى بن أيوب
ابن أحمد الشاطبى فقيه محدث روى عن أبى
على الصدفى .

١١٢٨ — عبد الدايم بن مرزوق بن

(١) التصويبات من الجذوة .

(٢) فى البنية « إلى الموى ج المرقوم وجه طوى الحشا » .

جبر القيرواني أبو القاسم توفي بطليطلة
سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .

١١٢٩ — عبد الرموف بن عمر بن
عبد العزيز السرقسطي يكنى أبا عبد العزيز
حدث معروف مات بلاردة من ثغور
الأندلس سنة ثمان وثلاثمائة .

١١٣٠ — عبد الرؤف بن غالب بن
عبد الرموف، فقيه متقدم، سمع بطليطلة على
أبي محمد الشنتجالي كتاب مسلم وغيره .

١١٣١ — عبد الصمد بن أحمد بن سعيد
الأمي أبو محمد فقيه حدث يروى عن أبي
محمد عبد الله بن فرج بن المسال ومحمد بن
سليمان بن خليفة وغيرهم روى عنه محمد بن
عبد الرحمن وغيره .

١١٣٢ — عبد الوارث بن سفيان بن
جبرون روى عن قاسم بن أصبغ البيسانى

فأكثر وعن وهب بن مسرة ومحمد بن
معاوية القرشي، وابن أذليم وأحمد بن سعيد
ابن حزم الصديق، روى عنه أبو عمر يوسف
ابن عبد الله بن محمد بن عبد البر، الثوري الحافظ
وأثني عليه وقال كان من أزم الناس لأبي
محمد قاسم بن أصبغ ومن أشهر أهل قرطبة
بصحبته حتى يقال أنه قل ما باثه شيء مما
قرئ عليه، سمع منه من سنة اثنتين وثلاثين
إلى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وأكثر
سماعه من القاضي ابن زرب وابن ثعلبة وتلك
الطبقة وسمع من ابن أبي دليم، وهب
ابن مسرة وأحمد بن دحيم بن خليل، ومحمد
ابن معاوية القرشي وأحمد بن مطرف وأحمد
ابن سميد ومسلة بن قاسم، قال أبو عمرو
رأيت كثيراً من أصول قاسم بن أصبغ
فرايت سماعه في جميعها وحدث بلم جم،
وروى عنه أبو محمد عبد الله بن إبراهيم
الأصيلي وخرج عنه كثيراً في كتابه المعروف

صاحب عيسى بن مسكين قال أبو عمر بن عبد البر، قرأت على عبيد بن محمد الزاهد مسند أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سنجر الجرجاني نزيل مصر وأنا به عن عبد الله ابن مسرور عن عيسى بن مسكين عن بن سنجر .

١١٣٥ — عبيد بن محمود أبو القاسم الكاتب الجباني أديب شاعر بليغ ذكره صاحب كتاب اللفظ المختلس من بلاغة كتاب الأندلس، وقال لنا قدم محمد بن يحيى النحوى على عبيد الله بن أمية وأفدا الفاه غائباني بعض أعماله فرحب به عبيد بن وكان يكتب يومئذ لعبيد الله بن أمية وأزله في منزله وأكرمه فلما طال انتظار محمد بن يحيى لعبيد الله بن أمية عزم على الخروج إليه فكتب له عبيد بن يحيى إلى صاحبه عبيد الله يسأله به والتوفر عليه بهذه الأبيات :

أتاك سيد أهل الظرف كلهم

فاوسع الظرف لإجلالا وتجيلا

بالدلائل أخبرني غير واحد عن ابن موهب عن أبي عمر قال قرأت مصنف أبي محمد قاسم بن أصبغ في السنن على عبد الوارث ابن سفيان أنا به عن قاسم قال وقرأت عليه المعارف لأبي محمد بن قتيبة وسمعت عليه شرح غريب الحديث له أخبر بها أبو عمر عن عبد الوارث عن قاسم بن أصبغ عن ابن قتيبة .

١١٣٣ — عبيدون بن محمد بن فهد بن الحسن بن علي بن أسد بن محمد بن زياد ابن الحرث الجهمي يكنى أبا الفهر روى عن يونس بن عبيد الأعلى ولي قضاء الأندلس يوما واحداً أظنه امتنع من التماذى والله أعلم مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

١١٣٤ — عبيد أبو عبد الله كان رجلا صالحاً يضرب به المثل في الزهد، سكن قرطبة بالميلطة، سمع الحسن بن سلمة بن الملا صاحب عبد الله بن الجارود وعبد الله بن مسرور

سِدْوَةُ المَصْرِيَّانِ، وَأَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
ابن جُمَيْعِ الغَسَّانِي .

١١٣٨ — عيسى بن محمد المبدري سكن
الش من نظر تلميذ أديب شاعر أنشدني
من سمعه ينشد على قبر الفقيه أبي عمرو خفاجة
ابن عبد الرحمن أبياتاً يرثيه بها منها .

أيا حسرتا ماذا تواريه بالأرض
من الوجنة الحسناء والبدن النض
تكاثرت الأموات والطين فوقها

خواتم حتى يأذن الله بالقض
ومن بعد تحريك الشخوص وصونها
نجدها مذلات وتسكن بالقبض
مركبها ينعل عنها الحكمة
ويُنْقَضُ كرهاً بالردى إليها نقض

وهي طويلة :

١١٣٩ — عيسى بن أحمد بن عيسى
ابن بكر المعروف بالحار شاعر أديب ومن
مأثور شعره :

هذا أبو عابد الله الذي خضعت

له الجهاد تقيدياً وتفضيلاً

إذا جروا معه في العلم بدم

علماً وشعراً وإعراباً وترميلاً

فأبسط له البشر في حسن القبول له

(١) (ولقاه) منك ترجيحاً وتسهيلاً

تغير أفعالكم بر وتكرمة

وخير خيركم ما كان تعجيلاً

من اسمه عيسى

١١٣٩ — عيسى بن محمد بن دينار، طليطلي

سمع محمد بن أحمد المتقي مات بالأندلس في
في أيام الأمير عبد الله بن محمد .

١١٣٧ — عيسى بن محمد بن حبيب

أبو عبد الله محدث الأندلس دخل مصر

وحدث بهاعن ياسين بن محمد بن عبد الرحمن

الأنصاري البجاني وأبي عبد الله محمد

ابن أحمد بن حنّاد زغبة روى عنه

أبو سعيد بن يونس وأحمد بن محمد بن

(١) الزيادة عن المجذوة ط الدار المصرية ٢٩٧ .

١١٤٣ — عيسى بن حبيب بن لب بن إبراهيم بن لب بن أمية القاضي أبو الحسن ابن أخت مالك بن وهيب قتيه توفي سنة تسع وأربعين وخمسة .

١١٤٤ — عيسى بن دينار بن وافد النافق طليطلى صاحب عبد الرحمن بن القاسم العتي صاحب مالك بن أنس وفتقه عليه وكان ابن القاسم يحله ويكرمه، وروى عيسى عنه وعن غيره، وكان إماماً في الفقه على مذهب مالك بن أنس وعلى طريقة عالية من الزهد والعبادة، ويقال : انه صلى أربعين سنة الصبح بوضوء العتمة وكان يعجبه ترك الرأي والأخذ بالحديث أخير بومحمد على بن أحمد قال : نا الكنانى قال : أخبرنى أحمد بن حنبل قال : نا خالد بن سمدة قال : أخبرنى محمد ابن عمر بن لبابة عن ابان بن عيسى بن دينار : ان أباه عيسى بن دينار كان قد أجمع في آخر أيامه على ان يدع القتيا بالرأى ويحمل الناس على ما رواه من الحديث في كتب

الروض أزهر والأيام ضاحكة وللجديدين إداراً وإقبال
يا حبذا نفعاتُ الورد آونة (١)
وحبذا عكل (٢) الأمواه ينثال

١١٤٥ — عيسى بن إبراهيم بن جهور الشريش قتيه توفي سنة سبع وعشرين وخمسة .

١١٤٦ — عيسى بن أيوب بن لييب ابن محمد بن مطرف النساني، ليبرى مات بها سنة تسع عشرة وثلاثمائة سمع محمد بن وضاح بالأندلس، وعلى بن عبد العزيز بمكة وغيرها .

١١٤٧ — عيسى بن حزم بن عبد الله ابن اليسع النافق، قتيه مقرئ خطيب فاضل روى عن العيسى وأبي داود وابن الفثش وأبي الحسين بن البياز وغيرهم حدثني عنه غير واحد .

(١) ط أوربا (أولة) وما أنبتهاه عن الجنوه

(٢) د (غل) د د د د

فيها ذكر ذلك عبد الرحمن بن عبد الله بن
عهد الحكم عن عثمان بن صالح وغيره .

١١٤٨ — عيسى بن عبد الله بن
قرمان أبو الأصبع الخازن شاعر مشهور
ذكره أبو محمد بن حزم وأشد له :

كأنني سامع بعدى وقد ذهبت
نفسى ووافانى الخنور من أجل

قولين والنفس موضوع على جدتي
قولاً على بمكروه وآخرى لى
من شامت لى أو تحض الوداد ولم
ينفع ولا ضرراً إلا سالف العمل

١١٤٩ — عيسى بن عبد الرحمن
السالى المقرئ بمصرية توفى سنة ثمان وتسعين
وأربعائة

١١٥٠ — عيسى بن عهد الملك بن
قرمان أبو الأصبع الكاتب شاعر أديب

ابن وهب وغيرها، حتى أعجلته المنية عن
ذلك ذكره أبو سعيد وقال: أنه مات سنة
اثنى عشرة ومائتين .

١١٤٥ — عيسى بن سهل بن عبد الله
أبو الأصبع القاضى فقيه محدث مشهور عارف
يروى عنه جماعة منهم أبو الحسن أحمد بن
أحمد الأزدي .

١١٤٦ — عيسى بن سعيد بن سعدان
المقرئ أبو الأصبع له رحلة إلى العراق لقي
فيها أبا بكر أحمد بن إبراهيم بن «شاذان» (١)
وأبا بكر بن مقسم، وأبا بكر محمد بن صالح
الأبهري، روى عنه أبو عمر بن عبد البر وقال:
كان أديباً فاضلاً عالماً من أطيب الناس
صوتاً وأحسنهم قراءة .

١١٤٧ — عيسى بن عبد الله الطويل
مدنى من أصحاب موسى بن نصير، كان على
الفنائم بالأندلس أيام كون موسى بن نصير

(١) في «أوربا» (شاذان) وما أتيتهاه عن الجندوة

ذكره أبو الوليد بن عاصم وغيره ومن شعره:

وشمس كسوناها^(١) بيدر ضيابة

وقد عاد وجه الأرض أسوداً حالكا

أطربنا بها طير الدجى عن بلاده

إلى أن رأت عيناى منها المسالكا

حججنا^(٢) بها بيتاً من اللهو لم تزل

عُكُوفاً^(٣) به حق قضيتنا للناسكا

١١٥١ — عيسى بن عبد الرحمن بن

حبيب أشوفى . توفى سنة ست وستين
وثلاثمائة .

١١٥٢ — عيسى بن عبد الرحمن السالى

المقرئ بمروسة توفى سنة ثمان وتسعين
وأربعمائة .

١١٥٣ — عيسى بن عاصم بن

مسلم التقي أندلسى روى عن أسد بن موسى
وغيره مات بالأندلس سنة ست وقليل: سنة
ثمان وخمسين ومائتين .

١١٥٤ — عيسى بن علا بن نذير بن

أيمن السبتي سمع بقرطبة من أحد بن
خاله، ومحمد بن عبد الملك وقاسم بن أصبغ
توفى سنة ست وستين وثلاثمائة وهو ابن
ست وثمانين سنة ذكره ابن القرضى .

١١٥٥ — عيسى بن عمران أبو موسى

قاضى الجماعة قسيه حافظ عالم متصرف فى
العلوم، جامع لها خطيب مصقع سمعت شيعنى
القاضى أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد يقول:
لم تر عني مثله، روى بالأندلس عن ابن ورد
وغيره، ولم يزل نسيج وحده إلى أن توفى .

١١٥٦ — عيسى بن عجل كان تاجراً

أديباً شاعراً من أهل قرطبة مشهور ذكره
أبو محمد على بن أحمد، وأنشد من شعره قوله
فى قوم زاروه ففعلوا فى دكانه ومنموه من
معيشته :

لعن الله زوراً من رجال

أتلقت متجراً المزور ودينه

(١) فى ط أوربا (كسوناها) وما أئبتهاه عن الجفوة

(٢) فى ط أوربا (حججنا)

(٣) فى ط أوربا (عكر يابه) وما أئبتهاه عن الجفوة

إن أراد الصلاة لم يجد الباب
أو التجر لم يرموه حينه
وله فيهم :

وَبِعَدَّكُمْ وَيَعَدُّكُمْ أَصِيخُوا لَوْحِي
قبل أن يستفيض في الناس نوحى
خَفَقُوا فِي جُلُوسِكُمْ لَا تُطِيلُوا
ليس دكاننا جنان شريح
من اسمه عمر :

١١٥٧ — عمر بن محمد بن عمر الجهمي
أبو حفص من أهل المرية قتيه محدث يروى
عن أبي بكر الأجرى يروى عنه حاتم بن
محمد وغيره .

١١٥٨ — عمر بن أحمد بن عبد الله
التوزي قتيه يروى عن أبي علي الصدقي .

١١٥٩ — عمر بن عبد الملك بن سليمان
الطولاني قرطبي توفي سنة ست وخمسين
وثلاثمائة .

١١٦٠ — عمر بن حسين بن محمد بن

نابل أبو حفص، سمع أباه وقاسم بن أصبغ
البياني ومحمد بن أبي دليم، روى عنه أبو عمر
ابن عبد البر النمري وأبو عبد الله محمد بن
أحمد بن إبراهيم بن مسعود شيخ من شيوخ
أبي العباس المنري .

١١٦٠ — عمر بن حفص بن غالب،
يكنى أبا حفص يعرف بابن أبي تمام يروى
عن يونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الله
ابن عبد الحكم مات بالأندلس سنة سبع
عشرة وثلاثمائة ، روى عنه خالد بن سعد
وأثنى عليه . أخبر أبو محمد بن حزم قال : نا
السكناني قال : أنا أحمد بن خليل نا خالد بن
سعد قال : أخبرني عمر بن حفص هو ابن أبي
تمام، وكان شيخاً عفيفاً صالحاً قال : نا محمد بن
عبد الله بن عبد الحكم قال : أنا الشافعي عن
محمد بن علي قال : إن محاضر مجلس أمير
المؤمنين أبي جعفر المنصور وفيه ابن
ذيب وكان والي المدينة الحسن بن زيد قمر
فأتى الفخاريون، فشكوا إلى أبي جعفر شيئا

صادق قتلتك فقال، له ابن أبي ذئب: والله
يا أمير المؤمنين اني لانصح لك من إبنك
المهدي .

١١٦٢ — عمر بن حفص المعروف بابن
حفصون كان من الخوارج القاعين بالأندلس
بأعمال ربه قتل سنة خمسين وسبعين ومائتين
وكان جلدًا شجاعًا أتعب السلاطين، وطال
أمره لأنه كان يتحصن عند الضرورة قلعة
هنالك تعرف بقلعة بْبَشْتَر (بِبَشْتَر) موصوفة
بالامتناع، وقد ألفت بالأندلس في أخباره
وخروجه تواريخ مختلفة، وكان أبو محمد عبيد
الله بن سبعون القيرواني يقول: انه من ولده
ولم يكن يحفظ اتصال نسبه إليه .

١١٦٣ — عمر بن حفص بن عمرو بن
نبح اليربوري توفي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة
١١٦٤ — عمر بن حيان، فقيه محدث
يروى عن حاتم بن محمد رأيت خط يده له
بالاجازة في صفر من سنة ثمان وأربعين
وأربعمائة .

من أمر الحسن بن زيد، فقال الحسن: سل
عنهم ابن أبي ذئب قال: فسأله، فقال: ما تقول
فيهم يا ابن أبي ذئب؟ فقال: يا أمير المؤمنين
أشهد أنهم أهل بحكم في أعراض المسلمين
كثيروا الأدنى لهم قال أبو جعفر: قد سمعت
فقال الفغاريون: يا أمير المؤمنين سله عن
الحسن بن زيد قال: يا ابن أبي ذئب ما تقول
في الحسن بن زيد؟ قال: أشهد أنه يحكم بغير
الحق، قال: قد سمعت يا حسن ما قال ابن
أبي ذئب فقال: يا أمير المؤمنين سله عن
نفسك قال: ما تقول بي؟ قال: أويصفي أمير
المؤمنين؟ قال والله لصغيري قال: أشهد أنك
أخذت هذا المال من غير حقه وجعلته في
غير أهله فوضع يده في قفا ابن أبي ذئب
وجعل يقول له: أما والله لولا أنا لأخذت أبناء
فارس والروم والديلم والترك بهذا المكان
منك، فقال ابن أبي ذئب: قد ولي أبو بكر
وعمر فأخذنا بالحق وقسمنا بالسوية وأخذنا
بإتقاء فارس والروم قال: فضلى أبو جعفر قتاه
وخلى سبيله وقال: والله لولا أني أعلم أنك

لم يكن قد انقلب على أحدهما والله اعلم .

١١٦٦ — عمر بن الشهيد النجيبى أبو

حفص قال الحميدى لا أحفظ اسم أبيه، وهذه
صفة نسب إليها فثبت عليه وهو رئيس
شاعر مشهور بالأدب كثير الشعر متصرف
فى القول مقدم عند أمراء بلده قال وقد
شاهدته فى حدود الأربعين وأربعمائة بالرية
وكتبت عنه من أشعاره طرقاً ومنه :

فى صُحبةِ الناس فى ذا الدهر مُعتبرٌ

لا عينَ تونقُ منها ولا أفرُ

ليست تشيخ ولا يُودى بها هَرَمٌ

لكنها فى شَبَابِ السَّنِ تحتضر

إذا حبت بينهم أطفال ودم

لم يترك البنى حايهين يتفر

كأنها شرد سَامَ عَلَى لَمَبٍ

يفلو الخلود عليها حين يَلْتَشِر

كأن ميثاقهم ميثاق غانية

يعطيك منه الرضى ما يسأب الضمير

١١٦٥ — عمر بن شعيب أبو حفص

المعروف بالمليط البلوطى من أعمال حفص
البلوط المجاور لقرطبة، ذكره أبو محمد بن
حزم وقال أنه كان من قُل الرَبِيعِين وأنه
الذى غزا أفریطش وافتتحها بعد الثلاثين
ومائتين وتداولها بنوه بعده إلى أن كان
آخرهم عبد العزيز بن شعيب الذى غنمها فى
أيامه أرماتوس بن قسطنطين ملك الروم
سنة خمسین وثلاثمائة، وكان أكثر للفتحين
لما معه أهل الأندلس هكذا قال .

وذكره أبو سعيد بن يونس فقال شعيب

ابن عمر بن عيسى أبو عمر صاحب جزيرة

أفریطش، كان تولى فتحها بعد سنة عشرين

ومائتين وقد كان كتب شعيب هذا بالعراق

وكتب عن جدى يونس بن هبذ الأعلى

وغيره بمصر أيضاً هذا آخر كلام ابن يونس

فقد اختلفا فى اسمه أولاً قال أحدهما عمر بن

شعيب وقال الآخر شعيب بن عمر ووصفاه

بالفتح ولولا ذلك لقُلنا أن أحدهما ابن

الآخر ويحتمل أن يكونا حضرا الفتح وأن

فلا يقرنك من قولٍ تلاوته

فإنما هي سوار ولا تمر

لو ينفق الناس مما في قلوبهم

في سوقي دعوام لا صدق ما تجروا

لكنهم ونفذ القول جارية

على مقادير ما يقضى به الوطر

يفضي الحنك أو يفضي لحنكته

ويؤن ذاك وهذا ينفذ الممر

تساق^(١) الناس لإصجابا بأنفسهم

إلى مدى دونه الغايات تنحير

فلتساق ضباب في صدورهم

وللتكبر في انافهم نُسر

وما عذلتهم إلا عذرتهم

فالجهل ليس له سمع ولا بصر

وله :

نسلم لحظك سَفَك الدِّماء^(٢)

وأنت تعلمت أن لا تندي

وليتك إذ كنت لي مُمرضا

رثيت قُورَت مع الشُّود

حنانيك أن هلاك العبد

يعدم ما يمود على السيد

وما بي قضي ولكنني

أشح بملك أن يمتلي

١١٦٧ — عمر بن عبيد الله بن يوسف

ابن يحيى بن حامد الهذلي الزهراوى ، من

مدينة الزَّهراء التي بناها الناصر عبد الرحمن

ابن محمد على مقربة من قرطبة هو من شيوخ

أبي على الضائى *

١١٦٨ — عمر بن عبد العزيز بن خلف

ابن أبي العيش القيسي أبو حفص القاضي

بلورقة ، لورق مرقىء مجود متقن جعت

عليه بعض كتاب الله العزيز بلورقة وكان

عارفا بالقراءات توفى سنة ^(٣) وسبعين

وخمسةائة *

١١٦٩ — عمر بن موسى الكنانى

(١) في ط أوربا : تسابك وما أتهنتاه عن الجنوة ص ٢٠٣

(٢) » » » : الزهراء » » » ٢٠٣

(٣) يباش بالأصل

إلبري^(١) يروى عن يحيى بن يحيى وسعيد
ابن حسان مات سنة أربع وخمسين ومائتين .

١١٧٠ — عمر بن مصعب بن أبي عزيز
ابن زوارة بن عمرو بن هاشم المبادي، وقيل
المبدري سرقسطي ذكره ابن يونس .

١١٧١ — عمر بن نماره أبو حفص، روى
عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر
روى عنه أبو عمر بن عبد البر حدث عنه
أبو عمر قال : أنا أبو حفص عمر بن نماره
بتاريخ أبي عبد البر في فقهاء قرطبة وبكتابه
في القضاة عنه .

١١٧٢ — عمر بن هشام بن قلبيل، أديب
وافر الحظ من الآداب والبلاغة ذكره أبو
الوليد بن عاصم .

١١٧٣ — عمر بن يوسف (بن عمرو)
أبو حفص، محدث أشبيلي رحل إلى القيروان

فسمع جماعة من أصحاب سحنون بن سعيد،
ثم رحل إلى مصر، فسمع من محمد بن عبد الله
ابن عبد الحكم وطبقته، ثم عاد إلى القيروان
وأقام بها وبها مات قاله أبو محمد بن حزم
وقال هو مشهور بالقيروان وقد روى أبو
عمران موسى بن عيسى الفاسي، فقيه القيروان
في آماله حديثاً من طريقه توفي سنة تسعين
ومائتين .

١١٧٤ — عمر بن يوسف بن موسى
ابن فهد بن خصيب بن الامام تطيلي توفي
سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة .

١١٧٥ — عمر بن يوسف بن عمرو
استجى توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .
من اسمه عثمان :

١١٧٦ — عثمان بن محمد بن عباس^(٢)
الأسجى^(٣) توفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة
١١٧٧ — عثمان بن محمد بن عيسى

(١) في ط أوربا البري : وما ألبناه عن الجفوة من ٣٠٣

ست وثلاثين وسمع منه بالأندلس رجال
في أقطارها ثم رجع إلى أفريقية ومات مجاهدا
في جزيرة من جزائر الروم ، حدث عن أبي
نسيم الاصبهاني ، وعن جماعة من البلاد التي
دخلها ، وكان فاضلا عاقلا يفهم قال الحليدي :
قرأت عليه كثيرا وكثبت عنه وأنشدني :

إذا ما عدوك يوما سمّا

إلى حالةٍ لم تُطقْ نَقْضُهَا
فَقَبِّلْ وَلَا تَأْنِفْ كَفَّهُ

إذا لم تكن تستطع عضها

قال الحليدي وأنشدني أبو بكر عثمان
ابن أبي بكر قال أنشدني أحمد بن عبد الله
الحافظ قال أنشدني عبد الله بن جعفر الجابري
بالبصرة ، قال أنشدني ابن المعتز لنفسه :

ما عابني إلا الحسود

وتلك من خير المعاييب

والخيرُ والحساد مقـ

سرو نان إن ذهبوا فذاهب

اللعني عرف بالشيخ أبي عمرو ، فقيه عارف
توفي سنة ثمانين وخمسمائة .

١١٧٨ — عثمان بن أحمد بن مُدْرِك
القبري ، من أهل قبرة مات بالأندلس سنة
عشرين وثلاثمائة .

١١٧٩ — عثمان بن أيوب بن الصلت
الفارسي ، قرطبي حدث مات بها سنة ست
وأربعين ومائتين وقيل سنة ثمان وثلاثين

١١٨٠ — عثمان بن اصبح أبو الأصبح
«الطحاكي وطحاك» قرية بجهة ذكره
أبو الوليد بن القرضي .

١١٨١ — عثمان بن أبي بكر بن حمود
ابن أحمد الصدي أبو عمرو السفاقي
حدث رحل إلى العراق وغيرها بمئة العشرين
وأربعمائة وأسرع في رحلته ، وعرف كثيرا
من أخبار البلاد التي دخلها ومن فيها من
أهل الرواية والعلم وسمع الكثير وكتب
وانصرف مسرعا ، ووصل إلى المغرب سنة

ابن أحمد العتيبي بالأندلس ونحوه ورحل
فسمع يونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد
الله بن عبد الحكم ومات بالأندلس سنة
اثننتين وعشرين وثلاثمائة .

١١٨٤ — عثمان بن دليم كذا ذكره
الحيدى ، وقال نسبته إلى جده وأعلن اسم
أبيه محمداً وهو ابن أخى القاضي أبى عمر
أحمد بن اسماعيل ابن دليم ، للذكور فى بابيه
وكان من الفقهاء المذكورين والأدباء الصالحين
سمع بالأندلس غير واحد وتفقه ببيجانة
على شيوخها قبل الفتنة قريباً من الأربعائة ،
ومات فى سنة أربع وثلاثين وأربعائة
أو نحوها .

١١٨٥ — عثمان بن ربيعة ، مؤلف
كتاب طبقات الشعراء بالأندلس ، مات
قريباً من سنة عشرة وثلاثائة .

١١٨٦ — عثمان بن سعيد عثمان أبو عمرو ،
للقرى ، إمام وقته فى الإقراء محدث مكثراً ديب ،

وإذا ملكك الجدم لم
تملك مدامات الأقارب
وإذا فقدت الحاسد
بن فقدت فى الدنيا الأطايب

قال وأنشدنى أيضاً بالأندلس قال :
أنشدنى عبد الله بن محمد بكازرون قال
أنشدنى أبو أحمد العسكري لأبى عبد الله
المنجى :

لأبا صديق مليح الوجه مقبول
وليس فى دمه نفع ولا بركة
شبهته بنهار الصيف يؤسفا
طولا ويمنع هذا اليوم والحركة

١١٨٧ — عثمان بن الوزير أبى الحسن
جعفر بن عثمان المصنف ، من أهل الأدب
والشعر ذكره قاسم بن محمد اللواتى .

١١٨٨ — عثمان بن حديد بن حصيد
الكلاعى ، أبى يرى يكنى أبا سعيد سمع محمد

سمع بالأندلس محمد بن عبد الله بن أبي زنين
الغني الألبيري وغيره ، ورحل إلى المشرق
قيل الأربعمائة ، فسمع أبا العباس أحمد بن
محمد بن بدر القاضي ، وأبا محمد عبد الرحمن بن
عمر بن محمد المالكي ، وعبد الوهاب بن منير
ابن الحسن الخشاب المصري ، وأحمد بن فراس
المكي وغيرهم ، وطلب علم القراءات فأرأس
فيه ، وقرأ وسمع الكثير ، وعاد إلى الأندلس
فتصدّر بالقراءات وألف فيها ، وفي طبقات
رجالها تواليف مشهورة كثيرة .

رأيت بعض أسياني قد جمع ذكر تواليفه
في جزء نحو مائة تأليف ، وكان حافظاً متقناً
مشهوراً شهرة تفي عن الأطناب في ذكره ،
توفي في شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة ،
روى عنه جماعات بطول ذكرهم وبما نذكر
من شعره قوله :

قَدْ قُلْتُ إِذْ ذَكُرُوا حَالَ الزَّمَانِ وَمَا
يَجْرِي عَلَى كُلِّ مَنْ يُنْزَى إِلَى الْأَدَبِ
لَأَشَى أَبْلَغَ مِنْ ذَلِكَ يَمْرُغُ
أَهْلُ الْخُصَاسَةِ أَهْلُ الدِّينِ وَالْحَسَبِ

القائمين بما جاء الرسول به
وللبعضين لأهل الزينة والريب
أخبرني أبو الحسن نجبة بن يحيى ، قال :
أخبرني من أئمه أن أبا عمرو القرني أقرأ
بالرية مدة ، وكانت ربحانة تقرأ عليه
القرآن بها ، كانت تقعد خلف ستر فتقرأ
ويشير لها بقضيب يده إلى المواقف ، فأكلت
السبع عليه وطالبته بالإجازة فامتنع ، وقرأت
عليه خارج السبع روايات .

قرأت عليه ذات يوم «وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا
فِي الْحَرِّ» فقال لها : اكسري الحاء ، فقالت :
وقالوا لا تنفروا في الحوار ، فقال : أنا لا أجز
مثل هذه والله لا بحت أو اكتب لها فكتب
أجازتها في ذلك الموضع .

١١٨٦ — عثمان بن سعيد بن كليب
الألبيري ، توفي سنة إحدى وأربعين
وثلاثمائة .

١١٨٧ — عثمان بن سعيد الألبيري آخر
توفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة .

١١٩٣ — عثمان بن أبي عبدة القرشي
من وجوه أصحاب موسى بن نصير الذين
شاهدوا معه فتح الأندلس ، اسمه ثابت في
كتاب الصلح الذي كتبه عبد العزيز بن
موسى بن نصير لتدمير بن عيدوش النصراني
الملك ، وتاريخه رجب سنة أربع وتسعين من
الهجرة .

١١٩٤ — عثمان بن محماس زاهد عالم
مشهور بالمزوف عن الدنيا ، من أهل ألسجة
ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال أخبرني
أبو بكر بن أبي الفياض ، قال كتب عثمان
ابن محماس على باب داره باستجة يا عثمان
لا تطلع .

من اسمه على

١١٩٥ — علي بن محمد بن أبي الحسين
أبو الحسن الكاتب مشهور بالأدب والشعر
وله كتاب في التشبيهات ، من أشعار أهل
الأندلس ، كان في الدولة العامية وعاش
إلى أيام الفتنة .

١١٨٩ — عثمان بن سعيد الكناني
جيباني يعرف بحرقوص ، توفي سنة عشرين
وثلاثمائة .

١١٩٠ — عثمان بن عبد الرحمن بن
عبد المجيد بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى
ابن يزيد بن بُريد يكنى أبا عمرو
من موالى معاوية بن أبي سفيان يعرف بابن
أبي زيد ، سمع محمد بن وضاح وبق بن مخلد
ومحمد بن عبد السلام النخشي وإبراهيم بن
نصر السرقسلى ، مات بالأندلس سنة
خمس وعشرين وثلاثمائة ، روى عنه خالد
ابن سعد .

١١٩١ — عثمان بن الأمير عبد الرحمن
ابن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن
معاوية شاعر أدب ، ذكره أبو طاهر
ابن مسلمة .

١١٩٢ — عثمان بن علي بن عيسى النخسى
البشيجى ، ثم السالى فقيه محدث ، يروى عن
أبي علي الصلفى وغيره .

التقى ، ويعرف بابن الحلال من أهل بيت
جلالة وقته وفضل ، فقيه عارف ، كان يقرئ
للدونة بمرسية ، وتوفي عام ١٠٠٠ . (١)
وخمسائة .

١٢٠٠ — علي بن محمد بن عبيد الله بن
عباد الأشبيلي ، توفي سنة ست وخمسين
وأربعمائة .

١٢٠١ — علي بن محمد علي بن هذيل
أبو الحسن فقيه فاضل زاهد مرمي
مقتل من الدنيا معظم عند أهلها ، روى
عن ربيه أبي داود سليمان بن نجاج فأكثر
وانتفع به وببركته وهو آخر أصحاب أبي
داود مرتا أدركته بسني ، وروى عنه جماعة
من أشياخه ، وكان ورعاً يخدم بيده ويعين
الطالب المحتاج ، ولم يزل يقرئ كتاب الله
وحديث رسوله إلى أن توفي في سنة أربع
وستين وخمسائة ، وكانت جنازته مشهودة .

١٢٠٢ — علي بن محمد بن مناو الطيطلي
فقيه ، يروى عن أبي علي الصدقي .

١٢٠٣ — علي بن محمد بن أحمد بن فيد

١١٩٦ — علي بن محمد بن إسماعيل بن
بشر الأنطاكي ، توفي بقرطبة سنة سبع
وتسعين وثلاثمائة .

١١٩٧ — علي بن محمد بن دري المرمي
بجامع غرناطة ، فقيه أديب مرمي ، موجود ،
يروى عن محمد بن عيسى المصافي وأبي سهل
نجدة بن سليم ، وعبد الرحمن بن عيسى
النحوي ، وأبي مروان عبد الملك بن سراج
وهشام بن أحمد الوقشي ، وعبد الرحمن بن
سلمة ، فقيه أهل طليطلة ، وأبي عبيد البكري
وأبي علي الجبائي ، وعبد الرحمن بن حمود
الصغير السبئي ، وأبي بكر بن خازم القرطبي ،
يروى عنه أبو الحسن بن النعمة ومحمد بن
عبد الرحيم ، مولده بعد الخمسين وأربعمائة ،
وتوفي في الثامن عشر لرمضان للمظم عام
عشرين وخمسائة .

١١٩٨ — علي بن محمد بن عبد العزيز بن
حميد النغلي ، قرطبي فقيه مشهور من أهل
بيت قضاء ورئاسة .

١١٩٩ — علي بن محمد بن زيادة الله

الفارسي قرطبي فقيه محدث مشهور ، يروى
عن جماعة منهم ^(١).

١٢٠٤ — علي بن أحمد الفخري أبو
الحسن شاعر أديب ، قدم الأندلس من
بنداد ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد ،
وأنشد له ، قال أنشدني أبو الحسن الفخري
لنفسه بدائية :

لوت أولي بذى الآداب من أدب
يبنى به مكسباً من غير ذى أدب
ما قيل لى شاعر إلا امتعضت لها
حسب امتعاضى إذا نوديت باللقب
وما دعى الشعر عندى سخف منزلة
بل سُخِّفَ دهرٍ بأهل الفضل منقلب
صناعةً هان عند الناس صاحبها
وكان فى حال مرجوٍّ ومُرْتَقَب
يرجى رِضاهُ ويُنْخَسِ منه باخرة
أبقى على حُب الدنيا من الحُب
إذا جهل مكان الشعر من شرف
فأى مائة أقيت للمرب ؟

١٢٠٥ — علي بن أحمد بن سعيد بن
حزم بن غالب أبو محمد : أصله من الفرس ووجه
الأقصى فى الإسلام ، اسمه يزيد مولى ليزيد
ابن أبى سفيان ، كان حافظاً عالماً بعلوم
الحديث وفقهه مستنبطاً للأحكام من الكتاب
والسنة متفناً فى علوم جمة ، عاملاً بعلوم زاهداً
فى الدنيا بعد الرئاسة التى كانت له ولأبيه
من قبله فى الوزارة وتدير الممالك متواضعاً
ذا فضائل جمة وتواليف كثيرة فى كل
ما تحقق به من العلوم ، وجمع من الكتب
فى علم الحديث والمصنفات والسندات
شيئاً كثيراً وسمع سماعاً جماً ، وأول سماعه
من أبى عمر أحمد بن محمد بن الجصور ، قبل
الأربعمائة والف فى فقه الحديث كتاباً
كبيراً سماه كتاب الإيصال إلى فهم الخصال
الجامعة لجل شرائع الإسلام فى الواجب
والحلال والحرام وسائر الأحكام على ما
أوجبه القرآن والسنة والاجماع أورد فيه
أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم
من أئمة المسلمين فى مسائل الفقه والحجة

وثمانين وثلاثمائة بقرطية ، ومات بصد
الحسين وأربعمائة ، وكان له في الآداب
والشعر نفس وسع وباع طويل قال :
وما رأيت من يقول الشعر على البديهة
أسرع منه وشعره كثير قال وقد جمعناه على
حروف المحجم ومنه :

هل الدهر إلا ما عرفنا وأدر كنا

لجائمه تبقى ولذاته تنق

إذا أمكنت فيه مسرة ساعة

تولت كمر الطرف واستغفلت حزنا

إلى تيممات في اللماذ وموقف

نود لديه أننا لم نكون ككنا

حصلنا على همٍّ ولمَّا همَّ وحسرة

وفات الذي كنَّا نلذَّ به عَنَّا

حينئذٍ لما ولىّ وشغلٌ بما أتى

وغمٌّ لما يُرجى قَتَيْشُكَ لَا يَهْتَأُ

كانَ الذي كنَّا نسرُّ بكونه

إذا حققت النفس لفظًا بلا معنى

وله من قصيدة طويلة خاطب بها قاضي

لكل طائفة عابها والأحاديث الواردة في
ذلك من الصحيح والسقم بالأسانيد وبيان ذلك
كله وتحقيق القول فيه، وله كتاب (الأحكام
لأصول الأحكام) في غاية التقصى، وإيراد
الحجاج، وكتاب الفصل في الملل والأهواء
والنحل، وكتاب في الأجماع، ومسائل على
أبواب الفقه، وكتاب في مراتب العلوم
وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض، وكتاب
اظهار تبديل اليهود والنصارى للتوراة
والانجيل، وبيان تناقض ما بأيديهم من ذلك
بما لا يحتمل التأويل، وهذا مما سبق إليه
وكذلك كتاب التفريل لحد المنطق والمدخل
إليه بالألفاظ البامية والأمثلة الفقهية فإنه
سلك في بيانه وإزالة سوء الظن عنه
وتكذيب الخرقين به طريقة لم يسلكها
أحد قبله في ما علمنا .

هذا كلام الحميدى فيه قال : وما رأينا

مثله رحمه الله في ما اجتمع له من الذكاء
وسرعة الحفظ وكرم النفس والتدين .

مولده في ليلة النضر سنة أربع

يقولُ وقال الحقُّ والصدقُ إنني
حَفِظْتُ قَلَمُ مَا عَلَى صَادِقٍ عَتَبُ
وله من أخرى :

مُنَايَ من الدنيا علومُ أَبْهَى
وَأَنْشَرَهَا فِي كَبَلٍ بَادٍ وَحَاضِرِ
دَعَاءٍ إِلَى الْقُرْآنِ وَالشَّنِّ النَّحْوِ
تَنَاسَى رِجَالُ ذِكْرَهَا فِي الْحَاضِرِ
وَأَنْشَدَ لِنَفْسِهِ :

أَبْنِ وَجْهَ قَوْلِ الْحَقِّ فِي نَفْسٍ سَامِعِ
وَدَعُهُ فَنُورِ الْحَقِّ يَسْرِي وَيُشْرِقُ
سَيُؤْنِسُهُ رَقْعًا فَيَنْسِي أِفْهَارَهُ
كَأَنِّي الْقَيْدَ لِلْوَقْعِ مُطْلِقُ
وَأَنْشَدَ لِنَفْسِهِ :

لَئِنْ أَصْبَحْتُ مُرْتَحِلًا بِشَخْصِي
فَرُوحِي عِنْدَكَ أَبَدًا مُقِيمِ
وَلَكِنْ لِلْعِيَانِ لَطِيفُ مَعْنَى
لَهُ سَأَلَ لِلْمَايَةِ الْكَالِمِ

الجماعة بقرطبة عبد الرحمن بن أحمد بن بشر
يفخر فيها بالعلم ويذكر أصناف ما علم
وفيهما :

أَنَا الشَّمْسُ فِي جَوْ الْعُلُومِ مُنِيرَةٌ
وَلَكِنْ عَيْبِي^(١) أَنْ مَطْلَى الْقُرْبِ
وَلَوْ أَنَّي مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ طَالَعُ
لَجَدْتُ عَلَى مَا ضَاعَ مِنْ ذِكْرِي النَّهْبِ
(*) وَلِي نَحْوُ كُنَافِ الْمِرَاقِ صِبَايَةٌ

وَلَا تَعْرِوْا أَنْ يَسْتَوْحِشَ الْكَلْفُ الصَّبُّ
فَلَنْ يَنْزِلَ الرَّحْمَنُ رَحْلًا بَيْنَهُمْ
فَيَنْقِذَ يَبْدُو التَّائِسُ وَالْكَارِبُ
فَكَمْ قَائِلٍ أَغْفَلَتْهُ وَهُوَ حَاضِرُ
وَأَطْلُبُ مَا عَنَّهُ تَجِيءُ بِهِ الْكُتُبُ
هَنَالِكَ يَدْرِي أَنَّ لِلْبَعْدِ قِصَّةَ

وَلِنْ كَسَادِ الْعِلْمِ آفَتُهُ الْقُرْبُ
وَمِنْهَا فِي الْإِعْتِزَالِ عَنِ اللَّحْدِ لِنَفْسِهِ :
وَلَكِنْ لِي فِي يَوْسُفَ خَيْرَ أَسْوَةٍ
وَلَيْسَ عَلَيَّ مِنَ النَّبِيِّ أُنْكَسَى ذَنْبُ

(١) لى ط أوربا : عنى وما أبتناه عن الجفوة ص ٣١٠ ط الفار المصرية .

وله في هذا المعنى :

يَقُولُ أَخِي شَجَاكَ رَحِيلُ جَسْمٍ

وَرُوحِكَ مَالَهُ عَنَّا رَحِيلُ

قُلْتُ لَهُ الْمَمَّائِنِ مَطْبُئٌ

لَذَا طَلَبُ الْمَايَةِ انْخِلِيلُ

١٢٠٥ — علي بن احمد (بن إسماعيل)

المروف بابن سيدة إمام في اللغة وفي

العربية حافظاً لها على انه « كان » ضرراً ،

وقد جمع في ذلك مجموعات أربى فيها على من

تقدمه، وله مع ذلك في الشعر حظ وتصرف

كان منقطعاً للأُمير أبي الجيش، مجاهد بن عبد

الله الماسري ثم حدث له بنوه بعد وفاته

في أيام إقبال الدولة بن الموفق خافه فيها

وهرب إلى بعض الأعمال المجاورة لأعماله

وبقي بها مدة ثم استعطفه بقصيدة أولها :

أَلَا هَلْ إِلَى تَقْبِيلِ رَا حَتَّكَ الْيَمْنَى

سَبِيلٌ فَإِنَّ الْأَمْنَ فِي ذَاكَ وَالْيَمْنَا

ضَحِيَّتْ فَهَلْ فِي بَرْدِ ظِلِّكَ نَوْمَةٌ

لِلَّذِي كَبِدَ حَرِيٍّ وَذَى مَقْلَةٍ وَسَقَى

ونضو هموم طَلَحْتَهُ طِبَانَةٌ

فَلَا غَارِبًا يَبْقَيْنُ مِنْهُ وَلَا مُتْنًا (٥)

هَجَانُ نَأَى أَهْلُوهُ عَنْهُ وَشَفَهُ

قِرَابٍ فَأَسَى لَا يَرِسُ وَلَا يَهِنَا

فِيَا مَلِكَ الْأَمْلَاقِ أَنْيَ مُخَوِّمٌ

حَلَّى الْوَرْدَ لَا عَنْهُ أَذَادُ وَلَا أَدْنَى

تَحْيِيْفِي دَهْرِي وَأَقْبَلْتُ شَاكِيَا

إِلَيْكَ أَمَّا ذُونَ [السَّبَكِ] أَمْ يَنْقَى

وفيها :

وَلِنْ تَتَأَكَّدُ فِي دَمِي لَكَ نِيَّةٌ

بِسَفْكَرٍ فَإِنِّي لَا أَحِبُّ لَهُ حَقْنًا

دَمٍ كَوْنَتْهُ مَكْرُ مَا تَكُ وَالَّذِي

يَكُونُ لَا عَقَبَ عَلَيْهِ إِذَا أَفْنَى

إِذَا مَا خَدَا مِنْ حَرِّ سَيْفِكَ بَارِدًا

فَقَدْ مَا عَادَ مِنْ بَرْدِ بَرَكٍ لِي سَخْنًا

وَهَلْ هِيَ إِلَّا سَاعَةٌ ثُمَّ بَعْدَهَا

سَتَقْرَعُ مَا عَدَّ رَتَّ مِنْ نَدَمٍ سَنَا

وأربعين وأربعمائة وفيها كانت وقعة إفراغة
الكبرى، أنشدت من شعره رحمه الله :

أصبحت تقعد بالهوى وتقوم

وبه تفرط معشراً وتذم

تمنيك نفسك فاشتغل بصلاحها

أنى يصير بالسقام سقيم

روى عن جماعة منهم أبو بكر محمد بن
هشام للصنعى روى عنه غير واحد من
أشياخه .

١٢٠٧ — على بن أحمد بن محمد الجذامى

أبو الحسن يعرف بابن نافع فقيه مشاور
حدث يروى عن أبي على الفسائى وأبي على
الصدق، وغيرهما حدثني عنه القاضى أبو القاسم
عبد الرحمن بن محمد وغيره توفى سنة اثنتين
وثلاثين وخمسمائة ومولده فى جمادى الآخرة
سنة ست وستين وأربعمائة .

١٢٠٨ — على بن أحمد بن كُرْز

أبو الحسن مرقى فقيه فاضل متقدم فى

وفه دعى ما أقل استقنانه

إذا فى دَمى أَمسى سَنانك مُسقنا

وما لى من دهرى حياة اللهَا

فيمتدُّها نُعمى عَلَى ويمتسا

إذا قتلة أَرْضتكَ مسا فهاها

حبيبٌ إلينا ما رَضيتَ به عَنَّا

وهى طويلة صرف القول فيها وقع عنه
الرضى بوصولها وتوفى سنة ثمان وخمسين
وأربعمائة .

١٢٠٦ — على بن أحمد بن خلف

الأنصارى أبو الحسن المعروف بابن الباذش،
ولد بفرناطة، وأبوه جيانى الأصل، وعلى هذا
أحد من جمع علم القرآن والحديث واللغة
والشعر والنحو، كان من أحفظ الناس
لكتاب سيبويه وأرقهم عليه مع ورع
صديق، وزهد فى الدنيا خالص، لم يزل على
ذلك إلى أن توفى رحمه الله فى محرم سنة
ثمان وعشرين وخمسمائة ومولده فى سنة أربع

طريقة الإقراء توفي سنة (٩٠) إحدى عشرة وخمسةائة وقد أكل ثمانين سنة وكانت جنازته مشهودة ، قال محمد بن عبد الرحيم وهو أحد من روى عنه «هى» أول جنازة حقية شاهدها .

١٢٠٩ — على بن إبراهيم بن حيوية الشيرازى أبو الحسن ، قدم الأندلس وحدث بها عن أبى محمد الحسن بن رشيق المصرى للمدلى ، روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

١٢١٠ — على بن إبراهيم التبرى البغدادى ، فقيه محدث ، يروى عن أبى الحسين محمد بن أحمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي المعروف بابن الحاملى القاضى البغدادى وغيره قال حاتم بن محمد لقينه بطليطلة دخلها مجتازاً سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ويشبه أن يكون الذى قبله .

١٢١١ — على بن إبراهيم بن على بن ممدان الأنصارى أبو الحسن يعرف بابن

اللون (فقيه) حافظ محدث فاضل ورع زاهد حدث بالمرية روى عن محمد بن خديج ، وأبى القاسم خلف بن محمد بن العربى ، وأبى الحسين بن سراج ، وأبى على الفسافى وأبى على الصدقى توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسةائة ومولده فى سنة أربع وسبعين وأربعمائة حدثنى عنه القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد وغيره محبة أبو القاسم مدله وكان يحكى من ورعه أشياء وكان من أحب خلق الله فى الطيب والنظافة فى الثياب قال لى حضر يوماً بالمرية فى محفل وقد أحضر طيب قرده بعض من حضر ، فقام إليه ابن اللون وأخذ بمشكبيته وقال له تطيب فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب الطيب وكان لا يقبل من أحد ممن يقرأ عليه أشياء قال لى أبو القاسم رحمه الله: أهدى إليه بعض أصحابنا قلة من ماء ورد جلبها من مرسية ، وكان قد تحقق حبه فى الطيب فردها عليه وأبى أن يقبلها منه .

١٢١٢ — علي بن إسماعيل القرشي
يلقب بطيحي أشبوني من أهل الأشبونة،
شاعر أدب ذكره الحميدي، قال ذكره لي
أبو عبد الله محمد بن عمر الأشبوني وأشد له
[يصف قلة] (١)

وذاث كشح أهيف شعث
كأنما يولع في النحت
زنجية تحمل أقواتها
في مثل حدي طرف الجفت
كأنما آخرها قطرة
صغيرة من قاطر الزفت
أو نقطة جامدة خلفها

قد سقطت عن قلم المنق
تسرى اعتسافاً ولقد تهتدي
في ظلمة الليل إلى الخرت
تشعث في الأرض على أرجل
كشعرة الخراج في الثبت
تشهد أن الله خلأها
رزاقها في ذلك — السميت

سبحان من يعلم تسبيحها
ووزنها من زنة البج
فنبقى منها لقرط الضئ
نسبها منه بلاكت
كلا ولو حاولت من رقة

لحلت بين الثوب والنخت
أرق من هذا وأضئ ضنا
رقة ذهني وضنا يفتي
لكن نفسي واعتلا هقي
نجم لببخت كيبخت

١٢١٣ — علي بن بطال الجبائي
أبو الحسن، فقيه مشهور، يروي عنه أبو داود
سليمان بن نجاح .

١٢١٤ — علي بن حمزة الصقلي أبو الحسن،
دخل الأندلس قبل الأربعين وأربمائة، وكان
يتكلم في فنون ويشارك في علوم ويتصوف
قال الحميدي سمعته يقول سمعت أبا الطاهر

(١) الزيادة عن الجذوه .

(٢) في ط أوربا لجة تمهل : وما أنبتاه عن الجنوه .

محمد بن علي بن محمد بن القاسم الشافعي
البنسادي الواعظ ينشد في حلقاته .

عانت قلبي لما

رأيت جنسي نحيلاً

فألزم اللدب طرفي

وقال كنت الرسولا

فقال طرفي القلبي

بل أنت كنت الدليلا

فقلت كُفّا جيمًا

تركتاني قتيلا

ابن أحمد بن عبد الله بن هذيل بن جُجَيْش
ابن سنان العبسي، كان رحمه الله شيخاً فاضلاً
ديناً مقرئاً مجوداً رحل إلى المشرق سنة أربع
وأربعين وأربعمائة، وسمع بمصر من القاضي
وغيره وحج وانصرف، ثم رحل ثانية قبل
التمائز، ثم رجع إلى الأندلس، فأقرأ بها، وحدث
بجامع قرطبة مدة طويلة، وتوفي رحمه الله
بقرطبة سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

١٢١٨ — علي بن خلف الأوسي
أبو الحسن مقرئ مجود أقرأ بجامع غرناطة
مدة يروى عنه محمد بن عبد الرحمن وغيره .

١٢١٩ — علي بن رجاء بن مُرجى
أبو الحسن فقيه شاعر أديب من أهل بيت
جليل، وله في العاوم والأدب والسخام
والكرم وحسن الدين والتعاون حفظ
موفور ومن شعره .

قل لمن نال عرضَ مَنْ لَمْ يَنْلِه
حَسْبُنَا ذُو الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ

١٢١٥ — علي بن حذلم بن خلف
ابن جعفر الحضرمي اللوروري، رحل إلى
المشرق سنة خمس وثلاثمائة، فسمع بمكة من
بكير الحداد وجماعة يكنى أبا الحسن .

١٢١٦ — (علي بن الحسن للرّمي بجاني
توفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

١٢١٧ — (علي بن خاف بن ذي النون

وليس هو صاحب كتاب «التصريف لمن عجز عن التأليف» ذلك خلف بن عباس .

١٢٢١ — على بن عبد الله بن علي من أهل الأدب والفضل يعرف بأبن الأستجعي ذكره أبو عمدة بن حزم .

١٢٢٢ — علي بن عبد الله بن محمد ابن موهب ، يعرف بأبن الزقاق محدث راوية مسند عارف ، يروي عن أبي عمر ابن عبد البر الحافظ ، وأبن المباس المنذري ، وأبن الوليد الباجي ، توفي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ، ومولده في رمضان سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، حدثني عنه غير واحد منهم القاضي أبو القاسم عبد الرحمن ابن محمد ، وأبو محمد عبد الله بن محمد ابن عبيد الله ، وأبو جعفر أحمد بن أحمد الأزدي .

١٢٢٣ — علي بن عبد الله بن ثابت

سوف يدري إذا الشهادة سيلت منه يوماً مقامه ومقامي

لم يزدني بهذا سوى حسنات لا ولا نفسه سوى آثام^(١) كان ذامنة فتقل ميزاني

بهذا فصار من خُذائي وله من قصيدة :

كيف أصبوا وأربعون وخمس رقت بالشيب في شعر [أرأسى] (*) كل داء له دواء وداء الشيب

سب واللوث ما له من آسي مات بالجزيرة من أعمال الأندلس في سنة ست أو سبع وأربعين وأربعمائة .

١٢٢٠ — علي بن سليمان الزهراوى أبو الحسن كان عالماً بالهندسة والعدد والطب

(١) في ط أوربا : أبكام . وما أبيتناه عن الصلة القسم الثاني ط الدار المصرية .

فاره ، وكانت جنازته مشهودة لم تعد بماتقة
قط قبلها أحفل منها آب أكثر الناس منها
عند غروب الشمس ولم يكن في وقته
لإجمع لجلال الظير منه من الزهد والعلم
والتواضع والكف عن الناس وكرم الصحبة
وقضاء الخواص .

١٢٢٦ — علي بن عبد الرحمن بن الروش
سكن شاطبة ، مرقى مجود متقدم ، يروى
عن أبي عمرو المرقى ، روى عنه عيسى
ابن حزم ، توفي سنة (١٠) ست وتسعين
وأربعمائة ، وفيها مات أبو داود وابن البيّاز .

١٢٢٧ — علي بن عبد الرحمن التتوخي
أبو الحسن المعروف بابن الأخضر ، إمام في
النحو واللغة والأدب ، يروى عن الأعم
وعن أبي سليمان بن حرم ، يروى عنه
أبو بكر بن الجسد وغيره ، حدثني عنه
أبو بكر أذنا .

١٢٢٨ — علي بن عبد القادر بن

الأنصاري قتيه ، مرقى مجود ، توفي عام
تسع وثلاثين وخمسمائة عن سن عالية .

١٢٢٤ — علي بن عبد الله بن خلف
ابن النعمة أبو الحسن ، قتيه حافظ محدث
زاهد فاضل أديب ، روى فاكثر وألف
بأحسن شرح كتاب النسائي في عشرة أسفار
شرحاً لم يتقدمه أحد ، وقتت عليه ببليسية
وعلى كتاب التفسير له وهو أيضاً كتاب
كبير جمع علوماً جمة ، سماه كتاب « رى
الظلمان في علوم القرآن » ، توفي في حدود
السبعين وخمسمائة .

١٢٢٥ — علي بن عبد الرحمن بن ميمر
الذبحى الماتقى أبو الحسن ، قتيه عالم زاهد
عامل ، منقبض عن الناس مشتغل بنفسه
مُقبل على ما يعنيه ، لازم القمود في بيته
ولم يحاور عتبة داره مدة من خمسة وعشرين
عاماً ، إلى أن توفي عفا الله عنه في شوال
سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وصلى عليه
أخوه أبو عبد الله محمد ودفن بمضيق جيل

أبي شيبة من موالى الكلاع محدث أندلس،
سمع من يقي بن مخلد وابن القزّار ومحمد بن
وضّاح وغيرهم ، ومات بالأندلس سنة
خمس وعشرين وثلاثمائة .

١٢٢٩ — علي بن عبد الغنى أبو الحسن
القروى المعروف بالحصري أديب رقيم
الشعر حديد الهجو، دخل الأندلس وأتبع
ملوكها وشعره كثير ، وأدبه موفور . قال
الحليدي : أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد
العايدي . قال : أنشدني علي بن عبد الغنى
لنفسه إلى أبي العباس النعوى البلنسى من
كلمة طويلة وهي :

قامت لأسقامي مقام طبيبتها

ذكرني بلنسية وذكر أديبها

حدّثني فشفيت مني نوعه

أُستيتُ بحرق الحشا يلهمها

مازلت أذكره ولكن زدّني

ذكرًا وحسب النفس ذكر حبيبها .

أهوى بلنسية وما سبب الهوى

إلا أبو العباس أنس غريبها

حبّ النسيم وما النسيم يطيب

حتى يشاب بطيبه ويطيبها

أخي المؤمن على العدو بمسقى

أزرى بوائيل في ذكاه خطيبها

إذا قامت الهيجا فلولا نصره

ما كان يعرف ليهما من ذيبها

غلب العواء على الزئير حية

وخبا ضياء الشمس قبل مغيبها

فأقام أحمد في مجادلة المدى

برهان تصديق على تكذيبها

حتى تبين فاضل من ناقص

واقاد مخطيء حجة لمصيبها

قال : وأخبرني أنه كان ضريراً وأنه دخل

الأندلس بعد الحسين وأربعائة .

١٢٣٠ — علي بن عمر بن حفص بن

نجيح البيرى توفى سنة أربع وثمانين
وثلاثمائة .

١٢٣١ — على بن عيسى بن عبيد
الطليطلى صاحب المختصر فى الفقه ، فقيه
مشهور متقدم ، يروى عنه شكور بن حبيب
أبو عبد الحميد الهاشمى وغيره .

١٢٣٢ — على بن (ابى) غالب أبو الحسن
أديب شاعر كان بأشيلية فى أيام القاضى
أبى القاسم محمد بن عباد ذكره أبو الوليد
ابن حاصر ، وأشد عنه كثيراً من شعره
ومنه :

كأنما الخيرى حب غداً

النيلوفر الغض عليه رقيب

فهو إذا أطبق أجبانه

بالليل لافاك بنشر وطيب

١٢٣٣ — على بن الفهاسم القرشى

أبو الحسن ذكره أبو عاصم بن مسلمة وأورد

له أبياتاً فى وصف فصل الربيع منها :

ومعرس للهو أصبح زهره
جدل النفوس ومذهب الأحران

حلاه نيسان به حلا غدا

يزهى ببهجتها على نيسان

ضربت به أيدى المدام قباياها

ففتحتها للفى طسوع عنان

طلعت بأكوسها لطرفك أنجم

يفرن بين فم إلى جنان

لما انتشى شرابها لم يسط فى

ما عن نشوان على نشوان^(١)

كانت لها الآداب تدى وعاية

لأذمة سلفت كئدى لبان

١٢٣٤ — على بن فتح أبو الحسن ، وزير

كان بقرطبة فى أيام الفتنة ، مشهور الأدب

والشعر ومن شعره :

بتقى من نفسى لديه رهينة

ومن هو سلم للوشاة ولى حرب

(١) الزيادة من الجنبوط ط الفار المصريه ص ٣١٥ .

(٢) فى ط أوربا (لستران على لستران) وما أئبتاه عن الجنبوط ط الفار المصريه ص ٣١٠ .

ومن قد أبى إلا الصدود لشقوتي

رضيت بما يرضى بمسكنه القلب

وما لى ذنب عنده غير حبه

فلن كان ذا ذنباً فلا عُفرا الذنب

١٢٣٥ — على بن القاسم بن عشرة

القاضى أبو الحسن قتيبه عالم أديب بليغ

جواد ورد جده عشرة على هشام اللؤيد

مجاهداً فى جملة من أمراء المغرب، وكان حاجبه

يقدمه والدهم « يحزنه » ذكره الفتح

وأنشد من شعره فى الزهد :

إِلَّا رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحَبَّ

وأحيا القواد بدمع هول

تضائل فى نفسه فاسترا

ح وألقى عليه رداء الخول

وأطلع من شمس أفكاره

إباب السلامة قبل الأنول

قل للذى عاب أفعاله

ستدرى الحقيقة عما قليل

وله أيضاً :

تفسير حالى وحالت صفاتى

وذلك أجمع من سياتى

وما كنت أخشاه قبل الممات

فها أنا أبصرته فى حياتى

وله أيضاً :

إلى كم ذَا التماذى فى المعاصى

أما تخشى هَيْلَتَ من القصاص

ذنوبك كل يوم فى ازدياد

تسرُّبها وعرك فى انتقاص

تمتِّ النفس يوماً بعد يوم

وما بعد اللية من مناص

أتمعى الله خالق كل شيء

وأنت لشر نفسك غير عاص

تباكر سوءة وتقتل تبني

قِرَى وَحِمَى وتطعم فى الخلاص

ستعلم ما أقول وسوف تجزى

بفعلك يوم يؤخذ بالنواصي

وقال أيضاً :

كتبك يا كتاب وعلم قلبي

يدل على بقاءك واقلابي

إلى رب رحيم من يرد

يقز باليسر في يوم الحساب

وقال أيضاً يحنر من الزاح :

إن الوداد إذا تحكم عقده

نزحت دواعي الزح والإدلال

ولربما كان الزاح ذريمة

بقياسد وقاطع وقال

١٢٥٦ — على بن وداعة بن عبد الودود

السلي أبو الحسن، أمير كان قريياً من الأربعمائة

فارس من الأبطال، مشهور بالأدب البارع

والشعر الرائع ومن شعره :

زَارَ الحبيبُ قَمَرَ حَبَا بالزائر

أهلاً بيدر فوق غصن ناخر

قَبِلْتُ مِنْ فَرَحِي ثَرَابَ طَرِيقِهِ

ومسحت أسفل نعله بمحاجري

وَحَشَيْتُ أَنْ يَنْقُدَ أَحْمَصَ رِجْلِهِ

من رقة فبسطت أسود ناظري

١٢٣٧ — على بن أبي عمر يوسف بن

هارون الرمادي أديب شاعر ذكره

أبو عامر بن شهيد وأنشد له في وصف

سحابة .

كأنما الرعد فيها قاريء سوراً

قرأتها بشعاع البرق مكتوب

من اسمه عمرو

١٢٣٨ — عمرو بن شراحيل الماعري

وقيل: الففاري، صار إلى الأندلس واستوطنها

وكان له بها أولاد معروفون روى عن أبي

عبد الرحمن الجبلي، روى عنه أبو وهب

الشافعي، وأحمد بن خازم اليمافري نزيل

الأندلس وقد ذكره أبو سعيد .

١٢٣٩ — عمرو بن عثمان بن سعيد بن

الجزز بالجيم والراء قبل الزاي قال الحميدى:
كذا رأيته في غير موضع وقد بحثت عنه
وهو شاعر مذكور في الحدائق من
شعره :

إذا جمع النوام (بت مُسَهِّدًا)^(١)

وكفى على خدى ودمى على محرى
يوهمنيك الشوق في ساحة النى
فأت تجمهى في المناجاة والذكر

من اسمه العلا

١٢٤٠ — العلا بن عيسى العكي محدث
من أهل مائة، له رحلة وطلب ذكره محمد
ابن حارث الخشنى وأثنى عليه .

١٢٤١ — العلا بن عبد الوهاب بن
أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم بن
غالب أبو الخطاب ، يعرف بابن أبي المغيرة
كان من أهل العلم والأدب والذكاء والهمة
العالية في طلب العلم كتب بالأندلس

فأكثر ، ورحل إلى الشرق فاحتفل في
الجمع والرواية ، ودخل بغداد وحدث عن
أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهرى
المعروف بابن الأفلح النحوى الأندلسى ،
وعن أبي الحسن النيسابورى محمد بن الحسن
المعروف بابن الطفال وعن محمد بن الحسن
ابن بقا المصرى ابن بنت عبد الفى
ابن سعيد الحافظ، وسمع الخطيب أبو بكر أحمد
ابن على بن ثابت الحافظ منه ، وأخرج عنه
في غير موضع من مصنفاته ومات في رجوعه
عند وصوله إلى الأندلس بعد الحسبون
وأربعائة وهذا البيت يت جلاله وعلم
ورثاسة وفضل كثير .

من اسمه عباس

١٢٤٢ — عباس بن محمد بن عبد العظيم
السليحي، وسليح بطن من قبيلة أشبيل ،
وقد نسب إلى طائفة مدينة كانت بقرب
أشبيلية وهى من المدن القديمة وكانت دار

(١) من كتاب الجنوة ٣١٦ ط الدار المصرية

مملكة الأفرقة ^(١) بالأندلس ، فيقال فيه :
الطالقي ذكره الرشاطي ، محدث روى عن
عبيد الله بن يحيى بن يحيى ومحمد بن جنادة
وبقي بن مخلد وغيرهم مات بالأندلس سنة
تسع وعشرين وثلاثمائة .

١٢٤٣ - عباس بن أجيّل ^(٢) دخل
الأندلس غازياً وقدم منها بالنفن إلى أفريقيا
ذكره يعقوب بن سفيان ، وهو يختلف فيه
وقد ذكرناه في الأسماء المنردة *

١٢٤٤ - عباس بن أصبغ الحمداني ،
ذكره أبو بكر روى عن محمد بن عبد الملك
ابن أيمن ، وعن قاسم بن أصبغ روى عنه
أبو عمر بن عبد البر وأبو عبد الله بن محمد
ابن عبد الله بن يزيد اللخمي وقال : أنه سمع
منه في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

١٢٤٥ - عباس بن الحرث أندلسي
محدث قديم الموت روى عنه إبراهيم بن حلي

ابن عبد الجبار الأزدي ذكره أبو سعيد *

١٢٤٦ - العباس بن عمرو الصقلي

أبو الفضل ، كان بالأندلس روى غريب
الحديث لقاسم بن ثابت السرقسطي عن
أبيه ثابت عنه رواه عنه يونس بن عبد الله
ابن مغيث القاضي المعروف بابن الصفار ،
حدثني القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن
محمد بكتاب الدلائل لقاسم بن ثابت عن
أبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث قال :

سمعتني علي ابن سراج عن يونس بن عبد الله
عن أبي الفضل عباس بن عمرو الصقلي
الزاهد عن ثابت بن قاسم عن أبيه وأخبرني
أبو الحسن نجبة بن يحيى عن أبي الحسن
شريح عن أبي محمد علي بن أحمد قال : أنا
أبو الوليد بن الصفار قال : أنا العباس بن

عمرو الصقلي قال : أنا ثابت بن قاسم بن
ثابت السرقسطي قال : أخبرني أبي قال :

أنشدني اسماعيل الأسدي عن محمود بن مطر
قال : أنشدني أحد بن أبي اللضاء :

أما ترى قُضِبَ الرِّيحان مشرقة

على كل زهر لاعم التبشير

كأنها^(١) مقل أحدافها ذهب

جنونها فضة زينت بتدوير

١٢٤٧ — عباس بن فرناس

أبو القاسم شاعر أديب مشهور كان في أيام
الأمير محمد بن عبد الرحمن ومن شعره في
صفة روضة :

تري وردها والأفحوان كأنه

بها شفة ليلياء^(٢) ضاحكها ففسر

من اسمه عامر

١٢٤٧ — عامر بن مومل بالميم

وقيل : موصّل بالصاد ابن اسماعيل بن عبد
الله بن سليمان بن داود بن نافع اليحصبي
أبو سرون محدث من أهل تطيلة مات في
أيام الأمير عبد الله بن محمد بالأندلس *

١٢٤٩ — عامر بن أبي جعفر محدث

اندلسي قديم مات في أيام الأمير هشام بن
عبد الرحمن بالأندلس *

ومن الأفراد

١٢٥٠ — عمران بن يحيى بن أحد

الشلبى أبو محمد فقيه استاذ يروى عنه
أبي علي الصلبي *

(من اسمه عميرة)

١٢٥١ — عميرة بن عبد الرحمن بن

مروان المتقي تدميري يكنى أبا الفضل روى
عن أصبغ بن الفرج وسحنون بن سعيد
ذكره أبو سعيد توفى عام ثمانية وثلاثين
وماثنين .

١٢٥٢ — عميرة بن الفضل بن الفضل

ابن عميرة بن راشد المتقي يكنى
أبا الفضل روى عن محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم وغيره مات سنة أربع وثمانين
وماثنين .

(١) لى ط أوربا (كأتا) وما أثبتناه عن الجذوة ص ٣١٨ ط الدار المصرية .

(٢) لى ط أوربا (ليلياء) وما أثبتناه عن الجذوة ص ٣١٨ ط الدار المصرية .

١٢٥٣ — عيَّاش بن شراحيل الجعري ،
 روى عن سعيد بن المشيب ، ولى البصر
 زمن بنى أمية ، ودخل الأندلس وقدم
 بالسفن منها إلى أفريقية سنة مائة كذا
 ذكره ابن يونس عيَّاش بن شراحيل ، فى
 غير نسخة من كتابه ، وقيل فى هذا الاسم :
 عيَّاش بن أحيل الجعري ذكره الدارقطني
 فى باب عيَّاش بن أحيل قال الحميدى :
 وهكذا رأيت بخط أبى عبد الله الصورى
 وقال فيه الدارقطني يروى عن معاوية بن
 حُذَيْج وقال : هورعنى عباداه فى البصريين
 وذكره يعقوب بن سنيان فى التاريخ فقال
 فيها : يعنى سنة مائة قدم عباس بن أجيل
 بالسفن للمجعة والبا من الأندلس إلى
 أفريقية هكذا رأيته مضبوطاً بالله اعلم *

١٢٥٤ — عيَّاش بن فرج الأزدي
 الباهري أبو بكر يروى عنه عبد الرحيم
 ابن محمد *

١٢٥٥ — عزيز بن محمد اللخمي كنيته
 أبو هريرة من أهل مالقة ذكره أبو سعيد
 وعبد الفتي بن سعيد بفتح العين وذكره
 أبو القاسم يحيى بن حلى الحضرمي بالضم
 وهما منه *

١٢٥٦ — عفَّان بن عماد يكنى أبا عثمان
 من أهل وشقة مات سنة سبع وثلاثمائة *

١٢٥٧ — مجنس بن أسبط الزبَّادى^(١)
 حدث أندلسى روى عن يحيى بن يحيى *
 ١٢٥٨ — عُقبة بن الحجاج ولى الأندلس
 فى أيام هشام بن عبد الملك من قبل عبيد الله
 ابن الجصاب أمير مصر وأفريقية وما ولاهما
 وهلك عُقبة بالأندلس ، ذكره عبد الرحمن
 ابن عبد الله بن الحكم *

١٢٥٩ — عُنْبَسَة بن سحيم الكلبي
 كان أمير الأندلس فى سنة ست ومائة من
 قبل بشر بن صفوان أمير أفريقية فى أيام

(١) (إلى على من اسمه عيَّاش لأنه ليس من ؟ الأفراد ؟)

هشام بن عبد الملك ومات سنة سبع ومائة
وقيل سنة تسع والله أعلم .

١٢٦٠ — عطية بن سعيد بن عبد الله
ابن محمد أندلسي حافظ سمع بالأندلس من
أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي ،
وطبقته وخرج منها قبل الأربعمائة بمدة ،
أخبر أبو محمد بن حزم ، أنه طاف بلاد
المشرق سياحة وانتظمها سماعاً ، وبلغ إلى
ما وراء النهر ، ثم عاد إلى نيسابور وأقام بها
مدة ، وكان يتفلسف مذهب التصوف
والتوكل ويقول بالإبشار ولا يمسك شيئاً
وكان له حظ من الناس وقبول ، وعاد إليه
أصحاب أبي عبد الرحمن السلمي حتى ضاق
صدر أبي عبد الرحمن به ثم عاد إلى بغداد ،
هذا معنى قول ابن حزم أخبرني الحافظ
أبو الثناء حماد بن هبة الله عن ابن خيرون
عن الخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت
قال : قدم عطية بن سعيد ببغداد ، فحدث بها
عن زاهر بن أحمد السرخسي وعبد الله

ابن محمد بن خيران القيرواني ، وعلى
ابن الحسن الأذني حدثني عنه أبو الفضل
عبد العزيز بن المهدي الخطيب قال الخطيب :
وكان عطية زاهداً ، وكان لا يضع جنبه
على الأرض وإنما ينسجم محتجباً قال
أبو الفضل ومات في سنة ثلاث وأربعمائة
فيا أعلن هذا آخر كلام أبي بكر الخطيب ،
وقال أبو محمد بن حزم بن حصون فيما حكى عنه
الحيدري خرج عطية من بغداد إلى مكة
فأخبرني أبو القاسم عبد العزيز بن بندار
الشيرازي ، قال : لقيت عطية الأندلسي
ببغداد ، وصحبته وكان من الإيثار والسخاء
والجلود بما معه على أمر عظيم إنما يقتصر
من لباسه على فوطة ومهفقة ويؤثر بما
سوى ذلك وكان قد جمع كتباً حملها على
بُخائفي كثيرة قال عبد العزيز : فراقته
وخرجنا جميعاً إلى البصرة وليس معه
إلا وطاؤه وركوته ومهفقه عليه قال :
فمجتبت من حاله ولم أعارضه قبلنا إلى
المزبل الذي نزل فيه الناس ، وذهبتنا نتخلل

الرفاق ونمر على التازلين فإذا شيخ
نفرأنا له أبة ، وهو جالس في ظل له
فوحوله حشم كثير ، قال : فدعانا وكلمنا
بالنجسية وقال لنا انزلوا فنزلنا وجلسنا
ضده ، فما أظللنا الجلوس حتى كلم بعض
غلماننا فأتى بالسفرة فوضعها بين أيدينا
وفتحها واقسم علينا فإذا فيها طعام كثير
وحلاوة حسنة فأكلنا وقنا قال عبد العزيز :
فلم نزل على هذه الحال يتفق كل يوم من
يدعونا ويطمئنا ويسقيننا إلى أن وصلنا إلى
مكة ولا رأيته حمل من الزاد قليلا ولا
كثيرا قال : وقرئ عليه بحكمة الصحيح ل محمد
ابن اسماعيل البخاري ، روايته عن اسماعيل
ابن محمد الحاجبي عن القريبي عن
البخاري ، وكان أبو العباس أحمد بن الحسن
الرازي الحافظ المتيقن هو الذي يقرأه
عليه قال أبو محمد فقال لي أبو نصر
عبيد الله بن سعيد السجستاني الحافظ ، كان
أبو العباس إذا قرأ ربما توقف في قراءته
فكان عطية بتديء فيقول هذا فلان

ابن فلان روى عنه فلان بن فلان ويذكر
بلده ومولده وما حاضره من ذكره فكان
من حوله يتعجبون من ذلك ، قال وتوفي
بحكمة سنة ثمان أو تسع وأربعمائة قال : وكان
له كتاب في « تجوز السماع » فكان
كثير من اللغاة يتحامونه من أجل ذلك
قال أبو محمد وله تصانيف رأيت منها كتابا
جمع فيه طرق حديث للمعمر ، ومن رواة عن
مالك بن أنس في أجزاء كثيرة إلا أنه
عول في بعضه على لاحق بن الحسين هذا
آخر كلام أبي محمد قال الحميدي وقد حدثنا
عن عطية رجلان جليلان أحدهما أبو سعد
المعروف بالسبط وهو سبط أبي بكر
ابن لال ، والآخر أبو غالب محمد بن أحمد
ابن سهل النحوي المعروف بابن بشران ،
قال الحميدي أنا أبو غالب بقرائتي عليه قال
أنا عطية بن سعيد ، أنا القاسم بن حلقة
الأبهري بها ، نا محمد بن صالح الطبري
نا مروان بن حموية الممداني ، نا
أبو غسان الكنانى ، نا مالك عن نافع . أن

سمعت أبا دجانة يقول : سمعت ذا النون
المصرى يقول :

أَقْلَلْ مَا بِي فَيْسِكَ وَهُوَ كَثِيرٌ
وَأَزْجِرْ دُمْعِي عَنْكَ وَهُوَ غَزِيرٌ

وعندى دموع لو بكيت ببعضها
لفاضت بحورٌ بدمعٍ بحور
قُبُورِ الْوَرَى تَحْتَ التُّرَابِ وَلِلْمَوِي

رجال لم تَحْتِ الثِّيَابُ قُبُورَ
سَابِكِي أَبْجَافٍ عَلَيْكَ قَرِيحَةً
وَأَرْنُو بِالْحَاظِ إِلَيْكَ تَشْيِيرَ

١٢٦١ — عَرَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِلِي
أَنْدَلُسِيٌّ حَدَّثَنَا مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ
وَمِائَتَيْنِ وَقِيلَ عَرَامٌ بِالنُّونِ .

١٢٦٢ — حُتَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَاصِمٍ ،
الْمَقْرِيءُ الْعُمَانِيُّ أَبُو الْوَلِيدِ أَنْدَلُسِيٌّ رَحَلَ
فَقَرَأَ بِمِصْرَ عَلَى أَبِي أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ
ابْنِ حُسَيْنِ الْبَنْدَادِيِّ الْمَقْرِيءِ قِرَاءَةً خَفِصَ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو لَمَّا خَرَجَ إِلَى مَالِهِ بِخَيْرٍ
عَدَى عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ ، فَضَدَعَتْ يَدَاهُ
وَرَجَلَاهُ ، وَأَنْ عَمْرٍو قَامَ خَطِيئًا غَدَا اللَّهُ
وَأَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنْ عَبْدُ اللَّهِ عَدَا إِلَى مَالِهِ
بِخَيْرٍ فَدَعَى عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ وَمِثْلُنَا
وَلَيْسَ لَنَا عَدُوٌّ غَيْرُهُمْ وَقَدْ رَأَيْتُ أَجْلَامَ
فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُ أَبِي الْحَقِيقِ فَقَالَ : أَنْفَرَجْنَا وَقَدْ
أَقْرَأْنَا مُحَمَّدًا وَعَامِلُنَا عَلَى الْأَمْوَالِ فَقَالَ لَهُ عَمْرٍو :
أَتَرَاكَ نَسِيتَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَيْفَ بَلَكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ خَيْرٍ تَعْلُو
بَلَكَ قُلُوبُكَ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ فَأَجْلَامَ عَمْرٍو
وَأَعْطَاهُمْ قِيَمَةَ مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ التَّمْرِ أَفْلا وَمَالًا
وَهُوَ حَدِيثُ عَزِيزٍ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي
الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ مَرْوَانَ بْنِ حَتْمَةَ
مُسْنَدًا وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ وَلَيْسَ
فِي الْمَوْطَأِ قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا غَالِبٍ يَقُولُ :
سَمِعْتُ عَطِيَّةً يَقُولُ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ عَاطِيَةَ
الْأَبْهَرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ
الرَّازِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ ، يَقُولُ :

يونس محدث أندلسي يكنى أبا محمد روى
عن علي بن عبد العزيز مات في سنة سبع
عشرة وثلاثمائة ذكره ابن يونس .

١٢٦٥ — عروس بن اسماعيل بن
الحصار الزاهد أبو يحيى صاحب الأليبري
توفي سنة ست وستون وثلاثمائة .

١٢٦٦ — عبدوس بن محمد بن عبدوس
أبو الفرج ، طليطلي فقيه محدث ، توفي سنة
تسعين وثلاثمائة .

١٢٦٧ — علكدة بن نوح بن اليسع
ابن محمد بن اليسع بن شبيب بن جهم
ابن عباد الرعيني ، أندلسي روى عن عبد الله
ابن وهب وعبد الرحمن بن القاسم ، مات
بالأندلس سنة سبع وثلاثين ومائتين ذكره
أبو سعيد .

١٢٦٨ — عقيل بن نصر شاعر

وسمع أبا الطيب عبد الممن بن عبيد الله بن
غلبون الحلبي القريء ، وكان سماعه منه سنة
أربع وثمانين وثلاثمائة ودخل بغداد فحدث
بها عن أبيه ، وعن من ذكرنا ومات بها في
رجب سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

١٢٦٩ — عتاب بن هارون بن عتاب
ابن بشر الفافقي شافعي محدث توفي
سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، يكنى أبا أيوب
روى عن أبيه وعن غيره ورحل إلى
الشرق سنة إحدى وخسين وثلاثمائة فسمع
بمكة من أبي بكر محمد بن أحمد بن موسى
الإنماطي ، ومن أبي حفص الجمعي ،
وأبي محمد الطوسي ، وروى بمصر عن
أبي بكر بن الحداد التميمي وغيره ذكره
ابن القرضي وقال رحلت إليه إلى شافعية
وقرأت عليه كثيراً وكان يقال أنه مجاب
الدعوة .

١٢٦٤ — عثمان بن عثمان بن

قديم وله أغاني جرى فيها مجرى الموصلى، ذكره أحمد بن هشام فى كتابه فى الشعراء وذكر شيئاً من أخباره وشعره ومنها أنه حضر مجلساً فيه أحداث من الكتاب فاختلفه ما بينه وبينهم فى شيء من الآداب إلى أن أففى ذلك بهم إلا السباب ، فقال عقيل على البديهة :

قلب الزمان فبات بالآداب

وتحارسوم محاسن الكتاب

وأتى بكتاب لو استخبرتهم

لردتهم طراً إلى الكتاب

قال الحميدى : أنشدنيها بعض الأدياء على غير هذا الوجه ، ولم يعلم قائلها وزاد بيتاً ثالثاً فقال :

تمس الزمان لقد أتى بمجباب

ومحارسوم الفضل الآداب

وأتى بكتاب لو انبسطت يدي

فيهم ردتهم إلى الكتاب

لا يعرفون إذا الكتابة فصلت

ما بين عناب إلى عتاب

١٢٦٩ — عياض بن موسى بن عياض

اليحصى القاضى أبو الفضل ، فقيه محدث

عارف أديب له تواليف ، منها كتاب الامناع

إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ،

ناب عنه أبو محمد بن عبيد الله ، يروى عن

الفقيه أبى عبد الله التميمى ، وأبى على الصدقى ،

وأبى عبد الله بن حديد ، وأبى بكر بن

العربى ، ويروى عن أبى محمد عبد الرحمن

ابن محمد بن عتاب ، وأبى الوليد هشام

ابن أحمد ، وعن أبى الحسن على بن أحمد

الربيعى اجازة وأبى محمد عبد الله بن أبى جعفر

الخشقى قراءة ، وأبى عبد الله بن عيسى

القاضى وغيرهم ، وتوفى سنة أربع وأربعين

وخمسة مائة ، ومولده منتصف شعبان

سنة ست وسبعين وأربعمائة ، ويروى

عن أبى على الفسائى ، وأبى الحسين

ابن سراج .

- ١٢٧٠ — عاشق بن محمد بن عامر أبو محمد
فقيه عارف موثق شروطي ولى القضاء
بمروية ، وكان من أعلام الناس بكتب
الوثائق ألف في شرح المدونة ، حدثني
عنه عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم
- ١٢٧١ — عدل بن محمد بن عدل
فقيه ، يروى عن أبي علي الصوفي
وغيره .

باب الغنين

من اسمه الغاز :

١٢٧٢ - الغاز بن قيس ، أندلسي جليل من اللوالمى ؛ يكنى : أباحمد ، روى عن مالك ابن أنس وابن جريح والأوزاعى ، روى عنه عبد الملك بن حبيب ، كان عنده للوطأ عن مالك ، وقيل : انه كان يحفظه .

١٢٧٣ - الغاز بن ياسين بن محمد بن عبد الرحيم أنصارى من أهل الأندلس ، يكنى : أباحمد ذكره ابن يونس .

من اسمه غالب

١٢٧٤ - غالب بن محمد القيسى القليلي ، وقلين قرية في جزيرة ميورقة ينسب إليها نزيل دانية تصدى بها لإقراء القرآن والأدب ، وكان من أهل المفاة والتعاون .

١٢٧٥ - غالب بن أمية بن غالب المورورى أبو العاصى ، سكن قرطبة أديب

شاعر ، أنشده أبو عمر بن عبد البر . قال : أنشدنى أبو الأصمغ عبد العزيز بن أحد النحوى الأخفش سنة تسع وثمانين وثلاثمائة . قال : أنشدنى أبو العاصى غالب بن أمية بن غالب وقد جلس على نهر قرطبة ناظر إلى القصر على بديهة :

يا قصر كم حويت من نَم
عادت قى عوارض السكك^(١)
يا قصر كم آلفت من ملك

دارت عليهم دوائر الفك
أفئ بما شئت كل متخذ
يعود يوماً لحال مسترك
أين ملوك الشام عُدَم
فكل قصر لهم بلا ملك

دقل لدنيا إليك مقبلة
تختال في خَزْها وفي الفَنك

(١) في الجفوة هدم البيت الثانى على هذا البيت .

يا خدعة الخلق عن عقولهم
بعداً وسحقاً فما لهم ولآلِكَ

لو أبصر الخلق من عقولهم
رتب أنسابهم مع الملك
لله من رأى ومبتكر

بين بطون البطاح منسلك
أو في رموس الجبال يَشْتَرُ فيها
فأكل من أقوس ومن شبك
ويضبط (البقل) ^(١) عند حاجته

(تَحْضُرُ) ^(٢) منه جوانب الخنك
حتى يوافيه ما أعد له

منزهاً ثوبه عن الودك
حنى حياة الكريم وانحمة

بين حياة (الترف) ^(٣) الملك
يا صاحب العقل أنت أنت لها

فطأ إليها نوافذ الحيك
وأعدده عنها منشأ نظراً

منك لنسب الأمور وأدرك

يحمد عند الصباح كل مرى
إذا أنقر نوره عن الخلك

١٢٧٦ - غالب بن عبد الله الثفري،
شاعر أديب ومن شعره في فراق
صديق له .

يا راحلاً عن سواد القلتين إلى
سواد قلب عن الأضلاع قد رحلا
غداً كجسم وأنت الروح فيه فما
بنفك مرتحلاً إذ غلت مرتحلاً

بن للعراق جرى لو مرابده
بجماد الماء من البرق لا شتلا

١٢٧٧ - غالب بن عبد الرحمن
ابن غالب بن تمام بن عبد الرؤف بن عبد

الله بن تمام بن عطية بن مالك بن عطية
ابن خالد بن خفاف بن غالب بن عطية

الحارثي، فقيه زاهد محدث عالم مولده سنة
إحدى وأربعين وأربعمائة وتوفي سنة ثمان

وعشرة وخمسمائة يروي عن أبي علي

(١) في البقية « العقل » .

(٢) « » « تحضر » .

(٣) في البقية « الترف » .

أبي عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون
النحوي، وعن أبي عبد الله بن النراج
وغيرهما، روى عنه ابن أخته محمد
ابن سليمان وأبو الحسن علي بن أحمد
المابدي وغيرهما وكان أبو الحسن علي
ابن أحمد يقرط في وصفه بالملم والدين
وأنشد من شعره مما أنشده غانم .

صبر فؤادك للمحبوب منزلة

سم الخياط مجال للحببيين

ولا تشامخ بغيظ في معاشرة

قل ما تسع الدنيا بفيضين

وأنشده :

الصبر أولى بوقار الفتى

من قلق يهتك ستر الوقار

من لزم الصبر على حاله

كان على أيامه بالخييار

النسائي وغيره وله رحلة ، وكان فاضلا
قال لي القاضي أبو القاسم رحمه الله : كان
الفقيه أبو بكر غالب بن عبد الرحمن ربما
أيقظ ابنه أبا محمد عبد الحق في الليلة مرتين
يقول له قم يا بني أكتب كذا وكذا
في موضع كذا من تفسيرك ، له فيه نكت
كثيرة حدثني عنه أبو محمد عبد الحق
ابن بونه.

١٢٧٨ - غالب بن عمر أندلسي

يروى عن محمد بن وضاح ، مات بها سنة
أربع عشرة وثلاثمائة.

من اسمه غانم

١٢٧٩ - غانم بن الحسن ، أندلسي

سمع يحيى بن بكير مات بالأندلس في أيام
الأمير عبد الله بن محمد .

١٢٨٠ - غانم بن الوليد بن عمر

ابن عبد الرحمن الخزومي أبو محمد للماتقي
فقيه مقدم ، وأستاذ في الآداب وفنونها ،
مجود مع فضل وحسن طريقة روى عن

اسم مفرد

١٢٨١ — غريب الطليط، شاعر

قديم مشهور الطريقة في الفضل والخير
ومما يتداول الناس من شعره :

يهدني بمخلوق ضيف

يهاب من للية ما أهاب

وليس إليه تحيا ذى حياة

وليس إليه مهلك من يصاب

له أجلّ ولى أجلّ وكلّ*

سيلغ حيث يبلغه الكتاب

وما يدري لعل اللوت منه

قريب أينا قبلُ للصاب

لمرك ما يرد اللوت حصن

إذا انتاب للملك ولا حجاب

لمرك أن يحيا وموتى

إلى ملك تذلل له الصاب

إلى ملك يدوخ كل ملك

وتخضع من مهابته الرقاب

باب الفاء

من اسمه فضل :

١٢٨٢ — الفضل بن أحمد بن دراج
القصطلی أديب شاعر وله حظ من البلاغة
وافر نحوى فى الشعر والرسائل على طريقة
أبيه ومن شعره فى إقبال البوثة بن للوفى :
وإذ ما خطوب دهر [أطلت]

وأطافت كأنها الجن تسمعا
كلائتنا من لسعين أياذى

ملك يبعث الأنام ويرعى
ملك إن دعاه للنصر يوماً
مستضام كفاء نصراً ومنعاً
أو عراه السليب صفراً يدا

جمع الرزق من نداء وأوهى

١٢٨٣ — فضل بن سلمة بن حرير
ويقال جرير بن مختل الجهنى ، مولى لم

يكنى أبا سلمة البجاني ، فقيه مقدم حسن
النظر ، وله كتاب فى إختصار الواضحة
وتنبيهات فى الفقه ، روى عن أحمد بن داود
القيروانى روى عنه أبو مروان خُزَز بن
مُعَصَّب أو مُعَصَّب البجاني وحدث عنه
جماعة من أهل قرطبة منهم أحمد بن سعيد
وقد ذكرنا له خبراً فى ترجمة خلف
من باب الخاء مات سنة سبع عشرة وقيل
سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .

١٢٨٤ — فضل الله بن سعيد بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد الله بن نجيع
النفزي الكزنى ، من أهل قرطبة هو أخو قاضي
الجماعة منذر بن سعيد البلوطى ، رحل مع
أخيه منذر إلى المشرق ، وسع من ابن ولاد
وابن النعاس من مصر وشارك أخاه فى
أشياخه ولى قضاء فخص البلوط سنة ثلاثين
وثلاثمائة وتوفى بعد ذلك بخمس سنين .

(روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم).

من اسمه فتح

١٢٨٨ — فتح بن «حربوق» أندلسي

محدث سمع أيوب بن سليمان وسعد بن معاذ وكانت له عبادة مات بالأندلس سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

١٢٨٩ — فتح بن نصر بن حبيب

الماردي من أهل قرطبة ، يكنى أبا نصر سمع من محمد بن وضاح وغيره من نظرائه .

أفراد الاسماء

١٢٩٠ — فرقد بن عون أو عوف

المدوناني، قرطبي له رحلة وسماع ، وإليه تنسب العين التي بقرطبة مات في أيام الأمير هشام بن عبد الرحمن .

١٢٩١ — قرج بن كنانة بن زوار بن

غسان بن مالك الكنانى الشذونى من أهل شذونة روى عن أبى القاسم وابن وهب ولى قضاء الجماعة بالأندلس فى أيام الأمير

١٢٨٥ — فضل بن عميرة بن راشد بن

عبد الله بن سعيد بن شريك بن عبد الله بن مسلم بن نوفل بن ربيعة بن مالك بن مسلم الكنانى ثم العتقى ، يكنى أبا العالية وقيل أبو العافية أندلسي سمع عبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم ومطرفا ولى قضاء تدمير فى إمارة الحكم بن هشام ومات سنة سبع وتسعين ومائة .

١٢٨٦ — فضل بن الفضل بن عميرة

ابن راشد يكنى أبا العافية وقيل أبا العالية وهو ولد الذى قبله كان قد تركه أبوه حلا فسمى باسمه ، وكفى بكنيته ، سمع حسان وعبد الملك بن حبيب السلى ، ويحيى بن يحيى ولى القضاء أيضا ببلده تدمير ومات سنة خمس وستين ومائتين .

١٢٨٧ — فضل الله بن محمد بن وهب

الله أبو القاسم يعرف بابن اللجّام ، قتيبه متهرى ، مولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة وتوفى فى سنة أربع وعشرين وخمسائة

الحكم بن هشام بن عبد الرحمن قبل
اللاتين .

١٢٩٢ — الفرات بن هبة الله أبو المجد
يروى عن أبي سعيد الخليل بن أحمد البستي
الفقيه ، لقيه بالقيروان قال الحميدى وأظنه
غريباً ، دخل الأندلس يعني أبا المجد أنشد
أبو محمد بن حزم ، قال أنشدني أبو المجد
الفرات بن هبة الله قال أنشدني أبو سعيد
الخليل بن أحمد البستي الشافعي بالقيروان .

تَقَبَّعَتْ بِاللَّحْيِ شَمْسُ الصُّحَى قَبْدَا
مِنْ تَحْتِ مِعْجَرَاهَا^(١) لَامٍ مِنَ السَّيْحِ
وَأَشْرَقَ الْوَرْدُ مِنْ تَفَاحِ وَجْنِهَا
وَالسَّحَرُ فِي طَرَفِهَا بِإِدِّ مَعَ الدَّعْجِ^(٢)
وَالْبَيْتُ جِسْمُهَا مِنْ أَيْبُضٍ يَتَّقِي
غُلَّالَةَ طَرَزِهَا مِنْ دَمِ (الْمَسْجِ)^(٣)
وَلَوْ بَدَتْ فِي ظِلَامٍ لَاسْتَقَارَ بِهَا
وَكَاثُ إِشْرُقِهَا يَفْنَى عَنِ السَّرْجِ

(١) المسجر : ثوب تلبسه المرأة على استئثاره رأسها انظر اللسان مادة « مجر » .

(٢) في ط أوربا : طرزتها .

(٣) في البقية « المسبح » وما أبتناه من الجفوة من ٣٢٨ .

باب القاف

من اسمه قاسم

١٢٩٣ - قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار، مولى هشام بن عبد الملك يقال له البياني، محدث يميل إلى قول أبي عبد الله الشافعي رحمه الله، مات سنة ثمان وسبعين ومائتين وقيل سنة ست أو سبع ذكره ابن يونس، وقد ذكره أبو محمد ابن حزم قاسم بن محمد فأنشئ عليه وقال: وإذا ذكرنا قاسم بن محمد نباه به إلا القفال، ومحمد ابن عقيل الثريائي وهو شريكهما في محبة أبي إبراهيم المزني والتلمذ له، قد ذكره أبو محمد في موضع آخر فقد في سبه، وقال: قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد المحدث أندلسي، مات في سنة ثمان وسبعين ومائتين ولقاسم ابن محمد هذا تحقق بمذهب الشافعي وتوالت فيه على مخالفيه، منها: كتاب «الإيضاح في الرد على المقلدين» وغيره ويعرف بصاحب

الوثائق وهو أشهر به. روى عنه أبنته محمد، ومحمد بن عمر بن لبابة وأسلم بن عبد العزيز وأحمد بن خالد.

١٢٩٤ - قاسم بن محمد بن أصبغ البلياني، يروي عن جده قاسم بن أصبغ، روى عنه أبو عمرو وأحمد بن قاسم.

١٢٩٥ - قاسم بن محمد بن قاسم أبو محمد، يعرف بابن عسلون سمع أبا محمد قاسم بن أصبغ وخالد بن سعد وغيرهما روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر.

١٢٩٦ - قاسم بن محمد القرشي المروني المعروف بالشباني، شاعر أديب في الدولة العاصمية روى عن وليد بن محمد الكاتب وابن شبلق وغيرهما حكايات وأشعار، وكان في نفسه جليلا ذكره

لا يُسْتَبَجُّ مِنْهُ حَقٌّ أَرَعَاكَ
يَا مَنْ بَرَى فِي اللَّهِ أَحْمَى مَحْتَى
١٢٩٧ - قاسم بن أحمد أبو محمد يروي
عن محمد بن عبد الملك ابن أيمن روى عنه
أبو عمر بن عبد البر *

١٢٩٨ - قاسم بن أصبغ بن محمد بن
يوسف بن ناصح بن عطا البياضي . أبو محمد
مولي الوليد بن عبد الملك ، إمام من أئمة
الحديث ، حافظ مكثر مصنف ، سمع محمد بن
وضاح ومحمد بن عبد السلام الخشني ، وجماعة
ورحل فسمع إسماعيل بن اسحق القاضي
وأبا إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي
والخارث بن أبي أسامة ، وأبا قلابة وعبد الله
ابن روح اللدائني وجعفر بن محمد الصايغ ،
ومحمد بن غالب التتام ، وأبا محمد عبد الله
ابن مسلم بن قتيبة ، وأبا بكر أحمد بن زهير
ابن حرب وأبا المباس أحمد بن محمد البرقي
وأبا محمد مضر بن محمد صاحب ابن معين ،
وإبراهيم بن عبد الله صاحب وكيع ،

أبو محمد علي بن أحمد ، وكان قد قرب وشهد
عليه عند القضاء بما يوجب العمل
فجنح وكتب إلى النصور أبي عامر محمد
ابن أبي عامر بقصيدة طويلة يستعطفه فيها
ويسأله التثبت في أمره وحقن دمه فرق له
ونظر في ذلك بما أدى إلى خلاصة ومن
تلك القصيدة (*) .

يا من برحماء استفتت وحنّ لي
منه النياتُ علاك استر على ذي
لا أبنتي فيه سوى سنن المدي
غرضاً^(١) وأقضية الكتاب الحكم
وتثبت النصور مولانا وسيدنا
الموفق في القضاء اللهم
لبيوت أو يحيى بملل قضائه
فيرى اليقين عيان من لم يعلم
ناشدتك الله العظيم وحقّه
في عيذك المتوسل المتحرّم
بمسائل اللدح العادّ نثيدها
في كلّ مجمع موكبٍ أو موسم

(١) في ط أوريا : عرضاً وما أثبتناه من الجذوة س ٣٣٠ .

وأبا بكر بن أبي الدنيا ، وأبا الزنباغ روح
ابن الفرج ، وبكر بن حاد التاهرتي ، سمع منه
مسند مسدد^(١) عنه وغيرهم صنف في السنن
كتاباً حسناً وفي « أحكام القرآن » على
أبواب كتاب إسماعيل بن إسحاق القاضي
كتاباً جليلاً ، وله كتاب المجتبى على أبواب
كتاب الجارود للثقي . قال أبو محمد بن
حزم وهو خير منه إقتناء وأقوى حديثاً
وأعلى سنة ، وأكثر فائدة ، وله كتاب في
فضائل قریش ، وكتاب في النسخ والنسوخ ،
وكتاب في غرائب حديث مالك بن أنس
فيما ليس في الموطأ ، وكتاب في الأنساب
في غاية الحسن والإيضاح ، حكى ذلك كله
أبو محمد بن حزم ، وقال كان رحمه الله من
الثقة والجلالة بحيث اشتهر أمره وانتشر
ذكره ، روى عنه جماعة أكابر من أهل
بلده منهم عبد الوارث بن سفيان ، وأحمد
ابن محمد بن أحمد بن سميد المعروف بابن
الجبسور^(٢) ، وسميد بن نصر وأحمد بن قاسم
ابن عبد الرحمن ، ويعيش بن سعيد بن محمد

الوراق وعبد الله بن نصر الزاهد وابن إنبه
قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ وغيرهم ،
كان أصله من بياضة ، وسكن قرطبة وبها
مات سنة أربعين وثلاثمائة عن سن عالية ،
وقال أنه لم يسمع منه شيء قبل موته
بسنتين ، قال أبو عمر بن عبد البر قرأت
على عبد الوارث بن سفيان بن جبرون
حديث مسدد بن مسرهد في عشرة
أجزاء ، أخبرني به عن قاسم بن أصبغ عن
بكر بن حماد عن مسدد .

١٢٩٩ — القاسم بن تمام بن عطية
الحارثي ، من أهل البيرة روى عن سعيد
ابن نمر ؛ مات بالأندلس سنة ثمان عشرة
وثلاثمائة .

١٣٠٠ — قاسم بن ثابت بن حزم بن
عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن
يحيى العرفي أبو محمد السرقسقي . مؤلف
كتاب « غريب الحديث » رواه عنه ابنه ثابت
وله فيه زيادات وهو كتاب حسن مشهور

(١) في ط أوربا ، مسدد عنه وما أئتمناه من الجنوة من ٣٣١

(٢) في ط أوربا الجبور وما أئتمناه من الجنوة من ٣٣١

ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه ، قال
ابن القرضى رحل مع أبيه فسمع بمصر من
أحمد بن شعيب التستائى وأحمد بن عمرو
البحار وسمع بمكة من عبد الله بن علي بن
الجارود ، ألف قاسم كتاب اللاتل بلغ فيه
الغاية من الإقتان ومات قبل أن يكمله
فأكمله أبوه ثابت بعلمه ، كان قاسم ورعاً
فاضلاً أريد على أن يلى القضاء بسرقسة ،
فأبى من ذلك فأراد أبوه إكراهه على ذلك
فسأله أن يتركه ينظر فيها أسره ثلاثاً ويستخير
الله فات في هذه الثلاثة الأيام فيروون أنه
دعا على نفسه وكان بحاج الدعوة ، قال ابن
القرضى أخبرني بهذا الخبر العباس بن عمرو
قال وقرأت بخط المستنصر بالله مولده يوم
عشر من ذى الحجة سنة سبع وأربعين
ومائتين ، توفي قاسم بن ثابت سنة اثنتين
وثلاثمائة بسرقسة .

١٣٠١ — قاسم بن حماد المتقى

يروي عن أبي عمر أحمد بن محمد
ابن عبد ربه روى عنه أبو الوليد عبد الله
ابن محمد المعروف بابن القرضى ذكره
أبو محمد بن حزم .

١٣٠٢ — قاسم بن الشارب الرباحى
فقيه محدث ذكره فى المؤلف والمختلف .

١٣٠٣ — قاسم بن عبد الله الكلبي
أبو عمرو شاعر أديب . من شعره يخاطب
عبد الله بن يعقوب المعروف بعبود
الأديب أبيات منها :

يا أبا عمرو المذهب لا زل

ت مدى الدهر على الأنساب

أنت حقاً نسيج وحك في الد

ظرف وفى المكرمات والآداب

وإذا ما المفاخر الفر عدت

فى ارتفاع الأقدار والأحساب

كان آباؤك المعلومون فيها

والمصفون من لباب الباب

(م ٢٩ — بنية)

في ذرى يعرب من قصصاتها السا

بق بالجهد والأيدى الرغب

فاسلم مدة البقاء ملياً

وتمتع بظل عيش عجاب

١٣٠٤ — القاسم بن عبيد الله

ابن سليمان بن وهب أديب شاعر

أنشد الفتح من شعره في جارية له اسمها
مقيم .

أيها الناس فاعلموا تيمتى مقيم

من رأى مثل لحظها يا خليلي فيسلم

وقال : كانت له جارية اسمها مقيم

وكان كاتماً بها فقال فيها .

صبغ غدا كاسم الحب فؤاده

ألف السهاد وطار عنه رقاده

عبث الفراق بحسمه فإذا به

وبراه طول نزوحه وبصاده

لولا تردد صوته بأنيته

لم يدر موضع جسمه عواده

وهذا يشبه ما قدمناه من قول القاسم

ابن عبيد الله آفأ، ومن شعره أيضاً مما

كتب به إلى

وصاحب مذئى يدينه

[لي كلفى] . عنه [و آخرها]

ما لمن يرى سلم للبر من شريف

إلا وقلبك قد أضغى له [خربا]

١٣٠٥ — القاسم بن علي بن القاسم

القاضي أبو محمد من أهل بيت جلالته وحسب

ونباهة وأدب ذكره الفتح في المطمح له

وأثنى عليه وقال : سميت به « بارة » .

١٣٠٦ — قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي

دخل الأندلس وكان من جلساء بكر بن

حماد التاهرتي ، ومن أخذ عنه قاله أبو محمد

ابن حزم وهو والد أبي الفضل أحمد بن

قاسم الذي روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

١٣٠٧ — القاسم بن عبد الرحمن بن

ابن ثعلبة أندلسي مات بها في أول أيام
الأمير عبد الله بن محمد .

١٣١١ - القاسم بن يحيى بن محمد بن
الحسين التميمي الحناني من بني سعد بن زيد
مناة بن (تميم)^(١) أبو عمر أديب شاعر
من أهل بيت أدب وعلم وشعر ذكره
أبو محمد بن حزم .

١٣١٢ - قرعوس بن العباس بن
قرعوس بن شبيب بن منصور بن محمد بن
يوسف الثقفي أحد فقهاء الأندلس سمع من
مالك بن أنس وابن جريح وقيل : أن في
روايته عن ابن جريح نظرا مات بالأندلس
سنة عشرين ومائتين .

دحمان الأنصاري أبو محمد ماتي يروي عن
منصور بن النخعي بن علي الأحمدي توفي عن
سن عالية .

١٣٠٨ - قاسم بن مسعدة الجعاري
من أهل وادي الحجارة محدث له رحلات
سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

١٣٠٩ - قاسم بن هلال بن يزيد بن
عمران القيسي أندلسي روى عن ابن وهب
وابن القاسم مات سنة سبع وثلاثين ومائتين
روى عنه ابنه محمد .

١٣١٠ - قاسم بن هارون بن رفاعة

(١) من كتاب الجفوة سنة ٣٣٣ .

باب الكاف

اسماء افراد

١٣١٣ — كليب بن محمد بن عبد الكريم
أبو حفص ويقال أبو جعفر طليطل رجل
إلى مكة فأقام بها مدة ، ثم رجع إلى مصر
فمات بها وكان قتيلاً عدداً مات قريباً من
سنة ثلاثمائة .

١٣١٤ — كُذْثُوم بن أبيض المرادي
أبو عون من أهل مرقسطة محدث ، له رحلة
مات بالأندلس سنة ثلثة وخمسين
وماثنين .

١٣١٥ — الكيت بن الحسن أبو بكر
شاعر أديب يفتجع الملوك ويمدح الأمراء ،
وكان من شعراء عماد الدولة أبي جعفر بن
المستمين بن هود بسرقة شيخ من شيوخ
الأدب ومن شعره :

سقى البرق ما بين المذيب وبارق

وواصل ما بين النجاج ومنبج

منازل لم تقصر من غلباؤها

ولا نهيت غزلاها عن تهرج

لبلى أبناء الهوى من هوائها

مما تحت ظل ساين البرد سجنسج^(١)

وهي طوية .

١٣١٦ — كامل بن غنيل أبو الوفا
البحترى أديب شاعر من العرب دخل
الأندلس ذكره أبو محمد بن حزم وقال
أنشدني أبو الوفا كامل بن غنيل لرجل من
العرب قمي بالبادية وكان قد بعثه قومه
رائداً وعاهدوه أن وجد خصباً أن لا ينز
به بنى فلان حتى كانوا في طريقه قال وكان له في
ذلك الحى عجيبة قال : والعجيبة عندهم المحبوبة
فضى فارتاد فوجد الخصب ، فرجع إلى قومه
ليملهم ، وجعل طريقه على ذلك الحى وأراد
أن يخصم بمعرفة ذلك المكان عجيبة وأن
لا يُشافهم لمكان ما عوده عليه ، فلما

(١) في ط أوربا (مصحح) وما أبقاه من الجنوة .

صار بحيث يُسمَعونه ضرب ناقته بالسوط
وأنشأ يقول :

خطير من الوسمى أرخى سيوله

كان نداء مطلع الشمس لؤلؤا

تركنا بها الوحش الأوابد ترمى

ولا بد أنا زاتلون فزولوا

قال : فارتحل القوم يؤمّون أثره

من حيث جاء فلما رحل قومه صادفهم
بالمكان .

١٣١٧ — كرز بن يحيى الصلفى الأستجى

من أهل أستجة روى عن عبد الملك بن

حيب ، مات في أيام الأمير عبد الرحمن

بالأندلس هكذا قال ابن يونس ، قال

الحيدى وعبد الرحمن الذى ذكره

مهمل هو عبد الرحمن بن الحكم وكانت

وفاته سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، ووفاته

عبد الملك بن حبيب سنة ثمان أو تسع وثلاثين
ومائتين على اختلاف فيه فكيف روى

عنه وهو في زمانه وفي بلده ومات معه أو

قبله ويبعد أن يبقى إلى أيام الأمير عبد الرحمن

ابن محمد بعد الثلاثمائة ولعله أراد

أن يقول في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن

والله أعلم هذا آخر كلام الحيدى وما قاله

ابن يونس عندي لا يبعد ، وأما قول الحيدى

فكيف روى عنه وهو في زمانه وفي بلده

ومات معه أو قبله فكلام خرج من غير

تدبر لأنه قد يروى الكهل عن الفقى

للحاجة إلى ذلك على أن يكونا متساويين

في العلم ، فكيف ومنزلة عبد الملك بن

حيب في العلم والفقه منزلته لا ينكرها

أحد فقد يروى عنه من يموت قبله ومن

هو دونه في العلم وإن كان أسن منه هذا

مالا ينكره أحد والله اللوفق .

باب اللام

١٣١٩ — ليث بن أحمد بن حريش

القاضي الخطيب: فقيه فاضل حكى أنه ولى
قضاء للرية، وخطب وبكى فى آخر جمعة وأبكى
فتوفى آخر ذلك اليوم، وذلك فى سنة ثمان
وعشرين وأربعمائة .

١٣١٨ — لب بن عبد الله من أهل

سرقسطة: أبو محمد محدث كان فاضلاً زاهداً .
كتب عن أهل الأندلس ولم ير حسلاً
وكانت وفاته فى صدر أيام الأمير عبد الله
ابن محمد قاله أبو سعيد .

باب الميم

من اسمه موسى

١٣٢٠ — موسى بن محمد بن حدير
الحاجب، رئيس كان في أيام عبد الرحمن
الناصر، من أهل الأدب والشعر، ومن أهل
بيت رئاسة وجمالة ذكره أبو محمد بن حزم .

١٣٢١ — موسى بن أحمد التتقي
أبو عمران، يعرف بابن اللب حدث البيهقي
من أهل البصرة .

روى عن محمد بن أحمد المتقي مات سنة
سبعين ومائتين .

١٣٢٢ — موسى بن أحمد البلذوي
يكنى أبا عمران، شاعر. ذكره أبو الخطاب
بن حزم (وبلذوذ) قرية من قرى بجاعة .

١٣٢٣ — موسى بن أصبغ المرادي
أبو عمران. أندلسي كان زاهداً أديباً شاعراً
منقطعاً إلى الله. اقطع في بعض زوايا صقلية

وقد ذكر بعضهم أنه مات فيها، وكان طويل
النفس في الشعر، وله قصائد طوال في الزهد
ومنها قصيدة على حروف المعجم لكل حرف
عشرون بيتاً أنشد أبو محمد علي بن أحمد
الفتقي قال: أنشدني إبراهيم بن قاسم
الأطرابلسي، قال: أنشدنا أبو جعفر القروي
قال: أنشدني أبو عمران موسى بن أصبغ
المرادي الأندلسي المنقطع إلى الله الساكن
بصقلية، وكان كثير الشعر في الزهد وذكر
قصيدة طويلة منها :

مق يعطى عزى ويذكرى سنا لبي
وأسقى بكأس الصدق من مائه المذب^(١)
فَقَحِيحاً بها فُسْ أضر بها للمنى
ويحسن لى عيشى ويعذب لى شرب
وتنمش أفكارى بروح نسيه
ويرضى الرضى روى، ويهوى التقي تلى

(١) من كتاب الجندوة ٣٣٧ .

القاضي فقيه مشهور محدث الحجاج توفي
سنة خمس وثلاثين وخمسةائة .

١٣٢٧ - موسى بن حجاج الأشعري،
فقيه محدث يروي عن أبي يوسف بن علي
ابن محمد القضاة الأندلسي .

١٣٢٨ - موسى بن حسن الضرير
البيشقي فقيه مقرئ أديب نحوي عارف
كانت معرفته فوق روايته يروي عنه
أبو الحسن بن النعمان وغيره ومن تواليفه
كتاب التلخيص في القراءات قرأه عليه
أبو الحسن .

١٣٢٩ - موسى بن سليمان أبو عمران
مقرئ حافظ مسند يروي عن أحمد بن
أبي الربيع، روى عنه عبد الرحيم بن محمد
وغيره توفي سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

١٣٣٠ - موسى بن سعادة أبو عمران
فقيه فاضل محدث، أكثر الرواية عن أبي علي
الصدفي وكان عارفاً بما يروي ونقل .

١٣٢٤ - موسى بن علي بن رباح
..... (١) يقال إن قبره بسرقة
لأزاه قبر حسن بن عبد الله .

١٣٢٥ - موسى بن الطائف شاعر
مشهور، كان في أيام للنصور أبي عامر محمد
ابن أبي عامر، قال أحمد بن رزيق الكاتب:
كتب موسى الطائي إلى بعض العمال .

لا تسنى من سمكتك المكسوب
واجعل نصيبك منه مثل نصيبي
فلذا اغترابك في التسمية معتد

فبمثل ما تقرى به تقرى بي
وزاد فيها أبو محمد بن حزم بيتاً ثالثاً قال
أنشدني غير واحد عن موسى الطائي وبه
يتم المعنى :

وهي الذنوب، وغاية في مجله
من كان فينا بالذنوب
١٣٢٦ - موسى بن حماد الصنهاجي

وكان مكثراً عالماً، نزل القبروان وحدث بها واشتهر ذكره، وانتشر علمه، وبها مات في سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

أخبرني غير واحد عن أبي موهب عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ قال: ولدت مع أبي عمران موسى بن عيسى في سنة واحدة سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

١٣٣٣ — موسى بن الفرج قرطبي يروي عن أشهب بن عبد العزيز .

١٣٣٤ — موسى بن نصير أبو عبد الرحمن صاحب فتح الأندلس ، وكان أميراً أفريقية وللغرب وليها في سنة تسع وسبعين ، وكانت الولاة في كل ذلك من قبله يقال أنه مولى نظم وهو من التابعين ، روى عن تميم الداري روى عنه يزيد بن مشروق البعصب ، مات بمر الظهران أو بوادي القرى على اختلاف فيه ، وذلك في سنة سبع أو تسع وتسعين ، وكان خرج مع سليمان بن عبد الملك إلى الحج والأطهر عندي أن وفاته كانت

١٣٣٤ — موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن أبي تليد الشاطبي ، فقيه حافظ محدث مشهور ، يروي عن أبي عمر بن عبد البر وغيره ، يروي عنه أبو الوليد بن الدباغ الحافظ ، وأبو القاسم عبد الرحيم بن محمد وغيرهما مولد في سنة أربع وأربعين ، وتوفي سنة سبع عشرة وخمسمائة .

١٣٣٢ — موسى بن عيسى بن أبي حاج أبو عمران القاسي ، فقيه القبروان إمام وقته دخل الأندلس وله رحلة إلى المشرق وصل فيها إلى العراق فمات مشايخه بالأندلس أبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن صاحب قاسم بن أصبغ وأبو زيد عبد الرحمن ابن يحيى المطار وأبو عثمان سعيد بن نصر وسمع بالقبروان من أبي الحسن القابسي وغيره وبصر من أبي الحسين عبد الكريم ابن أحمد بن أبي جدار وغيره ، وبمكة من أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد السقطي وغيره ، وبالمراق من أبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري وغيره ،

مات بالأندلس في سنة أربع وعشرين
وثلاثمائة .

١٣٣٨ — معاوية بن صالح الحضرمي ،
قاضي الأندلس ، شاع من أهل حص ، خرج
منها سنة خمس وعشرين ومائة ، وقدم
مصر وخرج إلى الأندلس ، فلما دخل
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك
ابن مروان الأندلس وملسها اتصل به
وحظي عنده فأرسله إلى الشام في مهماته ،
فلما رجع إليه من الشام ولأه قضاء الجماعة
بالأندلس كلها ، سمع الحديث من جماعة
« منهم » عبد الرحمن بن جبير بن نفير ،
وأبو يحيى سليم بن عامر وربيعة بن يزيد
وعبد الوهاب بن نجا وأزهر بن سعد
ويحيى بن سعيد ويحيى بن جابر ، وسعيد
ابن هانيء وراشد بن سعد ، وعبد العزيز
ابن مسلم وضمرة بن حبيب ، ونعيم بن زياد
والعلاء بن الحرث ، ويقال ابن حريش وشداد
ابن شداد أبو هار وأبو الزاهرية حدير بن

في سنة سبع لأن سليمان بن عبد الملك توفي
سنة تسع وتسعين والله أعلم ، وقد أُلّفَ في
أخبار موسى في فتوح الأندلس ، وكيف
جرى الأمر في ذلك رجل من ولده يقال له
ممارك بن مروان بن عبد الملك بن مروان
ابن موسى بن نصير أبو معاوية ، ذكره
أبو سعيد بن يونس .

١٣٣٥ — موسى بن الهنيد بن داود
ابن نصير مولى نحم ، ذكره في أخبار
الأندلس ، روى عنه أبيه الهنيد بن داود ،
ذكره ابن يونس .

١٣٣٦ — موسى بن يوسف بن سعادة
مولى سعيد بن نصر أبو عمران ، فقيه أدب
حافظ محدث ضابط ، وهو أخو الفقيه
أبي عبد الله بن سعادة ، توفي

من اسمه معاوية :

١٣٣٧ — معاوية بن سعيد أندلسي ،
يروى عن محمد بن واضح وغيره ،

كريب ، سمع منه الليث بن سعد ، وسفيان
 الثوري وعبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الله
 ابن وهب وزيد بن الحباب العكلي ، ومحمد
 ابن عمر الواقدي وحمد بن خالد الخليل ،
 ومعن بن عيسى القزاز ، وأسد بن
 موسى ، وجماعة من أهل المدينة ومصر
 والأندلس وغيرهم ، قال أحمد بن حنبل
 في رواية الأثرم عنه أنه خرج من حمص
 قديماً فصار إلى الأندلس ، وإنما سمع الناس
 منه حين حج ، وقال محمد بن سعد كاتب
 الواقدي حج يعني معاوية بن صالح من دهره
 حجة واحدة ، ومراً بالمدينة فلقية من لقيه من
 أهل العراق ، قال وكان معه كثير من
 الحديث ، واختلف في وقت حجه وفي وقاته
 ففي تاريخ البغاري من رواية مسبح بن
 سعيد الوراق أنه حج سنة ثمان وستين
 ومائة ، وهكذا ذكر المهيم بن خارجة فيما
 أورده عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون
 اللؤلؤ المعروف بالخلال في تاريخه ، وذكر
 أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى صاحب

تاريخ الحمسين أنه مات سنة ثمان وخمسين
 ومائة ، فكان ما أورده أولاً بياناً في
 وقت حجه لكنه أوجب خبره فيما ذكرناه
 آخراً من وقت موته ، وقد ذكر وفاته في
 سنة ثمان وخمسين غير أبي بكر أيضاً ، ولا شك
 في خطأ أحد القولين لتعارضهما ، فلو وجد
 في ذلك بيان لأحد من علماء الأندلس
 لكان الميل إليه أولى . لأن أهل كل بلد
 أعلم بمن مات عندهم على أن أبا سعيد
 ابن يونس قد حكى قول أحمد بن محمد بن
 عيسى ولم يعترض عليه وهو من أهل البحث
 عن أهل المغرب والاختصاص بمقرتهم
 قال الحميدي حدثني أبو الحسن طاهر بن
 أحمد بن بابشاذ النحوي بمصر قال أنا
 أبو سعيد اللباني قال أنا أبو أحمد بن
 عدي قال نا محمد بن حفص أبو صالح بعلك
 قال نا محمد بن عوف قال سمعت أبا صالح
 يعني كاتب الليث يقول : سر بنا معاوية
 ابن صالح حاجاً بعد سنة أربع وخمسين
 فكتب عنه النوري وأهل مصر وأهل

المدنية هذا آخر كلام أبي صالح فهذا معارض
لرواية مسيح وغير معارض لقول من
ذكرنا في تاريخ موته ، وما أعلن رواية
مسيح الا وهما منه . إذ لم يوجد ما رواه
من تاريخ حجه فيما وقس إلينا من نسخ
كتابه من رواية غير مسيح عن البخارى
وإن كان قد قاله الميثم بن خارجة فلم
يوضح في تاريخ حجه وموته إلى الآن بيان
وإن كان [خلافة] ما حكى ابن صالح وابن
يونس ، وكذلك الاختلاف في نسبه فإن
أبا عبد الله البخارى قال في رواية مسيح
عنه معاوية بن صالح بن عثمان وقال صاحب
تاريخ الحمصيين معاوية بن صالح بن حدير
وواقفه أبو سعيد بن يونس ومد في النسب
فقال معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد
ابن سعد بن فهر ، وقال البخارى سمع منه
معدان بن معدان وقال صاحب تاريخ
الحمصيين : سمع منه معدان بن حدير على
حسب اختلافهما في نسب معاوية بن صالح
وتابع كل واحد منهما قوله في عمه زائد ابن

عيسى أن كنية معدان أبو الجاهر وهذا
الاختلاف في التسبب أيضا لا يبين منه
الصواب إلا أن النفس أميل إلى ما قاله
صاحب تاريخ الحمصيين لأن أهل كل بلد
أعلم بمن كان منه والله أعلم ، وأما كنيته
فذكر البخارى في بعض الروايات عنه
وأحمد بن محمد بن عيسى وابن يونس أن
كنيته أبو عمرو ، وحكى أبو القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور بن محمد الطبرى
الحافظ أن كنيته أبو عمر بنير واو وهكذا
قال أبو أحمد بن عدى قال الطبرى ويقال
أبو عمرو ، وقولهم أولى بالصحة والله أعلم .
قال البخارى : قال على بن المدينى كان
عبد الرحمن بن مهدى يوثقه يبنى معاوية
ابن صالح ويقول نزل الأندلس قال أبو القاسم
الطبرى أخرج له مسلم بن الحجاج وأكثر
وقال يحيى فيما روى عنه جعفر الطيالسى
معاوية بن صالح ثقة ، وقال أحمد بن حنبل
في رواية الأثرم عنه ، وذكر معاوية بن
صالح فقال : هو حمى إلا أنه وقع إلى

١٣٤٠ — معاوية بن محمد القُتَيْبِي فقيه

حدث مشهور كتاب
مسلم وروى عنه وعن غيره .

من اسمه مروان

١٣٤١ — مروان بن محمد الأسدي

أبو عبد الملك البوني أصله من الأندلس
رحل منها ودخل القيروان وطلب العلم بها
ثم استقر ببونة من بلاد أفريقية فسكنها
ونسب إليها وبها مات ، وكان فقيهاً محدثاً
وله كتاب كبير شرح فيه الموطأ . مات قبل
الأربعين وأربعمائة ذكره أبو محمد
الحفصوي وذكر عنه فضلاً وعلماً وهو
مشهور بتلك البلاد .

١٣٤٢ — مروان بن محمد بن مروان بن

ابن خطاب أبو عبد الملك من أهل بيت
جلالة وإصالة يروى عن أبي علي الصلف .

١٣٤٣ — مروان بن عبد الرحمن بن

مروان بن عبد الرحمن الناصر أبو عبد الملك

الأندلسي سمع من عبد الرحمن بن جبير بن
نفيذ ومن الحسين وحسن أمره قال قتلت
لأحمد فإن المهيم ابن خارجة يعني يقول إن
أهل حمص لا يروون عن معاوية بن صالح قال
قد روى عنه الترمذي بن فضالة قال أبو نصر
السجستاني الحافظ روى معاوية بن صالح
عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيذ عن أبيه
عن كعب بن عياض أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال « لكل أمة فتنة وإن فتنة
أمتي للمال » قال أبو نصر وهذا من غرائب
الحديث اسناداً ومتناً حكم به لمعاوية بن
صالح وحديث به عنه عبد الله بن سعد
وعبد الله ابن وهب وكعب بن عياض
من الثقلين .

١٣٣٩ — معاوية بن عياش أو عباس

الجزائري (أو الجزائري)^(١) أبو الزمعة^(١)

من أهل تدمير سمع من حماس بن مروان
قاضي أفريقية وغيره مات بالأندلس سنة
تسع عشرة وثلثمائة .

(١) من كتاب الجفوة ٣٤٢

أطلع الحسن لنا من وجهه
قَمَرًا لَيْسَ يُرَى مُنْحَقًا
ورنا^(١) عن طرف دم أخور
لحظة سهم قلبي فوقًا

وفيها
أصبحت كشمس وفوه مغربا
ويد الساق المحي مشرقا
فإذا ما غربت في فوه
تركت في الخلد [منه] شققا

١٣٤٤ — مروان بن عبد الملك بن
مروان الشذوني أبو عبد الملك من شذونة
قدم إلى مصر وخرج إلى العراق فأتى
البصرة في نحو الثلاثين وثلاثمائة. كتب عنه
أبو سعيد بن يونس وقال كان ثقة وكان
يفهم، وروى عنه أبو بكر بن محمد بن
إبراهيم بن علي بن عاصم المعروف بابن المقرئ
الأصبهاني وكناه أبا بكر.

١٣٤٥ — مروان بن عبد الملك القيسى

يعرف بالعليق من بني أمية كان أديبا شاعرا
مكثرًا وأكثر شعره في السجن قال
أبو محمد ابن حزم أبو عبد الملك هذا في بني
أمية كابن المعتز في بني العباس، ملاحه شعر
وحسن تشبيه، سجن وهو ابن ست
عشرة سنة ومكث في السجن ست عشرة
سنة وعاش بعد إطلاقه من السجن ست
عشرة سنة ومات قريبًا من الأربعائة .
وكان فيما ذكر يتمشق جارية كان أبوه قد
ربها معه وذكرها له ثم بدا له فاستأثر بها،
وأنه اشتدت غيرة له لذلك فانتضى سيفًا
وانتهز فرصة من بعض خلوات أبيه معها
فقتله فمز على ذلك نسجن وذلك في أيام
المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ثم أطلق
بعد ذلك فلقب العليق لذلك ومن مستحسن
شعره قصيدة أولها

غُصْنٌ يَهْتَزُّ دُنْبُصٌ ثَقَا

يجتنى منه فؤادى حرقًا

(١) في ط أوروبا : وروا، اخور وما أبتاه عن الجنبوة م ٣٤٣

(٢) في ط أوروبا : السى وما أبتاه عن الجنبوة م ٣٤٣

ابن خالد عن أبيه أحمد بن خالد بكتابه في فضل طلب العلم .

١٣٤٨ - مسلمة بن عبد الملك رئيس شاعر أديب كان حياً في أيام الفتنة ومات فيها ذكره أبو عاصم بن شهيد .

١٣٤٩ - مسلمة بن قاسم محدث من أهل الأندلس في طبقة قاسم بن أصبغ سمع منه عبد الوارث بن سفيان بن جبرون .

من اسمه مالك

١٣٥٠ - مالك بن علي بن مالك بن عبد الملك بن قطن بن عصمة بن أنس بن عبد الله بن جحوان بن عمرو بن حبيب ابن عمرو بن شيخان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي القهري . أبو خالد الزاهد ويقال له القطني ينسب إلى جده أندلسي محدث يروي عن عبد الله بن مسلمة القعنبي ، وأصبغ ابن الفرج يروي عنه محمد بن عمر بن لبابة

يروى عن أبي عبد الرحمن يقي بن مخلد وأبي عبد الله محمد بن وضاح ونحوهما مات سنة ثلاثين وثلاثمائة ذكرهما أبو سعيد في كتابه أحدهما بعد الآخر .

١٣٤٦ - مروان بن عبد الله بن مروان الزجاج ، تدمري يروي عن أبي علي الصنف .

من اسمه مسلمة

١٣٤٧ - مسلمة بن محمد بن (البترى^(١)) أبو محمد محدث سمع من أبي محمد عبد الله بن عثمان عن سعد بن معاذ ومن محمد بن أحمد ابن خالد بن يزيد عن أبيه، ورحل فسمع من أبي الحسن علي بن أحمد اللقيس وعبد السلام ابن محمد لقبهما في مسجد الخيف من (٢) مقي يروي عنه أبو عمر بن عبد البر ، نا غير واحد عن أبي الحسن بن موهب ، عن أبي عمر قال نا أبو محمد مسلمة بن محمد عن محمد بن أحمد

(١) في الأصل « البترى » وما أبتناه عن الجفوة ٣٤٦

(٢) في ط أوربا : « ابن مقي » وما أبتناه عن الجفوة .

١٣٥١ — مالك بن معروف أبو عبدالله
من أهل ماردة كذا قيل قال الحميدى وأظنه
لاردة: يروى عن عبد الملك بن حبيب مات
بالأندلس سنة أربع وستين ومائتين .

١٣٥٢ — مالك بن يحيى بن وهيب
فقيه حافظ مشهور حسن الخط اختصر
كتاب التهديد لأبي عمر بن عبد البر
اختصاراً أجاد فيه وسعى مختصره كتاب
التبصير وجعله على التراجم وهو كتاب
كثير الفائدة .

من اسمه مطرف

١٣٥٣ — مطرف بن عبد الرحمن
وقيل عبد الرحيم بن إبراهيم بن محمد بن
قيس مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية
ابن هشام يكنى أبا سعيد قرطبي روى
عن يحيى بن يحيى وله رحلة سمع فيها من
سحنون بن سعيد مات بالأندلس سنة
أثنى عشر ومائتين وكان زاهداً
فاضلاً .

وأثنى عليه وله مختصر في الفقه على مذهب
مالك بن أنس: مات بالأندلس بعد ثمان
وستين ومائتين بعد أن كف بصره أخبرني
أبو الحسن نجبة بن يحيى وغيره عن شريح
ابن محمد عن أبي محمد بن حزم قال نا الكنانى
قال أنا أحمد بن خليل نا خالد بن سعد قال
سمعت محمد بن عمر بن لبابة يقول أخبرني
أبو خالد مالك بن علي القرشي الزاهد وكان
محمد بن عمر بن لبابة يذكر فضله وتقدمه
على جميع من رأى من أهل العلم في الاجتهاد
والعبادة قال أنا الثعني قال دخلت على مالك
ابن أنس في مرضه الذي مات فيه فسلمت
عليه ثم جلست فرأيت يميني قلت: يا أبا عبدالله
ما الذي يسبك قال فقال لي يا ابن قنبر
وما لي لا أبكي، ومن أحق بالبكى مني والله
لوددت أنى ضربت لكل مسألة أنقيت
فيها برأى بسوط سوط وقد كانت لي
«السمة»^(١) فيما قد سبقت إليه وليتي لم أفت
بالرأى أو كما قال :

(١) لى ط أوربا: « السمة » وما اجتناه عن الجفوة ص ٣٤٧

اليوم المشهور الذي ملأ فيه الأسماع وبهر
القلوب، وذلك أن الحكم المستنصر كان مشغولاً
بأبي علي القالي يؤهله لكل مهم في بابيه،
فلما ورد رسول ملك الروم أمره عند
دخول الرسول إلى الحضرة أن يقوم خطيباً
بما كانت العادة جارية به فلما كان في ذلك
الوقت وشاهد أبو علي الجمع، وعان الحفل
جبن ولم عمله رجلاه ولا ساعده لسانه
وفطن له أبو الحكم منذر بن سعيد فوثب
وقام مقامه وارتجل خطبة بليغة على غير
أهبة وأنشد لنفسه في آخرها .

هَذَا الْمَقَالَ الَّذِي مَا عَابَهُ فَنَد

لَكِنْ صَاحِبُهُ أَزْرَى بِهِ الْبَلَدُ

لَوْ كُنْتُ فِيهِمْ غَرِيبًا كُنْتُ مَطْرُوقًا

لَكِنِّي مِنْهُمْ فَافْتَائِلِي التَّكْدُ

لَوْلَا الْخِلَافَةُ أَبْقَى اللَّهُ بِهَيْجَتِهَا

مَا كُنْتُ أَبْقَى بِأَرْضِ مَا بَهَا أَحَدُ

فَاتَّقِ الْجَمْعَ عَلَى اسْتِحْصَانِهِ وَجَمَالِ

(م ٣٠ - بنية)

١٣٥٤ -- مطرف بن عبد الرحمن
المشاط يروي عن محمد بن يوسف بن
مطروح توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .
من اسمه منذر

١٣٥٥ — منذر بن أصبغ بن عصمة
القبري ، من أهل قبرة بحث له رحلة
وطاب وعناية ولي القضاء ومات بالأندلس
في سنة خمس وخمسين ومائتين وقد قيل
فيه منذر بن الصباح فاعدناه في موضعه
لذلك .

١٣٥٦ — منذر بن حرم ... من أهل
بطلبيوس مات بالأندلس في أيام الأمير
عبد الرحمن بن محمد .

١٣٥٧ — منذر بن سعيد القاضي
أبو الحكم يعرف بالبوطي منسوب إلى
موضع هناك من قرطبة يقال له فخص البوط
ولي قضاء الجماعة بقرطبة في حياة الحكم
المستنصر بالله، وكان عالماً فقيهاً وأديباً بليغاً،
وخطيباً على المنابر وفي المحافل مصقاً، وله

خليلى هل بالشام عين حزينه
تبكى على ليل ليل أعينها
قد اسلمها اليك كون إلا حمامه
مطوقة بانث وبان [قرينها]
تجاذبها أخرى على خيزرانه
يكاد يدانيها من الأرض ليجنبا

فقال له منذر بن سعيد : أيها الشيخ
أعزك الله بآقا يصنعان ماذا ؟ فقال أبو جعفر
فكيف تقول أنت ، فقال له منذر بانث
وبان قرينها واستبان أبو جعفر ما قاله فقال
له : ارتفع ولم يزل يرفعه حتى أدناه منه ،
وكان يعرف ذلك له بعد ذلك ويكرمه روى
عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابن أسد الجهنى وأحمد بن قاسم بن
عبد الرحمن التاهرتى وكان مختصاً به .

١٣٥٨ — منذر بن الصباح بن عصمة
القاضى القبرى من أهل قبرة له رحلة وطلب

استدراكه وصلب الملح ، وقال هذا كبش
رجال النبوة ، وقد ذكر هذا المعنى أبو عامر
ابن شهيد فى كتابه المعروف بمخاتوت عطار
وغيره .

أخبرنى غير واحد عن شرح من أبى محمد
ابن حزم ذكر منذر بن سعيد وأثنى عليه
وقال كان ماثلاً لى القول بالظاهر (قوباً) ^(١)
على (الانتصار) ^(٢) لذلك ومن مصنفاته
كتاب (الأنباء) ^(٣) على استنباط الأحكام
امن كتاب الله وكتاب الابانة عن حقائق
أصول الديانة وقد كانت له رحلة كتب فيها
وطلب (وسمع) ^(٤) من ابن ولاد بمصر
كتاب العيين للخليل بن أحمد ومن
أبى بكر بن المنذر كتاب الأشراف ولقى
أباه جعفر أحمد بن محمد بن النحاس
النصوى بمصر وله معه حكاية مشهورة
وذلك أنه حضر مجلسه فى الإملاء فأملأ
أبو جعفر فى جملة أملى قول الشاعر :

(١) التكملة من كتاب الجذوة ٣٤٨ ، ٣٤٩

وعناية ، حدث بالأندلس ومات فيها سنة
خمس وخسين وخمسمائة قال الحميدى : هكذا
يخط عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الثلاث
في نسخة من كتاب ابن يونس وفي أخرى
يخط أبي عبد الله منذر بن علي الصمري
الحافظ منذر بن الأصمغ بن عصمة ، واتفقا
في ما سوى ذلك كله إلا في الأصمغ
والصباح فقط والله أعلم .

من اسمه مبارك

١٣٥٩ — للبارك بن سعيد بن محمد
ابن الخشاب قدم الأندلس ، ودخل قرطبة
وحديث بها فروى عنه أبو علي الفسافي
وأبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد وغيرهما ،
وروى عنه ببغداد الحافظ أبو بكر بن
العربي يروي عن الحافظ الخطيب أبي بكر
البغدادي نا بكتاب شرف المحدثين القاضي
أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال نا ابن
العربي قال أنا المبارك بن سعيد عن الخطيب

أبي بكر مؤلفه ونا بهذا الأستاذ أيضا
الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم والراوية
أبو محمد عبد الله بن محمد عن ابن العربي
عنه عن مؤلفه قال الحافظ أبو عبد الله ونا
به أبو عبد الله القرشي عن المبارك بن سعيد
عن المؤلف يكتب ؟ متصلا بهذا مبارك
مولي محمد بن عمرو المذكور في أفراد
الأسماء بمد هذا .

من اسمه مسعود

١٣٦٠ — مسعود بن خلسة الكلبي
الرباعي محدث ذكره «للمؤلف والمختلف»
ينسب إلى قلعة رباع من بلاد الأندلس .
١٣٦١ — مسعود بن سليمان بن
مقلت أبو الخيار فقيه عالم زاهد يميل
إلى الاختيار والقول بالظاهر ذكره
أبو محمد بن حزم وكان أحد شيوخه .

١٣٦٢ — مسعود بن عمر الأموي

أبو القاسم من أهل تدمير روى عن محمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم مات بالأندلس
سنة سبع وثلاثمائة .

١٣٦٣ — مسعود بن خلف بن عثمان
العبدري أبو الخيار كان بمرسية له رحله
يروى كتاب الشهاب عن القاضي رواه
عنه أبو محمد بن أبي جعفر .
من اسمه محبوب

١٣٦٤ — محبوب بن قطن بن عبد الله
ابن النصر البكرى الجياني محدث رحل
وسمع من عبد الله بن صالح كاتب الليث
وله سماع بالأندلس وبها مات روى عنه
حيي بن مطهر اليبيري^(١)

١٣٦٥ — (محبوب)^(١) أديب شاعر
نحوى ذكره أبو بكر الروانى وأخبر أنه
شاهده قد قال بديهة في ناعورة :

وَدَّاتَ حَنِينَ مَا تَفِيضُ جُفُونَهَا
مِنَ اللَّجَجِ الْخَضِرِ الصَّرَافِ عَلَى شَطِّ
تَبْكِي فَتَحِيًّا مِنْ دُمُوعِ جُفُونَهَا
رِيَاضُ تَبْدِيٍّ مِنْ أَزَاهِيرِ فِي بَسَطِ
فَنِ أَحْمَرِ قَانٍ وَأَصْفَرِ فَاقِعِ
وَأَزْهَرِ مَبِيضٍ وَأَدْكُنِ مَشْمُوطِ
كَأَنَّ (طُرُوقِ)^(٢) الْمَاءِ مِنْ فَوْقِ مَتْنِهَا
لَا لِيْ جُحَانَ تَدْنِظُنَّ عَلَى (فِرْطِ)^(٣)

من اسمه متوكل

١٣٦٦ — متوكل بن يوسف أندلسي
يكنى أبا الأدهم من أهل تدمير مات
بالأندلس ذكره محمد بن حارث الخشني .

١٣٦٧ — متوكل بن أبي الحسين
أديب شاعر مليح الشعر كان قريبا من
الأربعمائة أنشد له أبو محمد عبد الله بن

(١) علم جديد وقد ألحقه الناشر الأوولى بالعلم السابق والتكلمة من الجنوة ٣٥٠ .

(٢) في الجنوة « ظروف » / ٣٥٠ .

(٣) « فرط » .

وقدم الأندلس فسكن قرطبة وأقرأ بها ،
وكان إماماً في ذلك مشهوراً نحوياً أديباً
حافظاً تواليفه كثيرة مشهورة رأيت
بعض أشياخي قد جمع ذكر أسماء تواليفه
في جزء وقال مبلغ تواليفه خمسة وثمانون
تأليفاً .

١٣٦٩ — مكي بن صفوان بن سليمان
أو سليم من موالى بني أمية محدث بېرى
ويقال لبېرى بزيادة لام ، مات بالأندلس
سنة ثمان وثلاثمائة .

من اسمه مغيث

١٣٧٠ — مغيث بن عبد الله بن محمد
ابن مغيث بن عبد الله من أهل قرطبة يكنى
أباً مروان وهو شقيق القاضي يونس أخذ
مع أخيه رحمه الله عن أحمد بن خالد التاجر
وشاركه في جماعة من شيوخه توفي سنة
سبع وستين وثلاثمائة بالرصافة بموضع
سكناء بها .

١٣٧١ — مغيث بن يونس بن محمد

عثمان بن مروان القرشي من قصيدة
طويلة منها :

تمسّيرنى ألا أقم ببلدة

وفى مثل حالى هذه القمرائى

رأت رجلاً لا يشرب الماء صافياً

ويحملو لديه وهو أحر قان

له هم سافرون فى طلب العلى

نجوم الثريا عندهن دوانى

تغرب لما أن تغرب ذكره

علواً كلا هذين مغتربان

ومن قولهم من يغفل فى الصيف

(رأسه) ^(١) فرجله فى القفر ذو غمكىان

من اسمه مكي

١٣٦٨ — مكي بن محمد بن حموش
أبو طالب أصله من القيروان وبها ولد وعلى
شيوخها نشأ ثم رحل وقراً على أبي
الطيب عبيد المنعم بن عبيد الله بن
غلبون المقرئ الحلبي بمصر ، وعلى غيره

زاهداً منقبضاً عن الناس ، مثابراً على العمل
دؤباً على الصلاة روى عن أبي عمر بن
جهور الرشاني ، وغيره ، توفي صدر شوال
من سنة واحد وأربعين وأربعمائة وكان
مولده سنة ثمان وخسين وثلاثمائة وقد
حدث عنه يونس بن عبد الله القاضي في
كتاب فضائل يحيى بن مجاهد من تأليفه
ذكره ابن حبان .

١٣٧٤ — محفوظ بن حفاظ الأندلسي
أبو الحفاظ روى عن محمد بن يحيى بن سلام
روى عنه أبو عبد الله محمد بن علي بن
إسماعيل الأبلج ذكره أبو الحسن النارقطني
الحافظ حديثاً في الثاني من الأفراد .

١٣٧٥ — مهايّر بن وييل القيسي
أبو عبد الله حدث من أهل سرقسطة
ذكره في كتبهم قاله ابن يونس .

١٣٧٦ — مخلد بن زيد البجلي وقيل

ابن مفيث أبو يونس توفي سنة اثنتين
 وخسين وخمسة يروي عن أبيه
 وأبي القاسم بن صواب ، وأبي بحر الأسدي
 وأبي الوليد بن المواد وغيرهم وشوور
 بقرطبة مدة وشهر بنفسه وبنته النبية الرفيع
 توفي في رجب من سنة اثنتين وخسين
 وخمسة (١) ومولده سنة ست وعشرين
 وأربعمائة .

افراد الاسماء

١٣٧٢ — مسلم بن أحمد بن أبي عبيدة
 اللبني محدث أندلسي يكنى أبا عبيدة رحل
 سنة تسع وخسين ومائتين في طلب العلم
 وكتب ورجع إلى بلده وحدث ومات
 بالأندلس سنة أربع وثلاثمائة .

١٣٧٣ — مزين بن جعفر بن مزين
 يكنى أبا بكر من أهل قرطبة وهو من ولد
 يحيى بن مزين الفقيه كان رحمه الله فاضلاً

(١) تكررت اللفظة بخط المؤلف .

١٣٧٩ — مُصَنَّب بن عبد الله بن محمد

ابن يوسف أبو بكر يعرف بابن القرضى
أديب محدث إخبارى شاعر ولى الحكم
بالجزيرة وأصله من قرطبة ، وكان فاضلاً
روى عن أبيه أبى الوليد ، وعن عبد الله
ابن محمد بن أسد ، وعن أحمد بن هشام بن
أمية بن بكر ، ويوسف بن هارون الكندى
سمع منه الحيدى وغيره ، قال الحيدى
وأنشدنى قال أنشدنى بعض أهل الأدب
بقرطبة .

الحدُّ لله كَلَى أَنَّى

كُفِّدَعِ فِي وَسْطِ النِّمِّ

إِنْ هِيَ قَالَتْ مَلَأَتْ حَلْقَهَا

أَوْ سَكَّتْ مَاتَتْ مِنَ النِّمِّ

وكان بعض أصحابنا ينشدنى البيت

الأخير متمثلاً به على وجه آخر :

إِنْ نَطَقَتْ أَلْجَمَهَا مَاؤُهَا

أَوْ سَكَّتْ مَاتَتْ مِنَ النِّمِّ

يزيد له رحلة في العلم والطلب ولى قضاء رية
في أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم ومات
في آخرها ذكره محمد بن حارث .

١٣٧٧ — مؤمن بن سعيد شاعر مشهور

كثير الشعر ذكره صاحب كتاب الخدائق
ومن شعره :

حَرَمْتُكَ مَا عَدَا نَظْرًا مُضْراً

بِقَلْبٍ بَيْنَ أَضْلَاعِي مَقِيمٍ

فعمى منك في جنات عدن

مخلدة وقلبي في الجحيم

١٣٧٨ — الملهب بن أحمد بن أسيد

ابن أبى صفرة أبو القاسم التميمي قتيه

محدث سمع أبا محمد محمد بن إبراهيم

الأصمى وأبا القاسم يحيى بن على بن محمد

الحضري المصري وعبد الوهاب بن الحسن

ابن منير وغيرهم وله كلام في شرح الموطأ

وفي شرح كتاب الجامع لأبى عبد الله محمد

ابن إسماعيل البخارى مات بالأندلس بعد

المشرين وأربعائة .

كان مصعب حياً قبل الأرميين
وأربائة .

١٣٨٠ — مجاهد بن عبد الله العامري
أبو الجيش الموفق مولى عبد الرحمن الناصر
ابن المنصور محمد بن أبي عامر كان من أهل
الأدب والشجاعة والحبية للعلوم وأهلها .
نشأ بقرطبة وكانت له همة وجلادة وجرة
فلما جاءت أيام الفتنة وتطلبت السكاكر على
النواحي بذهاب دولة ابن أبي عامر قصد
هو فيمن تبعه الجزائر التي في شرق الأندلس
وهي جزائر خصب واسعة فغلب عليها
وحماها ثم قصد منها في اللراكب إلى
سردانية جزيرة من جزائر الروم كبيرة في
سنة ست أو سبع وأربائة فغلب على
أكثرها وافتتح ماقليها ، ثم اختلقت عليه
أهواء الجند وجاءت أمداد الروم ، وقد
عزم على الخروج منها طمعا في تفرق من
يشغب عليه فمواجهته الروم وغلبت على

أكثر مراكبه فأخبرني أبو الحسن نجبة
ابن يحيى قال أنبأنا شريح بن محمد عن أبي محمد
ابن حزم قال نا أبو الفتح ثابت بن محمد
الجرجاني قال كنت مع أبي الجيش مجاهد
(أيام غزاته)^(١) سردانية فدخل المراكب
في سمرس نهاء عنه أبو خرّوب رئيس
البحريين فلم (يقبل منه فلما حصل في ذلك
المرسى)^(٢) هبت ريح فجعلت تقذف مراكب
المسلمين مركبا مركبا إلى الريف والروم
وقوف لا شغل لهم إلا الأسر والتقتل
للمسلمين فكلما سقط مركب بين أيديهم
جعل مجاهد يكي بأعلى صوته لا يقدر هو
ولا غيره على أكثر لارتجاج البحر
وزيادة الريح (قال : فيقبل علينا)^(٣)
أبو خرّوب (وينشد :

بَكَى دَوْبِلٌ لَأَرْقَا اللَّهُ عَيْنَهُ

الإنما ينكي من الدّلّ دَوْبِلٌ)^(٤)

ثم تقول قد كنت حنوته من

الدخول هاهنا فلم يقبل قال فبجريمة الذن
ما تخلصنا في يسير من المراكب هذا آخر
خبر ثابت بن محمد ثم عاد مجاهد إلى الجرائر
الأندلسية التي كانت في طاعته واختلفت
به الأحوال حتى غلب على دانية وما يليها
واستقرت إقامته فيها وكان من الكرماء
على العلماء بأذلا للرفائب في استمالة الأدباء
وهو الذي بذل لأبي غالب اللغوى تمام
ابن غالب ألف دينار على أن يزيد في ترجمة
الكتاب الذي ألفه في اللغة بما ألقه لأبي
الجيش مجاهد على ما ذكرنا في باب التاء
وفيه يقول أبو الملا صاعد بن الحسن
اللغوى وقد استماله على البعد بخريطة مال
ومركب أهداهما إليه قصيدة أولها :

أتتقى الخريطة والركب

كما اقترن السعد والكوكبُ

وحط بمينائه قلعة

كما وضعت حملها المقرب

على ساعة قام فيها الثنا
على هامة المشتري يخطب
إلى أن قال في آخرها :

مجاهد رضى إباء الشمو

س فأصبح مالم يكن يصحب

قل واحتكم (فسميع) ^(١) الزمان

مُصنَّح إليك بما (ترغب) ^(٢)

وقد ألف في العروض كتاباً بدل على
قوته فيه ومن أعظم فضائله تقديمه للوزير
الكاتب أبي العباس أحمد بن رشيق وتمويله
عليه وبسطه يده في الملل وحسن السياسة
وكان موته بدانية في سنة ست وثلاثين
وأربع مائة .

١٣٨١ — مبارك مولى محمد بن

عمرو البكرى أشبلى يكنى أبا الحسن كان

خيراً فاضلاً عاملاً كثير التلاوة للقرآن

حافظاً لتفسيره روى بالأندلس عن جماعة

رجا للدجلى يكنى أبا حننfeld أندلسى محدث مشهور له رحلة وصل فيها إلى العراق ومات بمصر فى آخر يوم من صفر سنة سبع وقيل سنة تسع وخمسين ومائتين .

١٣٨٥ — مَنَنْبِيل وقيل مَنَنْبِيل ابن عفيف المرادى قال الحميدى والأول أقرب وأُظنه لقباً غلب عليه وكنيته ، أبو وهب وهو فقيه محدث أندلسى كانت له رحلة إلى مكة واليمن رافق فيها يوسف ابن يحيى المغامى وكتب عن إسحاق بن إبراهيم الديرى وعلى بن عبد العزيز البغوى وغيرهما ورجع إلى الأندلس فات بها سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

١٣٨٦ — محارب بن قطن بن عبد الواحد ابن قطن بن عبد الملك ابن قطن بن عصمة ابن أنس بن عبد الله بن جعوان بن عمرو ابن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب ابن فهر بن مالك القرشى القهرى أبو نوفل محدث أندلسى مات بها سنة ست وخمسين ومائتين .

وحج سنة ثمان وأربعمائة فروى بالشرق عن جماعة من الشيوخ وتوفى سنة تسع وعشرين وأربعمائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

١٣٨٧ — مَيْمُون بن بدر القروى يكنى أبا سعيد من أهل القيروان قدم الأندلس وسكن طليطلة مرابطاً بها حدث عنه أبو محمد بن ذنين الزاهد وقال أنه ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ذكره والذى قبله ابن بشكوال وقال إن ابن خزرج ذكر مباركا للتقدم وروى عنه .

١٣٨٣ — موفق بن سيد بن محمد الشلى السقاى من أهل أشبيلية يكنى أبا تمام كان من أهل الفضل والاجتهاد فى طلب العلم وكان علم الرأى أغلب عليه توفى فى حدود سنست وعشرين وأربعمائة وهو ابن خمسين سنة أو نحوها ذكره ابن خزرج .

١٣٨٤ — مدلج بن عبد العزيز بن

الأصبغى الحاج أبو عبد الرحمن فقيه محدث له رحلة يروى عن إمام الحرمين أبي عبد الله الحسين بن علي بن محمد الطبري، حدث عنه بكتاب مسلم يروى عنه عبد للنم بن محمد.

١٣٩٠ — مَنصُور بن الخبَر بن يعلَى ابن يعقوب بن محمد المفاوى أبو علي الأحذب المالقي، كان رحمه الله متقدماً في إلقاء القرآن قرأ القرآن بالأندلس على أبي عبد الله محمد ابن شريح، وقرأ بمصر على الشريف أبي إسماعيل يونس بن الحسن الخشفي للمعدل وحجج وقرأ بمكة على أبي معشر عبد الصمد ابن عبد الرحيم الطبري توفي سنة ست وعشرين وخمسمائة حدثني عنه ابن عم أبي الزاهد أبو جعفر أحمد بن عبد الملك ابن حميرة قرأ عليه بمالقة وأجازه وقتت على إجازته أياه في جلد كبير ورأيت له رواية عن الأعلم في الأشعار الستة الجاهلية.

١٣٨٧ — مقدم بن معافى القبرى شاعر معروف في أيام عبد الرحمن الناصر ومن مدائمه في سعيد بن المنذر قصيدة ذكر من أولها أحمد بن فرج في كتابه أبياتاً وهي:

أشجيت أن (طربت) ^(١) حمامة وادى

مَيَّادَة في ناعم مَيَّاد
تلهو وما منيت بمحفوة زينب
يوماً ولا بخيالها المعتاد
لا تَرَجُ إذ سَلَبْتَ فؤادك زينب
عيشاً فما عَيْشٌ بغير فؤاد

١٣٨٨ — مُتَّعِب الروى مولى الوليد بن عبد الملك حضر فتح الأندلس مع طارق وكان على خيله وهو الذى خاطب الوليد في أمر طارق لما حبسه موسى بن نصير حتى استنقذه من يديه بكتاب الوليد فيه إليه. ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم.

١٣٨٩ — مساعد بن أحمد بن مساعد

(١) في البنية « طرفت »

باب النون

من اسمه نصر بالصاد المهملة

١٣٩١ - نصر بن أحمد بن عبد الملك

وقد يقال فيه نصر بن عبد الملك بنسب

لى جده أندلسى رحل إلى المشرق وسمع

عبد القاهر ابن طاهر القتيبة النيسابورى

وغيره وحدث فى الغربية ، فسمع منه

أبو طالب يحيى بن على بن الطيب الدسكرى

شيخ من شيوخ أبي بكر أحمد بن على الخطيب

قال حمزة بن يوسف وروى عنه أبو منصور

أحمد بن الفضل النعمى الجرجانى مصنف

كتاب الجنبات فى الحديث ذكر ذلك

أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن

موسى السهمى فى تاريخ جرجان وقال إن

النعمى مات فى شوال سنة خمس عشرة

وربماة .

١٣٩٢ - نصر بن أحمد بن عبد الملك

أبو الفتح القرطبى أندلسى روى عن

عبد السلام بن زياد الأندلسى روى عنه

حمزة بن يوسف السهمى فى كتابه فى

البخلاء :

١٣٩٣ - نصر بن الحسن بن أبي القاسم

ابن أبي حاتم بن الأشمث الشافى اللنكى

نزىل سمرقند دخل الأندلس وحدث فيها

بكتاب مسلم بن الحجاج فى الصحيح وسمع

أيضا هناك من أبي المباس أحمد بن عمر

ابن أنس العذرى وجماعة من المشايخ لقيه

الحيدى ببغداد وسمع منه قال وكان رجلا

جميل الطريقة مقبول اللقاء فاضلا وذكر

أن مولده سنة ست وأربعمائة .

١٣٨٤ - نصر بن عبد الله الأسلى

من أهل تدمير يكنى أبا شمر رحل ودخل

أفريقية ومصر ومكة وسمع من حماس بن

صهوان القاضى وسمع من أهل بلده .

من اسمه نمر

١٣٩٥ — نمر بن عبد الرحمن المذكور في جملة الأدباء والشعراء وهكذا أوردته أبو محمد بن حزم نمر بلالاء، وذكره أبو عامر ابن مسعدة بالياء نمر على التصغير والله أعلم.

١٣٩٦ — نمر بن هارون بن رفاعة بن مقلت بن سيف بن عبد الله ابن نمر الجلياني مولى قيس روى عن يقي ابن مخلد مات بالأندلس سنة إحدى عشر وثلاثمائة ذكره الخشفي محمد بن حارث.

أفراد الاسماء

١٣٩٧ — نابضة بن إبراهيم بن عبد الواحد وقيل ابن عبد الأحد من أهل قلعة يحصب يروى عن محمد بن وضاح وأيوب ابن سليمان بن صالح مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ذكره الخشفي محمد ابن حارث.

١٣٩٨ — نعم الخلف بن أبي الخصب من

أهل قرطبة يكنى أبا القاسم كان محدثاً شاعراً زاهداً من أهل الغزو والرباط قتل شهيداً سنة ثمان وتسعين ومائتين.

١٣٩٩ — نافع بن رياض الجزيري أبو الحسن من شيوخ الأدب شاعر رحل إلى قرطبة قبل الأربعمائة ومدح بها الطليق وغيره من الأكابر مات بعد الأربعين وأربعمائة.

١٤٠٠ — نجيح بن سليمان بن نجيح بن سليمان بن عيسى الخولاني أندلسي روى عن يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن أحمد المتقي الفقيه، وغيرهما ومات بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين ذكره محمد بن حارث الخشفي.

١٤٠١ — النصر بن سلمة أندلسي محدث قديم ولي القضاء ببلده ذكره في «المؤتلف والمختلف» بالضاد للمجمة وذكره ابن يونس أيضاً.

١٤٠٢ — النعمان بن عبد الله بن النعمان
الحضرمي من آل ذي الرأسين روى عنه
عبد الله بن هبيرة السبائي، وكان صالحاً
زاهداً كثير الصدقة وكان يتصدق بمطائه
كله، وكان يسكن بركة ويقال إنه رأى
في منامه كأنه يقال له اختر بين الإيمان واليقين،
فقال اليقين، دخل الأندلس للجهاد ووفد منها
إلى سليمان بن عبد الملك بخبر فتح هنالك
ومعه محمد بن حبيب المافري فقال لهما
سليمان أرفعا حوائجكما فأما المافري فرفع
حوائجه فقضيت، وأما النعمان فقال حاجتي
أن تردني إلى ثمرى ولا تسألني عن شيء
فأذن له فرجع واستشهد في أقصى الثغور
بالأندلس ذكره ابن يونس .

١٤٠٣ — نعم بن عبد الرحمن بن
معاوية بن حديج بن حفنة بن قتيبة بن
سائرة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر
ابن أسامة بن سعيد بن أشرس بن شبيب

ابن السكن بن أشرس بن كندى التميمي
من جيلة من دخل الأندلس للجهاد قتله
الروم بها في يوم عرفة سنة ثلاث ومائة
وجده معاوية بن حديج أبو نعم من الصحابة
وعن وفد على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وشهد فتح مصر وكان الوارد بفتح
الإسكندرية على عمر بن الخطاب رضى الله
عنه وذهبت عنه يوم دُمُقْلَة من بلاد النوبة
مع عبد الله بن سعد بن أبي سرج سنة
إحدى وثلاثين وولى الأمانة على غزو
المغرب سنة أربع وثلاثين وسنة أربعين
وسنة خمسين روى عنه جماعة منهم ولده
عبد الرحمن بن معاوية وعلى بن رباح اللخمي
وعبد الرحمن بن شماس المريء وعرقطة ابن
عمرو ومات سنة اثنتين وخمسين وإنما قيل
له التميمي لأن تميم هي أم حدى وسعد
ابن أشرس بن شبيب بن السكن وقال :
السكون بن أشرس بن كندى وإليها
ينسبون .

باب الواو

من اسمه وهب

١٤٠٤ - وهب بن محمد بن محمود بن
إسماعيل أبو الحزم بن الشنوفى من
أهل شذونة فقيه محدث .

روى عن قاسم بن أصبغ روى عنه
أبو عمر بن عبد البر ، وكان فقيهاً فاضلاً
متصدراً يفتى الناس بجامع قرطبة ، ويقال
له : الفتى .

روى عنه أبو عمر كتاب غرائب حديث
مالك عن مؤلفه قاسم بن أصبغ .

١٤٠٥ - وهب بن أخطل بن رزّيق
مولى لقرش من أهل بجانة يكنى أبا القاسم
مات بالأندلس نحو سنة عشرين ومائتين
وقال فيه الحضرمي بتقديم الزاى .

١٤٠٦ - وهب بن مسرة محدث
مكثر . روى عن محمد بن وضاح وسعد بن

عثمان العنقى ، روى عنه عبد الوارث بن
سفيان بن جبرون وأبو عثمان سميد بن
نصر ، وأحمد بن قاسم بن عبد الرحمن
التاهرى .

١٤٠٧ - وهب بن نافع أندلسى سمع
من سحنون بن سميد القنوخى مات سنة
تسعين ومائتين .

١٤٠٨ - وهب بن نذير أبو العطا
قاضى بالنسية ، يروى عن أبى الوليد الدباغ
وأبى الحسن بن النعمان توفى ببالنسية
عام . . . وتسعين وخمسمائة .

من اسمه وليد

١٤٠٩ - وليد بن محمد الكاتب ،
يروى عنه قاسم بن محمد القرشى الروانى ،
كان قريباً من الأربعمائة .

١٤١٠ - وليد بن إسماعيل شاعر من

ولد الحصين بن الدجن الجبائي ومن شعره
إلى ابن أبي العطار المتزى لبعض أعمال
جبان في يوم مطر :

يَوْمَ أَنْيَقَ [وَعَيْثُ] وَأَبْلُ غَدَقْ

رَوَتْ غَلِيلَ الثَّرَى مِنْ سَكْبِهِ الدَّيْمِ
وَنَحْنُ صَاوِنُ لَأَرَاخٍ تُرِيحُ بِهَا
مِنَّا النُّفُوسَ الَّتِي تَذْكُو وَتَضْطَرُّ
قَمَرٍ بِسُقْيَاكَ كَتَّى تَجْلُو السَّعَابَ بِهَا
فَإِنِّهَا أَنْ رَأَتْهَا سَوْفَ تَحْتَشِمُ

١٤١١ — الوليد بن بكر بن غلذ بن
أبي زياد أبو العباس القمري من أهل
«سرقسطة» نمر من تغور الأندلس ، عالم
فاضل رحل وطلب بإفريقية ، وسمع
«باطرابلس» المغرب أبا الحسن علي بن أحمد بن
زكريا بن الخصب المعروف بابن زَكْرُون
الهاشمي الاطرابلسي ، وبمصر الحسن بن
رشيق ، وسافر في طلب العلم إلى الشام ،
والعراق ، وخرسان ، وما وراء النهر ،
وسمع « بهراة » من أبي علي منصور بن

عبد الله الخليلي ، وفي سائر البلاد من
جامعات ، وألف في تجوز الإجازة كتاباً
سماه كتاب « الوجازة » وعاد إلى «بنداد»
فحدث بها ، وحدث في الغربة ، وسمع منه
عبد الغني بن سعيد البصري الحافظ وأبوذر
عبد^(١) بن أحمد المرأوي وأبو هريرة الواحد
ابن أحمد بن أبي القاسم اللخمي [المرأوي]^(٢)
وذكره أبو بكر الخطيب فقال : كان ثقة
أميناً أكثر السماع والكتاب في بلده وفي
الغربة قال : ونا عنه حمزة بن محمد بن طاهر
ومحمد بن عبد الواحد الأكبر وأبو الحسن
أحمد بن محمد بن أحمد المتي ، والقاضي
أبو القاسم علي بن الحسن^(٣) بن علي التنوخي
 وغيرهم قال الحميدي : أنا القاضي أبو الفنايم
محمد بن علي قراءة قال : أنا أبو العباس
القمري إجازة قال : نا أبو الحسن علي بن
أحمد الهاشمي قال : نا أبو مسلم صالح بن
أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم المجلي
قال : نا أبي أحمد قال : حدثني أبي عبد الله

(٢) التكلفة من الجنوة .

(١) كذا في الجنوة ٣٦١ .

(٣) في الجنوة « المحسن » .

١٤١٣ — وليد بن عبد الخالق بن
عبد الجبار بن قيس بن عبد الله الباهلي
القاضي ، من أهل مرقطة ذكره محمد
ابن حارث الخشني .

١٤١٤ — وليد بن عثمان إشبيلي
من أهل الصلاح والتفضل والمعرفة ذكره
إبن منيث في كتاب التهجيد وحكي
عنه قال : قدم علينا إشبيلية رجل أسود ،
فأقام في المسجد الذي كنت فيه ، ثم انتقل
عنه ليلة أصابته ، فأقام في فرن يقعد على
الخطب ، ويتصدق عليه ، ثم أنه مات
قال فنقلته إلى داري لأغسله ، فكشفت
عنه الثوب لأغسله ، فبينما أنا أغسله إذ
رأيت وجهه قد أبيض بياضاً شديداً ، وصار
مثل القمر ليلة البدر حسناً ، وعم البياض
وجهه وعنقه خاصة دون سائر جسده ،
فراعى ما رأيت وأرعدت وأصابني دهش
عظيم ، فرددت الرداء على وجهه ،
وخرجت فأنتزعت جماعة من أصحابي

(م ٣١ — بغية)

قال : قال عمرو بن قيس : وجدنا أنفع
الحديث لنا ما نفعنا في أسر آخرتنا من قال :
كذا فله كذا . نا غير واحد عن شريح
عن أبي بكر بن حزم قال : نا القاضي
أبو الملا محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب
ابن سروان الواسطي قال : توفي الوليد
ابن بكر الأندلسي بالدينور في رجب سنة
أثنين وتسعين وثلاثمائة .

١٤١٢ — وليد بن سميد بن وهب
الحضرمي يكنى أبا المباس إشبيلي يعرف
بابن وهيب غلب على جده وهب في السنة
الناس وهيب فبذلك كان يعرف ، وكان
من أهل الفضل والاقباض والثقة متكرراً
على الشيوخ ببلده ، ورحل إلى المشرق
وحج سنة سبع وأربعمائة ، وروى عن
إبن جهم ، وابن النحاس والقاسبي
وغيرهم ، وتوفي سنة تسع عشرة وأربعمائة
وهو ابن خمس وخمسين ذكره
ابن خزرج .

كَذَا عَهِدْتُ لَكُمْ^(١) النَّاسُ إِنْ قَدَرُوا
قَارُوا عَلَى مَنْ دَنَا مِنْهُمْ مِنَ الْبَشَرِ
وَكَمْ أَرَى مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ عِزِّهِ
يَمُودُ كَالْكَلْبِ مَنْ عُدَّ إِلَى حَجَرٍ
وَاللَّهُ يُبْقِيكَ مَا عَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ
وَهَزَّتْ الرِّيحُ غُضْرًا مِنَ الشَّجَرِ

الأفراد من الأسماء

١٤١٦ — وثيمة بن موسى بن الفرات
الفارسي القوي أبو يزيد . كان أصله
من فارس ، وخرج منها إلى « البصرة »
ثم سافر إلى « مصر » ، وخرج منها إلى
الأندلس تاجرا ، وكان يتجر في الوشى
وصنف كتابا في « أخبار الردة » وجوذه
وعاد من « الأندلس » إلى « مصر » .
وكتب عنه . ذكره أبو سعيد بن يونس
في الفراء ، وقال : إنه مات بمصر في يوم
الإثنين لمشر خلون من جمادى الآخرة
سنة سبع وثلاثين ومائتين قال : وله عقب
بمصر إلى الآن منهم : وثيمة بن عسارة

وجئت بهم معي ، وأعلت بهم قصته ، فلما
كشفوا الرداء عن وجهه راعهم حسنه
وجسالة وايضاؤه وسائر جسده أسود
..... الناس به فما كدنا
نبلغ قبره إلى الليل من كثرة الزحام على
نخسه وكثرة من حضر جنازته رحمه الله .

١٤١٥ — وليد بن مسلمة الرادي

أبو المباس من شعراء الدولة العاصرية
ومن شعره في المنصور أبي عامر ، وقد
رأى زيادة النهر في أيام الزيادة قال :
أما ترى النهر يا منصور كيف ظفنا
وهم من جاور المبرين بالضرر
وأعجب لجودك لم يفن الوري غرقا
فيه وقد عم أهل البدو والحقير
مما ذاك إلا لأن الجود غنصره
صاف يهر وهذا بين الكندر
وإن عهدي به والنمل تعب
إذا تشع عنه وأبل المطر

(١) ل ط أوربا : أيام وما أثبت عن الجفوة ص ٣٦٢

ابن وثيمة بن موسى بن القنرات أبو . من أهل « البيرة » فقيه محدث يروى	حذيقة ولد هو وأبوه عمارة بمصر سمع
عن سليمان بن نصر وسعيد بن نمرات	من أبيه ومن غيره .
بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة	
ذكره محمد بن حارث الخشني .	١٤١٧—وجية ^(١) بن وهبون الكلابي.

(١) لى ط أوربا : وجيه : التصويب عن الجنوه .

باب الهاء

من اسمه هرون

١٤١٨ - هرون بن سالم أندلسي
قتبه محدث . روى عن أشهب بن
عبد العزيز .

١٤١٩ - هرون بن أحمد بن عات
من أهل « شاطبة » ، قتبه عارف من أهل
بيت جلالة وعلم توفي^(١)
وخمسة .

١٤٢٠ - هرون بن نصر يكنى
أبا الخوار ، أندلسي محدث مات بالأندلس
سنة اثنين وثلاثمائة .

من اسمه هاشم

١٤٢١ - هاشم بن محمد النخعي
جيانى محدث ذكره أبو سعيد .

١٤٢٢ - هاشم بن خالد ليبرى محدث

يروى عن محمد بن أحمد بن عبد العزيز
المتقي ويحيى بن ابراهيم بن سنان .

١٤٢٣ - هاشم بن صالح يروى عن
يونس بن عبد الأعلى وغيره مات
بالأندلس سنة عشر وثلاثمائة .

١٤٢٤ - هاشم بن عبد العزيز بن
هاشم أبو خالد أخو أسلم بن
عبد العزيز القاضي ، مذكور بفضل وأدب
كتب اليه ابن له بأبيات قالها خاطبه بها
لم تكن بتلك القوة ، فوقع في ظهر رقبته
بليهة .

لَا تَمُوتْ إِنْ عَزَمْتَ إِلَّا قَرِيضًا

رائقاً لِقَطْلِهِ رَقِيضًا رَصِينًا
أَوْدَعَ الشَّمْرَ قَهْوَخِيرَ مِنَ النِّشْ

إِذَا لَمْ تَجِدْ مَقَالًا تَمِينًا

من اسمه هشام

١٤٢٥ — هشام بن محمد بن هشام المعروف بابن البَشْتَنِي ، وبَشْتَنَة في شرق الأندلس ، من آل أبي الحسن جعفر بن عثمان المصنف .

١٤٢٦ — هشام بن أحمد بن هشام ابن بكرة الهلالي الفرناطي القاضي بها ، فقيه محدث أديب مشهور ، يرى عن أبي الوليد الباجي ، وأبي العباس العذري ، وأبي عبد الله بن سعدون ، وغيرهم مولده في صفر سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وتوفي بمرنطة سنة ثلاثين وخمسمائة .

١٤٢٧ — هشام بن أحمد الكناني أبو الوليد المعروف بالوقشي ، فقيه إمام في اللغة والآداب متقدم عارف توفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة روى عن... (١)

١٤٢٨ — هشام بن أحمد بن أبي حمزة أبو الوليد . فقيه من أهل بيت

جلالة وعلم . يروى عن القاضي أبي علي بن سكرة.

١٤٢٩ — هشام بن حسين طليطل رحل إلى مصر وسمع من عبد الرحمن ابن القاسم ، وأشهد بن عبد العزيز مات قريباً من سنة عشرين ومائتين .

١٤٣٠ — هشام بن سميد الخيزر بن فتوحون أبو الوليد ، الكاتب قال الحميدي : أخذ أصله من وشقه محدث جليل سمع بالأندلس ، ورحل إلى الحج ، فسمع بطريقه بالقيروان ، وبمصر ، وبمكة من جماعة ، ورجع إلى الأندلس ، فحدث بها ، وسمعنا منه .

فن شيوخه بالأندلس : القاضي أبو الحزم خلف بن عيسى بن سميد الخيزر الوشقي المعروف بابن أبي درهم ، وأبو مهدي عبد الله بن أحمد بن قُتْرَى .

ومن شيوخه بالقيروان : أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج القاسم ،

وكان أبو الوليد جميل الطريقة منقطعاً إلى
الخير مات بعد الثلاثين وأربعمائة .

١٤٣١ — هشام بن سليمان المقرئ
الأفليسي منها يكنى أبا الربيع له كتاب في
اختلاف ورش وقالون وإسماعيل بن جعفر
عن نافع بن أبي نعيم . حدث عنه أبو عبد الله
ابن نبات ، وقال أجزت له جميع روايات
وأجاز لي جميع رواياته .

١٤٣٢ — هشام بن الوليد النافق
أندلسي محدث يروي عن يقي بن مخلد ومحمد
ابن وضاح مات سنة ثمانية عشر وثلاثمائة
ذكره محمد بن حارث الغشني .

للفرد من الأسماء

١٤٣٣ — هاني بن محمد ، أديب شاعر
كان في حدود الخمسين وثلاثمائة أو قريباً
من ذلك قال الحميدي : رأيت له في مرآة
الوزير أبي عثمان سعيد بن النضر
شعراً ومنه :

وأبو اسحاق إبراهيم بن قاسم المكناسي ،
وعتيق بن إبراهيم ، وأبو سعيد خلف بن محمد
الجزقي الفقيه الحافظ وأبو عبد الله
محمد بن عياش الأنصاري ، الفقيه المعروف
بأبي الحوَّاص صاحب أبي محمد عبد الله
ابن أبي زيد .

ومن شيوخه بمصر عبد الجبار بن عمر
ابن أحمد المقرئ ، وأبو المباس منير بن أحمد
ابن الحسن بن منير ، وأبو المباس أحمد بن
محمد بن الحاج ابن يحيى الأشبيلي .

ومن شيوخه بمكة أبو محمد الحسن
ابن محمد بن إبراهيم بن فراس الأطروش
وأبو بكر محمد بن أبي سعيد بن غزيرة
الأسفرائي الفقيه الشافعي ، وأبو المباس أحمد
ابن الحسن بن بندار الرازي وأبو الحسن
علي بن محمد بن عبد الله بن بندار القزويني
وأبو بكر عبد الله بن الحسن الصقلي ،
وأبو محمد مكي بن عيشون صاحب
وأبو عبد الله محمد بن سهلان الواسطي ،

وَأَعْجَبَ لِمَنْ قَادَ الْجِيُوشَ وَنَفْسُهُ

قَسَمَانِ بَيْنَ الْكُرِّ وَالْإِقْدَامِ

يَلْقَى الْكَتَائِبَ مُفْرَدًا بِكَتَائِبِ

مِنْ نَفْسِهِ وَالْيَوْمَ أَكْثَرُ حَامِي

لَا يَرْعَوِي عَنْ أَنْ يُقَارَعَ وَخَلْدَهُ

أَلْفًا بِأَيُّضٍ صَارِمٍ ضَمِيمِ

فَأَنَّى التَّنَوُّعَ عَلَى التَّنَوُّعِ بَسِيفِهِ

وَبِرَأْيِهِ وَبِزِمِهِ لِلْقَسْدِ

حَتَّى إِذَا الْأَجَلَ لِنَفْسِي مُسْتَكْمِلًا

مَا خَطُّهُ فِي الْأُلُوحِ بِالْإِقْلَامِ

لَأَقَى الْجِمَامُ وَلَمْ أَكُنْ مُسْتَهْ

تَنَّا أَنْ الْجِمَامَ سَيُبْتَلى بِجَمَامِ

١٤٣٤ - هرمة بن سهاك ، أندلسي

حدث مات بها سنة سبع وسبعين

ومائتين .

باب الياء

من اسمه يوسف :

١٤٣٥ - يوسف بن محمد بن محمد بن يوسف
ابن عمرو المزدب أبو عمرو الأسجى سكن
قرطبة ، وسمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشى
وأبا طاهر محمد بن جعفر بن أحمد بن إبراهيم
السعيدى صاحب أبى زكريا يحيى بن أيوب
ابن فادى الملاف ، وسمع من أبى الطاهر مؤطأ
محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبى ذئب
القرشى البهاسمى المدينى عن ابن فادى الملاف
من أحمد بن صالح عن محمد بن اسماعيل بن
أبى بريك عن ابن أبى ذئب ، روى عنه
أبو عمر بن عبد البر .

١٤٣٦ - يوسف بن محمد بن سعيد
الجزامى القاسى ، قتيبه مكرى مجرود
روى عن أبى داود سليمان بن نجاح
مولى المؤيد بالله أبى الوليد هشام بن المستنصر
بالله أبى العاصى الحكم بن أسير المؤمنين

الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد وغيره ،
وهو والد جدى لأم ، وأجازة أبى داود له
عندى فى جلد رق كبير بخط يد ربيبه على
ابن محمد بن هذيل الايسيرافى آخرها فإنه
بخط أبى داود توفى بالورقة بسد الحسين
وخمسة .

١٤٣٧ - يوسف بن محمد السرتسلى
أبو الحجاج . كان قارئاً لكتب الحديث
محسناً توفى بعد السبعين وأربعائة .

١٤٣٨ - يوسف بن إبراهيم المبدرى
أبو الحجاج المعروف بالثغرى قتيبه محدث
راوية عارف أديب انتقل إلى مرسية فى
الفتنة وصار خطيباً بقلبوشة من قرى مدينة
أوريوالة ، واقتنع ولم يتعرض لظهور ، وكان
قد غص به جماعة من الفقهاء بمرسيه حين
وصلها لمعرفته ، فسعى له فى الخطبة بجامع

مولى لهم مات سنة ثمانية وتسعين ومائتين
ذكره الخشنى محمد بن حارث .

١٤٤١ — يوسف بن سفيان من أهل
بطليوس ، محدث مات بالأندلس قريباً من
سنة عشر وثلاثمائة .

١٤٤٢ — يوسف بن سليمان الراعي
أبو عمر . روى عن أبي مروان عبد الملك
ابن إدريس الكاتب ، روى عنه أبو القاسم
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصاري .

١٤٤٣ — يوسف بن عبد الله بن محمد
ابن عبد البر النمري أبو عمر فقيه حافظ مكث
عالم بالقرائات وبالحلاف في الفقه ، وبعلوم
الحديث والرجال ، قديم السماع كبير
الشيوخ ، على أنه لم يخرج عن الأندلس لكنه
سمع من أكابر أهل الحديث بقرطبة وغيرها
ومن الفراء القادمين إليها ، وألف ما جمع
توايف نافعة سارت عنه ، وكان يميل
في الفقه إلى قول الشافعي رحمه الله مولده

قليوثة المذكورة وانتقل إليها سميت عليه
بعض كتاب الموطأ يروى عن جماعة منهم :
الحافظ أبو بكر وأبو الحسن يونس بن
مغيث وأبو الوليد بن رشد .

١٤٣٩ — يوسف بن هود بن خلف
ابن أبي مسلم الصنفى من أهل سبته كان
قاضياً بها لبنى أمية ، قدمه المستعين سليمان
ابن حكم لقضاها ، فاستمر على ذلك
نيفاً وعشرين سنة وكان يكنى أبا الحجاج ،
ثم خرج إلى الحج أثناء ذلك ليتخلص من
القضاء ، فلم يترك وأمر بالاستخلاف ، ففعل
وسمع في رحلته من أبي ذر الهروي وأبي
عبد الله الصوري وغيرهما ، وانصرف ورجع
إلى خطته ، وكان رجلاً صالحاً متواضعاً ،
وكانت له جنان يحفرها بيده ، وكان أديباً
شاعراً قال ابن خزرج توفي سنة
ثمانية وعشرين وأربعمائة ومولده سنة
سبع وخمسين وثلاثمائة .

١٤٤٠ — يوسف بن رباح التنجلى

في وجب سنة اثنتين وستين وثلاثمائة
وسمع بنفسه قبل الأربعائة بمدة من
جماعة أصحاب قاسم بن أصبغ البياي وغيره
ومن شيوخه (أبو القاسم خالد بن القاسم
الحافظ وعبد الوارث بن سفيان وسعيد بن
نصر وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابن أسد وأبو عمر أحمد بن محمد بن الجصور
وأحمد بن عبد الله الباجي وأبو الوليد
ابن الفرضي ويونس بن عبد الله القاضي
وأحمد بن محمد بن عبد الله للقرى الطنكي،
وجاعات قد تقدم ذكر بعضهم مفرقا في
الأبواب قبل هذا في الأحاديث للمستندة عنه،
ومن مجموعاته : كتاب التمهيد لما في الموطأ
من للماني والأسانيد في عشرة أسفار قال
أبو محمد بن حزم : وهو كتاب لا أعلم في
السلام على فقه الحديث مثله، فكيف احسن
منه ؟ ومنها كتاب في الصحابة سماه كتاب
الاستيعاب في أسماء المذكورين في الروايات
والسير والصفات من الصحابة رضى الله
عنهم ، والتعريف بهم وتلخيص أحوالهم
ومنازلهم وعيون أخبارهم على حروف

المعجم في أربعة أسفار ، وهو كتاب حسن
كثير الفائدة ، رأيت أهل المشرق
يستحسنونه جداً ويقدمونه على ما ألف في
بابه ، ومنها كتاب جامع بيان العلم وفضله
ومما ينبغي في روايته وحله سفران . وكتاب
الدرر في اختصار المغازي والسير سفر ،
وكتاب الشواهد في إثبات خبر الواحد
جزء ، وكتاب التقصى لما في الموطأ من
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلد
وكتاب أخبار أئمة الأمصار سبعة أجزاء ،
وكتاب البيان عن تلاوة القرآن جزء ،
وكتاب التجويد والمخل إلى علم القرآن
بالتجويد جزءان ، وكتاب الاكتفاء في
قراءة نافع وأبي عمرو بن العلاء بتوجيه ما
اختلفا فيه جزء ، وكتاب الكافي في الفقه
على مذهب أهل المدينة ستة عشر جزءاً ،
وكتاب اختلاف أصحاب مالك بن أنس
واختلاف رواياتهم عنه أربعة وعشرين جزءاً
وكتاب العقل والمقلد وما جاف أوصافهم
عن الحكماء والعلماء جزء واحد ، وكتاب
بهجة المجالس وأنس المجالس بما يجرى في

وغيره ، وسكنها مدة وتفق بها وكان من
أهل العلم حافظاً متفناً ، له كلام على معان من
الحديث . حدث عنه أبو عامر بن حبيب
الشاطي توفي بفاس منتصف شوال
سنة خمس وخمسة مائة مما ذكر أبو الفضل .

١٤٤٦ — يوسف بن عبد العزيز بن
يوسف بن عمر بن فيرة اللخمي الأندلسي
يعرف بابن الدباغ . تقيه حافظ محدث
أديب عارف قنيد كثير ، وكان مقدماً في
طريقة الحديث . يروى عن أبي محمد بن عتاب ،
وأبي عبد الله الخولاني ، والحافظ أبي علي
الصدقي ، وأبي الوليد أحمد بن عبد الله بن
طريف ، وأبي محمد عبد القادر بن محمد
الصدقي وأبي محمد الرحمن بن عبد العزيز
ابن ثابت الخطيب بشاطية ، والحافظ
أبي بكر بن العربي وأبي عبد الله بن الحاج ،
وأبي القاسم خلف بن إبراهيم بن خلف بن المختار
المقري وأحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق
وأبي عبد الله محمد بن فرج القيسي ، وعيسى

الذكرات من غرر الأبيات ونوادر
الحكايات مجلدان ، وله تواليف كثيرة
غيرها روى عنه غير واحد من الأئمة منهم:
طاهر بن مفوز و...ص أبو الحسن وأبو بحر
سفين بن العاصي ، وابن أبي تليد وأبو علي
النسائي ، وأبو الحسن بن موهب ، وأبو محمد
عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت
وأبو داود سليمان بن نجاح ، وجماعات توفي
بشاطية في سنة ستين وأربعمائة .

١٤٤٤ — يوسف بن عبد الله بن خيرون ،
أديب نحوي مشهور روى عن أحمد بن
أبان بن سيد النقوي . روى عنه الفقيه
أبو محمد غانم بن الوليد بن عمر بن عبد الرحمن
الحزومي النحوي المالقي .

١٤٤٥ — يوسف بن عبد العزيز بن
عبد الرحمن بن عديس الأنصاري يكنى
أبا الحاج من أهل شريق . روى عن
أبي عمر بن عبد البر فأكثر ، وسمع بطليطة
من أبي بكر جاهر بن عبد الرحمن

ابن عبد الرحمن السالى المقرئ الحافظ ،
وعن أبى عبد الله بن عابد اجازة ، توفى سنة
سنة وأربعين وخمسة مائة ومولده سنة إحدى
وثمانين وأربعمائة .

١٤٤٧ - يوسف بن على بن محمد
أبو الحاج القضاى الأندى ، رحل إلى
المشرق ، وسمع على أبى عبد الله محمد بن
أبى نصر الحميدى ، وسمع مقامات الحريرى
على منشأ القاسم بن محمد . روى عنه
جماعة من الأشيخ . حدثنى بمقامات الحريرى
عنه جماعة من أشيائى .

١٤٤٨ - يوسف بن موسى الكلبي
الضريير من أهل سرقطة يكنى أبا الحاج
يزوى عن أبى مروان بن سراج ، وأبى على
الجبانى وغيرهما ، وكان نحوياً أصولياً إماماً ،
أخذ عن أبى بكر الرادى ، وكان مختصاً به
وله تصانيف حسان وأراجيز مشهورة ،
وانتقل إلى المدوة ، وتوفى بها فى سنة عشرين
 وخمسة مائة .

١٤٤٩ - يوسف بن مروان بن عيشون
المعافى أبو عمر ، وقيل : يوسف بن عيشون
ولعل صاحب هذا القول نسبته إلى جده ،
وهو وشقى . يروى عن محمد بن عبد الله بن
عبد الحكيم وطبقته ، ويعرف أهل بيته بوشقة
بني المودن . مات بالأندلس سنة تسع وثلاثمائة ،
هكذا ذكره الخشنى محمد بن حارث على
اختلاف عنه ، وقال أبو القاسم يحيى بن على
الحضرمى فى كتابه قال الحميدى : قرأته على
أبى اسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله
الخبال المصرى عنه .

١٤٥٠ - يوسف بن مودن بن عيشون
النشقى بالذال للمعجمة ، وذلك وهم منه . قال
وأعلمه صحف مروان فصيحه مودن ،
أو صحف له والله أعلم .

١٤٥١ - يوسف بن مطروح الربضى
منسوب إلى الربض المتصل كاتب بقصر
قرطبة أيام الحكم الربضى وهو من

الفقهاء للذكورين تقه على أصحاب مالك بن أنس رحمه الله .

١٤٥٢ — يوسف بن هارون الكندي أبو عمر يعرف بالرمادي قال الحميدى : أظن أحد أباائه كان من رمادة موضع بالمغرب ، شاعر قرطبي كثير الشعر ، سريع القول مشهور عند العامة والخاصة ، هنالك لسلوكه في فنون من المنظوم ، تتفق عند الكل ، حتى كان كثير من شيوخ الأدب في وقته يقولون : فتح الشعر بكنده ، وختم بكندة يعنون اسرى القيسى ، وللتنبى ، ويوسف ابن هارون ، وكانا متعاصرين قال الحميدى : استدللنا على ذلك بمدحه أبا على اسماعيل ابن القاسم عند دخوله الأندلس بالقصيدة التي أنشدها عنه الحاكم أبو بكر مصعب بن عبد الله الأزدي وأولها :

من حاكم يثني وَيَبِين عَدُولِي
الشَّجْوُ شَجْوِي وَالتَّوْبِيلُ عَوِيلِي

وكان وصول أبي على القالي إلى الأندلس

سنة ثلاثين وثلاثمائة . أخبر أبو محمد بن حزم قال : أخبرني أبو بكر محمد بن اسحاق المهلبى عن بعض إخوانه وأظنه أبا الوليد بن القرضى ، عن أبي عمر يوسف بن هارون قال : خرجت يوماً أثر صلاة الجمعة ، فتجاوزت نهر قرطبة متفجراً إلى رياض بنى مروان ، فإذا جارية لم أر أجل منها ، فسلت عليها فردت ، ثم حادتها ، فرأيت أدباً فائقاً ، فأخذت بمجامع قلبي ، فقلت لها : سألتك بالله أحرّة أم أمة ؟ فقالت : بل أمة ، فقلت : ما اسمك بالله فقالت : حلوة ، فلما قرب وقت صلاة العصر انصرفت ، فجعلت أقفوا أمرها ، فلما بلغت رأس القنطرة قالت : إما أن تتأخر ، وإما أن تتقدم ، فقلت والله أخطو خطوة ، وأنت معي ، فقلت لها : أهذا آخر العهد بك ؟ فقالت : لا ، فقلت لها : فتي اللقاء ؟ قالت : كل يوم جمعة في هذا الوقت ، وفي هذا الموضع ، أو المكان قلت لها : فاثبتك إن باعك من أنت له ؟ قالت : ثلاثمائة دينار قال :

الفرضى قال : أنشدناها يوسف بن هارون
لنفسه في جلة سبع قصائد له أنشدنا لهاها
وأولها :

قَفُّوا تَشْهَدُوا بِيٍّ وَأَنْكَارِ لَا مَنِي
على بكائي في الرُّشُومِ الطَّوَامِ
أَيَّامِنَ [أَنْ] يَغْدُو حَرِيقَ بِنَفْسِي
وَلَا غَرِيقًا فِي الدَّمُوعِ السَّوَامِ
خَذُوا زَأْبِي إِنْ كَانَ يَتَّبِعُ كُلَّ
مَنْ يَسُوحُ عَلَى الْأَفْهِ بِاللَّوَامِ
فَهَذَا حَيَّامُ الْأَيْلِكِ يَبْكِي هَدِيلَهُ
بِكَايِ قَلِيلِغْرِغِ لَوِّمِ الْحَيَّامِ
وَمَا مَعِيَ إِلَّا فَرْقَةٌ تَبَثُّ الْأَسَى
إِذَا نَزَلَتْ بِالنَّاسِ أَوْ بِالْبَهَائِمِ
خَلَا نَاطِرِي مِنْ نَوْمِهِ ^(١) بَدَخَلُوهُ
مَتَى كَانَتْ يَتَى النَّوْمِ ضَرْبَةٌ لَازِمٌ
وَمِنْ شَعْرِهِ :

قَالُوا صَظْطَرَّ وَهُوَ شَيْءٌ لَسْتُ أَعْرِفُهُ
مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُ صَبْرًا كَيْفَ يَصْطَظَّرُ

تفرجت جملة أخرى ، فوجدتها على المادة
الأولى ، فزاد قلبي بها ، فرحلت إلى عبد
الرحمن بن محمد التبعي صاحب سرقسطة ،
ومدحته بالتقصيدة اليمية المشهورة فيه ،
وذكرت في تشبيهها حلوة ، وحدثته مع
ذلك بحديثي ، فوصاني بثلاثمائة دينار ذهباً
ثمناً ، سوى ما زودني عن ففقة الطريق مقبلاً
وراجعاً ، وعدت إلى قرطبسة ، فلزمت
الرياض جملاً لا أرى لها أنثراً ، وقد انطبقت
سمائي على أرضي ، وضائق صدرى إلى
أن دعاني يوماً رجل من إخواني ، فدخلت
إلى داره ، وأجلسني في صدر مجلسه ، ثم قام
لبعض شأنه ، فلم أشعر إلا بالساترة المقابلة
لي قد رفعت ، وإذا بها فقلت : حلوة
قالت : نعم قلت : ألا بي فلان أنت مملوكة
قالت : لا ولسكني أخت قال : فكان
الله تعالى محاجبها من قلبي ، وقت من
فوري ، واعتذرت إلى صاحب المنزل
بعارض طريقي ، وانصرفت وهذه التقصيدة
طويلة قال أبو محمد : أنشدناها أبو بكر بن

(١) في ط أوربا (نومه) وما أبتنته عن الجفوة .

أوصى الخليل بأن يفضى الملاحظين

عن غرّ الوجوه ففى إغمالها غرر

وقائن الحزن قتال الهوى نظرت

غنى إلية فكان للوث والنظر

ثم انتصرت بعينى وهى قاتلتى

ما «حريد»^(١) يقتل حين تنتصر

ياشقة النفس واصلاها بشقتها

فإنما أنفس الأعداء تهتجر

ظلمتى ثم إني جئت معتبرا

بكيفيك أئى مظلوم ومعتذر

ومن مستحسنه كثير ومنه قوله

فى قصيدته التى أولها :

خليل عفى والدُموع فغانا

إلى أين يقتاد الفراق الظمانا

علم أرّ خلّى من تبشم أعين

غداة النوى عن لؤلؤ كان كائنا

وقوله :

لا تنكروا غرّ الدُموع فكئما

يتعلّ من جسمى يصير دُموعا

والمبدّ قد بعصى وأحلف أبقى

ما^(٢) كنتُ إلا سامعا ومطيعا

قولوا لئن أخذَ القواد مسلما

يمنّ على برديه مصدوعا

ومما أنشدله أبو العباس أحمد بن رقيق

الكاتب :

بدرٌ بدا يحمل شمساً بدت

لخدها فى الحسن من حدّه

تقرب فى فيه ولكنها

من بعد ذا تطلع^(٣) من خدّه

وله :

صدت عفى وليس يعلم أبى

كنتُ فى كربة ففرج عفى

(٢) ل ط أوربا (بما) وما أثبتاه عن الجذوه .

(١) ل ط أوربا (ترد) وما أثبتاه عن الجذوه .

(٣) « تطلع إذ تطلع » كذا بما بخط المؤلف .

ثم مدح الملوك والرؤساء بعده ، وعاش
إلى أيام الفتنة ، ومات في بعض تلك
الشدائد .

١٤٥٣ - يوسف بن يحيى أبو عمر
الأزدي اللخمي ، ومقامة قرية من أعمال
طليطلة ، وقال بعضهم : هو من ولد
أبي هريرة رضى الله عنه سمع من يحيى بن
يحيى ، وسعيد بن يسار ، ورحل إلى المشرق ،
فسمع بمصر من يوسف بن يزيد القراطسي ،
وغيره (اختص) ^(١) بسعد الملك بن حبيب
السلي الفقيه ، وهو صاحبه المشهور به ،
ويقال : انه كان صهره . روى عنه كتابه
الكبير المسمى « بالواحة » ولا يكاد يوجد
شيء منها إلا عنه ، وقد كانت له رحلة إلى
مكة والمين ، ومات سنة ثلاث وثمانين
ومائتين بالقيروان فيما يقال ، وقيل : سنة
خمس وثمانين ، روى عنه محمد بن فطيس ،

وتجسّى على من غير ذنب
فتجسّى على كثير التجسّى
حسن ظني قصى على بهذا
حكم الله لي على حسن ظني

مدح أبو عمر الحكم المستنصر ، وهمل
في السجن كتاباً سماه « الطير » في
أجزاء ، وكله من شعره وصف فيه كل طير
معروف ، وذكر خواصه ، وذيل كل
قطعة بمدح ، ولى العهد هشام بن الحكم
مستشفعاً به إلى أبيه في إطلاقه ، وهو كتاب
مليح سبق إليه . قال الحميدى : وقد رأيت
النسخة المرفوعة بخطه ، ونسخت منها ، وكان
قد اتهم هو وجماعة من الشعراء بشعر ظهر
في ذم السلطان لم يبق في ذكرى منه
إلا قوله :

يؤتى ويعزل من يومه
فلا ذائم ولا ذائم

وخمسائة ، يروى عنه محمد بن عبد الرحيم وغيره .

١٤٥٧ — يحيى بن محمد بن دريد الأسدي
يكنى أبا بكر ، يروى عن أبي الوليد الباجي
وغيره ، وكان من أهل المعرفة بالآداب
واللغات .

١٤٥٨ — يحيى بن إبراهيم بن مزين
مولى رملة بنت عثمان بن عفان أندلسي .
فقيه مشهور ، سمع جماعة من أصحاب مالك
وأصحاب أصحابه ، وثقة عليهم ومنهم مطرف
ابن عبد الله بن مطرف بن مسلم بن يسار ،
وعبد الله بن مسعدة القنعبي ، وأصبح بن
الفرج . روى عنه سعيد بن خير ، وأبان
ابن محمد بن دينار ، وسعيد بن عثمان الأعناق ،
ويحيى بن زكريا بن الشامة وغيرهم . مات
سنة ستين ومائتين وكتابه في شرح الموطن
معروف .

١٤٥٩ — يحيى بن إبراهيم بن البياز

وسعيد بن فلون (عن^(١)) سعيد بنية الرواية
في الواضحة ، ولعله آخر من حلت بها من
أصحاب اللغوي .

١٤٥٤ — يوسف بن أبي عبد الملك
يحيى بن يوسف بن شعون النخعي ، فقيه
نحوي أديب إمام في النحولة كتاب «المصباح
في شرح الإيضاح» لأبي علي ، وكان
يتولى الأحكام بالمرية . يروى عن أبي علي
الصدفي وغيره .
من اسمه يحيى .

١٤٥٥ — يحيى بن محمد بن رزق ، فقيه
حافظ محدث زاهد فاضل ، يكنى أبا بكر من
أهل المرية . شارك أشياخه بالأندلس في
أكثر شيوخهم ، توفي بسنة في منتصف
شعبان المكرم من عام ستين وخمسائة ،
ومولده في سنة ثلاث وخمسائة .

١٤٥٦ — يحيى بن محمد بن أبي الطرف
أبو الطرف ، وبعضهم يقول : أبو الحكم
توفي عقب محرم سنة ست وعشرين

١٤٦٣ — يحيى بن أزهر أبو محمد أديب
شاعر . يروى عن أبي بكر عبادة بن ماء
السماء ، ذكره أبو محمد بن حزم .

١٤٦٤ — يحيى بن بهلول العيسى بالعين
للهملة والباء المعجمة بواحدة ، قرطبي يحدث
مات بالأندلس سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

١٤٦٥ — يحيى بن بقر أبو بكر يعرف
بالسلاوي الواعظ فقيه عارف بالتفسير أديب
طبيب ، كان قد أوتى من مارا من

مرأى آل داود ، أقام بمروسة أعواماً جمة
يعظ الناس ، ولم يكن يأخذ من أحد شيئاً

كان الأمير بمروسة محمد بن سعد قد جعل
له مرتباً ، ثم قطع عنه فاشتغل بالطب ،

وظهر فيه فكان يعيش نفسه بما يمود عليه
منه ، ولا يسأل أحد شيئاً أنشدني بعض
أصحابه من شعره في طريقة الزهد قال

أنشدني أبو بكر لنفسه :

في كل حال أنت لي

فكل ما أرجو أمل

مقريء مجود ، يروى عن أبي عمرو المقريء
وعن مكى ، يكتب أبا الحسين . روى عنه
عيسى بن حزم بن اليسع وغيره . توفي سنة
مست وتسعين وأربعمائة وفيها توفي أبو داود
وابن الدوش من أصحاب أبي عمرو .

١٤٦٠ — يحيى بن إسحاق بن يحيى
ابن يحيى بن كثير الليثي يحدث ، يروى
عن أبيه عن جده وله رحلة انتهى فيها
(إلى) العراق ، وكتب بها ، مات سنة
ثلاث وثلاثمائة .

١٤٦١ — يحيى بن إسحاق الوزير
أديب فاضل ، غلب عليه علم الطب ، فبرع
فيه ، وذكر به وله كتب نافعة يعتمد عليها
بذكره أبو محمد بن حزم .

١٤٦٢ — يحيى بن الأصم بن الخليل
يحدث ، سمع من أهل بلده ، وله رحلة إلى
العراق كتب فيها عن عهد الله بن أحمد
ابن حنبل وطبقته ، ومات بالأندلس سنة
خمس وثلاثمائة .

وحيث ما كنت أجد

لكَ سَيِّدِي مُسْتَقْبِلِي

ومنها في «التنزيه» :

كنتَ بلا ابن ولا

كَيْفٍ ولا تَنْقِلُ

وأنتَ «بالنعت» التي

سكنتَ من الكَيْفِ على

عليكَ رِزْقٌ من سَمِي

وبكَ غَوْثٌ مَنْ بَلَى

فَهَا أَنَا مَفْضُوضٌ

منزِلتي المنزلي

مَنْ كَانَ لِي فِيهَا مَضَى

فِيهَا بَقِيَ يَكُونُ لِي

وأنشدني له أيضاً يَتَشَوَّقُ إِلَى الْحِجَازِ

وَالْحُلُولِ بِطَبِيعَةِ قَصِيدَةٍ أَوْهَا :

لَا حُدَاةَ الْعَيْسِ مَهْلًا فَمَسَى

يُدرِكُ الصَّبْرُ لَدَيْكُمْ أَمَلًا

لَا أَخَافُ الدَّهْرَ إِلَّا حَادِيًا

ظَلَّتْ أَخْشَاهُ وَأَخْشَى الْحَيَاةَ

أَوْدَعُونِي حَرْقًا إِذْ وَدَّعُوا

غَادَرُوا الْقُلُوبَ بِهَا مُسْتَعْمِلًا

شَعْبَةٌ شَرْقًا وَشَعْبٌ مَغْرِبًا

مَنْ لِهَذَيْنِ بَانَ يَشْتَمِلًا

ومنها :

لَوْ بِوَادِي سَمَرَتْ إِلَى

كُنْتُ أَوْطَاطُ جُفُونِي الْأَهْلَا

ومنها :

يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكُوِي رَجُلٍ

عَذَّرَ الدَّهْرَ عَلَيْهِ السُّبُلَا

لَيْسَ بِي أَنْ أَفْقِدَ

وَأَقْدَمَ الْأَهْلَ مَتَا وَانْخَلَا

إِنَّمَا بِي حِينَ يَدُونُ أَجَلِي

لَسْتُ الْقَاكَ وَالْقَى الْأَجَلَا

تَوَفَى عَفَا اللَّهُ عَنْهُ بِمَرْسِيَةِ فِي عَامِ ثَلَاثَ

وستين وخمسة ودفن في البقيع خارج باب ابن أحمد ، وكانت جنازته مشهودة .

١٤٦٦ - يحيى بن حجاج محدث أندلسي ، سمع من يحيى بن يحيى وعيسى بن دينار ، وكانت له رحلة ، وعاد وحده واستشهد في سنة ثلاث وستين ومائتين .

١٤٦٧ - يحيى بن حزم أبو بكر شيخ من شيوخ الأدب ، وله في ذلك ذكر ، وهو الذي خاطبه أبو عامر بن شهيد برسالة « التوايع والزوايع » . التي سماها « شجرة الفكاهة » ، وهو من بيت آخر غير بيت الملقب أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم .

١٤٦٨ - يحيى بن حكم اللوف بالقرطبة بضعف الزاوي رئيس كثير القول مطبوع النظم في الحكم والمجد والمزل ، وهو مع ذلك جليل في نفسه وعلمه ومنزله عند أسماء بلده أرسله بعض ملوك بني أمية

بالأندلس رسولا إلى ملك الروم ، وفي ذلك يقول عند ركوبه البحر من قصيدة أنشدتها أبو محمد بن حزم ، قال أنشدني أبو عبد الله محمد بن عمر بن مضاء للقرطبي :

قال لي يحيى ومصرنا
بين موج كالجبال
وتولتنا عصفوف^(١) من جنوب وشمال
شقت القلدين وأنبتت عرى ذلك الجبال^(٢)
وتعلم ملك الموت إلينا عن حبال
لم يكن للقوم فينا يارفيق^(٣) رأس مال
ومن شعره :

إذا أخبرت عن رجل رى^(٤)
من الآفات طاهره صحیح
فسلمهم عنه هل هو آدمي
فإن قالوا : نعم ، فالتقول ربح
ولسكن بعضنا أهل استتار
وعند الله أجمعنا جريح

(١) في البنية « عصفور » وما أبيضته من الجفوة ٣٧٥ .

(٢) في البنية « الجبال » وما أبيضته من الجفوة .

(٣) في البنية « فيها يرف » وما أبيضته من الجفوة .

(٤) في البنية « يروى » وما أبيضته من الجفوة .

وأعلم بأن من الخزامة للفق
إب لا يرد" بنهر نبح شاعراً
وشعره كثير مجموع جمعه حبيب بن
أحمد، وقال لي : مولده سنة ست وخمسين
ومائة في إمارة عبد الرحمن بن معاوية وعاش
بأق إمارة، وإمارة هشام وإمارة الحكم
وإمارة عبد الرحمن، ومات في إمارة الأمير
محمد سنة خمسين ومائتين وهو ابن أربع
وتسعين سنة .

١٤٦٩ — يحيى بن الخصب محدث
أندلس مات بالأندلس سنة ست وثمانين
ومائتين .

١٤٧٠ — يحيى بن خلف بن نصر الرعي
روى عنه أبو محمد بن أحمد وذكر أنه كان
صاحب صلاة صلحة من بلاد الأندلس .

١٤٧١ — يحيى بن الخلف الحميري
المقريء أبو بكر . قتيه مقريء يروى عنه
محمد بن عبد الرحيم بالإجازة، أجازته الفطلا

ومن أنعام خالقنا عليا
بأن ذنوبنا ليست تقوح
فلو فاحت^(١) لأصبحتا هروباً
فؤادي بالثلا مانسريح
وضاق بكل منتهل صلاحاً
لنن ذنوبه البلد القسيح
وله :

وخيرها أبوها بين شيخ
كثير اللال أو حدث فقير
قالت : خطبتا خف وما
أن أرى من حطوة للمستخير
ولكن إن عزمت فكل شيء

أحب إلى من وجه الكبير
لأن المرء بعد التقدير يثرى
وهذا لا يسود إلى صغير

وله :
أنجز فديتك ما وعدت فلان لي
في المطل والآنجاز قولاً حاضراً

(١) في البنية « باحت » وما أبتناه من الجنوة ٧٥٠ .

مات بالأندلس سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

١٤٧٥ — يحيى بن سليمان بن هلال بن

فطرة روى عن أبان بن محمد بن دينار

صاحب يحيى بن إبراهيم بن مزين . روى

عنه أبو الحزم خلف بن عيسى القاضي المعروف

بأبن أبي درهم الوشقي . قال الحميدي : أنا

أبو الوليد هشام بن سعيد الخليل قال : أنا

أبو الحزم بن أبي درهم قال : سمعت تفسير

أبن مزين للموطأ على يحيى بن سليمان بن هلال

ابن فطره وقال : أنه سمعه على أبان بن

محمد بن دينار عن ابن مزين قال : وربما ظن

ظان أن هذا والذي قبله واحد وليس في

طبقة على اختلاف ما بينهما وأبان بن محمد

في طبقة التي قبل هذا .

١٤٧٦ — يحيى بن سليمان بن بطال

البطلومي ، يروى عن أبيه ذكره أبو محمد

ابن أحمد .

توفي سنة إحدى وأربعين وخمسمائة وقد

جاوز السبعين ، يعرف بابن النفيس .

١٤٧٧ — يحيى بن عبد الملك الثقفي

تعرف بابن الشامة . توفي سنة خمس وسبعين

ومائتين .

١٤٧٨ — يحيى بن زكريا بن الشامة

الأموي محدث أندلسي . مات بها سنة سبع

وعشرين وثلاثمائة ذكر هذا والذي قبله

أبو سعيد بن يونس أحدهما بعد الآخر ،

وهذا الأموي يروى عن خاله إبراهيم

ابن قاسم بن هلال قد ذكره الحضرمي

في المؤلف والمختلف وغيره ، ذكرناه حديثاً

في ترجمة الخلاء في اسم خلف بن القاسم .

٢٤٧٤ — يحيى بن سليمان بن فطر بن

سفيان بن حجاج بن كليب أندلسي . يروى

عن محمد بن وضاح ، ويوسف بن يحيى

المنامي ، وله رحلة في الطلب والسماع .

تراً أبي به البرق اليماني موقفاً
 بسقط اللوى حيث التقت أثلاثه
 فأتبعه المشتاق أبعد نظرة
 تسأله أنى سرت
 وما شأنه ألا أنبرت من
 موعة سوائق... بواترها نظراته
 وله بنفسى من أنها لحظة أعيد
 يمر كما يلوى بحوطته اله...
 ضغيفته مهراقة فوق عطفة كاء...
 ف الغصن للنعم ثعبان
 وله يوسف يا بغي وأنس
 صيرنى مرجاً هواك...
 سلكت قلبى وأنت فيه
 كيف حوت الغرى حواكنا
 وله يصف حمامه ورقاً ضافية الجناح
 تسترعت غنا بنصنى بأنه واركه
 عنت فأذكرت الشوق بيئة
 حق لقد قال الشوق كفالك

١٤٧٧ — يحيى بن سعيد بن حبيب
 الحارثى المرقى، يروى عنه عبد الرحمن بن
 أبي رجاء اللبسى توفى سنة خمسائة .

١٤٧٨ — يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى
 أبو عيسى، فقيه محدث روى عن عم والده
 عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير، وعن
 أبي عبد الله محمد بن عمر بن ليابة روى عنه
 أبو الحزم خاف بن عيسى القاضي وغيره .

١٤٧٩ — يحيى بن عبد الله بن الجند
 القهرى أبو بكر من أهل بلدة سكن أشبيلية
 روى عن أبي القاسم الموزنى وغيره وشوور
 بأشبيلية وكان جامعاً لفنون من المعارف وكان
 مذهبه النظر فى الحديث والتفتة فيه توفى
 فى جمادى سنة سبع وخمسةائة .

١٤٨٠ — يحيى بن عبد الجليل بن سهل
 المعروف باليكى أبو بكر، أديب شاعر تصرف
 فى فنون وتعرف حتى بالغيب والادون وهو
 خيىث المجاء ومن شعره ويتنزل :

١٤٨٥ — يحيى بن عمر بن يوسف بن
عاصم أندلسي من موالى بني أمية يكنى أبا
زكرياء، يروى عن أبي المصعب أحمد بن
أبي بكر الزهري، صاحب مالك بن أنس
وعن أبي عمرو الخارث بن مسكين وغيرهما
قال الحميدي وقال لي أبو زكريا البخاري
إنه كان يروى الوطاعن يحيى بن بكير يروى
عنه أخوه محمد وسعيد بن عثمان الناقى وأحمد
ابن خالد بن يزيد، وإبراهيم بن نصر، ومحمد
ابن مسرور أبو عبد الله قال الحميدي وقال
لي أبو زكريا البخاري وروى عنه أبو منصور
قود بن مسلم القابسي وعبد الله بن محمد
القرباط القابسي وجماعة هنالك وذكره
أبو سعيد بن يونس فقال قال لي زياد بن
يونس المغربي أنه مات بسوسة سنة خمس
وثمانين ومائتين وقيل سنة تسع ومولده
سنة ثلاث عشرة ومائتين قال أبو زكريا
عبد الرحيم بن أحمد البخاري رأيت على
قبر يحيى بن عمر هنالك أنه مات سنة تسع
وثمانين ومائتين حدثني غير واحد عن أبي

الحسن شريح بن محمد، عن أبي محمد بن حزم
قال : نا عبد الرحمن بن سلمة قال : أخبرني
أحمد بن خليل قال : نا خالد بن سعد قال
أنا أحمد بن خالد قال أنا يحيى بن عمر قال :
أنا أبو عمرو الخارث بن مسكين قال : أنا
ابن وهب قال لي مالك الحكم على وجهين
قالذي يحكم بالقرآن والسنة الماضية فذلك
الصواب والذي يجهد نفسه في ما لم يأت
فيه شيء فلهه يعنى (يُوقَى) قال وثالث
متكلف لما لا يعلم بما أشبه ذلك ألا يوفق
قال : نا خالد نا عثمان بن عبد الرحمن بن
أبي زيد نا إبراهيم بن نصر نا يحيى بن عمر
أنا أبو المصعب فقيه أهل المدينة قال رأيت
مالك بن أنس يرفع يديه في الصلاة عند
الركوع وبعد الركوع قال : وأنا خالد
قال : نا أحمد بن خالد قال : نا يحيى بن
عمر قال : أنا الخارث قال : أنا بن وهب
قال : سمعت مالكا يقول دخلت . على
أبي جعفر فرأيت غير واحد من بني هاشم يقبل
بده المرتين والثلاثة في اليوم قال مالك

عزيزة قال الحيدى : نا إبراهيم بن سعيد
التماني بالقسطاط قال : نا يحيى بن حلى بن
محمد الحضرمى قراءة قال : نا أحمد بن محمد
ابن سلمة حدثنى عيسى بن محمد الأندلسى
قال : نا أحمد بن عيسى الأندلسى قال : نا
يحيى بن إبراهيم بن مزين الأندلسى قال : نا
يحيى ابن يحيى الليثى الأندلسى عن مالك
ابن أنس قال : نا يحيى بن مضر الأندلسى
عن سفيان الثورى فى قوله تعالى « وطلع
منضود » قال الموز : ويحيى بن مضر قديم مات
سنة تسعين ومائة .

١٤٩٠ — يحيى بن موسى بن عبد الله
من أهل قرطبة يكنى أبا بكر ، يروى عن
أبي عبد الله محمد بن فرج وأبي حلى النسابى
وأبي محمد ابن أبى غالب وغيرهم وكان فاضلا
مقبلا على ما يعنيه يروى عنه أبو القاسم بن
بشكوال فوائده بن صخر قراءة وذكر أنه توفى
فى عقب صفر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

١٤٩١ — يحيى بن مجاهد القزارى

ورزقنى الله العافية فلم أقبل له بدأ قال
فأخبرنا ابن وهب قال : قال نافع لم يكن
نافع يفتى فى حياة سالم بن عبيد الله قال
مالك وكان نافع قليل الفتيا .

١٤٨٩ — يحيى بن الفتح بن حنس
الأنصارى الحجارى أبو بكر يروى عنه
محمد بن عبد الرحيم .

١٤٨٧ — يحيى بن التصير الأندلسى يحدث
سمع يحيى بن يحيى الليثى وعيسى بن دينار
واستشهد هناك سنة أربع وستين
ومائتين .

١٤٨٨ — يحيى بن القاسم بن هلال
ابن يزيد بن عمران القيسى بالقاف ، أندلسى
حدث مات بها سنة اثنتين وسبعين وأئنتين
وتسعين ومائتين على اختلاف فيه .

١٤٨٩ — يحيى بن مضر القيسى رحل
وسمع مالك بن أنس وسفيان الثورى يروى
مالك عنه حكاية حكاها عن الثورى وهى

الزاهد عالم مذكور له كلام يدل على ذكاء وبصرة روى عنه أبو الوليد يونس بن عبد الله القاضي أخبر أبو محمد بن حزم قال نا القاضي أبو الوليد بن الصغار قال سمعت يحيى بن مجاهد القزاري الزاهد يقول هذا كان أو ان طلبى للعلم إذ قوى فهمى واستحكمت إرادتى قال : فقلت له فقلنا الطريق لعلنا نترك ذلك فى استقبال أعمارنا فقال : نم كنت آخذ من كل علم طرف فإن سماع الإنسان قوما يتكلمون فى علم وهو لا يدري ما يقولون غمة عظيمة أو كلاما هذا معناه .

١٤٩٢ — يحيى بن معمر بن همران ابن منير بن عبيد بن أنيف الألهاني من أهل أشبيلية روى عن أشهب بن عبد العزيز ولى قضاء الجماعة بقرطبة زمن عبد الرحمن ابن الحكم ذكره محمد بن حارث الخشنى .

١٤٩٣ — يحيى بن مالك بن عايد أبو زكريا رحل إلى الشرق قبل الحسين

وثلاثمائة وسمع ببغداد والبصرة وغيرهما بعد أن سمع بالأندلس من جماعة منهم عبد الله ابن يونس الرادى صاحب يقى بن مخلد وأبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه وسمع فى الرحلة أبا بكر محمد بن الحسن بن زكريا البغدادى وأبا محمد دعلج بن أحمد ابن دعلج وأبا سهل أحمد بن محمد بن عبد الله ابن زياد القطان وعبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، وأبا جعفر مسلم ابن عبد الله بن طاهر وأبا الحسن أحمد بن عبد الله الرملى وأبا طلحة إمام جامع البصرة، وحدث بالمشرق والأندلس فروى عنه من أهل مصر أبو محمد الحسن بن رشيق ويحيى بن علي الأخرى ومن أهل بغداد القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم الحاملى وروى عنه بالأندلس أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف اللخروى وابن القرضى وغيره وكان يعلو ويمات بمجامع قرطبة، ومات عن سن عالية، أخبر أبو محمد علي بن أحمد قال: رأيت لبعض أصحابنا عن

من شعره يرثى القائد أبا عثمان بن عيسى :

قيل لى أودى سعيد بن عيسى

برحم الله بن عيسى سعيدا

أكلته الحرب شيناً كبيراً

وقائماً أرضعته وليداً

ولما صلب الجزيرى ومن أخذ من أصحابه

محضرة أشيلية وعابهم قد رفوا فى خشبهم

أنشد :

رَكِبَ إِلَى نَارِ الْجَحِيمِ مَسِيرَم

« وركابهم » لا تستطيع مسيراً

الحى منهم لا يرى مُسْتَوِطَنَا

ولليت منهم لا يرى مقبوراً

ما يزيد الأرض طيباً أنهما

لَقِظْتَ غَدَاكَ أَبْطَلْنَا وَظَهَرْنَا

وقد رأيت شعره مجموعاً فى سفرين

ضخمين

١٤٩٥ — يحيى بن هشام للروانى

أبى حمز أحمد بن الحباب قال خرجت مع

يحيى بن مالك بن طايذ، المحدث من صلاة

العتة ليلاً من المسجد فشيخته إلى داره قال

فقدت معى فى دهليزه، وقال : أنشدنى بن

للنعم ببغداد لعمه :

تَفَقَّمْ (١) بَعْضَ مَا فَاتَكَ

وَلَا تَأْسَ لِمَا فَاتَكَ

وَلَا تَرْكُنْ إِلَى الدُّنْيَا

أَمَا تَذَكَّرُ أَمْوَاتَكَ

قال : فدعوت له بطول البقاء والنساء

فى الأجل وسلمت عليه وودعته وانصرفت

فما بلغت طرف الشارع حتى سمعت الصراخ

عليه، وقد مات توفى فى شعبان سنة ست

وسبعين وثلاثمائة

١٤٩٤ — يحيى بن مُجَبَّرَ أبو بكر أديب

شاعر متقدم فى طريقة الشعر برع فيها وفاق

أهل زمانه توفى ليلة عيد الأنهى بمراكش

فى سنة ثمان وثمانين وخمسمائة . أنشدت

(١) المذونة ٣٨٠ .

(٢) التكلة من المذونة ٣٨٠ وفى النية « والنساء » .

أبو بكر من أهل العلم بالبلاغة والشعر
ذكره أبو عامر بن شهيد .

١٤٩٦ — يحيى بن هذيل أبو بكر
من أهل العلم والأدب والشعر غلب عليه
الشعر فصار من المشهورين به وقد سمع
الحديث من أحمد بن خالد وغيره حدث
أبو محمد بن حزم قال حدثني خلف بن عثمان
المعروف بابن اللجام ، قال : حدثني يحيى
ابن هذيل أن أول تفرده للشعر إنما كان
لأنه حضر جنازة أحمد بن محمد بن عبدربه ،
قال : فأنا يومئذ في أول الشيبة ، قال :
فرايت فيها من الجلع العظيم وتكاثر الناس
شيئاً راعى ، قلت : إن هذه الجنازة قليل
لى لشاعر البلاد فوق فى قلبى
الرغبة فى الشعر واشتغل فكرى بذلك
فانصرفت إلى منزلى، فلما أخذت مضجعى
من الليل رأيت كأنى على بابدار فيقال لى
هذه دار الحسن بن هانى فكنت أقزع
الباب فيخرج إلى الحسن فيفتح لى الباب

وينظرنى بعين حواء ثم ينصرف قال :
فاستيقظت من ساعى وقت سحرا إلى
للقمر قصصتها عليه فقال : سيكون محلك
من الشعر بمقدار ما كان يتحول إليك من
عين الحسن قال أبو محمد : مات أبو بكر بن
هذيل سنة خمس أو ست وثمانين وثلاثمائة
وهو ابن ست وثمانين وكان قد بلغ من
الأدب والشعر مبلغاً مشهوراً ومن مستحسن
شعره :

لم يرحلوا إلا وفوق رحالم
غم حكى غَبَش الظلام القبل
وعلت مطارفهم محاجات الندى
فكأنما مطرت بِدِرٍ مُرسل
لما تحركت الحول تناثرت من
فوقهم فى الأرض تحت الأرجل
فبكيتُ لوعرفوا دموعى بينها
لكنها اختلطت بشكل مُشكِل
وأنشد له أبو محمد :

لا تَلْفَى على البِكَاء بدار
أهلها صَبَرُوا السَّعَامَ صَبِيعِي

جَمَعُوا لِي إِلَى الْوَصَالِ سَبِيلًا
ثُمَّ سَدُّوا^(١) عَلَيَّ بَابَ الرَّجُوعِ

وله :

شَاهَدْتُهُمْ وَأَنَا أَخَافُ عَنَاقِمَهُمْ
ثُمَّ عَلَيَّ^(٢) أَجْسَاسُهُمْ أَنْ تَحْرِقَا
فَتَرَكَتُ خَفَلِي مِنْ دَنَوِي^(٣) مَنَّهُمْ
و (من)^(٤) الْوَفَا أَنْ تَحِبَّ فَتَصَدَّقَا

وَأَقْلُ فَمَلَى يَوْمَ بَانُوا إِنِّي
قَبِلْتُ آثَارَ اللَّطِيِّ تَشْوِقَا
وَلَوْ أَنَّ عُذْرَةَ شَاهدْتِ مِنْ (مو)
قِي^(٥) شَيْئًا لَحَذَرُهَا بَأْنَ لَا تَمُشِقَا
وَأُنْشِدُ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزَمٍ :

أَسَاءَ إِلَى جَفْنِي فَوَادِي بَنَاوَهُ
وَدُمِعِي إِلَى خَدَيَّ بِطُولِ انْحِدَارِهِ
أَيَاخُذْ دُمْعِي حَرَّ خَدَيَّ بِمَا جَنَى
فَوَادِي لَقَدْ أَخْطَأَ مَكَانَ انْتِصَارِهِ

١٤٩٧ — يَحْيَى بْنُ هَامٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَرْزُقِ الْكَاتِبِ أَبُو بَكْرٍ أَدِيبٌ

بَلِغٌ حَسَنُ الْكِتَابَةِ وَالْخَطِّ مشهور توفي
سنة سبع وثلاثين وخمسةائة

١٤٩٨ — يَحْيَى بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ بْنُ
وَسْلَاسٍ، وَقِيلَ وَسْلَاسُ أَبُو مُحَمَّدٍ اللَّيْثِيُّ أَصْلُهُ
مِنَ الْبُرَيْرِ مِنْ قَبِيلَةِ يُقَالُ لَهَا مَصْبُودَةٌ، تَوَلَّى
بَنِي لَيْثٍ فَيُنْسَبُ إِلَيْهَا، وَجَدَهُ كَثِيرٌ يَكْنَى
أَبَا عَيْسَى وَهُوَ الدَّخَالُ الْأَنْدَلُسِيُّ رَحِلٌ إِلَى
لِلشَّرْقِ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَعَشْرِينَ سَنَةً فَسَمِعَ
مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ وَاللَيْثَ بْنَ
سَعْدَةَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ
وَهْبٍ وَسَمِعَ مِنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَسِيمٍ الْقَارِيءِ
وَمِنَ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ وَتَفَقَّهُ بِالرَّيْثِيِّينَ
وَالْمَصْرِيِّينَ^(١)، مِنْ أَكْبَرِ أَصْحَابِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ
يَعِدُ انْتِفَاعَهُ بِمَالِكٍ وَمَلَازِمَتَهُ وَكَانَ مَالِكٌ يَسْمِيهِ
عَاقِلَ الْأَنْدَلُسِ وَكَانَ سَبَبَ ذَلِكَ فِيمَا رَوَى
أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسِ مَالِكٍ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ
فَقَالَ قَائِلٌ قَدْ خَطَرَ الْفِيلُ فَخَرَجُوا وَلَمْ يَخْرُجْ
فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ مَالِكٌ لَمْ تَخْرُجْ لَتَنْظُرَ الْفِيلَ

(١) فِي الْبَيْتِ « سَدُّوا » وَالتَّصْرِيبُ مِنَ الْجَنُودَةِ ٣٨٢ .

(٢) فِي الْبَيْتِ « ذَنَوِي » مِ التَّصْرِيبِ مِنَ الْجَنُودَةِ .

(٣) فِي الْجَنُودَةِ « مَوْفَى » .

(٢) مِنَ الْجَنُودَةِ .

(٤) التَّسْكِلَةُ مِنَ الْجَنُودَةِ .

(٦) التَّسْكِلَةُ مِنَ الْجَنُودَةِ .

وهو لا يكون في بلادك فقال له لم أرحل
لأبصر القيل وإنما رحلت لأشاهدك وأتعلم
من علمك وهديك فأعجبه ذلك منه وسماه
عاقل الأندلس وإليه انتهت الرئاسة بآلته
في الأندلس وبه انتشر مذهب مالك وتفقه
به جماعة لا يحصون وكان يفتي برأى مالك
وقوله إلا في القنوت فإنه أخذ فيه بقول
الليث بن سعد وكان لا يرى القنوت وترك
أبناً رأى مالك في اليمن مع الشاهد وأخذ
بقول الليث في ترك ذلك وإيجاب وروى
عنه غير واحد منهم، أبناه عبيد الله واسحق
ومحمد بن وضاح وزباد بن محمد بن زياد
شبطون وإبراهيم بن قاسم بن هلال ومحمد
ابن أحمد المتقي وإبراهيم بن محمد ابن باز
ويحيى بن حجاج، ومطرف بن عبد الرحمن
وقيل عبد الرحيم بن إبراهيم (عجنس) ^(١) بن
أسباط الزبادي، وصهر بن موسى الكناني
وعبد المجيد بن عفان البلوي، وعبد الأعلى

ابن وهب، وعبد الرحمن ابن محمد بن أبي مريم
ابن السعدى، وسليمان بن نصر بن منصور
للرى وأصبغ بن الغليل، وإبراهيم بن شعيب
وغيرهم وآخر من روى عنه موتاً ابنه عبيد
الله وكان يحيى مع أمانته ودينه مكيناً عند
الأمراء معظماً وعقيداً عن الولايات متزهراً
جلت درجته عن القضاء فكان أعلا قدرأ
من القضاء عند ولأه الأمر هنالك لهذه في
القضاء وامتناعه منه، حدثني غير واحد عن
شرح عن أبي محمد بن حزم قال مذهبنا
انتشرا في بدء أمرها بالرئاسة والسلطان
مذهب أبي حنيفة فإنه لما ولي قضاء القضاء
أبو يوسف كانت القضاء من قبله فكان
لا يولى قضاء البلاد من أقصى الشرق إلى
أقصى أعمال أفريقيا إلا أصحابه والمتهمين
إلى مذهبه والناس سراع إلى الدنيا والديانة
فأقبلوا على ما يرجون باوغل أغراضهم به على
أن يحيى بن يحيى لم يل قضاء قط ولا أجاب إليه

وكان ذلك زائدا في جلالته عندهم وداعيا
إلى قبول رأيه لديهم، وكذلك جرى الأمر
في إفريقية لما ولي القضاء بها سحنون بن
سعيد ثم نشأ الناس على ما (انتشر) ^(١)
وكانت وفاة يحيى بن يحيى في رجب لثمان
بقيت منه سنة أربع وثلاثين ومائتين وقيل
في سنة ثلاث ورحل يحيى بن يحيى
رحلة ثانية فأتى مالكا عليلا فأقام عنده
حتى حضر جنازته ثم رجع إلى الأندلس
ذكر ذلك أبو محمد الرشاطي في كتابه
حدثني بكتاب الموطأ غير واحد عن ابن
موهب عن أبي عمرو بن عبد البر قال: أنا
أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابن أسد قال: أنا محمد بن أبي دليم ووهب
ابن مسرة قالوا أنا محمد بن وضاح قال: أنا يحيى
ابن يحيى أنا مالك (بن أنس به) ^(٢) قال أبو عمرو
نا به أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد
الأموي المعروف بابن الجصور قال نا ووهب

ابن مسرة قال أنا ابن وضاح قال: أنا يحيى
أنا مالك قال أبو عمرو أنا ابن الجصور قال
أنا أبو عمرو أحمد بن مطرف وأحمد بن سعيد
ابن حزم: قالوا أنا عبيد الله بن يحيى بن يحيى قال
أنا أبي قال أنا مالك قال أبو عمرو: أنا سعيد
ابن نصر أبو عثمان أنا قاسم بن أصبغ أنا
ابن وضاح أنا يحيى بن يحيى قال أنا مالك.
من اسمه يونس :

١٤٩٩ — يونس بن عبد الله بن محمد
ابن مغيث أبو الوليد قاضي الجماعة بقرطبة
يعرف بابن الصنار من أعيان أهل العلم، سمع
أبا بكر محمد بن معاوية القرشي المعروف
بابن الأحمر ومحمد بن يبي بن زرب والعباس
ابن عمرو وغيرهم، روى عنه أبو عمرو بن
عبد البر وأبو محمد بن حزم الحافظان ومحمد
ابن فرج مولى الطلاع، وكان زاهدا فاضلا
يميل إلى التحقيق في التصوف وله فيه
مصنفات ومن كتبه كتاب المنقطين إلى

(٢) التكملة من كتاب الجنوة .

(١) التكملة من كتاب الجنوة ص ٣٨٤

(وَزَّيْتُ) نحونا بأعين سحر
حُشِيت للحياة بأبدع حشو
(فلها بين رقبتي وحياء
حالتنا نائسراً لما كان) ^(٣) يطوى
فاصفرار البهار حليلة ^(٣) مرتا
ب غدا هارباً بأسرع عدو
واحمرارُ الجنى من يانع الور
د حياءُ الخلود حنوً بحذو

١٥٠١ — يونس بن محمد بن مغيث
ابن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد
ابن مغيث بن عبد الله بن مغيث بن الصفار،
فقيه محدث عارف متقدم مشهور حافظ،
مولده في رجب سنة سبع وأربعين وأربعمائة،
وتوفي في سنة ٥٣١، يروى عن محمد بن
فروج مولى الطلاع وعن أبي عمر أحمد بن
محمد بن يحيى بن الخذاء، سمع عليه الجامع
الصحيح للبخاري رواية ابن السكن بقراءة

الله عز وجل وكتاب التهجدين وكتاب
التسبيح والتقريب وله أشعار في هذا
المعنى وفي الدقائق والزهد منها قوله :

فررت إليك من ظلى لنفسي
وأوحشني المباد فأت أنسى
رضاك هو المني وبك افتخاري
وذكرك في الدجى قرى وشمسى
قصدت إليك منقطاً غريباً
لتؤنس وحدتي في قعر رمسى

وللمظنى من الحاجات عندي
قصدت وأنت تعلم سرّ نفسي
١٥٠٠ — يونس بن مسعود الرصافي
منسوب إلى رصافة قرطبة أديب شاعر
ذكره أبو الوليد بن عاصم وأورد له في
وصف الرياض أبياتاً منها :

خَصَّيْتُ (نقطة) ^(١) الرياض فهبت
بنسيم الحياة في كل عضو

(١) في الأصل «كسفة» التصويب من كتاب الجندوة ص ٣٨٥

(٢) من كتاب الجندوة ص ٣٨٥

(٣) في ط أوربا (البها وحلية مونت) وما أثبتناه من الجندوة .

أبو الفراء، حدث من أهل بجانة،
روى تفسير يحيى بن سلام عن أبي داود
الطار الأفرقي عنه، سمع منه عيسى بن محمد
الأندلسي، مات نحو سنة عشرين وثلاثمائة.

١٥٠٤ — يعل بن أحمد بن يعلى القائد،
شاعر، كان في دولة للنصور أبي عامر محمد بن
أبي عامر، قال الحميدى: لم يحضرنى له إلا قوله
مع ورد مبكر :

بَعَثَتْ مِنْ جَنَّتِي بَوْرَدَ

غَضَّ لَهُ مَنْظَرُ بَدِيعِ

قال أناس رأوه عندي

أعجبه عامنا السريع

قلت أبو عامر المَعلى

أيامها كلها ربيع

١٥٠٥ — يسر بن إبراهيم بن خالد

الأموى، من أهل البيرة، فقيه محدث ثقة،

يروى عن أبيه وعن جماعة، مات بالأندلس

سنة اثنتين وثلاثمائة، ذكره محمد بن حارث

أبي على الفسافي، قال: سمعته على أبي محمد،
عبد الله بن أسد، عن ابن السكن، عن الفريرى،
عن البخارى، وروى: عن أبي على الفسافي،
وأبي مروان بن سراج وروى: عن أبي القاسم
حاتم بن محمد الطرابلسى حدثنى عنه غير
واحد منهم: القاضى أبو القاسم عبد الرحمن
ابن محمد وأبو محمد بن عبيد الله وأبو جعفر
أحمد بن أحمد بن أحمد وأبو الحجاج
الثفرى .

١٥٠٦ — يونس بن محمد بن عيسى،

أديب شاعر من أهل مرسية، أنشدت من

شعره يمدح القاضى أبا عبيد الله محمد

ابن إبراهيم بن أسود لما ولي القضاء بمرسية

وهو من أهل المرية .

فبمكة نشأ عن أبي محمد

وانخص بالمعراج بيت للقدس

وشعره كثير .

أفراد الأسماء

١٥٠٣ — ياسين بن محمد بن عبد الرحيم

الأنصارى، أبو أنس، ويقال: أبو لواء، وقيل:

عمر بن عبد البر : وكان من أروى الناس
عنهما وعن غيرهما ، وألف مسند حديث
ابن الأحرر بأمر الحكم للسكنى ، أخبرني
غير واحد عن ابن موهوب عن أبي عمر
قال : قرأ علينا أبو عثمان يعيش بن سعيد
سنة تسعين وثلاثمائة مسند حديث أبي
بكر محمد بن معاوية القرشي من تأليفه
فما سمع منه وأخبرنا بذلك عنه .

١٥٠٨ — يزيد بن المهلب العامري ،
أبو خالصة ، يروي عنه محمد بن عبد الرحيم ،
وذكر أنه توفي وقد نيف على الثمانين
سنة .

باب من ذكر بالكنية ولم اتحقق اسمه

١٥٠٩ — أبو محمد الحجارى ، يعرف
بأبن الرُّيُّو إلى قتيبه مشهور عالم ، زاهد ،
يتقنه بالحديث ويتكلم على معانيه ، وله أشعار
كثيرة في الزهد وغيره ، ومنها قوله :

الخشى وأبو الحسن الدارقطنى وأبو محمد
عبد الفتى بن سعيد المصرى .

١٥٠٦ — يربوع بن أسد المالقي ،
شاعر أديب لم أجد عنده من شعره
إلا قوله : (١)

تغايير السوسان والجلبان (٢)

والاقحوان النض بين النهار
[مبنيهما] (٣) ذاك وذا موضحا

عن حسن نور قد بدا واستنار
واستحكم الورد ببرهانه

وانتحل الفضل ممّا والفغار (٤)

١٥٠٧ — يعيش بن سعيد بن محمد
الوراق ، أبو عثمان ، سمع أبا بكر محمد بن
معاوية القرشي المعروف بأبن الأحمسر ،
وأبا محمد قاسم بن أصبغ البياضي ، قال أبو

(١) التكملة من الجذوة ص ٣٨٦

(٢) في الجذوة تغايير السوسن والجلبان

(٣) في الأصل : واستحكم الورد بين هاته . . وانتحل الفضل ممّا وانتغار وقد قلنا البت من الجذوة

إلا أيها المائب للتعدي

ومن لم يزل في نئي أوودد

مسايعك يكتبها الكاتبان

فبيض كتابك أو سود

وقد ذكره أبو عبد الله محمد بن قنوح

كما ذكرته وقال فيه: ويضاب على ظني أن

اسمه: اسماعيل بن أحمد الجباري، لأنه

موصوف بمثل هذه الصفة، قال: وقد أدركت

زمانه وقد تقدم ذكره. اسماعيل هذا الذي

ذكره في بابيه، ورأيت بعضهم قد ذكر أن

اسمه القاسم بن الفتح، والله أعلم.

١٥١٠ - أبو محمد بن قليل البجاني،

أديب شاعر، له كتاب في القوافي، قال

أبو عبد الله محمد بن أبي نصر: وقد رأيت

وأنشدني من شعره في الرياض أبياتاً، منها:

ضحك الربيع بروضة وسمية

وافقر^(١) عن روض أنيق يزهر

فكانه زهر النجوم إذا بدت

وكانها في التراب وثى أخضر

وكان عرف نسيمها عند الصبا

عرف العبير بفتح فيه المنبر

١٥١١ - أبو أحمد المنفل، شاعر

أديب محسن، رأيت من شعره في النحول:

إن جفاني الكرا وواصل قوما

فله العذر في التخلف عني

لم يبق الهوى الجسمي شخصاً

فاذا جاءني الكرى لم يمدني

وله أضافي النحول، مما أنشده أبو الحسن

علي بن أحمد العابدی :

ولو حاولت من سقى ذهاباً

جريت مع النفس حيث يجرى

ولو أسكنت باطن جفن عين

بمقلة ساهر ما كان يدري

١٥١٢ - أبو اسحق بن حُمام، الوزير

الكاتب، قرطبي مشهور الأدب ذو قدم

في النثر والنظم، ذكره أبو الوليد بن عاصم،

كان حياً بعد الأربعائة .

١٥١٣ — أبو الأصمغ بن سيد أديب
رئيس شاعر ومن شعره في النرجس
كأنما النرجس في منظر الـ
حُسن الذي أمثاله يبتغى
أنامل من فضة فوقها

كأس من الثبر به أفرغاً
١٥١٤ — أبو الأصمغ بن عبد العزيز
الوزير، أديب شاعر، ذكره أبو عاصم بن
مسلمة، وذكر أنه كتب إليه مع ورد مؤخر
في يوم رجب ومطر:

ولما رأى البين ثكل النبا
ر على الورد والذئب للسعدات
رثاً لوداع كل غفلة
والفين في سورة المهلكات

وأبقى من الورد ما يستلذ
به الطيب كل خليل مُواتٍ
ألم تر يا عَلم الكرمات
وبلراً (تجاوزاً شئ) (١) الصفات

ومن هوى عدة لا تحول
لأصم الحياة وبمعد المات
وكيف بدا وجهه هذا النهار
إذ ودّع الورد في الباقيات
وأبدت لنا زفّات الربا
ح نباحاً يزيد على الذامحات
أواخر تُنسك من حُنها
أوائها إذ بدت طالعات
أضاهيك بشراً وتمحيك
ذا الوصف بالمعجزات
ولكنها مع إحسانها
أنتك على (عجل زائرات) (٢)
وقد طبت قبل على الأمهات

فطب بعدوا طرب على ذى البنات
١٥١٥ — أبو بكر الخولاني الباجي،
من أهل باجة، سكن إشبيلية، من الأدباء
الشعراء المشهورين، أنشد له أبو بكر عبد الله
ابن حجاج، وقد تنزه مع نفر الدولة أبي عمرو

(١) لتكملة عن الجنوة

(٢) في ط أوربا (على سجل - - يرات) وما ألفتاه عن الجنوة

عباد بن القاسم أبي القاسم بن عباد ،
ويصف للركب والنهر والسك والملك :

عباد وابن الخلاجل الملك

وضارب القرن كل معترك

أما ترى النهر كالسقاء بدت

في جوزه أنجم من السمك

وأنت كالشمس فيه نيرة

والنلك تجرى كجربة القلك

١٥١٦ — أبو بكر المنفل ، كان في أيام

الحكم المستنصر ، وله مع الحاجب أبي الحسن

جعفر بن عثمان المصعفي مجاويات

بالشعر ، وله إلى بكر الأوّلوى أثر علة

اعتلها يظه :

تبّين فقد وصّح العلم

وبان لك الأمر لو تفهم

هو^(١) الدهر أشت له آمنة

ولا أنت من صرفه تسلّم

وإن أخطأك له أسهم

أصا بتك بعد له أسهم

لياليه تُدنى إليك الردى

ذوائب في ذاك ما تسام^(٢)

أفرح بالبرء بعد الضنا

وفي البرء داوّد لو تعلم

فأين الملوك وأتباعهم

ودنيّا هم أدبرت عنهم

فهذي القبور بهم عمّرت

وتلك الصور خلّت منهم

قد صرّح الحق عن غيبه

وبان لك الحزم لو تعمّم

لحق متى أنت طوع الردى

وتنصّ الإله ولا تندم

إلى الله تشكروا قلوباً قست

وتشكروا مدام ما تسهم

١٥١٧ — أبو بكر بن واهد ، قاضى

(١) في ط أوربا (والعمر) وما أثبتناه من الجفوة

(٢) في ط أوربا (تسم) وما أثبتناه عن الجفوة

الجماعة بقرطبة، فقيه مشهور ومن أهل بيت
مذكور، كان قبل الأربعمائة .

١٥١٨ - أبو بحر بن الفرج، أديب
شاعر، قال أبو عبد الله بن فتوح: أنشدني
له الخاكم أبو شاكر عبد الواحد بن محمد
ابن القبري بشاطبة، يمانب أبا العباس
ابن ذكوان القاضي، وقد أخرج ذراعه
في مجلس الحكم في خصومة حضر فيها، فنهاه
القاضي، فقال:

جهلت أبا العباس تأديب فأنك
صعاليكها وقت على فتكاني
تؤنبي إن لاح (مئي) معصم
له ميسم في ظهير كل شوات
ولست من القوم الألى قيل
فيهم ولا هي إن أنصفتي بصفاتي
ينطين أطراف البنان من التقي
ويخرجن جوف الليل مُنتجرات

١٥١٩ - أبو بكر بن القوطية، صاحب
الشرطة، من أهل إشبيلية، أديب شاعر
(متأخر) ^(١) وله (سلف) ^(٢) في الأدب، ذكره
أبو الوليد بن عامر، وذكر أنه أنشده لنفسه
من أبيات:

ضحك الثرى وبدأ لك استبشاره
واخضر شاربهُ وطُرَّ عِذاره
ورنت حداثته وأزر نبتة
وتفطرت أنواره ونمَّارُه
واهتز ذابل نبت كل قرارة
لما أتى مُقطَّعاً آذاره
وتعمت صلع الربى (بنباتها) ^(١)
وترنمت من حُجْمَة أطيَّاره
وكأنا الرّوض الأنيق وقد بدت
مُتلوّنات (غضة) ^(٢) أنواره
بيضاء وصفراً (فاقعات) ^(٣) صائغ
لم يئا درمه ولا ديناره

سبك الخليفة عمنجداً ورديلة^(١)

لما غدت شمس الظهيرة ناره

١٥٢٠ — أبو بكر بن نصر، من أهل

الأدب والشعر بإشبيلية، ذكره أبو الوليد ابن عامر، وحكى أنه كتب إليه في زمن الربيع أبياتاً، فيها:

أنظر نسيم الزهر رقاً فوجّه

لك عن أسرته السريّة يسفر

خضلّ يرّيمان الربيع وقد غدا

للعين وهو من التّصارة منظر

وكأنما تلك الرّياض عرائس

ملبوسهنّ معصفر ومنزعفر

أو كالقيان لبسنّ موسى الحلى

قلهنّ في وثى اللباس تبخر

١٥٢١ — أبو جعفر اللّماي، أديب شاعر،

ذكره أبو طاهر ابن شهيد، ومن شعره:

لما فديتكما نستلم

منازل سلمى على ذى سلم

منازل كنت بها نازلاً

زمان الصبا بين جيد وقم

أما تجدان الثرى عاطرأ

إذا ما الريح تنفسن ثم^(٢)

١٥٢٢ — أبو جعفر بن جواد، مشهور بفضل

مذكور في علم الطب، معروف بالروءة وسعة

النفس والإيثار؛ ذكره أبو عامر الشهبدي

في كتاب حانوت عطار، وقال: أخبرني

حامد بن سمجون، قال: أنشد أبو عمر بن

دراج، خيران العامري، قصيدته المشهورة

عند خروجه من البحر، وبخسه حظه في الجائزة

بلغ الخبر أبا جعفر بن جواد، قصده بخمسة

عشر مثقالاً ودفعها إليه وقال له:

أعذر أخاك فإنه في دار غربة.

١٥٢٣ — أبو الحسن بن فرجون،

أديب من أهل طليطلة، أنشد لابن فرج

الحياني أحمد بن إدريس الأمير من

أبيات:

وحسبي أن سكثت فقال عني

وطالبني العداة فكان ركني

(١) ع الرديلة: القطة من الفضة المجلوة، والجعم وذائل

(٢) التكملة من الجذوة ولد خلط ط أوربا بين ترجمة اللّماي وأب جعفر بن جوار.

١٥٢٥ - أبو الحسن بن أبي غالب وهو المعروف بابن حصن، أديب يلغ شاعر محسن، من أهل أشبيلية، ذكره الفتح في كتاب المطمح، وذكره أبو عامر بن مسلمة، وأنشد له الفتح من شعره في النيلوفر :

كلما أقبل الظلام إليه
خضت أنجم السماء عليه
فلذا عاد للصباح (١) ضياء

عاد روح الحياة منه إليه

١٥٢٦ - أبو حفص التدميري يعرف بابن الفيساري، شاعر أديب، ذكره أبو الوليد بن عامر، وقال: أخبرني أبو الحسن ابن علي الفقيه قال: كان في داري بقرطبة حائر صنع فيه مرج بديع وظلل بالياسمين، فنزعت إليه أبا حفص التدميري في زمن الربيع، فقال: ينبغي أن يسمى هذا اللرج: السندسة، وصنع على البديهة أبياتا في ذلك وهي :

ورأموه ليفروه بضئى
فاغروه برفع الغم على

١٥٢٤ - أبو الحسن بن علي الأشجعي، فقيه نحوي شاعر، من أهل قرطبة، سكن إشبيلية، ذكره أبو الوليد بن عامر أشعاراً، منها قوله في الرياض، موصولاً بملح الوزير، أبي بكر عبد الله بن ذى الوزارتين أبي القاسم بن عبادة :

قد قُلت للروض ونواره
نوعان يَبْرئُ وفضئ
وعرفه مختلف طيبه
صنفان خَمْرِيٍّ ومسكى
ووجه عبد الله قد لاح لي
وهو من البهجة كُدرى
شم غرسك الأرض ان الذي
أبصرته غرس سماوى
حُسنك نورى بلا مرية
وحسن عبد الله نورى
أضئى صغيراً وهو في قذرة
ثَبَلًا كبير الشأن علوى

(١) في ط أوربا (للمصباح) وما أتتهاه عن الجندوه .

نهار نعيمك ما أنفَسَه

وربع سرورك ما أنسَه

تأمل وقيت مُلِمَّ الخطو

ب فعل الربيع وما أمسَه

غائر قصرك من صوغه

دنانير قد فارت أفلسه

وأسطارُ نور قد استوسقت

وسطر على العهد قد طلسه

ونبت له ملبعٌ أخضر

بصفرة أصباغه ورَّسَه

قابلع بما صاغ لكنه

أجل بدائمه السندسه

مزارعها خضرة غضة

أطار النعيم لها ملبسه

كان الظلال علينا بها

أواخر ليل على مغلسه

كان النواوير في أفتها

نجومٌ تطلعن في حنْدِسَه

ومهما تأملت تحسبها

فصيفي تقربها مفرسه

عجلُ لعمرك قد طيب ال

إله ثراه وقد قدَّسَه

١٥٢٧ — أبو حفص بن عسقلان، أديب

شاعر، من الرؤساء في الدولة العامية، أنشدني

أبو محمد (بن حزم) ^(١)، قال: أنشدني الوزير

أبو مروان عهد الملك بن يحيى بن أبي عامر

في تزويج الظفر عبد الملك بن المنصور أبي عامر

محمد بن أبي عامر حبيبة بنت عبد الله بن

يحيى بن أبي عامر، وأما بُرَيْهَة بنت المنصور

أبي عامر محمد بن أبي عامر بن عبد الملك

ابن قند، وهو مولا لهم، قال أبو محمد: وأظنه لأبي

مروان، وقيل: أنها لأبي حفص بن عسقلان

عربي مزوج

عيده بنت أخته

قيح الله مثل ذا

ورماه بمقتبه

١٥٢٧ — أبو خالد بن التراس، شاعر

أديب، مذكور في أيام المستظهر، ذكره

أبو محمد بن حزم وأُنشد له مما أنشدته لنفسه :
 قد مَسَّيَ السَّاءَ الَّذِي مَسَّهْمُ
 حَسْبِي بِذَا مِنْ مِيلِهِمْ حَسْبِي
 لَمَّا اكْتَوَى الْقَلْبَ بِبِزَانِهِمْ

بَرَدَ ذَلِكَ الْمَاءَ عَنْ قَلْبِي

١٥٢٩ — أبو زيد الجزري، محدث،
 يروى عنه عبادة بن علي كندة الرعيقي، من
 أقران محمد بن يوسف بن مطروح
 وطبقته .

١٥٣٠ — أبو سعيد الورّاق، من أهل
 الأدب والفضل، ذكره أبو محمد علي بن
 أحمد وأخبر عنه، قال : كنت بعرفات وقد
 نزلت رقعة من الأعراب فيهم أسود
 شاعر يخدمهم، فجعل النعاس يغلب عليه وهم
 يقيمونه لشغل لهم، فلما طال عليه ضجر
 وجعل يقول :

فِي كُلِّ يَوْمٍ شَمَلَتْنِي مُبَلَّهٌ
 يُقِيلُ النَّاسُ وَلَنْ أَقِيلَهُ

١٥٣١ — أبو سعيد بن قالوس،
 شاعر اديب، ذكره أبو محمد بن حزم، وأُنشد
 له في رجل يعرف بابن مُدْرِكٍ لِمَدْعَى عَمَلِ
 آلَةٍ تَتَحَرَّكُ فِي السَّاقِيَةِ دُونَ مَحْرَكِ :

قَلَّ لَابْنَ مُدْرِكٍ الَّذِي لَمْ يَدْرِكِ
 لِمُخْرَاجِ مَاءِ الْبُحْرِ دُونَ مَحْرَكِ
 طَرُقَ الْحَاقِقَةِ جَمَّةٌ مَسْلُوكَةٌ

وطريقٌ حُفِّكْتُ قَبْلُ ذَا لَمْ يُسَلِّكْ
 ١٥٣٢ — (أبو عبد الله بن الحداد)^(١)
 المكفوف، كان أديباً مشهوراً بقرطبة،
 تقرأ عليه الآداب والأشعار، ويتكلم
 على المعاني، وله أشعار كثيرة [وَأَغْزَلَ] مجموع
 ومنه :

(لثَن)^(١) بَدَدْتُ مَنَازِلَكُمْ لِأَنْتُمْ
 إِلَى قَلْبِي بِذِكْرِكُمْ قَرِيبُ
 وَإِنْ كَانَ الزَّمَانُ قَضَى بَيْنِي
 فَمَا بَانَ الْبُكَاءُ وَلَا النَّحِيبُ

١٥٣٣ — أبو عبد الله بن عاصم نحوي
 مشهور، ذكره أبو محمد بن حزم، وقال : إنه

كان لا يقصر عن أكابر أصحاب محمد بن
يزيد المبرد .

١٥٣٤ — أبو عبد الله بن فاكـان ،
أديب شاعر ، يتكلم على معاني الآداب ومحاسن
الأشعار ، ذكره أبو عامر بن شهيد ، وذكر
له مع صاعد بن الحسن منازعات في ذلك .

١٥٣٥ — أبو عبد الله بن مينا الملقب ،
أديب شاعر مذكور ، ومن شعره في غلام
جميل خلق شعره :

حَلَقُوا رَأْسَهُ لِيَزْدَادَ قُبْحًا

حَذِرًا مِنْهُمْ عَلَيْهِ وَشَعَا

كَانَ قَبْلَ الْخَلْقِ صَبِيحًا وَلَيْلًا

فَنَحُوا لَيْلَهُ وَأَبْقَوْهُ صُبْحًا

١٥٣٦ — أبو عبد الله الفهرى ، غلام
أبى على القالى ، من أهل الأدب واللغة ، لازم
أبا على إسماعيل بن القاسم حتى نسب إليه ،

لطول ملازمته له وانتفاعه به ، أخبر أبو محمد
ابن حزم قال : أخبرنى غير واحد من
أصحابنا عن أبى عبد الله الفهرى اللغوى ، قال :
دعانى يوما رجل من إخوانى إلى حضور
عرس له فى أيام الشبيبة والطلب ،
فحضرت مع جماعة من أهل الأدب ، وأحضر
جماعة من الملمين ، وفيهم ابن مقم الزاهر
وكان طيب المجلس صاحب نوادر ، فلما
اطمأن المجلس واستمر السرور بأهله انحرف
ابن مقم إلينا وأقبل علينا ، فقال : يا معاشر
أهل الإعراب واللغة والأدب ولما أصحاب
أبى على البغدady ، أريد أن أسألكم عن
مسألة ، حتى أرى مقدار علمكم ومعة
جكم ، قلنا له : هات بالله قل وأعد يا طيب
الخير ، فقال : بماذا تعرف أو تسمى النوبة
السوداء ، التى تكون فى الباقلاء عند أهل
اللغة العلماء ؟ فرجعنا إلى أنفسنا نفكر فى ذلك ،
فوالله ما عرفنا ما تقول فيها ، ولا مررت

بأذانتنا قط وبُهِتْنا، ثم قلنا له: ما نعرف فقال:
سبحان الله! ما هذا وأتم الضابطون للناس
لغتهم بزعمكم، قتلناه: (أفدنا) ^(١) ما عندك،
فقال: نعم هذه تسمى البيقران، قال الفهرى:
فتصورت والله في ذهني، وقلت: فيملان،
من (بقر) ^(٢) يقر، يوشك هذا وعدتها فائدة،
فبينما نحن بعد مدة عند أبي علي، إذ سألنا
عن هذه المسألة بيننا، قال الفهرى: فأسرعت
الإجابة، ثقة بما جرى، فقلت: تسمى البيقران،
فقال من أين قلت أو تقول هذا؟ فأخبرته
بالمشهد الذي جرى فيها والحال في استفادتها،
فقال: إنا لله، رجعت تأخذ اللفظة عن أهل
الزمر، لقد (ساءني) ^(٣) مكانك، وجعل يؤنبني،
ثم قال: هي الدفقس، والدفقس، قال الفهرى
يطيب ^(٤) الحكاية: فتركت روايتي عن ابن
مقيم لروايتي عن أبي علي.

١٥٣٧ - أبو عبد الله بن الجزّار، فقيه
أستاذ أديب شاعر متقدم في الأدب والشعر،
ذكره الفتح في كتاب المطمح له، وأنشد
فيه من شعره ينزل:

ما قَضَبِيَا من لجين أورها
وهللاً فوق عُصْن في ثقا
ليس في الحُسْن سوى ما حُرِّته
منظراً أو مخبراً أو منطلقا
هالك قلبي مطلقاً فاحل به
وايد لما مغرباً أو مشرقاً
وأنشد له في الغزل والنحول:

أخذوا على قلبي عُهودهم
فَتَحَمَل النَّاب الذي عهدوه
عَجَباً له لم لا يخيس بهدم
فإذا هم طلبوه لم يجدوه
ولو نهم عَقَدُوا على بِشْعَةٍ
ما أبصروا إلا الذي عقدوه
وأنشد له في مثله:

في من هوأك الذي لو أن أسرته
في لجة لك به بشر

(٢) في ط أورها يطيب الحكاية ولعلها «مطيب».

(١) ما بين المتوفين عن الجذوة.

١٥٣٩ — أبو عمر بن عفيف، يروى
عن سعيد بن القزاز، ذكره أبو محمد بن
حزم، وفي شيوخ العذري: أبو عمر أحمد بن
محمد بن عفيف، يروى عن محمد بن عبد الله
البليوي، قال الحميدي: وأظنه هذا.

١٥٤٠ — أبو عمر الحرار، فقيه زاهد
فاضل، أديب شاعر، ومن شعره في الشببية:
نفسى القداء لمن ينرى سفك دى
وهو الشفاء لما ألقى من السم
(ظي)^(١) تكامل فيه الحسن أجمعه
وخطاً في عارضيه انسك بالقلم
لو يلس (الماء)^(٢) لم تسلم أنامله
أو صافح الظل نصت كفة بدم
ما كنت أحسب أن الشمس من بشر
حتى بدا لي فلم أقعد ولم أقم
قالوا أخادم حمام تهم به
قللت بهجة بدر التم في العلم
(والمسك)^(٣) من دم غزلان ويحمله
بيض الكواغب في الأطراف (والعلم)^(٤)

أو كان بالأرض لم تشق عن زهر
أو كان في الجو إلا استمسك المطر
قد رق جسمي حتى لو حلت به
في عين ذى بصر ما خانه بصر
وأنشد له في قوس:

القوس يلقض عزمة الأقران
فالويل منه لنازح أو دان
حسبي به من صاحب يوم الوغى
[ينأى] فيدرك ما ترى العينان
كرمت [نجاباه] بأكبر همه
كف «الدى» وكرامة الضيفان
ما اعوج إلا كي يخيف علوه
[فبدأ] لهم في صورة التضيبان
١٥٣٨ — أبو عيسى بن أبي عيسى، من
بني يحيى بن يحيى الليثي، روى عن أحمد بن
خالد، روى عنه يونس بن عبد الله بن
مغيث.

١٥٤١— أبو عمر بن الحذاء، كان قاضياً بالأندلس، من أهل العلم والفقه والشعر، أنشدت له من قصيدة أولها:

أبدت أسي إذ رأت للبين أعلاماً
وأظهرت للنوى وجداً وتهايما
وفيها:

لَقَعَلَّنْ بَنُو مَرْوانَ أَنَّ لَهَا
يَضْرُمُ قَارَ الحَرْبِ إِضْراما
قد قَارَعَ الدَّهْرَ حَتَّى قَلَّ مَضْرِبُهُ
يُرَى مع الدَّهْرِ مَظْلوماً وَغَلاماً

١٥٤٢— أبو عثمان بن عبد ربه، الطيب، وهو ابن أخي أبي عمر أحمد بن محمد ابن عبد ربه، من أهل العلم والأدب والشعر، روى عنه أبو زكرياء يحيى بن مالك بن عائذ، ومن شعره:

أبعد نفوذى في علوم الحقائق
وطول انبساطى في مواهب خالتي

وفي حين إشرافى على ملكوته
أرى طالباً رزقاً إلى غير رازقى
وقد آذنت نفسى بتقويض رحلها
وأعنف فى سوقى إلى الموت سائقى
ولمأنى وإن تقيت أورحت هارباً
من الموت فى الآفاق فالموت للاحق

١٥٤٣— أبو عمرو السكلى، أديب شاعر، من أصحاب أبي عمر بن عبد ربه، حكى عنه قال: كنت جالساً عند أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه: فأتانا من بعض إخوانه طبق فيه أنايب من قصب السكر، وكتاب معه، فحل ابن عبد ربه الكتاب وجاب بديهة وكان فى الجواب:

بعثت ياسيدى حلو الأنايب
عذب المذاقة تُخَضَّرُ الجلايب
كأبما المسل الماذى شيب به

قال السكلى: ثم توقف، فقال: يا سكلى

أخرجني من هذا الذي نشت فيه فإني لا أجد
له تماماً قلت :
لو كان :

لا بل يزيد على الماضي في الطيب

قال لي أحسنت يا كلبي ؛ مم أخذ القلم ،
فأراد أن يكتبه على (ماقلته) ^(١) ، ثم كره الاستمارة
فأطرق قليلاً ثم قال : أو أقول يا كلبي :

أو ريقُ محبوبه جادت لمحبوب

قال الكلبي : قمنا فقبلنا رأسه ، سروراً
منا (بقوله) ^(٢) :

قال الحميدي : وأظنه قاسم بن عبد الله
الكلبي ، المذكور في بابه .

١٥٤٤ — أبو الفرج بن المطار القاضي ،
فقيه أديب ، من الموصوفين باللهاء والبلاغة
والخدق ، وكان رئيساً محشماً . توفي بعد
الأربعين وأربعائة .

١٥٤٥ — أبو القاسم بن الأمير ، محمد
ابن عبد الرحمن ، من بني أمية ، يعرف بابن
غزلان من الأدباء الشعراء رأيت من شعره
من أبيات .

مكنت من قلب الهوى فتمكناً
ولقد أراه للصباة معدناً
هذا هلالٌ قد بدا ومدامةً
تجري برأحه وعيش قد هنا
١٥٤٦ — أبو الخثي ، شاعر إعرابي
مشهور قديم ، أنشد له أبو محمد بن حزم :
هما مهذال الميش حتى كأنني

خفية ريف بين قادمي نسر
قال ، ويقال : أن هذا البيت رد ابن هرمة
عن الأندلس وقد وصل إلى تهرت حين
أنشده في جملة ما أنشد من شعره ، وأنشد له
أبو عاصم بن شهيد فيما استحس من شعره
في كتاب حانوت عطار :

وهم ضافني في جوفِ يم
كلا موجيهما عندي كبير
فبتنا والقلوب مُعلقات

وأجنحة الرياح بنا تطير
وقال : هذا نص لفظه ، أما الخثي فإنه قديم
(الجود) ^(٣) والصنمة ، عربي الدار والنشاة ،

(١) التصويبات من الجنوة

(٢) في الجنوة : الحوك .

ولما تردد بالأندلس غريباً طارئاً ، وهو
من غول الشعراء القدماء للتقدمين .

١٥٤٧ — أبو مروان القرشي الميعطي ،
فقيه مشهور في الدولة العامرية ، جمع في
أقوال مالك بن أنس ورويات أصحابه عنه
كتاباً ، اجتمع على جمعه (مع الفقيه^(١)) أبي عمر
أحمد بن عبد الملك ، المعروف بابن المكوي ،
بأمر المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر .

١٥٤٨ — أبو المطرف بن أبي الحباب ،
أديب شاعر في أيام المنصور أبي عامر ، ومن
شعره ، وقد دخل عليه في بعض قصوره
بالزاهرة ، وهو في المنية المروفة بالعامرية ،
على روضة فيها ثلاث سوسنات ثنتان قد
تفتحتا وواحدة لم تفتح ، فقال يصف ذلك :

لا يؤم كالיום في أيامنا الأول
في الدامرية ذات اللام والطلل
هواؤها في جميع الدهر متدل
طيباً وإن حل فصل غير متدل

ما إن يبالي الذي يَحْتَل ساحتها
بالسعد ألا تحل الشمس بالحل

كأنما غرست في ساعة وبدا
السوسان قدامها فيها على عجل
أبدت ثلاثاً من السوسان قائمة
وما تشككت من الإغنياء والسكر

فيمض نوارها بالحسن منفتح
والبعض منفلق عنهن في شغل
كأنها راحة ضمت أناملها
ممدودة ملئت من جودك الخضل

وأختها بسطت منها أناملها
ترجو نذاك كما عودتها فصل
١٥٤٩ — أبو مروان بن غصن الجباري ،
شاعر متأخر مجود ، دخل الشرق ، ومن شعره
من أبيات في وصف الرياض :

والترجيس المقر مُقَلَّة جؤذر
حُسناً وحسبك منه مُقَلَّة جؤذر

(١) في ط أوربا (البنية) وما أيتناه عن الجذوة .

١٥٥٠ - أبو الوليد بن حريش ،
من أهل الأدب المذكورين ، ذكره أبو محمد
ابن حزم ، وأخبرني عنه قال : لما احتضر
أبو العباس بن جهور قال :
ألرجو بالحياة وقد نأيتم
تقصي النخب ، واقطع الكلام
ثم مات على أثر ذلك .

١٥٥١ - أبو الوليد بن معمر الحاكم ،
قرطبي ، كان من أهل اللغة عالماً بها ذا كرام
لها ، ويقول الشعر على جهة التعمير والتكثير
فيه بالترتيب ، مات قريباً من الثلاثين
وأربعائة .

١٥٥٢ - أبو الحسن بن أخني القاضى ،
فقيه أديب ، شاعر بليغ ، عمل في حكمه ، مبرز
في نثره ونظمه ، ذكره الفتح في كتاب المطمح
له مصدراً به وقال : انه كتب إليه مدعيًا ،
فراجع به هذه القطعة .

أتنى أبا نصر « نقيجة » خاطر
سريع كرجع الطرف في الخطرات

يضحى بأصفره اصفرار متم
قدف السقام يحسمه في أبحر
وشقا تق النعمان مثل النيد والظا
سطل الندى كدمعة في حجر
لولا خفارتها وحالك شعريها
قلنا سبأيا من بنات الأصفر
ربعت يفقدان الحبيب فشقت

أطواق ثوب تسترى أحمر
وأشدله أبو جعفر بن بطاش الأديب
وقال : إنه كتبها إلى بعض القضاة في
طريق الحج :

يا قاضيًا عدلاً كان أمامه
ملكاً يريه واضح النهاج
طافت يمينك في بلادك علة
فعدت به عن مقصد الحجاج
واعتل في البحر الأجاج فكأنه
بصرًا من المزعوف غير أجاج

أزف الفراق وفي الفؤاد كلوم
ودنا الترحل والحمام يحوم
قل للأحيّة كيف أنم بمدكم
وأنا أسافر والفؤاد مقيم
قالوا الوداع يهيج منك صباية
ويثير ما هو في الحشَى^(١) مكتوم
قلت أتمحوا لي أن أفوز بقطرة
ودعوا القيامة بعد ذاك تقوم
وأشده أيضا :

يا ساركن القلب رفقا كم تقطعه
الله في منزل قد ظل مثواكا
يشيد الناس للتحصين منزلهم
وأنت تهلمه بالعنف عيناكا
والله والله ما حي لفاحشة
أعاذني الله من هذا ، وعافاكا
١٥٥٣ — أبو محمد بن سمالك ، قتيه أديب ،
شاعر بليغ عارف ، ذكره الفتح في كتاب

فأعرب عن [وجد كين] طويته
بأهيف طاو فأتر اللعظات
غزال أحم للقاتلين عرفته
بخيف مي للحين أو عرفات
رماك فأصمى والقلوب رمية
لكل كحيل العارف ذي فتكات
وظن بأن القلب منك مخصب
فلباك من عينيّه بالجرات
تقرّب بالنسك في كل منسك
وضعى غداة الذخر بالمهجّات
وكانت له جيان مئوى فأصبحت
ضلوعك مئواه بكل فلاة
يعزّ علينا أن تهيم فتقنطوى
كثيبا على الأشجان والزّفرات
فلو قبلت للناس في الحب فذية
فدبتك بالأموال والبشرّات
وأشده أيضا :

(١) رواية للأدب النيان : الموى .

المطمح له، وأنشد من شعره يصف الروض :

الروض مخضر الربِّ مُدَجَّل

لنناظرين بأجمل الألوان

فكأنما بسطت هناك شوارها

خود زهت بقلائد اليقيان

وكأنما فتقت هناك نوافج

من مسكة عجيبت بصرف البان

والطير تسجّع في النُصُون كأنما

نقرّ القيان حنت على العيدان

ولماء مُطرَدٌ يسيل عبابه

كتسلي من فِضَّةٍ وجمان

بهجات [حسن] أكلت فكأنما

حسن اليقين وبهجة الإيمان

١٥٥٤ — أبو عامر بن الحارث، شاعر

أديب مجيد خيبت المهجاء، ذكره الفتح في

كتاب المطمح له، وأنشد من قوله مما كتب

به اليه:

نُصِرْتَ ولأنك يا أبا نصر

ووقتك [واقية] من الدهر

وجرى الزمان وأهله طوعا

على (١) في نهْبي وفي أمره

هيهات أرجو المالين وقد

أصبحت منك مجاور البحر

فلقد فضلتهم كما فضات

كل الليالي ليلة القدر

١٥٥٥ — أبو الطاهر الاشتراكوني،

قال فيه الفتح: سرق على البقعة، عرافى الرقعة،

وأنشأ عليه، وأنشد من شعره:

ألا يا . . . طالما افق صَبَّ

عناه منه يوما ما عناه

تَمَلَّله الأمانى وهى زُورٌ

وحسبك أن 'ينال' مناه

أما لكـة ملكـت به كريما

أَصْر به ولم يُظلم هَواه

(١) يائس بالأمل، لعله: يديك.

إذا ما سَمِعْتُهُ في الحب خسفا

يود البدر ضرك لو فداه

وإن تبخل بعارفة عليه

فكم جادت بعارفة يداه

ولا وهواك ما يشكوك يوما

ولو ظنَّ رت لديك به عداه

١٥٥٥ — أبو الحسن البَرقي ، بلسي ،

أديب شاعر بليغ ، أنشدت من شعره :

إن دَكَّرْتَ المَقِيْقَ [هَاجَكَ] شوق

رب شوق تهيجُه الأدكار

يا خليلي* حدثاني عن الرِّك

مب سَحِيرًا أُنَجِّدُ أُمَّ أَغَارُوا

تَحَقَّلُوا عَنِ الْوِدَاعِ وَوَلُّوا

ما عليهم لو ودعوا ثم ساروا

أنا أهوام على كل حال

[عَدَلُوا] في هوام أم جاروا

وأنشد له الفتح في المطمح له من قطعة

يصف فيها هيفاء :

كل ... توقدت شفتاه

[كان] ذا كالشهاب في الظلام

فهو ماء مُرْكَبٌ قَفْوَ نَار

أو كَنَارٍ قد ركبت فوق ماء

وأنشد أيضا من قوله يستنجز الأمير

أبا إسحاق إبراهيم :

قل للأمير ابن الأمير المفتدي

ابداً به في المكرمات وفي الندى

والجنتي بالزرق وهي يَنْفُسُح

ورد الخراع مضعفا ومنضدا

في معرك يبدو الضحى [في نفعه]

لولا وميض البيض ليلا أو بدا

[جاءتك] آمال العفاة طواميا

فاجعل لها من ماء جودك موردا

وانثر على المدائح ...

والمدائح لؤلؤا وزبرجدا

لا زال ملكك غير داج أفعه

وبدوت فيه التكوكب المتوقدا

فالناس إن غلثوا فأنت هو الحياه

والناس إن ضلوا فأنت هو [الهدى]

١٥٥٧ - أبو القاسم الليثي،

شاعر أديب بليغ، ذكره الفتح في كتاب
للطبع، وأنشد له يصف زرزورا :

أمسبر ذاك أم قضيب

يقصره مصقع خطيب

يختال في بردن شباب

لم يتوضّع بهما مشيب

أخرس لكنه نصيح

أبله لكنه لبيب

كأنما ضمخت عليه

أبراده مسكة وطيب

وأنشد له أيضاً :

ياروضة باتت الأنداء تخدمها

آلى التسم وهذا أول السحر

إن كان قدك غصنا فالنداء به

مثل السكائم قد زرت على الدهر

أغنى ببرديك عن بدر وعن زهر

غنى بقرطبك عن شمس وعن قر

ياقاتل الله لخطي كم شقيت به

من حيث كان نعيم الناس بالنظر

١٥٥٨ - أبو القاسم بن العطار،

أديب بليغ، شاعر مجيد، ذكره الفتح وأنشد
له يصف وجهه وغرامه :

بأبي غزال ساحر الأحداق

مثل النزلة في سفى الاشراق

شمس لما قوق أليوب مشارق

ومقارب بجوانح المشاق

نثر المقق ونظم در رائتي . . .

في مرشفيه وثغره البراق

عقد من السحر الحلال بلقظه

وبها تحل معاهد الميثاق

هلا وقد دلت إليه صراعتي

يدها تصافحها يدُ الاشفاق

ديم القمّاء: برعدها ويرقها

كأثرتها يستعائب الأشواق

ما أذمى تنهل سحبا إنا

هي مهجتي سالت على الآفاق

وأنشده في مثله :

ألا يا نسيم الريح بلغ تحيى

فألى إلى إلى سواك رسول

وقل لعليل الطرف عني بأنى

صحيح التصانبي والفؤاد عليل

أبشر ما بينى وبينك في الهوى

[وسرك في طمى] الضلوع قتيل

وأنشده في مثله :

الحب تسبح في أمواجه المهج

لو مد كفاً إلى الفرق به الفرج

بحر الهوى غرقت سواحله

فهل سمعتم ببحر كله للبح

بين الهوى والردى في لحظة نسب

هذى القلوب وهذى الأعين الدحج

دين الهوى شرعه عقل بلا كُفُوب

كما مسائله لَيْسَتْ لها حجج

لا العذل يخل في سمع المشوق ولا

شخص السلو على باب الهوى يلج

كأن عيني وقد سألت مدامعها

بحر فيض ومن آفاقها خليج

جار الزمان على أبنائه وكذا

تفتال أعمارنا الأصال والدج

بين الورى وصورف الدهر ملحة

وإنما الشيب في هاماتهم رهج

وأنشده أيضاً :

رقت [عاسينها] ورق نعيمها

فكأنما ماء الحياة أديمها

رشاً إذا أهدي السلام بمقلة

ولى بلب سليمها تسليمها

سكرى ولكن من مدامة لحظها

فاغضض جفونك فالنون نديمها

وأنشد له :

ليل يُعَارِضُهُ الزَّمانُ بِطُولِهِ

مَالِي بِهِ إِلَّا الْأَمْسَى مِنْ مَسْعَدِ

نَظَّمْتُ لَوْ لَوْ أَدْمَى فِي جِيدِهِ

فَكَأَنَّهَا فِيهِ مُجُومُ الْأَسَدِ

١٥٥٩ - أبو عبد الله بن الفخار،

أديب شاعر، ذكره النتح في كتاب

المطمح، وأنشد من شعره :

أَمْسَتُكَرَّ شَيْبَ الْفَارِقِ فِي الصَّبَا

وَهَلْ يَنْكَرُ النُّورَ الْمُفْتَحَ فِي أَغْصَنِ

أُظُنُّ طِلَابَ الْجِدِّ شَيْبَ مَفْرَقِ

وإن كنت في إحدى وعشرين من سفي

١٥٦٠ - أبو الفضل بن شرف، حكيم

عارف، ناظم نائر، كثير المال والناثر، ذكره

الفتح في كتاب المطمح وأظن في التناء

عليه، وأنشد من قوله :

(.....)

..... : وكواكب تنظر)

والليل بارح والظلام يبه

بنداه إلا أنه لا يقطر

ثم استنارته (١) الصبا فكأنه

دمع تحدر أو عقود تنثر

فهنالك صاح بنا الصباح . .

«وأفصاضهم» يموت فيه الشوق وينثر

باب من نسب إلى أحد آبائه

ولم اعلم اسمه

١٥٦١ - ابن آمنة الحجارى، ققيه

عالم، شافعى المذهب، بصير بالكلام على

اختياره، له كتاب فى أحكام القرآن،

ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه .

١٥٦٢ - ابن حمزبش (٢) الصتلى،

أديب شاعر منتج، ذكره الفتح، وأنشد

(١) كنا صوابه استنارته .

(٢) كنا كتبه المؤلف براء وخين معجبه .

١٥٦٣ — ابن أبيض الكاتب، أديب
شاعر، ومن شعره :

ألا يا هريش الياسمين للنور
لك الحسن مجموعاً نغذ منه أو ذر
أراك مع الروض الأنيق وما أرى
من الحسن خطافاً في سواك لبهر
وتشهدنا الأيام أنك «مكتنسي»
يبرد^(١) نسم من لباسك أخضر
وأن لك الروض التي أنت صاحبك
به غمك السجبل للشر
سقتك سحاب لا يقبك صوبها
وأنك دأباً الجدير بها الحور
وأنك تشقو مثل ما أنت صائف
وكسفر في دهر غدا غير مسفر
علت لك الفضل الذي أنت أهله
وإني بملحي فيك غير مقصر
١٥٦٤ — ابن تلبية، محدث، سمع من

من شعره من قصيد طويل يمدح به القاضي
أبا الحسن علي بن القاسم بن عشرة . :
أما قاضياً تذكى بصيرة رأيه
سراج هدى يملو من الظلم ما يجل
ويا جبيل العلم الذي دون صفحه
يقابلنا من صفحه ما لحق السهل
ومنها في صفة البحر :
تفيض من جفد وأزبد مثل ما
رمت بلغام من شفاقها البزل
لأنك [تبنى] وهو مطلب صفه
وتحول لوراد الندى وهو لا يجل
وتفتح للآمال بساباً وبابه
عليه زماناً من عواصفه فقل
وتقطع عنه رجل كل سقينة
وعنك فلم تقطع لراحله رجل
وعلمك در لا يباع بقيمة
وذا دره بالبيع برخص أو يفلو
ولو أنه عذب فرائد لا اكتفى
بدل «صوب» في حالك لم أكل

(١) في ما أوربا: به ونم والتصويب عن الجذوة .

١٥٦٦ — ابن سيد إمام في اللغة
والعربية، كان في أيام الحاكم المستنصر له في
اللغة الكتاب المعروف بكتاب العالم، نحو
مائة مجلد مرتب على الأجناس، بدأ بالفلک
وختم بالفترة، وله في العربية الكتاب المنبوز
بكتاب العالم والمتعلم على المسألة والجواب،
وكتاب شرح فيه كتاب الأخفش، ذكره
أبو محمد بن حزم وأثنى عليه ولم يسمه، ولعله أحد
ابن أبان بن سيد المذكور في بابه، والله أعلم.

١٥٦٧ — ابن أبي سعيد القاضي، أندلسي جليل،
أديب شاعر، أنشد له أبو محمد عبد الله بن عثمان
البطليوسي الفقيه له من قصيدة طويلة أولها :
هم تركوني والمهوى غير تارك^(١)

وأما تلاح الخفيف من جوارك
وراحوا وروحي بينهم وحشاشقي

تركهم بين الحشى والتراثك

١٥٦٨ — ابن طريف، مولى العبديين،
نحوي مشهور، زاد في كتاب الأفعال

أبي محمد قاسم بن أصبغ وطبقته، ذكره
أبو عمر بن عبد البر الحافظ .

١٥٦٥ — ابن جاج البطليوسي
« الأسي »، شاعر مشهور منقطع، يقصد
المملوك بالمدح، ويطيل ذكره الحميدى، وقال :
أخبرني أبو عبد الله محمد بن عمر الأشيوني،
قال : قصد ابن جاج الشاعر نغر الدولة بأعمرو
عباد بن محمد بن عباد، فلما وصل إليه ودخل
عليه قال له : أجز : ^(١)

إذا سررت بركب العيس حبيها

قال ابن جاج في الحال :

يا نائقى فمسى أحبابنا فيها

ثم زاد فقال :

يا نائق^(٢) عوحى على الأطلال علّ بها

منهم غريب يرانى كيف أبكيها

أو « كيف »^(٣) أرفض طيب العيش بدم

أو كيف أسبل دمعى في مفانيها

إنى لأكتم أشواقى وأسترها

جهدى ولكن دمع العين يديها

(١) في ط أوروبا ابن وما أبتناه عن الجنوه .

(٢) في ط أوروبا : يا نائق : غريب : وما أبتناه عن الجنوه .

(٣) في ط أوروبا : طيب : أوفى : وما أبتناه عن الجنوه .

(٤) في ط أوروبا : نائق : وما أبتناه عن الجنوه .

يا من حرمت وصاله ، أو ماترى
 هذى النوى،^(٢) قد صبرت لى خدها
 زود جفونى من خيالك نظرة
 فالله يعلم ان رأيتك بعدها^(٣)
 ١٥٧٣ - ابن الرادى ، أديب يروى
 عن أبيه ، قال الحميدى : أنشدنى أبو محمد
 عبد الله بن عثمان بن مروان العمري ، عن
 أبيه لنفسه فى الخيرى مع الأساطين :
 يتم مع الأسماء طيب نسيمه
 وينبوا مع الأصباح كالستى^(٤)
 كعاطرة ليلا لوعد حبيها
 وكأتمه صبحا نسيم التطير
 ١٥٧٤ - ابن المهتد ، شاعر مشهور ، كان
 بعد الأربمئة ، ووالده المهتد هو طاهر
 ابن محمد المذكور فى بابيه .
 ١٥٧٥ - ابن المقلم ، أديب شاعر ، ومن
 شعره فى القاضى أبى الفرج بن المطار من
 قصيدة طويلة أولها :

لمحمد بن عمر بن القوطية زيادات استغيدت
 منه وأخذت عنه ، ذكره أبو محمد بن حزم .
 ١٥٦٩ - ابن عون الله ، محدث مشهور ،
 من أهل قرطبة ، وله رحلة سمع من بكر
 القشيري وغيره ، روى عنه جماعة ، منهم
 إبراهيم بن شاكر وأبو عمر أحمد بن محمد
 ابن عبد الله الطلمنكى .

١٥٧٠ - ابن عبدون اليابرى ، أديب
 شاعر ، كان فى حدود الأربمئة أو نحوها ، قال
 أبو عبد الله : لم أجد له عندى إلا قوله
 فى الخيرى .

« قر^(١) وأثواب الظلام تظله »
 و« يخفى » إذا ما الصبح أشرق حاجبه^(٢)
 ١٥٧١ - ابن الناز أندلسى ، روى عن
 الخليل بن الأسود ، روى عنه قاسم بن
 الأصمغ الببائى القرطبي ، وقد ذكرنا له حكاية
 فى باب نصر .

١٥٧٢ - ابن فضيل^(٣) الطليطلى ، شاعر
 المذكور مشهور ، ومن شعره :

(١) فى ط أوربا : يتم : سماحه : والتصويب عن الجنوه .

(٢) فى الجنوه : ابن لطيل .

(٣) فى ط أوربا هذا الموضع : سمرت : حدتها والتصويب عن الجنوه .

(٤) فى ط أوربا رد جفونى من جباله إن رأيتك بعدها : وما أثبتناه عن الجنوه .

(٥) فى ط أوربا : يسميه ويحبو مع الأصباح كالمر وما أثبتناه عن الجنوه .

رأى البرق نجدياً تحنّ إلى نجد
وبات أسير الشوق في قبضة البعد
يمالج قلباً قلبه يد النوى^(١)

على حجرة التوديع في لمب الوجد
ولا مسمدٌ إلا زفيرٌ وأنة
تقد شفاف القلب منه ولا تجدى
وما أنطقه البارقات تشوقاً
لنجد ولا تسكن للمقيمين في^(٢) نجد

١٥٧٦ — ابن نصير، الكاتب، أديب
شاعر، كان في الدولة الصامرية من
المتصرفين فيها: أنشدناه في
ابن الجزيري، وقد دخل بيت الوزارة
فشكا صداعاً من رائحه السك:
خَالَفَكَ السَّكُّ وَخَالَفَتْهُ
فَأَنْتَ لَا سَكَّ لَهُ ضِدٌّ
أَمَانِكَ السَّكُّ بِأَضْمِهِ

كما أَمَاتَ الْجُعْلُ^(٣) الْوَرْدُ
١٥٧٧ — ابن الهيثم، من المشهورين بعلم

الطب والتقدم فيه، وله كتاب في الخواص
والسموم والعقاقير من أجل الكتب وأنفعها،
ذكره أبو محمد علي بن أحمد.

باب من ذكر بالنسبة
١٥٧٨ — البزلياني، شاعر مشهور، قال
الحيدى: أنشدني له أبو الحسن إبراهيم
ابن خلف المتطبب بالأندلس في مطر أقي
قبيل الغروب:

كَأَنَّ الْأَصِيلَ سَقَمَ بِكَتْ
جَسُونَ السَّمَاءِ عَلَى سَقَمِهِ
رَأَى الشَّمْسَ تَوُذُّهُ بِالْقِرَاقِ
فَقَاضَى دَجَى اللَّيْلِ مِنْ غَمِهِ
١٥٧٩ — الجُرْفِي بِالْجِيمِ وَضَمِّهَا، نَحْوِي
مشهور، له كتاب شرح فيه كتاب الكسائي
في النحو ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى
عليه.

١٥٨٠ — الخُمْدَنِي، أُنْدَلُسِي، شاعر
مذكور، أنشدونا من شعره:

(١) في ط أوربا الندى.

(٢) يياض يد أوربا: وما أعتناه من الجنود.

(٣) دابة سوطاء من دواب الأرض: قيل هو أبو جبران ينتج الحميم انظار اللسان مائه: جبل.

سرى طيف من أهوى على البمداهندى

وقد كان من نوء السماكين أبدا

أنار الدجى حتى كأن الدجى به

نهار إلى من يرقب النجم قد بدا

فوسدنى كفا فبت كاتنى

توسدت من دار المقامة أعيدا (١)

١٥٨١ — الزبيرى ، صاحب أبى العلام

صاعد بن الحسن اللغوى، كان أدبيا شاعرا

فكها [بديها] ذكره أبو عامر بن

شهيد وقال: كان أميا بالقرآن لا يكتب،

وكان مع هذا من أطبع الناس [شعرا] (٢)

وأسرعهم لإجابة بديها، وكانت له منزلة من

رجال المصر وأهل الجاه منهم، وله مع صاعد

غرائب أخبار وأشعار، ذكره أبو عبد الله

ابن فتوح وقال: أخبرنى أبو الحسن الراشدى

عن أبى عامر بن شهيد أن أبا عبد الله بن

فاكان الشاعر تناول نرجسة فركبها في وردة

ثم قال له ولصاعد: صفاهما «فاخما» ولم يتجه

لها القول، فبينما هم على ذلك إذ دخل الزبيرى،

فلما استقر به المجلس أخبر بما هم فيه ، فجعل

يضحك ويقول بغير روية واصفا لما

كافا وصفه :

ما للآذيين قد أعينهما

مليحة من ملح الحنه

نرجة في وردة ركب

كقطة تطرف من وجنه

١٥٨٢ — اليعصبى ، شاعر من أهل

شذونة ، كان سريع البديهة والجواب، قبيح

المجاء، فى الدولة العامرية، قال الحميدى: أخبرنى

الحاكم أبو شاكر عبد الواحد بن محمد القبرى

قال: أخبرنى أبو عبد الله محمد بن

الحسن المعروف بابن الكتانى: أن اليعصبى

الشاعر الشذونى عوتب على قول شيء

تافه فى قصيدة مدح بها بعض الشام ،

فأنشدهم :

الأم على أخذ القليل وإتما

أعامل أقواما أقل من النر

(١) لى ط أوربا: ياش... تصوب هذه الأبيات الثلاثة وتكملها عن جذوة القيس .

خزاناً لم آخذه كنت^(١) مَقْصُراً

ولا بد من شيء يمين على الدهر

قال الحميدى : وكنت أعلن هذا الشعر
للحصبى، وعلى ذلك رويته لنا، حتى أنشدنيهِ
بواسطة أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل
النحوى وقال : أخبرني أبو بكر أحمد بن
سليمان اللاتقى قال : أنا أبو عبيد الله محمد
ابن عمران بن موسى المرزبانى قال : نا محمد
ابن يحيى الصولى قال : من شعراء مصر محمد
ابن مهران الدقاق يقول شعراً مثل شعر
أبى العبر، ويقول أيضاً شعراً جيداً، وأنشد
له من الشعر الجيد هذين « البيتين » :

ألام على أخذ القليل وإنما

أصاف أقواماً أقل من الدهر

فإن أنا لم آخذ قليلاً حرمتُهُ

ولا بد من شيء يمين على الدهر

قال: فلعل أحدهما سمعه عن صاحبه فأنشده،

« لتواصل » البلدين، والله أعلم، قال :

والحصبى عندي أهاج قبيحة كرهت أن
أوردها عنه، وعلى ما ذكر الصولى عن محمد
ابن مهران، فإن أبا محمد على بن أحمد أخبرني
قال : كان بالأندلس شاعر ضعيف الشعر
مشهور يتضاحك^(٢) من شعره، إلا أنه كان
يقع له فى أثنائه البيت النادر والمثل المستحسن،
وأنشدني من جيد وقع له

أَعْلَى أَبْنِ يَغْلِي يَدِي بَعْدَ انْخِفَاضِ يَدِي

حَتَّى مَسَحَتْ بِهَا عَنْ شُرَّةِ الْقَمَرِ

١٥٨٣ — البربروى القرشى، كان فى أيام

بنى أبى عامر، وله، وقد بعث بأجاص إلى
بعض الرؤساء :

بعثت من الأجاص سبعة كأنها

تُدِيُّ العذارى لم تَشْنِ بالتكسُّبِ

وأجياها أن أنت أحسنت وصفها

فلباه لوت اعناقها لترقب

باب من ذكر بالصفة

١٥٨٤ — غلام القصيح الأنلسى،

شاعر أديب، ادعى أنه عبيد الله بن المهدي

(١) فى ط أوربا : كيف وما أثبتناه عن الجندوة.

(٢) يائس بالأصل وقد أكنناه من الجندوة .

أبو عامر بن شهيد، وذكر له أخبارا مع
صاعد بن الحسن .

باب النساء

١٥٨٦ — صفية بنت عبد الرزق، أديبة
شاعرة موصوفة بحسن الخط، ذكرها أبو محمد
ابن حزم وأنشد لها قال: أنشدني أبو عبد الله
محمد بن سعيد بن جرج، لصفية، وقد عابت
امراة خطها فقالت :

وعائبة خطي فقلت لما أقصيري
فسوف أريك الدرفي نظم أسطري
وناديت كئي كي تجود بخطها
وقربت أفلامي زريق وعجبري
نظمت بأبيات ثلاث نظمتها
ليبدو لها خطي وقلت لما انظري
قال وتوفيت في آخر سنة سبع عشرة
وأربعمائة، وهي دون ثلاثين سنة.

١٥٨٧ — مريم بنت أبي يعقوب
القصولي الشلبى الحاجة، أديبة شاعرة،

محمد بن عبد الجبار، ولم يصح، وإنما كان فيما
قيل غلام الفصيح، ولكنه أوم جماعة،
ومن شعره من كلمة طويلة :

يا من يعذبني مستعذبا ألى
يكفيك ما قد برى جنى من السقم
حكمت لي بقضاء غير مقتصد
تفديك نفسي من قاض ومن حكم

يا قصر قرطبة هيجت لي شجنا
لما تابدت بعد الكس بالشم
معاهد عهدت فيها خلافتنا
أكفها فوقها بالجو كالديم
أبام للملك الهدي دولته
فيها قد أصبحت في الدهر كالحلم
فلئن أعش فسأتيه بذى شطب
ومازن كشهاب النار مضطرم

١٥٨٥ — الناجم الشاعر، أديب، ذكره

جزلة مشهورة، كانت تعلم النساء الأدب
وتحشم لدينها، وفضلها، وعمرت عمراً طويلاً،
سكنت أشبيلية، قال الحميدى: وشهرت بعد
الأربعمائة، قال: أنشدنى لها أصبغ بن سيد
الأشبلى:

وما ترتجى من بنت سبعين حجة

وسبع كنسج المنكبوت للمهلل
تدب ديب الطفل تسمى إلى المصا^(١)

وتمشى بها مثنى الأسير المكبل

قال: وأخبرنى أن المهند بعث إليها
بدنانير وكتب إليها:

مالى بشكر الذى أوليت من قبلى

لو أننى حزت نطق الأنس والخليل^(٢)

يا فردة الظرف فى هذا الزمان ويا

وحيدة المصر فى الإخلاص والعمل

أشبهت مريمًا المنزلاء فى ورع

وقفت خنساء فى الأشعار والمثل

فكتبت إليه:

من ذا يجاريك فى قول وفى عمل
وقد بدرت إلى فضل ولم تسكر
مالى بشكر الذى نفلت فى عنى
من اللآلى وما أوليت من قبل
حليتى بحلى أصبحت زاهية

بها على كل أنى من حلى عطل
لله أخلاقك الضر التى سويت

ماء الفرات فرقت رقة الفزل

أشبهت فى الشعر من غارت بدائمه

وأنجحت وغدت من أحسن المثل

من كان والده المضب المهند لم

يلد من النسل غير البيض والأسل

١٥٨٨ - الفسانية، شاعرة تمدح الملوك،

مشهورة، قال أبو عبد الله: ذكره لنا الرئيس

أبو الحسن عبد الرحمن بن راشد ولم يعرف

اسمها وقال: إنها كانت ببجاعة وأنشدنا،

قال: أنشدنى الكاتب أبو على البجاني لها من

قصيدة طويلة فى الأمير خيران العامرى صاحب

(١) فى ط أوربا: السا والتصويب عن الصلة ج ٢

(٢) ط أوربا: المجل: والمجل بالتحريك المجل انظر لسان العرب مادة خبل.

المرية تمارض بها أبا عمر أحمد بن دراج في
قصيدته التي أولها :

لَكَ الْخَيْرُ قَدْ أَوْفَى بِمَهْمُكَ خَيْرَانِ
وَبُشْرَاكَ قَدْ آوَاكَ عَزٌّ وَسُلْطَانِ

وأول « شعرها » :

أَتَجْزِعُ أَنْ قَالَوا سَتُظْلَمُنْ أَظْلَمَانِ
وَكَيْفَ تَطْلِقِ^(١) الصَّبْرَ وَيُحَلِّكَ إِنْ بَانُوا^(٢)

وما هو إِلَّا اللَّوْتُ عِنْدَ رَحِيلِهِمْ

وَالْأَفْمِيشُ تَجْتَنِي مِنْهُ أَحْزَانُ

عهدتهم والعيش في ظل وصاهم

أَنْيَقُ وَرَوْضُ الدَّهْرِ أَزْهَرُ رِيَانُ

لِيَالِي سَعْدٍ لَا يَخَافُ^(٣) عَلَى الْهَوَى

عَتَابٌ وَلَا يَخْشَى عَلَى الْوَصْلِ هِرَانُ

« وَيَسْطُو^(٤) بِنَا » لَوْ فَنَعْتَقُ لِلنَّيِّ^(٥)

كَأَعْتَقْتُ فِي سَطْوَةِ الرِّيحِ أَفْنَانُ

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي وَالْفِرَاقَ يَكُونُ هَلْ

تَكُونُونَ لِي بَعْدَ الْفِرَاقِ كَمَا كَانُوا

١٥٨٩— أَلْبَلِسِيَّةً ، منسوبة إلى بلس ،
شاعرة أمية ، أنشدني بعض أصحابنا من
شعرها ، وهي بكر في دار أبيها :

لِي حَبِيبٌ خَدَهُ

كَالْوَرْدِ حَسَنًا فِي بَيَاضِ

هُوَ بَيْنَ النَّاسِ غَضَبُ

سَبَانَ وَفِي الْخُلُوةِ رَاضُ

فَتَى بِنْتِصِفِ الْمَطْلُ

لَوْمٍ وَالظُّلُمِ قَاضُ

وَأَنشَدَنِي مِنْ شَعْرِهَا قِطْعَةً لَا أَذْكَرُهَا إِلَّا

١٥٩٠— الْوَادِي أَشْيَةُ^(١) ، شاعرة أدبية ،

أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ عَابَهَا بِمُحَضَّرَةِ أَشْبِيلِيَّةٍ ،

وَقَدْ رَفَعَتْ إِلَى الْخُلَيْفَةِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

أَبِي يَعْقُوبَ بْنِ الْخُلَيْفَةِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

بِهَا يَبْتَاعُ شَعْرَ تَطْلُبُ فِيهَا صَكَ وَهَامَا :

أَمْنٌ عَلَى بَصَاكَ

يَكُونُ لِلدَّهْرِ عَدَا

تَحْطُ بِمَنَّاكَ فِيهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ

(١) ي ط أوربا : أطمس . ظلم . أو طان والتصويب عن الجندوة .

(٢) ي ط أوربا يجاب . هنا . . . والتصويب عن الجندوة .

(٣) ي ط أوربا : وبسطوا . . . إلى والتصويب عن الجندوة .

(٤) اسمها : حمدونه بنت زياد المؤدب . النظر الجزء السادس من فتح الطب .

وكانت سريعة البديهة حاضرة الجواب .

١٥٩٢ — لُئِي ، كاتبة الحكم بن عبد الرحمن الخليفة، كانت حاذقة بالكتابة نحوية شاعرة، بصيرة بالحساب، شاركة في العلم، وكانت عروضية، حسنة الخط جداً، توفيت سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

١٥٩٣ — مزنة ، كاتبة الأمير الناصر لدين الله، كانت أديبة حسنة الخط . . . توفيت سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، ذكرها ابن مسعود، ذكرها في كتاب النيق .

١٥٩٤ — غالية بالنين المعجمة ، بنت محمد، الملعلة الأندلسية، ترى عن أصم بن مالك الزاهد ذكرها مسلمة بن قاسم في كتاب النساء له .

١٥٩٥ — ربحانة، قرأت بالمرية القراءات كلها على المقرئ أبي عمرو، ثم قرأت عليه خارج السبع وأجازها، وقد ذكرت خبرها معه .

وأنشدت من شعرها :

أباح اللمع أسرارى بوادى
له فى الحسن آثار بواد
ومن بين الغباء مهة أنس
سبت لى وقد ملكت قيادى
وقد سدت ذوائبها لأمر
وذاك الأمر يستعنى رقادى

تخال الصبح مات له خليل
فن حزن تسريل بالحسد

١٥٩١ — نزهون، من أهل غرناطة، أديبة، أنشدت من شعرها، وقد خطبها رجل قبيح وذكر أن حبه فيها قاده إلى خطبتها، فقالت :

عذرى من عاشق أنوك
سفيه الإشارة والمنزع
يروم الوصال بما لو آتى
يروم به الصفع لم يصفع
برأس قفير إلى كية
ووجه قفير إلى برقع

١٥٩٦ — فاطمة بنت يحيى بن يوسف
المغافى، أخت الفقيه يوسف بن يحيى، كانت
خيرة فاضلة، عالمة فقيهة ورعة، استوطنت
قرطبة وبها توفيت، رحمه الله، سنة تسع عشرة
وثلاثمائة ودفنت بالربض، ولم ير على نعش
المرأة ما رُئى على نعشها، وصلى عليها محمد
ابن أبى زيد، ذكر عنها أن امرأة دخلت
عليها ذات يوم فذاكرتها شيئاً، فضحكت
المرأة، وذلك بعد ما «سُلبت» مكة، فقالت
فاطمة: تضحك وقد رفع الله الركن من
الأرض، قالت المرأة: فلم أرها تضحك بعد
حتى ماتت رحمه الله، وحكى عنها شيخ كان
يدخل إليها قال: أتيتها فقالت لى: أيا
عبد السلام أين بات القمر البارحة؟ قلت: والله
ما أدرى فقالت: لو لم أدر أين بات القمر
ما ظننت أنى من أمة محمد صلى الله عليه.

١٥٩٧ — فاطمة بنت محمد بن على بن
شريعة اللخمي، أخت أبى محمد الباجى الأشبيلى،
شاركت أخاها أباً محمد فى بعض شيوخه،
وأجازها معاً محمد بن فطيس الألبيرى فى
جميع روايته بخط يده.

١٥٩٨ — ولادة بنت السكفى بالله
محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله ابن الناصر
عبد الرحمن بن محمد، أديبة شاعرة، جزلة القول،
مطبوعة الشعر، وكانت تحايط الشعراء وتساجل
الأدباء، وتفوق البراء، ذكرها أبو عبد الله بن
مكى وأثنى على فضلها وسرعة قدرتها، وقال:
لم يكن لها تصاون يطابق شرفها، توفيت
لليلتين خلقتا من صفر سنة أربع وثمانين
وأربعمائة، يوم مقتل الفتح بن محمد بن عباد.

كل والحمد لله حق حمده والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا

مطابع سجل العرب

شارع بنات الكز- ٩٠ ميلاد الدين : القاهرة
٩٣٢٧٠٩ -

